

العلامة جرمانوس فرحات

مجمع ودراسة في النحو العربي

بحث المطالب في علم العربية

تأليف

فهرس هجائت بالمواد
للمعلم سعيد الشرتوني
عوامل الإعراب

مكتبة لبنان ناشرون

هَذَا الْمُعْجَم

• بَحْثُ الْمَطَالِبِ بِطَبْعَتِهِ الْجَدِيدَةِ مُعْجَمٌ

وَكِتَابٌ:

- هُوَ مُعْجَمٌ لِأَنَّهُ صُدِّرَ بِفَهْرَسٍ هِجَائِيٍّ لِمَوَادِّ
النُّحُوِّ الْعَرَبِيِّ، يُسَهِّلُ الْوُصُولَ إِلَى
الْمَطْلُوبِ.

- وَهُوَ مُعْجَمٌ لِأَنَّهُ دُوِّنَ بِقَامُوسٍ عَنْ عَوَائِلِ
الْإِعْرَابِ، مُرْتَّبٌ عَلَى حُرُوفِ الْهَجَاءِ،
وَعَوَامِلِ الْإِعْرَابِ ذَاتِ شَأْنٍ هَامٍّ لِدَارِسِ
النُّحُوِّ وَمُدْرَسِهِ.

- وَهُوَ كِتَابٌ لِأَنَّهُ عَالَجٌ مَبَاحِثِ النُّحُوِّ الْعَرَبِيِّ
مِنْ خِلَالِ تَوْزِيْعِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ كَثِيرَى
سَمَّاها كُتُبًا، تَنَاقَلَتْ: تَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ،
وَتَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ، وَقَوَاعِدُ النُّحُوِّ.

- وَكُلُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ تَفْرُعُ بِذَوْرِهِ إِلَى
أَقْسَامٍ، وَالْأَقْسَامِ إِلَى أَبْحَاثٍ، وَالْأَبْحَاثِ
إِلَى مَطَالِبٍ... مِمَّا أَشْهَمَ فِي تَبْسِيطِ
الدُّرُوسِ وَتَسْهِيلِ تَنَاوُلِهَا، وَتَقْرِيبِ
مَأْخِذِهَا، فِي هِنْدَسَةٍ مُتَدَرِّجَةٍ مُتَكَامِلَةٍ
لِلنُّحُوِّ الْعَرَبِيِّ.

• لَقَدْ عَوَّلَتْ كُتُبُ مَدْرَسِيَّةٍ كَثِيرَةٍ عَلَى «بَحْثِ
الْمَطَالِبِ»، وَغَرِزَتْ مِنْ مَعِينِهِ مِنْ دُونِ أَنْ
تَعْتَرِفَ بِقُضْلِهِ. اجْتَزَأَتْ مِنْهُ فَشَوَّهَتْ بَيْنَمَا
حَافِظُ «بَحْثِ الْمَطَالِبِ» عَلَى قَوَاعِدِ الْقَوَاعِدِ،
وَتَوَسَّلَ تَيْسِيرَ النُّحُوِّ دُونَ الْإِخْلَالِ بِشُمُولِ
الرُّؤْيَا.

• وَيَسِّرُ مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ نَاشِرُونَ أَنْ تُعِيدَ نَشْرُ هَذَا
الْكِتَابِ الْقِيَمَ لِقَنَاعَتِهَا بِفَائِدَتِهِ لِلطَّلَبَةِ
وَالْأَسَاتِذَةِ وَالْبَاحِثِينَ، وَلِأَنَّهُ جِسْرٌ عُبُورَ بَيْنَ
نَهَايَةِ عَصْرِ الْإِنْحِطَاطِ وَبِدَايَةِ عَصْرِ النُّهْضَةِ
وَالْإِنْبِعَاثِ.

مَجْمَعُ وَدِرَاسَةِ فِي النِّجْوَةِ الْقَرْيَةِ
بَحْثُ الْمَطَالِبِ
فِي عِلْمِ الْقَرْيَةِ

العلامة جرمانوس فرحات

معجم ودراسته في النجوالعربيّ

بحث المطالب في علم العربيّة

نائب...

- فهرس هجائيّ بالموادّ
- حواشٍ للمُعَلِّم سَعِيد الشَّرْتُونِي
- قاموس عوامِل الإِعْرَاب

مكتبة لبنان ناشرون

مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ ش.م.م.

زقاق البلاط - ص.ب. ٩٢٢٢ - ١١

بيروت - لبنان

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتب لبنان ناشرون ش.م.م.

الطبعة الثانية : ١٩٩٥

رقم الكتاب 01D120407

طبع في لبنان

فهرس هجائي بالمَوادّ

٤٧	أفعل التّفصيل	١٤٧	الاسم الموصول	١٠١	الإبدال
٢٦٤	أفعل التّفصيل	٥١	اسم التّوَع	١٣٠	اتّصال الحروف
٤٠	التقاء الساكنين	٢٧٩	الأسماء المُلازمة الإضافة	٧١	الأجَوَف [مُعْتَلّ العين]
١٠	ألقاب الحركات	١٩١	الاشتغال	٣٢٦	أحرف الزّيادة
٣٧	الأمر	١٢	الاشتقاق	٣١٥	أحرف القَسَم
٩٤	أوزان الاسم	٢٧٥	الإضافة	٢٤٩	الاختصاص
٢٩٠	البَدَل	٢٧٥	الإضافة اللَّفْظِيَّة	٢١١	أخوات إنّ
١٦٨	البناء	٢٧٧	الإضافة المعنويّة	٥٣	الإدغام
١٦٨	بناء الاسم	١٥٤	الإعراب	٢٥٠	الاستثناء
١٧٣	بناء الفعل	٣٥٢	إعراب الاسم المَحْضُوف	٢٤٦	الاستِغَاثَة
١٠٥	تثنية المَقْصُور	٣٤٩	إعراب الاسم المرفوع	٦٦	إسكان حَرْفِ العِلَّة
١٠٥	تثنية المَمْدُود	٣٤٨	الإعراب التّقْديرِي	١٤٥	اسم الإشارة
٢٧٤	التّحذِير	٣٥٣	إعراب التّوابع	٥٠	اسم الآلة
٤١	تحريك الساكن	٣٥٤	إعراب الفعل	٤٩	اسم الزّمان
٢٤٨	التّرخيم	٢٩٥	إعراب الفعل	١٥٧	الاسم الغير المُنْصَرِف
٤٢	تسكين المُتَحَرِّك	٣٤٧	إعراب المُركَّب	٤٣	اسم الفاعِل
٩٤	تصريف الاسم	٣٥٥	إعراب المضارع المجزوم	٥١	اسم المَرَّة
١٠٦	تَصْرِيف الاسم	٣٥١	إعراب المنصوب	١١٧	الاسم المَزِيد
١١	تصريف الأفعال	٣٥٠	إعراب التّوابع	١٥٥	الاسم المُعَرَّب
٦٩	تصريف المثال	٩٨	إعلال الاسم	٤٨	اسم المَفْعُول
٥٧	تصريف المُشْتَقَّات	٢٧٥	الإغراء	١٠٤	الاسم المَقْصُور
٥٦	تصريف المُضَاعَف	٢١٤	أفعال القُلُوب	٤٩	اسم المَكَان
٦٠	تصريف مَهْمُوز العين	٣٠٦	أفعال المَدْح والذَّم	١٠٤	الاسم المَمْدُود
٥٩	تصريف مَهْمُوز الفاء	٢٠٠	أفعال المُقَارَبة	١٢٢	الاسم المُنْسُوب
٦٠	تصريف مَهْمُوز اللام	١٩٥	الأفعال الناقصة	٩٧	الاسم المَهْمُوز

١٦٧	علامات الجَزْم	٣٢٩	والتَّوَقُّع والرَّدْع	١٠٦	التَّصْغِير
١٣٩	علامات الحرف	٣٣٥	حروف التَّنْبِيْهِ	١٤	تقسيم الأفعال
١٦٦	علامات الحَفْض [الجرّ]	٣٠٨	حروف الجَزْ	١٣٦	تقسيم الكلمة
١٦٣	علامات الرِّفْع	٩٦	الحروف الزائدة	٢٦٠	التَّمْيِيز
١٣٨	علامات الفعل	٣٣٣	حروف الشَّرْط	١٧٩	التَّنَازَع
١٦٥	علامات النَّصْب	٩	الحروف الشَّمْسِيَّة	٢٨١	التَّوَابِع
١٤٣	العَلَم	٣١٨	حروف العطف	٣٨	التَّوَكِيد
٣٣٦	العَوَامِل	٩	الحروف القَمَرِيَّة	٢٨٥	التَّوَكِيد
٣٣٧	العَوَامِل السَّمَاعِيَّة	٢٠٥	الحروف المُشَبَّهَة بالفعل	٢٨٥	التَّوَكِيد اللَّفْظِي
٣٣٨	العَوَامِل القِيَاسِيَّة	٣٢٩	حروف المَصْدَر	٢٨٦	التَّوَكِيد المَعْنَوِي
٢٢٤	عَوَامِل المَفْعُول بِهِ	٣٢٤	حروف النَّفْي	٢٠	الثَّلَاثِي المَزِيد
١٧٤	الفَاعِل	٧	الحُرُوف الهِجَائِيَّة		جمع التَّكْسِير
٢٠٩	فَتَح هَمْزَة أَنْ	٢٩٢	الحِكَايَة	١١٤	[الجمع المُكْسَر]
١٩	الفعل اللازم	١٢٨	الحِطّ	١٢١	جمع الجمع
٣٠	الفعل الماضي	١٩	الرُّبَاعِي المَجْرَد	١١٢	جمع المؤنَّث السَّالِم
١٥٦	الفعل المُعَرَّب	٢٤	الرُّبَاعِي المَزِيد	١١١	جمع المُذَكَّر السَّالِم
٦٤	قَلْب حَرْفِ الجَلَّة	١٢١	ثَبْثُ الجمع	٣٤٠	الجملة
٩٥	القلب المَكَانِي	٣٠٢	الشَّرْط والجَزَاء		الجملة التي لَا مَحَلّ
١٢٩	كتابة الهمزة	٤٦	الصِّفَة المُشَبَّهَة	٣٤٢	لها مِن الإعراب
٢٠٧	كَسْر هَمْزَة إِنْ	١٥١	صلة المَوْصُول		الجُمْلَة التي لها مَحَلّ
١٢	الكَلِم المُتَصَرِّفَة	٤٤	صِيغ المَبَالِغَة	٣٤١	مِن الإعراب
١٣٥	الكلمة والكلام	٣١	الضَّمِير	٣٤٣	الجملة الخَبَرِيَّة
٢٦٦	كَم الاستفهامية	١٩٩	ضمير الشَّان	٣٠٠	جَوَازِ المضارع
٢٦٧	كَم الخَبَرِيَّة	٣٢	الضَّمِير المُتَّصِل	٢٥٥	الحال
٢٦٦	الكِنَايَات	٣٤	الضَّمِير المُسْتَر	٦٣	حَذَف حَرْفِ الجَلَّة
٢٠٣	لَا المُشَبَّهَة بليس	٣٣	الضَّمِير المُنْفَصِل	٣٣٢	حرف الاستفهام
٢١٢	لَا النافية للجنس	٢٣٣	ظَرْف الزَّمَان	٩	الحركات العَرَبِيَّة
٢٠٣	لَات المُشَبَّهَة بليس	٢٣٥	الظَّرْف المَبْنِي	٣٠٨	الحروف
٣٢٨	اللامات	٢٣٣	ظَرْف المَكَان		الحروف التي تُحَذَف
٩٠	اللَّفِيف	٣٤٤	الظَّرْف والجَزَاء والمَجْرور	١٣١	خَطَا لَا لَفْظًا
٩٠	اللَّفِيف المَفْرُوق	٢٦٩	العَدَد		الحروف التي تُكْتَب
٩٢	اللَّفِيف المَقْرُون	٢٨٧	عَظْف البَيَان	١٣٠	وَلَا تُقْرَأ
١٠٥	المؤنَّث	٢٨٨	عَظْف النَّسَق	٣٢٥	حروف الإيْجَاب
٢٠٣	مَا المُشَبَّهَة بليس	١٣٧	علامات الاسم	٣٣١	حروف التَّحْضِيض
١٨٢	المبتدأ والخبر	١٦٣	علامات الإعراب		حروف التَّفْسِير

٢٤٩	التَّنْبِة	٢٢٣	المَفْعُولُ بِهِ	١٩	الْمُتَعَلِّي
٢٨١	النَّعْت	٢٣٢	المَفْعُولُ فِيهِ	٢١٨	الْمُتَعَلِّي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ
١٤٠	النَّكْرَة	٢٣٩	المَفْعُولُ لَهُ (لَأَجْلِهِ)	٦٦	الْمِثَالُ [مُعْتَلٌّ الْفَاء]
١٥٤	النَّكْرَة الْمَقْصُودَة بِالنِّدَاءِ	٢١٨	المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ	٨	مَخَارِجُ الْحُرُوفِ
٣٨	النَّهْي	٢٤٠	المَفْعُولُ مَعَهُ	١٠٥	الْمُذَكَّرُ
١٩٤	النَّوَاسِخُ	٢٥	الْمُلْحَقَاتُ	٤٣	الْمُسْتَقَاتُ
٢٩٥	نَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ	٢٤١	الْمُنَادَى	٢٧	الْمَصْدَرُ
٣٨	نُونُ التَّوْكِيدِ	٥٨	الْمَهْمُوزُ	٢٩	الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ
١٤٢	نُونُ الْوَقَايَةِ	١٥٠	الْمَوْصُولُ الْحَرْفِيُّ	٣٥	الْمُضَارِعُ
٦١	هَمْزَةُ الْقَطْعِ	١٥	مِيزَانُ الْأَفْعَالِ	٥٢	الْمُضَاعَفُ
٦١	هَمْزَةُ الْوَصْلِ	١٦	مِيزَانُ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرُودِ	١٥٣	الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ
١٠٢	الْوَقْفُ	١٨٠	نَائِبُ الْفَاعِلِ	٢٧٨	الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
		٨٠	النَّاقِصُ [مُعْتَلٌّ اللَّامُ]	١٥٢	الْمُعْرَفُ بِأَلٍ
		١٣٤	النَّحْوُ	١٤١	الْمَعْرِفَةُ

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرف مترلة الموضحين مسالك الهداية . واجزل ثواب الكاشفين بالبحث
مغالطات اهل الغواية . وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية . لينسجوا ما رمخ في
الاذهان من المبادي الواهنة الواهية . ويستأصلوا ما تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن
الحق نائية . فأماطوا عن وجوه الأضاليل براقع التسمويه . وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال
واجلي تنبيه

أما بعدُ فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية . على بحث المطالب با كورة التصانيف
النصرانية . نظرًا الى قرب موطنه . وعدوبة مورده . واختوائه لباب كتب المتقدمين . وانطوائه
على خلاصة تأليف المتأخرين . أقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء . ان يتفهم به وهو من
رونقه في اكمل جهاء . وحيث علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ . بل تداولها اياه بالمسخ والسخ .
فيما يربي على قرن ونصف قرن شوه كثيرًا من محاسنه . وكسر جانبًا من صحاحه في محاصنه . ونثر
من عقد بلاغته فرائد . وأذهب منه جلائل فوائده . تقدموا اليّ ان اقرم ما تأود من عبارته .
واجبر ما تكسر من صحيح صياغته . وأضيف اليه اهم ما غمّ الحاجة الى معرفته . منكبا عن المذاهب
الغريبة مطرحا الضعيف من الآراء . جاريا مجرى المؤلف في اطراح التعليل وان ذكره جماعة من
الاجلاء . فلم استطع الا الاجابة جوابا . ولم أر غير التلبية صوابا . لم يثبطني عن اقتحام هذه المهمة .
ما يعوزني من ثغوب فطنة وعلو همّة . ولا وزعي ما يقتضيه من دقة انتقاد . تحييص عبارة مسها
الفساد . وان كنت في جملة القاصرين . ومن عداد المستفيدين . فاني اول ماشق لباذخ التشرف
بخدمة اجل مؤلف لقدوة علماء زمانه . ورحلة فضلاء أوانه . بل الجوهرة التي توجت بها هامة
الأمة المسيحية . وتلا لأسناها في الآفاق العربية . السيد جرمانوس فرحات (١) المتصدر في أندية
الأدب . مطران الأمة المارونية في مدينة حلب . فأنفقت في ذلك من الزمن ماجادت علي الشواغل .
ولم أضن عليه من التنقيب بما اصابه عند تقاسم المواضيع والمسائل . حتى جردته عن كل ما ظهر لي ان

(١) ولد رحمه الله بحلب سنة ١٦٢٠ وترهب سنة ١٦٩٤ في دير القديس اليشاع
النبي بناحية طرابلس الشام وأقيم مطرانا على حلب سنة ١٧٢٥ واستأثر الله به في ٩ غور
سنة ١٧٣٢ فجملة عمره ٦٢ سنة انفق جلّها في اعمال جماعته مصداق قول القائل
كفل الثناء له برّد حياته لما انطوى فكأنه منشور

مقدمة للمصحح

المؤلف رحمه الله لا ينزع الى مثله . بل يأنف ان يقلل نذره في ظله . وادخلت مكان ذلك كلاماً
 اختلف بكلامه . وجاء وافياً بالفرض على اتم مرامه . وقد علقته عليه حواشي تتكفل بتفصيل مجمله
 وجلاء مبهمه وحل مشكله . مع بيان وجهه واطهار مجمله . وتجميع ما لم يتيسر في المتن ذكره .
 ولم يتها فيه حصرة . حتى خيل لي ان المؤلف رحمه الله لو بعث وراه . لبارك هذا الخادم واكرم
 ملقاه . فهو ابرأ عهداً من جل ما يقدح في شرف كتابه . واجل قدراً من ان تفوته معرفة
 خطائمه من صوابه . كيف لا وهو مرجع المحفل الصربي . وخطيب المنبر النحوي . فبهيات ان يكون
 قد طغى قلعه الا في مواضع لو اعاد النظر عليها . او التفت بعين الانتقاد اليها . لكان سدداً ما وقع
 ثمة من الخلل . وتدارك ما حدث هنالك من الزال . اقول وحاش الله ان يفض ذلك من فضله
 الطامي . او يضع من قدره العالي . في جنب ما له اثنابه الله من غرر الرسائل البديعة . وذُرر
 التصانيف الشريفة الرفيعة . والتحقيقات اللطيفة الجملة . والتقريرات الشريفة المهمة . شان
 العلماء من قبل ومن بعد . فهذا القاموس كم أخذ فيه على المجد . وهذه الفية ابن ما لك . كم التوت
 فيها المسالك . لكن ابي الفضل ان تازل بهما تلك المطاعن عن منصة الشرف والكرامة . او
 تحطهما عن مقام الامامة . فان لهما في جنب كل سنية حسنات . وقبالة كل زلة بدائع وآيات .
 قلت ورب غير خير بطرائق التعليم . يدعي اني لم اتوفر على هذا المؤلف الحري بالتعظيم . بما زدت
 في هذا الكتاب ونقصت . وقدمت . وأخرت . ونقمت . وهذبت . ويقول كان الحقيق بي ان اترك
 المتن على ما الحقته به الأقلام . من عيوب الأغلاط وُعرر الأوهام . واجترى بحاشية تسد خلل
 الكتاب . وتكشف عما فيه من الاضطراب . توهم ان في ذلك رعاية لحرمة المؤلف وفائدة الطلاب .
 اقول وحسبي من دفع ذلك الاعتراض ان تسجعه بصيرة صادقة . وتأمله فكرة حاذقة . فحي ولا
 ريب تقطع بانه على ضد المرام من الوجهين . ومناف للفرض من الطرفين . ألا متى لاق ان يكون
 كتاب التعليم مجال مناظرة . وموضع مناقشة ومشاجرة . يضطرب فيه الطالب . ويضل
 بين تباين المذاهب . هذا وانا اسأل ممن صفا عن التخليط علمه . وسلم من حلة الوهم فهمه .
 ان يستر بذيله عواري . ويقل بفضل عثاري . والله استهدي سبيل الصواب . فهو نعم الهادي
 واليه المآب



الحمد لله الذي اصلى بكلمته الانفس المحتلة . واعرب بقدرته الفعالة عن
الافعال السالمة والمعتلة . واشتقت مفعولاته المحدثه بامر من العناصر المنحلة .
بعد ابراز تلك الجواهر العقلية الغير المضحكة . و اضاف الاستقصات بعضاً الى بعض
اضافة متداخلة غير متباعدة ولا مضلة . والسجود لابنه يسوع المسيح الوحيد المتجسد
باقدر حلة . الذي ارسله رحمة للعالمين وخلاصاً من الجبرية والزلة . والتقديس
للروح القدس الذي يدبر الكائنات باحسن خلة . والتعظيم للثالوث الاقدس رب
الذات الواحدة والسلطة المذلة

اما بعد فيقول المفتقر الى ربه . اسير وصمة ذنبه . جبرائيل بن فرحات القس
الراهب الحلبي الماروني الحقير . المنضوي تحت قانون الرهبان اللبنانيين المتوشحين باسم
القدس انطونيوس الكبير . لما رأيت اقبال المستفيدين من المسيحيين منصباً نحو
معرفة القواعد العربية . والاصول النحوية . لكن يدهم تقصر عن الوصول الى
غايتها لاسباب . توجب الاضراب . عن الانصباب . وتقرن الاكفاف . بالانكفاف .
جذبني عند ذلك بد الغيرة الاخوية . جذب حنين الطبيعة الابوية . الى احالة الحال
المعجم . وازالة الامر المهم . فانقدت طائعاً نحوها بعد امر الامر المطاع . وسؤال
من يحق له مني الاتباع . فمددت حينئذ يداً قد غلها عجزها . وحلها رمزا . ومدتها
ردّها . وردّها مدّها . فابتدرت كاشفاً عن محيا العربية ذاك القناع الذي كان
مسدولاً لامر ما . حيناً ما . وانشأت مؤلفاً ينطوي على مقدمة وثلاثة كتب
وخلاصة . وجمعت فيه ما تفرّق من القواعد العربية . تصريفاً ونحواً في كتب متعدّدة .

واثبت منها ما اثباته يلزمنا . ونبت عنا ما هو غريب منا . فلها لا تصدق
المعترض الواقف على موضوعنا . والمختبر مشروعا . بل قل له : كل يقتات بما
يكفيه . وصاحب البيت ادري بالذي فيه . واهملت التعليقات المملة . والاعتراضات
المملة . لما رأيت ابن الحاجب قد حجب الاقسام برواياته . وابن هشام قد هشم
الاهوام بإيراداته . وابن مالك قد ملك الاذهان بزياداته . فما هي إلا زيادة
تدقيق . وثيق تحقيق . او ان لهم في ذلك غرضاً لا يشملنا . ولازماً لا يلزمنا .
ولهذا هم في وادٍ ونحن في وادٍ . وكل متدبر يختص بنادٍ . والى يجيب المرء بغير
منادٍ

فتلخص اذاً مما لخصناه ونصصناه . ان المقصود من تأليف ما ألفناه
والفناه . ثلاثة امور : الاول ازالة تعقيد العبارات المبهمة . الثاني ضم جميع ما
تلزمنا معرفته من هذه الصناعة في مؤلف واحد بوجه الاختصار . الثالث ايراد
شهادات من الكتب المقدسة حسب الامكان . وسميته بحث المطالب . وحث
الطالسب . والمقصود منه نفع اولاد المسيحيين لئلا يتغربوا فيتجربوا . ولئلا يتعبوا
فيتعبوا . ولئلا يصرفوا الزمان باسهاب باطل فينصبوا . فالمامول اذاً من الطلبة
المستفيدين منه ان يتلقوه بوجه القبول . ولا يستكثروا القول . لانه خلاصة قد
تنقت من بين قلائد الفوائد بكدٍ يمل . ووردة قطفت من بين شوك الزوائد
بكدرٍ يحل . نسأل الله ان ينفع به طالبيه . ويفيد به افئدة راغبيه . لانه ارحم
الراحمين . آمين



المقدمة

في احوال الحروف الهجائية والحركات العربية وفيها بحثان

البحث الاول

في احوال الحروف الهجائية وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الحرف وكميته واجماله

الحرف في اللغة (١) الطرف وفي الاصطلاح صوت معتمد على مقطع من مقاطع الحلق أو اللسان أو الشفتين . ويُسمَّى حينئذ ذلك المقطع حرفاً هجائياً

(١) اي ان واضع اللغة قد خصَّص الحرف بالدلالة على طرف الشيء . واللغة من حيث هي لغةٌ فهي الفاظٌ تُستعمل للتعبير عما بالضمائر من الاغراض . واما علم اللغة فهو علمٌ يبحث فيه عن مفردات الالفاظ الموضوعية من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة كما يظهر ذلك من كتبها كالقاموس والصباح حيث تُذكر الكلمة وتُتبع بمعناها او بمعنىها او بمعانيها ان كانت من اللفظ المشترك (وهو ما وضع لمعنيين فاكثر كالحال والعين) فيقال مثلاً صَحْمَةُ الصيف كَمَنَعٍ وضرب اذاب دماغه . وهو كافلٌ بضبط كل كلمة ليس لها عند التصريفيين قياس تنطبق عليه حتى كأنه متممٌ للصرف الذي استنبطت قواعده من تتبع لغة العرب اي ما وضعوا من الالفاظ المفردة فهو والصرف إلفان متلازمان . ويؤخذ مما ذكر ان موضوعه المفرد الحقيقي وغايته الاحتراز عن الخطاء في حقائق الموضوعات النغوية والتمييز بينها وبين المجازات والمنقولات العرفية . ومن اسى منافعِه انه يُلقي الى صاحبه بأزمة النثر والنظم

والاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع شيء كاتفاق اهل الصرف على وضع الحرف للصوت المعتمد على مقطع من مقاطع الحلق أو اللسان أو الشفتين ومن هذا القبيل اسماء جميع العلوم وما يضعه اهل كل علم من الاسماء كاليسر والمقام عند الحساب والمجاز والكناية عند البايين . وانما قيل وضع لان ما نقلوه عن معناه اللغوي الى ما يلابسه بوجه ما صار يدلُّ عليه بقوة العرف بلا قرينة

فحروف الهجاء العربية اذًا ثمانية وعشرون حرفًا (١) أولها الالف وآخوها الياء
تجمعها هذه الكلمات : ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ
وُجمعت كذا لسببين . احدهما مراعاة حساب الجمل لانه من الالف الى
للطاء المهمة حساب الآحاد . ومن الياء الى الصاد المهمة حساب العقود .
ومن القاف الى الظاء المهمة حساب المئات . والغين المهمة بمعنى الالف (٢)
والثاني متابعة اللغة السريانية التي وجدت فيها هذه الكلمات مرتبةً على وفق
الحساب المذكور

المطلب الثاني

في مخارج الحروف الهجائية

ان شئت ان تعرف مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه الهمزة في اوله وأصغ
اليه فيحيث ينقطع صوته فهناك يكون مخرجه نحو إخ إذ إش وما اشبه ذلك
وهذه قاعدة تميز بها مخارج الحروف بعضها من بعض
وسم الحرف باسم مخرجه كحروف الخلق وغيرها

(١) هذا على مذهب من يقول ان الهمزة والالف حرف واحد أو يدخل الهمزة
تحت الالف من وجه أنها تُصوّر بالالف وتسمى ألفاً عند سرد الحروف في التهجئة
(٢) مراده أن الغين المهمة يُدلُّ بها على الالف كما يُدلُّ بهذه العلامة + عند الحساب
على الجميع . فهي على حد ما تداوله النحاة واهل اللغة من قولهم هذا بمعنى هذا اي ان احدهما يدلُّ على
ما يدلُّ عليه الآخر . فالغين عند من يستعمل الحروف للدلالة على الكم كالألف عند من يستعمل
الأرقام فيكون مدلول غ كم مدلول (١٠٠٠)

في احوال الحروف والحركات

المطلب الثالث

في الحروف الشمسية والقمرية

اعلم ان الحرف الشمسي هو ما اختفت فيه لام التعريف فيكون حينئذٍ مشدداً . وعدته اربعة عشر حرفاً وهي ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن . تقول التراب والثور والدار وما اشبه ذلك باخفاء اللام والحرف القمري هو ما ظهرت معه لام التعريف فيكون حينئذٍ مخففاً . وعدته اربعة عشر حرفاً ايضاً وهي ا ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي . تقول الارض والباب والجبل وما اشبه ذلك باظهار اللام تنبيه . الحرف المنقط يُسمى معجماً والغير المنقط يُسمى هملاً

البحث الثاني

في الحركات العربية وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف الحركة وعلاماتها خطأ

الحركة في اللغة التحوُّل والانتقال وفي الاصطلاح ما به يتقوم الحرف على

النطق به (١)

وانواعها ثلاثة ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ

فالضمة هذه علامتها ُ والفتحة هذه علامتها َ والكسرة هذه علامتها ِ

فترسم الضمة والفتحة من فوق الحرف والكسرة من تحته

واذا تضاعفت الحركة سُميت تنويناً

(١) وعُرِفَتْ ايضاً بانها كيفية عارضة للصوت . والمعنى انما حالة تنطأ على الحرف بين ضمٍّ

فهذه علامة تثوين الضم - وتثوين الفتح - وتثوين الكسر -
والحرف الساكن هذه علامته -

والهمزة نوعان قطع ووصل (١)

فهيمزة القطع هذه علامتها - فان كانت حركتها كسرة وضوت بالالف
تكتب من تحت الحرف والالف فوق الحرف
وهيمزة الوصل هذه علامتها -

والحرف المشدد هذه علامته - وتسمى تشديداً

ومتى كان بعد الهمزة (٢) المرسومة الفاء فاحذفها وضع على الهمزة هذه
العلامة - نحو آمن وتسمى مداً او مدة

المطلب الثاني

في القاب الحركات

الالقاب جمع لقب وهو تسمية الشيء باسم يميزه عما يقع فيه من الاشتراك
الاتفاقي

فالقاب هذه الحركات قسمان قسم يُستعمل في البناء وقسم يستعمل في
الاعراب

فالقاب البناء ضمٌ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ
والقاب الاعراب رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ
والحركات التي في حشو الكلمة لها القاب البناء

(١) قوله قطع ووصل اما على حذف مضافٍ طرح فراراً من التكرار او على تأويل
المصدر باسم المفعول كاستعمال اللفظ والقول والاستعارة بمعنى المفعول والمقول والمستعار
وكلاهما وجه لا يتجه اليه انتقاد وقد وقع مثله في كلام الخُضري كما ستري في حاشية اماكن
همزة الوصل

(٢) وانما قال بعد الهمزة فحرزاً من العكس فان كان نحو الخضراء فلا تُرسم المدة
لانها للدلالة على الالف وهي موجودة

الكتاب الاول

في تصريف الافعال وفيه ثمانية اقسام

القسم الاول

في انواع الافعال ومتعلقاتها وفيه سبعة ابحاث

البحث الاول

في معرفة التصريف وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في مستنبط التصريف

قال الشيخ يحيى في رسالته المسماة بارتقاء السيادة ان العرب المأخوذ عنهم اللسان العربي الموثوق بعريتهم هم بنو قيس وقيم وأسَد وهذيل وبعض الطائيين . ولما ظهر المسلمون في دهر الستمائة بعد سيدنا يسوع المسيح المخلص لذكرو السجود استنبطوا لهذه اللغة صناعة يعرفون بها صحيحها من فاسدها وهي التصريف والنحو

قال يحيى المذكور في الكتاب السابع من رسالته المقدم ذكرها ان اول من استنبط التصريف معاذ المرءاء (بفتح الهاء وتشديد الراء) قال ابن سلامة المارديني في رسالته المسماة بحسن التوفيق ان التصريف لم يزل مندرجاً في النحو حتى ميزه وفرده ابو عثمان المازني وله التقدم في التعلم على النحو . لان الذي لا يعرف المفردات لا يعرف الاعراب الذي هو تغيير في اواخرها (١)

(١) اي لانه لا بد ان تسبق المعرفة بذات المفرد المعرفة بحاله في التركيب فمعرفة ان رجلاً مثلاً اسم مفرد متكّن وان مثناه رجلاًن وجمعه رجال والنسبة اليه رجلي ومصرفه رجيل يجب ان تتقدم على معرفة حاله في التركيب

المطلب الثاني

في تعريف التصريف

التصريف في اللغة التغيير وفي اصطلاح التصريفيين تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها (١) كتحويل الضرب مثلاً الى ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وإِضْرِبْ وغير ذلك من المشتقات

المطلب الثالث

في الكلم المتصرفة

موضوع التصريف الالفاظ ويختص بالافعال المشتقة والاسماء المتمكنة اي
الحرّة

فتصريف الافعال يكون باشتقاق بعضها من بعض . وتصريف الاسماء يكون
بقيمتها وجمعها ونسبتها وغير ذلك مما سيرد بيانه

البحث الثاني

في الاشتقاق واصله وفيه مطلبان

المطلب الاول

في اصل الاشتقاق

ذهب الكوفيون الى ان الفعل الماضي هو الاصل في الاشتقاق . وذهب
البصريون الى أن المصدر هو الاصل في الاشتقاق . وكل حجج لا يليق بنا ايرادها

(١) اعلم أن التصريف سواء كان في الفعل او في الاسم لا يخرج بالكلمة عن المعنى الذي
خصّت به وانما يغير جهة ذلك المعنى كما هو الأمر بين القيام وقام . فالقيام يدل على حدث وهو
الاتصاف ولا يدل على فاعل صدر هو عنه ولا زمان وقع فيه فاذا نصبت الدلالة مشلاً على
صدور ذلك عن فاعل في الزمان الماضي حول الى صيغة الماضي وقيل قام . وكذا الامر بين
كتاب وكتابين وكتب حيث لم يقع تحويل عن المعنى الاصلي بل زيادة في العدد كما لا يخفى

في تصريف الافعال

والاصح ما ذهب اليه البصريون لكون مدلول المصدر واحداً وهو الحدث .
ومدلول الفعل متعدداً وهو الحدث مع الزمان . والواحد قبل المتعدد (١)

المطلب الثاني

في تعريف الاشتقاق

الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشيء . وفي الاصطلاح ما قاله صاحب المراح
وهو ان تجد بين اللفظين تناسباً في اللفظ والمعنى . كضرب فعلاً ماضياً فإنه
مشتق من الضرب مصدراً لحصول المناسبة المعروفة بينهما (٢)



(١) اعلم ان الغرض من الاشتقاق انما هو اثبات ان بعض الالفاظ اصل لبعض يُعرف ارتداد
للاخذ الى المأخوذ منه وهو يحصل سواء قدر ان المصدر هو الاصل ومنه تفرع الفعل او ان
الفعل هو الاصل ومنه أخذ المصدر واما ما ثار بين البصريين والكوفيين من الخلاف في هذه
المسألة فليس وراءه من الفائدة ما يُعدل بما تكلفوه من الاعتراض والدفع ودفع الدفع كما هو
مبسوط في كثير من كتب الصرفيين

واعلم ان محل الخلاف المصدر المجرد واما المصدر المزيّد فلا خلاف في كونه مشتقاً لا مشتقاً
منه واشتقاقه قيل من المصدر المجرد وقيل من الفعل المزيّد

(٢) الاشتقاق على ثلاثة انواع صغير وهو الذي اقتصر عليه المؤلف رحمه الله اذ هو المراد
دون النوعين الآخرين وهما الكبير وهو ما جمع بين المشتقين فيه تناسب معنوي لا ترتيب كجذب
مشتقة من الجذب وطسم من الطمس ودرج من الدرّج واكبر وهو ما جمع فيه بينهما التناسب
في الخرج والمعنى نحو نَمَقَ من النهق . واعلم ان الاشتقاق من اسماء الاجناس المصادر مقيس ولما
من اسماء الاجناس غير المصادر فسموع كتربت يدها من التراب واستنجر الطين من الحجر
وخيم القوم من الخيمة وتجوهر من الجوهر وذهب من الذهب وفصّض من الفصّة

البحث الثالث

في متعلقات الفعل وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تقسيم الافعال

الافعال ثلاثة مجرّدة ومزيدة وملحقة (١)
 فالمجرّدة ثلاثة كَنَصَرَ ورباعية كَدَخَرَجَ
 ونعني بالمجرّد ما تكون حروفه كلها اصلية
 ثم الفعل المجرّد اما سالم او غير سالم
 فالسالم ما سلمت حروفه الاصلية من حروف العلة والهمز والتضعيف
 وغير السالم اما صحيح او معتل . فالصحيح ما خلا من حروف العلة فقط .
 والمعتل ما كان في حروفه الاصول حرف علة
 وحروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء
 والافعال للزيدة اما مزيدة الثلاثي واما مزيدة الرباعي
 والافعال الملحقة لما ملحقة بالرباعي او ملحقة بمزيد . والثلاثي لا ملحقة له (٢)
 كما سيبي

(١) ان الزيادة في الملحق انما هي لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليُعامَل معاملته لا لزيادة معنى وهي في المنشعبة اعني المزيدة لقصد زيادة معنى لم يكن في المجرّد كالتعدية المستفادة من زيادة همزة على صكرم والمشاركة المستفادة من زيادة الف ضارباً والطلب المستفاد من زيادة سين استفعل كما افاده صاحب الكليات

(٢) اذ ليس لنا فعل ثنائي الوضع فلحقه بالثلاثي كما تلحق الثلاثي بالرباعي

المطلب الثاني

في ميزان الافعال

ميزان الثلاثي فَعَلَ وميزان الرباعي فَعَّلَ
ولحرف الزائد يُعَبَّرُ عَنْهُ بلفظه في الميزان فتقول في وزن أَكْرَمَ مثلاً
أَفْعَلَّ (١)

المطلب الثالث

في اقسام الفعل من حيث الصحة والعملة

يقسم الفعل الى سبعة اقسام
الاول السالم كَنَصَرَ . الثاني المضاعف كَمَدَّ في الثلاثي وَزَنَلَ في الرباعي .
الثالث المهموز نحو أَخَذَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ . الرابع المعتل الفاء نحو وَمَدَّ وَيُسَّرَ (٢)
وَيُسَمَّى المثال . الخامس المعتل العين نحو قَالَ وَبَاعَ ويسمى الاجوف . السادس
المعتل اللام نحو غَزَا وَرَمَى ويسمى الناقص . السابع ما تعددت فيه حروف العلة نحو
وَقَى وَطَوَى وَيُسَمَّى اللغيف

(١) يقال لاوّل حرف من الكلمة فاء وللثاني عين وللثالث لام وذلك باعتبار ان الاول
مقابل لفاء (فعل) والثاني لعينه (والثالث للام)
(٢) يَسُرُّ الأَمْرُ يُسَرُّ سَهْلًا وَقَلَّ

الكتاب الاول

البحث الرابع

في تعداد الموازين وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في ميزان الثلاثي المجرد

ميزان الثلاثي المجرد ستة انواع (١)

الاول فَعَلَ يَفْعُلُ مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع نحو جَلَسَ
يَجْلِسُالثاني فَعَلَ يَفْعُلُ مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع نحو نَصَرَ
يَنْصُرُ

ولك ان تقيس على هذين الوزنين كل فعل جُهل ميزانه (٢)

الثالث فَعَلَ يَفْعُلُ مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع (٣) نحو قَلِمَ
يَقْلِمُ

وتسمى هذه الثلاثة دعائم الابواب اي اصولها (٤)

(١) وُجِعت في بيت واحد : فُتِحَ كَسِرَ . فُتِحَ ضَمَّ . فُتِحَتَانِ . كَسِرُ فُتِحَ . كَسِرُ كَسِرَ . ضَمَّتَانِ

(٢) مفهوم عبارته انه اذا ورد عن العرب فعل على فَعَلَ ولم يُعْلَمَ من اي الأبواب هو فلك في عين مضارعٍ اما الكسر واما الضم حيث لا مانع الا ان هذا التخيير كان في الصدر الاول ايام قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فَعَلَ فانت بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها واما اليوم فلا نعلم فعلاً أو ردوه وخيروا المتكلم فيه بل قيدوه اما بالضم او بالكسر أو بهما أو بالتثنية كيتبع ويصبغ فلم يبق للاختيار سبيل اذ تكلم الخبير بما اختاره فاقتفى المتأخر آثاره

(٣) هذا الوزن يكون لازماً نحو فرح ومتعدياً نحو شرب الا ان لزومه أكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه للصفات اللازمة والاعراض والألوان وكبر الاعضاء نحو شنب (والشنب ماء ورقة وبرد وطوبه في الاسنان) ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهب ونحو أذن وحين
(٤) قال صاحب المراح وتسمى الثلاثة الاول دعائم الابواب لاختلاف حركاتها في الماضي والمستقبل وكثرتها

الرابع فَعَلَ يَفْعُلُ مفتوح العين فيهما نحو فَتَحَ يَفْتَحُ . ويلزم هذا الوزن ان يكون عينه اولامه من حروف الحلق (١)

وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والعين والحاء والحاء.

الخامس فَعِلَ يَفْعِلُ مكسور العين فيهما نحو حَسِبَ يَحْسِبُ (٢)

السادس فَعُلَ يَفْعُلُ مضوم العين فيهما نحو قَضَلَ يَقْضُلُ (٣) . وهذا الوزن خاص بالصفات اللازمة

المطلب الثاني

في مجيء الافعال الغير السالمة من ستة اوزان الثلاثي

المضاعف مجيء من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ مثاله قَرِيفُرُ

(١) ولهذا يسمى باب الشرط ولكن الحلقي العين أو اللام قد يأتي على غير هذا الوزن كَشَهَدَ يَشْهَدُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَظَمِيَ يَظْمُ وَيَجَاعُ يَجُوعُ وَبَاعَ يَبِيعُ إِلَّا ان الأجوف منه لا يجيء من باب الشرط ابداً تقدماً للاعلال على مراعاة حرف الحلق

وأما أَلَى يَأْبَى وَعَضَّ يَعْضُّ (على تقدير ان الاصل عَضَضَ) فن الشاذ وقد أتى الاول من باب ضرب والثاني من باب علم وشذ أيضاً أَثَّ (النبات يَأْثُ اي (كثُر والتف)

وأما رَكَنَ يَرْكُنُ ففعل شاذ وقبل من تداخل اللغتين إِلَّا أَنَّ صنيع صاحب القاموس يؤيد جانب الشذوذ وهذا نص كلامه رَكَنَ إِلَيْهِ كَنَصَرَ وَعَلِمَ وَمَنَعَ

(٢) قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتي مفتوح العين نحو عَلِمَ يَعلَمُ إِلَّا أربعة أحرف (والمراد بها هنا أفعال) جاءت نوادر حسب يحسب ويحسب بش يئس ويئس ويئس يئس ويئس يئس ويئس يئس فاضاً من السالم بالكسر والفتح . ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر ويق يقيق ووفيق يفيق ووثق يثيق ووزع يوزع وورم يرم وورث يرث ووري الزند يري وولي يلي

(٣) وقد يأتي الماضي من وزن والمضارع من آخر على غير المؤلف منها كفضل يفضل ويقال له المتداخل وقال قوم بشذوذه . ولا يتعدى إِلَّا بنضمين نحو رَحِبْتُمْ الدارُصَيْنِ معنى وسع ولا يرد ياء العين إِلَّا هِيَوُ اي حَسُنَتْ هَيْتُهُ ولا تنصرفاً ياء السلام إِلَّا نَحْوُ اصله نُصِيْ أَبْدَلَتِ الْيَاءَ وَأَوَا

وَمَرَّ يَسْرٌ وَعَضَّ يَعْضُ (١)

مهموز الفاء ييجي من خمسة اوزان من وزن نَصَرَ وَجَلَسَ وَفَتَحَ وَعَلِمَ وَفُضِّلَ
مثاله أَخَذَ وَأَذَبَ (٢) وآلَه (٣) وأَرَجَ (٤) وأَسْلَ (٥)

مهموز العين ييجي من ثلاثة اوزان من وزن عَلِمَ وَفَتَحَ وَفُضِّلَ مثاله سَمِعَ (٦)
وَسَأَلَ وَلَوْمَ (٧)

مهموز اللام ييجي من اربعة اوزان من وزن جَلَسَ وَعَلِمَ وَفَتَحَ وَفُضِّلَ مثاله
هَذَا وَصَدِيَّ (٨) وَقَرَأَ وَقَمُو (٩)

(١) ان كان المضاعف على فَعَلَ متعدياً أو في حكمه ضُمَّتْ عين مضارعه نحو يَرُدُّ
ويُدُّ النهر ألا يجِبُ فبالكسر وجاء بالوجهين مضارع شدَّ وهرَّ أي (كسره) وشطَّ في
حكمه وطلَّ أي (سقاء ثانياً) ونَمَّ الحديث ونبَّه وشجَّ رأسه أي (جرحه وكسره) ورَمَّ أي
(اصلحه) وحَدَّت المرأة على زوجها وحلَّ عليه العذاب

وان كان لازماً كُسِرَتْ ألا يجِبُ من نومه ويؤلَّ ويطلَّ ويمرَّ فكلها بالضم وجاء
بالوجهين أي (بالضم والكسر) يُشِدُّ الشيء ويُدِّم الرجل ويدَّر اللبن والمطر ويشجَّ ويشطَّ
(٢) أدب أدباً أي عمل مأدبة

(٣) آلَه إلهة وألوهة عبادة وكان في مكان هذا أهب وهو مسالم يذكره أحد من
اللغويين ولكن مثل به بعض التصريفيين

(٤) أَرَجَ فاح طيبة

(٥) أَسْلَ اسلأ صار أملس

(٦) سَمِعَ الشيء ومنه سَأَمًا مَلَّ

(٧) لَوْمَ لَوْماً بجمل فهو لَمٍ

(٨) صدئ الفرس يصدأ صدأً وصداءة صاراً صدأً من الصدأة وهي شقرة الى السواد

(٩) قَمُو قَمَاءً وقَاءة ذلَّ وصغر ويرد من باب فتح ولكن بمعنى قَسَعَ . فائدة قد
تبَيَّنَتْ من ممارسة كُتِبَ اللغويين ان اختلاف اوزان الفعل المجرد قد يؤدي الى اختلاف في
الزوم والتعدي مع بقاء المعنى او زواله . وقد يؤدي الى اختلاف المعنى مع الاتفاق لزوماً وتعدياً
او مع الاختلاف وقد لا يقع عنه شيء من ذلك فمن الاول جهم ككرم اذا كان وجهه غليظاً
مجتماً سحياً وجهه كمنعته استقبله بوجهه كسره ومن الثاني خلق رأسه كضرب وحلقه
كتنصير اصاب حلقه وعزق الارض من باب ضرب شقها وعزق به من باب علم لصيق ومن
الثالث أَيْ يَأْيِي وَأَيْ يَأْيِي وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَصَبَغَ الثوبَ من باب نَصَرَ وَضَرَبَ وَعَلِمَ

المثال ييجي . من خمسة اوزان من وزن جَلَسَ وَفَتَحَ وَعَلِمَ وَحَسِبَ (١) وَقَضَلَ
مثاله وَعَدَ وَوَضَعَ وَوَجَلَ وَوَرِثَ وَوَسَمَ (٢)

الاجوف ييجي . من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ مثاله بَاعَ وَقَالَ
وَنَامَ

الناقص ييجي . من خمسة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ وَفَتَحَ وَقَضَلَ مثاله
رَمَى وَدَعَا وَبَقِيَ وَرَمَى وَسَرُّو (٣)

واللغيف المفروق ييجي . من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وَعَلِمَ وَحَسِبَ مثاله
وَقَى وَوَجَى (٤) وَوَلَّى

اللغيف المقرون ييجي . من وزنين من وزن جَلَسَ وَعَلِمَ مثاله شَوَى وَقَوَى

المطلب الثالث

في وزن الرباعي المجرد

للباعي المجرد وزن واحد وهو قَمَلٌ يُفَعِّلُ مَمْلَكَةً وَفِعْلًا لَا يَقْتَحِفُ المصدر الاول
(وكسر فاء الثاني)

والمصدر الاول لازم في كل رباعي خلافا للثاني

المطلب الرابع

في تعدي الفعل ولزومه

المتعدي ما تجاوز حدوثه من فاعل الى مفعول به نحو جَرَّدَ بطرس سيفه .
فبطرس فاعل وسيفه مفعول به ويسمى واقعا ومجاورا
واللازم ما استقر حدوثه في نفس الفاعل نحو قام يسوع . فالقيام مستقر في

(١) حَسِبَ بِحَسَبِ حِسَابَاتٍ ظَنَّ . وَحَسَبَهُ بِحَسَبِ حَسَبٍ وَحِسَابًا وَحُسْبَانًا عَدَّهُ

(٢) وَسَمَ وَسَامَةً وَسَامًا حَسَنَ وَجْهَهُ فَهُوَ وَسِيمٌ

(٣) سَرُّو سَرُّوا كَانُوا مَرُوءَةً فَهُوَ سَرِيٌّ جَمْعُهُ أَسْرِيَاءُ

(٤) وَجَى الْمَاشِي يُوَجِي وَجَى حَفِيٌّ

يسوع الفاعل (١)

ثم المتعدي يكون له مفعول ومبني للمفعول . واللازم لا يكون له إلا فاعل
واسم فاعل فقط كما سيأتي بيان ذلك (٢)

البحث الخامس

في مزيد الثلاثي وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الثلاثي المزيد فيه حرف واحد

الافعال المزيدة على الثلاثي عشرة اوزان

واقسامها ثلاثة . الاول . ما زيد فيه حرف واحد . الثاني ما زيد فيه
حرفان . الثالث ما زيد فيه ثلاثة احرف

ولحروف المزيدة في الافعال والاسماء تكون من حروف سألثونها

ولحرف الذي يُزاد في الموزون يزداد نفسه في الميزان إلا اذا كان المزيد من جنس

أصول الفعل فإنه يعبر عنه بعين أو لام كجنسه

تقول المزيد فيه حرف واحد ثلاثة اوزان

(١) وأعلم ان ما يتمدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجرع مع شيوخ كل من اللتين
كشكرته وشكرت له ونصحتة ونصحت له فقل متمدى والحرف زائد وقيل لازم وحذف
الحرف توسع والاصح انه قسم ثالث يُعرف بالواسطة كما مشى عليه الامام ابن مالك في
التسهيل ولا يرد ما تمضى ولزم مع اختلاف المعنى ككفَرَ فَأُفْهِمَ فَمَعْنَى فَفْهِمَ وَفَفَرَفَوْهُ بِمَعْنَى انْفَقَحَ
وَكُزَادَ وَنَقَصَ لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنِ الْقِسْمَيْنِ

(٢) يتعمد (١) لزوم كل فعل دل على سميعة اي طبيعة نحو بَجَلَّ وَجَبَنَ و(٢) كل ما جاء
على وزن إفْعَلَّ نحو اقشعر واطمأن (وَشَدَّ اشْمَزَّ الشَّيْءُ) أو على وزن افعلل نحو اقْمَسَسَ
واحرنجر أو افعللى كاسلنقى و(٣) ما دل على نظافة كطَهَّرَ (الثوب) وَنَظَّفَ الْإِنَاءَ و(٤) ما دل
على دَنَسَ أو وَسَخَ كدَنَسَ الثوبَ وَوَسَخَ و(٥) ما دل على عرض نحو مَرَضَ الرَسُولَ وَاحْمَرَّ
و(٦) ما كان مطاوعاً لما تمضى الى واحد نحو مددت الحديد فامتدَّ ودحرجت الحجر فتدحرجَ

الاول اُفعل يُفعل افعالا موزونة أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا زِيدت الهمة على الفعل مفتوحة في الماضي مكسورة في المصدر اصله كَرُمَ

تنبيه اذا دخلت الهمة على الفعل الثلاثي المتعدي قد تكون للمبالغة في التعدي نحو اشقيته اي بالغت في شقائه . وقد يصير المتعدي بها لازماً ويكون معناها السلب نحو اشقي زيد اي أزيل شفاؤه . وتسمى حينئذ همة السلب او الحينونة نحو أحصد الزرع (اي حان حصاده)

الثاني فَعَلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلاً (بتشديد العين) موزونة فَرَحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا اصله فَرَحَ وهذان الوزنان لتعدية (١)

الثالث فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا (بكسر الفاء) موزونة قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وبالأصله قَتَلَ

ويكون للمشاركة بين اثنين فقط (٢) . والمشاركة هي ان يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به (٣)

(١) الغالب في افعال ان يُصاغ لقصد التعدية كما في المتن الا انه يأتي لمعان آخر منها الدخول في الشيء نحو امسى ابن السبيل اي دخل في المساء . وقصد المكان نحو اهجرت اي قصد الجواز . ووجود ما اشتق منه الفعل في صاحبه نحو اثمرت الشجرة اي وجد فيها الثمر . والمبالغة نحو اشقلته اي بالغت في شمله . واصابة الشيء على صفة نحو اعظمته واحمدته اي وجدته عظيماً ومحموداً واصيرورة نحو اقمرب البلد اي صار قفراً . والتعريض نحو اباع العبد اي عرضه للبيع . واما فَعَلَ فمعاينه الدلالة على التكثير نحو قطعت الحبل اي جعلته قطعاً . ونسبة المفعول الى اصل الفعل . نحو كفرتني اي نسبته الى الكفر . والسلب نحو قشّرت العود اي نزع قشره . وجعلت الجرزور اذا نزع جلده . واتخاذ الفعل من الاسم نحو خيّم القوم اي ضربوا خياماً

(٢) قال صاحب المفصود: وبناءؤه للمشاركة بين الاثنين غالباً وقد يكون للواحد مثل المشاركة بين الاثنين قاتل زيد عمراً ومثال الواحد قاتلهم الله . واما مثل قاتل بكر القوم فلي تزيل القوم منزلة الواحد من وجه اجتماعهم على مقاتلة بكر وعليه فلا يقال ان المشاركة في المثال وقعت بين أكثر من اثنين كما يظهر بآدنى تأمل

(٣) قد يكون فاعل لغير المشاركة فيأتي بمعنى فَعَلَ اي للتكثير نحو ضاعف بمعنى ضعف

الكتاب الاول

المطلب الثاني

في الثلاثي المزيد فيه حرفان

للمزيد فيه حرفان خمسة اوزان

الاول تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً (بتشديد العين) موزونه تَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ تَفَضُّلاً اصله
فَضَّلَ

ويكون للمطاوعة (١) قال العرضي المطاوعة هي حصول الأثر عند تعلق الفعل
المتعدي بمفعوله نحو كَسَرْتَ الزجاجَ فَتَكْسَرُ

الثاني تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً موزونه تَشَارَكَ يَتَشَارَكُ تَشَارُكاً اصله
شَرِكَ

ويكون للمشاركة بين اثنين فاكْثَرُ نحو تشارك زيد وعمرو (٢) وتصلح
القوم (٣)

الثالث اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ اِنْفِعَالاً موزونه اِنْصَرَفَ يَنْصَرِفُ اِنْصِرَافاً اصله صَرَفَ
ويكون للمطاوعة (٤)

وبمعنى افعل نحو عافاك الله بمعنى أعفأك وباعدته بمعنى أبعدته . وبمعنى فعل نحو سافر زيد وقاتله
الله وبارك فيه

(١) قد يكون تَفَعَّلَ لغير المطاوعة فيكون للتكلف وهو معاناة الفاعل الفعل ليحصل نحو
تشجع عمرو اي تكلف الشجاعة وعاذاها لتحصل . ولا تحاذ الفاعل اصل الفعل مفعولاً
نحو توسدت الضيفت اي اتخذته وسادةً وتبنيت يوسف اي اتخذته ابناً . وللدلالة على مجانبة الفعل
نحو تعبد اي جانب العبود . وتأثم اي جانب الاثم وتذمم اي جانب الذم . والصيرورة نحو
تأتمت المرأة اي صارت أتماً . وللدلالة على حصول اصل الفعل مرةً بعد مرةً نحو تجرع اي
شرب مرةً بعد مرةً . والطلب نحو تعجل الشيء اي طلب عجلته وتبينه اي طلب بيانه

(٢) هذا مثال للمشاركة بين الاثنين وما بعده مثال للمشاركة بين ما فوق الاثنين

(٣) وقد يكون تفاعل للمطاوعة ايضاً نحو باعدته فتبعد . ولاظهار ما ليس في الباطن نحو
تعارضت اي اظهرت المرض وليس لي مرض وقد جاء لأصل الفعل اي لتأدية معنى المجرد نحو
تمالي الله

(٤) وهو لمطاوعة فَعَلَ كما يدل عليه تمثيل المؤلف ولا يرد لمطاوعة أفعَلَ إلا في شذوذ

الرابع اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ اِفْتِعَالًا موزونه اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اِجْتِمَاعًا اصله جَمَعَ ويكون للمطاوعة (١)

الخامس اِفْعَلَ يَفْعَلُ اِفْعِلَالًا (بتشديد اللام في الفعل وتخفيفها في المصدر) موزونه اِحْمَرَّ يَحْمَرُّ اِحْمِرَارًا اصله حَيَّرَ

ويكون للمبالغة واكْثَرَ مَحِيئَةً في الالوان والعيوب (٢) مثل اِسْوَدَّ وَاغْوَرَّ

المطلب الثالث

في الثلاثي المزيد فيه ثلاثة احرف

المزيد فيه ثلاثة احرف وزنان

الاول اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اِسْتِفْعَالًا موزونه اِسْتَفْعَرَ يَسْتَفْعِرُ اِسْتِفْعَارًا اصله عَفَرَ ويكون لطلب الفعل (٣)

نحو اَرْجِعْ فانزعج وَاَصَارْ فانصاراي اماله اَوْهَدْ فإل وَاَهْدْ ولا يُبْنَى انفعلاً الاً ماضياً فيه علاج وتأثير ولهذا لا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت الامر كذا فانظن لان العلم والظن ما يتعلّق بالباطن واثرهما ليس محسوساً واما نحو انقطع فلان الى الله وانكشفت لي حقيقة المسئلة والمنكسرة قلوبهم فن باب المجاز واما انعدم وانفهم فلا وجه لهما وان وقعا في كلام بعض العلماء . لان ما لا يظهر له تأثير لا يُبْنَى منه فعل للمطاوعة بما ان المطاوعة هي حصول الأثر كما علمت . ولم يؤخذ انفعلاً ماضياً فَاَوْهَ لَمْ اَوْ رَاهُ اَوْ وَاَوْهَ اَوْ نَوْنٌ اَوْ سِيمٌ ظالماً استغناء عنه بوزن افتعل كلويته فالتوى ورفعته فارفع ووصلته فأتصل ونقلته فانقل واملأته فامتلا وقد يُسْتَفْعَى عنه في غير ما ذكر كاستر واستدّ

(١) وقد يأتي ايضاً افتعل بمعنى الاتخاذ نحو اختبر اي اتخذ الخبر . ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اِكْتَسَبَ اي بالغ في الكسب . وبمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب . وبمعنى تفاعل نحو اختصم بمعنى تخاصم . ولطلب نحو اِكْتَدَّ فلاناً اذا طلب منه الكدّ

(٢) وقد يجيء لغيرهما مثل انقضّ الطائر اي سقط كما في الصبّان . ويكون ايضاً للدخول في الصفة نحو اِحْمَرَّ البسراي دخل في الحمرة واصفرّ ورق النبات اي دخل في الصفرة

(٣) وقد يكون استفعل لغير طلب الفعل فيكون لاصابة الشيء على صفة نحو استعظم زيد الامر اي وجدّه عظيماً . وللتحوّل نحو استعجر الطين اي تحوّل حجراً . وللتكلف نحو استعجراً اي تكلف الشجاعة والاقدام ويجيء بمعنى فعل نحو استقرّ اي قرّ وللمطاوعة نحو اراحه فاستراح

الكتاب الاول

الثاني **أَفْعُوْعَلْ يَفْعُوْعِلْ** **إِفْعِيْعَالًا** موزونه **إِحْدَوْدَبْ يَحْدَوْدِبُ** **إِحْدِيدَابًا** اصله **حَدِبَ** ويكون للمبالغة (١)
تنبيه كل فعل زيد في اوله همزة تُحذف تلك الهمزة من مضارعه قياساً
مطرداً

البحث السادس

في مزيد الرباعي وفي ملحقاته وفيه مطلبان

المطلب الاول

في مزيد الرباعي

لمزيد الرباعي ثلاثة اوزان

الاول **تَفَعَّلَ** (٢) **يَتَفَعَّلُ** **تَفَعَّلًا** موزونه **تَدَخَّرَجَ** **يَتَدَخَّرَجُ** **تَدَخَّرَجًا** اصله **دَخَّرَجَ**

الثاني **إِفْعَلَّ** **يَفْعَلِلْ** **إِفْعَلًّا** (بتشديد لام الفعل الثانية) موزونه **إِشْعَرَّ** **يَشْعُرُ** **إِشْعَرَارًا** اصله **شَعَرَ** (٣)

الثالث **إِفْعَنَلَّ** **يَفْعَنَلِلْ** **إِفْعَنَلًّا** موزونه **إِخْرَجَمَ** (٤) **يَخْرَجِمُ** **إِخْرَجَمًا** اصله **خَرَجَمَ** (٥)

(١) وقد يبيىء بمعنى المجرد نحو احولى الثمر اى حلا

(٢) وهو لمطاوعة فَعَّلَ نحو زحزحته فتخرج

(٣) **إِشْعَرَّ** اخذته الرعدة فتقبَّض وهو للمبالغة

(٤) تقول **خَرَجَمْتُ** الابل فاحرنجمت اى اجتمعت

(٥) فائدة ان الزيادة حيثما وقعت تكون لغرض من اغراض سبعة (احدها) الدلالة على معنى كحرف المضارعة فانه يخرج بالفعل عن اقتدار حدوثه بالزمان الماضي الى وقوعه مصاحباً لزمان الحال والاستقبال وكالف المفاعلة و (الثاني) اللاحق كواو حوقل (اي عجز) وياء يطرر وصيرف (اي محتمل للامور) وعشير (اي تراب) والفاء اُرى ومعزى ونون جحفل (اي غليظ الشفة) ورعش (اي مرتعش) و (الثالث) للذكالف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة

المطلب الثاني

في الملحقات

اللاحق ان تريد على الثلاثي حرفاً فيصير رباعياً . ونسبي ملحاً لان مصدره
مثل مصدر الرباعي ولهذا تراد حروف اللاحق من حروف سألثونها وغيرها . ولا
تقبل الاعلال ولا الادغام (١)
وارزان اللاحق ستة (٢)

و(الرابع) التعميض كثناء زنادقة واقامة وسين يسطيع وميم اللهم و(الخامس) التكتثير كميم
زرقم (اي شديد الزرق) وابتم (زيدت لتغنيم المعنى وتكثيره) ومن هذا القبيل الف قبمثرى
(اي الجمل الضخم) وكثثرى و(السادس) الامكان كالف (الوصل لانه لا يمكن ان يبتداً
بساكن وهاء السكت في نحو عه وقه اذ يتعذر ان يبتداً بحرف ويوقف عليه و(السابع)
البيان في نحو ما ليته ويا زيده (زيدت لبيان الحركة في الاول والالف في الثاني)

اقتصر المؤلف على ما هو المشهور من اوزان المزيديات فأغفل إفعول وإفعال لقلتهما
وهما للمبالغة نحو اجلوذاً يجلوذاً اي اسرع واحماراً يحماراً واحمراراً واكثر مجيء افعال
للألوان والعيوب الحسية وقد يجيء لغيرها كاملاص في مثل إفعل لكن الاكثر في إفعال
ان يكون في الصفات المفارقة وفي إفعل ان يكون في الصفات اللازمة وقد يكون افعال دالاً على
وصف لازم كقولك حديقة مدهامة (خضراء الى السواد) ويكون افعال دالاً على صفة عارضة
مثل اصفر وجهه خوفاً

واعلم ان اكثر ابنية هذه المزيديات سمعية كما ذكره صاحب الجمانه . اي لا تطرد
في كل فعل . فن الافعال ما لا يستعمل الا مزيداً مثل اسبطراً واسبكرت وتأهب وأحشب
وأرسل فان رسل سمات في الصحيح

ومن المزيد ما لا مجرد له من معناه كوزع بمعنى فرق فليس مجردة بهذا المعنى قال
صاحب القاموس وزعته كوضع كففته فأتزعاه ومنه ما لا يرد الا بصورة المجهول كزهي
الرجل بكذا اي تاه وتكبر وعني بالأمر ويثبت الشاة . وطريق التوصل الى معرفة ذلك
الاستقراء وتبع كتب اللغة ومؤلفات البلغاء

(١) لانها يخرجان بالحق عما ألحق به فيفوت الغرض من اللاحق

(٢) وله وزن سابع وهو فلي يُفعلِي الا انه نادر نحو سَلَقِي يُسَلَقِي

الكتاب الاول

الاول فَعَلَّ نَحْوَ جَلَبَبٍ يُجَلِّبُ جَلْبَبَةً وَجَلْبَابًا اَصْلُهُ جَلَبَبٌ (١)

الثاني فَوَعَلَ نَحْوَ حَوَقَلَ يُحَوِّقِلُ اَصْلُهُ حَقَلَ

الثالث فَعَوَلَ نَحْوَ دَهَوَرَ (٢) اَصْلُهُ دَهَرَ

الرابع قَيَّلَ نَحْوَ يَنْطَرُ اَصْلُهُ بَطَرَ (٣)

الخامس قَنَعَلَ نَحْوَ جَنَدَلَ اَصْلُهُ جَدَلَ (٤)

السادس قَيَّلَ نَحْوَ عَثِرَ يُعَثِّرُ

واذا شئت ان تجعلها ملحقة بَتَدَحْرَجَ فزد التاء في اولها وقل تَجَلَّبَبَ وَتَحَوَّقَلَ وَتَبَيَّنَطَرَ وَتَدَهَوَّرَ وَتَجَنَّدَلَ الخ

والمحق بِأَحْرَجَ نَجْمَ اِقْعَنْسَسَ (٥) واسلنقى اَصْلُهُ قَعَسَ وَسَلَقَ (٦)

واما اِقْشَمَرَ فلا ملحق له (٧)

(١) جَلْبَبَةٌ اَلْبَسَةُ الْجَلْبَابِ

(٢) دَهَوْرُ الشَّيْءِ جَمْعُهُ وَقَذْفُهُ فِي مَهْوَاةٍ وَدَهَوْرُ الْخَائِطِ دَفْعُهُ فَسَقَطَ وَتَدَهَوَّرَ اللَّيْلُ اَدْبَرَ

(٣) يَيْطُرُ الدَّابَّةُ اَنْعَلَهَا

(٤) جَدَلَ زَيْدًا صَرَعَهُ اِلَى الْاَرْضِ

(٥) اَقْعَنْسَسَ اَي تَأَخَّرَ وَرَجَعَ اِلَى خَلْفٍ مِنَ الْقَعَسِ وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ضِدَّ

الْحَدَبِ

(٦) اسلنقى نام على ظهره

فائدة ان الملق قد يبقى على معناه كاقعنسس وقد يفارقه كجلبب

(٧) اعلم اولاً ان ليس لاوزان الملحقات قياس تنقاد اليه بل كلها سماعية. وثانياً ان الفارق

بين الملق والمحق به ان الزائد لقصد الالحاق يجب ان يكون فيه دون الملق به مثلاً يجب في باب حوقل زيادة الواو بين الفاء والمين دون باب دَحْرَجَ وفي باب اقعنسس دون باب

اِحْرَنْجَمَ

وثانياً ان مثل اصكرم لم يُسَمَّ ملحقاً بما انه لا يوافق الرباعي في مصدره بخلاف

جلبب فمصدره يجيء على فَعَلَّلَ وَفَعَلَّلَ فتقول جلببة وجلباب

البحث السابع

في المصدر وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في مصدر الثلاثي وغيره

المصدر في اللغة اسم مكان الصدور وفي الاصطلاح هو اسم الحدث الجاري على الفعل (١) . ويقع ثالثاً في تصريف فعله نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً وهو قسمان ميمي وغير ميمي
فانغير الميمي اما ثلاثي او غير ثلاثي . فمصدر الثلاثي سماعي كله لا ضابط له (٢) ومصدر غير الثلاثي قياسي كله

(١) يعني بالحدث معنى قائماً بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشي أو لم يصدر كالطول والقصر والمراد بجريانه على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تأكيداً له أو بياناً لنوعه أو مدده مثل جلست جالوساً وجلسةً وجلسةً فثل الشاعرية والعالمية وويماً له وويلاً ممماً لم يشتق الفعل منه لا يسمى مصدراً الا على سبيل المجاز

(٢) المراد انه ليس له وزن يطرد مجيئه عليه ولا يخرج عنه كمصدر المزيد ولكن اذا ورد فعل ولم تعلم كيف نطقوا بمصدره فيعمل على وزن ما يلب مجيء نظائره عليه ويكون ذلك قياساً غالباً لا مطرداً

فان كان الماضي على فَعَلَ أو فَعِلَ من المتعدي فصدره فَعَلُ فتقول قَصَدَ قَصْدًا وجمع جمعاً وبنح منخاً وفيهم فهماً وحمد حمداً ومدّ مدّاً وردّ ردّاً وقال قولاً وباع بيعاً وغزا غزواً ورمى رمياً وطوى طياً وشوى شيئاً ما لم يدل على حرفة أو شبهها فصدره فِعَالَةٌ كخياط خياطة وحاك حياكة وكتب كتابةً وولي ولايةً وسفريينهم سفارةً

وان كان الماضي على فَعِلَ من اللازم فصدره فَعَلُ تقول جَذَلَ جَذَلًا وشَلَّ شَللاً ووجع وجعاً وعَمِيَ عَمًى وجوى جوىً الا ان يدل على لون فيأتى على فُعْلَةٍ ككسرة وصفرة وحمرة وشبهة وزرقة

وان كان الماضي على فَعَلَ من اللازم فصدره فُعُولُ تقول قَعَدَ قَعُودًا وسَمَا سُمُوءًا وقَعَدَا قُعُودًا الا ان معتل العين منه مجيء في الغالب اما على فَعَلَ او فَعَالٍ او فِعَالَةٍ تقول نامَ نَوْمًا وصامَ

تقول قياس مصدر أَكْرَمَ إِكْرَامًا (١) وَفَرَحَ تَفَرُّجًا (٢) وَقَاتَلَ مُقَاتَلَةً
وَقَاتَلًا (٣) وَإِنْكَسَرَ إِنْكَسَارًا وَتَفَضَّلَ تَفَضُّلاً وَتَخَاطَبَ تَخَاطُبًا وَإِخْتَقَرَ إِخْتِقَارًا وَإِخْمَرَ

صَوَمًا وَقَامَ قِيَامًا وَنَاحَ نِيَاحَةً وَقَلَّ الْفَعُولُ كَفَابَتِ الشَّمْسُ غِيَابًا
لَكِنَّهُ إِنْ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ جَاءَ عَلَى فِعَالٍ تَقُولُ أَبِي إِبَاءٍ وَتَفَرَّجْنَا وَإِنْ دَلَّ عَلَى تَقَلُّبٍ جَاءَ
عَلَى فَعْلَانٍ تَقُولُ خَفَقَ الْقَلْبَ خَفَقَانًا وَكَلَّتِ الْقَدْرَ فَعْلَانًا وَطَافَ طَوَفَانًا وَرَاغَ رَوَافَانًا
وَإِنْ دَلَّ عَلَى دَاءٍ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ تَقُولُ رُكِمَ رُكَامًا وَمَشَى مَشَاءً وَسَعَلَ سَعَالًا وَزَحَرَ
زُحَارًا

وَإِنْ دَلَّ عَلَى صَوْتٍ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ نَحَوْ نَمَبَ نُمَابًا وَصَرَخَ صُرَاخًا وَمَاءُ مُوَاءٍ أَوْ عَلَى فَعِيلٍ
نَحْوِ صَهَلٍ صَهِيلًا وَطَنَ طَنِينًا وَأَنَّ أَتَيْنَا وَرَنَّ رَنِينًا . قَدْ يَجْتَمِعُ الْوِزَانُ كُتُوبًا وَنَمِيبٌ وَقَدْ يَنْفَرِدُ
فَعِيلٌ كَصَهِيلٍ وَصَخِيدٍ وَقَدْ يَنْفَرِدُ فَعَالٌ كَكُفَامٍ وَإِنْ دَلَّ عَلَى سَيْرٍ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ تَقُولُ رَحَلَ رَحِيلًا
وَذَمِلَ ذَمِيلًا وَإِنْ دَلَّ عَلَى حَرْفَةٍ أَوْ مَنْصَبٍ أَوْ مَصْدَرَةٍ عَلَى فِعَالَةٍ كَالْمُعْذِي الدَّالُّ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ تَجَرَّرَ
تَجَارَةً وَنَقَبَ نَقَابَةً

وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى فَعْلٍ أَتَى الْمَصْدَرُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ فَعَالَةٍ نَحْوُ لَذُنْ لِدُونَةٍ وَسَهْلٌ سَهْوَةٍ
وَعَذْبٌ عَذْوَةٍ وَكُرْمٌ كِرَامَةٍ وَبَلُغٌ بِلَاغَةٍ وَفَضَحٌ فَضَاحَةٍ وَلَا مَانِعَ أَنْ يُقَالَ قُدُسٌ قِدَاسَةٌ وَلَوْ لَمْ
يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فَهُوَ قَدْ اغْفَلَ كَثِيرًا وَاسْتَعْمَلَ كَثِيرًا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَابِهِ وَقَدْ
جَمَعْتُ مِنْهُ مَا يَزِيدُ عَلَى مِثْلِ لَفْظَةٍ . وَمَا خَرَجَ عَنْ هَذِهِ الضُّوَابِطِ فَبَابُهُ السَّمَاعُ كَقَبْجٍ قَبْجًا قِيَاسُهُ فَعَالَةٌ
وَرَكِبَ رَكُوبًا قِيَاسُهُ فَعَلٌ

ذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَوْزَانَ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي تَرْتَقِي إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ قَتَلَ وَفَسَقَ (أَيِ
مَعْصِيَةٍ) وَشَغَلَ وَرَحِمَهُ وَنَشَدَهُ وَكُذِّرَهُ وَدَعَوَى وَذَكَرَى وَبَشَّرَ وَذَوَّبَانَ وَحَرَّمَانَ وَغُفِّرَانَ
وَحَفَقَانَ وَطَلَبَ وَصَغَرَ وَهَدَى وَكَذَّبَ وَكَلَبَهُ وَسَرَقَهُ وَذَهَابَ وَصَرَّافَ وَسُؤَالَ وَزَهَادَةً
وِدْرَايَةً وَبُغَايَةً وَكَرَاهِيَةً وَدُخُولَ وَقَبُولَ وَوَجِيفَ (أَيِ اضْطِرَابٍ) وَصُهُوبَةً (أَيِ سَحْمَةٍ أَوْ
شَقْرَةٍ) وَضُرُورَةً وَيَسُونَةَ وَسُودَدَ وَجَبَزَتِ وَتَهَدَّرَ وَتَبَيَّنَ وَمَسَّيَسَى وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ
الْآخِرَةُ لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ وَقَدْ يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ كَجَهْدٍ

(١) هَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَكَذَلِكَ وَلَكِنْ تُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى الْفَاءِ فَتَقْلَبُ
الْفَاءُ فَيَجْتَمِعُ الْفَاءُ ثُمَّ تَحْذَفُ أَحَدَاهَا وَيَعْوِضُ عَنْهَا بِالتَّاءِ كَمَا فِي أَمَانَةٍ وَآفَانَةٍ وَابَانَةٍ وَإِشَارَةٍ

(٢) فَعَلٌ إِنْ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ فَمَصْدَرُهُ التَّغْفِيلُ كَمَا فِي الْمَثَلِ وَيَأْتِي عَلَى تَفْعَلَةٍ قَلِيلًا كَتَوْسَعَةٍ
وَإِنْ كَانَ مَمْزُوجًا غَلِبَتْ فِيهِ التَّفْعَلَةُ وَقَلَّ التَّغْفِيلُ نَحْوُ نَبَأٌ تَنْبُئَةٌ وَوَطَأٌ تَوَطُّعَةٌ وَهَذَا تَحْنَةٌ وَإِنْ
كَانَ مَعْتَلًا فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا تَفْعَلَةٌ كَحَلَّى تَحْلِيَةٌ وَإِمَا فَعَلٌ مِنَ الْأَجُوفِ فَمَصْدَرُهُ (التَّغْفِيلُ) كَتَجْوِيفٍ
(٣) يَمْتَنِعُ فِعَالٌ وَيَتَمَيَّنُ مَفَاعِلَةٌ فِي مَا فَاءُهُ يَاءٌ نَحْوِ مِيَاسِرَةٍ وَمِيَامَنَةٍ وَشَدَّ يَوْمًا . وَاعْلَمْ أَنَّ

وَحَبَّرَآ وَاسْتَفْقَرَ اسْتَفْقَارًا (١) وَإِخْدَوْدَبَ إِخْدِيدَابًا وَدَخَرَجَ دَخْرَجَةً وَدِخْرَجًا
وَتَدَخَرَجَ تَدَخْرَجًا وَإِفْشَعَرَ إِفْشِعْرَارًا

وقس على هذا كله مصادر كل ما يُوزَن عليها

المطلب الثاني

في المصدر الميمي

بناء المصدر الميمي من الثلاثي سواء كان سالمًا او غير سالم ان تاتي بالمضارع
وتضع مكان حرف المضارعة ميًا مفتوحة وتفتح العين في الجميع نحو الْمَنْصَرُ وَالْمَضْرَبُ
وَالْمَذْهَبُ وَالْمَوْجَلُ وَالْمَيْسَرُ وَالْمَقَامُ وَالْمَبَاعُ وَالْمَغْزَى وَالْمَرْحَى وَالْمَوْقَى وَالْمَطْوَى وَالْمَقْرَأُ
وَالْمَفْرَأُ وَالْمَأْخُذُ (٢)

الا المثال الواوي من وزن جَلَسَ فالمصدر الميمي منه مكسور العين نحو
الْوَيْدُ (٣)

وبناء المصدر الميمي من غير الثلاثي هو ان تاتي بالفعل المضارع وتضع مكان
حرف المضارعة ميًا مضمومة وتفتح ما قبل اخره نحو الْمُسْكِرُ وَالْمُفَرِّجُ وَالْمُقَاتِلُ
وَالْمُكْسِرُ وَالْمُتَفَضِّلُ وَالْمُخَفِّرُ وَالْمُخَمِّرُ وَالْمُسْتَفْقِرُ وَالْمُخْدَوْدَبُ وَالْمُدْخَرَجُ وَالْمُتَدَخَرَجُ
وَالْمُفْشَعَرُ

وهذا قياس مطرد

مصدر تفعل قد يميء على تفعيال كتحصيل

(١) اذا كان استعمل مثل العين حذفت العين او الالف الزائدة وعوض عنها بتاء

تقول استقام استقامة

(٢) وشذ المراجع بالكسر نحو الى الله مرجع الجميع

(٣) لا يتناول المثال هنا الا المجرد منه بقرينة ما قبل وما بعد . ومنهم من يطلق كسر العين

في المثال الواوي فيقول المريد والموجل

الكتاب الاول

المطلب الثالث

في الصيغ المشتقة من المصدر

يشق من كل مصدر (١) تسعة اشياء وهي الماضي كضربَ والمضارع كيضربُ
والامر كاضرب والنهي كلا تضرب واسم الفاعل كضارب واسم المفعول
كمنضروب واسم المكان والزمان كمنضرب واسم الالة كمنضرب
واما المرة والنوع فهما غير مشتقين وسياتي بيان ذلك منفصلاً

القسم الثاني

في القسم الاول من اقسام الفعل السبعة وهو الفعل السالم
وفيه عشرة ابجاث

البحث الاول

في النوع الاول من المشتقات وهو الماضي وفي الضمير ايضاً
وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء صيغة الماضي

الفعل في اللغة الحدث وفي الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد
الازمنة الثلاثة اي الماضي والحال والاستقبال
والماضي في اللغة الحالي (من مضى الامر اذا خلا) . وفي الاصطلاح هو فعل
دل بالوضع على معنى وجد قبل زمانك الذي انت فيه . مناله نَصَرَ

(١) يدل ظاهر العبارة على ان هذه تشتق من المصدر رأساً بدون واسطة ولكن صنيع
التصريفين يدل على انها الا الماضي مشتقة من المصدر بواسطة المضارع فيكون المراد مرجع
الجميع الى المصدر

ثم الماضي يُبنى للفاعل ويُبنى للمفعول
 علامة المبني للفاعل في الافعال التي ليس في اولها همزة زائدة ان يكون اوله
 مفتوحاً نحو نَصَرَ ودَخَرَ وقَاتَلَ وتَقَاتَلَ وغير ذلك
 والذي اوله همزة فعلامته ان يكون ثلثه مفتوحاً نحو انْقَطَعَ واجْتَمَعَ واسْتَخْرَجَ
 وإشْعَرَ . الأوزن أَفْعَلَ فانه ملحق بِنَصَرَ واخواته في كون اوله مفتوحاً
 وعلامة المبني للمفعول من نَصَرَ واخواته ان يكون اوله مضموماً وما قبل اخوه
 مكسوراً ومن انقطع واخواته ان يكون كل من أوله وثالثه مضموماً وما قبل آخره
 مكسوراً الا وزن أَفْعَلَ فانه ملحق بِنَصَرَ واخواته
 ويسمى المبني للفاعل معلوماً (١) . والمبني للمفعول (٢) مجهولاً (٣)

المطلب الثاني

في تقسيم الضمير

الضمير في اللغة السرّ والخفاء . وفي الاصطلاح ما دل على مسماه بقرينة التكلم
 والخطاب او النية

وهو قسمان متصل ومنفصل
 فالمتصل ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد آلا . وشذَّ الأك
 والمنفصل ما صح فيه الامران

-
- (١) لان فاعله قد ذكر فصار معلوماً
 (٢) للمبني للمفعول من أَفْعَلَ أَفْعِلْ بضم اوله . ومن فَعَّلَ فَعِلْ بضم اوله وكسر ثانيه
 المشدّد . ومن فاعل فُعُوِلْ بضم الفاء وقلب الالف واوا . ومن تَفَعَّلَ تُفَعِّلْ بضم الاول والثاني
 ومن تفاعل تُفُوِِلْ بضم الاول والثاني وقلب الالف واوا . ومن انفعل أُفْعِلْ بضم اوله وثالثه
 ومن استفعل أُسْتَفْعِلْ بضم اوله وثالثه . ومن افعوِلْ أُفْعُوِلْ بضم اوله وثالثه . ومن افعلل
 أُفْعُنِلْ بضم اوله وثالثه . ويكسر ما قبل آخر الفعل في الجميع
 (٣) لان فاعله لم يذكر فصار مجهولاً

ثم المتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً . وكل منهما اربعة عشر ضميراً ستة للغائب وستة للمخاطب واثنان للمتكلم
والمنفصل كذلك غير ان المنفصل لا مجرور له
وكلها تجري على الماضي وما يشق منه
ثم ان الضمير المنصوب خاص بالمتعدي . والمجرور خاص باللازم . واسم الفاعل
والمفعول . والضمير المرفوع مشترك بينهما

البحث الثاني

وفي استتار الضمير وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصريف الضمير المتصل

تَقُولُ فِي الضَّمِيرِ الرُّفُوعِ نَصَرَ نَصْرًا نَصَرُوا . نَصَرْتُ (بِسُكُونِ التَّاءِ) نَصْرَتَا
(بِقَطْعِ الرَّاءِ) نَصَرْنِ (بِقَطْعِ النُّونِ) . نَصَرْتُ (بِفَتْحِ التَّاءِ) نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ . نَصَرْتُ (بِكَسْرِ
التَّاءِ) نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ (بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَفَتْحِهَا) . نَصَرْتُ (بِضَمِّ التَّاءِ) نَصَرْنَا

فضمير نصر ونصرت المؤتة الغائبة مستتر تقديره في الاول هو وفي الثاني

ہی

تثبيته متى تحرك ضمير الرفع سكن معه آخر الفعل

وتقول في الضمير المنصوب نَصَرَهُ نَصَرَهُمَا نَصَرْتُمْ نَصَرَهَا نَصَرْتُمَا نَصَرْتُهُنَّ
(بشديد النون وفتحها). نَصَرَكَ (بفتح الكاف) نَصَرَكُمَا نَصَرَكُم (بكسر الكاف)
نَصَرَكُمَا نَصَرَكُنَّ (بشديد النون وفتحها). نَصَرَنِي نَصَرْنَا

ولا یستتر منه شیء

تنبيه يُبنى آخر الفعل كله على الفتح مع ضمير النصب . فان كان ما قبل فا نصرنا ساكنًا فهو ضمير رفع . وان كان مفتوحًا فهو ضمير نصب

وتقول في الضمير المجرور مررتُ به مررتُ بهما مررتُ بهن . مررتُ بها مررتُ بهن . مررتُ بهن (بتشديد التون وفتحها) . مررتُ بك مررتُ بكن . مررتُ بكن (بتشديد التون وفتحها) . مررتُ بي مررتُ بنا

تنبيه هاء به مكسورة في المذكر مفردًا ومثنى ومجموعًا ومفتوحة في مفرد المؤنث مكسورة في مثناه وجمعه (١)

وتقول في اسم الفاعل ضاربُهُ ومارِيهِ الخ

وفي اسم المفعول مضروبُهُ وممرورُهُ الخ

تنبيه قس على تصريف هذا المطلب كل ماضٍ ثلاثي وغير ثلاثي . ما وما

ومجهولًا

المطلب الثاني

في تصريف الضمير المنفصل

الضمير المنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد ألا نحو هو ضَرَبَ وما ضَرَبَ ألا هو وتقول في الضمير المرفوع هو (بفتح الواو) هُمَا هُمَ هِيَ (بفتح الياء) هُمَا هُنَّ (بتشديد التون وفتحها) أَنْتَ (بفتح التاء) أَنْتُمَا أَنْتُمْ أَنْتِ (بكر التاء) أَنْتُمَا أَنْتُنَّ (بتشديد التون وفتحها) أَنَا نَحْنُ (بضم التون الاخيرة)

مثاله هو ضَرَبَها ضاربها ضربوا الخ . وما ضَرَبَ ألا هو وما ضَرَبَ ألاها وما ضَرَبَ

الأم الخ

تنبيه ان قدمت الضمير المرفوع على الفعل ثنيت الفعل وجمعه وذكرته وَأَنْتُمَا (٢) . وان وقع الضمير بعد إلا جعلت الفعل مفردًا مذكرًا في كل حال كما

مثلنا

- (١) وهذا حكمها اذا سبقت بياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة
(٢) جرى المؤلف هنا على اصطلاح اللغويين كما فعل كثير ممن تقدموه . وألا فالفعل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث واغا يقال الحق به ضمير المؤنث والجمع وتاء التانيث

وتقول في الضمير المنصوب إِيَاءُ، إِيَاهُمَا إِيَاهُمْ إِيَاهَا إِيَاهُمَا إِيَاهُنَّ إِيَاكَ إِيَاكُمْ إِيَاكُمْ
إِيَاكَ إِيَاكُمْ إِيَاكُمْ إِيَايَ (بفتح الياء) إِيَانَا

وهمزة إِيَا مكسورة في الجميع

مثاله إِيَاهُ ضرب إِيَاهُمَا ضرب إِيَاهُمْ ضرب إِيَاهَا ضرب إِيَاهُنَّ ضرب إِيَاكَ وما ضرب إِيَاهُ وما ضرب إِيَا
إِيَاهُمَا وما ضرب إِيَاهُمَا وما ضرب إِيَاهُمَا

تنبيه لا يجوز انفصال الضمير مع امكان اتصاله سواء كان مرفوعاً او منصوباً او
محجوراً . اي لا يقال في ضربت ضرب انت وفي ضربه ضرب إِيَاهُ وفي مرَّ به
مرَّ بإِيَاهُ (١)

المطلب الثالث

في استنار الضمير

لا يستدل بالضمير الرفع المتصل وذلك في ستة مواضع

الاول مفرد الماضي الغائب مذكراً ومؤنثاً

الثاني مفرد المضارع الغائب مذكراً ومؤنثاً

الثالث مفرد الامر باللام والنهي الغائبين مذكراً ومؤنثاً

فتقدير الضمير في هذه المواضع كلها هو للمذكر وهي للمؤنث

الرابع مفرد المضارع والامر والنهي المخاطب المذكر فقط تقديره انت

الخامس مضارع التكلم للواحد ولما فوقه تقديره انا ونحن

السادس اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل تقديره

هو في المذكر وهي في المؤنث

تنبيه استنار الضمير جائز وواجب . فالجائز حيث يصح ان يخلفه الظاهر ويُقدَّر

به وهو والواجب فيما سوى ذلك (٢)

(١) واعلم ان المرفوع والمنصوب قد يتعدَّ اتصالهما واما المجرور فلا

(٢) اي حيث لا يصلح ان يخلفه الظاهر . واعلم ان الضمير في فعل التفضيل وافعل التمجيد

يستدل وجوباً وكذا في مداً وخلاً وحاشاً وكان الاصل ان يستدل في كلها جوازاً كما هو شان

ضمير الغائب

البحث الثالث

في النوع الثاني من المشتقات وهو المضارع
وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول
في بناء صيغة المضارع

المضارع في اللغة المشابه . وفي الاصطلاح ما زيد في اوله على صيغة الماضي
حرف من حروف آتت

فالهزة للمتكلم . والنون للمتكلمين . والياء لمذكر الغائب كله ولجمع اللوات
الغائب . والتاء للمخاطب كله مذكراً وموئناً وللمفردة المؤنثة الغائبة ولشأنها

مثاله أَضْرِبْ نَضْرِبْ يَضْرِبْ تَضْرِبْ

فان كان المضارع رباعياً معلوماً فحرف المضارعة منه مضموم وما قبل آخره
مكسور نحو يُدْخِرْ وَيُكْرِمْ وَيُفْرِحْ وَيُقَاتِلْ (١)

وان كان غير رباعي فحرف المضارعة مفتوح نحو يَنْصُرْ وَيَنْقُطِعْ وَيَنْدَخِرْ
ويُسْتَخْرِجْ وغير ذلك (٢)

وان كان المضارع مجهولاً فحرف المضارعة منه مضموم وما قبل آخره مفتوح سواء
كان ثلاثياً او غير ثلاثي نحو يُضْرَبْ وَيُكْرَمْ وَيُدْخَرْ وَيُسْتَخْرَجْ وغير ذلك

(١) ومن العرب من يكسر حرف المضارعة في باب علم وما افتتح جمزة الوصل نحو تَشْدَنْ
ويبيع وتَيْضُ وجوه وتَسُوْدُ وجوه كما قرأ البعض وهي لغة قليلة ضعيفة لا يجري عليها احد
(٢) واما الثلاثي فتحرّك عينه حركة مثله من الاوزان الستة وكل ما اول ماضيه همزة زائدة
يكسر ما قبل آخره كما ترشد الى ذلك امثلة المتن واما مثل — بتدحرج فلا يزال على هيئة
الماضي ما عدا آخره

الكتاب الاول

المطلب الثاني

في زمان المضارع

الحال هو الزمان الحاضر . والمستقبل (بفتح الباء وكسرها) هو الزمان المنتظر وقوعه

فالمضارع يحتمل الزمانين نحو يضرب اي الان او غدا . فان شئت تخصيصه بالحال فادخل عليه لام الابتداء مفتوحة نحو ان الله لا يرحم اي الان . وان شئت تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين او سوف نحو ان الله سينتقم او سوف ينتقم اي اخيرا

وتسمى السين حرف تنفيس وتسمى سوف (بفتح السين والقاء) حرف تسويق

المطلب الثالث

في تصريف المضارع

اذا رأيت في آخر المضارع المثني نونا فاكسرها . واذا رأيتها في آخر الجمع المؤنث والذكر والمفردة المخاطبة فافتحها . مثاله يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ تَنْصُرُونَ تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ أَنْصُرُ أَنْصُرْنَ تَنْصُرْ وَهَكَذَا حَكَمَ تَصْرِيفَهُ مَعَ ضَمِيرِي النِّصْبِ وَلِجَرِّ تَقُولُ يَنْصُرُهُ يَنْصُرُهَا يَنْصُرُهُمُ الْخ. وَيَرْبِي بِرَّ جَمَائِرِ جَمِ الْخ

هذه الاحكام كلها جارية على كل مضارع ثلاثي وغير ثلاثي معلوماً ومجهولاً

البحث الرابع

في النوع الثالث والرابع من المشتقات وهما الامر والنهي
رفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء الامر

الامر في اللغة ضد النهي . وفي الاصطلاح ما يُطلب به انشاء الفعل ويقبل
ياء المخاطبة او نون التوكيد نحو صلي وتصدق وصلياً وتصدقاً
وهو قسمان امرٌ بالصيغة ويختص بالمخاطب المعلوم . وأمر باللام ويختص
بما سوى ذلك معلوماً ومجهولاً

فبناء الامر بالصيغة هو ان تحذف حرف المضارعة من المضارع وتأتي بصورة
الباقى مجزوماً . فان وجد الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركاً فهو الامر نحو
دَحْرِجْ وَقَاتِلْ

وان كان ساكناً فضع في اوله همزة وصل مضومة ان كان عين المضارع
مضموماً او مكسوراً ان كان عين المضارع مفتوحاً او مكسوراً نحو اَنْصُرْ وإِعْلَمْ
وإِجْلِسْ

وان بنيت الامر من وزن أَفْعَلْ فتكون الهمزة للقطع مفتوحة دائماً نحو
أَكْرِمْ بَرِّدْ الى اصله لان اصل تَكْرِمُ تَأْكُرِمُ بهمزة مفتوحة حذفت للثقل .
فلما صار امراً رُدَّتْ اليه همزته مفتوحة

وبناء الامر باللام ان تراد في اول المضارع لامٌ مكسورة (١) ويجوز فتحها
نحو لِيَضْرِبْ

ثم ان الامر مطلقاً يكون آخره مبنياً على السكون او ما ينوب عنه وهو

(١) ان كسر لام الامر لغة الجمهور وفتحها لغة بني سليم وهم على قول لا يفتحونها الا اذا كان
حرف المضارعة بعدها مفتوحاً واذا وقعت بعد الواو او الفاء جاز تسكينها وهو الاكثر

حذف حرف العلة من المعتل اللام نحو أعطِر وإرض واحب وحذف النون مما
أُخذ من الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتقول
افعلوا وافعلوا وافعلي. واما نون جمع اللؤث فلا تحذف في الامر لانها ضمير كواو
جمع المذكر

المطلب الثاني

في النهي

النهي في اللغة الزجر والمنع . وفي الاصطلاح طلب ترك حدوث الفعل .
وبناؤه ان يقدم على المضارع لا الناهية نحو لا تضرب . ويسكن آخره وحكم
سكونه كحكم سكون الامر
وقس عليه كل فعل مجرد ومزيد فيه معلوماً ومجهولاً

البعث الخامس

في نون التوكيد وفيه مطلبان

المطلب الاول

في اماكن التوكيد

التوكيد (ويجوز التأكيـد بالهمز وعدمه) في اللغة القصد والتوثيق . وفي
الاصطلاح الحلق نون بآخر الفعل المستقبل الصرف (١)

(١) مقتضى هذا القيد انه لا يؤكـد إلا الامر والمضارع المتعين للاستقبال واقعاً في
سياق طلب اوجواب قسم ولا يؤكـد الماضي ولو جاء بمعنى المستقبل ولا يخرج بقول الشاعر
دأمن سعدك لو رحمت ميتيماً
فهو ضرورة شاذة ليس لمولد ان يرتكبها في شعره وسألهما ما في قوله دأمن من معنى الطلب
ولا بقول الآخر بحسب الجاهل ما لم يعلم (اي يعلم) فهو محمول على الضرورة لمضي
عنه

وهي نوعان خفيفة ساكنة (١) وثقيلة مفتوحة اي مشددة (٢)
وتدخل في سبعة مواضع . الاول الامر كقوله تعالى احملنَّ سريرك
الثاني النهي كقوله تعالى لا تضطربنَّ قلوبكم
الثالث الاستفهام كقوله تعالى هل يجدنَّ ايمانًا
الرابع التمني نحو ليتك تنسكنَّ
الخامس جواب القسم نحو والله لأفعلنَّ
السادس العرض نحو ألا تنزلنَّ عندنا
السابع التخصيص (٣) نحو هلا تنفغنَّ بملسك

المطلب الثاني

في تصريف الفعل مع نون التوكيد

متى لحقت النون الافعال الخمسة حُذف منها نون الرفع وحُذف معها ولو
جمع المذكور وضم ما قبلها

(١) ان نون التوكيد الخفيفة تُقلب الفاء عند الوقف متى سُبقت بمفتوحٍ والأحذفت والسرُّ
في ذلك انهم شبهوها بالنونين فحذفوها بعد الضم والكسر كما يُحذف وقلبوها بعد الفتح الفاء كما
يقرب وهي اذا لاقت ساكنًا حُذفت وجوبًا وان كان القياس اثباتًا مكسورة نحو لا تقرأ
الرسالة كان القياس ان يقال لا تقرأن الرسالة

(٢) والتوكيد بالثقيلة اشد منه بالخفيفة وذلك لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبًا
فتقول ليسبحنَّ خالدٌ وليكوننَّ من الصاغرين اذا كنت اشد حرصًا على سجنه من كونه صاغرًا اي
هائنًا

(٣) اعلم ان التوكيد واجب في جواب القسم وذلك متى كان مثبتًا متصلًا باللام كما مثل
المؤلف وانما اشترط كونه مثبتًا متصلًا باللام لانه اذا كان منفياً أو منفصلاً عنها امتنع توكيده
نحو والانجيل الكريم لا ينجح المداهن ولننمُّم أو قتلتم لالي الله تحشرون وشذ قول الشاعر
تالله لا يحمدنَّ المرء مجنبًا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا

واما في سائر المواضع فمجانز . تنبيه : اذا وقع المضارع شرطًا لإمّا وهي إن المؤكدة بما
الزائدة غلب الاتيان به مؤكدة نحو إما تذهبنَّ أذهب

وحذفت معها ياء المؤنثة المخاطبة وكسر ما قبلها (١)
 وإذا لحقت جمع المؤنث ثبتت نون المؤنث معها وفصل بينهما بالف
 وإذا لحقت المفرد وجمع المتكلم بُني ما قبلها على الفتح
 وتكسرون التوكيد في المثنى وجمع المؤنث وتفتح فيما سوى ذلك
 الأنون التوكيد الحقيقية فانها لا تلحق المثنى ولا جمع المؤنث
 مثال ذلك لا ينصُرَنَّ لا ينصُرَانِ لا ينصُرُنَّ. لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَانِ لا تنصُرُنَّ.
 لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَانِ لا تنصُرُنَّ. لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَانِ لا تنصُرُنَّ. لا أنصُرَنَّ
 لا أنصُرَنَّ. وقس على ذلك باقي المواضع السبعة

البحث السادس

في احكام السكون وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في التقاء الساكنين

التقاء الساكنين معاً مفقود في اللغة العربية ألا في موضعين احدهما الوقف
 على السكون (٢) نحو نُخْبِرُ ونَحْمَدُ فالباء ساكن والزاء ساكن للوقف ومثله نُخْمَرُ
 والثاني كل كلمة فيها حرف لين اذا كان بعده حرف مدغم مثل حاسّة
 ودابة وضامة وخويصة وما اشبه ذلك (٣). فان الالف ساكن والحرف المدغم
 بعده ساكن * والمواد بحرف اللين حرف العلة الساكن كراو توب ويا نيل

(١) هذا حكم مطرّد لا يخرج عنه إلا المفتوح العين من معتل اللام فتثبت فيه واو جمع
 المذكر مضمومة ويا للمؤنثة المخاطبة مكسورة وقد صرح بذلك المؤلف رحمه الله في تصريف
 الامر والنهي من الناقص قلت ولعلّه لم يتصدّد لذكره هنا خشية ان يشوش فكر المبتدى

(٢) وذلك في كل ما قبل آخره ساكن كما ترى في المثال

(٣) فلو كان حرف اللين من كلمة والمدغم من كلمة أخرى لوجب تحريك الاول بحركة
 تحائسه نحو اخشون وارضين

واما حرف المد فهو كل حرف علة ساكن بعد حركة تناسبه نحو باب وعود
وميل (١)

المطلب الثاني

في تحريك الساكن

تحريك الساكن ثلاثة انواع

الاول تحريكه بالضم وذلك متى وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر وذاك مذ همة
وصل فتحرك الميم والذال بالضم نحو نصرتم القوم مذ اليوم
ألا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة او ياء ساكنة فتحرك
الميم حينئذ بالكسرة نحو جسم البغاة وفيهم السلام ويومهم العدو
الثاني تحريك الساكن بالفتح وذلك متى وقع بعد من الجارة معحوب
أل فتحرك نون من بالفتح نحو أخذت من الدرهم

الثالث تحريك الساكن بالكسر وهذا هو الاصل في تحريكه وذلك في
غير الاماكن التي ذكرناها نحو أقتل القاتل (بكسر لام اقتل الساكنة للأمر)
وقس عليه كل ساكن وقع بعده همة وصل (٢) مثل لم ينصر الرجل
وقامت المرأة وإن اتفق القوم

وسبب تحريك الساكن في هذه الاماكن هو التقاء الساكنين . لان همة
الوصل تحذف لفظا فلا تعتبر فيكون الساكن الذي قبلها ملاقيا للساكن الذي
بعدها

(١) يؤخذ مما قيل ان كل حرف مد هو حرف لين ولا يعكس اذ يحجمهما السكون
وتفرقهما حركة ما قبلها كما ذكر

(٢) يطرد ذلك ألا متى كان الساكن واو الضمير مفتوحا ما قبله فيحرك بالضم نحو لا
تسوا المعروف

المطلب الثالث

في تسكين المتحرك

لا يجوز تسكين المتحرك لغير عامل او وقف اصلاً الا في ضرورة الشعر . ولن
وجد فشاذ

ومعنى الشاذ هو الخارج عن القياس . واقسامه ثلاثة
الاول ما خالف القياس دون الاستعمال كوقوع ضمير النصب المتصل بعد ألا
نحو ألاك والاه

الثاني عكسه كدخول كاف التشبيه على ضمير الرفع المنفصل نحو كره .
وهذا ممتنع (١) مع انه اسم
وهذان القسمان مقبولان

الثالث ما خالف القياس والاستعمال معاً وهذا مردود كدخول أل على
الفعل



(١) اما قوله (وهذا ممتنع مع انه اسم) وقوله (وهذان القسمان مقبولان) فليس بينهما
تناقض لان الامتناع من حيث الاستعمال والقبول من حيث القياس فهو على حد قول
المناطقة زيدٌ سيدٌ اي لعبده . وزيدٌ ليس بسيد اي للآخرين واعلم ان ما اورده المؤلف رحمه
الله من تعريف الشاذ وتقسيمه كلامٌ قديمٌ تجده في كثير من الكتب على مثل هذه الصورة .
لكن قول التصريفيين (الشاذ هو الخارج عن القياس) وادخالهم فيه بعد ذلك ما يوافق القياس
ويخالف الاستعمال نحو ما انت كرهو محل تأمل

البحث السابع

في النوع الخامس من المشتقات وهو اسم الفاعل والصيغة
المشبهة وافعل التفضيل وفيه ستة مطالب

المطلب الاول

في اسم الفاعل

اسم الفاعل هو الاسم المشتق من المضارع لا قام به الفعل بمعنى
الحدث (١)

ويبنى من الثلاثي على وزن فاعل نحو نَاصِرٌ نَاصِرَاتٍ نَاصِرُونَ نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ
نَاصِرَاتٌ وَنَوَاصِرٌ

المتنى يرفع بالالف ويُنصب ويُجرّ بالياء
وجمع المذكر يرفع بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء
وجمع المؤنث له صيغتان فاعلات وفواعل كما مثلنا
والتون في المتنى مكسورة وفي جمع المذكر مفتوحة
والضمير مستتر في جميعها

المطلب الثاني

في وزن فعيل وفعلول

فعيل يأتي بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول (٢)

(١) يعني بالحدث تجدد وجوده له وقيامه به مقيداً باحد الازمنة (الثلاثة . يدل اسم الفاعل
واسم المفعول وما يرد بهما على صفة منسوبة الى ذات نحو كاتِبٌ فانه يدل على معنى هو
الكتابة وذات انشأها

(٢) وقد ينوب عن مُفَعِّلٍ نحو اعْلَهُ المرض فهو طبل اي مُعَلٌّ وأعقدت العسل فهو
عقيد اي مُعَقَّد

فان كان بمعنى الفاعل يُفَرَّق فيه ما بين المذكر والمؤنث ان عُرف الموصوف (١)
 أو لم يُعَرَف نحو رجل نصير وامرأة نصيرة اي ناصر . وجاء نصير ونصيرة
 وان كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث مع معرفة الموصوف نحو
 يوحنا الحبيب ومريم الحبيب اي المحبوب . وفُرق عند عدم معرفة الموصوف نحو
 جاء حبيب وحبيبة

فعل يأتي ايضاً بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول فهو عكس فعيل في احكامه (٢) نحو
 يوحنا البتول ومريم البتول اي الباتل (وهو الغير المتزوج) وجاء بتول وبتولة . وبمعنى
 المفعول نحو بولس الرسول وتقلا الرسولة اي المرسل . وجاء رسول ورسولة
 وهاتان الصيغتان سماعتان وهما من صيغ المبالغة

المطلب الثالث

في صيغ المبالغة في اسم الفاعل

يوجد خمسة اوزان من الثلاثي بمعنى اسم الفاعل على سبيل المبالغة (٣)

- (١) لا يريد بالموصوف هنا ما يجري عليه نعتٌ نحوي فقط كما في جاء رجل
 جريح بل يريد المعنوي ايضاً لانك اذا قلت هندٌ قتيلٌ وأنت المرأة جريحاً لا تلحق التاء مع ان
 كلا من قتيل وجريح ليس نعتاً بل الاول خبرٌ والثاني حال وانما يقال عَلِمَ الموصوف عوض
 ذكر لأن استواء التذكير والتأنيث متعلق بالعلم به سواء ذُكر او لم يُذكر ولذلك
 نقول هذه جريح وممرت بقتيل من نساء العرب ولا تلحق التاء اعتماداً على معرفة الموصوف
- (٢) اي ان فعولاً لا يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا كان صفة بمعنى فاعل نحو يوحنا
 البتول ومريم البتول . فهو اذاً عكس فعيل لان فعيل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا كان
 صفة بمعنى مفعول نحو يوحنا الحبيب ومريم الحبيب اي المحبوب والمحبوبة كما ترى . وانما الحققة
 التاء في قوله جاء بتول وبتولة دفعا لما ينشأ عن تركها من الالتباس كما لا يخفى فلو قيل جاء
 بتول وجاءت بتول امتنعت التاء . قال الاشموني قد يُحْمَل فعيل بمعنى مفعول على ما هو بمعنى
 فاعل فتلحقه تاء الفرق كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حُمِلَ فعول بمعنى فاعل
 عليه في التجرّد نحو عجوزٌ عقيمة اه بتصرف وقد يُجَرَّد فعيل عن الوصفية فتلحقه التاء كطليحة
- (٣) اهلم انه متى أريدت الدلالة على كثرة اتصاف القائم بالفعل حُوِّلَ عن فاعل الى

الاول فَعَال (بفتح الفاء وتشديد العين) نحو نَصَّارٌ وَعَلَّامٌ
 الثاني فَعِيل (بكسر الفاء وتشديد العين وكسرها) نحو نَدَّيسٌ وَصَدِّيقٌ وَشَرَّيرٌ وَسِكِّيرٌ
 وَفَسِّيقٌ وهذان الوزنان يفرق فيهما ما بين المذكر والمؤنث ان عَلِمَ الموصوف أولم يُعَلِّمَ
 الثالث مَفْعِيل (بكسر الميم والعين) نحو مَسْكِينٌ وَمُعْطِرٌ
 الرابع فَعَّالَة (بفتح الفاء وتشديد العين) نحو عَلَّامَة وَخَطَّابَة
 الخامس مَفْعَال (بكسر الميم) نحو مَسْقَامٌ وَمِكْسَالٌ
 وهذه الاوزان لا يفرق مذكورها من مؤنثها سواء عَلِمَ الموصوف أو لم
 يُعَلِّمَ وشذَّ مسكينة وميقانة
 وكلها سماعية (١)

المطلب الرابع

في اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي

ضابط اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي ان تضع مكان حرف المضارعة
 ميماً مضمومة وتكسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وتفتح في اسم المفعول

امثلة شتى وقد اقتصر المؤلف على ذكر اشهرها كما يقتضيه الاختصار ومما لم يذكر فاعلة
 كراوية (ومعناه كثير الرواية) وفُعِلَ كغُفِلَ وفاعول كفاروق وفعولة كفروقة (اي
 جبان) ومِفْعَل كحَرَب (اي شديد الحرب وفُعْلَة كهزأة (اي كثير الهزوء) وفُعْأَلٌ
 ككَبَّارٌ وَوُضَاءٌ

فائدتان الاولى ان التاء اللاحقة لبعض اوزان المبالغة ليست بالتاء الفارقة بين المذكر
 والمؤنث وانما هي للمبالغة في نحو رواية ولتأكيد المبالغة في نحو عَلَّامَة وفِيَّامَة . والثانية ان
 العرب لا تجري على اسماء الله تعالى صفة خُسِمَتْ بالتاء كعلامة ولولم يُرد بها التأنيث

(١) قد علمت ان امثلة المبالغة تدأخذت من الثلاثي لتدل على كثرة اتصاف ما
 كان على وزن فاعل . واسم الفاعل من غير الثلاثي لا يوازن فاعلاً ومع ذلك جاء فَعَّالٌ ومِفْعَالٌ
 وفَعِيلٌ وفِعُولٌ من باب أفعل كقولهم درَّاك وسأر من أدرك وأسأر اذا ابقى في الكاس بقية
 ومِنطَاءٌ ومِنهوان من أعطى وأهان وسَمِيعٌ ونذير من أسمع وأنذَر وزهوق من ازهق اذا
 أبطل

تقول مُكْرَمٌ ومُكْرِمٌ ومُدْحَرِجٌ ومُدْحَرِجٌ ومُسْتَحْرِجٌ ومُسْتَحْرِجٌ وغير ذلك

المطلب الخامس

في الصفة المشبهة

الصفة المشبهة هي اسم فاعل من اللازم (١) الثابت على غير وزن فاعل (٢)
نحو حسن واحمر وعطشان وغير ذلك
واوزانها سماعية لا قياسية (٣)
وقولنا لازم ثابت ليفرق عن اللازم المفارق مثل قائم . فهذا ليس منه

(١) قد مرّ بك تعريف اللازم وتزديدك الآن ان اللازم إما ان يكون لزومه ابتداءً كحُسْنٍ وعطشٍ او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رَحِمَ بعد تحويله الى رَحِم فلا يقال رحيم الا من رَحِمَ اي صار الرحيم طبيعة له ككُكْرُم بمعنى صار الكرم طبيعة له . والمراد بالثابت ما كان موجوداً وجوداً مطلقاً عن قيد الزمان لا وجوداً مستمراً لا ينقطع فيقال فلان طاهر القلب اي له هذه الصفة ولا تقيد اتصافه بها في زمان من الازمنة الثلاثة بخلاف اسم الفاعل قال الصبان نقلاً عن سلف اذا قصد حدوث الصفة المشبهة في الماضي او المستقبل نحو قلت الى فاعل فنقول في عفيفٍ وشريفٍ وحسنٍ عافٍ وشارفٍ وحاسنٍ أمسٍ او غداً واداً اردت حدوث الوصف قلت حاسن ولا نقول حسن . انتهى بتصرف

(٢) وقوله (على غير وزن فاعل) و (اوزانها سماعية) متاهة لابن الحاجب ومن ذهب مذهبه وهذا نص عبارته في الكافية (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع) وممن جزم بذلك الملاحمي حيث قال في شرح هذه العبارة: أي لصيغة الفاعل الذي هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثي المجرد فلا يجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعاً . وفسر قوله: على حسب السماع . قال: اي كائنه على قدره بحيث لا تتجاوزته . وعنده ان مثل طاهر القلب ومنطلق اللسان اسم فاعل قصد به الدوام كما ذكره الحفري . والجمهور على ان موازنتها لاسم الفاعل نادرة في الثلاثي ولازمة فيما فوقه كمطهر القلب ومعتدل القامة

(٣) اي في الغالب والأفني تبني على مثال افعال من الألوان والعيوب كأصفر وأعور وأحمر وأعرج كما ذكره المؤلف نفسه ومتبوعه ابن الحاجب في باب افعال التفضيل وهذا كلام ابن الحاجب بصورته: ليس بلون ولا عيب لان منهما افعال لغيره . قال المؤلف لا يأتي التفضيل من غير الثلاثي ولا من الألوان والعيوب مثل احمر وأعمى

وسُميت صفة مشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في التصريف والاعراب نحو حَسَنَ
حَسَنَانِ حَسَنُونَ حَسَنَةً حَسَنَتَانِ حَسَنَاتٍ نَقَطَ

المطلب السادس

في افعال التفضيل

افعل التفضيل اسمٌ مشتقٌ من فعل لموصوف بزيادة على غيره
ويؤنَّ على وزن أَفْعَل (١) نحو بطرس اكبر من بولس
ولا يأتي التفضيل من غير الثلاثي ولا من الالوان والعيوب مثل أحمر وأعمى (٢)
واذا اردت تفضيل ذلك فاقره بلفظة اشدَّ واكثر ونظائرها وانصب ما
بعده على التمييز نحو بطرس اشدَّ استخراجاً واكثر بياضاً
وشدَّ قولهم زيدٌ احقُّ من عمرو لانه من العيرب

-
- (١) وشذَّ خير وشذَّ شذوذاً قياسياً لا استعمالياً فان همزهما قد أسقطت لكثرة الاستعمال
وقد يأتيان على الأصل فيقال أخير وأشر. قال الاشموني وقد يعامل معاملة في ذلك احبَّ
كقوله وحبَّ شيء الى الانسان ما مُنِعاً
- (٢) في قوله (غير الثلاثي) اشارة الى انه لا يبنى الا من الفعل لانه واقع وصفاً لحذوف
تقديره فَعَلَ كما تدلُّ عليه قرينة قوله قبل (اسم مشتق من فعل) وذكر من شروطه ان لا يكون
دالاً على لون او عيب وبقي منها ان لا يكون جامداً كنعم وليس ولا مبنياً للمفعول كحميد وشذَّ
العود احمد لانه من حميد وحاتم اعطى من عمر ولانه من اعطى وهذا السطر اخصر من ذاك وفيه
شذوذاً الاول كونه من غير الثلاثي والثاني انه من المبني للمفعول لانه من أخصر ولا ناقصاً
ككان وأخواتها ولا ممأ لا يصلح للمفاضلة كمات وفني ولا منفيّاً نفياً لازماً نحو ما عاج
المريض بالدواء او عارضاً نحو ما علم زيدٌ ولعلَّ المؤلف اغفلها رحمه الله اعتماداً على ما نواه من
اثباتها في علم النحو فقد ذكرها هناك

الكتاب الاول

البحث الثامن

في النوع السادس من المشتقات وهو اسم المفعول
وفي متعدي واللازم وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء اسم المفعول

اسم المفعول اسمٌ مشتق من المضارع المجهول لما وقع عليه الفعل
وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول نحو منصور منصوران منصرون منصورة
منصورتان منصورات وقس عليه

واعرابه كاعراب اسم الفاعل

ولما بناء اسم المفعول من غير الثلاثي فقد مر ذكره في اسم الفاعل (١)

المطلب الثاني

في تعدي اللازم ولزوم المتعدي

التعدي ايصال معنى الفعل الى المفعول بواسطة خارجية

وادوات التعدية ثلاث

المهززة والتضعيف ويختصان بالثلاثي نحو أكرمت بطرس وفرحته

والثالثة باء الجر (٢) وهي عامة في الثلاثي وغيره نحو ذهبت ببطرس وانطلقت به

(١) فائدة لا ينبغي ان القياس ان يؤخذ اسم الفاعل والمفعول من فعله مجرداً كان او
مزيداً ولكن قد شذ عن ذلك الفاظ منها ادم قالوا محل البلد فهو ما حل والنج الماء فهو ما لح
وابنع السلام فهو يافع وأعشب المكان فهو طاشب وأحبه فهو محبوب واجته فهو مجنون
واحمه فهو محموم وازكمه فهو مزكوم واسله فهو مسلول وكان الاصل ان يقال محيل
ومسل وقس ما بينهما

(٢) انما قال باء الجر ولم يقل حرف الجر كصاحب الالفية ومن قفى على اثره لانه اراد
العديّة الخاصّة وهي التي يصير بها الفاعل مفعولاً وهي مختصة بالباء دون سائر حروف الجر
ومعنى يصير بها الفاعل مفعولاً ان ما كان فاعلاً قبل دخولها يصير من بعده مفعولاً كما

واما لزوم المتعدي فهو ان تنقل المتعدي الى احد هذه الاوزان الثلاثة
فيصير لازماً وهي انقل واقتعل (١) وتفعّل . تقول كسرت الاناء فانكسر وجمت
الكتاب فاجتمع ودرجت الحجر فندرج

البحث التاسع

في النوع السابع والثامن والتاسع من المشتقات وهو اسم المكان
والزمان والالة وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء اسمي المكان والزمان

اسم المكان والزمان اسمٌ وُضع لمكان او زمان باعتبار وقوع الفعل فيه
فبناءؤه من الثلاثي أن تضع ميماً مفتوحة في موضع حرف المضارعة . فان
كان عين المضارع مفتوحاً فابقه على فتحه وان مكسوراً فابقه على كسره . تقول من
يَقْتَمِحُ يَقْتَمِحُ ومن يَجْلِسُ يَجْلِسُ وقس عليهما

وان كان العين مضموماً فاقلب الضمة فتحةً وقول من يَنْصُرُ مَنْصَرٌ . وشذَّ المسجد
والمشرق والمغرب والمطلع والمجرى والمرفق والمفرق والمسكن والمنسك والمنبت والمسقط
(بكسر العين فيها) مع ان مضارعها مضموم

تري في مثال المؤلف ولو اراد التعدية العامة (وهي ايصال معنى الفعل الى الاسم) لقالب
حرف الجرّ

فائدة (الباء تفيد مع التعدية المصاحبة ما لم يمنع من المصاحبة مانع كما في ذهب الله بنورهم والهمزة
لا تفيد الا التعدية ولا يجوز ان يجمع بين همزة النقل وباء التعدية كما لا يجوز ان يجمع بين
حرفي الاستفهام

(١) كل ما يُنْقَلُ الى انقل وتَفْعَلُّل يصير لازماً واما ما حوّل الى اقتعل فنه ما يصير لازماً
كردعه فارتدع وسدّه فاستر وشدّه فاشتد ومنه ما يبقى متعدياً كاحتضن الصبي واتقن العدو
وابتدر القتال واتهن الفرصة ومثله ما حوّل الى تفعّل وتفاعل

واسم المكان من المثال مكسور العين كله نحو المَرُود والمَوْجِل . ومن الناقص
واللفيف مفتوح العين كله نحو المَرَمَى والمَغْرَى والمشَوَى والمَوْقَى
وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان في اشتقاقه وشواذو
وبناؤه من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول منه نحو المُنْدَع من أخدع والمُدْخَل
من ادخل والمُدْخَرَج والمستخرَج وغير ذلك
تنبيه زنة اسم المفعول من غير الثلاثي تصلح لثلاثة معانٍ . الاول ان تكون
مصدرًا ميميًا . الثاني ان تكون اسم مفعول . الثالث ان تكون اسم مكان وزمان
تنبيه اذا كثرت الشيء في المكان قيل فيه مَقْعَلَة (بفتح الميم والعين) نحو مَسْبَعَة
ومَكَلَبَة ومَبْطَحَة ومَنْعَة وغير ذلك في مكان كثرت فيه السبع والكلب والبطيخ والتفاح وهذا
قياسي (١)

المطلب الثاني

في اسم الآلة

اسم الآلة مشتق وغير مشتق
الغير المشتق لا ضابط له كالقدوم والسكين وغيرهما
والمشتق هو اسم مشتق من المضارع لما يعالج به الفاعل المفعول
واوزانه ثلاثة الاول مِقْعَل (بكسر الميم وفتح العين) نحو مِبْرَد . الثاني مِقْعَال (بكسر
الميم) نحو مِفْتَاح . الثالث مِفْعَلَة (بكسر الميم وفتح العين) نحو مَكْسَحَة
ولا يُبنى إلا من ثلاثي متعدي (٢)

(١) قوله (قياسي) اي من الثلاثي المجرد والمزيد كما يستفاد من أمثله وقيل كثير لا مقيس
واعلم انه كما تبنى مَفْعَلَة للدلالة على كثرة الشيء في مكان تبنى للدلالة على ما هو سبب
لكثرتيه كقولك البلوى عجة الدمع اي سبب لكثرة الدمع ولا تُصاغ مما فوقه فيقال مثلاً
ارض كثيرة الدمع والصفور ومكان مُتَحَلِّب وبلد مُتَحَلِّب اي كثير التحلب وكثير الثعلب
فائدة من أسماء المكان والزمان ما تلحقه التاء كمَقْبَرَة ومِشْرِقَة ومِيسَرَة ولا يتجاوز
ذلك فيها ما سُمع منه . واعلم ان الضم في المقبرة والمشرقة شاذ
(٢) وشذ المِصْفَاة والمِرْقَاة والمِزْمَار لاحتها مأخوذة من صَفَا ورَقِي وزمر وهي لازمة

تنبيه اسم الآلة من الناقص واللفيف على وزن مِفْعَلَة نحو مِرْمَاة ومِرْقَاة ومِطْوَاة ومِشْوَاة . وأما مُنْخَلٌ ومُسْعَطٌ بضم الميم والعين فيهما فشاذان (١)

البحث العاشر

في المرة والنوع وفيه مطلبان

المطلب الأول

في المرة

المرة والنوع ليسا بمشتقين لانهما مصدر . ولهذا لم يُعَدَّ مع المشتقات فالمرّة مصدر قصد به المرة الواحدة من مرات الفعل . ويبني من الثلاثي على وزن فَعْلَة (بفتح الفاء) نحو ضربت ضَرْبَةً وقس عليه ويوصف بالواحدة ان كان فيه تاء اصلية نحو رحمته رَحْمَةً واحدة ويبني من غير الثلاثي على وزن مصدره نحو انطلقت انطلاقاً ويوصف بالواحدة (٢) ان كان فيه تاء اصلية نحو استقمت استقامة واحدة

المطلب الثاني

في النوع

النوع هو الحالة التي عليها الفاعل . ويبني من الثلاثي على وزن فِعْلَة (بكسر الفاء) نحو حسن الطلعة ويبني من غير الثلاثي على زنة مصدره بزيادة التاء في آخره كالمرّة نحو حسن الانطلاقة وقبح المعاشرة (٣)

(١) قال سيديويه هذان من عداد الانماء يعني ان كلا منهما اسم للوعاء وليس بالة وكذلك اخواته كالمسمن والمدق

(٢) قوله يوصف بالواحدة هو متابعة لصاحب العزّي ولكن لا يراد بها الواحدة بعينها بل يراد ايضاً كل ما يستفاد منه معنى الواحدة نحو ما التفت الألتفاتة

(٣) وشذّجني في النوع من غير الثلاثي على فِعْلَة كالخِمْرة من اختمر والعِصّة من تعمّم والنقبة من اتقّب

القسم الثالث

في القسم الثاني من اقسام الفعل السبعة وهو المضاعف
وفيه اربعة ابحاث

البحث الاول

في تعريف المضاعف والادغام
وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف المضاعف

المضاعف في اللغة المزيّد عليه مثله . وفي الاصطلاح ان كان ثلاثياً فيكون
عينه ولامه من جنس واحد كمدّ أصله مدّد
وان كان رباعياً فيكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه
الثانية من جنس واحد نحو زلزل

ويجوز في مصدر مضاعف الرباعي الثاني فتح فائه وكسرها نحو الزلزال

المطلب الثاني

في تعريف الادغام

الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء . وفي الاصطلاح ان تأتّى بحرفين
متحانسين او متقاربين ساكن متحرك من غير فصل وتدرج الاول في الثاني
وانواعه ثلاثة واجب وجائز وممتنع

البحث الثاني في ادغام التجانسين وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الادغام الواجب

الادغام الواجب يكون اما في كلمة او في كلمتين
فالذي هو في كلمة يكون في موضعين
الاول اذا كان الاول ساكناً والثاني متحركاً وذلك في المصدر نحو مدّ وما
ضاهاه كضيد (١)

والثاني اذا كان للحرفان متحركين (٢) ويتمّ اما بان تحذف حركة الحرف الاول
وتدغمه في الثاني وذلك في الماضي واسم الفاعل نحو مدّ وماذّ اصلهما مدد وماذّ
واما بان تنقل حركة الحرف الاول الى ما قبله وتدغمه في الثاني وذلك في
المضارع نحو يمدّ ويفرّ ويمضّ والاصل يمدد ويفرر ويمضض. ومثله اسم الزمان والآلة

(١) ولا فرق فيه بين ان يكون الحرفان مثلين في الاصل او في الحال كادعى وانقذ
(٢) ذلك مشروط (اولاً) بان لا يكون ما هما فيه اسماً على مثال فَعَلَ ككَلَّلَ أو فَعُلَ
كسُرّر أو فَعَلَ كحَلَّلَ أو فَعَلَ كدَرّر و(ثانياً) ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة مثل لن
يُجيب و(ثالثاً) ان لا يكون ما هما فيه ملحقاً بغيره نحو هَيَّلَ وقَرَدَدَ و(رابعاً) ان لا يكونا في صدر
الكلمة نحو دَدَنَ (وهو اللهو واللعب) وتتابع الا انه جاء الادغام في المفتوح بناءً على او بناءً وما
يقاربها في المخرج واجتلبت همزة الوصل ففعل اتّابع واثقل واطير وادّرأ والاصل تتابع
وتثاقل ووطير وتدارأ (يقال تدارأ القوم اذا تدافعا)

وشدّ اللب السقاء (اذا تغيرت رائحته) ودبّ الانسان (اذا نبت الشعر في جبينه)
وضربت الارض (اذا كثرت ضباها) وقطط الشعر (اذا اشتدت جمودته) وجاء بالادغام
ولحمت العين ولحمت (اذا لصقت بالرمص) ومشيت الدابة (اذا شغص في وظيفها حجم دون
صلابة العظم) وعزّزت الناقة (اذا ضاق مجرى لبنها)

والذي في كلمتين يجب ان يكون الاول ساكناً والثاني متحركاً (١) مثل لم
يذهب بطرس ومثل مت وعنتي وعناً وعليّ وما شاكل ذلك

المطلب الثاني

في الادغام الجائز

الادغام الجائز يكون اما في كلمة او في كلمتين

فالذي هو في كلمة يكون في موضعين

الاول المضارع المجزوم نحو لم يَمْدِ (٢) وان شئت قلت لم يَمْدُ (٣)

الثاني الامر نحو مَدَّ وان شئت قلت اَمْدُ

تنبيه ان الفعل الذي تدغمه في المضارع المجزوم وفي الامر ان كانت عينه
مضمومة فلك في آخره الحركات الثلاث . وان كانت عينه مفتوحة او مكسورة فلك
في آخره الفتح والكسر

والذي في كلمتين يكون في مثل يمكّتي ويمكّني وما اشبه ذلك بالادغام والفتك

(١) هذا ان كانا مغناسين واما ان كانا متقاربين نحو عجت من لون الحمرة في الشيخ الغاني
كان جائزاً ما لم يكن احدهما لام آل مع حرف شمسي ويستثنى ايضاً مثل ممأ وعمأ وشهدت فانه
واجب وقوله يجب ان يكون الاول ساكناً لانهما ان تحركا كان الادغام جائزاً كما في
أغضب بكر موله الآن جوازه مقبّد بان لا يسبقه ساكن غير حرف مدّ نحو قصر رافع فان
كان حرف مدّ نحو صام معهم فلا يمتنع

(٢) يُستفاد من المثال تقييد كلّ من الامر والمضارع المجزوم بتجريد عن هذه الضائير
الألف والواو والياء لان ايها اتصل به ضمير الثني او الجمع او المؤنثة المخاطبة وجب فيه الادغام
كما يجب في المسند الى ضمير المفرد متى لحقته نون التوكيد على ما ستدرى

(٣) وكذا ما كان المشلان فيه ياءين لازماً تحريك ثانيهما نحو عيي ويحوز الادغام

فيقال عي وان كانت حركة الثاني عارضة نحو يجب ان يُعَيّ ما مات من عوائد الكرام ورأيت
عبي الفضل اشبع الادغام وشذّ ثني بسدة يتها فتعي

المطلب الثالث

في الادغام المحتج

متى اتصل بالمضاعف ضمير رفع متحرك امتنع الادغام لسكون ثاني التجانسين .
وهذا عكس شرط الادغام نحو مَدَدْتُ وما اشبه ذلك (١)

البحث الثالث

في ادغام المتقارين من وزن افعل

وفيه مطلبان

المطلب الاول

في ادغام تاء افعل في الصاد والضاد والطاء والظاء

متى كان فاء افعل صاداً او ضاداً او طاءً او ظاءً قُبِيت تاء افعل طاءً
تقول من الصلح اصطلح اصله اصطَح . وهذا لا ادغام فيه
وتقول من الطرد اِطْطَرَدَ اصله اِطْطَرَدَ وهذا ادغامه واجب فيقال اِطْطَرَدَ
لوجود المتجانسين

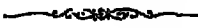
وتقول من الضرب اِضْطَرَبَ اصله اِضْطَرَبَ . وهذا فيه وجهان احدهما البيان
كما مثلنا . والثاني ادغام الطاء في الضاد نحو اِضْطَرَبَ
وتقول من الظلم اِظْطَلَمَ اصله اِظْطَلَمَ وهذا فيه ثلاثة اوجه الاول البيان
كما مثلنا . والثاني ادغام الظاء في الطاء نحو اِظْطَلَمَ والثالث عكسه نحو اِظْطَلَمَ
وافعل هكذا فيما يتصرف منها وهذا قياس مطرد

(١) اعلم انهم اجازوا الحذف في الفاظ محصورة قصد التخفيف ككأحس وظلّ ومسّ
مع تاء الضمير ونونوه فقالوا أحسْتُ وظلْتُ (بفتح الفاء وكسرهما) ومسْتُ واجازوا في بعض
الالفاظ ايضاً ابدال الثاني ياء فقالوا أَحْسَيْتُ وأَمَلَيْتُ في أَحْسَسْتُ وَأَمَلَلْتُ

الكتاب الاول

المطلب الثاني

في ادغام تاء افتعل في الدال والذال والراء
 متى كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاءً قلبت تاء افتعل دالاً مهملة
 تقول من الدفع إِذْدَفَعَ اصله إِذْتَفَعَ وهذا ادغامه واجب نحو إِذْفَعَ
 وتقول من الزجر إِزْدَجَرَ اصله إِزْتَجَرَ . وهذا فيه وجهان احدهما البيان كما
 مثلنا . والثاني ادغام الدال في الزاء نحو إِزْجَرَ
 وتقول من الذكر إِذْكَرَ اصله إِذْتَكَّرَ . وهذا فيه ثلاثة اوجه الاول
 البيان كما مثلنا . والثاني ادغام الذال في الدال نحو إِذْكَرَ . والثالث عكسه نحو إِذْكَرَ
 وافعل هكذا فيما يتصرف منها وهذا قياس مطرد
 تنبيه متى اجتمع ثلاثة امثال أجازوا ابدال الاخير ياء للتخفيف نحو قَضَيْتَ
 اصله قَضَيْتُ الْآثَانَةُ لا يجاوز المسموع (١)



البحث الرابع

في تصريف المضاعف وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تصريف الماضي والمضارع والامر والنهي
 تقول في الماضي مَدَّ مَدًّا مَدُّوا . مَدَّتْ مَدَّتًا مَدَدْنَ . مَدَدْتَ مَدَدْتًا مَدَدْتُمْ . مَدَدْتَ
 مَدَدْتًا مَدَدْتَنِّ . مَدَدْتُ مَدَدْنَا . ومثله قَرَّ وقَرَّضَ
 اما مشي المؤنث الغائب فبالادغام ولو تحركت التاء بعده لانها ليست بضمير
 بل علامة التانيث
 وتقول في المضارع يَمْدُ يَمْدَانِ يَمْدُونَ . يَمْدُ يَمْدَانِ يَمْدُونَ . يَمْدُ يَمْدَانِ يَمْدُونَ .

(١) وما سُمِعَ من ذلك تصدَّى وتَقَضَّى وتَطَنَّى والاصل تصدَّد وتَقَضَّض وتَطَنَّن .
 واملم انهم يجيزون ان يحذف احد الامثال الثلاثة للتخفيف في مثل انا والاصل اِنُنَا

في تصريف الافعال

تَمَدَّنَ تَمَدَّنَ تَمَدَّدَنَّ . أَمَدَّ أَمَدَّ . ومثله يَفَرَّ وَيَمَضُّ
وتقول في الامر بالادغام مَدَّ مَدَّ مَدَّوا الخ . وبالفك أَمَدُّوا ولا تقول أَمَدُّوا
أَمَدُّوا

وتقول في النهي لَا تَمَدَّ لَا تَمَدَّ لَا تَمَدُّوا الخ . وبالفك لَا تَمَدُّوا ولا تقول لَا تَمَدُّوا
لَا تَمَدُّوا

تنبيه متى لحقته نون التوكيد يُفتح ما قبلها في المفرد نحو مَدَّنَ وَلَا تَمَدَّنَ ويضم
في جمع المذكر يُكسرُ في المؤنثة المخاطبة مع حذف الواو والياء منها نحو مَدَّنَ
وَمَدَّنَ

المطلب الثاني

في تصريف المشتقات البواقي

تقول في اسم الفاعل مَادَّ مَادَّنَ مَادُّونَ . مَادَّةُ مَادَّتَانِ مَادَاتٌ وموادٌ
وتقول في اسم المفعول مَمْدُودٌ مَمْدُودَانِ مَمْدُودُونَ . مَمْدُودَةٌ مَمْدُودَتَانِ
مَمْدُودَاتٌ بالفك . ألا اسم المفعول من المزيد فبالادغام نحو مَمْدُودٌ ومَمْدُودَةٌ
وتقول في المكان والزمان مَمَدَّ . ومن المزيد مَمَدَّ
واسم الآلة مِمَدَّ

والمرة من الثلاثي مَدَدَتْ مَدَّةٌ . ومن المزيد استمددت استمدادةٌ . والنوع

حسن المدة . ومن المزيد حسن الاستمدادة

وقس على تصريف هذا البحث كل مضاعف ثلاثي ومزيد فيه معلوماً
ومجهولاً . غير ان الثلاثي المجهول يُقدَّر كسر ما قبل آخره للادغام

تنبيه يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول في وزن تفاعل وتفاعل وتقول
مُتَمَكِّدٌ ومَمْدُودٌ ومَمْدُودَةٌ . ويفرق بالقرائن



الكتاب الاول

القسم الرابع

في القسم الثالث من اقسام الفعل السبعة وهو المهموز
وفيه بجثمان

البجث الاول

في تعريف المهموز واعلاله وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف المهموز واعلال الحمزة بالقلب

المهموز في اللغة المضروب والمدفوع . وفي الاصطلاح كل فعل جاء في احد
حروفه الاصول همزة اما في الفاء او في العين او في اللام . نحو أَخَذَ وسأل وقرأ
فالمهمزة حرفٌ صحيح لقبولها للحركات فلا تُعَلَّ اذا وقعت اولاً وتُعَلَّ اذا وقعت .
غير اول

تُعَلَّ بالقلب في ثلاثة مواضع

الاول متى اجتمع همزتان ثانيتهما ساكنة تُقلَّب الساكنة بحرفٍ يجانس
حركة ما قبلها نحو آمَنَ وإيمان وأومن والاصل أأَمَنَ على وزن افعل وإيمان وأؤمن (١)
وهذا واجب قياسي

وشدَّ أَيْمَةً جمع امام اصله أأَيْمَةٌ وقياسه آمَّة (٢)

(١) اذا كانت الاولى همزة وصل تعود الثانية همزة عند الوصل لسقوط الاولى في الدرج
نحو وناديتُهُ أَنِ أَتَدْنِ لهم فيما أرادوا

(٢) هذا مبني على كون الاعلال مقدماً على الادغام وهو رأي جماعة في جعلهم صاحب
المراح وهذا نص كلامه اذا اجتمع الهمزتان في كلمة وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
تُقلَّب الثانية الفاء نحو آخَذَ وآدم الآ في ايمه جُعِلَتْ همزتها الفاء كما في آخَذَ ثم جُعِلَتْ ياء
لاجتماع الساكنين ولكن الصحيح ان حركة الميم الاولى تُقلَّب اليها قصد الادغام ثم قُلِبَتْ ياء مناسبة

الثاني متى وقعت الهمزة ساكنة في الحشو فاعلاها مثلما تقدم نحو رأس وبئر
وبؤس وهذا جائز قياسي
الثالث متى تحركت وسُبقت بحرف لين مثل خطيئة فتقلب الهمزة حرفاً مجانسةً
ويدغم فيه ما قبله نحو خطيئة وهذا جائز قياسي
وحذف الهمزة من حُذِّ وَكُلُّ وَزُرْ امراً من اخذ واكل وامر شاذ لا يقاس
عليه (١)

المطلب الثاني

في تصريف ميموز الفاء

تقول في الماضي أَبْرَ أَبْرَا أَبْرُوا. أَبْرَتْ أَبْرَتَا أَبْرَنَ. أَبْرَتْ أَبْرُتْمَا أَبْرُتْمُ.
أَبْرَتْ أَبْرُتْمَا أَبْرُتْمُ. أَبْرَتْ أَبْرُنَا
وتقول في المضارع يَأْبِرُ يَأْبِرَانِ يَأْبِرُونَ. تَأْبِرُ تَأْبِرَانِ يَأْبِرْنَ
وتقول في الامر إِبْرِ (أصله إِبْرَ اعلل إيمان) إِبْرِ إِبْرُوا الخ
والامر باللام لِيَأْبِرْ لِيَأْبِرَا لِيَأْبِرُوا الخ
وتقول في النهي لَا يَأْبِرْ لَا يَأْبِرَا لَا يَأْبِرُوا الخ
واحكامه مع نون التوكيد مثلما تقدم
وتقول في اسم الفاعل آبِر وفي اسم المفعول مأْبور واسم الزمان والمكان
مأْبِر والالة مَبْرَب والمرة أَبْرَتُهُ أَبْرَةٌ والنوع حسن الإْبْرَةِ

لحركتها فصار آيئة. قال الخصري: وانما لم يبق سكون الهمزة الثانية لتبدل الفاء من جنس حركة
ما قبلها كما فعل بآيئة جمع إناء لوجود المثليين المفتقرين للادغام بعدها هنا فتقلبت حركة
أولها للهمزة توصلاً له لأن اعتناءهم به اشد من الاعلال: والكوفيون على تحقيق الهمزة فيقولون
أَيْئَةً وما قيل في اعلال أَيْئَةٍ يقال في نظائره كَأَوْبٍ جمع أَبٍّ بمعنى المرعى
(١) اعلم ان الحذف في الأولين واجب بخلاف الثالث فيجيء على الأصل نحو وأمر أهلك
بالصلاة ولكنه نظمها في سلك واحد من حيث اتحادها في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة
من مَرُ كما فعل صاحب المراح

وقس على ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولاً

المطلب الثالث

في تصريف ميموز العين

ميموز العين كالسالم في تصاريفه كلها

تقول في الماضي سَأَلَ سَأَلًا سَأَلُوا

وفي المضارع يَسْأَلُ يَسْأَلَانِ يَسْأَلُونَ

وفي الامر اِسْأَلْ اِسْأَلَا اِسْأَلُوا

وفي النهي لا تَسْأَلْ لا تَسْأَلَا لا تَسْأَلُوا

وحكمه مع نون التوكيد مثلما تقدم

واسم الفاعل سائل سائلان سائلون

واسم المفعول مسؤول مسؤولان مسؤولون

والمكان والزمان مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ مَسْأَلٌ والنوع سِئْلَةٌ

وقس على ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولاً

تنبيه يجوز في سَأَلَ ان تقلب الهمزة القاءً وتعاملها معاملة الاجوف وذلك

في الماضي والمضارع والامر والنهي فقط . تقول سَأَلَ يَسْأَلُ سَلْ لا تَسَلْ كما تقول

خاف يخاف خَفَ لا تخف

المطلب الرابع

في تصريف ميموز اللام

ميموز اللام كالسالم في تصاريفه كلها

تقول في الماضي قَرَأَ قَرَأَ قَرَأُوا

وفي المضارع يَقْرَأُ يَقْرَأَانِ يَقْرَأُونَ

وفي الامر اِقْرَأْ اِقْرَأَا اِقْرَأُوا

وفي النهي لا تَقْرَأْ لا تَقْرَأَا لا تَقْرَأُوا

وحكمه مع نون التوكيد مثلما تقدم
 واسم الفاعل قارىء قارئان قارئون
 واسم للمفعول مقروءة مقروآن مقروؤون الخ
 وان شئت قلبت الهمزة واوًا وادغمها في واو مفعول وقلت مقروءواو مشددة .
 وهذا قياس فيه
 واسم المكان والزمان مَقْرَأً والالة مِقْرَأً والمرة والنوع قَرَأَةً وقِرْأَةً . وقس على
 ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولاً

البحث الثاني

في همزة الوصل والقطع وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تقسيم الهمزة

ان الهمزة الواقعة زائدة في اول الكلام نوعان همزة قطع وهمزة وصل ويجوز
 ان تسمى ألفاً
 فاما همزة القطع فتثبت في الابتداء والدرج نحو أكرم بطرس بولس . وبطرس
 أكرم بولس

والمراد بالدرج اتصال ما بعد الكلام بما قبله
 واما همزة الوصل فانها تثبت في الابتداء كقوله تعالى أبسط يدك . وتسقط في
 الدرج لفظاً لا خطاً كقوله أيها الطيب أشف نفسك

المطلب الثاني

في اماكن همزة الوصل والقطع

همزة الوصل تكون في الاسم والفعل والحرف
 فوجودها في الاسم مسبوغ في عشرة اسماء وهي ابن وابن وبنة واسم وأست

وأثنان وأثنان وأمرأة وأمين في القسم (١)

فهزات هذه الاسماء وما ثنيته منها همزات وصل . ومتى جمعتها صارت همزات قطع

وتوجد في الفعل في كل خماسي وسداسي اوله همزة سواء كان ماضياً او امراً وفي مصدره . وفي امر الثلاثي الذي اوله همزة . واما الرباعي الذي على وزن أفعل فهزته قطع

وتوجد في الحرف في ال اداة التعريف نحو الرجل (٢)

تنبيه همزة الوصل مكسورة دائماً . الأهمزة ال فانها مفتوحة . والامر المضموم العين همزته مضمومة مثل أنصر . وهمزة المجهول في الخماسي والسداسي مثل أفتطع وأستخرج

واما همزة القطع فتوجد في غير الاماكن المذكورة فعدم القياس لها قياس

(١) قوله في القسم اخرج به نحو بر القوم في أيهم فانه جمع عين وهمزته قطع اتفاقاً اما الاول (اي ائمن المستعمل في القسم) فهو عند البصريين اسم مفرد من اليمن وهو البركة وهمزته وصل خلافاً للكوفيين فيها والهمزة عوض عن نونه المحذوفة في بعض لغاته كما ثبت مع النون لأنها بصدد الحذف كما ذكره الخضرى

فائدة ليس لنون ابن وراء امرئ حركة واحدة كظايرها من حروف المباني بل كل منها يتبع ما بعده فيتحرك بحركته فتكون ضمة في نحو جاء ابنهم وأمرهم وفتحة في نحو رأيت ابناً وامراً وكسرة في نحو مررت بأبنهم وأمرئ

(٢) اعلم انه اذا خرج الماضي والامر عن الفعلية وأل عن الحرفية مقصوداً بكل منها لفظه أو سمي به شخص وجب قطع الهمزة وهمزة المصدر كانهجلاء واهتداء واستفتاء لا تقطع اذا سمي به أو قصد لفظه وكذا الاسماء المشبهة

في تصريف الافعال

القسم الخامس

في القسم الرابع من اقسام الفعل السبعة وهو معتل الغاء
وفيه ثلاثة ابجاث

البحث الاول

في اصطلاحات التصريفيين وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في قواعد حذف حرف العلة

حروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء . ولها تقلبات مختلفة تسمى
الاعلال (١)

ثم الاعلال ضربان اصل وفرع . فالاصل يكون في المعتل والفرع يكون في
الصحيح

وانواع الاعلال ثلاثة حذف وقلب واسكان . وكل قواعد جمعها
التصريفيون

نقول قواعد الحذف ثلاث

اولاً متى التقى حرفان ساكنان وكان احدهما حرف علة يُحذف نحو قُمْ
اصْلُهُ قُومُ

(١) ليس وراء الاعلال غرض الا تحسين اللفظ وهو امرٌ اشدَّتْ عناية العرب به حتى
هان عندهم ان يرتكبوا في سبيله ما يخالف اقيسة اللغة فيقولون آتَيْكَ بالغدايا والعشايا اي
بالفدوات وهنائي الطعام ومرآني اي امرآني وأخذ ما قَدُم وما حُدث اي حَدَث (بالفتح) الى غير ذلك
مما خرجوا به عن وضعه للزوجة بين اللفظين والاذدواج عند اللغويين تطيق احد اللفظين
على الآخر بتحويله عن الهيئة التي وُضِعَ عليها لقصد المشاكلة بينه وبين مزاجه

ثانياً متى دخل الجازم على الناقص يحذف حرف العلة نحو لم يرم اصله
لم يرمي
ثالثاً تحذف الواو اذا كانت فاء الفعل من المضارع المكسور العين نحو يعيد
اصله يؤيد

المطلب الثاني

في قواعد قلب حرف العلة

قواعد القلب تسع
اولاً متى تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما تقلبان الفاء نحو قام وباع اصلهما
قَوْمَ وَيَبِعَ كَضَرَبَ (١)

(١) هذا الحكم مقيدٌ بسبعة شروط

الاول ان لا تكون حركتهما مجتلبه كضمة الواو في نحو لا تنسوا الفضل وكسرة الياء
في نحو اخشي الله لأن كلا من واو تنسوا وياء اخشي ساكنان انما حرك دفعاً لالتقاء الساكنين
والثاني أن لا يسكن ما بعدهما اذا كانتا في موضع العين كما في بَيَّانَ وَغَيُورَ فلو قلبت
الياء فيهما ألفاً لزم حذفها منع اجتماع الساكنين ولا يخفى ما في ذلك من الالتباس والتشويش
والثالث أن لا تليهما الف ولا ياء مثقلة وذلك فيما اذا كانتا في موضع لام الكلمة كما
في نحو رَمَيَا وَغَزَا وَفَتَيَا وَعَصَوَا وَغَنَوِي وَعَلَوِي

والرابع أن لا تقع عين فعل يجيء اسم فاعله على افعال فتصحان فيه وفي مصدره ايضاً حملاً
عليه فيقال عَوِرَ وَعَوِرَ وَغِيدَ وَغِيدَ
والخامس ان لا يجتمع في الكلمة حرفا علة كل منهما يستحق ان يُقلب الفاء لتحركه وانفتاح
ما قبله كما في غَوَى وهَوَى

والسادس ان لا يلزم منه ضم حرف العلة في المضارع كما في حَيَّيَ فلو أبدلت الياء الاولى
ألفاً وجب ان يقال في مضارعه يحايي باثبات الضمة على الياء منع اجتماع الساكنين وهو محظور
كما علمت

والسابع ان لا تكون الكلمة دالة على اضطراب كالجولان والهيان فانه يترك ليبقى اللفظ
مطابقاً للمعنى

ثانياً متى سكنت الواو وانكسر ما قبلها تُقلب ياء نحو إغشيشاً بـ اصله إغشوشاً
ومتى سكنت الياء وانضم ما قبلها تُقلب واواً نحو يوقن اصله يُيقن (١)
ومتى انضم ما قبل الالف تُقلب واواً نحو شوهد مجهول شاهد . ومتى انكسر
ما قبلها تُقلب ياء نحو مفاتيح جمع مفتاح (٢)

ثالثاً متى تطرفت الواو وانكسر ما قبلها تُقلب ياء نحو غزري اصله غزرو
رابعاً متى وقعت الواو رابعةً فصاعداً ولم يكن ما قبلها مضموماً وكانت لام الفعل
تُقلب ياء نحو أغزيت اصله أغزوت

خامساً متى نُقلت فتحة الواو والياء الى ما قبلها يقال تحوكت الواو والياء
في الاصل وانفتح ما قبلهما الان قلبتا الفاً نحو ينام وحباب اصلهما ينوم ويحب
سادساً متى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وأُدغمت في الاخرى نحو مريمي اصله مريمي (٣)

سابعاً متى وقعت الواو والياء بعد الف فاعل تُقلبان همزةً نحو قاتل وبائع .
اصلهما قاول وبائع

ثامناً متى بني المثال في وزن افتعل قلبت الواو والياء تاء وأُدغمت في تاء
افتعل نحو إتعد وإتسر اصلهما إرتعد وإيتسر (٤)

(١) الألفي فُعْلَ وتُعال جمعين لفاعلٍ من الاجوف الياء كبيع وسباح فتبقى فيها
على لفظها فانهم يستخفونها على الواو ولذا يميزون ابدال الواو ياء في فُعْلَ جمعاً لفاعل
من الاجوف الواوي نحو يُيم

(٢) وكذا اذا تقدمت ياء التصغير فتقول في غزال غزِيل وفي قَذال قَذِيل
(٣) انما يكون ذلك في كلمة او ما يشبه الكلمة نحو ضاري اصله ضاربوي أبدلت الواو
ياء وأُدغمت في ياء الضمير ويشتط اهما تقدم ان يكون أصلياً وآلاً فلا قلب كما في رؤية
ودبران فاصلها رؤية ودوران وشذاً تصحج في قولهم يوم أيوم (اي كثير الشدة) كما شذ
ايضاً ابدال الياء واواً في قولهم عوى الكلب عوة

(٤) ظاهر عبارته ان الواو تُبدل تاء ابتداءً وهو المختار لما فيه من تقليل العمل اذ
لا فائدة من قلبها ياء ثم قلب الياء تاء كما مشى عليه جماعة وان كان قياسياً

تاسعاً متى وقع حرف العلة بعد الفِ زائدة يُقلب همزة نحو رضاء اصله رِضاوُ
وإعطاء اصله إعطاي

المطلب الثالث

في قواعد أسكان حرف العلة

قواعد الاسكان اثنتان . الاولى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما
وجعلهما ساكنين . نحو يَقُولُ وَيُبَيِّعُ اصلهما بضم الواو وكسر الياء
والثانية حذف الضمة فقط عن الواو والياء للثقل نحو يَدْعُو وَيَزِي . او حذف
الضمة والفتحة من الالف للتعذر نحو يَحْشَى . لان الالف لا تقبل الحركة اصلاً

والى هذا المعنى يشير بعض الشعراء قائلًا

سَلَّمَ عَلَى الْمَوْلَى الْبَهَاءِ وَصَفَّ لَهُ	شَوْقِي إِلَيْهِ وَإِنِّي مَمْلُوكُهُ
أَبْدَأُ بِمَحْرَكَةِ الْيَاءِ تَشْوِيقٌ	جَسِي بِهِ مَشْطُورُهُ مِنْهَوَكُهُ
لَكِنْ نَحَلْتُ لِبَعْدِهِ فَكَأَنِّي	أَلِفٌ وَلَيْسَ بِمَكْنٍ مَحْرِكُهُ

البحث الثاني

في معتلّ الفاء وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتلّ الفاء

الابتداء بالساكن مرفوض عند العرب . فلهذا جاء الفاء واوًا او ياء ولم
يجيء الفاء لانها ساكنة كما مرَّ
ويُسمى هذا النوع مثلاً لماثلة ماضيه الصحيح في احتماله الحركات . مثالة وَعَدَ
وَيَسَّرَ

المطلب الثاني

في حذف فاء المثال

يُعلّ المثال بالحذف والقلب

فان كان فاء المثال واواً تحذف من مضارعه الثلاثي اذا كان مكسور العين
قياساً مطرداً . تقول من وَعَدَ يَعِدُ عِدًا نَعِدُ . ومن امره عَدُ . ومن مصدره
عِدَّةٌ (١)

ولا يجوز في المصدر الحذف ما لم يكن مكسور الفاء ساكن العين ولنا لا تُحذف
من نحو الوعد لعدم الكسر
وان كان عين المضارع غير مكسور فلا يجوز فيه الحذف نحو يَوْجَلُ كَيْعَلَمُ وَيَوْجُهُ
كَيْكُرُمُ
ومتى زال كسر عين المضارع رُدَّ المحذوف . وذلك اذا جعلت يَعِدُ مجهولاً نحو
يُومَدُ

وحذف الواو من يَطَأُ وَيَضَعُ وَيَقَعُ وَيَدَعُ وَيَسَعُ وَيَذَرُ شاذٌّ لفتح عين المضارع ولا
يوجد ليدع وينذر غير مضارع وامر
تنبيه وَصَلَ مِنْ وَزَنَ ضَرْبَ مُضَارِعِهِ مَكْسُورٌ وَغَلَطَ مِنْ قَحَّهُ . تقول وَصَلَ
يَصِلُ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ

(١) عِدَّةٌ اصلها وَعَدٌ نُقِلَتْ كسرة الواو الى العين ثم حذفت وَعَوِضَ عنها بتاء في الآخر قال
الاشموني : وتعويض التاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة متمسكاً بقوله
انَّ الخليلَ أَجَدُّوا البينَ وانصروا واخلفوك عِدَ الأمر الذي وعدوا
يعني عِدَّةُ الأمر . وشذَّ من الاسماء رِقَّة (وهي الفضة المضروبة) وَحِشَّة (وهي الأرض
للوحشة) ومن الصفات لِدَّة بمعنى تَرْب (وهو المساوي لك في العمر) اه بتصرف
وقوله (مصدره) يريد المصدر العام الموازن لفعل ولذا لا تُحذف الواو في نحو الوقفة مراداً
بها الهيئة وربما فُتِحَت عين هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سَعَةً وَصَبَةً وقد تضمَّ عين المصدر
وان كانت في مضارعه مكسورة كاصلَّة فانهم قالوا فيها صُلَّة (بالضم) وهو شاذٌّ وربما أُعْلِلَ هذا
الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وَقَحَّ قَحَّةً

الكتاب الاول
المطلب الثالث
في قلب فاء المثال

يُقلب فاء المثال في ثلاثة مواضع
الاول امر المثال الواوي المفتوح فان واوه تُقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
نحو إيجَل أصله إوجَل
وامر المثال الياء المضموم فان ياءه تُقلب واوا لسكونها وانضمام ما قبلها نحو
أومِر أصله أُيسِر
الثاني مضارع أفعل من المثال الياء فان ياءه تُقلب واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها نحو يُوقِظ أصله يُيقِظ . وكذلك اسم الفاعل والمفعول نحو مُوقِظ
الثالث وزن افتعل من المثال فان الواو والياء تقلبان تاء وتدغمان في تاء
افتعل نحو إئتمَد وإئسرَ والأصل إؤتمَد وإئسَرَ وهذا قياس مطرد
ووهم عبد الله ابن الفضل السبيعي رحمه الله تعالى حيث قلب الواو في افتعل
ياء (١) وقال من إؤتمَد إئتمَد والقياس إئتمَد لان مثل هذا لا يجوز ألا في افتعل
المهموز الفاء مثل إئتمَن أصله إئتمَن اعل اعلال إيمان
واما اتخذ فانه مزيد فتحذف لا مزيد آخذ . وتحذف لغة في اخذ (٢)



(١) لما كان قلب الواو والياء تاء لغة الجميع ألا قوماً حجازيين جعلوا فاء الكلمة على
حسب الحركات التي قبلها فقالوا إئتمَل ياتصل إئتمَل ياتسر إئتمَل ولكن لم يتابعهم
ناطق ولم يقف أثرهم كاتب كانت لغتهم في حكم المعلوم ولذا نسب المصنف رحمه الله الوهم الى
عبد الله المذكور

(٢) في قوله واما اتخذ .. اعلم الى ان الياء المبدلة من الهمزة في مثل إئتمَن لا تُقلب تاء
بخلاف ياء إئسر من المثال الياء فانها تُقلب تاء كما علمت وشذَّ أنزَر

البحث الثالث

في تصريف المثال وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصريف الماضي والمضارع والامر والنهي

تصريف ماضي المثال كتصريف ماضي السالم نحو وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا الخ . ومثله يُسِرُّ من وزن كَرُمَ وَجِلَّ من وزن مَلِمَ

وان كان المضارع مكسور العين واوياً تحذف الواو منه كما مرَّ . نحو يَعِدُ يَعِدَانِ يَعِدُونَ الخ . وتثبت الواو والياء فيما سوى ذلك نحو يَيْسِرُ يَيْسِرَانِ يَيْسِرُونَ الخ . وَيُوجِّهُنَّ يُوجِّهُونَ الخ . وَيُوجِّلُ يُوجِّلَانِ يُوجِّلُونَ الخ

وقس على ذلك كل مثال واويّ وياويّ معلوم ومجهول . ما عدا مجهول يمد فان الواو تُرَدُّ فيه نحو يُوعَدُ يُوعَدَانِ الخ

واما الامر فان كان من باب يَعِدُ تقول فيه عِدْ عِدَا عِدُوا الخ . ومنه قوله تعالى رِثُوا لِلَّكِ الْمَعْدَةَ لَكُمْ (بكسر الراء) . وان كان من وزن وَجِلَّ واوياً تُقَلَّبُ الواو فيه ياء نحو اِجْمِلْ اِجْمِلَا . وتثبت الواو فيما سوى ذلك

وحكمه في نون التوكيد حكم ما تقدم اي انه يُفْتَحُ ما قبلها في المفرد ويُضَمُّ في جمع المذكر ويُكسَرُ في المخاطبة نحو عِدَنَّ عِدَانٍ عِدَنَّ . عِدَنَّ عِدَانٍ عِدَنَانِ تقول في النهي لا تَعِدْ ولا تَيْسِرْ ولا تَوَجِّلْ ولا تَوَجِّلْ الخ

المطلب الثاني

في مزيد الثلاثي من المثال

اذا كان المثال الواوي على وزن افعل واستفعل تُقَلَّبُ الواو في مصدرينهما ياء لسكونها واكسار ما قبلها . تقول من اوعد اِيعَادًا ومن استوعد اِسْتِيعَادًا

واذا كان المثال اليائي على وزن افعل تُقَلَّبُ ياءه واوًا في المضارع واسمي الفاعل والمفعول لسكونها وانضمام ما قبلها . فتقول من اَيْسَرُ يُوَسِّرُ مَوْسِمًا

الكتاب الاول

وان كان المثال الياءِي والواوِي على وزن افعل تقلب الواو والياء تاء وتُدغم
 في تصاريفه كلها . نحو اَتَعَدَّ وَاَتَسَرَّ
 وباقي المزيادات لا تغيير فيها
 وان كان المزيّد مجهولاً فلا يُغيّر منه الا وزن افعل الياءِي فان الياء تُقلّب في
 تصاريفه كلها واواً نحو اُويسِرُ يُوَسِّرُ وما اشبه ذلك

المطلب الثالث

في تصريف المشتقات البواقي

تقول في اسم الفاعل وَاَعِدُّ وَاَعِدَانِ وَاَعِدُّونَ الخ . يَاسِرٌ يَاسِرَانِ يَاسِرُونَ . واذا
 بني جمع المؤنث الثاني من الواوِي اُبدِلت الفاء همزةً نحو اَوَاعِدُ وَاَوَاعِدُ
 واسم المفعول مَوْعُودٌ مَوْعُودَانِ الخ . وَمَيْسُورٌ وَمَيْسُورَانِ الخ
 واما اسم المكان والزمان منه فَيُنِي على مَفْعِل (بكسر العين) قياساً مطرّداً نحو
 لِلْمَوْضِعِ وَالْمَيْسِرِ خلافاً لباقي الافعال
 واسم الالة مَيْمَادٌ وميزان بقلب الواو ياء
 والمرة وعدته وَعَدَةٌ . والنوع حسن الوَعْدَةِ ولا يقال العِدَّةُ كي يوازن فِعْلَةٌ
 وحكم اشتقاق مزياداته كحكم ما تقدّم

في تصريف الافعال

القسم السادس

في القسم الخامس من اقسام الفعل السبعة وهو معتلّ العين
وفيه ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في اعلال معتلّ العين وفيه تسعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتلّ العين

معتلّ العين ما كان في مقابلة عين الفعل منه حرف علة . نحو قَالَ وَبَاعَ وَيُسَمَّى
الاجوف لاعلال جوفه

تنبيه متى جعلت ماضي الاجوف مضارعاً عرفت الفه في الماضي عن اي
حرف منقلبة نحو قام يقوم وباع يبيع

وان ثبتت فيهما الالف فأزجع الفعل الى المصدر فيظهر لك الاصل نحو نام ينام
نوماً وهاب يهاب هيباً . وذلك لانه لا يوجد في الافعال جميعها والاسماء المتمكنة
الف اصلية اصلاً بل اما انها تكون زائدة كالف ضارب وكتاب او منقلبة عن واو
او ياء كالف قال وكال

المطلب الثاني

في اعلال الماضي المعلوم

ماضي الاجوف الثلاثي المعلوم قَالَ وَبَاعَ . اصلهما قَوْلَ وَيَعَّ كَضَرَبَ .
تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قبلتا الفاً . وهذا قياس في ماضيه سواء كان
مفتوح العين او مكسورها او مضموماً

واذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك حذفت الواو وضُمَّ ما قبلها ان كان عين
المضارع مضموماً نحو قمتُ وَالْأَكْبَرُ نَحْوِ خِفْتُ وَحُذِفَتِ الْيَاءُ وَكُسِرَ مَا قَبْلُهَا نَحْوِ يَمْتُ

والمزيد لا يعلى منه غير اربعة اوزان وهي افعل وانفعل واقفعل واستفعل
فاعلال افعل واستفعل بنقل حركة حرف العلة الى ما قبله . تقول تحركت الواو
والياء في الاصل واقفح ما قبلهما الان قلبتا الفاء نحو أقام وأباع وإستقام وإستدأب
والاصل أقوم وأبيع وإستقوم وإستدب
ويقال في اعلال انفعل واقفعل تحركت الواو والياء واقفح ما قبلهما قلبتا الفاء
نحو إقصاد وإنباع وإفتاد وإبتاع والاصل إنفود وإنبع وإنفود وإنبع

المطلب الثالث

في اعلال الماضي المجهول

ماضي الاجوف الثلاثي المجهول قيل ويبع اصلهما فويل ويبع فنقلت كسرة
الواو الى ما قبلها . ثم قلبت ياء . ويبع نقلت كسرة يائها فقط . فاعلال قيل
بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل فقط . وهنا قياس
واذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك حذف حرف العلة وحركت الفاء كما تحرك في
العلوم اي ضمت في نحو ضمت وكسرت في نحو خفت وبعث (١) . فلا يفرق حينئذ
معلومه من مجهوله الا بالقرائن لانه ملتبس
والمزيد يعلى منه الاوزان المقدم ذكرها . يعلى الواوي منها بنقل كسرة الواو
وقلبها ياء نحو أفيد وأقيد وأقتيد (٢) وأستفيد . ويعلى الياء بنقل الحركة فقط نحو
أريب وأستريب

(١) هذا رأي سيبويه فانه لم ييال بما يقع فيه من الالتباس ولكن الامام ابن مالك أوجب
عند فقد القرينة كسرة فاء الواوي المضموم العين في المضارع حتى لا يلتبس بفعل الفاعل فتقول سئلت
أمراً عسيراً في المجهول وسئته الأمر العسير في المعلوم وأوجب ضمها في الياء برمتيه وفيما ليس
مضارعه مضموم العين من الواوي فتقول بعث وخفت في المجهول وبعث وخفت في المعلوم فتكون
هذه المعاكسة قرينة فارقة

(٢) اعلم انه اذا كان افتعل واوي العين بمعنى تفاعل (اي دالاً على المشاركة) صحيح حملاً
على تفاعل لكونه بمناء نحو اجتوروا واذدجوا بمعنى تجاوروا وتزاجروا والأفلا بد من اعلاله
نحو اجتازوا بمعنى جازوا وامتازوا وابتاعوا واستافوا بمعنى غايروا وتبايعوا وتسافوا

في تصريف الافعال

المطلب الرابع

في اعلال المضارع المعلوم

المضارع الاجوف الثلاثي ان كان عينه مفتوحاً يُعَلّ بالنقل والقلب سواء كان واواً او ياء (١) نحو يُخاف ويحب والاصل يُخَوِّف وَيُحِبُّ .
وان كان العين مضموماً او مكسوراً يُعَلّ بالنقل فقط نحو يَصُون وَيَزِين والمزيد يُعَلّ منه الاوزان المقدم ذكرها
فان كان وزن افعل واستفعل واوياً يُعَلّ مضارعهما بالنقل والقلب نحو يُقِيم وَيَسْتَقِيم . وان كانا يائيين فاعلال مضارعهما بالنقل فقط نحو يُجِيب وَيَسْتَجِيب
واعلال مضارع انفعل وافعل بالقلب سواء كان واوياً او يائياً لتحرك حرف العلة ولتفتاح ما قبله نحو يُنْقَاد وَيُنْبَاع وَيَبْتَاع

المطلب الخامس

في المضارع المجهول

مضارع مجهول الاجوف الثلاثي يُعَلّ بالنقل والقلب سواء كان واوياً او يائياً مفتوح العين او مضموماً او مكسوراً . نحو يُخَفُّ وَيُقَالُ وَيُبَاعُّ . وضم حرف المضارعة يُفَرِّقُ معلوم يخاف من مجهوله
والمزيد يُعَلّ بالنقل والقلب من الاوزان الاربعة سواء كانت بالواو او بالياء نحو يُقَالُ وَيُنْقَادُ وَيُنْبَاعُ وَيُسْتَرَابُ وَيُسْتَقَالُ

المطلب السادس

في الامر والنهي ونون التوكيد

متى سكن آخر الامر والنهي حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين من المجرد

(١) اعلم ان الضمير المستتر في كان راجع الى العين جرياً على الأصل المشهور ان الضمير يرجع الى اقرب مذكور ولذا قال سواء كان واواً او ياء فلو اعادة الى المضارع لوجب ان يقول واوياً او يائياً كما لا يخفى

والزید . نحو قُمْ (بضم الاول) وِيع (بكره) وَخَفْ (بفتح) وَلَا تَقُمْ وَلَا تَبِيع وَلَا تَخَفْ
ومتى تحرك الآخر رُدَّ المحذوف نحو قوموا ولا تقوموا
والزید أَيْمَ وإِنْقَدَ وإِيتَعَ وإِسْتَقِمَ وَلَا تَقُمْ وَلَا تَقْعَدَ وَلَا تَبِيعَ وَلَا تَسْتَقِمَ
متى لحقته نون التوكيد رُدَّ المحذوف لتحرك ما قبل النون سواء كان من
الثلاثي أو من الزيد نحو قَوْمَنَّ وَيَبِيعَنَّ وَخَافَنَّ وَأَقِيمَنَّ وَإِنْقَادَنَّ وَإِيتَاعَنَّ وَإِسْتَقِيمَنَّ .
وقس عليه النهي

وحكم ما قبل النون في الاجوف كحكم ما تقدم

المطلب السابع

في اعلال اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي

يُقلب حرف العلة من الاجوف الواقع بعد الف فاعل همزة قياساً مطرداً نحو قاتل
وبائع وخائف (١)

اسم المفعول ان كان من الواوي يُعل بالنقل والحذف نحو مَقُولٌ وَخَوْفٌ .
والاصل مَقُولٌ وَخَوْفٌ

وشدَّ مصرون ومدرون ومقوود بعدم الحذف . والقياس مصون الخ
وان كان من اليادي فاعلاله بالنقل والقلب والحذف نحو مَحِبٌّ والاصل مَحِبُّوبٌ .
قلبت ضمة الياء الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم قُلبت الضمة
كسرةً . وقس عليه

وشدَّ مديون وميسوع ومخيوط ومكيول ومعيوب ومغيوم بعدم الحذف والقياس مَدِينٌ
ومَبِيعٌ الخ

(١) وجاء الحذف شذوذاً في الفاظ منها قولهم جُرِفَ هَارٍ (اي ساقط) ورجلٌ هاعٍ لاع
(اي جبان) وشاك السلاح (اي حديده) وفيهم من يقدم اللام على العين ويقول في شاكٍ
شاكراً فيصير بالاعلال شاكٍ كفاً وتظهر ثمرة هذا الاختلاف بين القلب والحذف في احوال
الاعراب فان حذفت علقت الاعراب على الكاف وقلت جاء شاكٍ ورأيتُ شاكاً ومررتُ
بشاكٍ وان قلبت (اي قدّمت اللام على العين) علقت الاعراب على ما بعد الكاف ثابتاً حالة النصب

في تصريف الافعال

المطلب الثامن

في اطلاق اسم الفاعل والمفعول من المزيد

اعلال اسم الفاعل من افعل واستفعل بالنقل والقلب نحو مُقِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ والاصل مُقِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ . هنا اذا كان بالواو . واما اذا كان بالياء فاعلاله بالنقل فقط نحو مُجِيبٌ وَمُسْتَجِيبٌ

واعلال انفعل وافتعل بالقلب فقط سواء كان واوياً او يائياً نحو مُنْقَادٌ وَمُنْهَابٌ وَمُنْقَتَادٌ وَمُنْهَاتِبٌ

واما اسم المفعول فاعلاله من افعل واستفعل بالنقل والقلب سواء كان بالواو او بالياء نحو مُقَامٌ وَمُتَقَامٌ وَمُسْتَرَابٌ . واعلاله من انفعل وافتعل بالقلب فقط سواء كان بالواو او بالياء نحو مُنْقَادٌ وَمُنْبَاعٌ وَمُنْقَتَادٌ وَمُنْبَتَاعٌ ولا يفرق اسم الفاعل من اسم المفعول في هذين الوزنين الا بالقوانين

المطلب التاسع

في اطلاق المشتقات البوافي

بناء اسم المكان والزمان مثل ما تقدم في السالم . فان كان عين المضارع مفتوحاً او مضموماً يبني منهما مفتوحاً نحو المنام والمقام ومثله الياء في نحو المهاب . واعلاله بالنقل والقلب

وان كان عين المضارع مكسوراً يبني منه مكسوراً نحو المبيت والمبيع . واعلاله بالنقل

وبناؤه من المزيد فعلى زنة مفعوله نحو مُنْقَادٌ وَمُسْتَرَابٌ

والالة مَقَوْدٌ وَمِيسَعٌ وَمِسَوَّاطٌ . والرة قَسَتْ قَوْمَةً

والنوع يعلُّ الواويُّ منه بالقلب لسكون الواو وانكسار ما قبلها نحو حسن القيمة

محدوفاً حالة الرفع والجر فتقول جاء شاكٍ ورأيت شاكياً ومررت بشاكٍ

اصلة قوتمة . والياءيُّ لا اعلال فيه نحو حسن البيعة والبيعة
وأما المزيد فعلى زنة مصدره

البحث الثاني

في الشوائب الخاصة في الاجوف وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الشائبة الاولى وهي الالتباس

يوجد في هذا القسم ثلاث شوائب وهي الالتباس وعدم الاعلال وزيادة
بعض احرف

الشائبة الاولى الالتباس ويقع في سبعة مواضع
الاول مثل قُلْنَ فانه مشترك ما بين ماضي جمع المؤنث معلوماً ومجهولاً وما
بين امره
الثاني مثل بِنَ فانه مشترك ما بين ماضي جمع المؤنث معلوماً ومجهولاً وما بين
امرهم

الثالث مثل مَبِيع فانه مشترك ما بين اسم المفعول واسم المكان
الرابع مثل صُنْتُ واخواته فانه مشترك ما بين المعلوم والمجهول في الماضي
الخامس مثل يقال فانه مشترك ما بين مجهول يَقُول ومجهول يُقِيل
السادس مثل مُنْقَاد فانه مشترك ما بين اسم المفعول واسم الفاعل
السابع مثل مُخْتَار فهو كمنقاد في الاشتراك

المطلب الثاني

في الشائبة الثانية وهي عدم الاعلال

لا يجوز اعلال افعال التفضيل والتعجب نحو ما أطولهُ وبطرس أطولُ من بولس . ولا
اعلال اسم الآلة نحو مقود ومخاط مراعاة للوزن

تنبيه قد جاء في اسم الفاعل من الاجوف ثلاث صيغ قياسية
الاولى فَعَلَ (بضم الفاء وتشديد العين) نحو صُومَ وُيِّعَ جمع صائم وبائع
الثانية فَعَالٌ (بضم الفاء وتشديد العين) نحو نَوَامٌ وَجُبَاكٌ وَبَيْعٌ جمع نائم وحائك
وبائع

وهاتان الصيغتان يجوز في لولاهما قلب الواو ياء فيقَالُ في نَوْمٍ نَيْمٌ (١) . ولكن
بشرط ان لا تكون السلام معتلةً نحو شَوَى وَعُوَى جمعَي شاور وناور . ويمتنع ذلك في
الثانية

وشذَّ صُبَاغٌ والقياس صُورَاغٌ لانه من صاغ يصوغ واوياً وكذا نِيَامٌ بالتشديد
كقوله : أَلَا طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مَنْذِرٍ فَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا سَلَاهَا
الثالثة فَعَالٌ (بكسر الفاء وتخفيف العين) نحو نِيَامٌ جمع نائم . وهذه الصيغة يجب
فيها قلب الواو ياء كما في المثال فَإِنَّ أَصْلَهُ نَوَامٌ

المطلب الثالث

في الشائبة الثالثة وهي زيادة بعض احرف

يُزَادُ في مصدر افعال واستفعل تاءً قياساً مطرداً نحو الإقامة والإستقامة والإلهية
والإستجابة (٢)
ويُزَادُ في فَعَلَ (بتشديد العين وفتحها) ياءً سواء كان سالماً او معتلاً قياساً مطرداً
نحو قَوْمٌ تَقْوِيماً وَفَرَحَ تَفْرِيحاً

~~~~~

(١) يُقَالُ في اعلاله استثقل اجتماع واوين وضمة  
فائدة . يجوز فيما أبدلت واو ياء في وزن فَعَلَ ضم الفاء وكسرها ولكن الضم أولى  
(٢) اصل إقامة واستقامة إقوام واستقوام فَنَقَلْتُ فتحة الواو الى القاف ثم قُلِبَتْ الواو الى الفاء كما  
في الاصل وانفتح ما قبلها في الحال فالتقى ألفان (لأن الاول صار إقاماً والثاني استقاماً) الاولى  
بَدَلُ العين والثانية الف افعال واستفعمال فوجب حذف احدهما ولما حذفت الالف عوض  
عنها بتاء التأنيث فصار إقامة واستقامة لكن هذه التاء قد تُحذف . قال الاشموني ما معناه ان

## البحث الثالث

في تصريف الاجوف وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في تصريف ماضي الاجوف

ماضي الاجوف الثلاثي المعلوم صَان صَانَا صَانُوا. صَانَتْ صَانَتْهَا صِنَّ. صُنِتْ صُنْتُهَا  
 صُنْتُمْ. صُنْتُمْ صُنْتُمْهَا صُنْتُمْ صُنْتُمْ. وقس عليه باع وخاف وهاب وما أشبه  
 تنبيه فاء الاجوف يضم عند اتصال ضمير الرفع المتحرك اذا كان واوياً من  
 وزن نَصَرَ. وَكْرَمَ . ويكسر فيما سوى ذلك سواء كان واوياً او يائياً  
 المجهول صِينْ صِينَا صِينُوا صِينَتْ صِينَتْهَا صِينَتْ (بكسر الفاء)

ومن صُنِتْ الى صُنَا تضم للمجهول اذا كان من وزن نَصَرَ وَكْرَمَ . وتكسر فيما  
 سوى ذلك كالمعلوم . وقس عليه سِيقَ وَيَبَعَ وَخِيفَ وما اشبه  
 المزيد المعلوم أَقَامَ أَقَامَا أَقَامُوا. أَقَامَتْ أَقَامَتْهَا أَقَامَتْ. أَقَامَتْ أَقَامَتْهَا أَقَامَتْ (بفتح  
 الفاء في الجميع) . وقس عليه انقاد واختار واستقال وما اشبه  
 المجهول أُقِيمَ أُقِيمَا أُقِيمُوا. أُقِيِمَتْ أُقِيِمَتْهَا أُقِيِمَتْ (بكسر  
 الفاء في الجميع) . ومثله أُتْقِدَ وَأُتْقِدَ وَأُتْقِدَ وما اشبه

## المطلب الثاني

في تصريف مضارع الاجوف

مضارع الاجوف الثلاثي المعلوم يَصُونُ يَصُونَانِ يَصُونُونَ. تَصُونُ تَصُونَانِ  
 يَصْنُ الح. وقس عليه يبيع ويخاف وما اشبه

ذلك لا يزيد على المسموع ومنه قول بعضهم أَرَاهُ إِرَاءً وَأَجَابُهُ إِجَابًا وقول القرآن وإقام  
 الصلاة

فائدة . قد ورد من الاجوف الفاظ صحَّ فيها وزنا افعال واستعمل وكل ما يتفرع عنها ومن  
 تلك الالفاظ أَحَوَّرَ إِعْوَارًا وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا وَأَغِيَمَتِ السَّمَاءُ أَغِيَامًا واستحوذ استحواذًا وذلك شاذ  
 يُحْفَظ ولا يُقاس عليه

والجهول يُصَانُ يُصَانَانِ يُصَانُونَ. تُصَانُ تُصَانَانِ يُصَنُّ الح. (بفتح الفاء في الجميع)  
ومثله يُبَاعُ وَيُخَافُ

والمزيد المعلوم يُقِيمُ يُقِيمَانِ يُقِيمُونَ. تُقِيمُ تُقِيمَانِ يُقِنُّ الح. (بكسر الفاء في الجميع).  
ومثله يُسْتَقِيمُ. واما يُنْقَادُ ويختار فبفتح ما قبل العين في الجميع  
والجهول يُقَامُ يُقَامَانِ يُقَامُونَ. تُقَامُ تُقَامَانِ يُقِنُّ (بفتح الفاء في الجميع). ومثله يُنْقَادُ  
ويختار ويستقال الآن فاء يختار وما شبه ساكنة في الجميع

### المطلب الثالث

في تصريف المشتقات البوافي

الامر قُمْ قُومًا قُومُوا الح. وَلَيَقُمْ لَيَقُومًا لَيَقُومُوا الح

ومثله يَبِعْ يَبِيعًا يَبِيعُوا الح. وَلَيَبِيعْ لَيَبِيعًا لَيَبِيعُوا الح

وَيَخَفْ خَافًا خَافُوا الح. وَلَيَخَفْ لَيَخَافًا لَيَخَافُوا الح

ومثله المزيد نحو أَقِمْ وَإِنْقَدْ وَإِخْتَرْ وَإِسْتَقِمِ الح

النهي لَا تَصْنُ لَا تَصُونَا لَا تَصُونُوا

ومثله لَا يَبِيعْ وَلَا يَخَفْ وَلَا يُقِمْ وَلَا يَنْقَدْ وَلَا يَخْتَرْ وَلَا يَسْتَقِمِ الح

وحكمه مع نون التوكيد مثلما تقدم نحو صُونَنَّ وَلَا تَصُونَنَّ

واسم الفاعل قائم قائمان قاثون. قائمة قائمان قائمات وقوائم. ومثله بائع وخائف

والمزيد مُقِيمٌ مُقِيمَانِ مُقِيمُونَ. ومثله مُنْقَادٌ وَمُخْتَارٌ وَمُسْتَقِيمٌ وما شبه

واسم المفعول مَصُونٌ مَصُونَانِ مَصُونُونَ الح. ومثله مَزِينٌ وَمُخْوَفٌ وما شبه

والمزيد كَمَقَامٌ وَمُنْقَادٌ وَمُخْتَارٌ وَمُسْتَقَامٌ

## الكتاب الاول

## القسم السابع

في القسم السادس من اقسام الفعل السبعة وهو معتل اللام  
وفيه ثلاثة ابحاث

## البحث الاول

في اعلال معتل اللام وفيه عشرة مطالب

## المطلب الاول

في تعريف معتل اللام

معتل اللام ما كان فيه في مقابلة لام الفعل حرف علة نحو غَزَا وَرَمَى وَرَضِيَ .  
ويسمى الناقص لنقصان آخره من الحركة

تنبيه متى اتصل بماضي الناقص الثلاثي ضمير رفع متحرك عرفت القه في الماضي  
عن اي حرف منقلبة نحو غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ فَفِي الاول منقلبة عن واو وفي الثاني عن  
ياء ولما نحو رَضِيَ فلا يُعرف الا من المصدر (١)

## المطلب الثاني

في اعلال الماضي المعلوم

ماضي الناقص يُعل بالقلب والحذف . اما القلب فثلاثة اسباب  
الاول ان يتحرك حرف العلة وينفتح ما قبله في الثلاثي ومزيده . نحو غَزَا وَرَمَى  
واستغزى وارقى وغيرهما . وهذا خاص بالمفرد المذكور الغائب المفتوح العين  
والثاني ان يتطرف الواو وينكسر ما قبلها فتقلب ياء نحو رَضِيَ كَعَلِمَ . اصله  
رَضَو من الرضوان . وهذا خاص بالماضي الواوي المكسور العين

(١) لأن ياءه ثبتت مع الضمير فلا يعرف انها منقلبة عن الواو الا من المصدر وهو الرضوان  
والمراد بنحو رَضِيَ ما جاء من الناقص الواوي على فعل

الثالث ان تقع الواو رابعةً فصاعداً غير مضمومٍ ما قبلها فتقلب ياء نحو أَغَزَيْتُ  
وَأَسْتَغَزَيْتُ . وهذا خاصٌ بالواوي المزيد . واما الواوي المضموم العين والياءى المكسور  
العين فلا اعلال فيهما مثل سَرَوْا وَخَشِيَتْ

ولحذف يكون في ثلاثة مواضع ايضاً . الاول جمع المذكر الغائب واوياً كان  
الفعل او يائياً نحو غَزَوْا وَرَمَوْا والاصل غَزَوْا وَرَمَيُوا (١)

تنبيه اذا كان الماضي مفتوح العين يكون ما قبل واو الجمع مفتوحاً وان كان  
مضموماً او مكسوراً يكون ما قبل الواو مضموماً نحو سَرَوْا وَخَشَوْا وَرَضُوا . فضم سَرُوا  
ثابت في تصاريف ماضيه كلها . واما رَضُوا وَخَشَوْا ففي الجمع فقط

الثاني المفردة المؤنثة الغائبة اذا كان الفعل مفتوح العين واوياً او يائياً نحو غَزَتْ  
وَرَمَتْ والاصل غَزَوَتْ وَرَمَيْتْ . ويثبت فيما عداه نحو سَرَوَتْ وَرَضِيَتْ وَخَشِيَتْ  
الثالث مثني المؤنث الغائب واوياً او يائياً اذا كان مفتوح العين ايضاً نحو غَزَتَا  
وَرَمَتَا . والاصل غَزَوَتَا وَرَمَيْتَا (٢)

تنبيه يُفتح ما قبل واو الجمع المذكور المزيد ابداً نحو أَرْضُوا وَإِشْتَرَوْا

### المطلب الثالث

في اعلال الماضي المجهول

يُعلّ المجهول بالقلب في الثلاثي الواوي نحو دُعِيَ . اصله دُعِيَ . تطرفت الواو  
وانكسر ما قبلها قلبت ياءً

ويُعلّ بالحذف في جمع المذكر الغائب واوياً او ياءً نحو دَعَوْا وَرَمَوْا . والاصل  
دُعِيُوا وَرَمِيُوا . وكذلك المزيد نحو أَرْضُوا وَأُسْتُرَضُّوا

(١) فقلبت الواو في الاول والياء في الثاني فالأ لأن كلا منهما متحركة وما قبلها

مفتوح فصارتا غَزَاوَا وَرَمَاوَا فاجتمع ساكنان فحذفت الألف فصارتا غَزَاوَا وَرَمَاوَا

(٢) انما تحذف الياء في رَمَتَا ونحوه وان لم يجتمع هنالك ساكنان لانهما يجتمعان تقديراً

فان التاء ساكنة وانما حُرِّكت مناسبةً للالف

## الكتاب الاول

المطلب الرابع  
في اعلال المضارع

يُعلّ المضارع المعلوم بالاسكان والقلب والحذف  
فالاسكان يكون في المضارع المظنوم والكسور العين نحو يَفْزُو وَيَسْرُو وَيَرْمِي  
(بسكون الواو والياء)

والقلب يكون في المضارع المفتوح العين نحو يَرْضَى وَيَخْشَى (بقلب الياء فيهما الفاء  
لتحرّكها وانفتاح ما قبلها)

والحذف يكون في موضعين . الاول للجمع المذكور مطلقاً . فان كان عين المضارع  
مضموماً او مكسوراً ضمّ ما قبل الواو نحو يَفْزُونَ وَيَسْرُونَ وَيَرْمُونَ . والاصل  
يَفْزُونُ وَيَسْرُونُ وَيَرْمُونُ . وان كان عين المضارع مفتوحاً ففتح ما قبل الواو نحو  
يَرْضَوْنَ وَيَخْشَوْنَ . والاصل يَرْضَوْنَ وَيَخْشَوْنَ

الثاني المؤنثة المخاطبة . فان كان عين المضارع مضموماً او مكسوراً كُسِرَ ما قبل  
الياء نحو تَفْزِينَ وَتَسْرِينَ . والاصل تَفْزَوِينَ وَتَسْرَوِينَ . وان كان مفتوحاً فتح ما قبل  
الياء نحو تَرْضَيْنَ وَتَخْشَيْنَ . والاصل تَرْضَيَيْنَ وَتَخْشَيَيْنَ

والزيد المعلوم يحذف منه حرف العلة ويضمّ ما قبل واو الجمع ويكسر ما قبل  
ياء المخاطبة في الجميع نحو يُعْطُونَ وَتُعْطِينَ وَيَشْتَرُونَ وَتَشْتَرِينَ . وما اشبه ذلك من  
الزيادات

واما اعلال المضارع المجهول من الثلاثي والزيد فان كان مفرداً يقلّب حرف  
للعلة الفاء في الجميع نحو يُفْزَى وَيُفْزَى وَيُفْزَى وَيُفْزَى . وان كان جمعاً مذكراً  
مخاطبةً يُحْذَف حرف العلة ويُفْتَح ما قبل واو الجمع وياء المخاطبة في الجميع . نحو  
يُفْزَوْنَ وَيُفْزَوْنَ وَيُفْزَوْنَ وَيُفْزَوْنَ وَيُفْزَوْنَ وَيُفْزَوْنَ



## المطلب الخامس

في اعراب المضارع ونون التوكيد

متى دخل الجازم حذفت حرف العلة نحو لم يَفْزُ ولم يَرْمِ ولم يَرْضَ . وإذا دخل الناصب قُتِح الواو والياء وأُبقي الألف ساكنة نحو لن يَفْزُو ولن يَرْمِيَ (بفتح الواو والياء) ولن يَرْضَى (بسكون الألف)

نقول متى بنيت أمراً أو نهياً من الناقص كله مجرداً أو مزيداً فاحذف منه حرف العلة في المفرد نحو أَغْزُ وإِزِم وإِخْشَ ولا تَفْزُ ولا تَرْمِ ولا تَرْضَ . وكذلك المجهول

وأما نون التوكيد ففيها تفصيل وذلك متى دخلت الناقص يُرَد حرف العلة المفرد مفتوحاً في الجميع . نحو أَغْزُونَ وإِزِمِينَ وإِخْشَيْنَ وإِرضَيْنَ .  
وأما جمع المذكر والمؤنثه المخاطبة فإن كان مضموم العين أو مكسورها حذفت الواو والياء كما مرَّ وضمَّ ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء نحو أَغْزَنَ وإِزِمَنَّ في الجمع وأُغْزِنَ وإِزِمَنَّ في المخاطبة

وإن كان العين مفتوحاً يُرَد الواو في الجمع مضمومة والياء في المخاطبة مكسورة نحو إِرْضُونَ وإِرْضِيْنَ وإِخْشُونَ وإِخْشِيْنَ بضم الواو وكسر الياء قياساً مطرداً

## المطلب السادس

في اعلال اسم الفاعل واعرابه

إن كان اسم الفاعل الثلاثي ولوياً يعمل بقلب الواو ياءً في تصاريفه كلها نحو غَازٍ أصله غَازَوْتَ طَرَفَت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياءً وقيل غَازِيٌّ ثم حذفت الياء وقلب (١) تنوين الضم تنوين كسر وقيل غَازٍ . وهكذا حكم رامٍ من حيث حذف الياء وهذا قياسي

(١) أي نغير رسم علامة التنوين لتغير الحركة فانه لما حُذِفَ الآخِرَتَيْنِ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ التنوين بحركة ما صار آخرها وهي الكسرة . وحذف الياء لدفع التقاء الساكنين وهما الياء والتنوين

وتُحذف هذه الياء في ثلاثة مواضع . الاول المفرد كما مثلنا نحو غَارِورَام .  
 الثاني جمع المذكور نحو غَارُورُونَ وَرَامُونَ والاصل تَارِيُونَ وَرَامِيُونَ  
 الثالث جمع المؤنث الثاني مثل غَوَارِي وَرَوَامِ والاصل غَوَارِي وَرَوَامِي . وهذا  
 يختلف فيه . فبعضهم يقول حُذِفَت الضمة استئصالاً ثم حُذِفَت الياء لالتقاء  
 الساكنين والبعض يقول حُذِفَت الضمة استئصالاً ثم حُذِفَت الياء تخفيفاً وِعَوَضَ  
 عنها بالتثوين . والثاني هو الاصح (١) . ومثله رَوَامِ .  
 والمزيد حكمه حكم الثلاثي من حيث قلب الواو ياء وحذفها من المفرد والجمع  
 نحو مُسْتَفْزِرٍ . اصله مُسْتَفْزِرٌ وَمُسْتَفْزِرُونَ اصله مُسْتَفْزِرُونَ وكذلك الياء في باقي  
 المزيدات

تنبيه حذف حرف العلة من اسم الفاعل المفرد يكون في حالي الرفع والجر ولا  
 يُحذف في حالة النصب نحو رأيت قاضياً ومستفزراً

### المطلب السابع

في اعلال اسم المفعول

اعلال اسم المفعول من المضارع المضموم العين يكون بالادغام نحو مَفْزُورٌ اصله  
 مَفْزُورٌ . وإن كان من المضارع المفتوح والمكسور العين فاعلاله بالقلب والادغام  
 نحو مَرَضِيٌّ وَمَرِيٌّ اصله مَرَضُويٌّ وَمَرْمُويٌّ . التقت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون  
 فقلبت الواو ياءً وأدغمت وقيل مَرَضِيٌّ وَمَرِيٌّ (٢)

واعلال اسم المفعول من المزيد هوان تقلب حرف العلة الفاء في الواو والياء نحو  
 مُسْتَفْزِرٌ وَمُسْتَفْزَاةٌ . وتقلب الألف ياءً في جمع المؤنث السالم نحو مُسْتَفْزِرَاتٌ

(١) ذلك مبني على ان منع الصرف مقدم على الاعلال ومبنى الاول على ان الاعلال  
 مقدم عليه

(٢) يجوز في مصنف جدول ونظائره من كل ما يجمع على صيغة مفاعل الاعلال على الاصل  
 فيقال جُدَيْلٌ والتصحيح فيقال جُدَيْوِلٌ حملاً للتصغير على التكسير ويجوز في مصنف أسود للنية  
 ما يجوز في مصنف جدول واما أسود صفة فتقول فيه أَسِيدٌ لا غير وذلك لانه لم يجمع على أسود

الح . الأجمع المذكور فيحذف حرف العلة منه نحو مُسْتَفْزُونَ وَمُسْتَفْزُونَ (بفتح ما قبل واو الضمير)

### المطلب الثامن

في وزن فاعل وفعل من الناقص

ان بنيت فاعلاً من الياءية أدغمت . وان بنيت من الواوية قلبت وأدغمت .  
تقول من شَقِي شَقِيَّ (بتشديد الياء) اصله شَقِيَّ (يائين) وتقول من غَزَا غَزِيَّ اصله  
غَزِيو اعلال مَرِيَّ

وان بنيت فعولاً من الواوية ادغمت . وان بنيت من الياءية قلبت وادغمت  
تقول من عَدَا عَدُوَّ (بتشديد الواو) اصله عَدُوَّ (بواوين) (١) . وتقول من رَمَى رَمِيَّ  
(بتشديد الياء) اصله رَمُوَّ اعلال مَرِيَّ

### المطلب التاسع

في اعلال الاشتقاقات البوافية

اسم المكان والزمان من الواوية والياءية على وزن مَفْعَل (بفتح العين) مطلقاً نحو  
الْمَفْزَى والمَرْمَى . ومن الزيد على زنة مفعوله كما مرّ نحو المُشْتَرَى  
والآلة على مِفعلة نحو مِصفاة اصله مِصفوة قُليت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما  
قبلها . ومثله الياءية فهو قياسي  
وللرة عَدْوَةٌ ورَمِيَّة . والتنوع حسن العِدْوَةِ والرَمِيَّة . ومن الزيد فعلى زنة  
مصدره نحو الإِسْتَفْصَاءُ

### المطلب العاشر

في الالتباسات الحاصلة في الناقص

يَفْزُونَ مشترك ما بين جمع المذكور والمؤنث . وكذلك ما يُوزَن عليه

(١) لم تقلّب الواو في عدوياء مع افعال رابعة وما قبلها غير مضموم لأن المدة لا اعتداد بها  
وهي حائز غير حصين فكان ما قبل الواو مضموم

تَفْزُونََ مشترك ما بين جمع المذكر والمؤنث . وكذلك ما يوزن عليه  
رَبِيٌّ مشترك ما بين فَعِيل وفَعُول . وكذلك ما يوزن عليه من الياي  
عَبِيٌّ مشترك ما بين الواوي والياي في فَعِيل

## البحث الثاني

في تصريف مشتقات الناقص وفيه اربعة مطالب

### المطلب الاول

في تصريف الماضي

تقول من وزن نَصَرَ غَزَا غَزَوْا غَزَوْا . غَزَتْ غَزَتَا غَزَوْنَ . غَزَوْتَ غَزَوْتُمَا  
غَزَوْتُمْ . غَزَوْتَ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُمْ غَزَوْتُمْ (بفتح العين في الجميع)

ومن وزن كَرَّمَ سَرَوْ سَرَوْا سَرَوْا . سَرَوْتَ سَرَوْتُمَا سَرَوْتُمْ . سَرَوْتَ سَرَوْتُمَا  
سَرَوْتُمْ . سَرَوْتَ سَرَوْتُمَا سَرَوْتُمْ . سَرَوْتُ سَرَوْتُمْ (بضم العين في الجميع)

ومن وزن صَرَبَ رَمَى رَمَيَا رَمَوْا . رَمَتَ رَمَتَا رَمَيْنَ . رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمْ .  
رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمْ . رَمَيْتَ رَمَيْتُمْ (بفتح العين في الجميع)

ومن وزن عَلِمَ خَشِيَ خَشِيَ خَشَوْا . خَشَيْتَ خَشَيْتَا خَشَيْنَا . خَشَيْتَ خَشَيْتُمَا  
خَشَيْتُمْ . خَشَيْتَ خَشَيْتُمَا خَشَيْتُمْ خَشَيْتُمْ (بكسر العين في الجميع . الا جمع المذكر  
فبالضم) . وقس على هذه الاوزان كل ناقص ثلاثي

والمزيد تَعَدَّى تَعَدَّيَا تَعَدَّوْا الخ . وَانْبَرَى وَانْبَرَيَا وَانْبَرَوْا الخ . وَاشْتَرَى وَاشْتَرَيَا  
وَاشْتَرَوْا الخ . وَاسْتَقْصَى وَاسْتَقْصَيَا وَاسْتَقْصَوْا الخ . وقس عليه . وحكم تصريف المزيد كحكم  
تصريف الماضي المفتوح العين

والمجهول غَزِيَ غَزَيَا غَزَوْا . غَزَيْتَ غَزَيْتَا غَزَيْنَا الخ . وَسَرِيَ سَرَيَا سَرَوْا .  
سَرَيْتَ سَرَيْتَا سَرَيْنَا الخ (بقلب الواو ياء في الجميع) . وَرَمَى رَمَيَا رَمَوْا . رَمَيْتَ رَمَيْتَا  
رَمَيْنَا الخ . وقس عليه خَشِيَ وَغَيْرُهُ . وحكم تصريف المجهول كحكم تصريف الماضي المكسور  
العين (١)

(١) اي ان لام الواوي تنقلب ياء لتطرفها وانكسر ما قبلها نحو دُعِيَ أصله دُعُو وثبتت لامه

## المطلب الثاني

في تصريف المضارع

تَقُولُ مِنْ وَزْنِ نَصَرَ يَنْزُرُ يَنْزُرُونَ . تَنْزُرُ تَنْزُرُونَ . تَنْزُرُونَ  
تَنْزُرُونَ . تَنْزُرِينَ تَنْزُرُونَ . أَغْزُرُ تَغْزُرُونَ . وَقَسَّ عَلَيْهِ يَسْرُو وَيَرْحَى وَيَرْحَى وَمَا أَشْبَهَ  
ذَلِكَ

وَالْمَزِيدُ يَتَعَدَّى يَتَعَدَّ يَنْتَعِدِي تَتَعَدَّى تَتَعَدَّ يَنْتَعِدِينَ . تَتَعَدَّى تَتَعَدَّ يَنْتَعِدِينَ  
تَتَعَدَّونَ . تَتَعَدَّيْنَ تَتَعَدَّيْنَ تَتَعَدَّيْنَ أَتَعَدَّى تَتَعَدَّى . وَقَسَّ عَلَيْهِ يَنْتَعِدِي وَيَنْتَعِدِي  
وَيَنْتَعِدِي وَمَا أَشْبَهَ

وَالْمَجْهُولُ يُغْزَى يُغْزَى يَغْزُونَ الْح . وَقَسَّ عَلَيْهِ يُغْزَى وَيُغْزَى وَيُغْزَى وَيُغْزَى  
وَيُغْزَى وَيُغْزَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

## المطلب الثالث

في تصريف الأمر والنهي

تَقُولُ فِي تَصْرِيفِ الْأَمْرِ أَغْزُرْ أَغْزُرَا أَغْزُرُوا . أُغْزِرْ أُغْزِرَا أُغْزِرُوا . وَمِثْلُهُ إِذْمُ  
إِزْمًا لِيُزْمُوا . وَإِزْضًا لِيُزْضُوا الْح

وَالنَّهْيُ لَا تَغْزُ لَا تَغْزُوا لَا تَغْزُوا . لَا تَغْزِي لَا تَغْزُوا لَا تَغْزُونَ الْح  
وَتَقُولُ مَعَ نُونِ التَّوَكِيدِ أَغْزُرُونَ وَإِزْمِيَّ وَإِزْمِيَّ بِإِعَادَةِ الْمَحْذُوفِ مَفْتُوحًا فِي  
الْمَفْرُودِ . وَأَمَّا وَأَوَّلُ الْجَمْعِ وَيَاءُ الْخَاطِبَةِ فَيُحَذَفَانِ مِنْ وَزْنِ نَصَرَ وَضَرْبَ وَكَرَّمْ نَحْوَ أَغْزُرَنَّ  
وَأُغْزِرَنَّ وَإِزْمَنَّ وَإِزْمَنَّ وَأُسْرَنَّ وَأُسْرَنَّ بِضَمٍّ مَا قَبْلَ النُّونِ فِي الْجَمْعِ وَكَسْرِهِ فِي  
الْخَاطِبَةِ

وَتَثْبُتُ الْوَاوُ مَضْمُومَةً وَالْيَاءُ مَكْسُورَةً مِنْ وَزْنِ عَلِمَ وَفَتَحَ نَحْوَ إِزْمُونَ وَإِزْمِيَّ  
وَقَسَّ الْمَزِيدُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أَمْرًا وَنَهْيًا

فِيمَا أَسْنَدَ إِلَى ضَمِيرٍ مَثْنًى فَتَقُولُ دُعَيْنَا كَمَا تَقُولُ رَضِينَا وَخَشِينَا

## المطلب الرابع

تصريف اسم الفاعل والمفعول

اسم الفاعل الثلاثي من الواوي غازيَانِ غازُونَ . غازِيَةٌ غازِيَتانِ غازِيَاتٌ وغَوَازٍ .  
ومن الياوي رَامٍ رَامِيانِ رَامُونَ . راميةٌ رَامِيَتانِ رَامِيَاتٌ ورَوَامٍ .  
واسم المفعول من الواوي مَغْرُوءٌ مَغْرُوانِ مَغْرُوُونَ . مَغْرُوءَةٌ مَغْرُوءَتانِ مَغْرُوءَاتٌ .  
ومن الياوي مَرِيٌّ مَرِيانِ مَرِيُونَ . مَرِيَّةٌ مَرِيَّتانِ مَرِيَّاتٌ .  
وللمزيد مُعْطٍ اصلُهُ مُعْطِيٌّ (اعل اعلال غازٍ ورَامٍ) مُعْطِيانِ مُعْطُونَ . مُعْطِيَةٌ مُعْطِيَتانِ .  
مُعْطِيَاتٌ وقس عليه مُشْتَرٍ وغيره

واسم المفعول مُعْطَى (بقلب الياء الفاء وحذفها لفظاً لا خطأ لالتقاء الساكنين  
بينها وبين التنوين كفتى وعصاً في حال التنكير لان هذا حكم الاسم المنكر المقصود  
ويكون اعرابه مقدراً على الالف المحذوفة ووجود التنوين على الطاء ) . مُعْطِيانِ  
مُعْطُونَ . مُعْطَاةٌ (١) مُعْطَاتانِ مُعْطِيَاتٌ

ومثله مُشْتَرِيٌّ مُشْتَرِيانِ مُشْتَرُونَ . مُشْتَرَاةٌ مُشْتَرَاتانِ مُشْتَرِيَّاتٌ . ومُسَيٌّ مُسَيَّانِ  
مُسَيُونَ . مُسَيَّاةٌ مُسَيَّاتانِ مُسَيَّاتٌ . وقس على ما صرفناه امامك

## البحث الثالث

في احكام الاجوف والناقص المهموز وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في الاجوف المهموز

تصريف الاجوف المهموز كتصريف الاجوف ما عدا ساء وجاء فان اعلال  
اسم الفاعل منهما كاعلاله من الناقص . وذلك انك تنقل العين الى موضع اللام

(١) لا يجوز ان يقال في ثنية مُعْطَاة ومُشْتَرَاة ومُسَيَّاة مُعْطِيَتانِ ومُشْتَرِيَتانِ ومُسَيَّيتانِ  
لما استرَى في حاشية على مطلب ثنية المقصور والمدود

واللام الى موضع العين . ويسمى هذا النوع القلب المكاني وتعلهما اعلال غازٍ ورام .  
فتقول ساء وجاء

## المطلب الثاني

### في الناقص المهموز

تصريف الناقص المهموز كـتصريف الناقص ما عدا رأى وأتى . ولما رأى  
قحذف همزته من تصاريف مضارعه كـله نحو يرى يريان يرون الخ . والاصل  
يرأى (١)

ولك في الامر منه وجهان فان بنيت من يראى بالاثبات قلت إراً مثل  
إرض . وتوكيده كـتوكيد إرض

وان بنيت من يرى بالحذف قلت في امره ربحرف واحد مفتوح . لان الياء  
حذفت للسكون . وتوكيده كـتوكيد إرض تقول في المفرد رين (بفتح ما قبل التون)  
في الجمع رُون (بضم الواو) . وفي المخاطبة رين (بكسر الياء)

وما عدا المضارع والامر تثبت الهمزة في اشتقاقات رأى كلها  
وان بنيت رأى من وزن أفعل حذفت الهمزة من اشتقاقاته كلها . تقول في  
الماضي . أرى والمضارع يُرى والامر أَر . واسم الفاعل مُر واسم المفعول مُرى .  
وتقول في مصدره إراءة بالهمز (٢)

ولما أتى فتثبت الهمزة في اشتقاقاته كلها ما عدا الامر بالصيغة . فلك فيه  
وجهان احدهما اثبات الهمزة فتقول من يأتي إيت الاصل إئت أعل اعلال إيان .  
والثاني حذف الهمزة نحو ربحرف واحد مكسور وتوكيده كـتوكيد إزم .

(١) واجاز الشاعر في الضرورة يראى على الاصل كقوله  
ألم تمر ما لاقيت والدهر أعصرًا ومن يتملّ العيش يראى ويسمع  
ويجتمع هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ما قبل الهمزة إلا في ضرورة الشعر  
صاح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ما ثوى في الحلاب  
(٢) وجاء إراء بلا تعويض وإراءة بدون اعلال

## الكتاب الاول

تقول في المفرد تَيْنَ (بفتح ما قبل النون) وفي الجمع تُنَّ (بضم التاء) . وفي المخاطبة  
تَيْنَ (بكسر التاء)



## القسم الثامن

في القسم السابع من اقسام الفعل السبعة وهو اللفيف  
وفيه بحثان



## البحث الاول

في اللفيف المفروق وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في تعريف اللفيف واقسامه

اللفيف في اللغة القوم المجتمعون من قبائل شتى وفي الاصطلاح كل كلمة  
تعددت فيها حروف العلة

وهو من الافعال قسمان لفيف مفروق نحو وَتَى ولفيف مقرون نحو شَوَى

## المطلب الثاني

في اعلال اللفيف المفروق

اللفيف المفروق ما كان فاؤه ولامه حرفي علة نحو وَتَى ويسمى مفروقاً لوجود  
الحرف الصحيح الفارق بينهما . ويكون فاؤه واواً ولامه ياء دائماً

ويأتي من ثلاثة اوزان من وزن ضَرَبَ كَوَتَى . ومن وزن عَلِمَ كَوَجِيَّ ومن  
وزن حَسِبَ كَوَلِيَّ

فاعلال فائه كاعلال المثال . فان كان من وزن ضَرَبَ وحَسِبَ فاعلاله  
كاعلال وَعَدَ . وان كان من وزن عَلِمَ فاعلاله كاعلال وَجَلَ

واما اعلال لامه فكاعلال لام الناقص . واعلال لام وَتَى كاعلال لام



رَمَى . واعلال لام وَجِي كاعلال لام رَضِيَ  
واما وَلِي فَيَعْلُ ماضيه كَرَضِيَ وَيَعْلُ مضارع كاعلال يَرِي . وهذا نوع يتجاذبه  
طرفان من التصريف المثال والناقص  
وحكم مزيدو حكم مزيد المثال والناقص

### المطلب الثالث

في تصريف اشتقاقات اللغيف المفروق

تقول من وزن ضَرَبَ وَقَى وَقَا وَقَوَا الخ : كما تقول رَمَى رَمَا رَمَوَا الخ . ومن  
وزن عَلِمَ وَحَسِبَ وَجِي وَجَا وَجَوَا الخ . . . . . وَوَلِي وَلَا وَلُوا الخ . كما تقول رَضِيَ رَضَا  
رَضُوا الخ

ومضارع وَقَى يَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ الخ بحذف الواو كما تقول يَعِدُ يَعِدَانِ يَعِدُونَ الخ .  
ومن وَجِي يُوْجِي يُوْجِيَانِ يُوْجُونَ الخ . كما تقول يُوْجَلُ يُوْجَلَانِ يُوْجَلُونَ الخ . ومن وَلِي يَلِي  
يَلِيَانِ يَلُونَ الخ . كَعِدَ أَيْضًا

واسر وَقَى وَوَلِي قِ وَلِ محرف واحد مكسور وتلحقه هاء ساكنة في الوقف نحو  
قَهْ وَلَهْ وتسمى هاء السكت وتحذف في الوصل نحو قِ يارجل ولِ بالله . واعلم ان  
هذه الهاء تلحق كل اسر بقي على حرف واحد

واسر وَجِي إِيْجَ كما تقول من يُوْجَلُ إِيْجَلُ بقلب الواو ياء  
وحكم نون التوكيد في يَقِي وَيَلِي كحكم يَرِي ومن يُوْجِي كحكم يَرْضَى  
والنهي لَا يَقِ وَلَا يَلِ وَلَا يُوْجِ كَلَا يَرِمُ وَلَا يَرْضُ  
واسم الفاعل وَاقِ وَوَالِ وَوَاجِ كرام . واسم المفعول مَوْقِيٌّ وَمَوْلِيٌّ وَمَوْجِيٌّ  
كَمَرِيٌّ

والمكان والزمان مَوْقِيٌّ وَمَوْقِيٌّ وَمَوْجِيٌّ كَمَرِيٌّ من غير تميز . والآلة مِقَاة كَمِصْفَاة .  
والمرءة وَقَيْتُ وَقَيْتُهُ . والنوع حسن الوقية

ومجهول هذا النوع مثل مجهول الناقص ماضيا ومضارعا مجردا ومزيدا فعليك

بالمراجعة

وقس على تصريف هذه المشتقات كل لفيف مفروق من مجرد وعزید معلوم  
ومجهول

## البحث الثاني

في اللفیف المقرون وفيه مطلبان

### المطلب الاول

في اقسام اللفیف المقرون

اللفیف المقرون ما كان عينه ولامه حرفي علة نحو طَوَى وُسْمِي مقرونًا لاقتزان  
حرفي العلة معًا

ويأتي من وزن ضَرَبَ وَعَلِمَ . فالذي من وزن ضَرَبَ يكون عينه واوًا ولامه ياء  
كطَوَى . والذي من وزن عَلِمَ يكون عينه ولامه اما واوين كقَوَى اصله قَوَوَ تطرفت الواو  
وانكسر ما قبلها قلبت ياء كَرَضِيَ او يكون عينه ولامه ياءين كحَيَّ او عينه واوًا ولامه ياء  
ككروى

### المطلب الثاني

في اعلال اللفیف المقرون

اعلال اللفیف المقرون الذي على وزن ضَرَبَ مثل اعلال رَمَى نحو طَوَى طَوِيًا طَوُوا .  
طَوَتْ طَوَاتًا طَوَيْنَ الخ . المضارع يطوي كبري . الامر اِطُو . اسم الفاعل طاو كرام .  
اسم المفعول مَطْوِيٌّ . الزمان مَطْوَى . الآلة مِطْوَاة كمبرماة . المصدر طِيًا اصله طَوِيًا  
أصل اعلال مَرْمُوي

واما اعلاله اذا كان من وزن عَلِمَ وكان عينه ولامه واوين كقَوَى فهو كاعلال رَضِيَ  
مضارعه يَقْوَى . اسم الفاعل منه قَوِيٌّ على وزن فَعِيل اصله قَوِيوٌ أصل اعلال طَوِيًا .  
الامر اِقْوُ كَارِضَ . وتوكيده كتركب اِرْضَ . المفرد اِقْوَيْنَ . الجمع اِقْوُونُ (بضم الواو) .  
للتخاطبة اِقْوَيْنِ (بكسر الياء) . مصدره قُوَّةٌ

واما اذا كان عينه ولامه ياءين فاعلاله كاعلال خَشِيَ فحوي حَيَّا حَيُّوا . حَيِّتْ حَيِّتْنَا

## في تصريف الافعال

حَيَّيْنَ الْح . المضارع يَحْيِيَانِ يَحْيِيُونَ نَحْيَا نَحْيَانِ يَحْيِيَنَّ الْح . الامر اَحْيِ ( بفتح الياء والياء الثانية حُذِفَت لِلْجَزْم ) كَاخْشَ اَحْيَا اَحْيَا . اَحْيِ اَحْيَا اَحْيَانِ . وتوكيده كَتَوَكَّدَ اَخْشَ . اسم الفاعل حَيَّانٌ حَيَّوْنَ ( بتشديد الياء ) . حَيَّةٌ حَيَّانٌ حَيَّاتٌ .  
وتقول في وزن أَفْعَلْ اَحْيِ اَحْيِي . الامر اَحْيِ ( بكسر الياء ) . واسم الفاعل مُحْيٍ ( بتنوين الياء المكسورة كمُعْطٍ واسم المفعول مُحْيًا كمُعْطَى

ووزن فاعَل منه حَايٍ يُحَايِي مُحَايَا كضَارَبَ . والامر حَايِ ( بكسر الياء )  
ووزن اِسْتَفْعَلَ اِسْتَحْيَا اِسْتَحْيِي . الامر اِسْتَحْيِ ( بكسر الياء ) اسم الفاعل اِسْتَحْيِ كَمُسْتَعْطِ ( بكسر الياء المثونة ) اسم المفعول اِسْتَحْيَا ( بفتح الياء المثونة ) . ويجوز ان تحذف الياء الثانية من اِسْتَحْيَا (١) وتجعل الاعلال على الياء الاولى نحو اِسْتَحْيِ اِسْتَحْيِ اِسْتَحْيِ اِسْتَحْيِ اِسْتَحْيِ  
واما اذا كان العين واوا واللام ياء مثل رَوَى فاعلاله كاعلال خَشِيَ غير ان مصدره رِيًّا اصله رَوِيًّا اَعْلَلَّ اَعْلَلَّ طَوِيًّا . اسم الفاعل رِيَّانٌ اصله رَوِيَّانٌ جمعه (٢) رِيَّاءٌ اصله رِيَّاءٌ  
قُلِبَتِ الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة وهذه قاعدة . والمؤنثة رِيًّا اصله رَوِيًّا اَعْلَلَّ اَعْلَلَّ  
مصدره . جمعه رِيَّاءٌ كجمع الذكر . انتهى

أَرَوَانَا اللَّهُ مِنْ مَاءٍ نَعِيهِ عَنْهُ وَكَرَمِهِ لِأَنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ آمِينَ



(١) المراد بالياء الثانية من استحيا الياء المقلوبة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها  
(٢) لا تقلب الواو ياء في رِواء كما في حياض ورياض لانه يمتنع بذلك اعلان في الكلمة وهو محظور كما علمت

## الكتاب الثاني

في تصريف الاسم وفيه قسمان

### القسم الأول

في وزن الاسم واعلاله وفيه سبعة ابجاث

### البحث الأول

في وزن الاسم وفيه مطلبان

### المطلب الأول

في معنى تصريف الاسم

تصريف الاسم هو تثنيته وجمعه ونسبته وتصفيره . ويدخله الاعلال كما يدخل

الفعل

وانواع الاسم المتصرف ثلاثة . الاول اسم المَكَم مثل زيد وعمرو . الثاني اسم الجنس مثل رجل وغلّام . الثالث الاسم المشتق مثل ضارب وشجاع . وهذه الانواع هي المتكئة في الانمية

### المطلب الثاني

في اوزان الاسم المجرد

الاسم منه ثلاثي مجرّد ومنه رباعي مجرّد ومنه خماسي مجرّد

فالثلاثي المجرد عشرة اوزان . الاول وزن عَرَش . الثاني وزن قَرَس . الثالث وزن كَبِد (بفتح الكاف وكسر الباء) (١) . الرابع وزن رَجُل . الخامس وزن رَجُل . السادس وزن عَنَب (بكسر العين وفتح النون) . السابع وزن اِيل (بكسر الهمزة والباء) . الثامن وزن صُرَد (بضم الصاد وفتح الراء) . التاسع وزن عُنُق (بضم العين والنون) . العاشر

(١) يجوز في كل ما كان على وزن فعل ثلاث لغات فتقول في كَبِد كَبَد وكَبَد وان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع فائه لعينه في الكسر نحو فَعِذ

وزن قُفِّل (١) . وقد يجوز ابدال بعض هذه الاوزان من بعض عند الضرورة  
 وللرباعي المجرد خمسة اوزان (٢) . الاول وزن جَعَفَر . الثاني وزن زَبْرَج (بكسر  
 الزاء والراء وسكون الباء) . الثالث وزن قُنْفُذ . الرابع وزن دِرْتَم . الخامس وزن قَطَطَر  
 (بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء) وهي خشبة تُعلَقُ بأرجل المسجونين  
 وللخماسي المجرد أربعة اوزان الاول وزن سَفَرَجَل . الثاني وزن زَبَجَفَر . الثالث  
 وزن تَجَمَّش (بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الميم وكسر الراء) اي مجوز . الرابع وزن قُدَّعِيل  
 (بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين وكسر الميم) اي جمل ضخم  
 ومتى رأيت رباعياً او خماسياً لا يأتي على واحدٍ من هذه الاوزان المذكورة فهو  
 مزيد الثلاثي

## البحث الثاني

في القلب المكاني والحروف الزائدة وفيه مطلبان

### المطلب الاول

في القلب المكاني

القلب المكاني جعل حرف مكان حرف . ويختصر في كلمات معلومة منها  
 جاء وحادي وقسي<sup>١</sup> واشياء<sup>٢</sup> وأينق<sup>٣</sup> وآبار واسم الفاعل من جاء وساء ونحوهما  
 جاء اصله وجه نُقلت الواو وقلبت القاء  
 حادي اصله واحد نُقلت الواو الى الآخر وتقدّمت الحاء على الالف وقيل  
 حادو . ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

(١) ومن اوزان الثلاثي المجرد فُعِل كدُئِل وهو قليل ولذلك أغفله المصنف  
 فائدتان . الاولى يجوز في مثل قُفِّل ضم الثاني وفي مثل عُنُق تسكينه . والثانية المراد بالضرورة  
 الضرورة الشعرية وهي الحاجة الداعية الى ارتكاب ما لا يجوز في النثر للحفاظ على وزن الشعر  
 (٢) وله أيضاً وزن فُعَلَل كجُنْدَب واما هُدَب وعلبط فاصلهما هُدايد وعلابط ثم قصيرا  
 للتخفيف قال ذلك صاحب المراح وهذا الوزن نادر

قسي جمع قوس أصله قُوس قُدِّمَت السين على الواوِين وقُلِّبَت الواوِياء وقيل  
تُسيرو فالتقت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواوِياء وادغمت وقيل  
قسي (بكسر القاف والسين وتشديد الباء)

أشياء جمع شيء أصله شَيْئاً بهزتين على وزن حمراء (١) . فقدمت الهزمة  
الأولى إلى الأول وقيل أشياء

أيتق أصله أَدُوْق قدمت الواو على النون ثم أبدلت الواوِياء على غير القياس فصارت أدُق وهو جمع ناقة  
وأبار جمع بئر أصله أَبْأَار قدمت الهزمة على الباء وقُلِّبَت ألفاً فصارت أَبَار . وأما اسم الفاعل من  
جاء وساء فقد مر ذكره

### المطاب الثاني

في الحروف الزائدة

لحروف الزائدة هي حروف سألتونها كما مر (٢)

فهزمة القطع تزداد في وزن افعال فقط نحو احمر واحق والأفاصلية  
والميم أصلية ان صحبت حرفين نحو مجد والأفرازة كمستعطر وتزداد في اشتقاقات  
الفعل مطلقاً (٣)

والياء تزداد في أول الرباعي نحو يرمع لضرب من الحجارة وغير أولى مصاحبة  
أكثر من أصلين كضيم وقضيب

والواو تزداد في الاسم مطلقاً اذا صحبت أكثر من أصلين ولم تقع أولى نحو جَوهر وعُصفور  
والالف والنون تزدادان في الآخر مطلقاً بشرط ان يتقدما ثلاثاً احرف  
فصاعداً نحو سَكْران وزَعْفَران . والأفالنون أصلية كلسان وجنان (٤)

(١) هذا على تقدير انها فعلاء نائبة عن افعال وبدل منه وجمع لواحد المستعمل وهو شيء كما  
يراه الخليل وأما على تقدير انها افعال كفرخ وافرأخ فلا وانما يكون ترك صرفها لكثرة الاستعمال  
لانها شهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياوات كخضراء وخضراوات

(٢) الزائد ما هو ساقط في أصل الوضع تحقيقاً او تقديرًا فالساقط لعله كواو يعد مقدر  
الوجود كما ان الزائد اللازم كنون فرنفل وواو كوكب مقدر السقوط

(٣) قال الخصري وكذا ان سبقتا (اي الهزمة والميم) أكثر من ثلاثين كما صطلح  
ومر زنجوش (نبت طيب الرائحة)

(٤) اي اذا لم يتقدما ثلاثاً أصول كما مثل

والواو والتاء مُزَادَانِ للمبالغة في آخر الاسم الثلاثي نحو مَلَكُوتٌ وَجَبَرُوتٌ  
وطلَّغُوتٌ وهي سماعة

والسين والشين مُزَادَانِ ساكنتين بعد كاف الخطاب المؤنث نحو أكرمْتُكِسَ  
وأكرمْتُكِشَ وقلتُكِسَ ولكِشَ (بكسر الكاف ونسبى سين الكسكسة وشين الكشكشة (١)  
وحرف المد يَزَادُ في الاسم مطلقاً نحو كِتَابٌ وعَصْفُورٌ وفَنْدِيلٌ وَزَنْجِيلٌ  
تنبيه متى رأيت اسماً يخالف أوزان المجرّد فاحكم بزيادة الحرف الذي هو من  
حروف سألتمونها وهذه قاعدة عامّة

### البحث الثالث

في الاسم المهموز وفيه مطلبان

#### المطلب الأول

في أحكام الهزمة الواحدة

متى سكنت الهزمة يجوز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها نحو رَأْسٌ وَيَرْوِئُسُ  
ومتى تحركت الهزمة وكان ما قبلها حرف علة ساكناً جاز قلبها وادغامها نحو  
خطبة أصله خطيبة . ومثله مَقْرُوءَةٌ

ومتى تطرفت الهزمة وكان ما قبلها حرف علة ساكناً جاز قلبها وادغامها نحو  
شيءٍ ونبيٍّ وسوّ

ومتى تطرفت الهزمة وكان ما قبلها حرفاً صحيحاً ساكناً جاز نقل حركتها إليه  
وحذفها نحو بَدٌّ وَجُزٌّ وِدْفٌ

ومتى تحركت الهزمة وتحرك ما قبلها فإن كانت مفتوحة بعد ضمة جاز إبدالها  
واواً نحو جُؤْنٌ في جُؤْنٍ (٢) أو بعد كسرة فتبدل ياءً نحو مِية في مِاية . وقس على ما  
ذكرناه (٣)

(١) وذلك في الوقف والفرض من الايتان هما تبيان كسرة الكاف

(٢) سِلَالٌ منشأةٌ يجلدُ يجلمها العطار ظرفاً لطيبه

(٣) وأما المفتوحة بعد فتحة كَسَّالٌ والمكسورة بعد كسرة كَمَسْتَهْزِئِينَ والمضمومة

## المطلب الثاني

في احكام الهمزتين

متى وُجد همزتان ثابتهما ساكنة تُقلب الساكنة حرفاً يجانس حركة ما قبلها  
 كما مرَّ نحو آدمُ أصله أُدَمُّ أُعِلَّ لعلَّ آمَنَ ومثل آب (بالمد) المسمَّى به الاقنوم الاول  
 من الاقنيم الثلاثة المقدسة أصله آبٌ مثل آخر زيدت فيه همزة أخرى اما للتمييز واما  
 للتفخيم فقليل آ آبٌ ثم أُعِلَّ لعلَّ آدم

تنبيه متى دخلت همزة الاستفهام على المقرون بأل جاز فيه وجهان . احدهما  
 ابدال همزة أل الفاء نحو الرجل عندك . والثاني تسهيلها ( والتسهيل ان تُقرأ الهمزة  
 بينها وبين حركتها ) وان كانت الثانية همزة قطع فلك ثلاثة اوجه احدها الحذف نحو  
 أنت قلت . والثاني الاثبات نحو أنت . والثالث ان تقم بين الهمزتين ألفاً كقول  
 كتاب اعمال الرسل آ أنت روي

## المبحث الرابع

في اعلال الاسم وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في اعلال فاء الاسم

قد تكون الواو والياء اصليتين في الاسم والفعل والحرف . واما الالف فلا  
 تكون اصليةً الا في الحرف والاسم المبني فقط كالف ما ولا وذا وتا

هد ضمة كرويس فعند الرضي قد تبدل ألفا في الاول وياء ساكنة في الثاني وواو ساكنة  
 في الثالث قياساً وهو عند سيويه سماعي وليس بقياسي الا في الضرورة فاذا وقع ذلك الابدال  
 في مستهزئين ورؤس النقي ساكنان فمحذوف احدها ويقال مستهزئين ورؤس



نقول متى اجتمع واوان متحركان في اول الاسم قلبت الاولى همزة قياساً مطوّداً نحو أوائل جمع أوّل أصله وَوَائِلُ ومثله أوّل (بفتح الواو والمخففة) جمع أوّل للمؤنث أصله وَوَلٌ . وشذّ احد من الوحدة بقلب الواو همزة مع عدم اجتماع الواوين  
واما قلب الواو ياء والياء واواً في الفاء فقد مرّ في المثال مثل ميزان اسم آلة وموسر اسم فاعل

### المطلب الثاني

في اعلال عين الاسم

اعلال العين بالقلب نوعان

الاول قلب العين الفاء اذا تحركت وانفتح ما قبلها نحو باب وناب فاعلالهما كقسام وباع . وشذّ القَوْد والصَيْد تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله . وتُقلب ايضاً الفاء اذا نُقلت فتحتها الى ما قبلها نحو مَقَام أصله مَقُومُ أُعِلَّ اعلال أقام . وشذّ جَدَوَل وخرُوع

الثاني قلب الواو ياء في كل مصدرٍ على فِعالٍ أو انفعالٍ أو افتعالٍ لأجوفٍ اعتلت عينه نحو صِيَامٍ وانقيادٍ واعتيادٍ والاصل صَوَامٍ وانقِوادٍ واعتِوادٍ (١) وفي كل جمعٍ على فِعالٍ اذا اعتلت في واحدٍ كدارٍ وديارٍ أو سكنت كحوضٍ وحياضٍ

تنبيه مائة له جمعان احدهما فِعالٍ والثاني أفعال . فمن جمعه على فِعالٍ قلب الواو ياء وقال مياه . ومن جمعه على أفعال أبقي الواو على حالها نحو أمواه وغلط من قال آمياه

واما سَبَدٌ ومَيْتٌ وهَيْنٌ فاصلها سَبِيدٌ ومَيُوتٌ وهَيُونٌ أُعلت اعلال مَرَبِيٍّ ويجوز تخفيفها واما قلب الياء واواً فلم يُسمع إلا في لفظة طوبى مؤنث الاطيب . قال ابن العسال المسيحي طوبى لفظة سريانية معناها الغبطة والسعادة . ويقال طوبى لك ويجوز طوباك

(١) ولا يُعلّ ما جاء على فِعالٍ ان لم يكن مصدرًا كسِوَاكٍ وسِوَارٍ

## المطلب الثالث

في اعلال لام الاسم

اعلال اللام بالقلب خمسة انواع

الاول متى تطرفت الواو المتحركة وانضم ما قبلها تُقلب الضمة كسرة لتقلب الواو ياء .  
وهذه القاعدة جارية في كل اسم فاعل ثلاثي من الناقص اذا جمعته على وزن فُعُول .  
تقول في جمع جاثٍ جُثُوٌّ ثم تقلب الواو ياء وتقول جُثُوِيٌّ ثم تعله اعلال مَرِيَّة  
وتقول جُثِيَّة (بضم الجيم وكسر الراء وتشديد الياء) وقس عليه غُزِيٌّ جمع غازٍ وعُتِيٌّ جمع  
عاتٍ وما اشبه ذلك

الثاني متى تطرف حرف العلة بعد الف زائدة قلب همزة سواء كان تطرفة  
حقيقة كما في كساء ولتهاء وحراء أو حكماً بان كان بعده تاء تأنيث او علامة تشية  
عارضان (١) كبناء وبناءة ورداءين وكساءين

الثالث متى وقعت الياء في وزن فَعَلَى (بفتح الفاء واللام) قلبت واوا نحو بَقَوَى  
وتَقَوَى من بقي وتَقِيَّ وشرطه ان يكون الاسم موصوفاً

الرابع متى وقعت الواو في وزن فُعَلَى (بضم الفاء وفتح اللام) قلبت ياء نحو دُنِيَا  
من يدنو اصله دُنُوًا . وعُلَيَا من يعلو وشرطه ان يكون الاسم صفة نحو الحياة الدنيا  
ولجنة العليا . وشذَّ القصوى بعدم القلب وهو صفة نحو الظلمة القصوى ويجوز القصيا  
قليلاً

الخامس متى تطرف حرف العلة في وزن فَعَالٍ وكان ما قبله ياء مكسورة قلبت  
لكسرة فتحة ليقرب حرف العلة الفاء نحو هدايا ومطايا وخطايا جمع هدية ومطية وخطية  
والاصل هداي ومطايو وخطايي (بكسر الياء) أُعِلَّ كما ذكرنا

(١) خرج بالعارضين ما بُنيت عليه الكلمة منهما فيمنع الابدال لعدم التطرف كهداية  
وعداوة وتقولهم عقلته بُشَايِينَ (وهما طرفا العقال) فانه وُضِعَ كذلك ابتداء ولم يُسَمَّعْ له

وقس عليه مَنَاكَ وَدَكَايَا وما اشبه ذلك (١) . وشذَّ مرأيا لأصالة الهمزة فيه  
واما حذف اللام فمسموع في كلمات لا يُقاس عليهما منها يَدٌ وَدَمٌ وَإِسْمٌ وَابْنٌ وَأَخٌ  
وَأَبٌ وَحَمٌّ وَالْأَصْلُ يَدِي وَدَمِي وَسَمِي وَبَنُو وَأَخُو وَأَبُو وَحَمُّو حُذِفَتْ لَامَاتُهَا اعْتِبَاطًا .  
والحذف الاعتباطي ( بعين مهمله ) هو ما يكون لغير علة

### البحث الخامس

في الابدال وفيه مطلبان

#### المطلب الاول

في ابدال حروف العلة

الابدال تغيير حرف بحرف وحروقه عشرة يجمعها قولك اصطدته يوما . ولها  
مواضع تقع فيها  
الالف تبدل من الواو والياء في الاجوف والناقص قياساً مطرداً . وتبدل من  
الهاء في اهل فيقال آل وهذا سماعي  
الياء تبدل من الواو في مجهول الاجوف والناقص الواويين قياساً . وتبدل من  
الهمزة في مثل ايمان وغيره قياساً . وتبدل من احد حروف العلة والتضعيف نحو ميزان  
ومفاتيح ونحو فَرَحٍ تفرحاً قياساً ومن نحو أَمَلَيْتُ في أَمَلَلْتُ سماعاً  
الواو تبدل من الالف في شُوهِدَ وشواهد قياساً . وتبدل ايضاً من الالف في  
نسبة الاسم المقصور مثل رَحْوِيَّ قياساً . وتبدل من الياء في مثل مُوسِرٍ قياساً

#### المطلب الثاني

في ابدال الحروف البواتي

الهمزة تبدل من حرف العلة في اسم الفاعل من الاجوف قياساً نحو قاتل اصله

(١) انما اقتصر المؤلف على ذكر الياء مع انه قد يكون في موضعها همزة كما في خطايا أو  
واو كما في زوايا حيث لا بد أن تصير الهمزة والواو ياء بعد تحولات ميّنة في المطولات

قاول . وتُبدل من الواو في اوائل قياساً وتُبدل من حرف العلة متى تطرفت بعد  
الف زائدة نحو كساء واسترضاء قياساً . وتُبدل من الهاء في ماء اصله ماءً بدليل  
جمعه مياه سماعاً

التاء تُبدل من فاء المثال في وزن افتعل نحو اتعد واتسر قياساً  
الصاد تُبدل من السين سماعاً في مرط وسقر ومنس وقفس ومسطار ومئلس وسانع  
وسقّب والسامين وسويق ومِسْلَق

الطاء تُبدل من التاء في افتعل مثل اصطلح واخواته وهذا قياسي  
الدال تُبدل من التاء في افتعل مثل اذجر واخواته وهذا قياسي  
الهاء تُبدل من الهمزة في هَرَقْتُ الماء اصله أَرَقْتُ وهذا جائز سماعي  
الميم تُبدل من الواو في قَم اصله قُمُوهُ بدليل جمعه افواه وهذا واجب سماعي  
وتُبدل من النون الساكنة الواقعة قبل الباء لفظاً لا خطأً نحو عَنَبَر وهذا قياسي

## البحث السادس

في الوقف وفيه ثلاثة مطالب

### المطلب الاول

في تعريف الوقف واقسامه

الوقف في اللغة مصدر وقففت الدابة وقفّاً اي حبستها عن السير . وفي  
الاصطلاح قطع الكلمة (١) عما بعدها

وانواعه اربعة . الاول الاسكان المجرد . الثاني ابدال الالف . الثالث ابدال  
تاء التثنية . الرابع الحاق هاء السكت

(١) اي الكلمة الواقعة في اخر الجملة حيث يقف المتكلم

## المطلب الثاني

في النوع الاول والثاني من الوقف

النوع الاول الاسكان المجرد وهو الوقف على آخر الكلمة بالسكون نحو بطرس  
ورجل ودلو ونظي بسكون الآخر . وهذا هو اصل الوقف وهو المشهور فيه  
النوع الثاني ابدال الالف وهو ان تقلب تنوين الفتح ألفاً ولو في اللفظ نحو  
قطعتُ غصناً وشربتُ ماءً في قطعتُ غصناً وشربتُ ماءً وكذلك نون (١) التوكيد الخفيفة  
اذا كانت مسبوقه بفتحة نحو اضربا في اضربن  
وهذان النوعان قياسيان

## المطلب الثالث

في النوع الثالث والرابع من الوقف

النوع الثالث ابدال تاء التأنيث هاء

تاء التأنيث نوعان مجرورة ومربوطة . فالمجرورة يوقف عليها بتاء ساكنة نحو  
قامت وقائمت (٢) . والمربوطة هي الهاء المنقطة ويوقف عليها بهاء ساكنة نحو رحمة  
وفرحة وقائمه

النوع الرابع الحاق هاء السكت . وهو واجب وجائز

فالواجب ما ذكرناه في الوقف على امر الليف مثل قهّرة وقهّرة . والجائز  
يكون في اربعة مواضع . الاول مضارع الناقص للمجزوم نحو لم يحشّهُ ولم يغزّه  
ولم يرمه وامره نحو إخشّه

الباني كل ما بُني على حركة بناء لازماً مثل ما أدراك ما هرة وما هية

(١) وكذا نون اذن عند من يقف عليها بالالف . ولا فرق في التنوين بين ان يكون تنوين  
اعراب او تنوين بناء نحو اجمأ وواها . تنبيهان الاول يخرج عن هذا النوع ما كان مؤنثاً بالتاء  
نحو قائمة فان تنوينه لا يُبدل بل يُحذف . والثاني المقصور المنون يُوقف عليه بالالف نحو رأيت فتى  
(٢) وربما أبدلت تاء جمع المؤنث السالم هاء كالحصوم بالتاء المربوطة كما في قولهم دفن  
البناء من المكرمات والاصل (البنات والمكرمات)

الثالث بعد الالف المزيده في الاسماء العارضة البناء كالف الندة في نحو  
واخالدا وبعد الالف الاصلية في الاسماء اللازمة البناء نحو هنا فيقال واخالده  
وروقت هنا (١)

الرابع ما الاستفهامية المجرورة بالحرف نحو فيمَ وهو المستحسن  
واما المجرورة بالاسم فتلقها الهاء وجوباً فتقول اقتضاء مَـ

### البحث السابع

في الاسم المقصور والمدود وفي المذكر والمؤنث  
وفيه ثلاثة مطالب

#### المطلب الاول

في الاسم المقصور والمدود

المقصود هو الاسم العرب المختوم بألف لازمة وُسمي مقصوداً لأن الف ليس  
بعدها همزة فتتمة مثل قَتَّى وعَصَا. ويكون قياسياً وسماعياً

فالتقاسمي وزن افعال من الناقص كالأعمى والأعشى واسم المكان والزمان  
منه كالمرتى وجمع فُعاة (بضم الفاء وكسرها) كالمرى والحلى ومصدر فعل اللازم كالسوى  
ومن الصحيح اللام مؤنث افعال التفضيل كالصغرى والطول واسم المفعول من  
الناقص (٢) المزيده كالعطى والمشتري

والسماعي غير ما ذكرناه كالفتى والرحى

والممدود هو الاسم العرب المختوم بهمزة متحركة بعد ألف زائدة وُسمي ممدوداً  
لوجود الالف قبل الهمزة . ويكون قياسياً وسماعياً

(١) يجوز ابدال الف هنا هاء فيقال بقيتُ هَـ ومنه قول حاتم الطائي هكذا فصدي أنه

(٢) يدخل تحت قوله الناقص الليف فانه اما مثال وناقص كَوَفَى أو اجوف وناقص

فالقياسي من معتل اللام نوعان أحدهما المصدر المزيّد كالإعطاء والإشتراء .  
 الثاني وزن فِعَالِ المَهْمُوزِ الذي يُجْمَعُ على أَفْعَلَةٍ نحو كَسَاءَ أَكْسِيَةٍ وِرْدَاءَ أَرْدِيَةٍ وما  
 شاكله كسَمَطَاءَ ورُغَاءَ وفَرَاءَ ومن الصّحیح اللام أنثى أفعَل من الالوان والعيوب  
 كالحمراء والعوراء  
 والسماعي غير ما ذكرناه كالسما (١)

### المطلب الثاني

في تثنية المقصور والمدود

ان كانت الف المقصور ثالثة تُرَدُّ في التثنية الى اصلها تقول في قَتَيَّان وفي  
 عَصَا عَصَوَان . وان كانت رابعة فصاعداً تُقَلَّبُ ياءً تقول في حُبَلَيَّان وفي مُسْتَقَصَيَّان  
 مُسْتَقَصِيَان (٢)

وهمة المدود ان كانت للتأنيث تُقَلَّبُ في المثني واوًا . تقول في حمراء  
 حَمْرَاوان (٣) . وان كانت منقلبة عن حرف علة تثبت على حالها تقول في كِسَاءٍ  
 وِرْدَاءٍ كِسَاآنٍ وِرْدَاآنٍ

### المطلب الثالث

في المذكر والمؤنث

المؤنث لفظي ومعنوي

فاللفظي ما كان فيه هذه العلامات الثلاث وهي التاء الموقوف عليها بالهاء

(١) اعلم ان المدود يجوز قصره لضرورة الشعر نحو لا بد من صنعا وان طال السفر  
 واما المقصور فلا يُعْمَدُ في الصّحیح

(٢) وشذَّ مِزْرَوَان والقياس مِزْرِيَان وخوزلان وقهقران مثني خوزلي وقهقرى والقياس  
 خوزليان وقهقريان . واما نحو فتاة مما آخره تاء قبلها الف فليس من المقصور ولهذا تثبت الفه  
 في التثنية

(٣) واستثنى السيرافي المسبوقة بواو قبل الألف كمشواء فأوجب تصحيحها لتحسين اللفظ  
 واجاز الكوفيون فيها الوجهين . وان كانت الهمزة اصلية وجب اثباتها فيقال في قرأ قرأان

## في تصريف الاسماء

نحو رحمة . والالف المقصورة الزائدة مثل حُبلى وعُذرى . والالف الممدودة الزائدة مثل حمراء وعذراء

والمؤنث المعنوي ما كان خالياً من هذه الثلاث . وهو سماعي نحو الارض والقوس والعين والكاس والبير والحرب والريح وغير ذلك  
والمذكر هو كل اسم تجرّد من علامات المؤنث (١) ودل على مذكر  
ثم ان المؤنث حقيقي وغير حقيقي . فالحقيقي ما كان بازائه مذكر كالمرأة والناقة . والغير الحقيقي خلافة كالشمس والنار والظلمة والبشرى والصحراء

## القسم الثاني

في تصريف الاسم وفيه تسعة ابحاث

## البحث الاول

في الاسم المصغر وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في تعريف التصغير

المصغر هو الاسم الذي زيدت فيه ياء ليدل على التقليل (٢) . ولا يُصغر الا  
الاسم المعرب ثلاثياً ورباعياً وخماسياً  
وهو قسمان قياسي وغير قياسي

(١) اي لفظاً وتقديرًا . ولا يقدر من هذه العلامات الا التاء

(٢) ومن فوائده ايضاً تصغير ما يُتوهم انه كبير نحو جُبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم  
نحو سُبَيْع وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنًا أو محلاً أو قدرًا نحو قُبَيْل العصر وبعيد المغرب  
وفوق هذا ودوين ذاك وقد يجيى للتعجب نحو يا حُبَيْبِي . اعلم انه لا يجوز تصغير الاسماء  
للعظمة كاسماء الله مرادًا بها مسمياتها العظيمة ولا ما جاء على صيغة المصغر ولا اسماء الشهور  
وايام الاسبوع ولا كل وغير وبعض وعند وبين ووسط وأوّل والبارحة وغد وحسبك واي  
ولمّا تصغير أفعل التعجب نحو يا أمّيلج وذياك والذّيا



## المطلب الثاني

في تصغير الاسم السالم

المصغر الثلاثي يُضَمُّ أوله ويُفْتَحُ ثانيه ويُجْعَلُ ثالثه ياء نحو رَجُلٌ تصغير رَجُلٍ  
وزنه فُعَيْلٌ

والمصغر الرباعي يكون ثالثه ياء مكسوراً ما بعدها نحو دُرَيْهِمٌ تصغير دِرْهِمٍ وزنه  
فُعَيْعِلٌ . اذا وجد في الاسم علامة تأنيث (١) فيفتح ما بعد الياء نحو فُرَيْحَةٌ وَسَلْيَى  
وسويداء وحُبَيْراء تصغير فَرْحَةٍ وَسَلَى وسوداء وحَبْرَاءَ

والمصغر الخماسي غالباً يأتي على فُعَيْعِلٍ كالرباعي . غير ان الفه تُقَلَّبُ ياء نحو  
فُسَيْطِيرٌ تصغير قُطَارٍ وزنه فُعَيْعِلٌ . ألا اذا كان علماً أو رصفاً وفي آخره الف فون  
زائدتان فلا تُقَلَّبُ الالف ياء نحو سُلَيْمَانٌ وسُكَيْرَانٌ تصغير سَلْمَانَ وسَكْرَانَ . وألا  
فتَقَلَّبَانِ ياء نحو فُنَيْنَيْنِ تصغير فَنَجَانِ

## البحث الثاني

في تصغير الاسم المعتل رفية ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في تصغير الاسم المعتل بالقلب

متى صُغِرَ الاسم المعتل بالقلب رُدَّ حرف العلة الى اصله . تقول في تصغير  
باب ولب بُوَيْبٌ وبُئَيْبٌ . وفي ميزان وموقظ مُوَيِّزِينَ ومُيَيْقِظٌ . وفي تجاه وُجَيْهٌ  
لان التصغير يرد الاشياء الى اصلها

وشدَّ عَيْبِدٌ تصغير عيد اصله عِيدٌ (بكسر العين) والقياس عُوَيْدٌ

(١) قال الاشموني اذا كانت الف التأنيث خامسة فصاعداً حُذِفَتْ فتقول في نحو فرقرى  
(اسم موضع) فُرَيْقِرٌ . وان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء ألف التأنيث  
وجاز عكسه فتقول في نحو حُبَارَى حُبَيْرَى وحُبَيْرَاءَ بتصرفٍ

## المطلب الثاني

في تصغير الاسم المعتل بالحذف

الاسماء المعتلة بالحذف كيد ودم واسم وابن واخ واب وحم وعدة  
واقسامها في التصغير ثلاثة

الاول ما لم يُعَوِّض فيه عن المحذوف وهذا يرد اليه في التصغير ما حُذِفَ منه نحو  
يُدَيِّ وَدَيِّ وَأُخَيِّ وَأُتَيِّ وَحَيِّ . والاصل دُمَيُّو اعلّ اعلال مرمي وهكذا البواقي  
الثاني ما عَوِّض فيه عن المحذوف بهمزة او تاء مربوطه وحكمه ان يُحذف في التصغير  
العوض ان كان همزةً ويثبت ان كان تاءً وَيُرَدُّ ما عَوِّض عنه نحو سُمَيِّ وَبُنَيِّ وَوَعِيدَةُ .  
والاصل سُيَوُّو اعلّ مثلما تقدم

الثالث ما عَوِّض فيه عن المحذوف بتاء مجرورة وحكمه ان يردّ المحذوف عند  
التصغير وتُبدل التاء المجرورة بمربوطة نحو أُخَيَّةً وَبُنَيَّةً تصغير أُخت وبنت والاصل  
أُخَيَوَّةً وَبُنَيَوَّةً اعلّ مثلما تقدّم  
وشدّ هُنَيَّةً تصغير هَنَّةً وهي الشيء اليسير (١)

## المطلب الثالث

في تصغير الاسم الواقع فيه بعد ياء التصغير حرف علة

متى ولي ياء التصغير حرف علة يدغم . تقول في تصغير مريم مَرَيِّم ( بتشديد  
الباء وكسرهما ) . وفي تصغير عصا عَصَيَّ ( بالقلب والادغام ) والاصل عَصَيَوُّو . وفي كتاب  
كُتَيِّب ( ياء مشددة مكسورة )



(١) هذا مبني على أن لامها واو فتصغر هُنَيَّةً وقيل لامها هاء فتصغر هُنَيَّةً

## البحث الثالث

في تصغير الاسم المزيد وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في تصغير المؤنث

اقسام الزيادة اربعة . الاول علم التأنيث . الثاني حرف المد . الثالث غير حرف المد . الرابع عجز المضاف المركب تركيب مزج  
اما المؤنث اللفظي فهو كالمسلم غير انه يُفتح ما بعد الياء كما مر في مثل فُرَيْجَة  
وحَمِيرَاءَ وحَبِيلَى

واما المؤنث المعنوي فان كان ثلاثياً فتظهر التاء في تصغيره (١) نحو دَوَّيْرَة  
وَنَوَّيْرَة وَشَيْسَة . وشذَّ عُرَيْس تصغير عَرَس (بكسر العين) ومعناه الزوجة (٢)  
وان كان غير ثلاثي فلا تظهر التاء في تصغيره نحو عُقَيْرَب تصغير عَقْرَب (٣)

## المطلب الثاني

في تصغير ما فيه حرف المد

ان كان حرف المد ألفاً ثانية تُقلب واواً نحو ضَوَّيْرَب تصغير ضارب  
وان كان ألفاً ثالثة تُقلب ياءً وتُنغم نحو كُتَيْب في كتاب  
وان كان ألفاً رابعة تُقلب ياءً فقط نحو مُقْتَبِج في مفتاح  
وان كان حرف المد واواً ثالثة تُقلب ياءً وتُنغم نحو عُجَيْر في عجوز  
وان كان واواً رابعة تُقلب ياءً فقط نحو كُرَيْدِس في كُرْدُوس

- 
- (١) اي ما لم يؤد الى لبس كَشَمَر فلا تُرد اليه التاء حتى لا يلبس بتصغير غرة  
(٢) وكذا دَوَّيْد وَنُعَيْل وَحُرَيْب وَعُرَيْب وَقُوَيْس واعلم ان الثلاثي من صفات المؤنث  
كَنَصَف لا تلحقه التاء قال في القاموس وتصغيرها تُصَيِّف بلاهاء لأنها صفة  
(٣) يخرج عن هذا الرباعي الزيادة فيه مدة قبل لامه المعتل كبناء فتصغيره سُمَيَّة  
لان اصله سُمَيُّ بثلاث ياءات الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الحمزة المنقلبة  
عن الواو فحذفت احدى الاخيرتين لتوالي الأمثال فبقي ثلاثياً فلحقته التاء

في تصغير الاسماء

وان كان حرف المد ياءً ثالثة تُدغم نحو فُتَيْلَةٍ في فتيلة  
وان كانت رابعةً بقيت على حالها نحو قُنَيْدِيل ومُنَيْدِيل في قنديل ومنديل

### المطلب الثالث

في تصغير ما ليس فيه حرف مدٍّ

تصغير الثلاثي المزيد فيه حرف واحد كتصغير الرباعي . تقول من مُكْرِم  
مُكْرِم كما قلت في درهم دُرْجِم  
والخامسي المجرد والمزيد والسداسي فبالحذف . تقول في سَفَرَجَل سُفَيْرِج وفي  
مُضْطَرِب مُضِيرِب وفي مُسْتَخْرِج مُخْرِج (١)  
والتصغير في المركب الاضافي والمزجي يقع على الجزء الاول نحو خُبَيْسَة عشر في  
خمسة عشر وعَبِيد الله في عبد الله ومُعَيْدِي كَرِب في معدي كَرِب

### البحث الرابع

في تصغير الجمع والاسم المبني وفيه مطلبان

#### المطلب الاول

في تصغير الجمع

الاسم له جمع واسم جمع  
فاسم الجمع هو الذي لا مفرد له كقوم ورهط وهذا تصغيره كالسالم نحو قُومٍ  
ورَهْطٍ  
واما للجمع فتلاثة انواع جمع سالم كضاربون وجمع قلة كاحمال وجمع كثرة كمساجد  
وسوف يأتي بيان ذلك  
فتصغير للجمع السالم كتصغير مفرده نحو ضُورِيَرِيون كما تقول ضُورِيَرِب

(١) يجوز ان يعرض عن المحذوف ياء قبل الطرف فتقول في سَفَرَجَل سُفَيْرِج وفي  
مُسْتَخْرِج مُخْرِج

وتصغير جمع القلة على بناء نحو أحيال في أحمال  
واما جمع الكثرة فتجعله جمعاً سالماً ثم تصغره تصغير السالم فنقول في شعراء  
شاعرون ثم شؤيعرون وتقول في مساجد مساجدات ثم مسجيدات

### المطلب الثاني

في تصغير الاسم المبنى

قلنا ان التصغير خاصٌ بالاسم العرب لكثرة سماع في بعض اسماء مبنية صغرت  
تصغيراً غير قياسي وهي ذا وتا في اشارة المذكر والمؤنث والذي والتي في الموصول  
المذكر والمؤنث

فتصغير ذا وتا ذياً وتياً وذاًك وتياًك (بتشديد الباء) وكذلك مشاهما نحو ذبآن  
وتبآن

وتصغير الذي والتي اللذياً واللتيآ (بتشديد الباء) مفرداً ومثنى ومجموعاً نحو اللذبات  
واللتيآن واللذيون واللتيآت . وتكتبان بلامين في حال التصغير (١)

### البحث الخامس

في لجمع السالم وفيه ثلاثة مطالب

#### المطلب الاول

في جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم ما سلم فيه بناء مفرد كالقائمون . وهو نوعان جامد ومشتق  
فالجامد يشترط فيه ان يكون علماً مفرداً لمذكر عاقل خالياً من تاء

(١) انما تركت اوائلها مفتوحة دلالة على انها صغرت على خلاف الاصل . فائدة قال  
الاشموني ومما حاد عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغربان وفي العشا عشيآن  
وفي عشيبة عشيشية وفي انسان أنيسان وفي رجل رويجل وفي صبيبة صبيبة وفي غلظة أغلظة  
وفي أصبل أصبلال اه بزيادة وحذف فيستغنى بهذه الصور المستعملة الشاذة عن الصور القياسية  
المهملة

التأنيث (١) فتقول في جمع بطرس بطرسون . والمشتق يشترط فيه ان يكون صفةً  
للمذكر عاقل خالية من التاء ليست مما يشترك فيه المذكر والمؤنث كجرىح وصبور  
نحو ضاربون وعالمون

ألا اذا كان مؤنث أفعل على وزن فعلاء مثل احمر حمراء او كان مؤنث فعلان  
على وزن فعلى مثل سكران سكرى فلا يجمعان هذا الجمع . وشذأ أهلون وعلّيون  
(بتشديد اللام والياء) وعالمون وارضون (بفتح الراء) وسنون وعشرون الى تسعون وتسمى  
المحققات بجمع المذكر السالم لعدم وجود الشروط المذكورة فيها  
تنبيه الجمع السالم هو ما يجمع بواو ونون في الرفع وياء ونون في النصب والجر .  
والنون مفتوحة مطلقاً

### المطلب الثاني

في الجمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو ما يجمع بألف وتاء مزيدين وقولنا مزيدين يخرج عنه  
نحو قضاة وأبيات لان الالف في الاول اصلية وكذا التاء في الثاني  
واعلم انه يطرد في خمسة انواع ما فيه تاء التأنيث مطلقاً كضاربة وطلحة . وما  
فيه الف التأنيث كذكرى وحلوى ومصغر مذكر ما لا يعقل كدُرْجيم وعَلَم مؤنث  
لا علامة فيه كزينب ووصف مذكر غير عاقل كايام معدودات  
ويقتصر فيما عدا الخمسة على السماع كسماوات وأرضات وسجلات وحمامات  
وثياب وشالات وأمهات (٢)

(١) خرج بالمفرد المركب المزجي كسيبويه واجاز جمعة الكوفيون والاسنادي كبرق نحره  
علماً لرجل ولم يميز جمعة أحد فاذا أريد جمعة أضيفت اليه ذو مجموعة فيقال جاء ذوو سيبويه  
وذوو برق نحره اي اصحاب هذا الاسم

(٢) ويستثنى من الاول خمسة الفاظ لا تجمع هذا الجمع وهي امرأة وأمة وقلة وشاة وملة  
وأمة وشقة قيل يجمعان ومن الثاني فعلاء افعل كحمراء وفعل فعلان كسكرى غير منقولين الى  
العلمية

## المطلب الثالث

في المؤنث الثلاثي المجموع بالفاء وتاء

ان كل المؤنث الثلاثي (١) موصوفاً ساكن العين صحيحها مفتوح الفاء تُفتح عينه في الجمع نحو نَمْرَةٌ نَمْرَاتٌ وكَثْرَةٌ كَثَرَاتٌ  
وان كان الفاء مكسوراً أو مضموماً جاز الاتباع والفتح والتسكين نحو كَسْرَةٌ كَسَرَاتٌ وَحَجْرَةٌ حَجَرَاتٌ  
وان كان اجوف وجب سكن العين كيفما وقعت الفاء . نحو بَيْضَةٌ بَيْضَاتٌ وَجَوْزَةٌ جَوَزَاتٌ وَبَيْعَةٌ بَيْعَاتٌ وَدُودَةٌ دُودَاتٌ وَسَاعَةٌ سَاعَاتٌ  
وان كان ناقصاً فتحكمه حكم الصحيح العين نحو رَمِيَةٌ رَمِيَّاتٌ وَرَشْوَةٌ رَشَوَاتٌ وَفَنِيَّةٌ فَنِيَّاتٌ وَرُقُوعَةٌ (بضم الراء) رُقُوعَاتٌ وَعُرُوعَةٌ وَعُرُواتٌ ما لم يكن مكسوراً الفاء واوي اللام فيمتنع الاتباع ويجوز التسكين والفتح وشدَّ جِروَاتٌ وَكَذَا اذا كان مضموم الفاء ياءِيَّ اللام نحو زُبِيَّةٌ فَتَقُولُ زُبَيَّاتٌ وَذُبَيَّاتٌ  
وان كان مدغماً فلا يفك ادغامه نحو ضَمَّةٌ ضَمَّاتٌ وَشِدَّةٌ شِدَّاتٌ وَدُرَّةٌ دُرَّاتٌ  
واما صفة المؤنث فتبقى فيها العين كما كانت في مفرداتها نحو قَرِيحَةٌ قَرِيحَاتٌ وَحَسَنَةٌ حَسَنَاتٌ وَصَعْبَةٌ صَعْبَاتٌ وَحُلُوةٌ حُلُواتٌ (٢)

(١) قُيِّدَ بِالثَّلَاثِي لِیُخْرِجَ الرَّابِعِي نَحْوَ جَعْفَرٍ وَخَرْنِقٍ وَفُسْتُقٍ اَعْلَامًا لَانَاثٍ وَفِي اِطْلَاقِهِ الْمُوْنَّثُ اِشَارَةٌ اِلَى اَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ اللَّفْظِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ فَتَقُولُ فِي دَعْدٍ دَعْدَاتٌ وَفِي جُمْلٍ جُمْلَاتٌ وَفِي هِنْدٍ هِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ

(٢) فَائِدَةٌ مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَخَالِفًا لِمَا تَقَدَّمَ فَهُوَ اِمَّا نَادِرٌ نَحْوَ كَهَمَلَاتٍ بِالْفَتْحِ وَالْقِيَاسِ التَّسْكِينِ لِانَّهُ صِفَةٌ اِمَّا ضَرُورَةٌ نَحْوَ وَحَمَلَتْ زَقَرَاتٍ الضَّمِّي فَاُطْقِقْتُهَا ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ اِمَّا لَفَتْهُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَبَيْضَاتٍ وَجَوَزَاتٍ فِي لَفْظٍ هَذَا بِالْاِتِّبَاعِ

## البحث السادس

في جمع الاسم الثلاثي المكسر وفيه ستة مطالب

## المطلب الاول

في اقسام الجمع المكسر

الجمع المكسر ما تكسر فيه بناء مفرد . وانواع التكسير ثلاثة

الاول ان يدخل ما بين اصوله حرف زائد كرجل رجال

الثاني ان ينقص منه كرسول رسل

الثالث ان تختلف حركاته كآسد ( بفتحتين ) جمعه أسد ( بضميتين ) .

وأكثر للجمع المكسر سماعي (١)

## المطلب الثاني

في تقسيم الجمع المكسر

الجمع المكسر نوعان جمع قلة وجمع كثرة

فجمع القلة اربعة اوزان أفعلته مثل أرديته وأفعل مثل أرجل وفعلته مثل

فعلته وأفعل مثل أحمال . وقد جمعها ابن مالك في بيت فقال  
أفعلته أفعل ثم فعلته نئت أفعال جموع قلة

وسميت جموع قلة لأنها تجمع من الثلاثة الى العشرة

واما جمع الكثرة فغير ما ذكرناه مما لا يحيد . وسميت جموع كثرة لأنها

تجمع من العشرة فما فوق (٢)

(١) واما ما استوى فيه لفظ المفرد ولفظ الجمع كفلك ودلاص وهجان وشمال للخائفة (أي الطبيعة) وعفتان (للقوي الجاني) فذهب سيويه انه جمع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع (٢) وقد يستمار احدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر نحو ثلاثة فروه مع وجود آفراء وقال ابن عقيل قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وأرجل وعنتى وإعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب اه وقال السعد التفتازاني جمع القلة



## المطلب الثالث

في جمع الاسم (١) الثلاثي الساكن العين

ان كان الثلاثي الساكن العين صحيحها وفاؤه مفتوحاً يُجمع غالباً على وزن  
أَفْعُلْ نُحَوِّقُلْ أَفْلُسُ (٢)

وان كان مضموماً او مكسوراً يُجمع غالباً على أفعال نُحَوِّقُلْ أَفْعَالٌ وَحُمَلْ أَحْمَالٌ  
وان كان اجوف يُجمع اما على وزن أفعال نُحَوِّقُلْ أَفْعَالٌ وَثَوْبٌ أَثَوَابٌ وَيَوْمٌ أَيَّامٌ اصله  
أَيَّوَامٌ. واما على وزن فِعَالٍ نُحَوِّقُلْ سَوَاطِيطٌ وَثَوْبٌ ثِيَابٌ

## المطلب الرابع

في جمع الاسم الثلاثي المتحرك العين

ان كان الثلاثي المتحرك العين سالماً وفاؤه مفتوحاً يُجمع غالباً على فِعَالٍ (بالكسر)  
وَأَفْعَالٍ نُحَوِّقُلْ جِمَالٌ وَأَجْمَالٌ  
وان كان مضموماً يُجمع غالباً على فِعْلَانٍ (بكسر الفاء) نُحَوِّقُلْ جَمْلَانٍ وَهُوَ نَوْعٌ  
مِنَ الْخَنَافِسِ

وان كان مكسوراً يُجمع غالباً على أفعال نُحَوِّقُلْ أَغْنَابٌ  
وان كان عين السالم مكسوراً وفاؤه مفتوحاً او مكسوراً يُجمع غالباً على أفعال  
نُحَوِّقُلْ أَكْثَافٌ وَإِيلٌ أَبَالٌ (بمد الهمزة)  
وان كان عينه مضموماً يُجمع غالباً على أفعال نُحَوِّقُلْ أَعْجَازٌ وَعُغْزٌ أَغْنَاقُ  
والاجوف منه يُجمع غالباً على وزن أفعال نُحَوِّقُلْ أَبْوَابٌ وَثَوْبٌ أَثَوَابٌ

من الثلاثة الى العشرة وجمع الكثرة من الثلاثة الى ما لا يتناهى فيكون الفرق من حيث الانتهاء

(١) اخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم وأضخم وجاء عبد واحبدا لاستعمال هذه

الصفة استعمال الاسماء

(٢) وشذَّ مين وأعين وثوب واثوب شذوذ قياس لا شذوذ استعمال

## المطلب الخامس

في جمع الاسم المؤنث

ان كان المؤنث الساكن العين مكسور الفاء او مضمومها يُجمع غالباً على فَعَلَ  
أو فَعِلْ نحو عُذْبَةٌ عُذِبَ وَتِهْمَةٌ تِهِمَ (١)

وان كان مفتوحاً يُجمع غالباً على فِعَالٍ نحو قَضَمَةٌ قَضَعَ

وان كان اجوف يُجمع غالباً على فُعَلٍ نحو صُورَةٌ صُوِرَ وَتَوْبَةٌ تُوِبَ

والياء ي على فِعَالٍ نحو ضَبَعَةٌ ضَبَعَ

وان كان الفاء والعين مفتوحتين يُجمع غالباً على فِعَالٍ سواء كان سالماً او اجوف

نحو رَقَبَةٌ رِقَابٌ وَسَاعَةٌ سَبَاعٌ وَأَصْلُ سَاعَةٍ سَوَاعَةٌ كَرَقَبَةٍ وَشَدَّ نَاقَةً أَيْنَقَ (بياء ثم نون)

وان كان مفتوح الفاء مكسور العين يُجمع على فَعَلَ (بكسر الفاء وفتح العين) نحو

مَعِدَةٌ مَعِدَ

## المطلب السادس

في جمع صفة المذكر

واما صفة المذكر فان كانت مفتوحة الفاء ساكنة العين سالمةً تجتمع غالباً على

فِعَالٍ نحو صَبَبٌ صَبَبَ

وان كانت متحركة العين والفاء بحركة ما تجتمع غالباً على أَفْعَالٍ نحو بَطَلٌ

أَبْطَالٌ وَيَقِظُ أَيقَظَ (بكسر القاف) وَجُنُبٌ أَجْنَابٌ (بضم الجيم والتون)

وان كان اجوف مفتوح الفاء يُجمع غالباً على أَفْعَالٍ نحو شَيْخٌ أَشْيَاحٌ

(١) فائدة. قد يجمع فعل على فعل نحو لحية وكلى وحلية وحلى كما قد يجمع جمع فعل على فعل كصورة وصور وقوة وقوى (وقد جاءت بضم الفاء على القياس)

## البحث السابع

في جمع الاسم الغير الثلاثي وفيه تسعة مطالب

## المطلب الاول

في انواع الاسم المزيد

انواع الاسم المزيد اربعة . الاول المزيد فيه حرف مدّ . الثاني الزيدة فيه الهزمة أولاً . الثالث الزيدة فيه الالف والنون اخيراً . الرابع الزيدة في ثانيه ياء ساكنة كياء ميت

## المطلب الثاني

في الاسم المزيد فيه مدّة ثانية

لا تكون المدة الثانية إلا ألفاً نحو فاعِل

فان كان موصوفاً مذكراً يُجمع غالباً على فَوَاعِل نحو كاهِل كَوَاهِل  
وان كان صفةً لذكر . فان كان ناقصاً يُجمع على وزن فُعْلَة (بضم الفاء) قياساً  
مطرداً نحو قاضي قضاة ورايه رُماة

وان كان غير ناقص فاوزانه مختلفة يُجمع تارةً على فُعْل وفُعَال نحو جاهِل جُهْل  
وجُهَال وناسك نُسْك ونسّاك (١) ويجمع تارةً على فُعْلَة نحو فاسق فسقة وجاهل جهلة .  
ويجمع على فُعْلَاء نحو شاعر شعراء وعلى فُعْلَان نحو راهب رهبان وعلى فُعُول (بضم  
الفاء) نحو قاطِد قُمُود

واما صفة الملوّث فتجمع على فَوَاعِل قياساً مطرداً نحو قائمة قَوَائِم وحائض حَوَائِض .  
وشدّ فارس فَوَارِس وناكس نَوَاصِكس وهالك هَوَالِك وسابق سَوَائِق لانها صفة لذكر  
وجمعت على فواعل

(١) وندر في فاعلة نحو صادة صَدَاد

## المطلب الثالث

في الاسم المزيد فيه مدة ثلاثة

ان كان الاسم موصوفاً ومدته الفاء مفتوح الفاء يُجمع غالباً على أفعلة نحو زمان  
أزينة وعلى فعلان نحو غزال غزلان (١) ويُجمع للوث على فعائل نحو حمامة حمام  
وان كان مكسور الفاء يُجمع غالباً على أفعلة نحو حمام أحمره وعلى فُعل نحو كتاب  
كُتب (٢) وشذ ذراع أذرع  
وان كان مضموماً الفاء يُجمع غالباً على فعلان نحو غلام وغراب غلمان وغربان  
واما الصفة فتجمع غالباً على فعلاء (بضم الفاء وفتح العين) نحو جبان جبلاء وعلى فعال  
نحو جواد جواد  
وان كانت مضمومة الفاء تتجمع غالباً على فعلاء وفعلان نحو شجاع شجاء وشجاعان

## المطلب الرابع

في فعيل وفعول الموصوفين

ان كان فعيل موصوفاً يُجمع غالباً على أفعلة وفعلان نحو رفيف أرغفة ورغفان  
ولما فعول الموصوف المذكور فيجمع غالباً على أفعلة وفُعل (بضمتين) نحو عمود  
أعمدة وعمد  
وموئث فعيل وفعول يُجمع غالباً نحو فعائل نحو ركوبة ركائب وسفينة  
سفائن وقد جاء سُفن (بضمتين)

---

(١) ألا المضاعف والمثل اللام من فعال او فعال فانه لا يجمع الا على أفعلة كزمام  
وأزمنة وقبا، وأقية وفنا، وأثنية  
(٢) قال الخصري ما معناه يجب تسكين عين هذا الجمع ان كانت واواً لثقل ضمها  
كسوار وسور وسواك وسوك اما غير الواو فيميز تسكينها فتقول فذل وفذل وان كانت  
العين ياء كغيرت الفاء عند التسكين كسيال وسيل

## المطلب الخامس

في فاعل وفعل الصفتين

ان كان فاعل الصفة بمعنى فاعل يُجمع غالباً على فُعلاء وفِعَال نحو كَرَّمَ كُرَّمَاء  
وَكِرَام. وعلى أفعال نحو شَرِيف أَشْرَاف وعلى أفعلاء نحو صَدِيق أَصْدِقَاء. ويُجمع من  
المضاعف على أَفْعِلَة نحو شَجَّحَ أَشَجَّة

وان كان بمعنى مفعول يُجمع على فَعْلَى (بفتح الفاء واللام) قياساً مطرداً نحو قَتِيل  
قَتَلَى وجَرِيح جَرَحَى وأسِير أَسْرَى

واما مريض مَرَضَى وهالك هَلَكَى وميت مَوَتَى فمحمولة عليه لمسابتها له في المعنى  
وان كان فَعُول بمعنى فاعل يُجمع غالباً على فُعُل (بضمتين) نحو صَبُور صُبُورٌ وعلى  
أَفْعَال نحو عَدُوٌّ أَعْدَاء

وموْتٌ فاعل وفعل يُجمع غالباً على فَعَالٍ نحو صَبِيحَةٌ صَبَاحٌ وعَجُوزٌ عَجَائِرُ

## المطلب السادس

في الاسم المزيد فيه مدة رابعة وخامسة

ان هذا الوزن خاصٌ بالمقصور والممدود

فالمقصور الموصوف الذي مدته رابعة يُجمع غالباً على فِعَال (بكر الفاء) نحو  
أَتَى إِيَّانَاث

والذي مدته خامسة يُجمع غالباً بالف وتاء نحو حُبَارَى (بفتح الراء) اسم طائر  
يُجمع حُبَارِيَّات

والممدود الموصوف والصفة يُجمع على فَعَاكٍ او فَعَالِي (بجواز فتح اللام وكسرها)  
نحو صَحْرَاء صَحَارَى وصَحَارِيَّي وطَرَاء طَارَى وطَارِيَّي

وصفة المقصور والممدود تُجمع على فِعَالٍ نحو عَطَشَى عِطَاشٌ وِطْهَاءٌ وِطَاحٌ  
وموْتٌ المقصور الذي (١) مذكوره أَفْعَلُ يُجمع على فُعُل (بضم الفاء وفتح العين)

(١) فان لم يكن موْتٌ أَفْعَلُ نحو بُهْتَى (اسم نبت) لم يُجمع على فُعُل

ومؤنث المدود الذي مذكروه أَفْعَلُ ايضاً يُجمع على فُعْلٍ نحو حَمَرَاءُ حُمَر (١)

### المطلب السابع

في جمع الاسماء المزیدة البواقي

الاول افعال الموصوف ( بتثليث الهمزة والعين ) يُجمع على أَفْعَالٍ نحو أَجْدَلُ اي الصقر أَجْدِلُ . وإصْبَغُ أَصَابِعُ وَأَتَمَّلُ أَتَامِلُ وكذا افعال التفضيل نحو الأَفْضَلُ الأفاضل  
واما افعال الذي هو صفة مشبهة فيجمع على فُعْلَانٍ وفُعْلٍ سواء كان مقصوراً نحو  
أَعْنَى عُمَيَّانَ وَعُنِي او غير مقصور وأَسْوَدَ سُودَانِ وَسُودَ وَأَحْمَقَ حُفْمَانِ وَحُمَقَ  
الثاني المزید في آخره الف ونون ان كان موصوفاً يُجمع على فُعَالَيْنِ نحو سُلْطَانِ  
سَلَاطِينِ

وان كان صفة يُجمع على فَعَالَى نحو سَكْرَانِ سَكَارَى  
وللخماسي يجمع على فَعَالِلِ اما للمجرد فيجذف آخره نحو سَفَرَجَلِ سَفَارَجِ وَفَرَزْدَقِ  
فَرَاذِقِ

واما المزید فبعد حذف زائده حيث كان نحو سَبْطَرِي وَسَبَاطِرِي وَفَدَاكِسِ وَفَدَاكِسِ  
ومدحرج ودحارج . الا اذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر فلا يُجذف بل يُجمع  
على فَعَالِلِ كَقَنَادِلِ

واما مثال قبعثرى فاذا جُمع حذف منه حرفان الزائد وخامس الاصول فيقال  
قَبَاعِثِ

الثالث المزید في ثانيه ياء ساكنة يُجمع غالباً على فِعَالٍ وَأَفْعَالٍ نحو سَيِّدِ  
سَيَّادٍ وَأَسْيَادٍ وَمِثْ أَمْوَاتٍ

(١) ويجب كسر فائه في جمع ما عينه ياء كَبِيعُ وَيُجوز في الشعر ضمّ عينه ان صحّت هي  
واللام ولم يُضَاعَفْ كَقَوْلِهِ

طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتَ أَنْشَرُهُ      وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ الْفُجْرُ  
فَانْ عَتَلْتُ عَيْنَهُ كَبِيعُ أَوْ ضَوْعِفَ كَفَرْتُ لَمْ يَجْزِ الضَّمُّ

## المطلب الثامن

في جمع الرباعي المكسر والمنسوب

فَمَلَّلَ كَيْفَمَا وَقَعَتْ حَرَكَاتُهُ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ قِيَاسًا مَطْرَدًا نَحْوَ جَمْفَرٍ جَمَافِرٍ وَفِرْمَزٍ  
قَرَامِزٍ وَفُنْفُذٍ قَنَافِذٍ (١)

وَإِذَا جُمِعَتِ الرَّبَاعِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ فُضِعَ مَكَانَ يَاءِ النِّسْبَةِ تَاءٌ تَأْنِيثٌ وَقُلْتُ فِي بَرَبْرِي  
بِرَابِرَةٍ وَفِي دِمَشْقِي دِمَاشِقَةٌ

وَأَمَّا الْخَاسِي الْمُنْسُوبُ فَيُجْمَعُ جَمْعَ تَصْحِيحٍ نَحْوَ فَرِيسِي فَرِيسِيَّونَ وَافْرِنجِي أَفْرِنجِيَّونَ  
وَكَذَلِكَ الثَّلَاثِي الْمُنْسُوبُ نَحْوَ حَلِيَّ حَلِيَّيَّونَ وَبَصْرِيَّ بَصْرِيَّونَ وَرُومِيَّ رُومِيَّونَ  
وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ (٢)

## المطلب التاسع

في جمع الجمع وشبه الجمع

جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ الْمَفْرُودِ الَّذِي يَوَازِنُهُ . فَتَقُولُ فِي جَمْعِ أَكْلَبٍ أَكَلِبٍ كَمَا قُلْتَ  
فِي أَغْلٍ أَغَالٍ . وَتَقُولُ فِي أَحْمَلٍ أَحْمَالٍ كَمَا قُلْتَ فِي قَرطاسٍ قَرطاسِينَ  
وَلَيْسَ لَجْمَعِ الْجَمْعِ غَيْرُ هَذَيْنِ الْوُزْنَيْنِ وَهُمَا فَعَالٌ وَقَعَالٌ وَيَسْمَيَانِ مَنْتَهَى  
لِلْجَمْعِ

وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَجْمَعَ جَمْعَ التَّصْحِيحِ فَأَلْحِقْ بآخِرِهِ الْفَاءَ وَتَاءَ . وَقُلْ فِي جِجَالٍ  
جِجَالَاتٍ (٣)

(١) وَيُجْمَعُ بِشَبْهِهِ مَا كَانَ عَلَى شَبِّهِ فَمَلَّلَ نَحْوَ كَوَكَبٍ عَلَى قَوْلِ وَصَرَفَ عَلَى قِيَعَلٍ  
وَمَسْجِدٍ عَلَى مَفْعِلٍ وَأَمَّا قُلْنَا بِشَبْهِهِ لِأَنَّ كَوَاكِبَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَصَارِفَ عَلَى فِيعَالٍ وَمَسَاجِدَ  
عَلَى مَفَاعِلٍ وَكُلُّ مَنْهَا يَشْبَهُ فَعَالًا فِي أَنْ بَعْدَ أَلْفٍ جَمْعُ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ

(٢) فَائِدَةٌ . كُلُّ ثَلَاثِي خُتِمَ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ لَمْ يُرَدِّ جَمْعُ النِّسْبَةِ أَوْ كَانَ الْمُرَادُّ جَمْعَ النِّسْبَةِ . ثُمَّ  
تَوَسَّيْتُ قَامًا كَالْكَرْمِيِّ وَالْمَهْرِيِّ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ فَتَقُولُ الْكَرَاسِيَّ وَالْمَهَارِيَّ . وَالْمَهْرِيَّ أَصْلُهُ  
الْبَعِيرُ الْمُنْسُوبُ إِلَى مَهْرَةٍ قَبِيلَةٍ بِالْيَمَنِ ثُمَّ كَثُرَ فَصَارَ اسْمًا لِلْغَيْبِ مِنَ الْإِبِلِ

(٣) فَوَائِدُ . الْأَوَّلَى قَدْ تَدْعُو الْحَاجَةَ إِلَى مَعَامَلَةِ الْجَمْعِ كَالْمَفْرُودِ فَبُنِيَ مَعْدُودًا كُلُّ فَرِيقٍ  
مِنْهُ كَوَاحِدٍ فَتَقُولُ اشْتَرَيْتِ الْجَمَالَيْنِ أَيْ جَمَالَ الْأَمِيرِ وَجَمَالَ التَّاجِرِ وَعَلِيهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ  
بَصِيرٌ إِذَا التَّفُّ الرِّمَاحَانِ سَاعَةً أَيْ إِذَا التَّفُّ كُلُّ يَمْنٍ رِمَاحِ الْحِيشِينَ

تنبيه جمع للجمع لا يطلق على اقل من تسعة . كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة

وأما شبه للجمع فهو اسم الجنس الذي يفرق واحدهُ بالتاء مثل نجم نجمة وثمر ثمرة وشجر شجرة (١) وما اشبه ذلك . فهذا لا يُعدُّ جمعاً

~~~~~

البحث الثامن

في الاسم المنسوب اليه وفيه ثمانية مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاسم المنسوب اليه واقسامه

المنسوب اليه هو الاسم المحقق بآخره ياء مشددة دلالة على نسبة شيء اليه نحو جاء بطرس الحلبي الساعاتي (٢)

ويُجمع كما ذكر المؤلف الآن ما كان على وزن مفاعل او مفاعيل او فُعلة او فُعلة لا يجمع إلا بالواو والنون اذ لا نظير له في الآحاد كقولهم في نواكس نواكسون وفي آياين آيامنون او بالآلف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات . والمراد بالوزنين الاولين ما يوافقهما في العدة والهيئة وان خالفهما في الوزن الاصطلاحي كما يظهر من الأمثلة الثانية اذا قُصِد جمع ما صدره ذواوا بن من اسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس واذا قُصِد جمع العلم المنقول عن جملة أُضيفت اليه ذو مجموعة نحوهم ذووبرق نحرة الثالثة اسم الجمع يجوز ان يعامل في وصفه والاختبار عنه والاضمار له معاملة المفرد مراعاة للفظه نحو ألا ينظرون الى الملا الاعلى وان يعامل معاملة الجمع مراعاة لجانب المعنى نحو ان تقوم استضعفوني

(١) وقد يفرق بينه وبين واحده ياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي

(٢) علامة ياء النسب الجدد ان يدل اللفظ بعد حذفها على معنى مشعور به قبل وهو

المنسوب اليه واما غيرها فيمثل اللفظ بسقوطها ويصير لا معنى له

فائدة قال الاشموني قد تكون الباء للفرق بين الواحد وجنسه كما ذكرنا وللبيان

وهي قياسية وغير قياسية
والمنسوب اليه خمسة انواع . الاول ما فيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع .
الثاني ما فيه كسرة . الثالث ما في آخره حرف علة . الرابع ما في آخره همزة .
الخامس ما كان على حرفين

المطلب الثاني

في ما فيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع
متى نسبت الى اسم مؤنث بالتاء وجب حذف التاء (١)
تقول في النسبة الى ناصرة واسكندرية يسوع الناصري وكيرلس الاسكندري
وغلط من قال الاسكندراني . ولفظة نصراني منسوبة الى ناصرة على غير القياس
ومتى نسبت الى المثنى والجمع أفردتهما وقلت في النسبة الى حاكمين وحاكمين
حاكي^٢ خلافاً لقوم نسبوا الى كل منهما على لفظه وقالوا حاكِني^٣ وحاكِوني^٤

المطلب الثالث

في ما فيه كسرة

ان كان الاسم ثلاثياً مكسوراً الفاء اثبت الكسرة على حالها وقلت في عَنَب
عِنَي . وان كانت الكسرة على العين قلبتها فتحةً وقلت في مَلِك مَلِكِي (بفتح اللام)
وان كان رباعياً ثانيه ساكن وثالثه مكسور ابقيت الكسرة عند النسبة وقلت

فحو احمري في احمركراوية ونسابة وزائدة زيادة لازمة نحو كرسِي وبرْنِي وهذا كادخال التاء فيما
لا معنى فيه للتأنيث كعُرْفَة وظلمة وزائدة زيادة عارضة كقولهِ
أَطْرَباً وانت قَنَسْرِي^٥ والدهر بالانسان دَوَّارِي^٦
(اي دَوَّار) اه بتصرف

(١) النسبة الى ذات على انها صفة بمعنى صاحبة ذَوَوِي وذلك بحذف التاء وردّ لام
الكلمة وارجاع عينها واوا . واما ذات بمعنى نفس الشيء فالنسبة اليها ذاتي والتاء فيها كالتاء
في الموت والوقت فلا معنى لتوهم التأنيث فيها

الكتاب الثاني

في عَرَجِس (اسم قرية بطرابلس) عَرَجِسِيٌّ وهو الاصح
 وان كان الاسم على وزن فَعِيل وكان لامه صحيحاً اثبت الياء وقلت في مسيح
 مسيحيٌّ وفي صليب صليبيٌّ وفي طويل طويلٌ وفي حديد حديديٌّ (١)
 وان كان في آخره تاء تانيث حذفت الياء منه وفتح ما قبلها فتقول في جزيرة
 وصالية وفريضة جَزَرِيٌّ وَصَلِيٌّ وَقَرَضِيٌّ (بفتح العين) (٢)
 وان كان لام فَعِيل معتلاً بالياء حذفت ياءه وفتحت عينه وقلت لامه في
 النسبة واوًا وقلت في غَنِيٍّ وَبَرِيٍّ غَنَوِيٌّ وَبَرَوِيٌّ بحذف الياء الاولى وقلب الاخرى
 واوًا

المطلب الرابع

في ما آخره حرف صلة

متى كان في آخر الاسم الف اصلية ثلاثة تقلب عند النسبة واوًا . فتقول في
 عَصَا عَصَوِيٌّ ثَوِيٌّ فَتَوِيٌّ
 وان كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه فان كانت اصلية كثر قلبها واوًا
 فيقال في مَرْمُويٍّ ويجوز الحذف فيقال مَرْمِيٌّ وان كانت زائدة لتأنيث أو لالحاق
 اختيار الحذف فيقال حُبِّيٍّ وَذِرِّيٍّ وجاز قلبها واوًا فيقال حُبْلَوِيٍّ وَذِفْرَوِيٍّ
 الا ان الف التانيث متى قلبت واوًا يكثر ان يزداد قبلها الف فتقول طوبارويَّة
 وغلط من قال طوباراني
 واذا وقعت في اسم ثانيه متحرك حذفت فيقال في بَرَدِيٍّ بَرَدِيٍّ . وكذا اذا كانت

(١) انما مثل بصليبي وطويلي وحديدي ليدخل السالم والاحوف والمضاعف
 (٢) وانما تحذف الياء فرقاً بين المذكر والمؤنث وشذ بقاء الياء في الفاظ كسليقي وطبيعي .
 تنبيه . ألحق سيبويه فَعُولَةً بفعيلة واحتج بقول العرب شئني في النسب الى شئونة ورد بان
 ذلك من الشاذ

فائدة قال الاشموني اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم
 فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طَيِّبٍ طَيِّبِيٍّ وفي مَيْتٍ مَيْتِيَّاه

فوق الرابعة فيقال في مصطني مصطني واجاز بعضهم قلبها واوا فقال مصطفوي
ومتى كان آخر الاسم ياء ثالثة او رابعة قلبت عند النسبة واوا . فتقول في عمر
(بتخفيف الميم) عَمَوِيٌّ وفي قاضٍ قاضَوِيٌّ . ويجوز قاضِيٌّ (بتشديد الياء)
وان كان ما قبل الياء ساكناً مذكراً فلا تغيير فيه . تقول في ظيٍّ ظِيِيٌّ
وان كان مؤنثاً قلبت واوا . تقول في قَزِيَةٍ قَرَوِيٍّ
وان كانت الياء مشددة اصلية قلبها حرف واحد يفتك الادغام ويفتح ثاني الاسم
ويقلب ثالثة واوا نحو حيٍّ حَيَوِيٍّ وان كان الثاني مقلوباً عن الواو رد واوا نحو طيٍّ
طَوَوِيٍّ
ومتى كان آخر الاسم واوا مخففة قلبها ساكن بقيت على حالها نحو دَلَوِيٍّ

وان كان الاسم مؤنثاً يفتح الساكن نحو عُرْوَةٍ عُرَوِيٍّ
وان كان الواو مشدداً فلا تغيير فيه نحو جَوَجَوِيٍّ وكُوَّةٍ كُوَوِيٍّ

المطلب الخامس

في ما آخره همزة

ان كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واوا تقول في صفراء وسوداء صفراويٍّ
وسودايٍّ
وان كانت للالحاق او منقلبة عن حرف علة جازا ثبتها وقلبها واوا تقول في علباء
وسماء علباءِيٍّ وسماويٍّ وعلباويٍّ وسماويٍّ ونظ من قال سماي (بياءين)

المطلب السادس

في ما كان على حرفين

لا يوجد في العربية اسم معرب على حرفين . فان وجد فلا بد من ان يكون
حذف منه شيء
وذلك في اسماء معينة منها يد ودم واسم وابن واخ واب وحم وعدة وهي نوعان

الاول ما حُذِفَ لامُهُ ولم يعوّض عنه بشيء
فهذا ان كانت تُردّ لامُهُ في تثنية او جمع بالالف والتاء وجب ردّها اليه في
النسب (١) فتقول في اب واخ وحم وسنة وعضة ابوي واخوي وحموي وسنوي او
سنهيّ وعضوي او عضهيّ

وان كانت لا ترد اليه جاز فيه الامران ما لم تكن عينه معتلة كشاة فيجب
جبره فتقول في غد وشقة غديّ وشفيّ بالحذف وغدريّ وشفويّ بالردّ وفي شاة
شاهيّ بالرد لاغير

والثاني ما حُذِفَت لامُهُ وعوّض عنها همزة الوصل فهذا يجوز ان ينسب اليه
على صورته وان تحذف الهمزة ويرد المحذوف فيقال في ابن ابني وبنوي وفي است
استيّ وستهيّ (٢)
والنسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي

المطلب السابع في النسبة الى الجمع

متى نسبت الى الجمع المكسر ردّ الى مفرد (٣) . تقول في النسبة الى
مساجد مسجدي
تنبيه ان كل اسم جاء خارجاً عن هذه القواعد التي ذكرناها ينسب اليه تبعاً

-
- (١) واما يد ودم فيقال في النسبة اليهما يدويّ ودمويّ ويديّ ودميّ
(٢) اعلم ان المحذوف الفاء من معتل اللام تردّ اليه فاؤه وتفتح عينه خلافاً لمن ردها الى
اصلها فتقول في شية وشويّ واما المحذوف الفاء الصحيح اللام فلا يردّ اليه المحذوف فتقول في
النسب الى عظة عظي
(٣) واما مثل كنانسي فمحمول على رأي قوم اجازوا النسبة الى الجمع المكسر على لفظه
ويستثنى من هذا باتفاق ما ليس له مفرد مثل عباديد وabayil وما له مفرد لا يجمع على مثال ما
جمع كمالهم جمع لمحّة ومحاسن جمع حسن فقالوا ملامي ومحاسني ولهي حسني ومتى كان الجمع
ملماً كآغار او جارياً مجرى العلم كالانصار يُنسب اليه على لفظه لانه كالمفرد

للفظه . تقول في دمشق دمشقي وفي مصر مصري وفي لبنان لبناني وما اشبه ذلك

واما مثل الجماني والرقباني والصيدلاني والصيدلاني والرباني والروحاني والحلياني والصنعاني والبحراني مما حقت الالف والنون للمبالغة فشاذ (١) وجعل قوم الحاقها مقيساً في النسبة الى اسماء الاعضاء كصدراني في النسبة الى صدر (٢)

(١) وكل ما خرج عن الاصول المقررة فنسبته غير قياسية كما ذكره المؤلف رحمه الله ومن ذلك سهلي ودهري وهاجري وشام ويكاني وديراني وروحاني وشعراني ورباني ونصراني وربقاني وجملي وحملي وشنلي وحلي وجلولي وحروري وجواني وصنعاني وروحاني والحلياني وبدوي وداراني وسليقي وطبيعي وسليبي وعميري وعبدي وجدي وثقفي ورديني وخزيني وسلي وقوي ومرشي وهذلي وثقفي وملبي ومرزوي وطاني ورازي وأموي وحريمي وبحراني ونباطي ونباط وفرودي ودي وراي هرزي وكنتي في النسبة الى سهل ودهر وهجر والشام واليمن ودير وروح وشعر كثير وصدر كبير ورب وناصره ورقبة عظيمة وجمعة عظيمة وحملة وشنوة وبني الحبل وجلولا وحروراء وجرعاء وصنعاء وروحاء ولحية عظيمة وبادة ودارياً وسليقة وطبيعة وسليمة الأزدي وعمارة كلب وبني عبيدة وبني جذيمة وثقيف وردينة وخزينة وسلم وقويم وقريش وهذيل وثقيم كنانة وملح خزاعة ومرو وطبي والري وأمية والحرمين (مكة والمدينة) والبحرين والأنباط والفراheid والرباب ورام هرز وكنت

(٢) فائدتان الاولى ماهية منسوبة الى ما هو والاصل ما هو فحذفت الواو للفتحة المطلوبة وأبدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو تاء

الثانية اذا نسبت الى المركب الاسنادي أو المزمجي حذفت العجز ونسبت الى الصدر. فتقول في تابط شراً تابطي وفي معدي كوب معدوي وقد يبنى من جزئي الثاني والمركب الاضافي وزن فعلل وينسب اليه وهو سماعي نحو حضري في حضرموت ومنه تبلي وعبدري ومركسي وعقبسي وعبشي في تيم اللات وعبد الدار وامر القيس وعبد شمس

واما المركب الاضافي فغاية ما يقال فيه ان منه ما يطرح صدره وينسب الى عجزه فيقال بكري وعمرى واشهلي في النسبة الى ابي بكر وابن عمرو وعبد الاشهل ومنه ما يطرح صدره وينسب الى عجزه فيقال في النسبة الى امرء القيس امرءي واما تعليل الصرفين في هذا الباب فنهاية الوهن كما يظهر لأني من تأمله فائدة . كل ثنائي جعل علماً للفظ قصد اعرابه وجب تضمينه سواء كان ثانيه حرفاً صحيحاً او حرف علة فتقول في النسبة الى كم كميته والى لو مسألة لوية

المطلب الثامن

الصيغ المغنية عن ياء النسب

الصيغ المغنية عن ياء النسب ثلاث

الاولى وزن فَعَال كخَبَّاز وعَطَّار أي يباع الخبز والعطر وهذه الصيغة يُقصد بها

الاحتراف

والثانية وزن فاعل كحائِك وكاتب ويُقصد بها صاحب الشيء . وتفرق عن
 اسم الفاعل بأنها لا تؤنث . تقول هذا حائِك وهذه حائِك خلافاً لاسم الفاعل
 والثالثة وزن فَعِل ويُقصد بها صاحب الشيء ايضاً كقولهم رَجُل طَعِمَ ولبِسَ
 وعَمِلَ بمعنى ذِي طعام وذِي لباس وذِي عمل وهذه الابنية غير مقيسة وان كان
 بعضها كثيراً

البحث التاسع

في الخط وفيه سبعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الخط وكتابة الاحرف

يُرمز الخط بأنه تصوير اللفظ بحروف هجائية

والهجاء والتهجئة والتهجي هو تعديد الحروف باسمائها . ثم حرف التهجئة

له اسم ومسمى . فسمى الجيم مثلاً ج واسمته جيم

فالالفاظ حينئذ تُكتب بمسميات الحروف لا باسمائها . فبطرس مثلاً يكتب بمسمى

الباء والطاء والراء والسين وهو ب ط رس

المطلب الثاني

في كتابة الحرف الموقوف عليه

يُوقف على التاء المجزأة بالتاء نحو مؤمنات وعلى التاء المربوطة بالهاء نحو مؤمنه

ويُبدل توين الاسم المنصوب الفاء ان لم يكن محتوماً بتاء التانيث ولا مقصوراً ولا ممدوداً نحو رأيت زيدا ورجلاً وتسمى الف الاطلاق ولما اذن فان كانت ناصبة فتكتب بالنون . وآلاً فبالالف

المطلب الثالث

في كتابة الهزنة

ان كانت الهزنة في الاول تُكتب بصورة الالف ابدأ نحو أنصر وإضرب وأكرم (١)

وان كانت متوسطة ساكنة تُكتب بحرف حركة ما قبلها نحو بأس وبؤس وبش (٢)

وان كانت متحركة وما قبلها ساكناً تُكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلوم وكذا ان كانت متحركة وما قبلها متحركاً نحو لوم وشم ما لم تكن مفتوحة بعد ضم أو كسر فتصور بحرف حركة ما قبلها نحو سؤال ورنال وموئث وميد

(١) وكذا الاول المتصل به غيره نحو بأجل ولأفضل الاثلاثين حيث صورت كما تصور الهزنة المتوسطة وذلك لكثرة الاستعمال

فائدة . اعلم ان همزة الوصل تحذف عقب الفاء والواو وبعد اللام الداخلة على مصحوب ال نحو فأتني وأذن لي وفطنته للغير

(٢) الا اذا كانت مقلوبة بعد همزة الوصل ثم ردت الى اصلها في اثناء الكلام فتقسم بصورة الحرف الذي قلبت اليه لانتقالها منه فتكتب بالياء نحو يا رجل أئذن وبالواو في نحو هذا الذي أوغنت عليه

وان وقعت طرفاً وسكن ما قبلها فلا تُكتب بصورة حرف نحو جزء ويده
وشيء

وان وقع الف بعد الهزة المصورة الفاً فلا تُكتب نحو المآكل جمع مأكل
واما ماضي مهموز اللام المثني فيكتب بالفين نحو قرأ
ويُكتب مضارعهُ المرفوع بالنون (١) بالف واحدة نحو يقرآن
وان حذفت النون يُكتب بالفين نحو لم يقرأ

المطلب الرابع

في اتصال بعض حروف بما قبلها

ان كانت ما حرفاً تتصل بالخط نحو انما واينا وكاما
وان كانت اسماً موصولاً فلا تتصل نحو اين ما وعدتنيه وكل ما قلته لكم
وتتصل ما بمن وعن وفي نحو مما وعمما وفيما . والاصل من ما وعن ما وفي ما
وتتصل ان الناصبة للمضارع بلا نحو لثلا . والاصل لان لا
تتصل اذ بظرف الزمان نحو حينئذ ويومئذ ووقتئذ وساعتئذ والاصل حين
اذ ويوم اذ الخ

المطلب الخامس

في بعض حروف زائدة تُكتب ولا تقرا

تُراد ألف في آخر فعل جمع المذكر ماضياً ومضارعاً وامراً نحو ضربوا ولم يضربوا
واضربوا (٢) قياساً مطرداً وفي مائة بصيغة الافراد والتثنية
ومضارع الناقص الواوي ان كان مفرداً فلا تُراد فيه الف نحو بطرس يدعو

(١) المراد بقوله المرفوع بالنون بيان الواقع لانه قد يُرفع بنون النون ولهذا نظائر كثيرة
في المتون وبمثل هذا فسرت في الشروح

(٢) اي ان الالف تزداد بعد الواو المتطرفة كما يستفاد من تفصيل المؤلف بحيث اذا اتصل
به ضمير المفعول مثل اخطوه أو كان المضارع مرفوعاً مثل يقومون فلا تزداد

وان كان جمعاً فتزاد نحو الرجال لم يدعوا . وهذا هو الفرق ما بين المفرد والجمع (١)

وتزاد الالف ايضاً جوازاً بعد واو الجمع المتطرفة في المأخوذ من الفعل نحو ضاربوا القوم

وتزاد لام ايضاً في مشى ومصرع الذي جمع التي نحو اللذان واللتان واللواتي الخ وتزاد واو في آخر عمرو . في حالتي الرفع والجر (٢)

المطلب السادس

في بعض حروف تحذف خطأ لفظاً

يجوز حذف الالف سماعاً من ابراهيم واسحق واسماعيل وهرون وسليمان وتحذف وجوباً من هذا وهو لا . وههنا وهكذا وذلك واولئك ولكن وتحذف جوازاً من ثلث وثلثين ومن مائة ومئات واما ها انا ذا فتكتب اما هانذا واما هنذا

وتحذف الهمزة وجوباً من البسملة الشريفة خاصة نحو بسم الاب والابن والروح القدس كثرة الاستعمال . ولا يجوز حذفها في غير البسملة مثل باسم يسوع وباسم الله العلي العظيم

(١) قال في المراح كتبت الالف في ضربوا للفرق بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد وقيل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل يدعو ولم يدعوا اه

(٢) تزداد الواو حشواً في أولئك وأولات ولا تزداد في ألى بمعنى الذين قال صاحب المطالع وقد تزداد الواو حشواً في الفاظ دخيلة نحو أوقيانوس زادوا فيه وأو عقب الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا التي بعد النون ومثله أوقليدوس وأورد بمعنى المعسكر اه بتصرف

اعلم الغرض من كتابة ما لا يقرأ رفع الالتباس ولذا نقول اذا رأى الكاتب مزيداً للالتباس فله ان يتركه كالف مائة وواو عمرو اذا كان مشكوكاً مثلاً

وتُحذف قياساً مطرداً من ابن اذا وقع صفة بين علمين (١) في بعض الاحوال نحو يسوع بن مريم . فان لم يقع بين علمين فلا تحذف نحو النبي ابن موسى وموسى ابن القاضي . ويجوز حذف همزة الاستفهام من اول كلمة مبدؤة بهمزة نحو انت ابن فلان اي ا أنت

ويجب حذف همزة آل التعريف اذا دخلتها اللام نحو قلت للرجل ومتى اجتمع واوان في نصف الكلمة والاولى منها مضمومة جاز حذف الثانية قياساً نحو داود وشاول وناس . ولا يجوز الهمز فيها ويجوز ايضاً حذف واو رؤس جمع رأس والاصل رؤوس . ولا يجوز حذف واو فعول الاجوف الواوي مثل قوول

المطلب السابع

في ابدال حرف من حرف

تُكتب للحياة والصلوة والزكاة بالواو وتقرأ بالالف (٢)
واذا كان الناقص يائياً يُكتب بالياء (٣) ويقرأ بالالف نحو فتى ورعى

(١) وعندي انهم لو اصطلموا على اتباعنا في كل حال كما هو الاصل لاستباحوا وراحوا من تكليف الطلبة رعاية شروط ليس من وراثتها عائدة
(٢) اي في القرآن ولكن بشرط ان لا تكون مضافة أو مشاة فائماً تُرسم بالالف واما في غير القرآن فبعضهم يرسمها واواً استحباً ولكن الاكثر من على رسمها ألفاً
(٣) اي سواء كان ثلاثياً كما مثل او غير ثلاثي نحو ارقى ما لم يتصل بالفعل ضمير المفعول نحو أعطاه أو يضم الاسم الى الضمير نحو احداها او الى ما الاستفهامية التي حُذفت عنها ولم تتصل بها هاء السكت كأن تقول بمقتضام فقلت كذا وكذا

وان كان واوياً يُكْتَب بالالف اذا كان ثلاثياً نحو عَصَاً وَغَزَاً (١)

واما ما فوق الثلاثي فيكتب بالياء

واما الف متى ولدى وبلى والى وحتى وعلى فتكتب بالياء . والف كلا وكلتا

تُكْتَب بالالف (٢)

فاكتب اللهم اسماءنا في سفر الحياة برحمتك يا ارحم الراحمين . آمين
انتهى

(١) ويُستثنى من ذلك ما كان منه مضموز العين فانه يكتب بالياء نحو بائ ودأى وسأى وفأى رأسه ومأى الخلد وجأى وضأى

فائدة يسوّغ كتب الالف ياء مع انقلابها عن واو ثالثة شيثان احدها اتباع الكوفيين فيما اذا كان أول الاسم مضموماً كالضحي او مكسوراً كالعدي فاحم يكتبونه بالياء ويثنونونه بها لا يفرقون بين الواوي والياء اي ألا اذا كان مفتوحاً كالرجا بمعنى الناحية فان مثاه رَجَوَان والثاني المشاكلة في الخط قال في المزهري يجوز عند المشاكلة ان يكتب الواوي بالياء ولذا كتبوا والليل اذا سجي بالياء لما قُرْن بغيره مما يكتب بالياء

(٢) فائدتان . الاولى كل الف وقعت رابعة تكتب ياء ما لم يكن قبلها ياء فترسم الفاً نحو الدنيا والعاليا ويخرج من ذلك العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل او جمع مثل يجي وأجي ورواي والعلم المنقول عن صفة نحو ذبي

الثانية ان الالف الواقعة في آخر الاسم الاعجمي تُكْتَب بصورتها حيثما وقعت نحو بابا وباشا وفرنسا الآ في الفاظ منها عيسى وموسى ومقي

الكتاب الثالث

في قواعد النحو وفيه احد عشر قسمًا

القسم الاول

في تعريف النحو واقسام الكلام وفيه ثلاثة ابجاث

البجث الاول

في مستنبط النحو وفي تعريفه وفيه مطلبان

المطلب الاول

في مستنبط النحو

قال الشيخ يحيى في الكتاب السابع من رسائله المسماة بارتقاء السيادة ان اول من استنبط النحو علي بن ابي طالب

قال العاري في حاشيته على شرح الجرومية للازهري ان عليًا دفع الذي جمعه الى ابي الاسود وقال له اُنحُ هذا النحو اي اقصد هذا القصد فسمي حينئذٍ هذا الفن نحوًا لغةً اي قصدًا

فصنف ابو الاسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام . ثم خلف ابا الاسود بعض تلاميذ ولخذ عنهم الخليل ففاقهم

ثم اخذ عنه سيبويه ففاق الجميع وجمع أجزاء النحو ومسائله كلها في مؤلف واحد سماه الكتاب وشرحه السيرافي . وسمي حينئذٍ إمام النحاة ورأيه في هذه الصناعة مقدم على الجميع

المطلب الثاني

في تعريف النحو

النحو في اللغة القصد . وفي الاصطلاح علمٌ باصول تُعرَف بها أحوال وأحوال الكلام إعرابًا وبناءً

والغرض منه معرفة الاعراب الذي هو رفع الفاعل ونصب المفعول وجزء المضاف

اليه

وموضوعة الكلام

البحث الثاني

في الكلمة والكلام وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الكلمة

تُطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة (١) وهي في اصطلاح النحاة لفظ
وُضع لمعنى مفرد (٢)

فاللفظ هو الصوت المشتل على بعض الحروف الهجائية
وهو أعم من القول لانه يطلق على الكلمة المعنوية والمهمة . والقول خاص
بالكلمة المعنوية . فكل قول لفظ ولا يعكس

والوضع هو تخصيص شيء بشيء والمراد به هنا تخصيص اللفظ بالمعنى
والمفرد هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كبطرس بخلاف المركب كغلام

بطرس

فالكلمة التي يصدق التعريف عليها هي الاسم والحرف كرجل وبطرس ومن
والفعل كقام من نحو قام لعازر واما نحو قم فانه يُعد جملة باعتبار اسناده الى الضمير
المستتر

(١) هذا الاطلاق من باب تسمية الشيء باسم جزئه كنسبة القصيدة بالقافية كقوله

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجائي

اي فلما قال قصيدة

(٢) يجوز في (مفرد) وجهان ان يكون صفة للفظ وان يكون صفة لمعنى وينبغي ان يرتكب

المطلب الثاني

في تقسيم الكلمة

قال ابن الحاجب في كافيته ان الكلمة لا تخلو من ان تدل على معنى في نفسها او لا تدل

فان لم تدل فهي الحرف كهـل وفي ولم
وان دأت فهي اما ان تقتن باحد الازمنة الثلاثة او لا تقتن
فان اقتنرت فهي الفعل مثل ضرب ويضرب
وان لم تقتن فهي الاسم مثل رجل وبطرس . اه بتصرف

المطلب الثالث

في اللفظ المركب المفيد

اللفظ ثلاثة اقسام الكلمة والكلام والكلم (بكسر اللام)

فالكلمة ما كانت مفردة كرجل

والكلام ما كان مركباً مفيداً كقام بطرس (١)

والكلم ما كان مركباً من ثلاث كلمات فأكثر مفيداً نحو قد آمن بولس . او

غير مفيد نحو ان قام بطرس

تنبيه المعتبر عند النحاة هو الكلام المفيد (٢) الواقع فيه الاسناد . مثاله

فيه مجوز كما يرتكب في مثل قتل قتيلاً لانه قبل قتله لا يكون قتيلاً وكذا المعنى قبل الوضع لا يكون مفرداً ولا مركباً . والمعنى هو ما يقصد بشيء

(١) يدخل فيه المركب من كلمتين حقيقة كما مثل أو حكماً نحو تقدم والمركب مما فوق ذلك نحو قد طلع الفجر . واعلم ان كل ما يفيد الفائدة التامة لا يسمى عند النحاة كلاماً ما لم يكن لفظاً مركباً مفيداً وبذكر اللفظ يخرج الدوال . قال الحضري وهي الكتابة والاشارة والعقد بالاصابع الدالة على اعداد مخصوصة والنصب (كشرف) وهي العلامات المنصوبة كالحراب للقبلة (جمع نوبة كمقدمة) اه

(٢) يريد المفيد فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يحتاج في استفادة المعنى الى لفظ آخر

لاشئالي على المحكوم به والمحكوم عليه

العلم نافع
قال صاحب المتوسط المراد بالاسناد نسبة احد الجزئين الى الآخر كنسبة النفع
الى العلم
فالاسم يُسند ويُسند اليه نحو قام بطرس وبطرس قائم
والفعل يُسند ولا يُسند اليه نحو قام بطرس
والحرف لا يُسند ولا يُسند اليه
واقسام المركب ثلاثة إضافية كتمليذ السبع . ومرجي كعبلبك (اسم مدينة)
واسنادي كقام بطرس

البعث الثالث

في علامات اقسام الكلام وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في علامات الاسم

لل اسم علامات لفظية وعلامة معنوية
فالعلامات اللفظية ثلاث . الاولى دخول لام التعريف وتختص بالثكرة نحو

للرجل

الثانية دخول حرف الجر نحو مرتت بزيد
الثالثة التنوين نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
وعلمة الاسم المعنوية واحدة وهي صحة الاسناد اليه (١) نحو قام بطرس
قال ابن هشام في القطر وبها استدل على اسمية التاء في ضربت لان الضير
اسم ولا يقبل شيئاً من العلامات اللفظية
تنبيه التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأ

(١) كان الاصل الاخبار عن الاسم وهو تعبير جماعية من اجلاء النحويين في جملتهم صاحب
القطر فابدلنا الاخبار بالاسناد ليدخل فيه ما أسند اليه فعل الانشاء نحو استقيم

وأَنواعُه المَخْتَصَّةُ بِالاسم (١) اربعة . الاول تنوين التَّكِينِ ويَخْتَصُّ بِالاسم المنصرف نحو جاء زيدٌ

الثاني تنوين العوض وهو ما يكون اما عوضاً عن جملة ولا يلحق إلا إذا كقولُه تعالى وَحَيْثُمَا تَنْظُرُونَ علامة ابن الانسان لي حين إِذْ تَكُونُ الدِّينُونَةُ (٢) واما عوضاً عن كلمة كقولُه تعالى فَعَجَبَ كُلُّ مَنْكُمُ أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ (٣) واما عوضاً عن حرفٍ وهو اللاحق للمنقوص الذي لا ينصرف مفرداً نحو أُعِمْ او جمعاً نحو جوارٍ وذلك في الرفع والجوَرِ

الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق للجمع بالنفِ وتاء كقولك رأيت مؤمناتٍ الرابع تنوين التَّنْكِيرِ وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فوقاً بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعاً في باب اسم الفعل كصِهٍ وقياساً في العلم المختوم بويِّه نحو مررت بسيلويِّه وسيلويِّه آخر

المطلب الثاني

في علامات الفعل

علامات الفعل اربع : تاء التَّأْنِيثِ الساكنة والسین وسوف وقد وياء المؤنثة الاولى تاء التَّأْنِيثِ الساكنة وتختصُّ بِالْمَاضِي نحو قامت وقالت

(١) قوله المَخْتَصَّةُ بِالاسم يخرج سائر انواع التنوين كتنوين التَّكِينِ وهو ما يلحق القوافي المطلقة اي المتحركة الروي بدَلَّامِنْ حرف الاطلاق كقولُه أَقْلَى اللُّومِ عَاذَلُ الْعَتَابَيْنِ وقولي ان اصبحتُ لقد أَصَابَيْنِ وكالتنوين الغالي وهو ما يلحق القوافي المَقْبِدة اي الساكنة الروي زيادةً على الوزن كقول الشاعر

أَحَارِبَنَّ عَمْرٍو كَأَنِّي نَجْرُنُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتُرُنُ

وكلاهما يشتركان بين الاسماء والافعال والحروف

(٢) فحذفت الجملة وعُوض عنها التنوين وكسرت إِذْ كَمَا كُسِرَتْ صَهْ وَمَهْ عِنْدَ

تنوينهما

(٣) ولا يلحق إلا كل وبعض وأي عوضاً عن مضافها اذا حُذِفَ

في الفحو

الثانية السين وسوف وتختصان بالمضارع نحو سيقول وسوف يقول

الثالثة قد وتشترك ما بين الماضي والمضارع

فان دخلت الماضي افادت التحقيق نحو قام بطرس . وان دخلت المضارع افادت التقليل نحو قد يصدق الكذب (١)

الرابعة ياء المؤنثة وتختص بالطلب كقوله تعالى إمضي الى اخوتي وقولي لهم

المطلب الثالث

في علامات الحرف

قال الصنهاجي في جروميته . وحرفٌ جاء لمعني (٢) . يعني للحرف الذي يكون له معنى يظهر عند انخيازه الى الاسم والفعل كحروف الجر والحزم وغيرها

قال الازهري علامة الحرف عدمية اي علامته هي عدم قبوله علامات الاسم والفعل . مثال ذلك ج ح خ . فعامة للجيم من تحت . وعلامة للحاء من فوق . وللحاء عدم العلامة له علامة

المطلب الرابع

في تقسيم الاسم والفعل والحرف

الاسم ثلاثة اقسام . مبهم وهو اسم الاشارة والموصول مثل هذا والذي (٣) .

(١) ومن معانيها تقريب الماضي من الحال تقول قام زيدٌ يمتثل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت (قد) قام اختصّ بالقريب . واعلم أن (قد) لا تدخل على فعل جامدٍ لأنه أشبه الاسم بانسلاخه عن الزمان وعدم تصرفه

(٢) اغا قال (جاء لمعني) لان من الحرف ما ليس له معنى كزاء زيد وياؤه ودالّه وسائر حروف المباني وهذا القليل لا يدخل في تركيب الكلام ومنه ما يكون له معنى يُراد به أن يكون في غيره كحروف الاستفهام والعطف . وقوله (يعني الحرف) الخ وصف لبيان الواقع لا للاشارة الى ان هنالك حروفاً تنضم الى الاسم والفعل ولا يظهر لها معنى فذلك ما لا يذهب اليه وهم طالب قاصر فضلاً عن عالم ماهر

(٣) هذا رأي جماعة في جملتهم الكفراوي في شرح الجرومية والجمهور على ادخاله تحت

الظاهر

ومضمر نحو انا وانت وهو . ومظهر كبطرس ورجل وضارب
والفعل ثلاثة اقسام . ماضٍ كضربَ ودحرجَ . ومضارع كيضربُ ويدحرجُ .
وامر كاضربُ ودحرجُ
والحرف ثلاثة اقسام مختصٌ بالاسم كحروف الجر نحو من والى . ومختصٌ بالفعل
كحروف الجزم نحو لم وألم . ومشارك بينهما كهل وبل

القسم الثاني

في احوال متعلقات الاسم وفيه خمسة ابحاث

البحث الاول

في النكرة والمعركة وفيه احد عشر مطلباً

المطلب الاول

في النكرة

يُقسم الاسم الى نكرة وهي الاصل (١) والى معرفة وهي الفرع
فالنكرة هي كل اسم شائع في جنسه وصلح دخول آل عليه (٢) نحو الرجل
والضارب . فانهما قبل دخول آل كانا نكرتين
قال الحريري في صلحته وتعرف النكرة ايضاً بدخول رُبَّ عليها نحو رُبَّ رجلٍ
هو من لقيته

وبهذا الاعتبار استدلَّ على ان مثلك وغيرك وشبهك وما هو في معناها نكرات

(١) قال الاشموني لان الشيء اول وجوده تلزمه الاءاء العامة ثم يعرض له بعد ذلك
الاءاء الخاصة كالآدي اذا وُلِدَ فانه يُسمَّى انساناً أو مولوداً أو موجوداً ثم بعد ذلك يُوضع له
الاسم العلم اهـ

(٢) او على ما يقع موقعه لأنَّ من النكرات ما لا يصلح دخول آل عليه ككذو فيقال ان
ذو نكرة لأنَّ ال تدخل على ما هو بمعناه وهو صاحب فيقال صاحب

ولو كانت ملازمةً الاضافة الى المعرفة لجواز دخول رُبَّ عليها . نحو رُبَّ مثلك او
رُبَّ غيرك لقيته

المطلب الثاني

في انواع المعرفة واولها الضمير

المعرفة ما وُضع ليدل على شيء بعينه
وانواعها سبعة . الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمعرف بال
المضاف الى معرفة والنكرة المقصودة بالنداء
فالضمير ما وُضع للتكلم أو مخاطبة أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو
حكماً (١)

وهو قسمان متصل كضربتُ ومنفصل نحو هو يضرب
وقد مر تفصيل الضمير في كتاب تصريف الافعال فعليك بالمراجعة
تنبيه متى امكن اتصال الضمير فلا يُعدل الى انفصاله . فلا يقال في ضربته
ضربت اياه

ألا اذا كان الفعل ينصب مفعولين فإنه يجوز فيه فصل الضمير مع امكان
اتصاله بشرط ان يكون الضمير الاول اعرف من الثاني . (لان ضمير المتكلم

(١) المراد بالتقدم اللفظي التقدم تحقيقاً مثل اكرم الأميرُ ضيفهُ او تقديرًا مثل اكرم ضيفهُ
الأميرُ وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكوراً من حيث المعنى لامن حيث اللفظ وقد يكون
ذلك المعنى مفهوماً اما من لفظٍ يعينه نحو اعدلوا فهو اقرب للتقوي فان مرجع الضمير هو العدل
للمهوم من قوله اعدلوا او من سياق الكلام . واما التقدم الحكي فاما جاء في ضمير الشأن والقصة
نحو هي الدنيا غرورٌ . واذا تقرر ذلك علمت أنه لا يجوز عوده على ما تأخر لفظاً ورتبةً

على ان النحاة اجازوا ذلك في مواضع احدها عود الضمير من البدل منه على البدل نحو
اكرمتهُ الضيفَ والثاني عود الضمير من اول المتنازعين على المتنازع فيه نحو اكرماني وتفضل
عليّ أخواك والثالث عود الضمير المهيم على ما يفترقه نحو نعيم رسولاً بطرس وربّه ليلاً زارني
وان هي الا حياتنا الدنيا فلا يجوز في غير هذه المواضع الا في ضرورة الشعر كقوله
فلوان مجداً أخلد الدهر واحداً من الناس أبقي مجده الدهر مطعماً

لعرف من ضمير المخاطب والمخاطب اعرف من الغائب . مثال ذلك أعطيتك ويجوز ان يقال اعطيتك اياه (١)

المطلب الثالث

في نون الوقاية

متى اتصل بالفعل او بالحرف (٢) ياء المتكلم لحقته نون تسمى نون الوقاية لأنها تقي آخر الكلمة من الكسر فتدخل الفعل مطلقاً سواء كان ماضياً او غير ماضٍ جامداً او مشتقاً ودخلها فيه نوعان جائزٌ وواجبٌ

(١) ولك في خبر كان واخواتها الوصل والفصل والجمهور على اختيار الثاني فتقول كتنه وكنت اياه وفي الكافية وشرحها للملاحي ما نصه : والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير المرفوع بعد لولا نحو لولا أنت اه بتصرف واذا لم يكن احدهما أعرف من الآخر لزم الفصل في الصحيح نحو خلته اياه إلا اذا كانا غائبين واختلف لفظهما فيعوز الوصل نحو وهبتهما وهبتهما اياه فائدة قال صاحب نار القرى رحمه الله ان الاصل في الضمير ان يعود الى أقرب مذكور ما لم يكن مضافاً اليه فيعود الى المضاف لانه هو المحدث عنه . ويندر عوده الى المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا . وقد يعود الى البعيد مع دلالة المقام على تعيينه له نحو آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فان الضمير المستتر في جعلكم قد عاد الى اسم الجلالة لقيام الدليل على ارادته دون غيره اه - ومن موجبات الفصل ضرورة النظم كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت . اياهم الأرض في دهر الدهارين

والاصل ضمنتهم . وتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد . وكونه محصوراً بيلاً او انما نحو أمر ان لا تعبدوا الا اياه وانما يدافع عن أحسابهم انا أو مثلي . وكون العامل محذوفاً أو معنوياً نحو اياك والشر وانا زيد . والتباس مرجع الضمير نحو زيد عمرو ضاربه هو والمعنى ان زيدا هو ضارب عمرو وسيأتي لهذا مزيد بيان في مطلب اشتقاق الخبر وجموده

(٢) وتلحق ايضاً أسماء الأفعال المتعدية نحو درأكني وطليكني حملاً لها على مدلولاتها وهي الأفعال المتعدية . ولحاقها قيل واجب وهو الاظهر وقيل جائز . اذا اتصلت الياء باسم الفاعل فلا يفصل بينهما بنون الوقاية واما قوله وليس الموافيني ليرفد خائباً وليس بمعييني وفي الناس مستع فشاذاً لا يبنى عليه قياس

فالجائز في الافعال الخمسة المرفوعة نحو يضرباني ويضرباني على حدٍ سوى
والواجب في الافعال الخمسة منصوبةً ومجزومةً نحو لن يضرباني ولم يضربوني
وفي غيرها نحو ضربني ويضربني واضربني وعساني وليسني . وشذَّ ليسي
ودخلها في الحرف نوعان جائز وواجب . فالجائز في انَّ ولكنَّ وكأنَّ وليتَّ
ولعلَّ . الا انَّ الاحاق مع ليت كثير ومع لعل قليل (١) . نحو لاني واتني ولكني ولكني
وكأنني وكانني وليتي وليتي ولعلي ولعلي . والواجب في من وعن نحو مني وعني

المطلب الرابع

في النوع الثاني من المعرفة وهو العلم

قال ابن هشام العلم ما عُلق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه (٢)
وهو قسمان علم شخصي كيسوع ومريم ويوسف فانها اعلام دالة على اشخاص .
وعلم جنسي (٣) كقصر وكسرى وفرعون فانها اعلام دالة على كل ملك من

(١) واذا اتصلت ياء المتكلم ببلدٍ وقَدْ وَقَطَّ وكلاهما بمعنى حسبُ كثير الفصل بنون
الوقاية وفلَّ إسقاط هذه النون . وأما بجَلَّ فالأكثر معها ان لا تلحقها نون الوقاية . ومن جعل
هذه الالفاظ الأربعة أسماء أفعال قال لدُنِّي وقَطَّنِي بالتون كثيرا من سائر ما اتصل
بهاء المتكلم من أسماء الأفعال كما ذكره الأشموني . وشذَّ الحاقها لأفعال التفضيل نحو غير الدجَّال
أخوفني عليكم أي اخوف الأمور التي أخافها عليكم

(٢) يريد بقوله (غير متناول ما أشبهه) ان ابراهيم مثلاً لا يدل بمقتضى وضعه الأعلى
الشخص الذي عُلق عليه ولا ينافي ذلك انه يدل اتفاقاً على كل من سُمِّي بهذا الاسم
فائدة العلم ضربان علم بالوضع كما ذكر وعلم بالعلبة كالمضاف ومصحوب آل العبدية
اذا غلب كل منهما على مشاركته كابن مالك والكتاب فالاول غلب على الشيخ محمد الطائي
والثاني على كتاب سيبويه

(٣) واعلم ان علم الجنس كما يكون للاعيان مثل أسامة للأسد وتُمالة للثعلب وأم عريط
للعقرب وذئ التاب للكلب يكون ايضاً لاسماء المعاني كبرةً علماً للبر واليسار للميسرة وسبحان
للتنزيه . واسم المعنى هو ما لا يقوم مدلوله بنفسه وهو المصدر واسم كالتوديع والوداع . وهو
كالنكرة معني وكالعلم الشخصي لفظاً فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا يُنتع بالنكرة
ويبتدأ به وتنصب النكرة بعده على الحال ويُنتع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالجمعة

ملوك الروم والفرس والمصريين (١)

ثم العلم اما مفرداً أو مركباً

فالمفرد ان كان من اول وضعه علماً سمي مرتجلاً مثل دمشق . وان كان منقولاً عن شيء سمي منقولاً مثل حلب علماً لمدينة (متع الله ساكنيها بالخصب

والامان) اصله فعلٌ ماضٍ فنقل وجعل علماً (٢)

والمركب ثلاثة إضافي مثل عبد الله . ومرجعي كعبلبك علماً لمدينة اصله بعل وبك . واسنادي وهو ما كان منقولاً عن جملة مثل عاقبها علماً لواد بنواحي

طرابلس (٣)

ثم العلم يُقسم الى اسم وكنية ولقب

فالكنية ما بُدئَ بابٍ أو امٍ . نحو ابوزيد وأُمّ عامر

واللقب ما أشعر بمدحٍ أو ذمٍ نحو مسرة وبطة

في فروعون والتأنيث في اسامة ووزن الفعل في ابن آوى والزيادة في سبجان علم التسبيح
(١) يريد المؤلف رحمه الله ان الاول يدل على كل ملك من ملوك الروم والثاني على كل ملك من ملوك الفرس والثالث على كل ملك من ملوك المصريين لان كلاً منها كقصر مثلاً علم على كل من ملوك هؤلاء الأمم

(٢) وعلم أن النقل اماً عن مصدر كسعد وقهم (اسم قبيلة) واما عن صفة كخالد وسعيد او عن اسم جنس كاسد او اسم صوت كغناق علماً للغراب او عن فعل كاصمت علماً لفازة

فائدة اذا نُثي العلم او جمع دخلته أل لانه صار نكرة فتقول الزيدان والزيدون والفراغة والقيصرة والآكسرة بإدخال أل

(٣) ان المركب الإضافي يتمشى في الاعراب على حكم سائر المتضافات واما الاسنادي فيجئ على لفظه المنقول عنه فنقول جاء تأبط شراً ورأيت تأبط شراً ومررت بتأبط شراً فتقدر الحركات عليه لاشتغال الحلق بحركة الحكاية واما المزجي فجزؤه الاول يُثني على الفتح نحو حضر موت ما لم يكن ياء فيسكن نحو معدي كرب وجزؤه الثاني يُعرب اعراب ما لا ينصرف (لانه علم مركب كما ستعلم) ألا اذا كان اسم صوت فيثني نحو ققطويه وسيويه . هذا هو الصحيح من احكام المركب المزجي فاقصرنا عليه

والاسم غير ذلك

فان كان الاسم واللقب مفردين وجب اضافة اولهما الى الثاني عند البصريين (١)
نحو بطرسُ مسرَّةً . وان كانا غير ذلك (٢) فيُعَرَّبُ اللقب على البدلية من العلم . نحو
جاء بطرسُ زينُ العابدين

المطلب الخامس

في النوع الثالث من المعرفة وهو اسم الاشارة

اسم الاشارة ويُسمى المبهم هو ما دلَّ على مسَمًى باشارة محسوسة اليه
وأقسامه ثلاثة مفردٌ ومثنى وجمع . وكلُّ منها اما مذكر واما مؤنث
فالمفرد المذكر ذا . والمؤنث في وذي وتا وتِه وذِه (ويجوز سكون الهاء وكسرها
فيهما)

والمثنى المذكر ذان رفعا وذين نصباً وجراً . والمؤنث تان رفعا وتين نصباً وجراً
وللجمع أولاء وأولى مذكراً ومؤنثاً (٣)

(١) قال عند البصريين لان الكوفيين أجازوا الاتباع والقطع إلا ان الاضافة اكثر
منها استعماً لان كانا اصحَّ منها قياساً

(٢) قوله (وان كانا غير ذلك) يدخل تحته ثلاث صور الأولى ان يكونا مركبين نحو
عبد الله أنف الناقة والثانية ان يكون الاول مركباً والثاني مفرداً والثالثة ان يكون الاول مفرداً
والثاني مركباً كما مثل المؤلف رحمه الله . ويجوز في كلها الاتباع بدلاً او يائناً والقطع الى الرفع على
تقدير هو والى النصب على تقدير أعني . واجازوا الاضافة في الصورة الاخيرة قال بعضهم والختار
جواز الاضافة في الصورة الثالثة نحو بطرسُ زينُ العابدين كما صرح به الرضي

فائدة يتأخر اللقب من الاسم لانه بمنزلة الوصف له ونذر تقديمه عليه نحو

انا بنُ مزيقيا عميرو وجدي أبوه منذر ماء السماء

فزيقيا لقب عمرو فانه كان يلبس كل يوم حلتين واذا امسى مزقهما كراهة ان يلبسهما
غيره . على انه اذا اشتهر باللقب جاز تقديمه على الاسم بكثرة نحو المسيح يسوع اقتدانا . واذا اجتمع
اللقب مع الكنية فقدم أياً شئت

(٣) اعلم انه لا يُثنى من اسماء الاشارة إلا ذا وتا والاكثر مجيء أولاء للعلاء وقد يجيء
لغيرهم كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

ويجوز ان تُتراد في اولئها ها التنييه (١) نحو هذا وهاتي وهذي وهاتا وهاته
وهذه وهاذان وهاتان وهؤلاء

ثم المشار اليه اما قريب المسافة او متوسط او بعيد
فالمفرد المذكور القريب هذا . والمتوسط ذاك . والبعيد ذلك (٢)
والمؤنث القريب هذي وهاتي . والمتوسط هاتيك . والبعيد تلك
والمثنى المذكور القريب ذان رفعا وذين نصباً وجراً . والمتوسط والبعيد ذانك
وذائك رفعا وذينك وذينك نصباً وجراً
والمثنى المؤنث القريب والمتوسط والبعيد تان رفعا وتين نصباً وجراً وتانك
وتانك وتينك وتينك نصباً وجراً

وللجمع المذكور والمؤنث القريب هؤلاء والمتوسط والبعيد أولئك (بالذة)
تنبيه انقلاب الف ذان وتان ياء نصباً وجراً ليس للاعراب عند جمهور (٣)
النحاة فما هما بمثنيين حقيقة بل صيغتان موضوعتان للمثنى كصيغ الضمائر المرفوعة

(١) قال الاشعري يفصل بين هاء التنييه وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحوها انا ذا
وهانحن ذان وهانحن أولاء . وها انا ذي وهانحن تان وهانحن أولاء . وهانت ذان وهانت
ذان وهانت أولاء . وهانت ذه وهانتان وهانت أولاء . وهان ذان وهان ذان وهان
هم أولاء . وهان تان وهان تان وهان أولاء . وبغيره قليلاً نحوها ان ذي تذرة . وقد
تعاد بعد الوصل تركباً نحوها أنتم هؤلاء

فائدة الكاف حرف خطاب وفيها ثلاث لغات الاولى ان تختلف باختلاف احوال
المخاطب فتفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وتتصل بها علامة التثنية والجمع فتقول ذاك الرجل
يا امرأة وتلك المرأة يا رجلان وذلك الغلام يا رجال وذلك الفتي يانساء . والثانية افرادها مفتوحة
في الاحوال كلها فيكون المقصود بها التنييه على مطلق الخطاب . الثالثة افرادها مفتوحة في التذكير
مكسورة في التأنيث نحو ذاك الرجل وتيك المرأة

(٢) يستفاد من هذا التمثيل ان المتوسط تلحقه الكاف والبعيد تلحقه اللام والكاف في المفرد
والجمع المقصور فتقول ذلك وأولئك واما في المثنى فلا ولكن يتميز عن المتوسط بتشديد النون
فتقول ذانك وتانك وذينك وتينك

(٣) قال (جمهور النحاة) لان جماعة منهم يقولون ان ذا وتالما مُثْنِيَا عَرَبِيًّا لَأَنَّ التثنية من

والنصوية لان اسم الاشارة مبني لا معرب
ويُشار الى المكان القريب هنا أو ههنا الى المتوسط ههناك والى البعيد ههناك
أو ثم (بفتح الثاء)

المطلب السادس

في النوع الرابع من المعرفة وهو الاسم الموصول

قال ابن الحاجب الموصول ما لا يتم جزءا إلا بصلته وعائد
يراد بالصلة الجملة الواقعة بعد الموصول . وبالعائد الضمير الذي يعود الى
الموصول (١) مثاله جاء الذي آمن ابوه . فان لفظة الذي لم يتم معناها حتى
قلت آمن ابوه

ثم الموصول نوعان خاص ومشارك
فالخاص يذكر ويؤنث

فالذكر الذي ومثاه اللذان رفعا والذَين نصباً وجراً (بكسر النون) وجمعه
الذَين (بفتح النون) (٢)

خصائص الاسماء فلا يتأق البناء معها والصحيح ما أثبت المؤلف رحمه الله لأن من شرط التثنية قبول
التكثير واسماء الاشارة ملازمة للتعريف . ويشار الى البعيد ايضاً جنساً وهناً (بفتح الهاء وكسرها
مع تشديد النون) وقد تستعار هذه للزمان . ولكن المكان والزمان لا يشار اليهما من حيث كونهما
طرفين الأجزاء الأدوات فهي في محل نصب على الظرفية اما من غير تلك الهيئة فيشار بهما
لاجبا نحو هذا مكان طيب وذاك زمن الصيف

(١) ان مكان الموصول محتملاً طائفة العائد والأجاز مراعاة اللفظ وهي الاكثر
ومراعاة المعنى ألا متى لزم عن مراعاة اللفظ (تباس) فتجب مراعاة المعنى نحو أجب من سألتك لا من
سألتك . وتجاوز مراعاة المعنى بعد مراعاة اللفظ كثيراً نحو ومن الناس من يقول أنا باق وها هم
مؤمنين ويحوز المكس قليلاً وقيل يتنوع

(٢) ولا تكون إلا المقفلة وهي مبنية على الياء

الكتاب الثالث

والمؤنث التي ومثناهُ اللتانِ واللّتينِ كالمذكّر وجمعهُ اللاتي واللواتي واللائي (١)
 والمشارك لا يُذكر ولا يؤنث ويعمّ المفرد وغيره . وهو اربع كلمات
 مَنْ (بفتح الميم) وتختصّ بمن يعقل . كقوله تعالى : مَنْ يطلب يجد
 مَا وتختصّ بما لا يعقل كقوله تعالى : أعطوا ما لقيصر لقيصر . ويجوز
 عكسهما (٢)

أي (بتشديد الياء) تُبنى على الضمّ ولكن بشرط أن تُضاف ويُحذف صدر
 صلتها نحو يعجبني أئيم قائم
 والمراد بصدر الصلة لفظة الضمير المحذوف كهو في المثال لان التقدير أئيم هو
 قائم
 وتؤنث مع المؤنث نحو رأيت إيتن قائمة (٣)

(١) واما الألى فقد بمعنى الذين وبمعنى اللواتي في مشتركة بين جمع المذكر وجمع
 المؤنث وقد تمّذ فيقال الألاء ومنه قوله أبي الله الشّمّ الألاء كأنهم
 (٢) قوله يجوز (عكسهما) اي ان مَنْ قد تستعمل لغير العاقل وذلك في ثلاث مسائل
 احدها ان يُترل منزلة العاقل نحو يدعو من دون الله مَنْ لا يستجيب له والمدعو الاصنام فانما
 استعمل لها مَنْ لانها لما دُعيت نُزلت منزلة العقلاء . الثانية ان يختلط مع العاقل فيقلب عليه نحو
 يُسبح له مَنْ في السماوات ومن في الارض . الثالثة ان يمتنع معه في عموم سابق فُصل بمن نحو
 فمنهم مَنْ يعيش على بطنه ومنهم مَنْ يعيش على رجلين ومنهم مَنْ يعيش على اربع . وان ما تستعمل
 للعاقل وذلك في ثلاث مسائل ايضاً . الاولى ان يختلط بغير العاقل نحو يُسبح لله ما في السماوات
 وما في الارض . والثانية ان تُجبي للمهم امره كقول مَنْ رأى شجاً من بعد لا يدري ما هو : أنظر
 الى ما ظهر . والمراد بالمهم امره الذي لم يدركه انسان هوام غير انسان . وكذا لو عُلِمَت إنسانيته ولم
 يدركه ذكر هو امر أتى نحو اني نذرت ما في بطني محرراً . والثالثة ان تكون لأنواع مَنْ يعقل
 نحو استصحب ما احببت من الشبان والمعنى استصحب الموصوف بأي صفة أردت

(٣) هذا مبني على رأي جماعة يقولون بانها من قبيل المختص لا المشترك وشرط صلتها أن
 لا تكون ماضية لأنها موضوعة على الإبهام وأما حاملها فواجب التقدم عند البصريين دون
 الكوفيين وقد سئل الكسائي في حلقة يونس لم لا يجوز اعجبني ائيم قائم فقال اي كذا خلقت
 اي وضعت . ولا تضاف الى نكرة خلافاً لابن عصفور . واي الواقعة نعمتاً او حالاً لا تضاف الا الى

وفي غير هذا التركيب تكون أيّ معربةً
 أل ويشترط فيها ان تكون داخلة على اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
 فقط . نحو جاء الضارب وجاء المضروب وجاء للحسن وجهه (١)
 فآل في هذه المواضع الثلاثة بمعنى الذي . وتكون في غير هذه المواضع
 حرف تعريف

واما ماذا فعند سيبويه ما اسم استفهام وذا اسم موصول بمعنى الذي (٢)

نكرة واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى النكرة والى المعرفة الدالة على متعدّد نحو اي
 الرجال افضل او المفردة المقدّر قبلها دال على متعدّد نحو اي زيد أحسن أي أيّ أجزائه أحسن
 والمفردة المعطوف عليها مثلها بالواو نحو قوله

فلن لقيتُك خالين لتعلمن أي وأنت فارس الاحزاب

قال الصبان وهما مع النكرة بمنزلة كلّ فإدعى في الضمير المضاف اليه ومع المعرفة بمنزلة بعض
 فإدعى المضاف فيقال أي غلامين اتياوأي الغلامين أي كما يقال ذلك عند الاتيان بلفظ كل وبعض
 (١) فائدتان الاولى اذا غلبت الاسمية على شيء من هذه الثلاثة كالفقير والمفقي والمعاون

خرجت أل عن أن تكون اسماً موصولاً اذ يلزم ان تكون صلتها صفة صريحة والثانية ان في
 موصولة أل الداخلة على الصفة المشبهة خلافاً . قال الخضرى من نظر الى رفها الظاهر كالفعل
 جعلها موصولة ومن نظر الى كونها للثبوت جعلها معرفة وهو الاصح لعدم تأويلها بالفعل اه
 وقد شدّ وصلها بالظرف نحو

من لا يزال شاكراً على المعنة فهو حرّ يعيش ذات سعة

والفعل المضارع كقوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومت ولا الاصيل ولاذي الرأي والجدل

والجملة الاسمية كقوله

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد

(٣) كان الاصل (فعند سيبويه ما حرف استفهام) ولم أر من نقله وليس الكتاب عندي
 فأرجعه . وتكون ذا اسماً موصولاً ايضاً اذا وقعت بعد من الاستفهامية نحو من ذا . ويجوز الفاء ذا
 بان تجعل وما اسماً واحداً مراداً به الاستفهام نحو لماذا لم تحسن الى الفقراء . ويظهر اثر ذلك
 في البدل والجواب فتقول على كون ذا موصولاً ماذا أرسلت أذهب ام فضة بالرفع بدلاً من
 ما لانه مبتدأ وذا خبره وتقول على الالفاء ماذا أرسلت أذهب ام فضة بالنصب بدلاً من ماذا .
 واذا قيل من ذا دعوت تقول خالد بالرفع على تقدير هو أو خالداً بالنصب على تقدير دعوت

المطلب السابع

في الموصول الحرفي

يُقسم الموصول الى اسمي وحرفي

والفرق بينهما ان الاسم يقع معمول العامل . وصلته لاجل لها من الاعراب لانها بمنزلة الجزء من الكلمة . ويحتاج الى عائد ليرتبط وصلته . نحو جاء الذي قام ابوه . فالذي في محل رفع على انه فاعل جاء . وقام ابوه صلة لاجل لها من الاعراب . والعائد لها من ابوه

واما الموصول الحرفي فهو كل حرف سبك مع صلته بمصدر واقع معمول العامل (١) . مثاله بلغني ان تقوم . تقديره بلغني قيامك . فقيلمك فاعل بلغ والحروف الموصولة خمسة : أن (بفتح الهجزة وسكون النون) . مثاله قوله تعالى لستهي أن يرى يومي . تقديره لستهي رؤية يومي (٢)

أن (بفتح الهجزة وتشديد النون) . مثاله قول البشير : وبلغه ان هيرودس قد مات . تقديره بلغه موت هيرودس (٣)

كي . مثاله قوله تعالى : كيلا يهلك من يؤمن به . اي لعدم هلاكه (٤)
ما مثاله : آمين مثالا آمن بطرس . تقديره مثل ايمان بطرس (٥) . ولو

(١) وقيل في تعريفه هو كل حرف أول مع صلاته بمصدر ولم يتبع الى عائد وهذا مثل تعريف المؤلف الا ان قولهم ولم يتبع الى عائد زيادة لاحاجة اليها لان الموصول هنا حرف والحرف لا يضمراه كما هو مقرر ولذلك اسقطه الاشموني وقال هو كل حرف اول مع صلته بمصدر

(٢) وهي توصل بالمضارع غالباً كما مثل المؤلف وقد توصل بالماضي نحو غمني أن تأخرت ولا توصل بالامر في الصحيح

(٣) توصل بالجملة الاسمية وتوئل مع خبرها بمصدر مضاف الى اسمها

(٤) لا توصل الا بالمضارع

(٥) توصل غالباً بالماضي نحو عجبت مما تصدق الأمير وقد توصل بالمضارع نحو يعجبني ما يتصدق عمرو وشذ وصلها بجملي كقول

قال في المنع واكثر وقوع هذه بعد ودَّ ويود . نحو يود الانسان لو يُعمر وقد تقع بدونهما نحو ما كان ضرك لو مننت (١)

المطلب الثامن

في صلة الموصول الاسمي

الصلة نوعان جملة وشبه جملة

اما الجملة فيشترط فيها ان تكون خبرية مشتملة على ضمير يطابق الموصول افراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً ويسمى العائد (٢)

وهي قسمان اسمية اي مصدرة باسم . مثالها جاء الذي ابوه قائم . وفعلية اي مصدرة بفعل . مثالها جاء الذي قام ابوه

وقس عليهما المثني والجمع مذكراً ومؤنثاً

واما شبه الجملة فشيان الظرف والجاز والمجرور التامان . مثال الظرف جاء الذي عندك . ومثال الجاز والمجرور جاء الذي في الدار

فكل من الظرف والمجرور متعلق بمحذوف تقديره حصل او استقر . ولهذا كانا شبه الجملة لتقدير متعلقهما

وقولنا (التامان) احتراز من ان يكونا ناقصين فلا يصح وقوعهما صلة . فلا يصح ان يقال جاء الذي بك والذي امس

والفرق بين التام والناقص ان التام يكون في الوصل به فائدة كما مثلنا . والناقص خلافة

أليس اميري في الامور بأنتما بما لستما اهل الحيانة والغدر

واذا كانت ما مصدرية ظرفية توصل غالباً بالماضي المثبت والمضارع المنفي بلم وقد

توصل بالمضارع المثبت

(١) توصل بالماضي والمضارع واقعة في الغالب بعد ودَّ ويود

(٢) اتفق النحاة على امتناع الوصل بالجملة التعجيبة فلا يقال جاء الذي ما اعلمه وكما يتنوع

الوصل بما يتنوع الوصل بالجملة المفتقرة الى كلام قبلها فلا يقال جاء الذي لكنه قائم

قال صاحب المتوسط يجوز حذف العائد من الصلة اذا كان العائد مفعولاً (١)
كقوله تعالى : انا نطق بما نعلم . اي بما نعلمه

المطلب التاسع

في النوع الخامس من المعرفة وهو الاسم المعروف بألـ

اداة التعريف أل على وزن هـن واقسامها ثلاثة

الاول لتعريف العهد (٢) وهو يجعل النكرة معرفة محضة . كقول البشير وعرفاه
عند كسر الخبز اي الخبز المعهود في العشاء السري . ومنه قولك في رجل الرجل
الثاني لتعريف الجنس (٣) المنطوي على افراده ويسمى الاستغراق . فهذا يبقى
على عمومهِ ولو دخلت أل نحو يحبني الثمر على الشجر . (اي جنس الثمر والشجر لا
افرادهما . وضابطه ان يصح حلول كل محل أل اي كل ثمر على كل شجر . ومنه
قوله تعالى ان الانسان لحم اي كل انسان (٤)

(١) خرج بقوله (مفعولاً) المنصوب اسماً لأنّ اَوْخِيراً لفعل ناقص فكلاهما مستنع الحذف
ولا بدّ من كونه متصلاً اذ لا يجوز حذفه منفصلاً فلا يحذف من نحو جاء الذي اياه أحب
واعلم انه يحذف مرفوعاً ولكن بشرطين طول الصلة (الأ مع اي ولا سيما) وكون الخبر مفرداً
نحو ما انا بالذي جالب عليك ضيراً فلا يجوز حذفه من نحو مررت بالذي هو في الدار وقدم
الذي هو يميزل الاحسان لان الضمير يفيد التخصيص واذا حذف صلح ما بعده صلة فلا يقوم
على حذفه دليل

(٢) وهي التي عهد مصحوبها اما ذكرنا نحو اشتريت زجاجة ثم كسرت الزجاجة او ذهنا نحو
وعرفاه عند كسر الخبز كما مثل المؤلف او حضوراً نحو اليوم عملت لكم ما تبتغون
(٣) اعلم ان أل اذا كانت لبيان الجنس فلا يصح أن يحل كل محلها . وذلك كقولك
الرجل أفضل من المرأة (اي ان جنس الرجل افضل من جنس المرأة) . وقولك اهلك الناس
الدينار والدرهم . واما اذا كانت لاستغراق الجنس فهي التي يصح ان يحل كل محلها حقيقة اذا
كانت لاستغراق افرادها كما مثل المؤلف ومجازاً اذا كانت لاستغراق صفاتها نحو انت الرجل
اي انت الجامع لصفات الرجال الحمودة

(٤) وتعرف بصحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا

الثالث للصح الصفة وهي الداخلة على بعض الاعلام المنقولة إما عن صفة ولما عن مصدر . مثال الصفة للعارث وللحازن والصالح في حارث وخازن وصالح وما اشبه ذلك . قال هنا لا للتعريف بل لان تلحق اصله بأنه كان قبل العلمية صفة . ومثال المصدر الفضل والفخر والعدل في فضل وفخر وعدل (١) . وحكمه حكم الصفة مع أل

تنبيه متى دخل الاسم أل حذيف منه التثوين ضرورة

المطلب العاشر

في النوع السادس من المعرفة وهو المضاف الى واحد من المعارف المذكورة

كل نكرة أضيفت الى واحدة من هذه المعارف المقدم ذكرها تصير معرفة فتقول في اضافتها الى الضمير غلامي . والى العلم غلام بطرس . والى اسم الاشارة غلام هذا . والى الموصول غلام الذي قام ابوه . والى المعرف بأل غلام الرجل . والى النكرة المضافة ايضاً ابن غلامي وابن غلام زيد الخ . ومنه قوله تعالى ان جاءكم احدٌ باسم نفسه قبلتموه . فاسم هنا نكرة مضافة الى نكرة مضافة وهي نفس ثم رتبة هذا النوع من التعريف كرتبة ما أضيف اليه . ألا المضاف الى الضمير (٢)

(١) او عن اسم عين مثل النعمان وهذا الباب سمعي فلا تدخل على كل ما يقبل أل من الاعلام المنقولة فلا يقال في محمد المحمد . ويريد (بقوله حكمه حكم الصفة مع أل) ان أل زائدة لقصد الاشارة الى معنى الكلمة قبل نقلها الى العلمية لا لقصد التعريف . وقد تبيح زائدة لزوماً وذلك في الاعلام التي قارنت أل وضعها للعلمية نقلاً او ارجحاً كالكالات والعزى علمي صنيح والسموأل والبسع علي رجلين وفي كل موصول مصدر بأل كالذين واللاقي . وقد ترادف غير لازمة نحو طبت النفس وادخلوا الاول فالاول وجاوزوا الجباء الغفير

(٢) هذا رأي الجمهور وذلك لانه اذا كان في رتبة الضمير ونعت به العلم كان النعت اعرف من منوعته . وهو محذور . مثال ذلك جاء زيد صاحبك . وبعض المحققين على انه في رتبة الضمير ولا مانع ان يكون النعت اعرف من المنعوت لان المقصود منه بيان المنعوت

فأنه في رتبة العلم . لان رتبة هذه المعارف متنازلة بعضها عن بعض بحسب رتبناها في الذكر

تنبيه يوجد أسماء متوعدة في التنكير لا تتعرف ولو أضيفت الى معرفة . وهي مثل وشبه وغير وما هو في معناها . تقول جاءني رجلٌ مثلك ولا يُعرف من هو عند المخاطب . ولهذا جاز دخول رُبَّ عليها لانها من علامات النكرة نحو رُبَّ مثلك لقيته

المطلب الحادي عشر

في النوع السابع من المعرفة وهو النكرة المقصودة بالنداء

ومن جملة انواع المعارف النكرة المقصودة بالنداء . لانك بواسطة اقبالك عليها وتعيينك لها دون غيرها صارت معرفة كالمعلم ودليل ذلك انه لو اتاك غير من ناديتك لما اردته . مثاله يا رجلُ لمعين

البحث الثاني

في المعرب وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاعراب

الاعراب في اللغة انكشف والبيان . وفي الاصطلاح . تغيير احوال اواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً او تقديرًا المراد بالعوامل الحرف والفعل وما يشتق منه والمراد بالتغيير اللفظي هو اختلاف الحركات الظاهرة في اواخر الكلام . نحو جاء زيدٌ ورأيت زيدا ومررت بزيد

والمراد بالتغيير التقديري هو تقدير الحركات فيما لا تظهر فيه لغرض او مانع . كما اذا كان منقوصاً نحو جاء القاضي . أو كان في آخره الف نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى . بتقدير الضمة والفتحة وكسرة على الف الفتى كما سيرد بيانه

المطلب الثاني

في تعريف الاعراب

انواع الاعراب اربعةٌ رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ
فالرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم والفعل . ولخفضٌ أو الجزم يختص بالاسم .
وللجزم يختص بالفعل

ولها علاماتٌ . فعلامات الرفع اربعٌ الضمة والواو والالف والنون
وعلامات النصب خمسٌ الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون
وعلامات الخفض ثلاثٌ الكسرة والياء والفتحة
وعلامات الجزم اثنتان السكون والحذف
ولها مواضع يأتي بيانها
ثم هذه العلامات منها علاماتٌ اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب
والكسرة للجزم والسكون للجزم
ومنها علاماتٌ فروع وهي باقيةا

المطلب الثالث

في الاسم المعرب

الكلمة اما مُعرَبة او مبنيّة
والمعرب إما اسم واما فعل
والاسم المعرب اما يظهر اعرابه او يقدر
فالذي يظهر اعرابه هو ما كان آخره صحيحاً . مثل زيد او يشبه الصحيح اي
ان يكون في آخره واو ياء ساكنة ما قبلهما مثل دلّو وظي
والذي يُقدّر اعرابه نوعان نوعٌ يُقدّر فيه حرفٌ ونوعٌ يُقدّر فيه حركةٌ
فالذي يُقدّر فيه حرفٌ هو جمع المذكر السالم المرفوع المضاف الى ياء المتكلم

مثل مؤنني أصله مؤنوي أعلّ اعلال مؤوي (١) فتكون واو الرفع المنقلبة ياء مقدرة فيه

والذي يُقدّر فيه حركة يكون تقديرها اما للتعذر او للاستثقال
فالتعذر في المقصور وفي المضاف الى ياء المتكلم مثل الفتى وغلّامي . تقول في
جاء الفتى مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر . وتقول في جاء
غلّامي مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة . وهكذا حكم الجر والنصب فيهما (٢)
والذي للاستثقال يكون في الاسم الناقص مثل القاضي فهذا تُقدّر فيه الضمة
والكسرة وتظهر الفتحة لحقتها

المطلب الرابع

في الفعل المعرب

الفعل المعرب كالاسم المعرب ان كان آخره صحيحاً تظهر الحركة . مثل ينصر
وان كان في آخره الف تُقدّر الحركة للتعذر مثل يخشى
وان كان في آخره واو او ياء تُقدّر الضمة للثقل وتظهر الفتحة للخنّة مثل يغزو

ويرمي

واما الجزم فانه يحذف حرف العلة مطلقاً نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم

(١) يشير باعلال مرموي الى قلب الواو ياء اذا التقت بالياء وكان السابق ساكناً
(٢) اما التعذر في المقصور فلأن الألف لا تقبل الحركة واما في نحو غلّامي فانه لما اشتغل
ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان تدخل عليه حركة أخرى بعد
دخوله قال ابن الحاجب والتقدير فيما تعذر كمصاً وغلّامي

البحث الثالث

في الاسم العرب الغير المنصرف وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاسم الغير المنصرف

الاسم اما متمكن امكن وهو العرب المنصرف واما متمكن غير أمكن وهو العرب الغير المنصرف (١) واما غير متمكن ولا أمكن وهو الاسم المبني والمراد هنا العرب الغير المنصرف . وهو الذي لا يدخله الجز ولا التنوين بل تكون الفتحة علامة جزمه . والمانع له من ذلك علتان فرعيتان من علل تسع اوعلة واحدة تقوم مقام علتين

والعلل التسع هي هذه العلمية والتأنيث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون الزائدتان . وقد جمعت في هذه الايات

شعر

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت	ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل ووصف وتأنيث ومعركة	وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة (٢) من قبلها الف	وزن فعل وهذا القول تقريب

(١) اعلم ان الاسم انما يُمنع من الصرف لمشاجته الفعل . وذلك لان في الفعل علتين فرعيتين وهما اشتقاقه من الاسم وتوقفه بالافادة عليه لان المشتق فرع لما اشتق منه . والمتوقف بالافادة على غيره هو فرع لما أفاد به . فاذا شابه الفعل من حيث انه يُوجد لكل منهما علتان فرعيتان مُنع من الصرف ولم يدخله التنوين والكسر اللذان لا يدخلان الفعل . فان قلت هذا منتقض بما مُنع من الصرف لعلته واحدة . قلت اخم اشترطوا للعة الواحدة ان تكون قائمة مقام علتين ألا ترى ان صيغة منتهى الجموع هي بمقام علتين . لان الجمع علة فرعيتان من الواحد وخروج الاسم عن صيغة المفردات العربية علة فرعيتان من الجمع . وكذلك الف التأنيث فان التأنيث وحده بمقام علة فرعيتان من التذكير ولزومه للكلمة بمقام علة أخرى . فتأمل

(٢) وفي الفوائد الضيائية ما محصله نصب (زائدة) على الحال ورفع (الف) في الراجح على

وتنقسم الاسماء في امتناعها من الصرف ثلاثة اقسام
الاول ما يمتنع بالعلمية وعلّة أخرى . والثاني ما يمتنع بالوصفية وعلّة أخرى .
والثالث ما يمتنع بعلة واحدة تقوم مقام علتين ويأتي بيان ذلك

المطلب الثاني

في ما يمتنع من الصرف بالعلمية وعلّة اخرى

الاول العلمية (١) وزيادة الالف والنون مثل نَحْمَرَانْ باطلاق حركة فاء

الاسم

الثاني العلمية والتوكيب (٢) مثل بعلبك

الثالث العلمية والتأنيث بالتاء إما لفظاً ومعنى مثل فَرْحَة . او معنى لا لفظاً

كزَيْب . او لفظاً لا معنى مثل كَرَمَة اسم رجل

تنبيه اذا كان المؤنث المعنوي ثلاثياً غير اعجمي ساكن الوسط جاز فيه

الصرف وعدمه مثل هند (٣)

أنه فاعل لرائدة وانما قلنا في الراجح لان هذا التوجيه يدل على زيادة الالف والنون كما هو
المشروط فيكون على حد قولنا وقف زيد فينا واعظاً من قبله ابوه فانه يدل على اشتراكها في
وصف الوعد وتقدم ابيه عليه في هذا الوصف

(١) ومثل العلمية شبهها وهو ما كان معرّفاً بقرينة لفظية سقطت من اللفظ وبقي أثرها
في المعنى وذلك نحو (جُمع) في التوكيد و(سحر) مراداً به سحر يوم معين فالاول معرفة بنية الاضافة
الى ضمير المؤنث والثاني بنية أل فيمتنع كل منها بالعدل وشبه العلمية

(٢) يريد التركيب المزجي المعرب الجزء الثاني دون العددي كخمس عشرة والمختوم
بويه كنفطويه فكلاهما مبني لا مدخل له في هذا الباب . قال الاشموني والمراد بتركيب المزج
(يريد المعرب الجزء الثاني) ان يُجعل الاسمان اسماً واحداً لا باضافة ولا باسناد بل يُتزلّ عجزه
من الصدر منزلة تاء التأنيث اه . واعلم ان المراد بتزليل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث ان
آخر الصدر يفتح ما لم يكن معتلاً فيسكن نحو معدي كرب وأن الاعراب يُعاق على آخر العجز

(٣) قوله (اذا كان المؤنث المعنوي الخ) يريد العلم منه كما تقتضيه القرينة السابقة وانما لم
يقبده بالعلم لان الكلام فيه فيكون ذكره عبثاً واحترز بقوله (غير اعجمي) عن نحو بلخ (بلدة
مخرسان) فان فيها ثلاث حال العلمية والتأنيث والعجمة . وبما يتحتم منعه المنقول عن المذكور كقيس

الرابع العلمية ووزن الفعل (١) مثل يُزِيد اسم رجل فأنه على وزن المضارع
الخامس العلمية والعدل مثل زُحِل معدولاً عن زاحل (٢)
السادس العلمية والعجمة مثل بطرس وبولس وكل علم غير عربي (٣)

إذا سَمِّيتَ بِهَ امْرَأَةً مُنْعَتُهُ وَجُوبًا فَمَقُولٌ جَاءَتْ قِيسٌ بِلا تَنْوِينِ
(١) وهو كون الاسم على وزنٍ يُعَدُّ من اوزان الفعل ولكن لا تُعْتَبَرُ موازنة الاسم للفعل
علةً من علل المنع ما لم يكن اما على وزن مختص بالفعل بمعنى انه لا يُوجَدُ في الاسم العربي الا
منقولاً عن الفعل كَبَدَرَ على صيغة الماضي فأنه نُقِلَ من هذه الصيغة وجُعِلَ علماً لاء وكذلك شَمَّرَ
لفرس وخصَّم لرجل وعَثَرَ لموضع افعال نُقِلَت الى الاسمية . أو في أوله زيادة من أحرف أنيت
كزيادته . غير قابل للثاء ولذلك صُرِفَ يَمَلُّ لقبوله التاء حيث يُقال للثاقبة القوية على
العمل والسير يعملة

(٢) قال الصبَّان نقلاً عن الحفيد العدل اخراج الكلمة عن صيغتها الاصلية لغير قلب أو
تخفيف أو الحاق أو معنى زائد فخرج نحو آيس مقلوب ييس وفخذ باسكان الحاء مخفف فخذ
بكسرها وكوثر بزيادة الواو الحاقاً له بجمعفر ورَجِيل بالتصغير لزيادة معنى التحقيق
واعلم ان العدل قسمان تحقيقى وهو ما كان خروجه عن اصل محقق يدل عليه دليل
غير منع الصرف وذلك في الصفات كأحاد وأخر وتقديرى وهو ما كان خروجه عن اصل
مقدَّر مفروض يكون (الداعي الى تقديره وفرضه منع الصرف لاغير ولا يكون هذا الا في
الاعلام الخمسة عشر التي جاءت ممنوعة ولم يُوجد فيها سبب ظاهر الا العلمية . فاعتبر فيها
العدل تصحيحاً لمنهوا ولما توقَّف اعتبار العدل على وجود اصل ولم يكن فيها دليل على وجوده قد رُكِّل
واحد اصل عدل عنه الى الصورة الحاضرة وقد جُمِعَت تلك الاعلام بهذه الايات

ان رمت الضبط لما نقلو ه الى فعل عمر زحل
زفر جشم قسم ججم قرح دلف عصم عمل
وجحى بلع مضر هبل ومتمم ماذكروا هذل

واعلم ان العدل اما بالنقص فقط وذلك فيما عدل عن ذي آل وهو سحر (مراداً به سحر يوم
معيّن نحو جئت يوم الأحد سحر) وأمس (مراداً به آخر يوم مضى نحو الى الرائد أمس) وكذا
آخر في قول . او بالنقص وتغيير الشكل كسحر . او بالزيادة والنقص وتغيير الشكل كزريع
(٣) يشترط في الاسم الاعجمي وهو ما ليس من وضع العرب شرطان ان يكون علماً في
اللغة الاعجمية وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف نحو يعقوب فان كان نكرة في الاعجمية ثم
جعلته العرب علماً . فلا يمتنع عند جمهور النحاة كالجاء اذا سمي به رجل لأن هذا اللفظ عند

الكتاب الثالث

تنبيهان الاول اذا كان العلم ثلاثياً ساكن الوسط جاز فيه الصرف وعلمه
مثل نوح وشيت ولوط وسام

الثاني اذا كان الاعجمي غير علم وجب صرفه مثل التزكيت اي شراع
الركب . فهذا يُصرف لانه غير علم . تقول رفعت ترنكيتاً ومثله أكرمت أسقناً
وقسيتاً

المطلب الثالث

في ما يمتنع من الصرف بالوصفية وعلة اخرى

الاول الوصفية والعدل مثل آخر (بضم الهمزة وفتح الحاء) فانه معدول عن
آخرين . ومثله أحاد وموحد الى عشار ومعشر فانها معدولة عن واحدٍ واحدٍ الخ

الثاني الوصفية وزيادة الالف والنون مثل سكران

ويُشترط في منعها الصرف ثلاثة شروط

الاول ان يكون فاعله مفتوحاً

الثاني ان يكون مؤنثه على وزن فعلى مثل سكران (١) . ويُصرف ان كان

الحجم جنس للآلة التي تُجعل في فم الفرس . وان كان على ثلاثة أحرف يُصرف سواء كان ساكن
الوسط كنوح او متحركه كشتار (اسم قلعة بديار بكر) . وفي منج المسالك الى الفية ابن مالك
ما نصّه وتخصّل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا أثر لها فيه مطلقاً وهو الصحيح
الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان (قلت وعلى هذا مشى المؤلف رحمه

الله) الثالث ان ما تحرك وسطه ينصرف وجوباً وبجزم ابن الحاجب اهـ

وشبه العجمة كالجمجمة وهو ان لا يجري الاسم على منج العربية كحمدون علماً لرجل

مسمى بصيغة جمع المذكر السالم فهو يمتنع من الصرف بالعلمية وشبه العجمة

(١) كل صفة على وزن فعلان مؤنثها فعلى ألا ما استثنى وقد جمع في هذه الآيات

كل فعلان فهو أنثاء فعلى غير وصف النديم بالندمان

ولذي البطن جاء حبلان ايضاً ثم دخان للكثير الدخان

ثم سيفان للطويل وصوفاً ن لذي قوة على الحملان

ثم صفيان ان حوى اليوم صحواً ثم سمعان وهو يُسكن الزمان

مؤنثة على وزن فعلائة مثل ظمآنة

الثالث ان تكون وصفية أصلية . لأنها ان كانت عرضية يُصرف مثل صفوان اذا جُعل وصفاً صرف . فتقول رأيت قلباً صفواناً (١)

الثالث الوصفية ووزن الفعل مثل أحر

ويُشترط فيه ان لا يقبل التاء (٢) وان تكون وصفية أصلية . لأنها ان كانت عرضية تُصرف مثل أربع اسم لعدد معين فان جُعل وصفاً صرف نحو رأيت نساء أربعاً

ثم مؤنان للضعيف فؤاداً ثم علان وهو ذو النسيان
ثم قشوان للذي قلّ لحماً ثم نصران جاء في التصريفي
ولذي آلية كبيرة ألياً ن ونخصان جاء في الخصميان
ثم مصان في اللثم وفي لحيان رحمان يُفقد التوطين

فائدة يستدل على زيادة الالف والنون فيما يتصرف بسقوطها في بعض تصارييف الكلمة كسقوطها في ردّ يقظان الى اليقظة وفيما لا يتصرف بان يتقدمها ثلاثة احرف أصول كما في عثمان . فانه كان قبلها حرفان ثانيهما مضاعف فان قدرت أصالة التضعيف فالألف والنون زائدتان وانه قدرت زيادة التضعيف فالنون أصلية مثال ذلك عفان فان أخذته من العفونة صرفته وانه أخذته من العفة منعت . قيل لبعضهم أتصرف عفان قال ان هجوتهُ (لأنهُ حينئذ من العفونة) لا ان مدحته (لأنهُ حينئذ من العفة) . وفي منهج المسالك وشيطان ان جُعل من شاط يشيط (اذا احترق) امتنع صرفهُ وان جعل من شطن (اذا بعد عن الحق) انصرف . وفيهِ أيضاً ما نصبه لفظاً أبطل من النون الزائدة لام مُنِع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك أصيلان فان أصلهُ أصيلان . فلو سمي به مُنِع . ولو أبطل من حرفٍ أصلي نون صرف بعكس أصيلان ومثال ذلك حنان في حناء أبطلت همزة نوناً اه

(١) لأن صفوان موضوع للصغر الأملس فاستعماله صفة بمعنى قاس طارئ على ذلك الوضع فلا يُعتبر من علل المنع بخلاف الوصفية الأصلية

(٢) فان كان يقبل التاء يصرف مثل أرمل بمعنى فقير فؤنثه أرملة

فائدة اعلم ان أجدل وأخيل وأفعى مصروفة لان وصفيتها طارئة لا أصلية وربما مُنعت قال ابن مالك وأخيل وأجدل وأفعى مصروفة وقد ينلن المنعاً

المطلب الرابع

في ما يتتبع من الصرف بعلّة واحدة تقوم مقام طّتين

العلّة التي تقوم مقام علتين ثلاث الف التأنيث المقصورة (١) . والمدودة .

وصيغة منتهى الجموع

أما الف التأنيث المقصورة الواقعة رابعة فصاعداً فيمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع . مثل ذِكْرَى وَمَرْضَى وَجَزَحَى وَحُبْلَى

وإذا كانت الألف ثالثة فلا تكون للتأنيث ويُصرف مصحوبها مثل تُنْقَى وَهُدَى

والفرق بينهما أن المنصرف يدخله التنوين من قبل الألف . والغير المنصرف لا يقبل تنويناً

وأما المدودة فيمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع مثل صحراء وذكراء واصدقاء وحمراء

وصيغة منتهى الجموع لها ثلاثة أمثلة

الاول ما يكون بعد الف جمعه حرفان متحركان مثل مذابح وهياكل

الثاني ما يكون بعد الف جمعه حرفان مدغمان (٢) مثل موادّ ودوابّ

(١) ومثلها ألف اللاحق المقصورة لا المدودة . وذلك لمشاجبتها لألف التأنيث ووجه الشبه أنها زائدة ليست بمبدلة من شيء وأنها تقع في مثال صالح لألف التأنيث كارتى وعلقى . قال الفارسي ولا يجوز أن تكون الفهما للتأنيث لأنهم قالوا أرطاة وعلقاء فلو كانت للتأنيث لاجتمع تأنيثان في الكلمة . وهكذا الف الكثير نحو قُبْطَى . على أن هاتين الألفين لا تمتنعان إلا مع علمية مصحوبهما

(٢) أي أحدهما مدغم والآخر مدغم فيه فهو من باب التثقيب كما يقال المضروبان للعدد المضروب والعدد المضروب فيه . ويمكن أن يقال بدل ذلك حرف مضعّف . واعلم أن هذه الصيغة إذا لحقتها التاء تُصرف نحو ملائكة وأساقفة لأنها تصير كالمفردات العربية مثل رفاهية وكراهية

الثالث ما يكون بعد الف جمعه ثلاثة احرف اوسطها ياء ساكنة مثل مصايح
وقناديل (١)

تنبيه متى أضيف الغير المنصرف أو عُرف بألْ صرف . ويجوز للشاعر عند
الضرورة ان يصرف ما لا ينصرف وان يمنع العلم المنصرف كقوله
تجمع القريضُ بخاتم الشعراء وغدير روضته حبيب الطائي

البعث الرابع

في الاماكن التي تقع فيها علامات الاعراب
وفيه خمسة فصول

المطلب الاول

في اماكن علامات الرفع الاصول والفروع

لرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون
فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة مواضع
الاول الاسم المفرد مطلقاً ظاهرة ومقدرة نحو جاء زيدٌ والقاضي والفتى
الثاني جمع المكسر ظاهرة ومقدرة نحو جاءت الرجال والجواري والعداري
الثالث جمع المؤنث السالم نحو جاءت الهنداتُ المؤنثاتُ

(١) وكل مفرد علم جاء على هذه الصيغة يمنع من الصرف سواء كان منقولاً عن جميع
عقّ كمساجد علماء لرجل أو عما لحق به من لفظٍ اعجمي مثل سراويل (على القول بانه مفرد
اعجمي) او لفظاً رائجاً للعلمية مثل هوازن

فائدة اذا كان الجمع المتناهي معتلاً فاما ان يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جوارٍ واما
ان تُقلب ياءه الفاء بعد ابدال الكسرة فتحة نحو عذارى اصله عذاري . فالأول يُحذف آخره رفعاً
وجراً كما يحذف آخر قاضٍ ويُعوض عن يائه المحذوفة بالتنوين جبراً لما فاتحه من صيغة الجمع
وبُثبت في النصب . ومثل جوارٍ في كل احكامه ما كان علماً لمؤنث كرام اسم امرأة او صفة
كأعجم تصغير أعجمي . واما ثمانٍ فقال في منج المسالك ما محصله ان المعروف فيه الصرف
ومنعه من قبيل الشذوذ وقيل صرفه ومنعه لفتان

الكتاب الثالث

الرابع الفعل المضارع ظاهرةً ومقدرةً نحو يضربُ ويرمي وينزول ويخشى
والواو تكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في موضعين
الاول جمع المذكر السالم وما ألحق به كما مر في تصريح الاسم نحو جاء
البطرسون العالمون

الثاني الاسماء الخمسة وهي ابوك واخوك وحموك وذو مال (١)
ويُشترط في اعراب هذه الاسماء بالحروف ثلاثة شروط
الاول ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم (٢) . الثاني ان تكون مكبرة .
الثالث ان تكون مفردة
والالف تكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في المثني وما ألحق به . تقول في المثني
جاء الرجلان للؤمنان (٣)

والحق به خمس كلمات إثنان وإثنتان وثلثان وكلا وكلتا ان كانتا مضافتين
الى المضمرة نحو جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما واما ان أضيفتا الى المظهر فتثبت
الالف رفعاً ونصباً وجراً ويكون اعرابهما تقديرًا . نحو كلا الرجلين وكلتا المرأتين (٤)

(١) ومثل جمع المذكر السالم المسمى به وقيل تلزمه الواو ويعرب غير منصرف . وفي أب
وأخ لفتان أخرين القصر والنقص فعلى الاولى تلزمها الالف وتعرب اعراب الفتى نحو مكره
اخاك لا بطل وعلى الثاني تُمحذف وتعرب بحركات ظاهرة نحو قوله

قلت لبوابٍ لديه دارها تأذن فاني حمها وجارها

الأن كلتا اللغتين متروكة غير مستعملة وإنما تذكر ان تخريجاً لكلام من استعملهما من العرب
(٢) وان كانت مضافة الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة منع ظهورها كسرة
المناسبة واما فوجب قلب عينه ياءً وادغامها في ياء المتكلم ويعرب بحركات مقدرة كأخواته إلا
ان المانع من ظهورها سكونه للدغام

(٣) اذا سمي بالمثني ففي اعرابه وجهان احدهما ان يعرب كالثني والثاني ان يُجمل كمران
فيلزم الالف ويمنع الصرف . قال الاشعري وقيد في التسهيل بأن لا يجوز سبعة أحرف فان
جاوزها كاشهياين لم يُعرَّب اعرابه بالحركات والاشهباب السنة المجذبة التي لا مطرف فيها
(٤) ومنهم من يعربها اعراب المثني مطلقاً ومنهم من يعربها اعراب المقصور مطلقاً نحو قوله

والنون تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الافعال الخمسة مثل يفعلان
وتفعلان (١) الخ

المطلب الثاني

في علامات النصب الاصول والفروع

لنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون
فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع
الاول الاسم المفرد ظاهرة في رأيت زيداً والقاضي ومقدرة في رأيت الفتى
الثاني الجمع المكسر ظاهرة في رأيت الرجال والجواري ومقدرة في رأيت
الغداري

الثالث الفعل المضارع ظاهرة في لن يضرب ولن يرمي ولن يغزو ومقدرة في
لن يخشى

والالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الاسماء الخمسة خاصة . نحو
رأيت اباك واخاك وحماك وفاك وذا مال
والكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم خاصة .
نحو رأيت الهندات المؤمنات

والياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعين
الاول المثنى وما ألحق به . نحو رأيت الرجلين الاثنين كليهما

نعم الفتى عمدت اليه مطيبي في حين جد بنا المسير كلانا
والمعول على ما اقتصر عليه المؤلف رحمه الله . واعلم ان كلا وكلتا لفظها مفرد ومعناها مثنى
ولذلك أجنز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله
كلهما حين جد الجري بينهما قد أقلما وكلا أنفيها راب
الا ان اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن نحو كلنا الجندين آت أكلها ولم يقل آتتا
(١) وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو يفعلان أو ضمير جمع مذكر نحو
يفعلون أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تفعلين

الثاني لجمع المذكر السالم وما أُلحق به نحو رأيت البطرسين وقبضت العشرين (١)

وحذف النون يكون علامة للنصب نيابةً عن الفتحة في الأفعال الخمسة . نحو
لن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا الخ

المطلب الثالث

في علامات الخفض الأصول والفروع
للخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة
فالكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع
الأول الاسم المفرد المنصرف ظاهرةً في مرت بزید ومقدرةً في مرت بالوادي
وبالفتي
الثاني لجمع المكسر المنصرف ظاهرةً في مرت بالرجال ومقدرةً في مرت
بالجوارى والعذارى

الثالث جمع المؤنث السالم نحو مرت بالهندات المسيحيات
والياء تكون علامة للخفض نيابةً عن الكسرة في ثلاثة مواضع
الأول المثني وما أُلحق به . نحو مرت بالرجلين الاثنين كليهما
الثاني جمع المذكر السالم وما أُلحق به . نحو مرت بالبطرسين والاهلين
الثالث الاسماء الخمسة . نحو مرت بابيك واخيك وحميك وفيك وذوي مال
والفتحة تكون علامة للخفض نيابةً عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف
خاصةً . نحو مرت ببطرس وبأسعد

(١) ومن اللغات بهذا الجمع سنون كما تقدم للمؤلف في (الصرف وكسبون بابه والمراد بابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوّضت منها هاء التأنيث ولم تُكسّر نحو عزة (وهي الفرقة من الناس) وعيزين وثبة (اي جماعة) وثبين

في النحو

المطلب الرابع

في علامات الجزم الاصول والفروع

للجزم علامتان السكون والحذف

فالسكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر . نحو لم يضرب

ولم يقم

والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين

الاول المضارع المعتل الآخر فانه يُجْزَمُ بحذف آخره . نحو لم يفرّ ولم يرم ولم

يخش

الثاني الافعال الخمسة وتُجْزَمُ بحذف النون . نحو لم يفعل ولم تفعل الخ

المطلب الخامس

في تفصيل ما تقدم ذكره

المثنى يُرْفَع بالالف ويُنْصَب ويُجْزَأُ بالياء ونونه مكسورة دائماً

والجمع المذكر السالم يرفع بالواو ويُنْصَب ويُجْزَأُ بالياء ونونه مفتوحة دائماً (وما

قبل الياء مفتوح في المثنى ومكسور في الجمع)

والاسماء الخمسة تُرْفَع بالواو وتُنْصَب بالالف وتُجْزَأُ بالياء

والجمع المؤنث السالم يُرْفَع بالضمة ويُنْصَب ويُجْزَأُ بالكسرة

والاسم المنوع من الصرف يُرْفَع بالضمة ويُنْصَب ويُجْزَأُ بالفتحة

والافعال الخمسة تُرْفَع بثبوت النون وتُنْصَب وتُجْزَمُ بحذفها

والفعل المعتل الآخر بالواو والياء يُرْفَع بضمة مقدرة ويُنْصَب بفتحة ظاهرة

ويُجْزَمُ بحذف آخره

والمعتل بالالف يُرْفَع ويُنْصَب تقديرًا ويُجْزَمُ بحذف آخره

وما عدا الذي ذكرناه فكله يُرْفَع بالضمة ويُنْصَب بالفتحة ويُجْزَأُ الاسم

بالكسرة ويُجْزَمُ الفعل بالسكون

البحث الخامس

في البناء وأنواعه وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول

في تعريف البناء وأقسامه

البناء هو لزوم (١) آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل . وحكمه ان لا يختلف آخره لاختلاف العوامل

فالحرف مبني كـ . والاسم الاصل فيه الاعراب وما بُني منه فعلى خلاف الاصل

والفعل الاصل فيه البناء وما أُعرب منه فعلى خلاف الاصل . ثم بناء الاسم والفعل نوعان لازم وعارض كما سيأتي بيانه

المطلب الثاني

في بناء الاسم اللازم

الاسماء التي بناؤها لازم سبعة

الاول الضمير متصلاً كضربت وفروعه ومنفصلاً كهو وفروعه (٢)

(١) المراد باللزوم عدم التغير ولا يرد عليه ان في آخر حيث لغات الضم والفتح والكسر لأن من لغته ضمها في عنده ملازمة للضم وكذلك من لغته فتحها وكسرها . وخرج بقوله لغير عامل نحو سيجان والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية فكل منها ذو حالة واحدة لا يتحول عنها ولكن يجب العامل وهو أُسِم في الأول والابتداء في الثاني . واعلم انه لم يقل او اعتلال كما ذكره جماعة لأن المراد باللزوم لفظاً أو تقديراً والمقصود متغير في التقدير فهو خارج بقوله لزوم

(٢) انما بُني الاسم لمشاجته الحرف كما هو مذهب سيبويه وأكثر اهل التدقيق وهذه للمشاجهة إما من حيث الوضع كتاء الضمير وواوه فهي كالحرف الأحادي مثل باء الخبز وواو اللطف وليس كذلك وضع الاسم بل أقل ما يوضع عليه ثلاثة أحرف واغما أعرب يد ودم لأنها ثلاثيان وضعاً

وإما من حيث المعنى كأن يتضمن الاسم معنى حرف موجود كمن الاستفهامية او الشرطية فهي متضمنة معنى الحزمة ومعنى إن أو مقدراً كهنأ فاعما متضمنة معنى كان من حقه ان يضعوا

الثاني اسم الإشارة كهذا وفروعه

الثالث الموصول نحو الذي وفروعه

الرابع وزن فعال مبنياً على الكسر وفاؤه مفتوح وهو ثلاثة أنواع

الاول ما يكون بمعنى الامر ويُسمى اسم فعل . نحو تَزَالِ وطلّاع اي اترل واطلع

والثاني ما يكون صفةً للمؤنث ويلزمه النداء ولا يجوز تأنيثه . نحو يافساقو

ويافجار اي يا فاسقة ويافاجرة . وهذان النوعان قياسيان من كل فعل ثلاثي تام

كامل التصرف (١)

والثالث ما يكون علماً للأعيان مؤنثاً كقطام وغلاب وهو مبني في استعمال

اهل الحجاز معرب في استعمال بني تميم ألا ما كان في آخره راء فاكثرت التميميين

بينونه واقلهم يعربونه . وتكون فعال ايضاً علماً للمعاني كنجار علم لجنس النجار

الخامس اسماء الافعال وانواعها (٢) ثلاثة

الاول ما يكون بمعنى الماضي . نحو هيهات بطرس (بتثليث التاء) اي بعد .

وشتان ما بينهما (بفتح النون) اي اترقا

له حرفاً وما فعلوا

واما من حيث الاستعمال وهو أن ينوب عن الفعل ولا يتأثر به نحو حذار فإنه ناب عن

احذر وليس لاحذر عمل فيه

واما من حيث الافتقار ويشترط فيه أن يكون لازماً كافتقار الموصول الى الصلة واذا

وجبت الى الجملة . وان كان الافتقار غير لازم كافتقار المبتدأ الى الخبر في نحو زيد قائم فلا يبنى

لأن افتقار زيد الى الخبر ليس لذاته بل لوقوعه مبتدأً ألا ترى ان زيدا في غير هذا التركيب

لا يفتقر الى الخبر نحو اخذت الكتاب من زيد . وانما أعربت اي الموصولة والشرطية والاستفهامية

مع ما لها من الشبه بالحرف لضعف ذلك الشبه بما عارضه من لزوم الاضافة الى المفرد

(١) المراد بقوله (قياساً) قياس الكثرة لاقياس الاطراد فلا يقال قوام في قم ولا قعاد في اقم

(٢) اسم الفعل لفظ ينوب مناب الفعل معنى وعملاً ولا يتأثر بالعوامل وقائده وضعه وعدم

الاستثناء عنه بمسأله قصد المبالغة فان القائل أف كانه قال اتضجر كثيراً جداً والقائل هيهات

كانه قال بعد جداً . واعلم ان الموضوع للأمر كثيراً والموضوع للماضي والمضارع قليل

الثاني ما يكون بمعنى المضارع . نحو أْفَرِ (بتشديد الفاء وكسرهما منوثة) اي
 اتضجر . وَبَجْ (بتشديد الحاء وكسرهما منوثة) اي أتعجب وازدري
 الثالث ما يكون بمعنى الأمر . نحو رُوَيْدَ (١) اي أمهل . وهلم (بضم اللام
 وتشديد الميم وفتحها) اي تعال . وتلزم طريقة واحدة في التصريف . نحو هلم
 يا رجل . وهلم يا رجلان وهلم يا رجال . وبعضهم يلحقها الضمائر . فيقول هلم هلم
 هلموا هلمي هلمنا هلمن
 وهات (بكسر التاء) ولا تُضمّ إلا في جمع المذكور . نحو هات . هاتيا . هاتوا
 هاتي هاتيا هاتين . وتعال (بفتح اللام) في الجميع نحو تعال تعاليا تعالوا . تعالي
 تعاليا تعالين (٢) . ومه وصه (بسكون الهاء) اي اكفف واسكت . وآمين
 (بفتح النون) اي استجب (٣) . ودونك بطرس اي خذه . وعليك بولس اي الزمه .
 واليك عني اي ابعد (٤)

(١) يأتي رُوَيْد اسم فعل مثل رُوَيْدَ أَخاك ومصدراً مثل رُوَيْدًا عمرًا ورُوَيْدَ عمرٍ ووحالاً
 مثل سار الناس رُوَيْدًا فتكون رُوَيْدًا اما حالاً من الفاعل على تأويلها برودين أو من ضمير
 المصدر المحذوف اي ساروه اي السير رُوَيْدًا وتكون نعتاً لمصدر نحو ساروا سيراً رُوَيْدًا
 (٢) قد عدها المصنف من اسماء الأفعال بناء على انه لا مانع من لحوق ضمائر الرفع البارزة
 بما قوي شبهة بالافعال من اسمائها وانتصر لهذا الرأي امام اهل التدقيق الشيخ الدماميني خلافاً
 للاشموني الذي غلط من عدها من اسماء الافعال بناء على أن اسم الفعل لا يعمل بضمائر الرفع
 البارزة

(٣) ويقال فيه آمين ايضاً كقوله
 تباعد مني فطحت وأبن أمي آمين فزاد الله ما بيننا بعدا
 قال الصبان واما آمين (بالمد وتشديد الميم) فليست لغة في آمين بل هي كلمة أخرى لانها
 جمع آم بمعنى قاصداه بتصريف
 (٤) ومن اسماء الافعال بمعنى الأمر بلة اي دَع وحي (وحيّل وحيّ دلاً وحيّ هلاً) اي اقبل
 وعجل وتبد وتبدخ اي أمهل وحيّ اي اسرع وأما مك اي تقدّم ووراءك اي تأخر ومكانك
 اي اثبت وانتظر والنجاءك اي اسرع وأرايتك اي اخبرني . وايه اي امض في حديثك وإجاء اي
 اسكت ووجاء اي إلزم او تولّع

في النحو

السادس بعض الظروف مثل أَيْنَ (بفتح النون) ومتى وَلَدَى وَلَدُنْ (بضم الدال وسكون النون) بمعنى عند وحيثُ (بضم الثاء) وأَمْسَ (بكسر السين) .
وهنا الاسم متى نُكْرِعُفَ ومتى عُرِفَ نُكْرَ . فامسَ ليومٍ معين والامس لغير معين (١)

وأما قَطُ (بتشديد الطاء) فظرف زمان يُبنى على الضم ابتداءً وهي في الماضي قتيضة ابتداءً في المستقبل . نحو ما كلمته قطُ (٢) كما تقول لا أَكَلِمُهُ ابتداءً

ومنها بمعنى المضارع آهَ وآوَهَ أي اتوجَّع وزهَ أي أستحسن وقد وقطَ أي يكفي . (فائدة) فقط اسم فعل بمعنى يكفي والفاء لتزيين اللفظ . ويجلُ بمعنى يكفي وبَدَ وبَهَ بمعنى أمدح أو أَرْضَى أو أَعْجِبَ ووا وواهاً ووي بمعنى اتلَهَّفَ أو اتعجَّب . نحو وَيَ كَأَنَّهُ لَا يَفْجَحُ الْكَافِرُونَ فَوَيَ اسم فعل بمعنى اعجب والكاف بمعنى لام التعليل وأن مصدرية من اخوات إن والمعنى اعجب لعدم فلاح الكافرين وقد تلحقها الكاف نحو ويك واختلف في هذه الكاف ف قيل حرف خطاب وقيل ان ويك مختصر ويلك والكاف مجرورة بالاضافة

فوائد . الاولى اذا وقع بعد هيات لام تكون زائدة كما في هذه الجملة هيات هيات لما نُوعَدُونَ

والثانية ان الكاف في مثل عليك في موضع الجر بالحرف وفي مثل دونك في موضع الجر بالاضافة كما هو الصحيح

والثالثة ان شتان يطلب فاعلاً دالاً على اثنتين نحو شتان الزيدان وقد تزداد بينهما ما فيقال شتان ما زيد وعمرُو وقد تزداد بينهما ما بين كقولهِ

فشتان ما بين اليزيديين في النَّدى يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِينَ حَاتِمَ
أَمَّا قول بعض المحدثين شتان بين صنعكم وصنيعي فلم تستعمله العرب ولكنه قد يُخْرَجُ على اضرار ما موصولةً بين كما في شرح الشذور

ومن المبنيات اسماء الاصوات وهي ما وضع لخطاب غير العاقل كهملا لزجر الفرس أو أطفال الآدميين ككخ لزجر الطفل او لحكاية الاصوات كغاق لصوت الغراب وماء لصوت الطيبة وطق لصوت وقع الحجارة

(١) اذا أريد بأَمْسَ ما قبل يومك يُبنى لتضمنه معنى لام التعريف واذا أريد به يوم من الايام الماضية او كُسِّرَ أو دخلته أَلْ أو أَضِيفَ أعرب باجماع
(٢) وهي مختصة بالنفي كما رأيت في المثال فلا يقال فعلته قطُ

السابع الكنايات . نحوكم وكذا كنايتين عن العدد . نحوكم درهماً وكذا وكذا درهماً
وكذلك كَتَيْتَ مكررتين (بفتح التاء) كنايةً عن الحديث

المطلب الثالث

في بناء الاسم العارض

الاسماء التي بناؤها عارضٌ اربعة

الاول المفرد المعروفة في النداء فان آخره مبنيٌ على الضم ابداً لعروض النداء .
نحو يا بطرسُ ويا رسولُ

الثاني النكرة المفردة مع لا النافية للجنس فان آخرها مبنيٌ على الفتح لعروض
النفي ابداً . نحو لا راحة في جهنم

الثالث المركب من كلمتين ليس بينهما نسبة فان آخر الكلمتين مبنيٌ على
الفتح ابداً لعروض التركيب نحو الامر بينَينَ . ومن ذلك العدد المركب وهو من
أحد عشر الى تسعة عشر . ما عدا اثني عشر فان الجزء الاول منه معرب كالثني
الرابع للجهاث الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وخلف وقدام وما هو في
معناها وكذلك قبل وبعد وأول ودون . ولها حالتان

الاولى ان تكون مضافة فتعرب نصباً على الظرفية او خفضاً بمن نحو جئتكَ قبلَ
بطرس وبعدهُ بالنصب او من قبلهِ او من بعده بالجَر . وقس البواقي عليهما
الثانية ان يُحذف منها المضاف اليه فان شئت اعربتْها اعراب ما تقدم . نحو جئت
قبلاً وبعداً ومن قبلٍ ومن بعدٍ بالتثوين فيهما . وان شئت بنيتها على الضم وهذا
هو المراد هنا . نحو جئت قبلُ (١) وبعدُ ومن قبلُ ومن بعدُ بالبناء على الضم
فيهما . وقس البواقي عليهما

(١) جاء فعل ماضٍ والتاء فاعل و(قبل) ظرف زمان مبنيٌ على الضم وهو في موضع
النصب على الظرفية متعلق بمجا.

في النحو

المطلب الرابع

في بناء الافعال اللازم والعارض

الافعال التي بناؤها لازم قسمان

الاول الماضي فانه يُبنى على الفتح في المفرد والمثنى مذكراً ومؤنثاً . نحو ضربَ
ضرباً وضربتَ ضربتاً . ويُبنى على الضم في جمع المذكر الغائب نحو ضربوا . ويُبنى
على السكون عند اتصاله بضمير رفع متحرك نحو ضربتَ الخ
الثاني الامر بالصيغة فان آخره يُبنى على السكون نحو اِضْرِبْ
والفعل العارض البناء واحد وهو المضارع المفرد المؤكّد فانه يُبنى على الفتح .
نحو ليضربَنَّ

المطلب الخامس

في تفصيل ما تقدم ذكره

انواع البناء اربعة ضمّ وكسر وفتح وسكون

فالضم والكسر يدخلان الاسم والحرف . مثال دخولهما في الاسم حيث وهؤلاء
(وغلط من كتبها هؤلاء بالياء) . ومثال دخولهما في الحرف منذُ وجَيرَ (بكسر
الراء) اي نعم

واما الفتح والسكون فيدخلان الاسم والفعل والحرف . مثال دخولهما في الاسم
كيفَ وكمَ . ومثال دخولهما في الفعل ضربَ وإِضْرِبْ ومثال دخولهما في الحرف
ليتَ ولمَ

القسم الثالث في الاسم المرفوع وفيه خمسة ابجاث البحث الاول

في الفاعل وفيه ستة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الفاعل

المرفوعات اربعة الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر. الاول الفاعل
قال الاردبيلى الاسم المرفوع على ثلاثة انواع مرفوع ومنصوب ومجرور. وكل
منها افراد متعددة

والمطلوب الآن المرفوع وأوله الفاعل وهو عبارة عن اسم (١) أسند اليه فعل تام معلوم
مقدم عليه أو شبهة. نحو قام بطرس وبولس قائم اخوه

المطلب الثاني

في بيان الفاعل

الفاعل قسمان ظاهر مثل قام بطرس. ومضمر مثل قت وما قام إلا أنت
وله ثلاثة احكام. الاول ان لا يلحق عامله علامة التثنية والجمع متى كان
مثنى او مجموعا. اي لا يقال قاما الرجلان وقاموا الرجال بل يقال قام الرجلان
وقام الرجال بافراد الفعل فيهما. النتيجة اذا كان الفاعل ظاهراً يجب افراد الفعل
معاً دائماً (٢)

(١) اعلم ان الفاعل لا يكون جملة لانه محكوم عليه وكل محكوم عليه مفرد واما ما ورد من
نحو ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه فتأوله الجمهور على ان الفاعل ضمير يعود على
مصدر الفعل وهذه الجملة مفسرة للبدء واما الذين اجازوا وقوعه جملة فانما ارادوا مضمونها.
وفي كلام الفصحما ما يوم ذلك نحو يظهر لي كأنه يريد كذا

(٢) واذا ورد ما ظاهره مخالف لهذا القياس كقوله

في النحو

الثاني أنه يجب تقديم العامل عليه كما مثلنا
 الثالث ان يلحق العامل تاء التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثاً نحو قالت مريم (١)
 ولحق التاء اما جائز واما واجب
 فالجائز في اربعة مواضع
 الاول ان يكون المؤنث مجازياً وهو ما لا يكون بازائه مذكر كالشمس . تقول طلعت
 الشمس وطلعت الشمس
 الثاني ان يكون الفاعل المؤنث منفصلاً عن عامله بغير الآنحو خدم او خدمت
 لليوم مرتا (٢)

الثالث ان يكون العامل فعلاً جامداً . نحو ليس اوليست مريم مائة
 الرابع ان يكون الفاعل جمعاً مكسراً او جمع مؤنث (٣) سالماً نحو قام او قامت

غنتاني الجرادتان صباحاً فكأنني شربتُ خمر الدنانير

وقوله

نصروك قومي فاعتزرت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلاً
 ففيه ثلاثة أوجه ابدال الاسم الظاهر من المضمرة والثاني جعله مبتدأ مؤخرًا والجملة
 قبله خبراً عنه وكلاهما صحيح لا نزاع فيه والثالث جعل الظاهر فاعلاً وما وصل بالفعل حروف
 قدل على التثنية أو الجمع وهذا مرفوض وهو لغة جماعة من العرب يجعلون الحاق هذه الضمائر
 كالحاق تاء التأنيث

(١) ذلك في آخر الماضي والوصف . وتدخل على اوله ان كان مضارعاً نحو تقوم هند

(٢) فاذا كان الفاصل الامتنعت التاء الا في الشعر فاجازوا الحاقها على قلة كقوله

ما برئت من ربيته وذمته في حربنا الا بنات العم

قال الصبان ومثل الأوسى وغير وان كان مذكراً لاكتسابه التأنيث من المضاف

اليه ١٠

(٣) هذا رأي الكوفيين فانهم يميزون الحاق التاء وتركها اذا كان الفاعل جمعاً سالماً لمؤنث
 وتحرير المسألة ان الفعل يجري مع هذا الجمع كما يجري مع مفردة وعليه فيجب لحق التاء في نحو
 جاءت المؤمنات اذ لا بد منه في جاءت المؤمنة ولا يجب في اتت الطلحات وسقطت التمرات اذ يجوز
 آتت طلحة وآتى طلحة وسقطت التمرة وسقطت التمرة . على ان ما تغير شكله مثل بنات ولدات

الرجال وبشرا وبشرتِ المؤمناتُ
 واما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه لحوق التاء اصلاً (١) . نحو جاء المؤمنون
 واما للحاق التاء الواجب ففي موضعين . الاول المؤنث الحقيقي الذي ليس
 بمنفصلٍ عن عامله نحو قالت مريمُ
 الثاني اذا كان الفاعل ضميراً مستتراً . نحو مريمُ قالت والنار احقرت

المطلب الثالث

في انواع الفاعل وعامله

الفاعل نوعان صريحٌ وقد مر ذكره مثل قام بطرسُ . ومؤولٌ بالصريح وهو
 الموصول الحرفي وصلته . نحو يحبني أن تقومَ تقديره يحبني قيامك
 واما العامل فنوعان ايضاً صريحٌ كما مثلنا ومؤولٌ بالصريح . وانواعه ثلاثة
 الاول اسم الفعل . نحو هيات بطرسُ اي بعد
 الثاني المصدر . نحو عجبت من موت يسوع اي من أن مات يسوعُ
 الثالث اسم الفاعل والصفة المشبهة . نحو يسوع طاهرة أمه (٢) وحسن فعلها
 أي تطهرت أمه وحسن فعلها

يجوز معه ترك التاء وعليه قوله
 فبكي بناتي شجوهن وزوجي والظاعنون اليّ ثم تصدعوا
 فائدة اذا كان الفاعل اسم جمع كالنساء والقوم او اسم جنس جاز الحاق التاء وتركها فتقول
 جاءت النساء وجاءت النساء ونورت الشجر ونور الشجر وعسلت النحل وعسل النحل
 (١) اعلم ان المحقق بالجمع المذكر السالم كبنين وأرضين يجوز فيه الوجهان نحو آمنت
 به بنو اسرائيل واخضر الارضون
 (٢) قد سبق لنا في مطلب الصفة المشبهة ان المؤلف رحمه الله ذهب الى ما ذهب اليه ابن
 الحاجب من ان الصفة المشبهة لا توازن اسم الفاعل وان مثل طاهر . اسم فاعل . قصيد به الدوام
 ومن ثم فلا يؤخذ عليه في اعتباره طاهرة اسم فاعل لصفة مشبهة فتأمل

المطلب الرابع

في رتبة الفاعل والمفعول

الاصل في الفاعل التقديم وفي المفعول التأخير . نحو احيا المسيح العاَزَر (١)

وقد يُعدل عن الاصل اما جوازاً واما وجوباً

اما تأخير الفاعل جوازاً فلا يكون الا حيث يوجد دليل مع انتفاء موجبي التقديم والتأخير . نحو لطم السيد العبد (٢) وبشر لوقا البشير متى الرسول . فنصب السيد

ورفع العبد أنبأاً بالتقديم والتأخير وكذلك نصب البشير ورفع الرسول

وتأخير الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع

احدها اذا اشتمل الفاعل على ضمير يعود الى المفعول . نحو ابتلى ايوب ربّه .
فلو تقدّم ربّه للزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً . وذلك غير جائز لانه لا يجوز
في العريضة أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً الا في الضرورة وفي مواضع
مخصوصة . (خلافاً للغة السريانية فانه جائز فيها)

والثاني اذا كان المفعول ضميراً متصلًا والفاعل اسم ظاهر . نحو شفاني يسوع

والثالث اذا حُصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء او بالآعلى

الاصح نحو ما اثار البرية الا الانجيل

ويجب الرجوع الى الاصل في ثلاثة مواضع

الاول اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول . نحو كلم متى لوقا . لعدم وجود دليل

لفظي ولا معنوي

(١) أحياناً فعل ماضٍ والمسيح مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة ولم ينون لدخول الـ
والعاَزَر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لانه ممنوع من الصرف بالعلمية
والعجمة

(٢) لطم فعل ماضٍ والسيد مفعول به مقدّم و(العبد) فاعل مؤخر . واعلم انه لا فرق بين
ان يكون الدليل لفظياً كما مثل المؤلف و(بين) ان يكون معنوياً نحو اكل الكثرى
موسى كما صرح بذلك في شرح القطر

الثاني اذا كان الفاعل ضميراً متصلًا . نحو اكرمتم الرسول
الثالث اذا كان المفعول محصوراً بانما نحو انما بشر بولس عبدة الاصنام أو بالآ في
الاصح نحو ما بشر بولس الآ عبدة الاصنام

المطلب الخامس

في تقديم المفعول على الفعل

تقديم المفعول على الفعل جائزٌ وواجبٌ
فالجائز في مثل قولك زيداً ضربت أو ضربتُ زيداً
والواجب اذا كان المفعول مما له صدر الكلام كاسم الشرط والاستفهام . مثال
الاول انا تضرب أضرب (١) . ومثال الثاني مَنْ رأيت (٢)

المطلب السادس

في حذف الفعل مع بقاء الفاعل

يُحذف الفعل جوازاً ووجوباً

فالجائز في جواب الاستفهام . كقولك يسوع . في جواب مَنْ فدى الناس
والواجب في كل موضع يُفسَّر بما بعد الفاعل من فعلٍ مسندٍ الى ضميره أو
ملابيه نحو ان بطرس زارك فأكرمهُ والتقدير ان زارك بطرس زارك

(١) اي اسم شرط جازم يجزم فعلين يسمّى الاول فعل الشرط . والثاني جوابه وهو
منصوب على انه مفعول به من تضرب وتضرب (فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون
آخره و) اضرب (جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستند فيه
وجوباً تقديره انا

(٢) مَنْ اسم استفهام في محل نصب لانه مفعول به مقدّم ورأيت فعل وفاعل . ويجب تقديمه
في مسألة ثانية وهي ان يقع عامله بعد فاء الجزاء في جواب أما وليس للعامل منصوب غيره مقدّم
نحو فأما اليتيم فلا تقهر ونحو وربك فكبر كما في شرح القطر - واعلم ان تقديمه للفصل بين أما
والفاء فان فصل بينهما أخر نحو أما اليوم فلا تقهر اليتيم اذ لا يقع بينهما أكثر من اسم واحد فلا
يقال أما زيد غلامه فلا تعلم

البحث الثاني

في التنازع وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف التنازع

التنازع عبارة عن توجه عاملين (١) الى معمول واحد . نحو ضربت واكرمني زيد . فان كلا من ضربت واكرمني يطلب زيدا معمولاً له

المطلب الثاني

في انتخاب احد العاملين

لا يمكن تسليط العاملين على معمول واحد بل يجب ان يُختار احدهما . فاختار منهما العامل الثاني (٢)

واما العامل الاول فان احتياج الى مرفوع فصل به ضمير الرفع . نحو ضربني وضربت زيدا وضربا وضربت الرجلين وضربوا وضربت الظالمين . وان احتاج الى منصوب او مجرور فاحذفهما من غير وصل . نحو ضربت وضربني زيد ولا يقال

(١) المراد بالعاملين فعلان منصرتان او اسمان يشبهانها او فعل متصرف واسم يشبهه واذا كان الثاني مؤكداً للاول او كان الاول جامداً اتنى التنازع واعلم انه لا بد من ذكرهما وتقدمهما على الم معمول وان يكون بينهما ارتباط بالمعطف مطلقاً او يكون ثانيهما جواباً للاول جواب السؤال او الشرط نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله . واتوني افرغ عليه قطراً فلا يجوز قام قعد بطرس . وانما قال عاملين مع ان التنازع قد يقع بين اكثر من عاملين اقتصاراً على اقل مراتبه وقد يقع التنازع في اكثر من معمول كقوله طلبت فلم أدرك بوجهي وليقني قدمت فلم أبغ الندى عند سائب

فان طلبت وأدرك وأبغ قد تنازعت الندى وعند

(٢) ذلك عند البصريين لقربه وسلامته من الفصل بين العامل ومعموله باجنبي وهو الصحيح لان اعماله في كلام العرب اكثر من اعمال الاول ذكر ذلك سيويه تنبيه قال صاحب البسيط محل الخلاف ما لم يوجد مرجح لأحدهما ففي بل نحو ضربت بل اكرمت عمرأيب اعمال (الثاني وبالعكس في لانحو ضربت لا اكرمت زيدا . اهـ

ضربته وضربني زيدٌ وكذلك مرت مرتٌ بي زيدٌ ولا يقال مرتت به ومرٌ بي زيدٌ (١)

البحث الثالث

في نائب الفاعل وفيه مطلبان

المطلب الأول

في تعريف نائب الفاعل

نائب الفاعل هو مفعول بهٍ حُذِفَ فاعلهُ وأُقيمَ هو مقامه . كقولك في ضربَ زيداً ضربَ زيدٌ
فيعطى حينئذٍ للمفعول ما كان للفاعل من الرفع والتأخير وتأنيث العامل ان كان مؤنثاً (٢)

نائب الفاعل اما مضمرٌ او مظهرٌ

فالمضمر نحو ضربت وما ضربَ الأنت

والمظهر ان كان عاملهُ ينصب مفعولاً واحداً فارفع المفعول على النيابة وقل ضربَ زيدٌ . وان كان عاملهُ ينصب مفعولين او ثلاثة مفاعيل فارفع الاول منهما على النيابة ودع الباقي منصوباً . نحو أعطي زيدٌ درهماً (٣) وأري زيدٌ عمراً فاضلاً

(١) ذلك ما لم يؤدَّ الى الالتباس فيتم حينئذٍ اثباته مؤخرًا نحو استعنت واستعان علي زيدٌ به كما مثل له في منج المسالك لانه مع الحذف لا يُعْلَم هل المحذوف مستعان به أو عليه
ومعنى كان المنصوب عمدة في الاصل كما اذا كان خبراً في باب كان او مفعولاً في باب ظنَّ فلا يحذف تقول كنت إياه وكان زيدٌ منطلقاً وظننته وظنني زيدٌ امبراً
تنبيه يجوز التنازع الأ في التمييز والحال خلافاً لابن معطي ولا يصح في مثل ما صام وصلي الأ بطرس وما ورد ما ظاهره جواز ذلك مؤول كما ذكر في منج المسالك
(٢) ألا اذا كان النائب مجروراً فلا تلحق العامل علامة التأنيث فنقول مرٌ جند بدون تاء
لهيئة بصورة الفضلة

(٣) اذا كان العامل من باب ظنَّ أو من باب أري فنيابة الأول واجبة مطلقاً (الأ عند

وان كان الفعل ليس له مفعولٌ نائب عنه واحدٌ من هذه الاربعة . وهي ظرف
الزمان والمكان والمصدر والجار والمجرور (١) . نحو صيم الصوم الكبير . وسير ميل
وسير السير الشديد . ومز يزد

ويُشترط في نيابة الظرف والمصدر ان يكونا مختصين (٢) بوصفٍ او غيره وان
يكونا متصرفين (٣) . فمثل عند وسبحان لا ينوبان لعدم تصرفهما
تنبيه المفعول له والمفعول معه لا ينوبان مناب الفاعل اصلاً (٤)

جماعة منهم ابن ملك

واذا كان من باب كسا (والمراد به ما ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر) فهي
واجبة حيث الالتباس فلا يجوز في نحو أعطيت بكرًا سعدًا ان يقال أُعطي بكرًا سعدًا بل يتعين ان
يكون الاول هو النائب . حيث كلٌّ منهما يصلح ان يكون آخذًا . وأولوية حيث لا التباس فيجوز
في نحو أعطيت زيدًا درهمًا ان يقال أُعطي زيدًا درهمًا

(١) اعلم ان النائب هو المجرور ولا تصح نيابة المجرور بما يلزم طريقة واحدة في الاستعمال
كمز ومنذ فهما مختصان بجز الزمان ورب في عتصة بالنكرات وحروف القسم فهي مختصة
بالقسم به وحروف الاستثناء بالمستثنى ولا المجرور بما يدل على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت
للتعليل فاماً قوله

يُغضي حياءً ويُغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسم

فالنائب فيه ضمير المصدر كما يستفاد من حاشية الصبان على منج المسالك

فائدة اذا اجتمعت هذه المذكورات ولم يكن في الكلام مفعول به فكلاهما سواء كما قال
صاحب الكافية خلافاً لمن ادعى الأولوية

(٢) اذ لا فائدة من اسناده الى الميم منهما لانه يدل بوضعه على المصدر والزمان المبهين
وبالالتزام على المكان الميم واختصاص الظرف اما بالاضافة كيوم الاحد او بالصفة نحو وقت
طويل او بالعلمية نحو شباط او بال نحو اليوم

(٣) الظرف المتصرف هو ما يفارق النصب على الظرفية والجر بمن والمصدر المتصرف هو ما
يفارق النصب على المصدرية

(٤) واذا وُجد في الكلام مفعول به فلا تجوز انابة غيره الا عند الكوفيين فقد اجازوها
مع وجوده مطلقاً كقوله

لم يعن بالعلياء الا سيّدا ولا شفى ذا النني الا ذو هدى

فالعلياء هي نائب فاعل يُعن مع وجود المفعول به فهذا عند الجمهور محمول على الضرورة

البحث الرابع

في المبتدأ والخبر وفيه عشرة مطالب

المطلب الاول

في تعريف المبتدأ والخبر

المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد (١) . والخبر هو الاسم المرفوع المسند الى المبتدأ
 والمبتدأ مرفوعٌ بالابتداء والخبر مرفوعٌ بالمبتدأ . مثالهما يسرعُ صائتمُ . فيسرعُ
 مبتدأ وصائتمُ خبره مسندٌ اليه
 ثم المبتدأ قسمان ظاهرٌ كما مثلنا ومضمرٌ منفصلٌ . نحو أنا مؤمنٌ
 ويجب على الخبر ان يطابق المبتدأ في الافراد والتعداد والتذكير والتأنيث لأنه
 جزء المبتدأ

المطلب الثاني

في تعريف المبتدأ والخبر وفي تنكيرهما

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة . ويأتي نكرةً لمسوغات
 الاول اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجوراً مقدّمين (٢) . نحو عندي كتابٌ .
 وكقول البشير بك جنونٌ
 الثاني أن يتقدّم النكرة حرف استفهام . كقوله تعالى هل شيطانٌ يُخرجُ شيطاناً
 فشيطان مبتدأ وجهه يخرج خبر

(١) قوله اللفظية يشمل المذكور منها والمقدّر ولا مانع ان يدخل على المبتدأ عامل زائد او شبهه نحو هل من عالم في البلد ورب رجلٍ فاضلٍ رأيتهُ
 (٢) قال في منعم المسالك او جملة نحو قصدك غلامه انسان اه . ويشترط في الثلاثة الاختصاص بان يكون كل من المجرور وما أُضيف اليه الظرف والمسند اليه في الجملة صالحاً للابتداء فلا يجوز عند رجلٍ رجالٌ ولا انسانٌ ثوبٌ ووُلدَ لهٌ ووُلدَ رجلٌ لعدم الفائدة

الثالث ان يتقدمها نفي . كقوله تعالى ما احدٌ عارفٌ بالآب الا الابن
 الرابع ان تكون النكرة موصوفة (١) . كقوله تعالى انسانٌ شريفٌ سافر الى
 كورة بعيدة . فالإنسان مبتدأ والجملة خبرٌ
 الخامس ان تكون النكرة عاملة . نحو ضاربٌ زيداً حاضرٌ (٢)
 السادس ان تكون النكرة مضافة . نحو طاعةٌ ساعةٌ خيرٌ من صيامٍ عامٍ
 السابع ان تكون النكرة عامة . نحو كلٌ يموتُ
 الثامن ان تكون النكرة دعاء . كقوله تعالى سلامٌ لكم
 التاسع ان تكون النكرة مضمرة نحو رجُلٌ حاضرٌ
 العاشر ان يتقدما لامُ الابتداء . نحو لرجلٍ قائمٌ
 والاصل في الخبر ان يكون نكرةً
 وقد يأتي المبتدأ والخبر معرفتين . نحو آدمُ أبونا وحواءُ أمنا (٣)

(١) وشرط الوصف ان يكون مخصصاً واللام يحجز الابتداء نحو رجلٌ من الناس هنا حيث
 ان الوصف لم ينفذ شيئاً

(٢) هذا مبني على رأي من لم يشترط لعمال اسم الفاعل الاعتماد كما سيأتي
 (٣) ومن المسوغات ان تقع النكرة في صدر جملة حالية اقترنت بالواو ونحو جاء الأمير
 وخادم بين يديه . أو لم تقترن نحو قدم مولاي خادم بين يديه . وأن يطف عليها ما يجوز
 الابتداء به نحو غلام ورجلٌ فاضلٌ زارنا . وأن يراد بها حقيقة الجنس نحو رجلٌ خيرٌ من امرأةٍ
 ومنه قمره خيرٌ من جرادة . ومنها وقوع النكرة بعد اذا الفجائية نحو خرجتُ فاذا اسدٌ بالباب
 ووقوعها بعد لولا نحو لولا اجتهد لساد الناس كلهم ووقوعها بعد كم الخبرية نحو
 كم عمةً لك يا جرير وخالةٌ فداء قد حلت علي عشاري

هذا مبني على ان كم خبرية أو للاستفهام التهكمي منصوبة المحل إما على الظرفية او المصدرية
 ومميزها محذوف اي كم وقت او كم حلبة وعمة مرفوع بالابتداء ولك صفة فيكون فيه
 مسوغان . اما على ان كم استفهامية وعمة بالنصب تمييز لها او خبرية وعمة بالجزم تمييز لها فلا شاهد
 في البيت . ومن مسوغات الابتداء بالنكرة ان يكون ثبوت الخبر لها من خوارق العادة نحو
 شجرةٌ سجدت وبقرةٌ تكلمت ومنها ارادة التنويع كقوله

فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساء ويومٌ نسر

المطلب الثالث

في اشتقاق الخبر وجوده

الخبر إما مشتقٌّ أو غير مشتقٍّ . فالمشتقُّ يتحمل ضميراً ما لم يرفع ظاهراً أو ضميراً بارزاً . نحو بطرس قائمٌ أي قائمٌ هو . والغير المشتقُّ لا يتضمن ضميراً . نحو اندراوس اخو بطرس . فاخو خبر اندراوس لا ضميرٌ فيه لأنه جامدٌ (١) ثم الخبر المشتقُّ ان كان جارياً على مَنْ هو له استتر الضمير فيه كما مثلنا (٢) . وان كان جارياً على غير مَنْ هو له وجب ابراز الضمير . نحو يسوع بطرس حافظه هو (٣)

المطلب الرابع

في اذا كان الخبر جملة

الخبر قسمان مفردٌ كما مرَّ . وجملةٌ وانواعها اربعةٌ
الاول للجملة الاسمية كقول البشير بطرسُ حماةٌ محبومة . فحماةٌ محبومة جملة اسمية في محل رفع خبر بطرس المبتدأ
الثاني للجملة الفعلية نحو مريم ولدت يسوع . فولدت يسوع جملة فعلية في محل رفع خبر مريم المبتدأ . (وقلنا اسمية وفعلية اي مصدرية باسم او فعل)

ومدار الأمر على حصول الفائدة ولذلك لم يشترط سيوييه والمتقدمون ألا حصولها
(١) ومن الجامد ما يؤوَّل بالمشتق وهو نحو بطرس اسد فيتحمل الضمير . واعلم ان اسم المكان والزمان والآلة تحسب في الجوامد بمقتضى هذه الملاحظة
(٢) فتقول بطرسُ مصلٍّ هو فيكون هو إما توكيداً للضمير المستتراً أو فاعلاً لمصلٍّ
(٣) يُستخرج من قوله وجب (ابراز الضمير) وجوب ذلك مطلقاً اي سواء كان هنالك التباس كما في زيدٌ بكرٌ ضاربٌ هو أو لم يكن كما في قوله يسوع بطرس حافظه هو . لأن كون يسوع هو الحافظ لبطرس امراً مقطوعاً به . ولكن الكوفيين لا يوجبون ابرازه الأمتى خيف الاشتباه في مرجعه . وعلى رأيهم الجمهور قال الشاعر

قومي ذري المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنانٌ وقطانٌ
لو ابرزه لقال بانوها لم يكنه لم يبرزه اذ لا خلاف في مرجعه

الثالث ظرف المكان والزمان نحو يسوعُ عندك والموتُ غداً (١). فـنـدك
وغداً ظرفان متعلقان بمجذوف تقديره حاصل وهو خبر المبتدأ
الرابع الجاز والمجور كقول البشير السلامُ عليكُ يا مريمُ . فحكم عليكُ بحكم
الظرف المقدم ذكره

تنبيه إذا وقعت الجملة خبراً احتاجت (٢) الى رابطٍ يربطها بالمبتدأ . والرباط
لربعة . الاول الضمير كما مثلنا . الثاني الاشارة نحو يسوعُ ذاك للخلص . الثالث
الصوم نحو بطرسُ نعمَ الرسولُ . الرابع تكرار المبتدأ بلفظه واكثر ما يكون في
مواضع التفعيم نحو الحاقّة ما للحاقّة (٣)

(١) يُنبَهر بظرف الزمان عن اسم المعنى نحو القدومُ غداً ولا يُنبَهر به عن اسم الذات إلا إذا
أفاد نحو الورد شهرين ربيع والحلال اللبلة واليومَ خمراً وفذاً أمرٌ
فائدة اعلم ان الزمان إذا أُخبر به عن المعنى يُرفع غالباً ان استغرق المعنى جميع الزمان
أو أكثره وكان الزمان نكرةً نحو الصلاة ساعة والصوم يوم اي زمن الصلاة ساعة ومدة الصوم
يوم . وقد يُنصب ويُجر بي . فان لم يستغرق الجميع أو الاكثر أو كان الزمان معرفةً غلب
نصبه أو جره بي نحو الإقراء يوماً او في يوم والصوم اليوم او في اليوم وقُل رفعه ومن الرفع
قوله الحج أشهر معلومات

واعلم ثانياً ان ظرف المكان المتصرف إذا أُخبر به عن اسم عين فإما أن يكون المكان
نكرةً فيترجح رفعه على نصبه نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ويمجوز جانباً وإما أن يكون
معرفةً فيترجح نصبه على رفعه نحو بكر أماً لك ومنزلي خلف منزلك بالنصب ويمجوز بالرفع
(٢) إلا إذا كانت عين المبتدأ في المعنى فانها لا تحتاج الى رابطٍ نحو نطقي الله حسبي فنطقي
مبتدأ واسم الجلالة مبتدأ ثانٍ وحسي خبر عن المبتدأ الثاني وهذا خبره خبر عن الاول واستغنت
عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقي

(٣) الحاقّة مبتدأ اول وما اسم استفهام مبتدأ ثانٍ والحاقّة خبره والجملة خبر الاول والرباط
تكرار المبتدأ بلفظه

المطلب الخامس

فيما يسدّ مسدّ الخبر

متى وقعت الصفة (١) بعد نفي أو استفهام (٢) فإن كانت مطابقة ما بعدها في الافراد فتكون مبتدأ والاسم الذي بعدها مرفوعاً ساداً مسدّ الخبر. أو خبراً مقدّماً والاسم مبتدأ مؤخرًا. مثال النفي ما قائم بطرس وليس قائم بولس. ومثال الاستفهام هل قائم بطرس. وإن كانت مفردة وما بعدها مثني أو مجموعاً كانت مبتدأ وما بعدها مرفوعاً مغنياً عن الخبر. نحو ما قائم الرجالن وهل مضروب الرجالن وإن كانت الصفة موافقة ما بعدها في تثنية أو جمع كانت خبراً مقدّماً وما بعدها مبتدأ مؤخرًا. نحو ما قائمان الرجالن وما قائمون الرجالن وهل قائمان الرجالن وهل قائمون الرجالن. ومرفوعها إما اسم ظاهر كما رأيت أو ضمير منفصل نحو ما قائم أنتما تنبيه يجوز للخبران يأتي متعدداً نحو الله غفورٌ رحيمٌ

المطلب السادس

في رتبة المبتدأ والخبر

الأصل في المبتدأ التقديم وذلك واجبٌ وجائزٌ

فالواجب يكون فيما اشتمل عليه صدر الكلام. وهو أربعة الأول الاستفهام نحو من أبوك. الثاني الشرط نحو من يكرمني أكرمه. الثالث التعجب نحو ما أحسن

(١) أي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والاسم المنسوب مثال الأخيرين هل انبجع في قلب زيد النصح منه في قلب غيره وما لبناني الرجالن. قال الصبان والظاهر عندي أن مثل ذلك نحو أذومال العمران لأنه في معنى المشتق. اهـ

(٢) اعلم أنه لا فرق في النفي بين أن يكون بالحرف والفعل كما مثل أو بالاسم نحو غير قائم الزيدان. ولا في الاستفهام بين أن يكون بالحرف كما مثل أو بالاسم نحو كيف جالس العمران ومن ضارب الزيدان ومتى ذاهب أخواك. لأن الصفة بعد ليس تكون اسماً لها ومرفوعها ساداً مسدّ خبرها وبعد غير تكون مجرورة وتكون غير مبتدأ ومرفوع الصفة ساداً مسدّ خبرها وأما اعراب كيف جالس العمران والمثاليين بعده. (فكيف) حال و(جالس) مبتدأ و(العمران) فاعل ساد مسدّ الخبر و(من) مفعول به من ضارب و(متى) ظرف متعلق بذهاب

زَيْدًا. فإِ مَبْتَدَأُ وَلِلْجُمْلَةِ أَحْسَنُ خَبَرُهُ. الرَّابِعُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ لِبَطْرُسُ رَسُولُ (١)
وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ التَّأْخِيرُ وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ
الْأُولَى وَجُوبُ تَأْخِيرِهِ وَذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ
الْأَوَّلُ إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ نَكْرَتَيْنِ وَلَا قَرِينَةَ تَمَيُّزِهِمَا. نَحْوُ آدَمُ ابْنُ
وَافِضٌ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي. وَإِنْ وَجَدْتَ الْقَرِينَةَ كَمَا فِي بَنُوْنَا بَنُوْنَا إِنَّا جَازَا الْأَمْرَانَ
الثَّانِي إِذَا كَانَ الْخَبَرُ فِعْلًا رَافِعًا ضَمِيرَ الْمَبْتَدَأِ مُسْتَتَرًّا. نَحْوُ بَطْرُسُ قَامَ أَوْ يَقُومُ
الثَّالِثُ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُحْصُورًا بِأَلَا أَوْ إِنَّمَا. نَحْوُ مَا بَطْرُسُ إِلَّا رَسُولُ وَإِنَّمَا بَطْرُسُ
رَئِيسُ الرُّسُلَاءِ

الرَّابِعُ إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُشْتَمَلًا عَلَى مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَمَا مَرَّ
وَالثَّانِيَةُ وَجُوبُ تَقْدِيمِهِ وَذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ
الْأَوَّلُ إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ نَكْرَةً لَيْسَ لَهَا مَسْوُوعٌ وَكَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُودًا.
نَحْوُ عِنْدَكَ رَجُلٌ وَفِي الدَّارِ امْرَأَةٌ
الثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمَبْتَدَأِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْخَبَرِ. نَحْوُ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا
الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ اسْمًا اسْتِفْهَامًا. نَحْوُ إِنْ بَطْرُسُ وَكَيْفَ بُولُسُ
الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مُحْصُورًا بِأَلَا أَوْ إِنَّمَا. نَحْوُ مَا فِي الدَّارِ إِلَّا بَطْرُسُ وَإِنَّمَا فِي
الدَّارِ بُولُسُ (٢)

وَالثَّالِثَةُ جَوَازُ تَقْدِيمِهِ وَتَأْخِيرِهِ وَذَلِكَ فِي غَيْرِ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ نَحْوُ بَطْرُسُ
رَسُولٌ وَعِنْدَكَ بَطْرُسُ وَبُولُسُ فِي الدَّارِ

(١) وَأَمَّا قَوْلُهُ

خَالِي لِأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنْبُلُ الْعَلَاءَ وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ
فَشَاذٌ أَوْ مُؤَوَّلٌ وَقِيلَ اللَّامُ زَائِدَةٌ. فَائِدَةُ الْأَخْوَالِ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْ يَكْرِمُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ
مَعْلُومٌ وَمَنْصُوبٌ بِزَعِ الْخَافِضِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ مَجْهُولٌ. وَمِنْ أَسْمِ شَرْطٍ وَفِعْلٍ الشَّرْطُ كَانَ الشَّانِيَّةُ
(٢) وَكَذَلِكَ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ أَنَّ وَصَلَتْهَا نَحْوُ عِنْدِي أَنْتَ عَالَمٌ أَذْ لَوْ
عُدَّ الْمَبْتَدَأُ لَا تَبَسْتَ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ بِإِنَّ الْمَكْسُورَةَ. فَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَمَّا جَازَ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِ

المطلب السابع

في تضمين المبتدأ معنى الشرط

متى كان المبتدأ سبباً للخبر كان المبتدأ متضمناً معنى الشرط (١) . نحو الذي يأتيني فله درهم . ومنه قوله تعالى كل من يأتي الي فلا أخرجه خارجاً وقدخل فاء الجزاء على خبره كما مثلنا

المطلب الثامن

في وقوع النكرة بعد تمام المبتدأ والخبر

متى تقدم الخبر وكان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو اسم استفهام ثم وقع بعد ذلك نكرة فلك فيها وجهان

الرفع على أنها خبر المبتدأ وكان كل من الظرف والجار والمجرور والاستفهام ملغى . والنصب على الجالية وكان الظرف والجار والمجرور والاستفهام اخباراً مقدمة . مثال الظرف عندك بطرس ثم أو قائماً . ومثال الجار والمجرور في الدار بطرس قائم أو قائماً . ومثال اسم الاستفهام أين لعازر مدفون أو مدفوناً (٢)

عندي اصطبار وأما أتني جزع يوم التوى فلوجد كاد يريني
وذلك لان المكسورة لاتقع بعداً

(١) اذا قصرنا النظر على مجرد تضمين المبتدأ لمعنى الشرط صح دخول الفاء وصح عدمه . قال الملا جامي واما اذا قصدت الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه واما اذا لم تقصد فلم يجب دخوله فيه بل يجب عدمه اهـ واذا نسخ المبتدأ بغير إن وأن ولكن امتنعت الفاء واما مع هذه فلا تمنع نحو إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ولكن ما يقضى فسوف يكون واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله خمسة

وذلك المبتدأ هو الاسم الموصول بفعل صالح للشرطية او ظرف او النكرة الموصوفة باحدها أو الاسم المضاف اليها بشرط ارادة العموم واستقبال معنى الصلة وقد تدخل الفاء على خبر كل مضافاً الى غير موصوف نحو كل نعمة فن الله او الى موصوف بغير ما ذكر نحو كل أمر مباح أو مباح فتنوطة بحكمة المتعالي

(٢) فائدة يُقسم الظرف بحسب متعلقه الى مستقر ولغو فالمستقر ما كان متعلقه تاماً واجب الحذف نحو عنده علم الساعة واللغو ما كان متعلقه خاصاً كالقيام والقعود وهو واجب

المطلب التاسع

في حذف كل من المبتدأ والخبر

قد يحذف المبتدأ جوازاً في مثل قولك المطلب الأول اي هذا المطلب الأول .

وقس عليه

وقد يُحذف وجوباً وذلك في اربعة مواضع

قال الاشئوني الاول ما أخبر عنه بنعتٍ مقطوع الى الرفع في معرض مدح أو ذمٍّ أو ترحم (١) نحو الحمد لله الحميد اي هو الحميد

الثاني ما أخبر عنه بخصوصٍ نعم وبئس المؤخر . نحو نعم الرجل زيد
الثالث ما أخبر عنه بصريح القسم كقولهم في ذمتي لأفعلن التقدير في ذمتي

عهد وميثاق

الرابع ما أخبر عنه بمصدر مرفوع حمي به بدلاً من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة
اي أمري سمع وطاعة اه بتصرف

تنبيه وما يجب حذفه المبتدأ الخبر عنه باسم واقع بعد لا سيما نحو لا سيما زيد

يرفع زيد

واما الخبر فقد يُحذف تارة جوازاً وتارة وجوباً

فالجائز في موضعين . احدهما بعد اذا الفجائية . نحو خرجت فاذا السبع اي فاذا

الذكر الا ان يدل عليه دليل نحو الامير جالس في الدار وسُمي الاول مستقرّاً من حيث ان
ضمير المتعلق المحذوف قد انتقل اليه فصار مستقرّاً له هو في الاصل مستقرّاً فيه ثم حذفت
الصلة وهي فيه اختصاراً لكثرة دوره بينهم ومثله قولهم في المشترك فيه مشترك وسُمي الآخر
لغوّاً من حيث لم ينتقل اليه شيء من متعلقه فكانه الذي(١) قوله في معرض الخ اخرج به ما اذا كان في معرض التخصيص فانه يُيوز فيه ذكر المبتدأ
وحذفه وقد ذكره ابن مالك حيث قال

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك

كان حق ابن ان يبق محمد نعماً له ولكنه قطعهُ عنه وجعله خبراً ضمير

الكتاب الثالث

السبع واقف . الثاني جواب الاستفهام . كقوله تعالى كم عندكم من الخبز فقالوا سبعة اي سبعة عندنا

والواجب في اربعة مواضع

الاول بعد لولا . نحو لولا يسوع ما خلصنا اي لولا يسوع متجسد
الثاني بعد القسم اذا كان نصاً في اليمين نحو لعمرك لأفعلن اي لعمرك قسمي
الثالث بعد واو المعية . نحو كل انسان وعمله اي كل انسان وعمله مقتران (١)
الرابع اذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا او افعلاً تفضيل مضافًا الى المصدر (٢)
وبعدهما حال لا تصح ان تكون خبراً . مثال الاول ضربي زيداً قائماً . فضربي مبتدأ
وزيداً مفعول وقائماً حال والخبر محذوف تقديره حاصل . ومثال الثاني اكثر
شربي للخمير ممزوجاً . فاكثر مبتدأ وشربي مضاف اليه والخمر مفعول به والخبر
محذوف تقديره حاصل وممزوجاً حال (٣)
وقد يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً في جواب الاستفهام . نحو هل بطرس قائم
فتجيب نعم . اي بطرس قائم

(١) لا يجب ذلك بعد لولا الا اذا كان الخبر كونه مطلقاً ولا بعد واو المعية ما لم تكن
صريحة في معنى المصاحبة بان تكون نصاً في المعية وان لم يكن القسم نصاً في اليمين جازائيات
الخبر وحذفه نحو عهد الله لأجتهدن وعهد الله علي لأجتهدن (لولا يسوع ما خلصنا)
(لولا) حرف امتناع لوجود (يسوع) مبتدأ والخبر محذوف تقديره متجسد (ما) حرف نفي
(وخلصنا) فعل وفاعل . والجملة لا محل لها لانها جواب لولا (لعمرك لأفعلن) . (اللام) لام الابتداء
(وعمر) مبتدأ مضاف (الكاف) مضاف اليه والخبر محذوف تقديره قسمي (لأفعلن) . (اللام) رابطة
لجواب القسم و (افعل) فعل مضارع مبني على الفتح لا اتصاله بنون التوكيد وهو في محل رفع وفاعله
مستتر وجوباً تقديره انا و (النون) للتوكيد والجملة لا محل لها من الاعراب لانها جواب القسم
(٢) اي المصدر المضاف وترك القيد لان آل فيه العهد الذكري كما في زارني رجل عالم فأكومت الرجل
(٣) وكما تكون الحال مفردة تكون جملة اسمية نحو اقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد وفعلية خلافاً للفرء ومن ذلك قول الشاعر

ورأي عيني الفتى أباكاً يعطي الجزيل فعليك ذاكا

المطلب العاشر

في حروف الفصل

حروف الفصل اثنا عشر على صيغة الضمير المنفصل . وهي هُوَ هُمَا هُمْ الخ
ويؤتى بها معترضة ما بين المبتدأ والخبر دلالة على ان ما بعدها خبر لا تابع
وذلك اذا كانا معرفتين (١) . كقول البشير الله هُوَ الكلمة . فالله مبتدأ والكلمة
خبره وهو حرف فصل لا محمل له من الاعراب ولهذا لا يسمى ضميراً . ومن فوائد
ايضاً التخصيص والتوكيد نحو أنت هو الامام وبطرس هو اعلم من اخيه (٢)

البجث الخامس

في الاشتغال وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف الاشتغال واقسامه

الاشتغال قسمان

الاول ان يتقدم اسم (٣) ويتأخر عنه فعل عامل في ضمير عائد الى الاسم

(١) أو بمنزلة المعرفتين نحو ليس أحدٌ هو أحسن من خالد فكلامها كالمعرفة أما الاول
فلانه مثل المعرف بلام الجنس لعمومه وأما الثاني فبانه لا يقبل ال لاقرانه بن التفضيلية
واعلم اولاً انه لا يرد ال أبصورة المرفوع مطابقاً لما قبله ويعترض بين المبتدأ والخبر مجردين
كما رأيت أو منسوخين ولا يغير حكم الناسخ نحو كان بطرس هو المعظم وانك أنت الرجل
الفاضل وجعلنا ولده هم الوارثين

واعلم ثانياً ان الخبر كثيراً ما يكون مقروناً بال كما رأيت أو أقفل تفضيل نحو ان ربك
هو أعلم بمن ضل عن سبيله

(٢) وقد تجتمع فيه الاغراض الثلاثة نحو المؤمنون هم المفلحون فانه يحتمل الفصل

والتخصيص والتوكيد

(٣) يشترط في المشغول عنه ان يكون ما يصح الابتداء به وان لا يكون مستغنياً عما
بعده فليس منه الامير في الدار فسلم عليه ولا يقال رجلاً ضربته . وهو يشتغل عنه اما بضميره

المتقدم . مثاله زيدٌ ضربته . فالهاء معمول ضربت وهو عائد الى زيد
الثاني ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعلٌ عاملٌ في اسمٍ مضافٍ الى ضمير الاسم
المتقدم : مثاله زيدٌ ضربت اخاهُ : فأخاهُ مضافٌ الى ضمير زيد وهو معمول
ضربت

فالفعل في المثال الاول اشتغل بالضمير عن الاسم المتقدم : وفي المثال الثاني
اشتغل بالمضاف الى ضميره : ولهذا سُمي الاشغال . لأنه لولا الضمير لتسلط الفعل
على الاسم المتقدم ونصبه : نحو زيداً ضربت

المطلب الثاني

في بيان حالات الاشتغال

الاسم المتقدم له خمس حالات
الحالة الاولى يجب فيها رفعه وذلك في موضعين
الاول ان يقع بعد اذا الفجائية : نحو خرجت فاذا زيدٌ يضربه غلامه او فاذا زيدٌ
يضرب غلامه عمرو
الثاني متى فصل بينه وبين العامل بما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية
وآدوات الشرط نحو زيد هل اكرمته وعمرو ما صحبتته (١)

او بسببية كما ذكر المؤلف او باجنبي متبوع بتابع يشتمل على ما يربطه بالاسم السابق ويشترط
في تابعه ان يكون نعتاً نحو ابوك اكرمت رجلاً يحبه او عطف بيان نحو زيد اكرمت خالداً أباهُ
او صطف نسق بالواو خاصةً نحو بكر رأيت زيداً وأباهُ

واعلم ان شبه الفعل كالفعل والمراد بشبه الفعل ما يعمل من اسم فاعل او اسم مفعول أو أمثلة
المبالغة نحو زيداً انا ضاربه الآن أو غداً والكتاب انت معطاه والحليب زيدٌ شرابه . ويشترط للعامل
بالاجمال ان يصلح للعمل فيما قبله فلا يقع هنا الفعل الجامد ولا اسم الفعل ولا الصفة المشبهة ولا
المصدر . ويشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق بغير الظرف فلو قلت
خالداً انت تضربه لم يجوز الفصل بأنت وقولنا في الفعل مخرج للوصف

(١) لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل في شيء لا يفسر تاملاً فيه

الحالة الثانية يجب فيها نصبه وذلك في ثلاثة مواضع
 الأول ان يقع بعد ادوات الشرط : نحو ان زيدا أكرمتك يكرمك
 الثاني ان يقع بعد اداة استفهام غير الهمزة . نحو هل زيدا رأيت
 الثالث ان يقع بعد اداة التحضيض . نحو هلا زيدا ضربته (١)
 الحالة الثالثة يترجح فيها النصب على الرفع . وذلك في مواضع
 الأول ان يقع قبل فعل طلبي نحو زيدا خذهُ وعمراً لاتنه (٢)
 الثاني ان يقع بعد اداة يغلب دخرها على الفعل كهمزة الاستفهام وحروف
 النفي المشتركة وهي ما ولا وان نحو أزيداً ضربته وما عمراً لقيته
 الثالث متى كان رفعه يروهم ان الفعل المشتغل عنه صفة لما قبله نحو إنا كل
 شيء خالقناه بقدر

الرابع متى وقع بعد عاطف له على جملة فعلية ولم تفصل بينهما أما نحو قام
 زيد وعمراً أكرمته (٣)

الحالة الرابعة يتساوى فيها رفعه ونصبه وذلك متى وقع بعد حرف عطفي مسبق
 بجملة اسمية كبرى . نحو زيد قام أبوه وعمرو أو عمراً أكرمته في داره (٤)
 والحالة الخامسة يترجح فيها الرفع وذلك اذا لم يتقدمه شيء نحو زيد ضربته

(١) والسبب في وجوب النصب اختصاص هذه الأدوات بالفعل فلو رفع الاسم بعدها
 خرجت عن الاختصاص بالفعل
 (٢) انما يترجح نصبه لانه لو رفع لكان مبتدأ مخبراً عنه بالجملة الانشائية والإخبار بها
 ضعيف

(٣) لان أما تقطع ما بعدها عما قبلها وحتى وبلى ولكن كالعاطف نحو ضربت القوم حتى
 زيدا ضربته . وانما لا تكون عاطفة لأنها مخصصة بعطف المفردات دون الجمل
 (٤) كان الاصل وعمراً او وعمراً أكرمته . فزدت (في داره) تبعاً للختار من اشتراط وجود
 رابط في الجملة المعطوفة يربطها بالمعطوف عليها لأن ذلك رأي انفرد به المؤلف رحمه الله بل
 هو رأي جماعة وقد مشى عليه ابن هشام في القطر حيث قال ويستويان في نحو زيد قام
 وعمرو أكرمته

فالرفع بالابتداء والنصب على اضماع عامل يفسره المذكور
تنبيه الاسم الذي تنصبه في هذا البحث يكون منصوباً بفعل مقدّر يفسره
الفعل الظاهر (١)

القسم الرابع في النواسخ وفيه سبعة ابجاث البحث الاول

في الافعال الناقصة وفيه تسعة مطالب

المطلب الاول

في معنى النواسخ واقسامها

النواسخ جمع ناسخ من النسخ ومعناه النقل والازالة . لان النواسخ الآتي ذكرها
تدخل المبتدأ والخبر وتغيرهما لفظاً ومعنى
فالتغيير اللفظي هو نقل الاعراب من حال الى حال . والتغيير المعنوي هو نقل
الحدوث من زمان الى زمان او من جواز الى وجوب وغير ذلك
وانواعها ستة . الاول كان واخواتها . الثاني كاد واخواتها . الثالث ما ولا ولات .
الرابع إن واخواتها . الخامس لا النافية للجنس . السادس ظن واخواتها

(١) وهو اما ان يكون موافقاً للمذكور لفظاً ومعنى كما في هلاً زيداً رأيتُه أو معنى فقط
نحو هل بكرًا مررت به وهل خالدًا ضربت أباهُ فيقدر في الاول رأيت وفي الثاني جاوزت وفي
الثالث أهت .

واعلم ان الاشتغال كما يجري في النصب يجري في الرفع بان يكون الرفع على الابتداء أو على
الفاعلية باضمار فعل وترد عليه أربعة أحوال . وجوب الابتداء نحو قدمت مصر فإذا زيد راحل
عنها . وجوب الفاعلية نحو هلاً غلامك جاء . وترجح الفاعلية نحو يوسف يقوم . واستواء الابتداء
والفاعلية نحو بكر قام وخالد جلس في داره . واما نحو عمرو قام فالجمهور على وجوب الابتداء
اذ لا طالب للفعل فيقدر

المطلب الثاني

في عدد الأفعال الناقصة

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر قترفع المبتدأ ويُسمى اسمها وتتصب الخبر
ويسمى خبرها. نحو كان زيد قائماً وُسِّيت ناقصة لأنها تحتاج إلى الخبر
وهي ثلاثة عشر فعلاً كانَ وأمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وبات وصارَ وليسَ وما
زالَ وما إنَّكَ وما فتى وما برحَ وما دامَ . قال سيوريه وألحقَ بها كل فعلٍ
لا يستغني عن الخبر (١)

المطلب الثالث

في معاني الأفعال الناقصة

معنى كان اتصاف الخبر عنه بالخبر في الماضي
ومعنى أمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وبات اتصاف الخبر عنه بالخبر في المساء
والصبح والضحى والنهار والليل
ومعنى ليس النفي . ومعنى صار التحول والانتقال
ومعنى ما زال وما إنَّكَ وما فتى وما برح ملازمة الخبر للخبر عنه على حسب
ما يقتضيه الحال . نحو ما زال الجود محبوباً
ومعنى ما دام استمرار الخبر . نحو لا راحة لهما لكن ما دام الله موجوداً
ويحوز في كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وبات أن تُستعمل بمعنى صار أي
للتحول والانتقال (٢)

(١) وذلك غدا وطاد واستحال ورجع وقعد وآض وحار وراح وارتد وتحول . وكلها بمعنى

صار

(٢) نحو فكانت هباءً منبثاً وقوله

أُمت خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبَدٍ

ومعنى المصراع الثاني أهلها الذي أهلَكَ لبَدٍ وهو نسرٌ عُمَرُ طويلاً
وقوله * أضحى يُزقُّ أثوابي ويضر بني * ونحو أصبحت بنعمة الله أخواناً . وظلَّ

الكتاب الثالث

المطلب الرابع

في جمود الافعال الناقصة واشتقاقها

انواع الافعال الناقصة ثلاثة

- الاول ما لا يشتق منه شيء . وهو ليس وما دام
 الثاني ما يشتق منه مضارع . فقط . وهو ما زال وما برح وما فتى وما انفك .
 فتقول لا يزال ولا يفتأ الخ
 الثالث ما يشتق اشتقاقاً تاماً . وهو كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار .
 تقول من كان يكون وكأن وكائن والمصدر كَوْن . وقس البواقي
 ويعمل المشتق من هذه الافعال عمل ماضيها في رفع الاسم ونصب الخبر

المطلب الخامس

فيما يشترط في الافعال الناقصة

هذه الافعال ثلاثة انواع

- الاول ما يعمل بلا شرط . وهو كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار
 وليس

الثاني ما يُشترط في عمله ان يتقدمه نفي أو نهي (١) أو استفهام إنكاري .
 وهو زال وفتى (بكسر التاء وهمز الياء) وإفكّ وبرح . نحو ما زال ولا تزال وهل
 يبرح النجيل ممقوتاً وقس البواقي

الثالث ما يُشترط فيه تقديم ما المصدرية الزمانية . وهو دام خاصة . كقوله
 تعالى سيروا ما دام النهار موجوداً تقديره مدة دوام النهار موجوداً . وسميت ما مصدرية
 لان صلتها سبكت بالمصدر وهو دوام وسميت زمانية لتأولها بالمدّة التي هي ظرف زمان

وجهه مسوّداً وهو كظيم . والفعل الناقص في كل من هذه الجمل بمعنى صار كما لا يخفى
 (١) أو دماء نحو لا يبرح الخبر ملازماً لك

المطلب السادس في أحوال خبر الافعال الناقصة

لخبر ثلاث حالات

الاولى تأخيرهُ عن الاسم وهو الاصل . نحو كان زيدٌ قائماً (١)
الثانية ان يتقدم على الاسم . نحو كان قائماً زيدٌ (٢) وقس البواقي
الثالثة ان يتقدم على الفعل الناقص نحو قائماً كان زيدٌ (٣) وقس عليه . ألا
ليس وما دام فلا يتقدم خبرهما عليهما
وان كان الاسم والخبر معرفتين كنت للخبر في إقامة ايها شئت اسماً والآخر
خبراً . نحو كان زيد أخاك وكان أخوك زيداً

(١) وذلك اما جائز كما مثل أو واجب نحو صار خادي أخي وصرت مجتهداً وانما كان
الأمير غازياً

(٢) وهذا ايضاً اما جائز كما مثل واما واجب نحو كان في المدينة واليها وكان في الدار
رجل وما كان قائماً الأزيد

واعلم ان في تقدم خبر ليس ودام على الاسم اختلافاً وانما لم يذكرهُ المؤلف متابعة لصاحب
الألفية حيث قال

وفي جميعها توسط الخبر أجز وكل سبقهُ دام حظر

ومبنى اجازته التمسك بما ورد منه كقوله

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالمٌ وجَهِولٌ

وقول الآخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بأدكار الموت والهرم

(٣) وهذا كذلك قد يكون واجباً نحو اين كان الأمير . ولكن لا يجوز تقدم الخبر على ما
النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطاً في عمله فلا تقول قائماً ما زال زيد
الثاني ما لم يكن النفي شرطاً في عمله فلا تقول قائماً ما كان زيدٌ خلافاً لبعضهم . ويتمتع ان يقع بعدها
معمول الخبر ألا اذا كان ظرفاً او شبههُ وما ورد من ذلك مخرج على ان في مكان واخواتها
ضمير الشأن كقوله

قنافذ هذا جون حول ييوعم بما كان إياهم عطية عودا

المطلب السابع

فما تختص به ليس دون اخواتها

تختص ليس بثلاثة أمور

الاول أن يقتن خبرها بالباء الزائدة جوازاً نحو ليس الله بظالم
الثاني أنه يجوز حذف خبرها كقول الزور قال للجاهل في قلبه ليس إله أي ليس
إله موجوداً

الثالث متى انتقض خبرها بالآبطل عملها عند التميميين (١). نحو ليس يسوع
إلا الآلهة. ومنه قوله تعالى ليس الصالح إلا الله

المطلب الثامن

فما تختص به كان دون اخواتها

تختص كان بثلاثة أمور

الاول أن تراد بلفظ الماضي بعد ما اتعجب. نحو ما كان احسن زيداً
الثاني ان تحذف جوازاً مع اسمها اذا وقعت بعد لو وان الشرطيتين. مثال الاول
الظالم هالك ولو ملكاً أي ولو كان الظالم ملكاً. ومثال الثاني سوف تتجاذى إن
خيراً وإن شراً أي ان كان جزاؤك خيراً وإن كان جزاؤك شراً (٢)
الثالث أنه يجوز حذف نون مضارعها مجزوماً ان لم يكن بعده همزة وصل ولا
ضمير نصب متصل. كقول البشير ولم يك يسوع معهم. اصله يكن

(١) انما قال عند التميميين لأن المجازيين يبقونها على حكمها مع انتقاض الخبر بالآ
(٢) وقد تحذف مع اسمها وخبرها بعد ان الشرطية كقولهم افعل هذا إما لا. أي ان كنت
لا تفعل غيره. فما عوض من كان ولا هي النافية للخبر. وتحذف وجوباً ويبقى اسمها وخبرها
ويُعوّض عنها بما الزائدة. وذلك مطرد بعد أن المصدرية الواقعة في كل موضع أريد فيه تعليل
فعل بفعل كقوله

أبا حراشة أما أنت ذا نقر فان قومي لم تأكلهم الضئع

فما زائدة وانت اسم كان المحذوفة وذا خبرها

المطلب التاسع

في ان الافعال الناقصة قد تكون تامة

قد جاءت هذه الافعال الناقصة تامة ما عدا فتى وليس وزال التي مضارعها
يزال. وذلك متى كان معنى كان وُجد. وأصبح دخل في الصباح. وأمسى دخل في
المساء. وأضحى دخل في الضحى. وظلّ اقام. وبات سهر. وصار اصطلح. ورح تحوّل.
ودام استمرّ

ومعنى التام أن يكتفي بالرفوع وحده. كقول البشير في البدء كان الكلمة
اي وُجد الكلمة. وقس البواقي
وإذا كانت دام تامة تكون مشتقة. نحو يدوم الخ

البحث الثاني

في ضمير الشأن وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف ضمير الشأن

ضمير الشأن (١) هو ضمير الغائب يتقدم الجملة وتكون الجملة مفسرة له لأنها
هي المقصودة من ذلك الضمير. كقولك هو زيد قائم. فهو مبتدأ وزيد قائم جملة
اسمية في محل رفع خبر هو مفسرة له ولا يسمى ضمير الشأن إلا إذا كان مذكراً (٢)

(١) قال في الفوائد الضمانية اعلم ان ضمير الشأن يفارق سائر الضامير من وجوه الاول
انه يحتاج الى التقديم على ما يفسره. والثاني انه لا يعطف عليه. والثالث انه لا يؤكّد. والرابع
انه لا يبدل منه. والخامس انه لا يجوز تقديم خبره عليه. والسادس انه لا يشترط عود الضمير
من الجملة اليه. والسابع انه لا يفسر إلا بجملة. والثامن ان الجملة بعده لها محل من الاعراب.
والتاسع انه لا يكون إلا غائماً. والعاشر انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه. والحادي عشر انه لا يستعمل
إلا في موضع يراد منه التعظيم

(٢) ويحسن تانيته إذا كان صدر الجملة مؤثراً نحو هي الدنيا تمكرباً لها

فان كان مؤنثاً فهو ضمير القصّة

المطلب الثاني

في اقسام ضمير الشأن

ان كان ضمير الشأن منفصلاً كان مبتدأً كما مثلنا
وان كان متصلاً مستتراً يختصّ باسم كان الناقصة . نحو كان زيدٌ قائمٌ . ففي
كان ضميرٌ مستترٌ على انه اسمها وجعلته زيدٌ قائمٌ في محل نصب خبرها
وان كان متصلاً بارزاً اختصّ بإنّ وبافعال القلوب . مثال الاول إنّهُ زيدٌ
قائمٌ . فالهاء اسم إنّ وزيدٌ قائمٌ خبرها . ومثال الثاني ظننتهُ زيدٌ منطلقٌ فالهاء
مفعولٌ اول لظنّ وزيدٌ منطلقٌ مفعولها الثاني

البحث الثالث

في افعال المقاربة وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تقسيم افعال المقاربة

انواع افعال المقاربة ثلاثة

الاول ما وُضع للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كاد وكَرَبَ (بفتح الكاف والراء)
وأوشك (١)

الثاني ما وُضع للدلالة على رجاء وقوع الخبر وهو عسى وحرى (بفتح الراء)
وإخلولق

الثالث ما وُضع للدلالة على الشروع في الخبر والمشهور منه (٢) شرع وأنشأ

(١) ومنها هَلَلْ نحو فلهلّت نفوسهم تزهق

(٢) قوله (والمشهور منه) اشارة الى غير المشهور كقام وانبرى وهب وتسميتها بافعال
المقاربة من باب التغليب كاطلاق القمرين على الشمس والقمر تقليباً

وطفق وعلق وجعل وأخذ

وكلها تعمل عمل كان الناقصة بشرطين . الاول ان يكون خبرها مضارعاً نحو
كاد زيدٌ يموت (١) . الثاني ان خبرها لا يعمل ألا في ضمير عائد على اسمها . فلا يجوز
ان يقال كاد زيدٌ ينهب ابوه بل يقال كاد زيدٌ ينهب
ولا يجوز تقديم خبرها عليها ويجوز تقديمه على اسمها ما لم يقتض أن فيجتمع

المطلب الثاني

في ما يلزم خبر افعال المقاربة

يلزم خبر افعال المقاربة ان يكون مضارعاً كما قلنا . نحو كاد زيدٌ يضرب . فزيد
اسم كاد مرفوعٌ ويضربُ جملة فعلية في محل نصب خبرها . وهكذا حكم البواقي
الألا بعضها يفرق عن بعض باقتران أن المصدرية بخبره . وهي بذلك على نوعين
الاول ما يمتنع فيه اقتران أن بالخبر . وذلك كاد وركب وافتتح والاعمال الشروع كلها
كما مثلنا . تقول شرع زيدٌ يُنشدُ الخ . وقد يقتض خبر كاد وركب بأن قليلاً
الثاني ما يجب فيه اقتران أن بالخبر وذلك عسى وأوشك وحرى وإخلوق
نحو عسى زيدٌ أن يتوب (٢) وإخلوق زيدٌ أن يرجع . وقد يجوز عدم الاقتران

(١) وشذَّ مجيء الخبر اسماً بعد كاد وعسى كقوله

فأبْتُ الى فهمٍ وما كدت أتباً وكَم مثلها غادرها وهي تصغرُ

وقوله

أَكْثَرَتْ في العذل ملأً دائماً لا تَكْثُرُنِي اني عَسَيْتُ صائماً

(٢) من المقرر امتناع الاخبار عن اسم الذات باسم المعنى لكن أُنْبِج ذلك في تراكيب منها هذا
ومنها نحو زيدٌ إما أنه قائم أوقاطً

فوائد الاولى ان الغرض من العدول عن المصدر الى أن والقفل الدلالة على زمن الحدث
من مستقبل نحو أحب أن أزورك وماضٍ نحو سررتي أن قدمت علي
الثانية ان المؤول لا يوصف ولا يُزَكَّد فعله ولم يُسَمَّ بحيته حالاً بخلاف الصريح في
ذلك كله فلا يقال ساءني أن ضربت الشديد ولا ضربت أن أضرب وطلع العدو أن يبيت بل
يقال ساءني الضرب الشديد وضربت ضرباً وطلع العدو بفتة

في عسى وأوشك قليلاً

المطلب الثالث

في اشتقاق أفعال المقاربة

أفعال هذا البحث جامدة كلها ألا كاد وأوشك

أما كاد فيشتق منه مضارعٌ نحو يكاد

وأما أوشك فيشتق منه مضارعٌ واسم فاعل . نحو أوشك يُوشك فهو موشك .

وأما وشيك فهو اسم فاعل من وزن فاعيل يُستعمل للمؤنث خاصة . تقول امرأةٌ

وشيكة أي سريعة . وغلط من استعمالها استعمال المصدر . ويعمل المشتق منها

عمل ماضيها

وأما جعل هنا فهي غير جعل التي بمعنى صنع

تنبيه ان الذي يشتق من أفعال الشروع لا يُعد من أفعال المقاربة بل

يكون تاماً كباقي الأفعال المتعدية واللازمة . نحو رأيت زيدا يُنشئ كلاماً ويشرعُ

في عمله

المطلب الرابع

في ما اختصَّ به عسى وأوشك وأخلوق

اختصاص هذه الأفعال الثلاثة نوعان

الاول أنها تكون تامة كما مرَّ في كان . نحو عسى أن يقوم زيدٌ وأوشك أن

يموت زيدٌ وأخلوق أن يتكلم زيدٌ . فالفعل هنا مع ان في . وضع رفع على أنه فاعلٌ

وزيدٌ فاعلُ المضارع (١)

الثالثة ان المؤول ينفرد بالاغناء عن الاسم والخبر في نحو عسى أن تكرر هاشمياً وهو خبرٌ لكم

بناءً على نقصان عسى وبالاغناء عن المفعولين في نحو أحسب الناس أن يتركوا سدى

(١) اعلم ان هذا الموقع مما انفرد به المصدر المؤول ومن ثمَّ يمتنع أن يقال في نحو عسى

أن يزورنا الحبيب عسى زيارة الحبيب وقد تقدَّم لنا ان لكل من المصدر الصريح والمؤول مواقع مخصوصة فنذكر

الثاني أنه متى تقدم اسم جاز فيها الاضمار وعدمه . فتقول مع الاضمار زيدٌ عسى
أن يقومَ والرجلان عسياً أن يقوما والرجالُ عسوا ان يقوموا الخ من نحو عَسَتْ
وعستا وعسينَ الخ . ويجوز في عسى فتح السين وكسرها اذا اتصلت بتاء الضمير
وبالنون ونا فتقول عَسَيْتُ وَعَسَيْنَا . وتقول مع عدم الاضمار زيدٌ عسى أن يقومَ
والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا الخ (١)
واما غيرها من افعال المقاربة فيجب فيه الاضمار . فتقول الزيدان كادا يقومان
والنساء كننَ يقمنَ . وقس البواقي

— — — — —

البحث الرابع

في ما ولا ولات المشبهات بليس وفيه مطلبان

المطلب الاول

في ما

تشبيه ما ولا ولات بليس من حيث نفي الحال والعمل لانها ترفع الاسم وتنصب
المخبر . ويُشترط في عمل ما ثلاثة شروط (٢)

(١) قد يتصل بمسى ضمير نصب فتبقى على عملها ويقوم ضمير النصب مقام ضمير الرفع
كما هو رأي الجمهور كقول الفارض

قف بالديار وحي الأربع الدُرُسا ونادها فعاها أن تَجيبَ عسى

(٢) لا يعمل هذه الاحرف الا اهل المجاز واما التسميون فيملونها جميعاً وجملة ما اشترط
المجازيون لاعمال ما ستة شروط . ذكر منها ثلاثة وبقي ثلاثة لم يغلها المؤلف الا لانها داخله تحت
الشرطين الاول والثالث . وهما فن نذكرها ايضاحاً وتبياناً . وهي أن لا تكرر ولا يُبدل من خبرها
موجب ولا يتقدم معمول خبرها على اسمها . فان لم تتوَقَّر جميع هذه الشروط بطل عملها عند
الجمهور فتقول ما ما زيدٌ ذكيٌ وما عمرو رجلٌ الأرجل لا يُجفل به وما كلٌ منادٍ انا محيبٌ . الا
انهم اجازوا ان يُقدم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفاً أو مجروراً ومنه قوله
بأهبةٍ حزمٍ لُذ وان كنتَ آمنًا فما كلٌ حينٍ من توالي مؤاليسا

الاول ان يتقدم اسمها على خبرها نحو ما بطرسُ نائمًا (١) . فان تأخر الاسم بطل العمل نحو ما نائم بطرسُ
 الثاني ان لا تقترب ما بان الزائدة فان اقتربت بطل عملها نحو ما إن بطرسُ
 ساهرٌ

الثالث ان لا ينتقض خبرها بالأ (٢) . فان انتقض بطل عملها نحو ما بطرسُ
 الأ رسولٌ

ويجوز اقتران خبرها بالباء كليس نحو ما بطرسُ بقائمٍ .
 ويجوز ان يكون اسمها معرفة او نكرة
 ويجازي المعطوف على خبرها النصب والرفع . نحو ما بطرسُ نائمًا وساهرًا أو ساهرٌ
 على انه خبر مبتدئ محذوف تقديره وهو ساهرٌ . ألا المعطوف ببل ولكن فالرفع فيه
 واجبٌ نحو ما بطرسُ نائمًا بل ساهرٌ اركان ساهرٌ (٣)

المطلب الثاني

في عمل لاولات

يُشترط في عمل لا ثلاثة شروط . الاول ان يكون اسمها وخبرها تكررتين (٤) .

وان كان غير ظرفٍ أو مجرور بطل العمل ومنه قوله
 وقالوا تعرفها المنازلَ من مِنِّي وما كلٌّ من وافي مِنِّي انا عارفٌ
 تنبيه اذ اُروي برفع كل فتكون كل اسمها وجمله انا عارف في محل نصب خبرها
 (١) ما نافية تعمل عمل ليس (بطرس) اسمها مرفوع و (نائمًا) خبرها منصوب
 (٢) قوله بالأ خرج الانتقاض بخبرها فانه لا يبطل العمل نحو ما زيدٌ غير قائمٌ وأما قوله
 وما الدهر الا يخبثونا بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبها
 فشاذ او بتأويل فعل محذوف تقديره يشبه وذكر واغير هذا التأويل
 (٣) قال في منهج المسالك تسمية ما بعد بل ولكن معطوفًا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو
 خبر مبتدأ مقدر وبل ولكن حرفا ابتداء
 (٤) وندردخلها على المعارف كقول النابغة
 وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حيا متراخيا

الثاني ان يتقدم اسمها على خبرها . الثالث ان لا ينتقض خبرها بالآ . مثالها لا رجلٌ حاضرًا (١) . فان فُقد شرطُ منها بطل عملها

لات (بفتح التاء) يُشترط في عملها شرطان . احدهما ان يكون اسمها وخبرها ظريفي زمان (٢) . والثاني ان يكون اسمها محذوفًا . مثالها جاء الديان ولات ساعة توبة . التقدير ولات الساعة ساعة توبة . فالساعة اسمها مرفوع بها وساعة توبة خبرها منصوب

البحث الخامس

في الحروف المشبهة بالفعل وفيه ستة مطالب

المطلب الاول

في معنى الحروف المشبهة بالفعل وفي كميتهما وعملها

الحروف المشبهة بالفعل ستة . إنَّ (بكسر الهمزة) وأنَّ (بفتح الهمزة) وتشديد

(١) لا رجل حاضرًا (لا) نافية عاملة عمل ليس (رجل) اسمها مرفوع و(حاضرًا)

خبرها منصوب

اعلم ان الغالب على خبر لا ان يكون محذوفًا كقوله

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَاَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ

اي لا براح لي والضمير في نيرانها راجع الى الحرب

(٢) ولذلك أهملت لات في قوله

لَهْفِي هَلِكُ كُلُّهُ مِنْ خَائِفٍ يَبْنِي جَوَارِكُ حِينَ لَا تَجِيرُ

وارتفاع مجير على الابتداء أو الفاعلية اي لات يحصل مجير اولات له مجير واهمالها لعدم

دخولها على الزمان . فائدة اذا وقعت هنا بعد لات كقوله * حَنَّتْ نَوَارٌ وَلَاتٌ هُنَا حَنَّتْ *

كانت لات مهيئة وهنا منصوب الموضع على الظرفية لانه اشارة الى المكان وحنت مع ان

مقدرة قبلها في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء والتقدير حنت نوار ولات هنالك حينئذ

ومن الحروف العاملة عمل ليس إن النافية ويُشترط لعمالها ما اشترط لعمل ما مثال ذلك

إِنْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَاقِبَةِ وَكَقَوْلِهِ

ان المرء ميتًا بانقضاء حياته ولكن بأن يُبنى عليه فيجذلا

ولا يُشترط في معموليها أن يكونا نكرتين كما ترى في البيت

النون فيهما). وكانَ وليتَ ولعلَّ
وسميت بذلك لوجود معنى الفعل فيها. لان معنى إنَّ وأنَّ التوكيد. وكانَ
التشبيه. ولكنَّ الاستدراك. وليت التمني (١). ولعلَّ الترجي
وكلاهما تسخل المبتدأ والخبر فتصب المبتدأ على أنه اسمها وترفع الخبر على أنه خبرها
وعملها عكس عمل كان (٢). مثالها إنَّ زيداً قائمٌ وقس البواقي

المطلب الثاني

في خبر ان واخواتها وفي كفها عن العمل

خبر إنَّ واخواتها كخبر كان من حيث أنه يكون مفرداً كما مثلنا أو جملةً. نحو
إنَّ زيداً يقومُ وما اشبه ذلك

الآلة لا يجوز تقديم خبرها على اسمها اي لا يقال إنَّ قائمٌ زيداً خلافاً لكان
الآلة اذا كان خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجوز (٣). نحو إنَّ عندك زيداً

(١) اعلم ان تعلق التمني بالمستحيل كثير كما سترى في المطلب السادس وبالممكن قليل
ولا يكون في الواجب ويجب في التمني اذا كان متعلقاً بمسكناً ان لا يكون لك توقع وطاعة
في وقوعه والأصار ترجيحاً

(٢) قال الاشعري هذه اللغة المشهورة وحكى قومٌ منهم ابن سيده ان قوماً من العرب
تنصب بها الجزء بن معاً من ذلك قوله

اذا اسودَّ جنح الليل فلتأتِ وتكن خطاك خفافاً ان حراسنا أسداً

وقد منع الجمهور ذلك وأولوا ما ثبت منه بان الجزء الثاني حال والخبر محذوف والتقدير
في ان حراسنا أسداً تلقاهم أسداً

فائدة لا تدخل هذه الاحرف على مبتدأ خبره جملة انشائية وكذا سائر النواسخ وأما قوله

إنَّ الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

فلى تأويل قول محذوف والتقدير إنَّ الذين قتلتم أمس سيدهم مقول لكم

(٣) أراد بالجواز ما يقابل الامتناع فدخل تحته الوجوب من هذا الوجه واذا كان
الخبر ظرفاً أو شبهه كان التقديم جائزاً كما مثل المؤلف أو واجباً وذلك متى كان الاسم نكرةً نحو
إنَّ من البيان لسحراً أو كان فيه ضمير يعود على بعض متعلق الخبر نحو ان في الدار صاحبا

وإنَّ في الدار زيداً وقس البواقي

وتتصل ما الحرفية (١) بأواخر هذه الحروف فتكتبها عن العمل . ولهذا تسمى
الكسرة نحو إنما زيدٌ قائمٌ وكأنما زيدٌ ذاهبٌ . ويجوز حينئذٍ ادخالها على الفعل
نحو لما قامَ زيدٌ وقس البواقي

المطلب الثالث

في ان المكسورة المنزلة

تُكسر همزة إنَّ في عشرة مواضع (٢)

الاول اذا وقعت ابتداءً نحو إنَّ الله واحدٌ

الثاني اذا وقعت بعد القول كقوله تعالى قلت إنَّكم آلهة

الثالث اذا وقعت بعد الاسم الموصول نحو جاء الذي إنَّه مؤمنٌ

الرابع اذا وقعت جواباً للقسم وكان خبرها مقترناً باللام كقوله تعالى اقسم بنفسي
إنَّني لأباركك

الخامس ان يقرن خبرها بلام التوكيد المفتوحة . نحو ان الله لراحمٌ برفع راحم .
وقد تدخل هذه اللام على اسم إنَّ ويبقى على حاله منصوباً . نحو إنَّ في هذا لعجبا
السادس اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية (يفتح الهمزة وتخفيف اللام) . نحو

(١) خرج بالحرفية الاسمية فلا تكف عن العمل كقوله

• ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكون • ومثلها ما المصدرية نحو انما فعلت حسن . اي ان
فعلك حسن

واعلم أولاً ان ليت يجوز ان تعمل مع لحاق ما جاء فتقول ليت الجاهل عالمٌ بنصب الجاهل
ورفعه . وثانياً ان الخبر في قولهم ليت شعري محذوف والمعنى ليتني أشعر

(٢) فائدة اعلم انهم ذكروا لوجوب كسر همزة ان ضابطاً عاماً تندرج تحته هذه
المواضع كافة قالوا يجب كسرها حيث لا يصح ان يسد المصدر مسدداً ومسد معمولةها وانما
قالوا ان يسد مصدر ولم يقولوا ان يسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدداً ومع ذلك يتعين كسرها
نحو خلت عمراً انه عالمٌ فكسرها واجب لانها في موضع المفعول الثاني وانما يتنع ان تُقدَّر بالمصدر
لامتناع ان يقال خلت عمراً علمه

أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَاحِمٌ

السابع اذا وقعت بعد حيث . نحو اجلس حيث إنَّ المسيح واعظُ
الثامن اذا وقعت بعد ثمَّ نحو ثمَّ إنَّ يسوع مصلوبُ
التاسع اذا وقعت بعد الامر والنهي . نحو فمَّ إنَّ العدوَّ مقبلٌ ولا تخطأ إنَّ اللهَ
منتقمٌ

العاشر اذا وقعت بعد النداء . نحو يا بطرسُ إنَّك تتحدني (١)
واذا عطفت على اسم إنَّ بعد ذكر الخبر جازي المعطوف النصب والرفع .
نحو إنَّ زيدا قائمٌ وعمرًا أو وعمرُو (٢)
واذا خُفِّتْ إنَّ ضعف اعمالها وترجع الغاؤها ومتى ألغيت ولم يظهر المعنى
اشتراط دخول لام الابتداء على خبرها نحو ان زيدا أو زيدا لقائهم . وتدخل على
الافعال الناقصة وافعال المقاربة وافعال القلوب . نحو إنَّ كان زيدا لقائهم وإنَّ ظننته
لنائما . فقايمًا خبر كان ونايمًا مفعول ظنَّ وإنَّ لا عمل لها (٣)

(١) ويتمين كسر همزة إنَّ ايضاً اذا وقعت خبراً عن اسم ذات نحو بطرس انه إمامُ الرسل
أوصفه له نحو مررتُ برجلٍ انه داهيةٌ أو في موضع الحال نحو دعوتُ الطيب واني واثقٌ بالشفاء
أو بعد عاملٍ مُلْتَقٍ باللام نحو علمتُ إنَّ زيدا لمحسن
(٢) واذا عَطِفَ قبل ذكر الخبر فليس في المعطوف إلا النصب ولا جرة بما ورد مرفوعاً
مما عَطِفَ قبل ذكره . فهو مخرج اما على التقديم والتأخير كما في قوله
فمن يكُ أمسى بالمدينة رحله فاني وقيارُها لغيري
والتقدير فاني لغيري قيارُها وكذلك وقيارُ اسم فرس الشاعر . او على حذف الخبر من
الاول كقوله

خليلي هل طُبُّ فاني وأتانا وإن لم تبوحا بالهوى دِفنان

والتقدير فاني دنفٌ وأتانا دِفنان

(٣) ويقلُّ كون الناسخ مضارعاً نحو وإنَّ نظنك لمن الكاذبين وأما عييه غير ناسخ فسماعي

كقوله

شلت يمينك ان قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

وكقولهم إن يزينك لنفسك وإن يشينك لبي

المطلب الرابع

في أن المفتوحة الصمزة

تفتح همزة أن إذا سُدَّ المصدر مسدّها (١) وذلك في خمسة مواضع
 الأول إذا وقعت في محلّ الفاعل نحو بلغني أن زيداً قائمٌ أي بلغني قيامه .
 وإن تعذّر المصدر فقدّر لها لفظة كَوْنٍ . نحو علمت أن زيداً أخوك أي علمت كون
 زيدٍ أخاك وكذا حكم الواقعة بعد لو لأنّ ما بعد لو فاعل لفعل محذوف نحو لو أن
 الإنسان منصفٌ

الثاني إذا وقعت في موضع المفعول نحو كرهت أن زيداً شاعرٌ
 الثالث إذا وقعت في موضع المبتدأ نحو عندي أنك فاضلٌ . ومنه الواقعة بعد
 لولا نحو لولا أن الله غافرٌ لأنّ ما بعد لولا الامتناعية مبتدأ
 الرابع إذا وقعت في موضع المجرور أما بالاضافة نحو اعجبني اشتهارُك عالمٌ أو
 بالحرف نحو لا تخف لأن الله راحمٌ
 الخامس إذا وقعت بعد القول الذي بمعنى الظنّ نحو أتقول أن العدو مقبلٌ
 أي اتظنّ

وقول المصنف في اللام أنها للابتداء متبعة لرأي سيوريه وجماعة وأما الفارسي وجماعة فقالوا
 أنها لامٌ غيرها اجْتُلبت للفرق وسموها اللام الفارقة ويظهر أثر الخلاف بين كونهما لام الابتداء
 أو اللام الفارقة في نحو علمت إن كنت لمؤمناً فلي الأول يجب كسر همزة إن لتعليق العاقل
 عنها لان هذه اللام لا تعلقه

واعلم أنه يجوز ترك اللام حيث يظهر المراد كما يستفاد من قوله (ومنى ألقيت ولم يظهر المعنى
 الخ) وعليه قول الشاعر

أنا ابنُ أباة الضيم من آل مالك وإن مالكٌ كانت كرام المعادين

(١) إنما قال لسدّ مصدر ولم يقل لسدّ مفرد لأنه قد يسدّ المفرد مسدّها ويجب الكسر نحو
 ظننت زيدا أنه قائمٌ فهذه يجب كسرها وإن سُدَّ مسدّها مفرد لاحت في موضع المفعول الثاني
 ولكن لا تُقدّر بالمصدر إذ لا يصحّ ظننت زيدا قيامه

ومتى تُخفقت بطل عملها (١) ودخلت على الافعال للجامدة وعلى قد ولو
وحروف النفي والتنفيس . نحو علمت أن ليس زيد قائماً وأن عسى زيد أن يقوم وأن
قد قام زيد وما اشبه ذلك

المطلب الخامس

في جواز فتح همزة ان وكسرها

يجوز فتح همزة ان وكسرها في مواضع نذكر منها ستة
الاول اذا وقعت بعد اذا الفجائية . نحو خرجت فاذا إن زيدا حاضراً (٢)
الثاني اذا وقعت جواباً للقسم وليس في خبرها اللام . نحو أقسم إن الكافر
هالك (٣)

الثالث اذا وقعت بعد فاء الجزاء . نحو من ينصرني فأني أنصره (٤)

الرابع اذا وقعت بعد حتى نحو اسمع حتى أنني أخطبك (٥)

(١) هذا رأي للمؤلف أتابعه عليه وان كان خارقاً لما أجمع عليه النحاة من افعال أن المخففة
وذلك بأن يجعل اسمها ضمير الشأن محذوفاً وخبرها الجملة التالية فهو تكلف لا حاجة اليه سوى
ما أرادوه من اظهار بأس أن بعد اذ رزئت ثلثها لأن مشاجتها للفعل أقوى من مشاجعة إن
تنبيهه . نعم قد جاء في الضرورة افعال أن المخففة بضمير بارز كقوله
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق
والنادر لا يصلح حجة فتأمل

(٢) فالكسر على جعلها جملة فتكون بمنزلة فاذا زيد حاضر والفتح على تأويلها مع صلتها
بمصدر يجعل مبتداً محذوف الخبر والتقدير فاذا حضور زيد موجود

(٣) فالفتح على انما مع صلتها في تأويل مصدر منصوب بإسقاط الجار والكسر على جعلها

جواب القسم

(٤) فالكسر على جعل ان زعمولها جملة أجيبت بها الشرط . والفتح على جعل ان وصلتها
مصدراً مبتدأ والخبر محذوف فيكون التقدير فنصره موجود ويحوز ان يكون خبراً لمبتدأ
محذوف فيكون التقدير فجزاؤه النصر

(٥) تفتح بعد الجارة وتكسر بعد الابتدائية والعاطفة

الخامس اذا وقعت بعد أما (بفتح الحمة وتخفيف الميم) . نحو أما إنه لولا
يسوعُ لهلكنا (١)

السادس اذا وقعت بعد لا جرمَ نحو لا جرمَ إنَّ اللهَ راحمٌ (٢)

المطلب السادس

في بقية اخوات ان

كَأَنَّ للتشبيه . نحو كأنَّ زيداً اسدٌ . ومتى خُففت بطل عملها ودخلت على لم
وقد . نحو كأنَّ لم يَقمْ وكأنَّ قد قامَ (٣)

لكنَّ (بتشديد النون) للاستدراك . نحو خلص الرسلُ لكنَّ يوداسَ هالكٌ
والاستدراك هو تعقيب الكلام برفع ما يتهوم بثبوته أو نفيه

واذا عطفت على اسمها بعد ذكر خبرها جاز في المعطوف النصب والرفع .
نحو قام زيدٌ لكنَّ عمراً جالسٌ وبشراً أو بشرٌ
ومتى خُففت بطل عملها واقتزنت بالواو لتتيزعن لكن العاطفة . نحو قام بشرٌ
ولكن زيدٌ جالسٌ

ليتَ للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسرٌ نحو ليت الشباب يعود
وليتَ الانسانَ كاملٌ

لعلَّ ويجوزَ علَّ للترجي وهو طلب الامر المحبوب نحو لعلَّ اللهَ راحمٌ .
وللإشفاق وهو توقع الأمر المكروه نحو لعلَّ الصديقَ هالكٌ

(١) تكسر ان كانت أما استفتاحية بمنزلة ألا وتفتح ان كانت بمعنى حقاً كقوله
* أحقاً أن جارتنا استقلوا * اي افي حق هذا الامر وحققاً منصوب على الظرفية
الاعتبارية

(٢) فان جعلت لا جرم بمنزلة اليمين كسرت وكانت الجملة جواب القسم وان جعلت
جرم فعلاً ماضياً وأن وصلتها فاعل فتمت

(٣) قال ابن الحاجب في الكافية وتُخَفَّف فتُلغى على الألفصح . ومنهم من يجعل اسمها
ضمير الشأن والجملة خبرها وهو على حد قولهم في أن الحففة

البحث السادس

في لا النافية للجنس وفيه أربعة مطالب

المطلب الاول

في عمل لا ومعناها

لا تعمل عمل إنَّ بأربعة شروط . الاول ان تكون نافية للجنس (١) . الثاني ان لا يدخل عليها جاز نحو جئت بلا سلاح . الثالث ان يكون اسمها وخبرها نكرةين . الرابع ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولا يفصل بينها وبين اسمها فاصل . مثاله لا غلام رجل حاضر . فان فقد شرط مما ذكر بطل عملها ولما سُميت نافية للجنس لانها تنفي بدخولها حقيقة النكرة كلها . لانك اذا قلت لا رجل في الدار نفيت جنس الرجال من الدار حتى لا يجوز ان يقال بل رجلين (٢) . خلافاً للا التي تعمل عمل ليس فانه يصح بعدها بل رجلان . وهذا هو الفرق بينهما

المطلب الثاني

في معمول لا المفرد

ان كان معمول لا مفرداً يُبنى على ما كان ينصب به . نحو لا رجل في الدار ولا رجلين في الدار . فرجل اسم لا مبني معها على الفتح وهو في محل نصب على انه

(١) اي مقصوداً بما نفي الجنس على سبيل الاستغراق

(٢) ذلك لانه اذا كان اسم لا هذه مفرداً كانت نصاً في نفي الخبر عن الجنس برمتيه كما صرح به المؤلف رحمه الله ولكن ان كان اسمها مثني نحو لا شيخين في البلد . أو جمعاً نحو لا شيوخ كان من المحتمل ان تكون نافية للجنس كله أو نافية لقيد الاثنيتين أو الجمعية وانما يجوز ان يقال بل رجلان أو رجال بعد لا العاملة عمل ليس فلما أنَّ هذه حالة كون اسمها مفرداً تكون لنفي الجنس ظهوراً لمعوم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولنفي وحدة مدخولها المفرد بمرجوحية فتحتاج الى قرينة ولا يُعارض بانها نافية للجنس نصاً في قوله

* تعرّ فلاشي على الارض باقيا * لأن التنصيص فيه لقرينة خارجية . فاذا بُنيت اسمها أو جمع كانت في الاحتمال مثل لا العاملة عمل ان اذا بُنيت اسمها أو جمع . والحاصل ان الاختلاف بينها عند افراد الاسم ليس الا

اسم لا . وفي الدار متعاقبٌ محذوفٌ مرفوعٌ خبرها . ومحلُّ لا واسمها الرفعُ على الابتداء .
واما جمع المؤنث السالم فيجوز بناؤه على الفتح والكسر . نحو لا مؤمناتٍ
عندنا

واذا نُعت اسم لا بفردٍ متصل به جاز في النعت الفتح والنصب والرفع (١) .
نحو لا رجلَ ظريفٍ عندنا أو ظريفاً أو ظريفٌ
واذا فُصل النعت جاز نصبه ورفعُه . نحو لا رجلَ عندنا ظريفاً أو ظريفٌ
واذا عطفت على اسم لا جاز في المعطوف النصب والرفع . نحو لا رجلَ وغلاماً
أو وغلامٌ عندنا

المطلب الثالث

في معمول لا الغير المفرد

اذا كان معمول لا مضافاً وجب نصبه . نحو لا غلامَ سفيرٍ حاضرٌ
وكذلك اذا كان معمول لا مشبهاً بالمضاف وهو كل اسمٍ تعلق بما بعده (٢) .
نحو لا طالعاً جبلاً عندنا ولا ماراً يزيدٍ موجود
واذا نُعت المضاف والمشبّه به جاز في النعت النصب والرفع سواء فُصل النعت
أو لم يُفصل مفرداً كان أو غير مفرد . نحو لا غلامَ رجلٍ جميلاً أو جميلٌ حاضرٌ ولا
طالعاً جبلاً مستعداً أو مستعدٌ عندنا . وقس عليهما
ويجوز حذف خبر لا اذا عُلِمَ . نحو لا بأسَ أي لا بأسَ عليك (٣)

(١) فالفتح على ان الصفة والموصوف رُكيباً تركيب خمسة عشر ثم أُدخلت لا عليهما بعد
ان صارا كاسم واحدٍ والنصب على اتباع الصفة لمحلّ الاسم والرفع على اتباعها لمحلّ لا مع اسمها
قال الناكبي وكالصفة في ذلك التوكيد اللفظي المتصل . واما البدل فان كان نكرةً فكالصفة
المفصولة نحو لا أحد رجلاً وامرأةً في الدار ومثله عطف البيان ان اجريناه في التكرات وان كان
معرفةً وجب الرفع كالنسق المعرفة نحو لا أحد زيدٌ فيها

(٢) يعمل كما في المثالين أو بعطفٍ نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا

(٣) وقد يحذف اسم لا للعلم به نحو لا عليك أي لا بأس وهو نادر ومثله حذفها معاً في قولك

وإذا دخلت لاهزمة الاستفهام بقيت على عملها المذكور . نحو ألا رجل في

الدار (١)

المطلب الرابع في تكرير لا

إذا تكررت لا جاز في الاسم الواقع بعدها خمسة أوجه . مثال ذلك لا حول ولا
قوة إلا بالله

فان فتحت حول جاز في قوة الفتح والنصب والرفع (٢) . وان رفعت حول جاز
في قوة الفتح والرفع

وإذا كان المعطوف على اسم لا معرفة وجب رفع المعرفة سواء تكررت لا أو لم
تتكرر . نحو لا رجل ولا زيد في الدار . ولا رجل وزيد في الدار برفع زيد

البحث السابع

في أفعال القلوب وفيه ستة مطالب

المطلب الاول

في معنى أفعال القلوب وكميتها وعملها

أفعال القلوب ثلاثة أنواع

لا في جواب القائل . أعلي بأستقول لا . كذا قال الصبان والصواب ان لا هنا حرف جواب
(١) وقال سيدييه والخليل اذا قصداً بالالتصني كانت بمنزلة ليت وكان اسمها بمنزلة
المفعول به ولا يكون لها خبر ولكن الصحيح ما جرى عليه المؤلف وابن مالك من اخا في جميع
الاحوال تبقى على عملها فبرهان الخليل وسيدييه مردود ولو صح لا يكن ليت خبر فاحداً موضوعه
للتصني وهي فيه أصل من ألا وأعرق

(٢) أما الفتح فعلى افعال الثانية والكلام حينئذ جملتان . واما النصب فعلى جعلها زائدة
وعطف الاسم بعدها على محل اسم لا قبلها فان محلة النصب والكلام حينئذ جملة واحدة واما الرفع فعلى
اعمالها على ليس أو زيادتها وعطف ما بعدها على محل لا الأولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء

الاول أفعال التحويل والتصيير وهي أربعة . إِتَّخَذَ وَتَرَكَ وَجَعَلَ وَصَيَّرَ
 الثاني اليقين وهي خمسة . رَأَى وَعَلِمَ وَوَجَدَ وَدَرَى وَتَعَلَّمَ أَمْرًا
 الثالث أفعال الشك وهي ستة . ظَنَّ وَحَسِبَ وَزَعَمَ وَخَالَ وَعَدَّ وَهَبَ أَمْرًا
 (بسكون الباء)

وكلاهما تدخل المبتدأ والخبر فتصبهما معاً على لهما مفعولان لها مثال ذلك
 اتَّخَذْتُ الْمَسِيحَ الْهَامَا وَرَأَيْتُ يَسُوعَ مُتَجَلِّيًا وَظَنَنْتُ لِلْخَلَّاصِ سَهْلًا وَقَسَّ الْبَوَاقِي
 وسميت أفعال القلوب لأن أغلبها للشك واليقين المتعلقين بالقلب

المطلب الثاني

في بعض أفعال تنصب مفعولين

توجد أفعال تنصب مفعولين كأفعال القلوب وهي قَالَ وَسَمِعَ
 اما قَالَ فكل جملة تقع بعده تكون في محل نصب على انها مفعولة وتسمى
 مَقُولَ الْقَوْلِ . كَقَوْلِ الزُّبُورِ قَالُوا إِنَّكُمْ آلَهُ فُجِمَةُ إِنَّكُمْ آلَهُ في محل نصب على
 انها مفعول قلت

وإذا كان القول بمعنى الظن ينصب حينئذ مفعولين وذلك متى كان مضارعاً
 مخاطباً مسبقاً باستفهام متصل به . نَحْوُ أَتَقُولُ زَيْدًا نَائِمًا أَيْ أَتَظُنُّ
 وأما سَمِعَ فإن تعلق بالصوت نصب مفعولاً واحداً . نَحْوُ سَمِعْتُ قِرَاءَةَ الْإِنْجِيلِ .
 وإن تعلق بالذات نصب مفعولين . نَحْوُ سَمِعْتُ الْإِنْجِيلَ مَتَلَوًّا . هذا ما ذهب
 إليه الشيخ يعقوب الدبسي الحلبي الماروني رحمه الله (١)

(١) اصل هذا الرأي للاخفش ووافقه عليه الفارسي وابن باب شاذ وابن عصفور وابن
 الصائغ وابن أبي الريع وابن مالك ثم الشيخ يعقوب المذكور والمؤلف رحمه الله . واحتجوا بانها
 لما دخلت على غير مسبوع أتى بمفعول ثانٍ يدل على المسبوع كما ان ظنَّ لما دخلت على غير
 مظنون أتى بعدها بمفعول ثانٍ يدل على المظنون والجمهور أنكروا ذلك وقالوا لا تعدى سَمِعَ
 إلا إلى مفعول واحد فإن كان مما يُسَمَعُ فهو ذاك وإن كان عيناً فهو المفعول والفعل بعده في
 موضع نصبٍ على الحال وهو على حذف مضاف أي سمعت صوت زيد في حال كونه يتكلم

واما أعطى وكسا وأطعمَ وسقى وما هو في معناها فتنصب مفعولين ايضاً . نحو
 أعطيتُ زيداً درهماً وكسوتُ عمرًا ثوباً
 فهذه الافعال المذكورة لا تُعدُّ من أفعال القلوب

المطلب الثالث

في عمل أفعال القلوب

لعمل هذه الافعال ثلاث حالاتٍ

- الاولى وجوب النصب وذلك متى تقدّمت على المبتدأ والخبر كما مثلنا (١)
 الثانية جواز النصب والرفع وذلك متى توسّطت المبتدأ والخبر أو تأخّرت عنهما .
 مثال الاول زيداً ظننتُ منطلقاً ويجوز الرفع . ومثال الثاني زيداً منطلقاً
 ظننتُ ويجوز الرفع ايضاً وهو أرجح (٢)
 الثالثة وجوب الرفع وذلك متى فصل بينها وبين معموليهما بالاستفهام أو النفي
 اولام الابتداء . مثاله ظننتُ هل زيدٌ قائمٌ او ظننتُ ما زيدٌ قائمٌ او لزيدٌ قائمٌ .
 ويُسمى تعليقاً (٣)

(١) وذلك لأنه لا يجوز الفاؤها متقدمة وإن ورد ما يُومأُها ملغاةً وهي متقدمة تُخرج
 الكلام إما على حذف ضمير الشأن كقوله

أرجوا وآمل أن تدنو مودّتها وما إخال لدينا منك تنوبلُ

فانه على تقدير إخاله

أو على تقدير لام الابتداء كقوله

كذلك أدبتُ حتى صار من خلّقي أنى وجدتُ ملائكة الشيمة الأدبِ

أي لملاك الخ

(٢) وإذا رفعت كان الفعل ملئى والالغاء هو ابطال العمل لفظاً ومحللاً لا مانع كما رأيت

في المثال

(٣) اعلم ان التعليق هو ابطال العمل لفظاً لا محللاً مانع أي لاعتراض ما له صدر الكلام

وهو ثلاثة النفي والاستفهام ولام الابتداء كما في المتن

المراد بابطال العامل لفظاً بقاء الجملة على ما كان لجزئها من الرفع وكونها في محل النصب

المطلب الرابع في ضمائر أفعال القلوب

لا يجوز للفعل مطلقاً ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لذاتٍ واحدة . اي لا يقال ضربتني (بضم التاء) اي ضربتُ ذاتي . بل يُعبر عن المفعول بالنفس او بالذات . نحو ضربتُ نفسي

الآ افعال القلوب فانه يجوز فيها ذلك . نحو ظننتني اي ظننتُ ذاتي وظننتك اي ظننتُ ذاتك (١)

المطلب الخامس

في ان هذه الافعال قد تنصب مفعولاً واحداً

متى كان معنى ظنَّ اَتهم وعامَ عَرَفَ ووَجَدَ صَادَفَ ورَأَى أَبْصَرَ نصبت

بالفعل ولذلك يجوز في المعطوف عليها الرفع والنصب وبالوجهين رُوي قول الشاعر
ما كنتُ أدري قبل عَزَّةَ ما البكا ولا موجعاتُ القلبِ حتى تولَّتِ
فوائد الاولى ان التعليق والالغاء مختصَّان بما تصرف من افعال القلوب فلا يجران على هَبَ وتعلَّم ولا على أفعال التحويل
الثانية قد ألحق بافعال القلوب في التعليق أفعال غيرها نحو فلينظروا أُنجا اركى طعاماً . فستبصر ويصرون بأيكم المفتون . أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جَنَّةٍ (اي جنون) . ونحو استنبأتُ عمراً أحقُّ الخبر

الثالثة لا فرق في الاستفهام بين أن يكون بالحرف نحو ما أدري أقربُ أم بعيدُ ما تُوعدون أو بالاسم سواء كان مبتدأً نحو لنعلم أي الحزبين أحصى ولتعلمنَّ أي أنا أشدُّ عذاباً أو خبراً نحو علمتُ متى السفرُ أو مضافاً اليه نحو علمتُ أبو من زيد أو فضلةً نحو وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون . وفي نحو علمتُ خالداً أخو من هو المختار نصب الاول وقد يرفع لأنه مسنمٌ عنه معنى واعلم أن أن وصلتها تسدُّ مسدَّ المفعولين فتقول . ظننتُ أن الأميرَ قادمٌ وأعلمتهُ أن الفلام نجيبٌ

(١) اعلم أولاً انهم حملوا عدم وفقد على وجد حمل تقبض على تقبض واجازوا فيها هذا الاستعمال فقالوا عدمتني وفقدتني . وثانياً ان هذا يجوز في هَبَ ويمتنع في تعلَّم قال الشاعر
فهبك ابنَ هندٍ لم تُعفك أمانةً وما المرءُ إلا عقده وموائقه

مفعولاً واحداً . نحو ظننتُ زيداً اي اتهمته . وعلمته اي عرفتُه . ووجدته اي صادفته .
ورأيتُه اي ابصرته

المطلب السادس

في الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل
الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل سبعة وهي أعلم وأرى ونَبَأَ وأخبر
وحدَّث وأنبأ وخبر . تقول أعلمتُ زيداً عمراً منطلقاً وقس البواقي

القسم الخامس

في الاسم المنصوب الاصيل وفيه خمسة ابجاث
البحث الاول

في المفعول المطلق وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في احكام المفعول المطلق

المنصوبات قسمان اصله وملحقه بالاصل
فالاصل خمسة . المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول
معه

فالمفعول المطلق هو المصدر المسلط عليه عامل إما من لفظه او من معناه .
مثال الاول ضربت ضرباً . ومثال الثاني قعدت جلوساً . فضرباً وجلوساً مصدران
منصوبان بضربت وقعدت

وقد ينوب عن المفعول المطلق ما يدل عليه وهو كثير (١) نذكر منه خمسة اشياء

(١) واما باقي الاشياء التي تنوب عن المفعول المطلق فهي نوعه نحو رَجَعَ القهقري وصفته
نحو سرتُ أحسن السير ومشيتُ أي مشي وضميدهُ نحو عذبتُه تذاباً لا أعذبه احداً من الناس
ووقتهُ نحو ألم تغمض عيناك ليلة أرمد أي اغتاض ليلة أرمد وهذا قليل . وما الاستفهامية نحو ما

الاول والثاني كل وبعض مضافتين الى المصدر . نحو سار كلَّ السير وجلس
بعض للجلوس وكذا ما هو بمعناها كجميع وعامة ونصف وشطر
الثالث آتته أي اسم الآلة المهددة لفعله نحو ضربته سوطاً
الرابع عدده نحو جلدة عشر جلديات
الخامس المشار به اليه نحو ضربت ذلك الضرب
فهذه كلها منصوبة على أنها نائبة عن المفعول المطلق

المطلب الثاني

في مامل المفعول المطلق وبيان نوعه

عوامل المفعول المطلق ثلاثة

الاول الفعل (١) نحو ضربتُ ضرباً

الثاني الوصف نحو انا ضاربٌ ضرباً

الثالث المصدر نحو عجبت من ضربك ضرباً شديداً

ثمَّ المفعول المطلق نوعان

الاول ما يؤكد عامله (٢) كضربت ضرباً لانه في معنى ضربت ضربت .

تضرب زيداً أي أيّ ضربٍ تضربه وما الشرطية نحو ما شئت فاجلس أيّ أيّ جلوسٍ شئتُ
فاجلس

تليه ان جميع ما ذكرناه ينوب عن المبين واما المؤكّد فينوب عنه مرادفه نحو فرحت
جداً وملاقية في الاشتقاق نحو والله ابتكم من الارض نباتاً واسم مصدر غير علم نحو أعطى عطاءً
واغتسل غسلاً . انتهى ملخصاً عن منهج المسالك

(١) يُشترط في الفعل ان يكون متصرفاً فلا يعمل فعل التعجب . وغير ناقصٍ فلا يعمل به
كان واخواتها . وغير مألّى عن العمل فلا يقال زيدٌ قائمٌ ظننتُ ظناً . والوصف الناصب للمفعول
المطلق اما اسم فاعل أو اسم مفعول أو بناء مبالغة فلا يعمل فيه اسم التفضيل ولا الصفة المشبهة
الأن ابن هشام ألحقها باسم الفاعل

(٢) لا يخفى ان الغرض من التوكيد اثبات ان الكلام على ما يفيد ظاهره فإن التوكيد يرفع

وهذا النوع لا يثنى ولا يجمع
 الثاني ما يبين نوعه (١) اما بالوصف او بالاضافة او بغير ذلك (٢) نحو ضربت
 ضرباً شديداً وضربت ضرب الأمير . أو يبين عدده نحو ضربت ضرباً . وهذا النوع
 يثنى ويجمع
 تنبيه يُنصب المصدر بالمتعدي واللازم نحو ضربت ضرباً ونمت نوماً

المطلب الثالث

في حذف عامل المفعول المطلق
 وقد جاء عامل المفعول المطلق محذوفاً وذلك في ستة مواضع
 الاول اذا كان المصدر بدلاً من فعله وهو مقيس في الطلب امرأ او نهياً او دعاء (٣)

توهم المجاز اذا ان المجاز لا يؤكّد ولا يقدح في هذا قول الشاعر
 بكى الخزمن عوفٍ وأنكر جلدهُ وعجيت عجمياً من جذام المطارفُ
 فانه نادراً جاء على سبيل المبالغة . واما ما رواه الصبان والحضري عن القسطلاني على البخاري من
 ان المتعين للجماز يؤكّد اعتماداً على البيت فمن رجع الى المقصود من التوكيد لم يحفل به بل يبقى على
 ما نقله الزركشي في البحر المحيط من ان المجاز لا يؤكّد ويحمل ما ورد منه على المبالغة كما ذكرنا
 آنفاً فتأمل

(١) اعلم ان المصدر يبين نوع عامله بدلالته على الهيئة التي يصدر بها الفعل كقولك نظرت
 الى السائل نظراً الشفيق فانه يدل على نظر متميز بهيئة خاصة بخلاف ما اذا قلت نظرت نظراً فان
 المعنى مع المؤكد لا يزال على إطلاقه . وهذا قد يكون بالمصدر العام كما رأيت في الامثلة أو باسم
 النوع كمشي مشية المحتال

(٢) قوله (أو بغير ذلك) اشارة الى ما يشارك الوصف والاضافة في انه يبين نوع العامل .
 وهو إما اسم خاص كما في رجع القهقري (فالقهقري اسم مختص بالرجوع الى خلف) أو مصحوب
 آل العهدية نحو سلمت التسليم أي التسليم المعهود

اعلم ان المبين يجوز تقديمه على عامله فنقول درس المنبه درست بخلاف المؤكّد فتقدمه
 مستمتع ولذا لا يقال درسا درست بل يجب ان يقال درست درسا اذ سبق المؤكّد للمؤكّد
 من الواجب

(٣) اعلم ان الدعاء يتناول الدعاء له والدعاء عليه وقد اشار الى ذلك بقوله رحمه الله

كقولهم قياماً لا يعوداً اي قم لا تقعد وسقياً وتباً . او استفهماً للتوبيخ أو التعجب . وسامعياً في الخبر كقولهم سمعاً وطاعة

الثاني متى كُثر المصدر الجاري على اسم ذات او حصر او عطف عليه مصدر نحو عمرو سيراً سيراً ولما انت سيراً والقوم هدماً وبناء وقس عليه

الثالث اذا كان مفصلاً لعاقبة ما قبله . نحو الناس يجاهدون الى الموت إما خلاصاً وإما هلاكاً

سقياً وتباً وانما حذف الصلة وهي له أو عليه لتبقى اللفظة على ما لها من معنى الاطلاق وذلك على حد حذف ما يوصل بالاسناد في تعريف المبتدا حيث أطلقوه ليكون شاملاً لما يسند اليه الخبر نحو الملك جائئ ولا يسند الى ما يعني عن خبره نحواً جائئ القاضي واعلم ان ما يأتي من المصادر بدلاً من اللفظ بفعله اما ان يكون له فعل كسقياً وتباً او لا يكون وهذا قليل مثل بلة مضافة كقولهم

تذُرُ الجاحِمَ ضاحياً هاماتها بلة الأكفِ كأنها لم تُخلَقِ

على رواية من جَرَّ الأكفِ . فبلة مفعول مطلق وعامله فعل من معناه واما على رواية من نصب الأكفِ فبلة اسم فعل معناه اترك . ومثل بلة في حذف الناصب وكونه من غير لفظها وبلة وويجه وويسه ووييه . وهل هذه منصوبة على المفعولية المطلقة أو على انها مفعول به وتقدير الناصب حينئذ الزمة الله قولان

تنبيهان الاول قد يبيح المصدر الدال على الطلب مرفوعاً كقولهم

• صبر جميل فكلانا مبتلى • ورفعته إما على الابتداء والخبر محذوف والتقدير صبر جميل أجمل أو على الخبرية والمبتدا محذوف والتقدير امري صبر جميل

والثاني ان كلاً من المصدر المكرر نحو البريد سيرٌ وسيرٌ والمحصور نحو انما البريد سيرٌ يأتي بالرفع على الخبرية بناء على ان الخبر عنه فيها قد صار عين الخبر على سبيل المبالغة . وكذلك المؤكد نفسه نحو له علي الف اعترافٌ والمؤكد لغيره نحو زيد قائمٌ حتى اي هذا اعترافٌ وذلك حق . والمفيد خبراً نحو عجبٌ لتلك قضية اي امري عجب وأفعل ذلك وكرامةٌ أي ولك كرامة . وكذا المفصل للعاقبة كما افاده الصبآن ويكون اذا رفعته إما مبتدأ أو خبراً . وكذا المقصود به التشبيه ألا ان رفعه على الابدال . قال في الصمع ورفع المعرف بأل أحسن من نصبه نحو الويل له والخيبة . لكن إدخال أل ليس مطرداً في جميعها وانما هو سماع نص عليه سيويه فلا يقال السقي لك والرعي وقال الفراء والجري بقياسه

الرابع اذا كان مقصوداً به التشبيه بعد جملة مشتتة عليه وعلى صاحبه نحو زيدا
صوت صوت حمار . تقديره يصوت صوت حمار
الخامس اذا كان توكيداً لما قبله . نحو له الميراث شرعاً فشرعاً تؤكد له
الميراث ويسمى المؤكد لنفسه
السادس اذا كان لدفع ما بالجملة التي قبله من احتمال المجاز نحو انت أخي
حقاً فحقاً دفع ما احتمله انت أخي من ارادة المجاز ويسمى المؤكد لغيره
تنبيه كل مصدر جاء مؤكداً لعامله وعامله محذوف (١) فهو منصوب على
انه مفعول مطلق مثل ايضاً . والتقدير اضئت ايضاً

(١) تضاربت الآراء في حذف عامل المؤكد فمنهم من منعه مطلقاً ودليلهم ان المصدر المؤكد
مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك ومنهم من اجازهُ والى هؤلاء مال المؤلف
ودليلهم انه قد ورد حذفه جوازاً في نحو أنت سيراً وجوباً في نحو أنت سيراً وما أنت إلا
سيراً وضرباً زيداً . وعن ابن هشام ان هذه الامثلة من المؤكد وهي مستثناة لنكات اه
فائدة ذكر صاحب الكلبيات ما لا يستفاد منه أن ايضاً من قبيل المصدر المبين دون المؤكد
وهذا كلامه بالحرف : وهو (أي ايضاً) مفعول مطلق حذف عامله وجوباً سماعاً كما نُقل
ومعناه عاد هذا عوداً على الهيئة المذكورة اه . فقله على الهيئة المذكورة ليس بمثابة قيد يبين
النوع

وذكر ايضاً انه لا يستعمل إلا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استثناء كل منهما عن الآخر
فخرج نحو جاءني زيد ايضاً وجاء فلان ومات ايضاً واختصم زيد وعمر ايضاً فلا يقال شيء من
ذلك اه

تنبيه لا يمتنع ان يقال جاءني زيد ايضاً إلا اذا كانت الجملة منقطعة بالهيئة التي أوردها
اذ لا مانع ان تقول للقاتل جاءك عمرو وجاءني زيد ايضاً فتأمل

البحث الثاني

في تعريف المفعول به وفيه ثلاثة عشر مطلباً

المطلب الاول

في تعريف المفعول به واقسام عوامله

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل ايجاباً او سلباً . نحو ضربت زيداً وما ضربت زيداً . فزيداً مفعول لما ذكر وعوامله ثمانية (١)

الفعل واسم الفعل واسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة والمصدر وافعل التعجب

(١) لا يُعْتَرَضُ علي المؤلف رحمه الله انه لم يستوفِ عوامل المفعول به اذا طرح اسم المصدر وأُفْعِلَ التفضيل وذلك لأن اسم المصدر يختلف في اعماله فالبصريون منعه والصييري عده من الشاذ وأما افعِلَ التفضيل فالجمهور على انه لا ينصب المفعول به . قال الاشوني فان ورد ما يوم جواز ذلك فجعل نصبه بفعلٍ مقدّر يفسره أفعِلَ ومنه قوله

أَكْرَ وَأَحْيَ لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبُ مِنْهُ بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِيسَا

وأجاز بعضهم أن يكون أفعِلَ هو العامل تجرّده عن معنى التفضيل اه مع تصرّفٍ وعلى رأي هؤلاء يكون قد فارق معنى التفضيل وصار كاسم الفاعل فيكون مندجاً في ما ذكر المؤلف واعلم ان اعماله وقد تجرّد عن معنى التفضيل مبنيٌ على ما اثبتته الدماميني من أن اصل المتوافقين معنى أن يتوافقا حكماً اه . قلت والى هذا الاصل ترجع أمور كثيرة منها النصب في جواب لو المشربة معنى ليت نحو لو أنّ لي كرةً فأكوّن من الحسنين . وجواز حكم النبي على الاستفهام الاتكاري نحو هل يفعل هذا الاّ حكيمٌ فلو كان الاستفهام على معناه لم يستقم التركيب . ومنها تعلق الظرف وشبهه بما يتضمّن معنى الفعل من اسم جامد كقوله

أَسْدُ عَلَيَّ فِي الْحُرُوبِ نِعَامَةٌ رِبْدَاةٌ تَجْفُلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

أو حرف كقوله

فَكَأَنَّهُ فِي الْحَسَنِ صُورَةُ يُوسُفَ وَكَأَنِّي فِي الْحَزَنِ قَلْبُ أَبِيهِ

ومنها اعطاء ما يؤوّل بالمشقّق حكم المشتق كالاسم المنسوب وذو الصاحبة فيقعان نعتاً وهو من المواقف المختصة بالمشقّق . ومنها اعطاء المعرفة حكم التكررة لتأولها بما كفا في نحو طلب العلم جهدهً فانما

الكتاب الثالث

المطلب الثاني

في اقسام المفعول به

المفعول به قسمان ظاهر كضربت زيداً (١) ومضمّر وهو نوعان متصل كضربه
وضربك وضربني وفروعها . ومنفصل نحو إياه ضرب وإياك ضرب وإياي ضرب
وفروعه

المطلب الثالث

في عامل المفعول به الاول وهو الفعل

الفعل ان كان لازماً فلا يحتاج الى مفعول . نحو قام زيد . وان كان متعدياً
لحاج الى ذلك . نحو ضرب زيد عمراً
ويجوز حذف المفعول ان قام عليه دليل . نحو رعت الماشية اي عشباً ومن شاء
فليسافر اي من شاء السفر (٢)

المطلب الرابع

في مرتبة المفعول به

مرتبة المفعول بعد الفعل والفاعل نحو احيا يسوع لعازر
وقد يجوز تقديمه اما على الفاعل نحو اكل الخبز بطرس . واما على الفعل نحو زيداً
ضربت
ويجوز ان تدخله اللام الجارة في هذا المحل نحو لزيد ضربت . وسماها مع تقدم
الفعل نحو ضربت لزيد (٣)

جازان يقع جهده حالاً لانه في تأويل مجتهداً

- (١) قد يكون المفعول به مؤوّلاً بالصرح نحو آبلقته أنك راجع اي أبلغته رجوعك
(٢) اذا قصد مجرد نسبة الفعل الى الفاعل ولم يُنظر الى تعلّقه بالمفعول طرح المفعول
فغير منظور اليه واعتبر المتعدي كاللازم نحو الله يعلم وانتم لا تعلمون وزيد يعطي وعمرؤ لا يعطي
واعلم انه لا يجوز حذف المفعول به اذا كان عامله محذوفاً نحو أخاك اي الزم أخاك
(٣) فاللام زائدة لجرد التأكيد وفائدتها تقوية المعنى دون العامل فلا تتعلق بشيء اصلاً

المطلب الخامس

في عامل المفعول به الثاني وهو اسم الفعل

متى كان معنى اسم الفعل متعدياً نصب الاسم على المفعولية . نحو رُوِيَ
زيداً (١) اي امهله . وهالك زيداً اي خذه . وما أشبه ذلك
وقد مر ذكر اسم الفعل . ولا يجوز تقديم المفعول به عليه . اي لا يقال
زيداً هالك

المطلب السادس

في عامل المفعول به الثالث وهو اسم الفاعل

اسم الفاعل اما ان يكون مفعولاً بأل او مجزئاً منها
فان كان مجزئاً ينصب مفعولاً ان كان بمعنى الحال او الاستقبال (٢) . نحو زيد

لكونها زائدة محضة

- (١) رُوِيَ اسم فعل بمعنى الأمر وفاعله مستتر وجوباً تقديره انت و (زيداً) مفعول به
(٢) اعلم ان اسم الفاعل المجزئ من آل يعمل عند الكوفيين متى كان بمعنى الحال او
الاستقبال سواء اعتمد على شيء قبله أو لم يعتمد وعلى هذا المصنف . ولكن البصريين على انه لا بد
مع كونه بمعنى الحال او الاستقبال من ان يعتمد على صاحبه او يقع بعد استفهام او نفي . والمراد
بصاحبه ما يعم المبتدأ والموصول والموصوف وذا الحال نحو زيد ضارب عمراً الآن أو غداً .
والمراد بالحال او الاستقبال اعم من ان يكون تحقيقاً او حكاية نحو وكلهم باسط ذراعيه بالصيد
فان الباسط هنا وان كان ماضياً لكن المراد به حكاية الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل
العامل بمعنى الماضي كأنه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن
تنبيهان الاول ان اشتراط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو لنصب المفعول به لا
لنصب غيره من المفاعيل ولا لرفع الفاعل فانه يرفع مطلقاً نحو أخي قائم غلامه أمس وضارب بكر
أمس حاضراً . وقال بعضهم ان كان الفاعل ظاهراً لا يرفع الا بشرط الاعتماد
الثاني ان من شروط اعماله ايضاً ان لا يكون مصغراً ولا موصوفاً خلافاً للكسائي قال
في منهج المسالك ولا حجة له في قول بعضهم أظنني مرتحلاً وسوياً فرسماً لأن فرسماً ظرف يكتفي
برائحة الفعل . وقال بعض المتأخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز اعماله كما في قوله

ضاربٌ عمرًا أو غداً

وكذلك يرفع فاعلاً اذا كان لازماً . نحو زيدٌ قائمٌ أبوه
اي ان اسم الفاعل يعملُ عملَ فعله ان كان فعله لازماً رفع فاعلاً . وان كان
فعله متعدياً رفع فاعلاً ونصب مفعولاً
ويجوز ان يتقدم معموله عليه . نحو زيدٌ عمرًا ضاربٌ
اما اذا كان بمعنى الماضي فيجوز ان يضافه ولا يجوز ان يتقدم معموله
عليه (١) . نحو زيدٌ ضاربٌ عمرو أمس .
وهكذا حكم مثاهُ وجمعه . غير ان نون المثني والجمع تثبت في النصب الرفع .
نحو ضاربان وضاربون زيداً وتُحذف في الجر . نحو ضارباً وضاربو زيد
وهكذا حكم اسم المفعول . فان كان بمعنى الحال او الاستقبال رفع الاسم على
النسابة . نحو زيدٌ مضروبٌ غلامه الان او غداً
ويضاف اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ مضروبٌ الغلام أمس .

المطلب السابع

في عمل اسم الفاعل المقتدر بأل

اذا كان اسم الفاعل من المتعدي مقتدرًا بأل نصب مطلقاً . اي سواء كان

فما طعم راحٍ في الزجاج مدامة تَرَقُّقُ في الايدي كُمَيْتٌ عَصِيرُها
على رواية من جر كُمَيْت وجعل عَصِيرُها فاعلاً له وأما على رواية من رفعه فكُمَيْت
خبرٌ مقدَّم وعَصِيرُها مبتدأ مؤخر ولا شاهد في البيت دلي ما نحن فيه . اه
(١) اذا اقتضى بعد اضافته مفعولاً آخر نصب بفعل مقدَّرٍ نحو زيد معطي عمرو كتاباً وعند
جماعة هو الناصب له ولعلمه الارجح لما فيه من الاغناء عن تقدير العامل مع وجود المقتضي
فائدة انما تجب اضافته حيث لا يصح ان يقع المضارع موقعه كما في مثال المتن فلا يقال
فيه زيدٌ يضرب عمرًا أمس لما فيه من التناقض ولكن اذا صح ان يحمل المضارع محله نحو كان خالدٌ
شامئاً عمرًا أمس لا تجب الاضافة لصحة كان خالد يشتم عمرًا أمس . واعلم ان اضافة ما هو بمعنى
الماضي معنوية

ببني الماضي أو الحال أو الاستقبال . نحو جاء زيد الضارب أخاه أمس . أو الآن
أو غداً

وهكذا حكم مشأه وجمعه . غير أن نونهما تحذف منهما جوازاً مع العمل
ووجوباً مع الإضافة

وإذا كان من اللازم رفع معبولة فقط على الفاعلية . نحو جاء زيد القائم أبوه
ومثله اسم المفعول المقترن بآل فإنه يعمل أيضاً مطلقاً أي سواء كان بمعنى
الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو زيد المضروب غلامه . برفع غلامه على النيابة

المطلب الثامن

في عامل المفعول به الرابع وهو امثلة المبالغة

امثلة المبالغة اربعة فعالٌ وففعالٌ وفعلٌ وفعلٌ (١) . وحكمها في العمل
حكم اسم الفاعل مع أل وعدمها . والذي عرفته هناك فاعولة هنا . تقول زيدٌ
ضربَ عمرًا أو ضربَ عمروً بحسب الزمان
ويجوز تقديم معبولة عليها

المطلب التاسع

في عامل المفعول به الخامس وهو الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي كل اسم اشتق من فعل لازم لمن قام به
الفعل على معنى الثبوت . كقولك زيد حسن
وأوزانها مختلفة منها قياسية ومنها غير قياسية . ويجوز في معبولة الرفع والنصب
ولجزم سواء كانت مقرونة بآل أو مجردة منها . نحو جاء زيد الحسن الوجه بالاحوال

(١) ومن امثلة المبالغة فعل كقوليه

حذرُ أموراً لا تضيرُ وآمنُ ما ليس منجياً من الأقدارِ
الآن هذا العمل قبل في فعل وفعل

الثلاثة في الوجه اي برفع الوجه على الفاعلية ونصبه على انه مشبه بالمفعول به وجزه على الاضافة

ويُستثنى من ذلك مسألتان . احدها اذا كان معمول الصفة مضافاً والصفة معرفةً بآل نحو الحسن وجهه . والثانية اذا كان مجرداً من آل والاضافة نحو الحسن وجهاً . فيختار في الأولى الرفع ويتمتع للجر ويجب في الثانية النصب على التمييز (١)

المطلب العاشر

في ضمير الصفة

متى رفعت الصفة (٢) اسماً ظاهراً تكون مفردة في الجميع . نحو الكريم غلامه

(١) فائدة متى نُصِد الثبوت باسم الفاعل من اللازم واسم المفعول من المتعدي الى واحد يُنزل كل منهما منزلة الصفة المشبهة ويُضاف الى فاعله فتقول زيد قائم الأخ وجاء بكر المحمود السيرة بالأوجه الثلاثة ومرفوع اسم المفعول المنزل منزلة الصفة المشبهة فاعل لا نائب فاعل .

وبين اسم الفاعل والصفة المشبهة فروق ذكرها ابن هشام في المعنى

احدها انه يُصاغ من المتعدي والقاصر وهي لا تصاغ إلا من القاصر

الثاني انه يكون للأزمنة الثلاثة وهي لا تكون إلا للحاضر

الثالث انه لا يكون إلا مجارياً للمضارع وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان وظاهر

العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل

الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمراً ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن

الخامس ان معموله يكون سببياً وأجنيباً ولا يكون معمولها لأسببياً تقول زيد حسن وجهه

او الوجه ويتمتع زيد حسن عمراً

السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها

السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله

الثامن انه لا يقيح حذف موصوف اسم الفاعل و اضافته الى مضاف الى ضميره نحو مرت

بكرم عدوه ويقبح مرت بحسن وجهه

التاسع انه يفصل مرفوعه ومنصوبه ويتمتع فيها عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه

العاشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المجرز ومنه وجاعل الليل سكناً

والشمس . ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بحر الوجه ونصب البدن

(٢) اذا تضمن الجامد معنى المشتق جرى مجرى الصفة المشبهة في رفع ما هو فاعل في المعنى

والكريم غلاماهُ والكريم غلامانهُ ومثلهُ للوث
ومتى رفعت ضميراً وجب تثنيتهما وجمعهما . نحو جاء زيدُ الكريم والزيدانِ
الكريمانِ والزيدونِ الكريمونِ

المطلب الحادي عشر

في عامل المفعول به السادس وهو المصدر

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين
الاول ان يصحّ تقديره بالفعل مع ان المصدرية أو ما المصدرية . نحو عجت من
ضربك زيداً اي من ان تضربَ زيداً أو مما تضربَ زيداً
الثاني ان يكون بدلاً من اللفظ بفعله نحو ضرباً للجاني . فالجاني منصوب بالمصدر
لا بالفعل المحذوف على الاصحّ
ولا يعمل الآبشروط الاول ان لا يكون دالاً على المرة كضربة (١)
الثاني ان لا يكون مصغراً

ونصبه وجزه ومنه قوله
فراشةُ الحلمِ فرعونُ العذابِ وإن تطلبُ نداءً فكلبُ دونه كلبُ
وقوله

فلولا اللهُ والمهرُ المفدى لأبتَ وانتَ غربالُ الإهابِ
ومحل الشاهد في البيت الاول فراشةُ الحلمِ وفرعونُ العذابِ ضمّن اولهما معنى طائش والثاني معنى
أليم . ومحلّه في البيت الثاني غربالُ الإهابِ ضمّنهُ معنى مثقّب . فأجريت هذه الجوامد (اي فراشة
وفرعون وغربال) مجرى هذه المشتقات (اي طائش وأليم ومثقّب) في الاضافة الى ما هو فاعل
في المعنى ولو رفع جأ أو نصب جاز كما ذكرنا
(١) خرج بقوله دالاً على المرّة ما كان من المصادر مبنياً على التاء كرحمة ورغبة ورهبة
فانه يعمل لانه لا يدلّ على الواحد حينئذ فلا يكون محدوداً وأما قوله
يحيائي به الجلد الذي هو حازمٌ بضربة كفيه الملا نفس راكب
فشاذ والضمير به كناية عن الماء والملا التراب . والشاهد في نصبه الملا بضربة . ونفس مفعول
يحيائي اي يحيي

الثالث ان لا ينفصل عن معموله . ولا يجوز ان يتقدم عليه معموله (١)

المطلب الثاني عشر

في اقسام عمل المصدر

المصدر العامل نوعان

الاول ما يضاف الى الفاعل ويُذكر بعده المفعول منصوباً (٢) . وهذا كثير نحو عجبت من ضرب زيد عمراً (٣)

الثاني ما يُضاف الى المفعول ويُذكر الفاعل مرفوعاً وهذا قليل . نحو عجبت من ضرب عمرو زيد

ويجوز حذف المفعول من الاول والفاعل من الثاني نحو عجبت من ضرب زيد ومن قتل الخوارج

تنبيه متى أُضيف المصدر الى الفاعل جاز في تابعه الرفع والجر . نحو عجبت

(١) قال الصبان وجوز بعضهم تأخره عن معموله اذا كان بدلاً من اللفظ بفعله أو كان المفعول ظرفاً وهو الراجح نحو خالداً ضرباً ولا تأخذكم بهما رأفة

(٢) اعلم ان المصدر المضاف هو اكثر اعمالاً من المتون واما المحلى بال فاعاله قليل وهو عند سيويه وتابعه الاكثر من محض بالشعر لانه سُمع في الشعر كثيراً ولم يُسمع في الثدقن اعمال المتون قوله

بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هاهن عن المقيـل
فـرؤوس منصوب بضرب وهو مصدر متون والعام الرؤوس والمراد بالمقيـل العنق لانه مستقر الرأس . ومن اعمال المحلى بال قوله

فانك والتائبين عروة بعد ما دعاك وأيدينا اليه شوارع

فـعروة علم وهو منصوب والتائبين وشوارع بمعنى مستدة

(٣) عجبت من ضرب زيد عمراً . (عجبت) فعل وفاعل و(من ضرب) جار ومجرور من حرف جر متعلق بمعجب وضرب مضاف و(زيد) مضاف اليه وهو في محل الرفع لانه فاعـل المصدر و(عمراً) مفعول به من المصدر منصوب

فائدة قد يضاف المصدر الى الظرف ويُذكر بعده الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً نحو اعجبتني انشاد الليل زيد شمرأ

من قيام زيد الظريف برفع الظريف وجره لأنه نعت لزيد

المطلب الثالث عشر

في عامل المفعول به السابع وهو افعال التعجب

للتعجب (١) صيغتان ما أفعله وأفعل به (بكسر العين) . وهما جامدان مفردان

أبداً

مثال الاول ما أحسن زيداً . ما مبتدأ نكرة واحسن فعل ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه عائذٌ الى ما وزيداً مفعولٌ وجملة احسن خبر ما . والتقدير شي جعل زيداً حسناً

ومثال الثاني أكرم زيداً . أكرم فعل امر معناه التعجب لا الامر وفاعله الاسم المجرور بالباء والباء زائدة

ولا يجوز تقديم معمرل التعجب عليه (٢) . ولا يُبنى التعجب إلا من ثلاثي ليس بلونٍ ولا عيبٍ . فهو كافعل التفضيل . وإذا أُريد التعجب من مزيد الثلاثي والالوان والعيوب يُبنى وزن افعل من ثلاثي يطابق المعنى المقصود مثل أكثر وأشد وأحسن وأقبح وما اشبه ذلك

تنبيه متى شئت التعجب مما مضى فأدخل كان على فعل التعجب وقل ما كان أحسن زيداً

(١) التعجب استعظام فعل فاعلي ظاهر المزية خفي السبب والموضوع له الصيغتان المذكورتان في المتن وقد يعبر عنه بصور مختلفة نحو لله دره فارساً وواها له وبالحا حرة وشرط التعجب منه ان يكون معرفة أو نكرة مختصةً لتحصل به الفائدة المطلوبة وهي التعجب من حال شخص مخصوص فلا يجوز ما أحسن رجلاً ولا أحسن برجل

(٢) وكذلك لا يفصل بين فعلي التعجب ومعموليها إلا بما يتعلق بهما من ظرف أو شبهة نحو ما احسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به ان يكذب

فائدة اذا كان أفعل من المضاعف يتعين فيه الفك نحو أشد يأس عنده بخلاف ما لفظه ومعناه الامر فان الفك فيه جائز لا واجب كما مر للمؤلف في علم الصرف

وان أثرتها بعد افعال وجب ادخال ما المصدرية عليها . نحو ما أحسن ما
كان زيد^(١)

البحث الثالث

في المفعول فيه وفيه سبعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف المفعول فيه واقسامه

المفعول فيه ويسمى الظرف هو كل اسم مكان او زمان حدث فيه فعل وتضمن
معنى في نحو صمت يوماً وجلست عندك
وهو معرب ومبني ويأتي الكلام عليه
اما المعرب فنوعان ظرف زمان وظرف مكان . وكل منهما اما مبهم أو
محدد

فالزمان المبهم كالحين . والزمان المحدود كالיום والساعة
والمكان المبهم كالجہات الست . والمحدد كالبيت والبيعة اي ما كان له صورة
وحدود محصورة (٢)

(١) ما اسم تعجب في محل رفع على الابتداء (واحسن) فعل ماضٍ فاعله مستتر وجوباً
تقديره هو (ما) مصدرية (وكان) تامة (وزيد) فاعل والمصدر المسبوك من ما وصلتها مفعول
به لأحسن والجملة خبر المبتدأ

قال في منہج المسالك قد سبق في باب كان اختاراد كثيراً بين ما وفعل التعجب الى ان
يقول ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما أحسن ما كان زيد فما مصدرية
وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قصد الاستقبال جيء بـ يكون اه . قال الصبان هذا (اي
الاثبات) يكون عند قصد الاستقبال مبني على الصحيح المتقدم من عدم اشتراط كونه واقعاً

(٢) هكذا قال الاشعري وفسر ذلك الصبان قال اي هيئة وشكل يدرك بالحوس الظاهر
وحدود اي نهايات من جهاته محصورة اي مضبوطة اه

المطلب الثاني

في ظرف الزمان المبهم والمحدود

ظرف الزمان سواء كان مبهماً أو محدوداً يُنصب على الظرفية بتقدير في . نحو قام المسيح يوم الأحد وقت الغلس وصمت حيناً . أي في يوم الأحد وفي وقت الغلس وفي حين .
وان ظهرت لفظة في يُجرّ الظرف كباقي الاسماء . كقرل البشير وفي يوم السبت .
وان كان الظرف غير متضمن معنى في فلا يُسمى ظرفاً بل يُعرب كباقي الاسماء .
كيوم الأحد مباركٌ ومدحت يوم الأحد . فيوم في المثال الاول مبتدأ وفي المثال الثاني مفعول به .

تنبيه كل اسم أُضيف الى الظرف مما يدل على كليته او بعضيته انتصب على الظرفية تتضمنه معنى في ايضاً . نحو صمت كل يوم اي في كل يوم وقس عليه (١)

المطلب الثالث

في ظرف المكان المبهم والمحدود

ظرف المكان المبهم يُنصب كله بتقدير في وهو نوعان . الاول للجهات كغرق وتحت وعند وما اشبه ذلك . والمساحة كاليل والقرسخ وغيرها

الباني اسم المكان اذا تقدمه عامل من لفظه (٢) مثل مجلس ومقام وغيرها .

(١) ومما ينوب عن الظرف الوصف نحو نمت طويلاً أي وقتاً طويلاً والعدد نحو صمت يومين والمصدر نحو جلست قرب الأمير وجئت طلوع الشمس وقد يُحذف المصدر الذي كان الزمان مضافاً اليه فينوب ما كان قد أُضيف اليه المصدر من اسم مبنٍ نحو لا أكله القارظين والاصل مدّة غيبة القارظين . ولا آتية الفرقدين والاصل مدة بقاء الفرقدين

(٢) فان لم يكن العامل من لفظه وجب جرّه بالحرف فيقال وقفت في مجلسه وثويت في محله ولا يقال وقفت بمحله وثويت بمحله لما علمت وشذّ قولهم . هو مني معقد الأزار ومنزلة الشفاف وهو . غني مناط الأثر يا ومزجر الكلب . حيث نصب اسم المكان على الظرفية ولم يتقدمه عامل من لفظه

مثال الاول وقفت فوق الشجرة . ومثال الثاني قعدت مقعد القوم بنصب مقعد
وفوق على الظرفية . وكذلك مشيت فرسخاً ويريداً
واما المكان المحدود فانه يُجْرُ بنى ظاهرة . نحو صليت في البيعة
الآلفظة دخل وسكن (١) وما هو في معناها فان الظرف يُنصب معها
بتقدير في ولو كان محدوداً . نحو دخلت الدار وسكنت الدير

المطلب الرابع

في تصرف الظرف وانترافه

تصرف الظرف استعماله تارة ظرفاً وتارة غير ظرف . فعند وكذا وكذا وكذا
وحيث لا تُستعمل إلا ظرفاً . وما عداها يُستعمل ظرفاً وغير ظرف ككيوم وأمام
وغيرها

(١) ومثلها نزل (وذهب مع الشام فقط) . قال الخضرى وكذا مكة مع توجه . قال ابن
عقيل قيل هي منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر وقيل منصوبة
على التشبيه بالمفعول به اء مع بعض حذف . قال الاسقاطي انما مفعول به حقيقة لان نحو دخل
يتمدى بنفسه وبالحرف وكثرة الامرين فيه تدل على انها اصلان . اقول والذي يظهر لي ان ما
بعد ذهب وتوجه لا يظهر فيه للظرفية معنى فلا يتجه أن يُحمل نصبه عليها ولو شذوذاً فالشاعر لم
تقع ظرفاً للذهاب ولا مكة ظرفاً للتوجه بخلاف سكنت الدير فان معنى الظرفية ظاهر فيه
والاصل فيها ذهبت الى الشام وتوجهت الى مكة فحذف الجار توسعاً وأوصل الفعل بالجرور
فاتصّب كما ترى

تنبيه ينبغي أن يُقدّر في قول المؤلف رحمه الله (لفظة دخل وسكن) قبل سكن مضاف
مماثل لما أُضيف الى دخل وانما حذفه بعد إذ أبرز المعنى في هذه الصورة هرباً من التكرار ومن
الاصول المسلّمة ان المضاف اذا عطف على مماثله جاز حذفه وعليه قول الشاعر

أكل امرئ تحسب امرأً ونار توقد في الليل نارا

وفي القرآن تُريدون عرض الدنيا والله يُريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة بمضاف
محذوف قدره بعضهم عرض وهو مماثل للمعطوف وبعضهم باقي وهو مقابل له (اي للمعطوف)
فهذا هو وجه العبارة وعليه فليس فيها نظر من هذا القبيل والألاضطربنا الى ابعال الاصل

الذي ذكرنا وتخطئة كل ما جاء عليه من كلام العرب والقرآن وهو من النقد مناط الثريا

في النحو

وانصراف الظرف دخوله الجُرِّ والتثوين . فالظروف كلها تنصرف ما عدا سحر
وغدوة وبكرة فلها متى كانت لاوقات معينة وكانت غير مضافة مُنعت من
الصرف نحو جئت يوم الاحد سحر . اي سحر ذلك اليوم . وقس البواقي
تنبيه عند لا يدخلها من حروف الجر سوى من فقط . وقول العامة سرت
الى عنده غلط والصواب سرت اليه

المطلب الخامس

في مامل الظرف

عاملُ ظرف الزمان والمكان الفعل وما يشتقُّ منه نحو صمت يوم الجمعة . وانا
صائم يوم الجمعة . وسرت ميلاً . وانا سائر ميلاً فالعامل فيهما صمت وسرت
وقد يتعلق الظرف بمحذوف تقديره كائنٌ او استقرَّ . نحو زيدٌ عندك . اي
كائنٌ عندك . ومثله زيدٌ معك ولديك والحربُ اليومَ

المطلب السادس

في الظرف المبني

الظرف المبني ثنائي عشرة لفظاً وهي
حيث . ولا تضاف الا الى الجملة نحو اجلس حيث زيدٌ جالسٌ . فزيدٌ مبتدأ
مرفوعٌ وجالسٌ خبره وجملة المبتدأ والخبر في محلِّ جرٍّ باضافة حيث اليها . وقس عليها
الجملة الفعلية ايضاً . ولا يقع الاسم بعدها مجزواً لفظاً اصلاً (١)
اذا . وتكون للشرط وجوابها عاملاً وتختصُّ بالمستقبل ولو دخلت الماضي . نحو
اذا قمتم قنا . وتكون للمفاجأة . نحو خرجت فاذا السبع واقفٌ . وفي الموضعين (٢)

(١) وشذت اضافتها الى المفرد كقوله

ونظمهم تحت الحُبي بعد ضريحهم بيض المواضي حيث لي العائم

(٢) اي ان اذا الشرطية تضاف الى الجملة الفعلية وأما دخولها على الاسم في نحو واذا السماء

انشقت فلا نه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ وأما قوله

تكون مضافة الى الجملة

إذ . وتختص بالماضي ولو دخلت المضارع . نحو اذ جئت جئتنا . وتضاف الى الجملة الفعلية والاسمية ايضاً

لما . وتختص بالماضي فتقتضي جملتين نحو رحلت عن أورشليم لما قديمها الزوار (و أين (بفتح النون) . أنى (بتشديد النون وفتحها) . أيان (بفتح الهمزة وتشديد الياء . وفتح النون) . متى

فاين وأنى ظرفا مكان ويُستعملان شرطاً واستفهاماً . وأيان ومتى ظرفا زمانر ويكونان ايضاً للشرط والاستفهام . وهذه الظروف المذكورة كلها لا تضاف الا الى الجملة

كيف وهي للاستفهام عن الاحوال (٢)

إذا باهلي تخننه خنطية له ولد منها فذاك المذرع
فالتقدير اذا كان باهلي وباهلي اسمها والجملة بعدها خبرها وقيل اسمها ضمير الشأن .
واذا النجائية تختص بالجملة الاسمية ولا تحتاج الى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال وقد
اجتمعا في هذه العبارة ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
تنبيه قد تخرج اذا عن الشرطية نحو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيه ظرف
لينتصروا فلو كانت شرطية والجملة الاسمية جواباً لا قدرنت بالغاء
(١) واما لما الواقعة في قوله

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
فداخلة على فعل مقدر يفتره وهي وجواجا محذوف تقديره قلت والمعنى لما سقط سقاؤنا
قلت لعبد الله شمة أي انظر اليه كما في النخعي وليست للظرفية لما الواقعة في قوله
لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً أدع القتال وأشهد الهيماء
فهي مركبة من لن وما ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلاً خطأً للالغاز وانما حقها ان
يكتب منفصلين والمعنى لن أدع القتال وشهود الهيماء ما رأيت أبا يزيد مقاتلاً
(٢) قلت أما ككونها ظرفاً فرأي سيبويه وموضعها عنده نصب دائماً والمؤلف اتبعه
والصحيح ان كيف غير ظرف اذ ليست زماناً ولا مكاناً ولكنها لما كانت تُفسر بقولك على اي حال
لكونها سؤالاً عن الاحوال العامة سميت ظرفاً لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يُطلق

مُذْ (بسكون الدال) . ومنذْ (بضم الدال) . وهما ظرفا زمانٍ يضافان تارةً الى الجملة نحو ما رأيتهُ منذ سافرَ الجيشُ وتارةً الى المفرد نحو ما رأيتهُ منذ يومين ويقطعان عن الاضافة فيكون كلٌّ منهما مبتدأً وما بعدهُ خبراً او بالعكس نحو ما رأيتهُ مُذْ يومُ الاحدِ برفع يوم . وقد يكونان حرفي جرٍ لَدَى (بفتح الدال) . وَلَدُنْ (بضم الدال وسكون النون) وهما . ظرفا مكان يقع الاسم بعدهما مجروراً بالاضافة . نحو جلست لَدَى او لَدُنْ زيدٍ (١) الآن وهي ظرف للزمان الحاضر مبنيٌّ على الفتح قطُّ وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان فلا يقع الا بعد الماضي المنفي نحو ما رأيتهُ قطُّ . وأما ثُمَّ وهنَا وأمسَ فقد مرَّ ذكرها

المطلب السابع في بعض ابناء ثبني كالظرف

حَسْبُ (بسكون السين) . اذا قطعت عن الاضافة ثبني على الضم . نحو يجبني كلامه حسبُ (٢)

عليها مجازاً ويؤيده الاجماع فيقال في البدل كيف انت أصحُّ أم سقيم فصحيح بدل من كيف ولا يُبدل المرفوع من المنصوب وهي اذا وقعت قبل ما لا يستغني عنها كانت خبراً نحو كيف انت وكيف كان عمرو وألا كانت حالاً نحو كيف جئت أو مفعولاً مطلقاً نحو كيف فعل ربك أي أي فعلٍ فعل

(١) واعلم ان لدن لا تقع خبراً ولا صفة ولا صلة ولا حالاً وهي ملازمة لابتداء الناية فلا يقال زيدٌ لَدُنْكَ ولا هذا كتاب لَدُنْكَ ولا جاء الغلام الذي لَدُنْكَ ولا وقف الغلام لَدُنْكَ تنبيهان الاول انهما تقطع عن الاضافة قبل غدوة فتُنصب غدوة اما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به كقوله

وما زال مهري مزجراً الكلب منهم لَدُنْ خدرةً حتى دنت لغروب
والثاني انهما جاءت في ندور مضافةً الى الجملة كقوله * لَدُنْ شبٍّ حتى شاب سود
الذوائب

(٢) حسب استعمالان احدهما ما ذكره المؤلف وهو انهما تقطع عن الاضافة لفظاً فتشرب

غير . اذا دخلها لا وليس وعلم المضاف اليه تُقْطَعُ عن الاضافة وتُبنى على الضم نحو لا غير وليس غير (١) . واذا دخلت ما وأنَّ وأنَّ جاز بناؤها على الفتح وجاز إعرابها . نحو رأيتُه من غير ما يعلم أو من غير أن يعلم أو من غير أنه يعلم مثل . كغير في جواز البناء والاعراب (٢) نحو قمت مثلاً قام . أو مثل أن يقوم أو مثل أنه يقوم

معنى النفي زيادة عن معناها الاصلية فتكون بمعنى لا غير وتُبنى على الضم أبداً وتلزم الوصفية كرايت رجلاً حسب أو الحالية كهذا زيد حسب أو حسي أو حسبك أي كافيك عن طلب غيره . أو الابتداء كقبضت عشرة فحسب . فالفاء زائدة لتزيين اللفظ وحسب مبتدأ حذف خبره والتقدير حسي ذلك والأولى أن يكون حسب خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فذلك حسي . والثاني ان تضاف لفظاً فتكون معرفة بمعنى كافٍ اسم فاعل لا يتعرف بالاضافة فتارة تُعطى حكم المشتقات نظراً لمعناها فتكون وصفاً لنكرة وحالاً من معرفة كمررت برجلٍ حسبك من رجلٍ وبزيدٍ حسبك من رجلٍ وتارة تُعطى حكم الجوامد فتقع مبتدأ وخبراً في الحال أو في الاصل نحو حسيم جهنم وبحسبك درهم (الباء في بحسبك زائدة ومجرورها مبتدأ) وإنَّ حسبك الله

(١) اذا قلت اشتريت ثلاثة كتب ليس غير جاز ان تكون غير اسماً لليس فيكون التقدير ليس غير ذلك مشتري ويجوز في هذه الحالة ان يقال ليس غير بالرفع والتنوين . وجاز ان تكون خبراً لها فيكون التقدير ليس المشتري غير ذلك ويجوز حينئذٍ قليلاً نصبها على الخبرية منونة

من النحاة من يجعل قطعها عن الاضافة بعد لا لحناً وهذا مردود بسماحه في قوله جواباً به تنجوا عتيد فوربنا لمن عمل أسلفت لا غير تُسأل

(٢) لا يريد مماثلتها لغير في ذلك على الاطلاق بل مقدمة على ما وأنَّ وأنَّ المصدريات ومثل من قوله (قمت مثلاً قام) مبنية على الفتح وهي في موضع النصب لانها نعت لمصدر محذوف وما المصدرية وصلتها في تأويل مصدر مجرور باضافة مثل اليه

البحث الرابع في المفعول له وفيه مطلبان المطلب الاول في تعريف المفعول له

المفعول له (ويسمى المفعول لاجله او من اجله) هو المصدر المذكور علة لحدوث
يشاركة في الزمان والفاعل (١). اي ان يكون زمان المصدر والحدث واحداً وفاعلها
واحداً. مثاله سجدت إجلالاً للقرآن المقدس. فاجلالاً هو المفعول له
ومتى اختلف الزمان او الفاعل جُزئ بحرف التعليل. نحو أكرمك اليوم لأكرامك
لي امس . ونحو قام بطرس لأكرام بولس له. المثال الاول لاختلاف الزمان والثاني
لاختلاف الفاعل

المطلب الثاني

في احوال المفعول له

المفعول له اما مجرد من آل والاضافة نحو قمتُ إجلالاً لك (٢) تقديره 'لإجلالك
وهذا يكثر نصبه ويقال جوه مجزئ بحرف التعليل
واما مضاف وهذا بيان فيه النصب والجزئ نحو ضربتُ ابني تأديبه اول تأديبه
واما مقرون بال وهذا يرجع فيه الجزئ نحو وبخت ابني للتأديب
ويجوز تقديم المفعول له على عامله. نحو تنبيهاً نصحتكم
وينصب بالفعل المتعدي واللازم كما مثلنا وبشبه كل منهما نحو انا فاعل هذا ارضاء
لقومي وانت متصدق ابتغاء وجه الله

(١) روى الرضي عن الصبان في حاشيته على منعي المسالك ما صورته ان المفعول له على ضربين
ما يتقدم وجوده على مضمون عامله نحو قدمت جبناً فيكون من افعال القلوب وما يتقدم على
الفعل تصوراً اي يكون غرضاً لا يلزم كونه فعل القلب نحو ضربته تقويماً وجنته اصلاحاً انتهى
(٢) قمت فعل وفاعل و (اجلالاً) مفعول لاجله و (لك) جازر ومجرور متعلق باجلاي . ومن

البحث الخامس في المفعول معه وفيه مطلبان المطلب الاول في تعريف المفعول معه

المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع . وشرطه ان يتقدمه فعل أو ما يشتق منه أو ان يتقدمه ما أو كيف . مثاله سرت وزيداً وأنا سائرٌ وزيداً وما شأنك وزيداً وكيف حالك وزيداً . فالتقدير في الجميع مع زيد
وان تقدم الواو اسم غير مشتق كان حرف عطف . نحو كلُّ رجلٍ وضعته
ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله ويُنصب بالمتعدي واللازم

المطلب الثاني

في احوال الاسم الواقع بعد واو المية

واو المفعول معه تسمى واو المية او المصاحبة . والاسم الواقع بعدها حالتان احدهما وجوب النصب وذلك اذا امتنع جواز العطف اما لما منع معنوي نحو سافر زيد والصبح فيمتنع العطف لانه يستلزم نسبة السير الى الصبح وهو باطل . او لفظي . نحو قمتُ وزيداً ومررت بك وزيداً

فالعطف ممتنع في المثال الاول لانه لا يجوز العطف على الضمير المتصل بدون توكيده بالضمير المنفصل . نحو قمت انا وزيد (١) . واما في المثال الثاني فلا امتناع العطف على الضمير المخفوض بدون اعادة الخافض . كقول الكاهن البركة عليك وعلى بطرس ولا يقال عليك وبطرس . فلما امتنع العطف تعين النصب

بحيثه مجروراً قوله

مَنْ آمَكُمْ لِرَغْبَةِ فَيْكُمْ جُبِرَ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْهَرُ

(١) قمت فعل وفاعل وانا توكيد للتاء و(زيد) معطوف عليها

الثانية جواز النصب والعطف وذلك اذا لم يوجد مانع يمنع من العطف (١) .
نحو قام زيدٌ وعمراً اي مع عمرو . وقام زيدٌ وعمراً بالرفع على العطف وهو الارجح

القسم الثالث

في الاسم المنصوب الملحق بالمنصوب الاصيلي
وفيه ثمانية ابحاث

البحث الاول

في المنادى وهو الملحق الاول وفيه احد عشر مطلباً

المطلب الاول

في تعريف المنادى وحروف النداء

الملحق بالمنصوب الاصيلي سبعة

اولها المنادى وهو الاسم الظاهر (٢) المطلوب اقبالة بحرف النداء . مثالة

(١) فائدة اما ما جاء من نحو قوله

عَلِفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

مما لا يصح فيه العطف ولا النصب على المعية فيؤول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه
عليها فتؤول علقتهما بأثنتها أو تجعل الكلام على تقدير عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له

(٢) قيده بالظاهر احترازاً عن المضمر فانه لا ينادى وشذاً يا ايأاك قد كفيئتُ وقوله

يَا أَبَجْرُ بْنُ ابْجَرٍ يَا أَتْسَا انت الذي طَلَقْتَ عَامَ جُعْتَا

وجعل بعضهم يا في الموضعين حرف تنبيه وإيأاً مفعول فعل محذوف يفسره المذكور وأنت

الاولى مبتدأ وأنت الثانية تأكيداً والموصول خبراً

اعلم أنَّ من الاسماء ما يلزم النداء وهو على قسمين احدهما مقيس وهو وزن فعال
صفة لزم المرأة نحو يا خبث . وقد مرَّ للمؤلف فيه في مطلب بناء الاسم اللازم ما يغني عن الاعداد
ووزن فَعْل صفة أذم الرجل الآن جماعة قالوا انه محفوظ في أربع كلمات سُمِعَتْ مِنْهُ . فُسِّقَ
وَعُدْرٌ وَخُبْتُ وَلُسْكَعٌ . والآخر مسموعٌ نحو يا قُلُ ويا قُلَّةُ (وهما بمعنى يا فلان ويا فلانة)

يا يسوع بن داود ارحمني . فيسوع هو الاسم المنادى . ويا . حرف نداء
وحروف النداء خمسة يا ويا وهيا وآي (بسكون الياء) والهمزة . فأَي والهمزة
للمنادى القريب نحو آي بطرس وأبطرُس . والباقي للمنادى البعيد (١)

المطلب الثاني

في الاسم المنادى المفرد

المنادى مفردٌ وغيرُ مفردٍ

فان كان المنادى مفرداً (٢) معرفةً أو نكرةً مقصودةً يُبنى على ما كان يُرفع به
قبل النداء أي على الضم في المفرد وجمع التكسير وجمع اللؤث السالم وعلى الالف
في المثني وعلى الواو في الجمع . نحو يا يوسفُ يا يوسفان يا يوسفون ويا رجلُ لمعينٍ
وان كان نكرةً غير مقصودة يُنصب . نحو يا رجلاً ويا مؤمنين
تنبيه اذا اضطرَّ الشاعر الى تنوين المنادى العلم جاز له ان ينونه ضمّاً أو

نصباً (٣)

ويا لؤثمان للعظيم اللؤم ويا ثومان (للكثير النوم) ويا مكرمان للعزيز المكرم . وقد جاء بعض
هذه في غير النداء كقوله

أطوفُ ما اطوفُ ثم آوي الى بيتٍ قعيدته لكاعـ

وقوله

تضلُّ منه إيلي بالهَوَجَلِ في لَجَّةِ أَمْسِكُ فلاناً عن قُلـ

(١) وفي معنى البعيد النائم والساهي . فاندتان الاولى . يجوز ان يُنادى القريب بما للبعد ولا يجوز
ان يُنادى البعيد بما للقريب اذ لا بدّ لإسماعه من مدِّ الصوت وهو لا يتأق بالهمزة وآي . والحاصل
ان القريب يصمّ نداءه بأيّ أردت من احرف النداء بخلاف البعيد . والثانية . من احرف النداء
ايضاً آ وآي (بمد الهمزة منها) وهما للبعد

(٢) المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شيئاً به وقد مرّ تعريف المشبّه بالمضاف

(٣) وقد ورد السماع جها فن الاول قوله

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام

ومن الثاني قوله

ضربت صدرها اليّ وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

المطلب الثالث

في الاسم المنادى الغير المفرد

الغير المفرد اما مضاف أو مشبّه بالمضاف . وأياً ما كان يُنصب عند النداء .
نحو يا عبد الله . يا أبانا . ويا طالماً جبلاً . ويا حسناً فعله .

المطلب الرابع

في توابع المنادى المفرد المني

ان كان المنادى مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً جاز في نعتهِ الرفع والنصب .
نحو يا بطرس الرسول .

وان عطفت عليه بعلمٍ وجب ضمّ المعطوف . نحو يا بطرس وبولس .
وان عطفت عليه مقروناً بألّ جاز رفعُ المعطوف ونصبه . نحو يا بطرس والغلام .
وان كان المنادى مؤنكداً جاز في المؤكد الرفع والنصب . نحو يا سمرة .
الجمعين او اجمعون .

وان كان المنادى مبدلاً منه وجب ضمّ المبدل . نحو يا سمان بطرس .
هذا اذا كانت التوابع مفردة . واما اذا كانت مضاعفةً فلا يجوز فيها الا النصب .
نحو يا بطرس رسول المسيح (١) . وقس البواقي

ومتى وُصِفَ المنادى بابنٍ واقِعٍ بين علمين جاز في المنادى الضمّ والفتح كقول

ولك في تابعه في الحالة الاولى الرفع اتباعاً للفظ والنصب اتباعاً للمحل . وفي الحالة الثانية
يتعين نصب تابعه . اشار بقوله ضربت صدرها الى ما لحقها من التعجب لتجانبه مع ما لاقى من الحروب
(١) يخرج عن ذلك المضاف المقترن بألّ اذا كانت اضافته غير محضة لانه على تقدير
الانفصال فتقول يا زيد الحسن الوجه برفع الحسن مراعاةً للفظ المنعوت ونصبه مراعاةً للمحل
وكذلك المضاف اضافة غير محضة مما لم يقترن بألّ نحو يا رجل ضارب عمرو برفع ضارب ونصبه
فائدة . تُنصب النكرة المقصودة اذا نعتت ونكرة مفردة وبجملته وشبهها نحو
يا رجلاً صالحاً ويا عظيمًا يرحى لكل عظيم . ويا رجلاً في القصر لأن نعتها طارئ غير أصيل
فيغتر ذلك فيها ويترجم حينئذٍ نصبها بل يجب عند الكثيرين

البشير لا تخف يا يوسف بن داود (بضم يوسف وفتح) . ومتى لم يقع ابن بين علمين
وجب ضم المنادى . نحو يا يوسف ابن أخي (بضم يوسف فقط)
وإذا كان المنادى مضافاً أو مشبهاً به تكون تابعه منصوبة كلها سواء كانت
التوابع مفردة أو غير مفردة نحو يا عبد الله العاقل ويا عبد الله صاحب بطرس
وقس البواقي (١)

المطلب الخامس

في الاسم المنادى المقرون بأل

لا يجوز لجمع ما بين حرف النداء وأل . أي لا يقال يا الرجل ويا الذي . ويجاز
يا الله لكثرة الاستعمال (٢)

(١) إذا كان تابع المنادى معرباً وذكراً بعده تابع يلفظ به كما يلفظ بمتبوعه نحو يا زيد
جارنا العزيز بالنصب ليس غير . ولكن هذا مع تقديره نعمتاً لجارنا فإن قدرته نعمتاً لزيد جاز فيه
الوجهان نحو يا يوسف الفقيه صاحبنا فان نطقت بالفقيه مرفوعاً رفعتُهُ وإن نطقت به منصوباً نصبته
وإذا كان تابع المنادى مبنياً فحكم تابعه حكم تابع المنادى المبني لأن متبوعه كالمنادى المستقل
فتقول يا خالد بطئ الخائن برفع الخائن ونصبه ويا يوسف وبكر ناظرة الحفل بالنصب ليس
غير

فائدة وبمقتضى القاعدة التي اثبتنا لا يكون وصف تابع أي الأ مرفوعاً مفرداً كان نحو يا ارحم
الرجل الكريم أو مضافاً كقوله

يا ارحم الجاهل ذو التزوي لا تُوعدي حبة بالكر

ومعنى البيت لا توعدي باللسع وأنت كالحية في ذلك

(٢) ويجوز ذلك أيضاً فيما سمي به من الجمل فتقول يا الرجل منطلق فيمن اسمه الرجل
منطلق ولعل اغفال المصنف له مبني على ندرة استعماله كما لا يخفى . قال ابن عقيل ولا يجوز الجمع بين
حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل إلا في ضرورة الشعر كقوله
يا الغلامان اللذان فرأياكما ان تعقبانا شراً

اه وخرج بعضهم ما ورد من ذلك على تقدير حذف المنادى فيكون التقدير في البيت يا ارحم
الغلامان

تنبيهان الاول (ما) في قوله (ما بين حرف النداء وأل) زائدة اذ المراد بين حرف النداء .
وإذا تذكرت قول الفارض

فاذا شئت نداء مصحوب آل فدخل لفظة اي ملحقة بها التنبيه ما بين يا وبينه وقل يا أيها الرجل برفع الرجل فقط . فيا حرف نداء . وأي اسم منادى مبني على الضم . وها حرف تنبيه . والرجل نعت لأي (١) وكذلك يا أيها المرأة بضم التاء الفوقية (٢)

المطلب السادس

في المنادى المضاف الى ياء المتكلم

يجوز في المنادى الصحيح الآخر (٣) المضاف الى ياء المتكلم اضافة معنوية ثلاثة

أوجه

ما بين ضال المنحنى وظلاله ضلّ التيمّ واهتدى بضلاله

وقوله

ما بين معترك الأحداق والمهج انا القليل بلائيم ولا حرج

عرفت اخا قد تزداد قبل بين

والثاني لا ينادى اسم الجلالة الا بيا تكريماً له لانها أمّ الباب . والأكثر قطع همزته

(١) من النحاة من جعل المعرفة بأل نعتاً لأي جامداً كان أو مشتقاً وفي هؤلاء ابن

الحاجب وابن مالك وابن هشام والفاكهي وتابعهم على ذلك المؤلف رحمه الله وقال غيرهم ان كان مشتقاً نحو يا أبا الكرم فهو صفة وان كان جامداً كيا أبا الانسان فهو

عطف بيان

واعلم اولاً انه كما يتوصل الى نداء المعرفة بأل بواسطة اي ملحقة بها التنبيه يتوصل اليه

ايضاً باسم الاشارة القريب نحو يا هذا الرجل وقد يسمعان نحو يا أجدنا الرجل فيكون اسم

الاشارة تابعاً لأي والمعرفة بأل تابعاً لاسم الاشارة

وثانياً ان أي لا تتبع الأبا فيه آل أو باسم اشارة عارٍ من كاف الخطاب كقوله

أبا ذان ككلا زاد كما ودعاني واغلا فيمن وغل

ثالثاً ان أي لا تثني ولا تجمع ولكن توثث في الغالب ان كان ما بعدها مؤنثاً نحو يا أيها الأم

وقل يا أبا الأم

(٣) يريد تاء ايها لاتاء المرأة كما يظهر بأدنى تأمل

(٣) قوله الصحيح الآخر مخرج لمعتله فليس فيه الالة واحدة وهو ثبوت يائه مفتوحة نحو

يا فتاي ويا قاضي وانما قيد الاضافة بالمعنوية لانه في الاضافة اللفظية لا يجوز ألا اثبات الباء ساكنة

الاول وهو اوجودها حذف ياء المتكلم والاجتزاء عنها بالكسرة . نحو يا ربّ
 الثاني اثبات الياء اما ساكنة أو مفتوحة . نحو يا ربّي
 الثالث قلب الياء ألفاً نحو يا ربّاً ويا أسفاً (١)

واذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم اباً أو أمّاً جاز فيه هذه الأوجه
 المذكورة وجاز فيه أيضاً وجهان آخران أحدهما قلب الياء تاء مكسورة . نحو يا أبتِ
 ويا أمّتِ . والثاني ان يُزاد بعد التاء الفّ نحو يا أبتاً ويا أمّتاً (٢) وغلط من قبل
 يا أبتى ويا أمّتى بتاء وياء

المطلب السابع في الاستغاثة

من انواع النداء الاستغاثة وهي ان يُدعى أحدٌ لاعانة غيره . فالمعني يُسمى
 المستغاث والمعاني يسمى المستغاث له . مثاله يا كزيد لعمرى (٣) . فزيد مستغاثٌ

أو مفتوحة ما لم يكن الوصف مثنى أو مجموعاً على حذف نحو يا ضاريّ ويا ضاريّ فيتين فتحها
 (١) وفيه وجه آخر وهو حذف الالف المقلوبة عن الياء والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا غلام
 وتقول في اعراب يارباً (الياء) حرف نداء و(ربّ) منادى منصوب بفعل محذوف تقديره ادعوا
 وربّ مضاف والياء المقلوبة ألفاً ضمير متصل في محل جر بالمضاف أو الالف نفسها في محل
 جر . قال الصبّان والظاهر ان هذه الالف اسم لاحقاً منقلبة عن اسم وينبغي ان يُحكم بانها مضاف
 اليه وانها في محل جر

(٢) ولك في يا ابن أُمّي ويا ابن عمّي ثلاثة اوجه اثبات الياء ساكنة أو مفتوحة وحذفها
 والاستغناء عنها بالكسرة نحو يا ابن عمّ أو قلبها ألفاً بعد قلب الكسرة فتحةً نحو يا ابن أُمّا ومثل
 ابن ابنة وبنت

فائدة اعلم ان تعويض التاء من ياء المتكلم في أب وأُم لا يكون إلا في النداء وهذه التاء
 حرف لا اسم اذ لم تقلب الياء اليها بخلاف الالف في نحو يارباً

(٣) يا حرف نداء (لزيد) اللام حرف جرّ زائد وزيد مجرور لفظاً منصوب محلاً
 (لعمرى) جارّ ومجرور واللام متعلّقة بفعل محذوف اي أدعوك وقيل بحال محذوف اي مدعوّاً
 لعمرى

وعمرؤ مستغاثٌ له وكلٌ منهما مخفوضٌ بلامٍ جاريةٍ مفتوحةٍ في المستغاثِ (مكسورةٍ في المستغاثِ له (١)

وقد يجوز حذف لامِ المستغاثِ مع زيادة الفِ في آخره . نحو يا زيدا لعمرؤ
وعلم زيادتها نحويا زيدٌ لعمرؤ
وقد تُستعمل اللام المفتوحة في التعجب . نحويا للتعجب . ويا للدهاية الدهياء .

المطلب الثامن

في جواز حذف حرف النداء

يجوز حذف حرف النداء من ثلاثة مواضع
الاول العلم . كقوله تعالى سَمْعَانُ سَمْعَانُ اي يا سَمْعَانُ
الثاني المضاف . كقوله تعالى ابانا الذي في السماوات اي يا ابانا . وغلط من
قال ابونا

الثالث ايها . كقوله تعالى ايها العبدُ الصالحُ اي يا ليها العبدُ الصالحُ
ويمتنع الحذف فيما سوى ذلك (٢)

(١) اذا عطف على المستغاث ولم تكرر يا تكسر اللام وان كُثرت فحذف كقوله
يا للكهول وللشبان للتعجب * وقوله
يا لقومي ويا لأمثال قومي لِأَناسٍ عتوهم في ازدياد
وتكسر اذا كان المستغاث ياء المتكلم نحو يا لي من النوى
فائدتان الاولى المستغاث لا يجر إلا باللام والمستغاث له يُجر باللام كما رأيت أو بمن
كقولك يا للحكام من الأغرار
والثانية ان ما يتعجب منه يُجري مجرى للمستغاث

(٢) قوله (ويمتنع الحذف فيما سوى ذلك) هو رأي البصريين ولكن الصحيح ما ذهب إليه
الكوفيون من انه يجوز الحذف عن اسم الجنس نحو قولهم أطرق كرا واقتدِ عتوقُ وأصبح ليلُ
(هذه امثال . الاول يُضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه . والثاني يُضرب لكل
مضطرب وقع في شدة وهو يَجَلُّ بافتداء نفسه بما له . والثالث يُضرب لمن يظهر الكراهة للشيء .
وعن اسم الاشارة كقول المتنبي * هذي برزت لنا فهجت رسيما * والتقدير يا هذي

تنبيه يجوز حذف حرف النداء من اسم الجلالة خاصة ويُعوض عنه بـ **يَمِ** مشددة مفتوحة في آخره . فتقول في يا الله **أَللَّهُمَّ** (١)

المطلب التاسع

في الترخيم

الترخيم هو حذف آخر المنادي (٢) جوازاً للتخفيف

وشرط الاسم المرخم ان يكون علماً غير مضاف زائداً على ثلاثة احرف ويسبق آخره على الحركة التي كانت له قبل الترخيم . مثاله من بطرس وسلهبر ومُرْعِب .
يا بَطْرُ ويا سَلَه ويا مَرْع (بضم الراء وقح الهاء وكسر العين) (٣)
ولا تُرْخَم النكرة ولو اجتمعت فيها الشروط المذكورة . وقولهم يا صاح في

لا يُحذف حرف النداء عن المندوب والمستغاث والمتعجب منه والمنادي البعيد ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعين . وفي اسم الإشارة واسم الجنس المعين ما عرفت
(١) (اللهم) لفظ الجلالة منادى مبني على الضم وهو في محل نصب والميم المشددة عوض عن حرف النداء ولذا لا يجوز الجمع بينها وبين يا وورد في الشعر شذوذاً كقوله
اني اذا ما حدثُ أَلماً أقولُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ

قال في النهاية ما نصه تستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض نحو اللهم أثبتنا .
ثانياً ان يذكرها الجيب تمكيناً للجواب في نفس السامع كان يقول لك القائل أزيد قائم فتقول له اللهم نعم أو اللهم لا . ثالثاً ان تستعمل دليلاً على الندرة وقلة وقوع المذکور نحو قولك انا ازورك اللهم اذا لم تدعني ألا ترى ان وقوع الزيارة مقروناً بعدم الدعاء قليل اه
واعلم انه يقال في اعرابها في الموضعين اللهم منادى (اي ولو صورة) مبني على الضم الخ لأن خروج الكلمة عن معناها الاصلي لا يستلزم خروجها عما لها من اعراب أو بناء أو تركيب
(٢) لا يجوز ترخيم المختص بالنداء ولا المندوب ولا المستغاث ومن الضرورة الشاذة قوله

كلما نادى منادٍ منهم يا تيم الله قلنا يا مال

أي يا مالك . والمركب المزجي يرخم بحذف عجزه فتقول يا معدي في من اسمه معدي كرب
(٣) هذا هو المذهب الاكثر وهو مبني على انتظار المحذوف . وأما على لغة من لا ينتظر فيعامل معاملة المنادي المستقل فتقول ياسله بالبناء على الضم لانه مفرد معرفة
واما المختوم بالتاء فيرخم ثلاثياً كان أورباعياً علماً كان أو نكرة مقصودة نحو فاطمة مهلاً
وأل تسمي أي عبد ويا شادجني والاصل فاطمة وعبد وشاة

يا صاحبُ شاذُّ لا يقاس عليه (١)

المطلب العاشر

في الندبة

الندبة نداء المتنجع عليه او المتوجع منه . واداة الندبة لفظة وا . مثال الاول
وابطرسُ وا يسوع . ومثال الثاني وا عيني
ولا يندب الا العلم والمضاف ومن الموصولة خاصة . نحو واعبد الله ومن
صلبه اليهود

وحكمه في الاعراب والبناء كحكم المنادى والغالب أن تلحق آخره الألف نحو
وازيدا وقد تلحقه الهاء بعدها وفقاً كقول البشير حاشاك واسيداه (٢)

المطلب الحادي عشر

في الاختصاص

الاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفه من ثلاثة اوجه (٣) . الاول ان لا

(١) ومثله في الشذوذ أطرق كراً في كروان حُذِفَ التون للترخيم ثم تبعها الألف لأنه
يجب أن يُحذف مع الآخر ما قبله ان كان حرف لين زائداً رابعاً فصاعداً وذلك نحو عثمان
ومنصور ومسكين فنقول يا عثمُ ويا منصُ ويا مسكُ وألا وجب ذكره كما قاله في شرح
الألفية

(٢) ويلحق آخر المندوب في الغالب ألف ويُحذف لهذه الألف ما قبلها من ألف نحو
واموساه أوتنوين في صلة نحو وامن نصر زيداه أو ضمة إعرابية أو بناءة أو كسرة كذلك
نحو واعبد الملكاه ووا أماء . فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة في لبس أبقيا ولبت الألف ياء بعد
الكسرة نحو واطلامكي وواوا بعد الضمة نحو واطلامحوة لأنك لو أقيمت الألف لأوهم الاضافة الى
كاف الخطاب وهاء الغيبة ولك زيادة هاء السكت بعد الف الندبة وفقاً ولا تُراد فيه وصلاً إلا
ضرورة كقوله ألياً يا عمرُ عمرهُ وعمرُ بن الزبيرهُ

تسهيان الاول ان هاء السكت تلحق نعت المندوب عند الاكثرين نحو وابكر العظياه

والثاني ان الف الندبة قد تلحق غير المندوب نحو واعجبا ووا أسفا

(٣) جميع ما ذكره المؤلف هنا مأثور عن ابن عقيل بتصرف قليل

واعلم ان الاختصاص اصطلاحاً هو تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر مرفقة

يستعمل معه حرف النداء . الثاني لا بدّ من ان يسبقه شيء . الثالث ان يكون المختصّ مقروناً بأل او مضافاً الى اسمٍ مقرونٍ بأل
 مثال الاول انتم المؤمنين لا تجزعوا . ومثال الثاني نحن معاشر النصارى
 نحبّ اعداءنا . فالاسم المختص في المثال الاول المؤمنين . وفي المثال الثاني معاشر
 النصارى . وكلاهما منصوبان بفعلٍ مضمرٍ تقديره أخصّ المؤمنين وأخصّ معاشر
 النصارى
 ولا يجوز فيه غيرُ النصب

البحث الثاني

في الاستثناء وهو الملحق الثاني وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاستثناء وفي ادواته

الاستثناء هو اخراج الثاني من حكم الاول مألّا أو إحدى اخواتها . مثاله جاء
 القومُ الأزيداً . فزيداً خارجٌ من حكم الحجيء الداخل فيه غيره وهو القوم . ويسمى

معمول لأخصّ واجب الحذف اه . ففي نحن معاشر النصارى نحبّ اعداءنا حكم وهو محبة الاعداء
 وهذا معلق بالضمير نحن فمخصص بمعاشر وهو اسم ظاهر معرفة متأخر عن الضمير منصوب
 بأخص وهو واجب الحذف

وقد ذكر الاشموني وجوهاً غير هذه يخالف فيها النداء . منها انه يشترط ان يكون المقدم
 عليه اسماً بمعنى أي ان المراد منها شيء واحد نحو نحن معاشر الانبياء فنحن بمعنى معاشر الانبياء
 واعلم ان المخصوص اماً أجا وأيتها وهما مبنيان على الضمّ في محل النصب بأخص ويلزمهما
 ان يتبعا باسم محلى بأل لازم الرفع نحو انا أفعل كذا أجا الرجل واغفر لنا ايها العصابة أو مقروناً
 بأل أو مضافاً كما في المتن . قال سيويده واكثر الائمة دخولاً في هذا الباب بنو فلان ومعشر
 مضافة وأهل البيت وآل فلان ويقل كونه علماً نحو بنا تيمماً يكشف الضباب . ولا يدخل في هذا
 الباب نكرة ولا اسم اشارة ولا موصول ولا ضمير

الاول المستثنى منه والثاني المستثنى

وادوات الاستثناء تسع (١) وهي ألا وغير وسوى وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا ولا سيما . ولها احكام تذكرها (وسوى بضم السين وكسرهما . وجاء سواء بالمد وفتح السين وكسرهما)

المطلب الثاني

في تقسيم المستثنى

المستثنى قسمان متصل ومنقطع

فالمتصل هو ما يكون فيه ما بعد أداة الاستثناء من جنس ما قبلها . نحو قام الناس الأزيداً . فزيداً من جنس الناس والمنقطع هو ما لا يكون فيه ما بعدها من جنس ما قبلها . نحو قام الناس ألا حماراً . فحماراً ليس من جنس الناس

واذا لم يذكر المستثنى منه نحو ما قام الأزيد (٢) كان الكلام قبل الاداة غير تام والاستثناء مفرغاً وهو يجري على كلا القسمين

المطلب الثالث

في اعراب الاسم الواقع بعد ألا

الاستثناء المتصل يكون موجباً (بفتح الجيم) وغير موجب

(١) هذا مبني على ان لا سيما من ادوات الاستثناء وهو رأي قوم والجمهور على ان الادوات ثمانية لانهم يخرجون لا سيما من بينها لانها لا تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها بل تدل على انه ادخل مما قبلها في حكمه

(٢) وهو يقع بعد النفي وشبهه فان لم يصدق نحو ما مات الأزيد امتنع لفساد المعنى فان صدق الايجاب نحو زيد يتارض اليوم التتره جاز لصفة معناه . ولا فرق في النفي بين ان يكون صريحاً او تأويلاً نحو وبأي اخوك الا الفراق

فائدة يصح التفرغ لجميع المعاملات الا المصدر المؤكّد والحال المؤكّدة لأن فيه تناقضاً بالنفي اولاً والاثبات ثانياً فلا يجوز ما ضربت الا ضرباً وما قمت الا قائماً . قال الصبان ويستثنى ايضاً المفعول معه فلا يقال ما سرت الا والنيل

فالموجب يجب فيه نصب ما بعد ألا . نحو قام القومُ ألا زيداً
والغير الموجب هو ما يتقدم ألا فيه نفي أو نهي أو استفهام إنكاري فيجوز فيه
ان يكون ما بعد ألا بدلاً مما قبلها . نحو ما قام القومُ ألا زيدٌ بالرفع على البدلية من
القوم وألا زيداً بالنصب على الاستثناء . وهكذا حكمه في حالتي النصب والجر
الاستثناء المنقطع يجب فيه نصب ما بعد ألا سواء كان ما قبلها موجباً أو غير
موجب . نحو قام القومُ ألا حماراً وما قام القومُ ألا حماراً . والأهي عامل النصب
في المتصل والمنقطع

الاستثناء المفرغ يتوقف إعرابه على ما قبل ألا . فان احتاج ما قبلها الى مرفوع
رفعت ما بعدها أو الى منصوب نصبت ما بعدها أو الى مجرور جررت ما بعدها .
نحو ما قام ألا زيدٌ وما رأيت ألا زيداً وما مررت ألا بزيد
تنبيه متى تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصب المستثنى سواء
كان متصلاً أو منقطعاً . نحو ما قام ألا زيداً القومُ وما قام ألا حماراً القوم (١)

(١) هذا هو الفصيح الشائع وقد اجاز الكوفيون في المتصل غير النصب وحجبتهم ان قوماً
يوثق بعريتهم كانوا يقولون ما لي ألا أبوك ناصر وذلك بان يفرغ العامل للمتقدم فيعرب بمقتضاه
والمأخر عام يراد به خاص فيبدل منه بدل كل وقبل بل يعرب الأول بدلاً من الثاني على سبيل
القلب

فائدتان الاولى ان ألا قد تكرّر في البدل والمطف بالواو للتأكيد فتكون زائدة لا أثر
لها ولذلك يجري التابع بعدها على ما يستحقه من حكم التبعية وقد اجتمعا في قوله
ما لك من شريك الأعملة الأريسة والارملة

فعمله مبتدأ مؤخر وألا الواقعة بعده زائدة للتوكيد ورسيمة بدل بعض من كل وألا زائدة
ايضاً للتوكيد ورمله معطوف واكثر الناس يروونها شريك والصحيح شريك بفتحين لكن سكنت
النون للشعر

والثانية . الا قد تعمل على غير فيوصف بها ويشترط في الموصوف ان يكون منكراً نحو لو
كان في القتال رجال ألا زيد فللبنا أو في حكم المنكر كقوله

المطلب الرابع

في اعراب الاسم الواقع غير بعد الآ

المستثنى به غير الآ اربعة اقسام

الاول ينخفض دائماً وهو غير وسوى بلغاتها

أما غير فلها معنيان . احدهما ان تكون صفة للنكرة . نحو جاءني رجلٌ غيرك .

الثاني ان تكون للاستثناء . ويقع الاسم بعدها مجزئاً بالاضافة . نحو جاء القوم غير زيد .

والاعراب الجاري على الاسم الواقع بعد الآ في احواله كلها يجري على غير بالتام وحكم سوى كحكم غير فيما ذكرناه . نحو قام القوم سوى زيد

الثاني ما يتصب دائماً وهو ليس ولا يكون وما خلا وما عدا (١) . نحو قام القوم

لو كان غيري سلمي الدهر غيرهُ وقع الحوادث الآ الصارمُ الذكورُ

فالصفة لغيري لانه في حكم النكرة واشترط فيه ان يكون جمعاً الآ ان سيويه لم يشترط

ذلك حيث مثل له بقوله . لو كان معنا رجل الآ زيد لغلينا

ولا يشترط للوصف بالان لا يصح الاستثناء بما . قال الرضي مذهب سيويه جواز

الوصف مع صحة الاستثناء نحو ما اتاني احد الآ زيد بالرفع بدلاً أوصفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكاً بهذا البيت اه يريد قوله

وكل أخ مفارقة أخوه لعمرك أيك الآ الفرقدان

فرغ الفرقدان على انه صفة المبتدأ مع صحة الاستثناء وهو عند ابن الحاجب من الشاذ .

وقيل فيها حينئذ انها تبقى حرفاً فيكون الوصف بمجموعها مع ما بعدها وظهر اعراب هذا المجموع

في آخره . وقيل بل تصير اسماً بمعنى غير ونضاف الى ما بعدها ويظهر اعراجاً عليه بطريق العارية فيكون مجزئاً تقديرًا لاشتغال المحل بالحركة العارية

واعلم انه لا يجوز حذف موصوفها بخلاف غير فتقول جاءني غير زيد ولا تقول جاءني الآ زيد

(١) اراد بذكر خلا وما بعد ما المصدرية انها بعدها تتمينان للفعلة فيعتب التصب كما

فعل ابن هشام في القطر حيث قال (يستثنى) بما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب . وأشار

به الى انها لا تدخل على حاشا ولكن جاء ذلك شذوذاً

اعلم ان حاش تكون تدرجية وهي منصوبة انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بفعله وهي

ليسَ زيداً ولا يكون زيداً وما خلا زيداً وما عدا زيداً (١) . فانتصاب زيد بعد ليس ولا يكون على الخبرية . وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على المفعولية وفاعلهما مستتر فيهما

الثالث ما ينخفض وينصب وهو خلا وعدا وحاشا . فان قدرتها حروف جر خفضت ما بعدها . نحو قام القومُ خلا زيد الخ . وان قدرتها افعالا انصبّت ما بعدها على المفعولية . نحو قام القومُ خلا زيداً الخ . وفاعلهما مستتر فيهما الرابع ما ينخفض وينصب ويرفع وهو لاسيا . وهذه لفظة مركبة من لا وسي . وما . فعني سي . مثل ومعنى ما شي .

فان قدرت لاسيا . اسما خفضت ما بعدها على الاضافة . نحو قام القومُ لاسيا زيد

وان نصبت قدرتها بمعنى الا . لانها تخرج ما بعدها عما قبلها من حيث عدم مساواة ما قبلها له نحو تصدق القوم ولا سيا زيداً اي الا زيداً فانه تصدق اكثر منهم وان قدرت بعدها مبتدأ محذوفاً رفعت ما بعدها على الخبرية . نحو قام القومُ لاسيا زيد . تقديره لا مثل شي هو زيد (٢)

مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظاً ومعنى

واذا قلت حاش الله بالاضافة كانت معرفة لمعارضة الاضافة موجب البناء

(١) تام فعل ماضٍ (القوم) فاعل (ما) مصدرية (خلا) فعل ماضٍ فاعله مستتر وجوباً (زيد) مفعول به وما المصدرية مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالمدة المقدرة مؤول بصفة منصوبة على الحال والتقدير على الاول قاموا ومدة مجاوزتهم زيداً وعلى الثاني مجاوزين زيداً (٢) اعلم أن جر ما بعد لاسيا ارجح الأوجه الثلاثة وهو باضافة سي اليه وجعل ما زائدة أوتامة والجورر بعدها بدلاً منها أو عطف بيان . والنصب على التمييز ووقوعه بعدها كوقوعه بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مدداً وما كافة عن الاضافة وقوله (قدرتها بمعنى الا) ذلك اذا كان ما بعدها معرفة اذ لا يصح ان يكون تمييزاً ولهذا منع الجمهور نصب المعرفة بعدها . والذين اجازوه كالمؤلف رحمه الله جعلوا لاسيا بمنزلة الا ونصبوا ما بعدها على الاستثناء . وجه الدماء يني نصب المعرفة بعدها بأن ما تامة بمعنى شي . والنصب بتقدير اعني أي ولا مثل شي اعني زيداً

البحث الثالث

في الحال وهو المبحث الثالث وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول

في تعريف الحال وشروطه

الحال هو نكرة مشتقة واقعة بعد تمام الكلام تبين هيئة الفاعل أو المفعول أو
الجرور (١) بمعنى في . مثال الفاعل جاء زيدٌ راكباً فراكباً حالٌ يبين هيئة زيدٍ الفاعل .
ومثال المفعول ركبت الفرسَ مسرجاً . ومثال الجرور مرتت بزيدٍ جالساً
وشروط الحال ثلاثة . الأول ان يكون وصفاً . الثاني ان يكون فضلةً

فائدة قد تستعمل لاسيما بمعنى خصوصاً فيؤتى بعدها بالحال مفردة أو جملة وبالجملة
الشرطية . نص على ذلك الرضي نحو أحب زيداً ولا سيما متكلاً أو ولا سيما وهو راكب أو ولا سيما
ان ركب . ونظير جعل لاسيما منصوب المحل على المفعولية المطلقة مع بقاء سي على كونه اسم لا التبرئة
نقل ايجا الرجل من النداء الى الاختصاص مع بقاءه على حاله في النداء من ضم اي ورفع الرجل اه
والواو الداخلة على لاسيما اعتراضية . ولم يتفق على وجوب ذكرها بل قال ثعلب بوجوبه وقال
غيره بمجوازه . وفي منهي المسالك وذكر غيره (أي غير ثعلب) انها قد تخفف وقد تحذف
الواو كقوله

فه بالعمود وبالأيمن لاسيما عقد وفاء به من أعظم القرب

اه فه في البيت فعل امر من وفي يفي والهاء للسكت . واما سيما بحذف لانه في الرضي انه يقال
سيما بالثقل والتخفيف مع حذف لا وقيل لم ينقل الا عنه ولم يوجد الا في كلام من لا يجمع بكلامه
كما يستفاد من حاشية الصبان

(١) المراد بتبيين هيئة الفاعل والمفعول ايضاح الصفة التي كانا عليها عند مباشرة الفعل . ولا
فرق في الجرور بين ان يكون مجروراً بحرف كما في أتيت بالامة صامته أو بالضاف . وشرطه ان
يكون مصدراً نحو عجبت من قدوم الشيخ ماشياً أو صفة نحو زيد منطلق الغلام بطيئاً وراكب
الجواد مسرجاً . أو جزءاً من المضاف اليه نحو تريد ان تقطع يد السارق مريضاً . أو كجزء نحو اعجبتني
كلام الفيلسوف خاطباً لأنه يصح حينئذ حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه . واذا كان
المضاف مصدراً أو صفةً فيكون المضاف اليه اما فاعلاً أو مفعولاً في المعنى ومن ثم فلا تكون
قد أتت الحال الا عن فاعل أو مفعول

رأبكا في المثال فانه واقع بعد تمام الكلام (١) . الثالث ان يصح وقوعه في جواب كيف . فاذا قيل كيف جاء زيد تقول رأبكا

المطلب الثاني

في أقسام الحال

الحال قسمان مفرد وجملة

فالمفرد ما تقدم تمثيله . وقد يأتي المفرد متعدداً نحو جاء زيد رأبكا متبسيماً والحال للجملة يجب ان يكون جملة خبرية . وهي اما اسمية أو فعلية فالجملة الاسمية يجب اقترانها بالواو أو بالواو والضمير معاً (٢) . مثال الاول جاء زيد والشمس طالعة . ومثال الثاني جاء زيد ويده على رأسه . فكل من الجملتين واقع في محل نصب حالاً من زيد وان كان الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت وجب اقترانه بقد والواو معاً (٣)

(١) هي ما ينعقد الكلام بدونه كما يؤخذ من قول المؤلف (فانه واقع بعد تمام الكلام) وتسميتها قضية اصطلاح لأهل النحو والمقصود انها زائدة عما يطلب لانعقاد الكلام من مسند ومسند اليه لانه لا يحتاج اليها في المعنى فان منها ما هو واجب الذكر لكونه ساداً مسدّ عمدة نحو عفوي عن الكلام مقراً بذنبه أو لكون المعنى متوقفاً عليها كما في البيت المشهور

انما الميت من يعيش كثيراً كاسفاً باله قليل الرجاء

تنبيه يغلب في الحال ان تكون متقلة وقد تأتي لازمة في ثلاث مسائل كما نص على ذلك في المعنى احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهباً بخلاف نحو بعته يداً فانه يعنى متقاضيتين وهو وصف منتقل . الثانية المؤكدة نحو ولّى مدبراً وزيد اخوك عطوفاً . والثالثة التي دلّ حاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الانسان ضعيفاً . وعيئها لازمة في غير هذه المسائل راجع الى السماع نحو دعوت الله سميماً قائماً بالقسط

(٢) ذلك فيما ليست توكيداً نحو هذا الحق لا ريب فيه أو واقعة بعد عاطف نحو فاجاءهم يأسنا يائناً أو هم قائلون (أي في القيلولة) . ويقال في اعراب جاء زيد والشمس طالعة (جاء زيد) فعل وقاعل (جملة الشمس طالعة) في محل نصب على الحال من زيد والرباط الواو والتقدير جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه أو جاء زيد موافقاً لطلوع الشمس

(٣) وقد ترد بدون قد والواو كقوله

نحو جاء زيدٌ وقد ركبَ . وإن كان منفيًا وجب اقترانه بالواو فقط . نحو جاء زيدٌ وما ركبَ

وإن كان فعلها مضارعًا مثبتًا فلا يقترب بشيء . نحو جاء زيدٌ يركضُ (١) .
وإن كان منفيًا جازا اقترانه بالواو . نحو جاء زيدٌ وما يُسرِعُ (٢)
فكلٌّ من هذه للجمال الأربع في محل نصب حالًا من زيدٍ

المطلب الثالث

في عامل الحال

عامل الحال الفعل وما يشتق منه ملفوظًا أو مقدّرًا
فالملفوظ ما تقدم تمثيله مثل جاء وقام

وإني لتعروني لذكرائك هزةً كما انتقص المصفورُ بالله القطرُ
وتدريجيتها مقرونةً بقدر فقط واستشهد له الأشموني بقول الشاعر
وقفتُ بربع الدار قد غيّر البلى مآرفها والسارياتُ الموائلُ
واندر منه ذكر الواو بدون قد نحو قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون . ذلك ما لم يكن
الفعل بعد الّا وقبل أوفائه لا يقترب بشيء . حينئذٍ مثال الاول ما سألتُهُ الأبى ومثال الثاني قوله
كن للخليل نصيرًا جارًا وعدلاً ولا تشعّ عليه جادًا أو بخلا
وذهب بعضهم الى جواز اقتران تالي الّا بالواو تمسكًا بقوله
نعم امرؤ هرم لم تمر نائبةً الّا وكان امرئاعٍ جا وزرًا
وجواز اقترانه بقدر أخذًا بقوله
متى يأت هذا الموت لم يلب حاجةً لنفسي الّا قد قضيت قضاءها
(١) واذا ورد ما ظاهره أنه مقترن بالواو فيخرج على اضمحلال مبتدأ بعد الواو يكون المضارع
خيرًا عنه من ذلك قولهم . قمتُ وأصلك عنه . اي وأنا أصلك وقوله
فلما خشيت أظافيرهم نجوتُ وارهم مالكا

اي وانا أرهم
(٢) على أنه يقل مجيئه بالواو اذا كان منفيًا بلا وما حتى قال جماعة أنه لا يقترب بها
حينئذٍ ويكثر اقترانه بها اذا كان منفيًا بلم ولما نحو جاء الأمير ولم يرد الإقامة وقطفت المناقيد
ولما تنضج

والمقدّر كاسم الإشارة (١) والظرف والجار والمجرور
 مثال الإشارة هذا زيدٌ جالساً تقديره أُشيرُ الى حال كون زيدٍ جالساً . ويجوز
 ان تقول جالسٌ بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو جالسٌ
 ومثال الظرف زيدٌ عندك محبوساً . ومثال الجار والمجرور زيدٌ في الدار قائماً
 التقدير استقر محبوساً وقائماً . ويجوز محبوسٌ وقائماً بالرفع خبر زيدٍ والظرف والجار
 متعلقان بالخبر

المطلب الرابع في جمود الحال

الاصل في الحال ان يكون مشتقاً . وقد يأتي جامداً لسته مسوغات
 الادل اذا كان موصوفاً نحو تصلب بطرسُ صخراً قوياً فصخراً حالٌ جامدٌ
 موصوفٌ بقوياً
 الثاني اذا دلّ على تفصيلٍ . نحو علمته للحساب باباً باباً . فباباً حالٌ جامدٌ
 مفصلٌ

الثالث اذا دلّ على معنى المفاعلة نحو بعث الدنيا يدأ بيدٍ . اي متقابضتين
 الرابع اذا دلّ على تسعير . نحو بعث الخنطة قفيزاً بدرهم أي مسعراً

(١) ومن المقدّر حرف الترجي والتمني وأحرف التشبيه والنداء نحو ليتهُ عندنا مقيماً ولعلهُ
 الينا عائداً وكأنهُ القمر طالماً . ولا بد من تأخير الحال متى كان عاملها معنوياً الأعم الظرف والجار
 والمجرور فقد اجاز قومُ تقديره عليه كقوله

ونحن منعنا البحر أن تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

يجوز حذف عامل الحال ما لم يكن مقدراً كالظروف واسم الإشارة فإنه لا يُحذف . وحذفه إما
 جائز كقولك ركباً في جواب كيف جئت او واجب . وذلك متى كانت الحال نائمة عن الخبر
 نحو ضربني الغلام مسيئاً والتقدير حاصلٌ اذا أو اذا كان مسيئاً . او كانت مؤكدة لمضمون الجملة نحو
 زيدٌ أخوك عطوفاً . اي أحقه عطوفاً او مبيئاً فيها ازدياد او نقص بتدرج نحو تصدق بدرهم فصاعداً
 وتصدق بدينار فسافلاً . وإما ما ذكر للتوبيخ مع استفهام نحو أ قائماً وقد قعد الناس وأقيمياً
 مرةً وقيسياً أخرى أي أتوجد فقال سيويه انه قياسي وقيل سماعي

الخامس اذا دلَّ على تشبيه نحو هجم زيدٌ اسداً اي مشبهاً للأسد
السادس اذا دلَّ على ترتيب . نحو ادخلوا اولاً فاولاً اي مترتين (١)

المطلب الخامس

في تعريف الحال وتنكيره وفي تقديمه وتأخيريه

الاصل في الحال التنكير . وقد يأتي معرفة مؤولة بالنكرة . نحو جاء زيدٌ
وحده وطلب العلم جهده . فوحده وجهده حالان منصوبان معرفة بالاضافة
ممكن يؤولان بنكرة مقدرة في الاول منفرداً وفي الثاني مجتهداً
والاصل في الحال ان يأتي بعد تمام الكلام . وقد يجوز تقديم الحال على
صاحبه (٢) او على عامله . مثال الاول جاء راكباً زيدٌ . ومثال الثاني راكباً
جاء زيدٌ

(١) وبقي من المسوغات الدلالة على العدد نحو انتهت مدته اربعين شهراً او الأصالة نحو
أأعبد لمن خلقت طيناً . أو القرعية نحو وتحتون الجبال بيوتاً . او النوعية نحو لبس خاتمة ذهباً . او
حالة فيها تفضيل نحو زيدٌ شيخاً أحسن منه شاباً . والمعنى زيد في حال شيخوخته احسن منه في حال
شبابه

(٢) واشترط له الجمهور ان لا يكون صاحبه مجروراً بحرف غير زائد نحو مررت
بالزاهدة مصلياً فلا يقال مررت مصلياً بالزاهدة ومن النحاة من اجاز تقديمه على صاحبه مطلقاً
اوروده في السماع كقوله

اذا المرء أعبته المرأة ناشئاً فطلبها كنهلاً عليه شديد

والظاهر من اطلاق المصنف أنه متابع لهم . وعليه فلا يصح مجيء الحال عند الجمهور من
نكرة مجرورة بحرف غير زائد اذ يتبع عنده ان تأخر عنه من حيث انه نكرة وان تقدم عليه من
حيث انه مجرور بحرف غير زائد

واعلم ان الحال لا تقدم على تامها ما لم يكن فعلاً متصرفاً أو صفةً إلا فعل التفضيل . فانه
لا يجوز تقديم الحال عليه نحو انت احسن الطلبة كاتباً ما لم يكن تاملاً في حالين لصاحبين قد
فُصل احدهما على الآخر فتقدم حال الاول على أفعل التفضيل نحو انت ماشياً اسرع من أخيك
راكباً

ثم ان كانت الحال مملاً له صدر الكلام وجب ان تقدم على تامها نحو كيف جاء زيد . واذا

ومتى كان صاحب الحال نكرة (١) وجب تقديم الحال عليه لئلا يلتبس بالصفة .
نحو رأيت راكباً رجلاً

تنبيه قال الحريري وقد نُصِبَ على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام .
كقولك ما شأنك قائماً وما بالك ماشياً ومن ذا بالباب واقفاً . وما يُنصب على
الحال قولهم بعته بدرهم فصاعداً

البحث الرابع

في التمييز وهو المحقق الرابع وفيه أربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف التمييز واقسامه

التمييز هو اسم نكرة جامدة مفسرة ما أُبهم من الذوات بمعنى من خلافاً للحال
لأنه نكرة مشتقة مفسرة ما أُبهم من الصفات

ثم التمييز قسمان . الاول ما يبين ابهام اسم مفرد . نحو رطل زيتاً . الثاني ما
يبين ابهام اجمال نسبة . نحو طاب زيد نفساً . فالتمييز فيهما زيتاً ونفساً

كانت محصورةً وجب تأخيرها نحو ما جاء أبو عمر والأ مسترفداً وان كان صاحبها محصوراً
وجب تقديمها نحو ما جاء راكباً إلا الأمير

(١) ذلك اذا كان نكرة محضة . لكن اذا خُصِصَتْ بوصف كقوله

نَجَّيْتُ يَارَبِّ نَوْحاً وَاسْتَجَبْتُ لَهُ فِي فَلَكَ مَا خَرِي فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

أو باضافة نحو جاء غلام رجل راكباً . أو بمعمول نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ اخْوِكَ شَدِيدًا
(فشدیدا حال من ضرب وجاز مجيئه عنه لأنه رفع الأنخ بعده على الفاعلية) . أو وقعت بعد نفي
أو شبهة وهو النفي والاستفهام فالنفي نحو ما جاءنا أحدٌ شاكياً والنهي نحو لا يركبَنَّ أحدٌ إلى الفرار
مُتَخَوِّفًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْاِسْتِفْهَامُ نَحْوُ مَتَى قَدِمَ مَلِكُ رَجُلٍ سَائِلًا . فتقع الحال في مرتبتها . وكذا الامر
والحال جملة مقرونة بالواو نحو مر علي زمن والناس يتقدمون فقري أو الوصف بما على خلاف
الاصل نحو هذا خاتمٌ حديثاً أو اشتركت (النكرة مع معرفة في الحال نحو هو لاء اولاد وخالد
ذاهين

المطلب الثاني

في التمييز الذي يبين اجسام اسم مفرد

(١) التمييز الذي يبين اجسام المفرد يقع في اربعة مواضع

الاول العدد . نحو عندي احد عشر درهماً . فدرهماً يميز ذات العدد

الثاني المساحة . نحو شبر أرضاً . وأرضاً يميز ذات الشبر

الثالث الوزن . نحو رطل زيتاً . فزيتاً يميز ذات الرطل

الرابع الكيل . نحو اردب قحاً قحاً يميز ذات الاردب (٢)

فلما وقع الابهام في هذه الذوات الاربع جاء التمييز مفسراً لها

تنبيه يجوز في المساحة والوزن والكيل النصب على التمييز كما مثلنا بشرط

وجود التنوين في الاسم المبهم . ويجوز فيها الجر بالاضافة نحو مثقال ذهب . ويجوز

(١) اعلم ان التمييز لا يتعدّد ولا يقع جملة ولا ظرفاً ولا جاراً ومجروراً ولا يتوقف معنى الكلام عليه خلافاً للعالم في كل ذلك ولا يجوز تقديمه على عامله خلافاً لها ايضاً فقد علمت أنها تتقدم على عاملها متى كان فعلاً متصرفاً أو صفةً أو أفعلاً التفضيل

(٢) وكذا ما اشبه المسحوح نحو ما في السماء قدر راحة سحاباً والمكيل نحو عندي خابية عسلًا والموزون نحو ليس لي ثقل خردلة فضة

قال الاشموني وما حمل عليه من نحو لنا مثلها إبلاً وغيرها شاء وما كان فرماً للتمييز نحو خاتم حديدًا وباب ساجًا وجبة خزانة بتصرف (الآن ما بعد مثل وغير يتعين نصبه)

تنبيهان الاول ان قول الاشموني خاتم حديدًا الخ . هو كقول المؤلف رطل زيتاً ولم يتعرض للاشموني بالتنديد لان المراد يتم بذكر ذات مبهمة تعقب بالتمييز لجلاء الاجام وهذا حاصل فتأمل

الثاني قال في منهج المسالك النصب في نحو ذنوب ماء وحُب عسلًا أولى من الجر لأن النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيجتمل ان عنده الوعاء الصالح لذلك

واعلم ان مراده بنحو ذنوب المقدرات الثلاث وما يجري مجراها مما يتوهم عند جر تمييزه خلاف المقصود بخلاف نحو خاتم حديد فان جرّه أكثر . بخلاف نحو شبر أرض فان الاظهر عدم اكثريته نصبه لعدم توهم خلاف المقصود حال الجر

الكتاب الثالث

بها الرفع على البدلية من الاسم المبهم نحو شبرٌ ارضٌ

المطاب الثالث

في التمييز الذي يبين اجمال اجمال نسبة

التمييز الذي يبين اجمال اجمال نسبة يقع في اربعة مواضع

الاول ان يكون التمييز منقولاً عن الفاعل . نحو اشتعل الرأسُ شيئاً . اصله

اشتعل شيبُ الرأسِ

الثاني ان يكون منقولاً عن المفعول . نحو حصداً الارضَ قمحاً . اصله حصداً

قمحِ الارضِ

الثالث ان يكون منقولاً عن المبتدأ . نحو زيدٌ اكثرُ منك فضلاً اصله فضلُ

زيدٍ اكثرُ من فضلك

الرابع ان لا يكون منقولاً عن شيء . نحو بطرسُ اقدسُ منك رجلاً (١)

المطاب الرابع

في التمييز الواقع بعد افعال التفضيل والتعجب

متى (٢) كان الاسم الواقع بعد افعال التفضيل فاعلاً في المعنى وجب نصبه

(١) ومن هذا اي غير المحوّل كل تمييز يميّ . إثر ما يقتضي التعجب نحو اكرم بأخيك
أخاً وما أحسن زيدا رجلاً والله درّه فارساً ويا جارثاً ما أنت جارةٌ (ما اسم تعجب مبتدأ وانت
خبره وجارة تمييز والمعنى با جارتني أتعجب من مجاورتك لي من حيث انك لست كغيرك من
المجاورين لغيري بل انت اعظم من ان تكوني جارة اي انت كالاهل)

(٢) هذا ضابط ذكره اجلاء النحاة . وقد ذكر الصبّان ضابطاً آخر قال الضابط ان تمييز
افعل التفضيل اذا كان من جنس ما قبله جرّ نحو زيدٌ افضلُ رجل وان لم يكن من جنس ما قبله
نُصب نحو زيدٌ اكثرُ مالاً

على التمييز . نحو انت أكثر علماً . اصله أكثر علمك
وان لم يصح جهله فاعلاً كان مجزئاً بالاضافة . نحو انت افضل رجل . لان
الفضل هنا واقع من انت لا من رجل
ومتى وقع الاسم بعد كلام دال على تعجب وجب نصبه على التمييز . نحو ما
اقدر حازباً رجلاً ولله ذكراً عالماً . وأكرم به رجلاً
تنبيه لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقاً اي لا يقال زيتاً رطل ولا شيئاً
شتل الرأس (١)

وعامل التمييز في المفرد الاسم المبهم وفي الجملة الفعل
واذا كان التمييز منقولاً عن المفعول جاز جرّه بن . نحو حصداً الارض من
قمح . وكذلك يقال في تمييز المساحة والوزن والكيل نحو شبر من ارض . رطل من
زيت . وادب من قمع (٢)

(١) واما تقديمه في قوله

أتعبر سلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت حزمي في إيعادي الأملأ وما أروعيت وشيأ رأسي اشتعلا

فضرورة عند الجمهور . فائدة كان من قوله (وما كان نفساً) زائدة

(٢) يُستخرج من كلام المؤلف ان تمييز المعدود لا يجوز جرّه بن وكذلك المحوّل عن الفاعل
فلا يقال عندي اربعة عشر من درهم ولا طاب زيد من نفس لانه يقتضي كون النفس مفسرة
لزيد وهو خلاف المقصود لان المراد كونها مفسرة للنسبة واما نحو عندي اربعة من الشجعتان
وسبع عشرة من الكتائب . فعلى حذف المعدود اي اربعة افراد من الشجعتان وسبع عشرة واحدة
من الكتائب وذلك لانه لا يصلح ان يحمل على المذكور قبله خبراً له . وشرط مجرور (من) البيانية
ان يصح حمله على ما قبله

واما المنقول عن المفعول فاجاز جماعة جرّه بن كابن مالك وابن عقيل . ومثل له بقوله
غرست الارض من شجر لكن الجمهور على ان المنقول من تمييز الجملة لا يُجرّ بمن الزائدة

البحث الخامس

في افعال التفضيل وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف افعال التفضيل وفي بنائه

افعل التفضيل اسم مشتق من الفعل لموصوف بزيادة على غيره . نحو بطرسُ
أكبر من بولس

ويُصاغ من الثلاثي الذي ليس بلون ولا عيب ولا جامد . ولا يُبنى من الافعال
الناقصة مثل كان ولا من فعل لا يُفيد تفضيله مثل مات . ويُبنى للفاعل لا
للمفعول . وشذَّ قولهم بطرسُ اشغل من بولس واشهر

رمي أريد التفضيل من غير الثلاثي ومن الالوان والعيوب يُعبر عنه بلفظة
أشد ونحوها . نحو أشد انطلاقا وأكثر بياضا وأقبح عَمى

المطلب الثاني

في احوال افعال التفضيل

احوال افعال التفضيل ثلاثة

الاول ان يكون افعال التفضيل مجردا من آل والاضافة . وهذا يجب اقتراحه
بن (١) ويلتزم الافراد والتذكير . نحو الرسول اعظم من النبي والرسولان اعظم

(١) على انه اذا علم مجرورها تحذف معه . وأكثر ما يكون ذلك اذا كان افعال
خبرا نحو أنا أكبر منك سنًا وأوسع علما
قال الاشعري ويقل اذا كان (اي أفعال) حالا كقوله . دنوت وقد خلناك كالبدراجملا .
اي دنوت اجمل من البدر أو صفة كقوله

تروحي أجدر ان تقيلي غدا يجني بارد ظليل

اي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه اه . ولا يجوز ان يفصل بين أفعال
ومن الأعمول افعال نحو الرئيس أولى بالمرؤسين من انفسهم وقد فصل بينهما بلو وبالنداء قليلا
نحو حديثك الآن أحلى لو خاطبتنا من الشهد . ونحو لم ألق أخبتك يا حبيب منك

من النبيين والرجال أفضل من النساء ومريم أفضل من مريم الخ
 وإذا كان المجرور عن اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام وجب تقديمه على
 الفعل . نحو من أنت أفضل من غلام من أنت أفضل (أصله من من) (١)
 الثاني أن يكون الفعل مقروناً بأل وهذا يمنع اقتارانه بمن ويثنى ويجمع ويُذكر
 ويُؤنث . نحو الرجل الأفضل والرجلان الأفضلان والرجال الفضول والمؤات
 الفضلى والمؤاتن الفضليان والنساء الفضليات

الثالث أن يكون الفعل مضافاً إلى معرفة (٢) وهذا يجوز فيه الامران المتقدمان
 ويمتنع اقتارانه بمن . نحو بطرس وبولس أفضل الناس وأفضلا الناس الخ ومريم
 أفضل الناس وفضلى الناس الخ

تنبيه . يشترط في المضاف أن يكون من جنس المضاف إليه . ولهذا لا يقال
 الملائكة أفضل البشر ولا الرجال أفضل النساء بل أفضل من البشر وأفضل من
 النساء (٣) . لأن البشر ليسوا من جنس الملائكة وكذلك النساء (٤)

(١) ولا يجوز تقديمه في غير الاستفهام . وأما نحو بل ما زودت منه أطيب ولا شيء منهن
 أكسل بتقديم مجرور من ضرورة عند الجمهور
 (٢) إنما قال المضاف إلى معرفة لأن المضاف إلى نكرة يلزم الأفراد ويمتنع اقتارانه بمن . وأما
 النكرة فيجب أن تكون من جنس المفضل وأن تطابقه في الأفراد والثنية والجمع نحو الزيدان
 أعظم رسولين وهن اتقى نساء . تقول زيد أطعم رجلاً ووردة أخت امرأة . وأما المضاف
 إلى معرفة فمالك فيه الوجهان إلا مع إرادة التفضيل كما رأيت في أمثلة المتن . فإن لم يرد التفضيل
 وجبت المطابقة كقولهم الناقص والأشجع أعداء بني مروان لأنه لم يشاركها أحد من بني مروان في
 العدل . والناقص والأشجع علما على رجلين
 (٣) لأن المجرور لا ينبغي أن يكون من جنس المفضل فيقال هذا الرجل أقوى من
 الأسد

(٤) يريد بقوله (وكذلك النساء) نحن لسن من جنس الرجال . فحذف هذه الجملة لدلالة
 القرينة عليها كما لا ينبغي على صاحب الذوق السليم
 فوائد الأولى أن اسم التفضيل لا يرفع الظاهر ولا الضمير المنفصل أن لم يعاقب الفعل

البحث السادس

في الكليات وهو المحقق الخامس وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول

في كم الاستفهامية

الكليات جمع كناية وهي عبارة عن الفاظٍ مُبهمةٍ يُعبر بها عن أشياء مفسرة

الأقليات نحو مرت برجلٍ إكرم منه أبوه كما حكى سيبويه . ويقاب الفعل متى وقع صفةً لاسم جنسٍ بعد نفي أو نفي أو استفهام إنكاري . وكان مرفوعه اجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبار آخر نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكلُّ منه في عين زيد . والأصل ان يقع هذا الفاعل بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر . ويموزان يُجذف الضمير الثاني نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكلُّ من كلِّ عينٍ زيدٍ أو من عين زيدٍ أو من زيدٍ

الفائدة الثانية في تعدية أفعال التفضيل بحروف الجر . روى الأشموني ان أفعال التفضيل إذا كان من متمدٍ بنفسه دالٍّ على حبٍّ أو بغضٍ عُدِّي باللام إلى ما هو مفعولٌ في المعنى وبالي إلى ما هو فاعلٌ في المعنى نحو المؤمن أحبُّ لله من نفسه وهو أحبُّ إلى الله من غيره . وان كان من متمدٍ بنفسه دالٍّ على علمٍ عُدِّي بالباء نحو زيدٌ أعرفُّ بي وأنا أدري به . وان كان من متمدٍ بنفسه غير ما تقدم عُدِّي باللام نحو هو أطلبُّ للثَّار وانفعٌ للجَّار . وان كان من متمدٍ بحرف جرٍّ عُدِّي به لا بغيره نحو هو أزهدٌ في الدنيا وأسرعٌ إلى الخير وأبعدٌ من الإثم وأحرصٌ على الحمد وأجدرٌ بالحلم وأحيدٌ عن الشر اه

الفائدة الثالثة لا يميزان يُقال يوسف أحسن إخوته الأملى تجريد أفعال من معنى التفضيل وجعله لجرّد الوصف فبكون المعنى انه حسنهم ويمتنع ان قصيد انه احسن منهم وذلك لكون المقصود به التفضيل يجب ان يكون بعض المضاف اليه وافعل هنا ليس بعض ما أضيف اليه اذ ان يوسف ليس هو احد إخوته فلو قيل يوسف أحسن الاخوة صحت المسألة مع بقاءه على التفضيل لما انه يكون بعض المضاف اليه فيوسف هو أحد الإخوة

الفائدة الرابعة من مشهور كلامهم زيدٌ أعقلٌ من أن يكذب وانا اكبرٌ من الشر وانت أعظم من ان تقول كذا وظاهره مشكل ولكن وجه ذلك بتوجيهين تقتصر على احدهما . وهو ان أفعال ضَمِّين معنى أبعد . قال الرضي ليس المقصود في نحو قولهم انا اكبر من الشر والقول وانت اعظم من ان تقول كذا تفضيل المتكلم على الشر والحاطب على القول بل المراد بعدها عن الشر والقول وأفعال التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول فن في مثله ليست تفضيلية بل هي مثلها في قولك انا بعيدٌ منه تعلقت بأفعال التفضيل بمعنى متباعد بلا تفضيل اه باختصار

والفاظها ثلاثة كم وكأي وكنا

فكم اسم موضوع كناية عن العدد . وتكون للاستفهام وللخبر
فاذا كانت للاستفهام يقع الاسم بعدها منصوباً على التمييز . كقوله تعالى كم سلاً
اخذتم (١)

واذا وقعت بعد حرف جر جاز في مميزها النصب كما مثلنا . وجاز جرّه بن
مقدرة . نحوكم درهم اخذته . واذا فصل بينها وبين تمييزها بفعل متعدٍ وجب
زيادة من على التمييز نحوكم اشتريت من دارٍ والأي التمييز على حكمه
ويجوز حذف مميزها اذا دلت عليه قرينة . نحوكم مالك أي كم درهماً مالك

المطلب الثاني

في كم الخبرية وكأي

اذا كانت كم للخبر يقع مميزها بعدها مجروراً كقوله تعالى كم اجير في بيت ابي
ويجوز ان يقع الاسم بعدها مفرداً كما مثلنا ومجموعاً . نحوكم كتب كان لي (٢)
ومتى فصل بينها وبين مجرورها بفاصل وجب نصب مميزها . نحوكم لي عبداً (٣)
ويجوز ان يُجرَّ مميزها بن . كقوله تعالى كم من مرة أردت
ومتى دخلت كم على فعل ماضٍ او مضارعٍ جاز حذف مميزها . نحوكم جاهدت .
تقديره كم جهادٍ جاهدت . ونحوكم تنوحون ولا تُرحمون . اي كم نوح تنوحون
كأي . مثل كم في الدلالة على التكثير ومميزها مفرد مجرور بن . نحو كأي من
رجل رأيت . وقد يأتي منصوباً نحو كأي مشكلاً حلت

(١) كم اسم استفهام محلّ النصب لانه مفعول اخذ و (سلاً) تمييز و (اخذتم) فعل وفاعل

(٢) تنبيه اجازوا بقاء الجر اذا كان الفاصل ظرفاً او شبهه ولكن في الشعر فقط كما هو الصحيح

(٣) كم خبرية محلّها الرفع على الابتداء ولي خبر وعبداً منصوب على التمييز

الكتاب الثالث

المطلب الثالث

في اعرابكم الاستفهامية والخبرية

تقع كم في محل نصب على حسب ما يطلبها الفعل الواقع بعدها من حيث
 للمفعول به والمفعول المطلق والظرف . مثال ذلك كم عبداً ضربت . وكم ضربة
 ضربت . وكم يوماً صمت . التقدير ضربت كم عبداً وقس البواقي
 وكذلك كم الخبرية

وتقع كم مجرورة متى تقدمها حرف جر . نحوكم درهماً اخذته . او اسم مضاف
 نحو غلام كم رجلاً ضربت
 وكذلك الخبرية

وتقع مرفوعة متى وقعت مبتدأ . نحوكم درهماً مآلك . فكم مبتدأ ومآلك (١)
 خبره ودرهماً تمييز

المطلب الرابع
في كذا

كنا كناية عن العدد والحديث وهي مركبة من كاف التشبيه وذا الإشارة (٢) .

(١) وذلك حيث لا يقع بعدها فعل كما مثل المؤلف رحمه الله وحيث يليها فعل لازم نحو
 كم جندي أتى او فعل متعدي رافع ضميرها أو اسماً مضافاً الى ضميرها نحوكم غلام ضرب
 بكراً وكم أمير ضرب خادمه خالداً - وان كان بعدها فعل متعدي ناصب ضميرها جاز فيها
 النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء نحوكم غلام رآه زيد

فائدة تنفق كم الخبرية والاستفهامية في لزوم التصدير فلا تقول ضربت كم رجلاً ولا
 ملكت كم غلاماً . وفي أمور أخر تُعرف من المتن . وتقرآن في ان الخبرية تدل على التكثير . وتختص
 بالماضي كُرب فلا يجوز كم كُتب سأملكها كما لا يجوز رب كتب سألتهما والكلام معها
 يحتمل الصدق والكذب . ولا تستدعي جواباً . ولا يقترن البدل منها بالصيغة بخلاف الاستفهامية .

تقول في الخبرية كم كتب لي ستون بل سبعون وفي الاستفهامية كم مالك أنلاثون أم أربعون
 (٢) يعني بالحديث اللفظ الواقع في التحديث عن شيء من فعل أو قول وقد شهد الاستقراء
 ان كذا المكني بما عن غير العدد انما يتكلم بما من يخبر عن غيره فتكون من كلامه لا من كلام

ولا يجوز في ميمزها ألا النصب فقط نحو عندي كذا درهما . فعندي خبرٌ مقدّم
وكذا مبتدأ مؤخرٌ ودرهما تمييزٌ
والغالب استعمالها مكررةً معطوفاً عليها مثلها . نحو عندي كذا وكذا درهما .
وقلّ أفرادها نحو عندي كذا كتاباً . وتكرارها بلا عطفٍ . نحو عندي كذا كذا
درهماً (١)

ويستوي فيها المذكر والمؤنث . نحو عندي كذا رجلاً وكذا امرأةً

البحث السابع

في أسماء العدد وهو المحقق السادس وفيه ستة مطالب

المطلب الأول

في تعريف العدد وأقسامه

أسماء العدد ما وُضع لكمية آحاد الأشياء المعدودة
وأصول العدد اثنتا عشرة لفظاً وهي من واحدٍ إلى عشرةٍ ومائة والْفُ
ومراتب العدد أربعٌ . آحاد وهي من واحدٍ إلى التسعة . وعشراتٌ وهي من
العشرة إلى التسعين . ومئاتٌ وألوفٌ

الخبر عنه فلا تقول ابتداءً مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانية ويقول
من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا أو بدار كذا وكذا . كما نُقِلَ عن ابن هشام
وتكون كذا أيضاً كلمتين على أصلها وهما كاف التشبيه وذا الإشارية نحو رأيت زيدا
فاضلاً وعمراً كذا كما في منهج المسالك
(١) كان الأصل : الغالب استعمالها إماماً مكررةً نحو عندي كذا كذا درهماً وأما معطوفاً

عليها الخ

والظاهر أنه مأخوذ عن ابن عقيل وهذا نصٌ كلامه وتُسَمَّلُ كذا مفردةً ومركبةً نحو
ملك كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها نحو ملك كذا وكذا درهماً . ولكن الجمهور على
ما اخترناه

بقي من الكنايات كيت وذيت بفتح الآخر في المشهور وهما للكناية عن الحديث وعند جماعةٍ

الكتاب الثالث

ثم العدد منه مفردٌ وهو من الواحد الى العشرة . ومن هذا المئة والألف
ومنه عقودٌ وهو من العشرين الى التسعين . ومنه مركبٌ وهو من احد عشر الى
تسعة عشر . ومنه معطوفٌ وهو من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين

المطلب الثاني

في اعراب الاسم الواقع بعد العدد

الاسم الواقع بعد العدد يُسمى بميز العدد . وانواعه ثلاثة
الاول ميز المفرد . ويُبدأ به من الثلاثة الى العشرة . وقياسه ان يكون مجموعاً
مجروراً . نحو ثلاثة رجالٍ وعشرة كتبٍ (١)
وشذَّ ثلاثمائة . وقياسه ثلاث مئاة او مئتين . وغلط من قال ثلاثة ألفٍ
والصواب ثلاثة آلافٍ

الثاني ميز المائة والألف وقياسه ان يكون مفرداً مجروراً . نحو مائة رجلٍ والـ

درهم

الثالث ميز العقود والعدد المركب والعدد المعطوف وقياسه ان يكون مفرداً منصوباً .
نحو احد عشر رجلاً وعشرون رجلاً وواحد وعشرون رجلاً
واما واحد واثنان فلا يُميزان فلا يقال واحد رجلٍ واثنان رجلين لأن لفظ التمييز
يعني عنهما اذ يدلُّ مجوهره على الجنس وبصيغته على الوحدة او الاثنيتية . نحو رجلٍ
ورجلان

ان ذيت انما هي للكناية عن الفعل في الحديث واستعمالها اما بالتكرار نحو كان من الامر كيت
كيت او بالعطف نحو فعل فلان ذيت وذيت وعلة بنائهما وقوعها موقع الجملة ، ولنايتها عنها
جاز أن يعمل فيها القول وان كانا غير جملة . نحو قال كيت وكيت
(١) لكن اذا كان المعدود اسم جنس كالنعم او اسم جمع كالقوم فيجرب من . فنقول ثلاث
من النعم واربعة من القوم وقد يُضاف اليه اسم العدد نحو ثلاثة ذؤيد

المطلب الثالث

في بناء اسم العدد

العدد المركب يُبنى جزءاً على الفتح من أحد عشر إلى تسعة عشر مع المذكر والمؤنث (١)

الْأَثْنِي عَشَرَ وَإِثْنَتِي عَشْرَةٌ مذكرًا ومؤنثًا فان الجزء الاول يُعرب إعرابَ المثنى . والجزء الثاني يُبنى

وأما لفظة ثنائي مركبة فلك فيها إثبات الياء ساكنة أو مفتوحة أو حذفتها . نحو ثمان عشرة (بكسر النون أو فتحها) (٢)

وما عدا المذكور من اقسام العدد يُعرب كباقي الاسماء

المطلب الرابع

في تعريف العدد

ان كان العدد مركباً وشئت تعريفه فأدخل لامَ التعريف على الجزء الاول . نحو جاء الاثنا عشر رسولا

وان كان العدد معطوفاً فأدخل لامَ التعريف على الجزئين . نحو جاء الاثنان

والسبعون مبشراً

(١) اذا اضيف العدد المركب فلا يزال على بناءه عند الجمهور فتقول هذه خمسة عشر زيدا قلت عند الجمهور لان البعض حينئذ يُعربون عجزه والبعض يُعربون كلا جزئيه واعلم ان قوماً يضيفون صدر المركب الى عجزه فيعربونها جميعاً . وأما اثنا عشر واثننا عشرة فلا تجوز اضافتهما . وأما الجزء الثاني منها فقليل لا يحمل له وقيل في محل الجر بالاضافة غير ملحوظ فيها معنى الحرف المقدّر كما في نحو حضرموت عند من يضيفه . وقيل في محل إعراب الصدر معطوف عليه في المعنى

(٢) ومنه قول الشاعر

ولقد شربتُ ثمانياً وثمانياً وثمان عشرةً واثنين وأربعا
وقد مُحذَفُ ياؤها في الافراد ويُحمل اعرابها على النون نحو فثغرها ثمان

وان كان العدد مفرداً أو مائةً أو ألفاً دخلت اللام على مميزه او عليه وحده (١)
واجاز قوم ان تدخل عليهما معاً (٢)

مثال الاول ما فعلت بمائة الدينار وبالف درهم وبثلاثة الدراهم . ومثال
الثاني ما فعلت بالمائة ديناراً وبالف درهماً وبالعشرة دراهم . ومثال الثالث ما
فعلت بالمائة الدينار وبالف درهم وبالتسعة الدراهم

المطلب الخامس

في تذكير العدد وتأنينه

يُذكر الواحد والاثنان مع المذكر ويُؤنثان مع المؤنث سواء كانا مفردين او غير
مفردين . نحو واحد الرجال . واحد عشر رجلاً . واحد وعشرون رجلاً . ورجلان
اثنان . اثنا عشر رسولاً . اثنان وسبعون مبشراً . وتقول في المؤنث احدى النساء .
واحدى عشرة امرأة . واثنان وعشرون امرأة . وامرأتان اثنتان أو ثنتان . واثنى
عشرة امرأة واثنتان وعشرون امرأة

واذا كان العدد من ثلاثة الى عشرة فيؤنث مع المذكر ويُذكر مع المؤنث
بخلاف القياس . نحو ثلاثة رجالٍ وثلاث نساء (٣)

(١) وفي هذه الحالة يُنصب المعدود على التمييز

(٢) وحيث يُذكر المعدود تابعاً لاسم العدد لا ضافاً اليه خلافاً للكوفيين اذ من احكام
الاضافة المعنوية ان المضاف لا يصح ان يكون معرفة لما ستعلم من أن المقصود من الضافة اما
تعريف المضاف أو تخصيصه ولا يشكل ذلك بقوله

هلا زيدا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمان
فان زيدا لما وقع الاشتراك فيه صار كالنكرة فاضيف الى ما يميزه عما يشاركه في التسمية
كما وزن ربيعة تميزاً له عن مازن قيس ومازن تميم فتدبر

(٣) اعلم أن العبارة هنا بتذكير المفرد وتأنينه لا بتذكير الجمع وتأنينه . فتقول رأيت
ثلاثة سبجلات وثلاثة طلمات بالحق النساء لان المفرد سبجل . وطلعة وكل ما كان مذكراً ومؤنثاً
أو كان مذكراً باللفظ مؤنثاً في المعنى أو بالعكس فيجوز في عدده الوجهان فتقول ثلاثة من
البقر أو ثلاث من البقر وثلاثة اشخاص أو ثلاث اشخاص مراداً بها النساء . وثلاثة انفس وثلاث

وإذا كان العدد مركباً فيؤنث الجزء الأول ويُذكر الجزء الثاني مع المذكر نحو ثلاثة عشر رجلاً . ويُذكر الجزء الأول ويُؤنث الجزء الثاني مع المؤنث لفظاً ومعنى أو معنى لا لفظاً

واما المؤنث اللفظي فحكمه حكم المذكر
وشين عشرة مفتوحة في المفرد وساكنة في المركب مع المؤنث (١)

المطلب السادس

في بناء وزن فاعل من العدد

يُصاغ من العدد اسمٌ على وزن فاعلٍ نحو واحدٌ وثانٍ وثالثٌ الى عاشرٍ فيذكر مع المذكر ويُؤنث مع المؤنث . نحو رجلٌ وامرأةٌ واحدةٌ . سواء كان العدد مفرداً كما مثلنا . او مركباً نحو حفظت البحث الثالث عشر (بتذكير الجزئين) وقراءت المقامة السادسة عشرة (بتأنيدهما) . وكذلك العدد المعطوف وهذا الحكم جارٍ على العدد المعرف والمنكر (٢)
تنبيه اذا كان العدد مركباً يُبنى جزءه على الفتح سواء كان معرفاً نحو الرابع عشر او منكرًا نحو ثالث عشر . ومثله المؤنث

انفس مرآة جما الرجال

اعلم ان جميع احكام العدد من الثلاثة الى التسعة تُعطى للضع اذ يُكنى به عنه غير معين لواحدٍ من افرادِه . فتقول قضيت عندكم بضعة ايام بالتأنيث كما تقول ثلاثة ايام . وسهرت بضعة ليالٍ بالتذكير كما تقول تسع ليالٍ . وغبت بضعةً عشرَ يوماً . ولي في هذا البلد بضعةً عشرةً سنة . يناء الجزئين على الفتح كما تقول خمسةً عشرَ يوماً وخمسَ عشرةً سنةً

(١) هذا هو القصص . وقد تسكن عين عشرة في المعداد المذكور فيقال أحد عشر مثلاً ولك في عشر مفردة فتح الشين وتسكينها

(٢) اعلم ان وزن فاعل قد يرد بمعنى بعض مضافاً الى ما اشتق منه نحو انا ثالث ثلاثة ودخول البلاد وقد يرد ايضاً بمعنى جاعل ويجوز اضافته الى ما قبل ما اشتق منه نحو انا خامس اربعة أو يُنُونُ ويُنصَب ما بعده نحو انا خامس اربعة والمعنى في الصورتين انا جاعل الأربعة خمسة

البحث الثامن

في التحذير والاعزاء وهو المحق السابع وفيه مطلبان

المطلب الاول

في التحذير

التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه

وعبارته اما بلفظة إِيَّاكَ واخواتها اي إِيَّاكُمْ وإِيَّاكُمْ الخ . او بغيرها

فان كان إِيَّاكَ وجب اضمار الفعل الناصب بعد واو العطف نحو إِيَّاكَ

والكذب . فالكذب منصوب بفعل مضمر وجوباً بعد الواو تقديره إِيَّاكَ قِ

وأحذر الكذب (١)

وان دخلت إِيَّاكَ على فعل وجب بعدها اضمار من الجازة واقتزان الفعل بان

المصدرية نحو إِيَّاكَ أَنْ تكفر . اي إِيَّاكَ من ان تكفر

وان كان التحذير بغير إِيَّاكَ ففيه ثلاثة أوجه

الاول ان يكون المحذر منه معطوفاً عليه . نحو نفسك والاسد اي قِ نفسك

وأحذر الاسد

الثاني ان يكون اللفظ المحذر منه مكرراً . نحو الموت الموت . اي احذر

الموت

فالعامل في هذين الموضعين مضمر وجوباً

الثالث ان يكون اللفظ المحذر منه خالياً من العطف والتكرار فانت به مخير ان

شئت اظهرت العامل نحو احذر الاسد وان شئت اضمرتة نحو الاسد

(١) يجب حذف عامل إِيَّاكَ وعند بعضهم ينتقل ضميره اليه فيكون إِيَّاكَ ضمير نصب

متمملاً لضمير رفع هو فاعل (الفعل المحذوف . فان اكدت المرفوع بالنفس أو العين أو

عطف عليه فلا بد من الفصل كإِيَّاكَ انت نفسك وإِيَّاكَ انت وزيد بالرفع . ويموز ان يُحَرَّرَ

المحذَر منه عن مثاله إِيَّاكَ من حيث

المطلب الثاني

في الإغراء

الإغراء هو إلحاث على الفعل الذي يُخشى فواته . وهو كالتحذير بدون إيالة
فينصب بفعل مضمر ويكون اما مفرداً نحو الوفاء اي الزم الوفاء أو معطوفاً . نحو
اخاك والاحسان اليه . اي الزم اخاك والزم الاحسان اليه . او مكرراً نحو اخاك
اخاك (١)

القسم السابع
في الاسم المنفوض وفيه بحثان
البحث الاول

في الاضافة اللفظية وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في اقسام المنفوض وتعريف الاضافة

الاسم المنفوض نوعان (٢) نوع يُمنحض بالحرف وسيأتي بيانه في بحث الحروف

(١) اذا كان المحذّر منه أو المخرى به مكرراً أو معطوفاً اجازوا فيها الرفع على تقدير مبتدأ
محذوف نحو الأسد الأسد اي هذا الاسد أو على تقدير خبر اي في طريقك الاسد وتقول ناقة
الله وسقياها والسلاح السلاح اي هذه ناقة الله وهذا السلاح

(٢) والمنفوض بالتبعية يرجع اليها . وانما اسقط المنفوض بالمجاورة لشذوذه كما فعل كثير من
منهم بن هشام في القطر . ولم تحفظ المجاورة عندهم الا في باقي التمت والتوكيد كقول امرئ القيس
كان ثبيراً في عرانبين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

وقول الآخر

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل اذا انخلت عرى الذنب
فجر مزمل وكلهم لقصد المجاورة والا فقتضى القياس رفع مزمل لانه نعت لكبير ونصب كل
لانه توكيد لذوي

ونوعٌ يُخفَضُ بالاضافة

والاضافة هي نسبة اسم الى آخر بتزيله من الاول منزلة توينه أو ما يقوم مقامه
وكيفية بنائها ان تحذف التوين من المفرد والتون من التثنية والجمع . ثم تنسبه
الى اسم آخر . مثال ذلك غلامٌ زيدٌ وكتابا زيدٌ وبنو عمرو
فتعرب الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وتجزئ الاسم الثاني في كل حال .
ويسمى الاول مضافاً والثاني مضافاً اليه
ثم الاضافة نوعان لفظية ومعنوية ويأتي الكلام عليهما

المطلب الثاني

في تعريف الاضافة اللفظية

ضابط الاضافة اللفظية هو ان يكون الاسم الاول صفةً والثاني معمولاً لتلك
الصفة

وذلك في ثلاثة مواضع . الاول اضافة اسم الفاعل الى معموله . نحو ضاربٌ
زيدٌ . الثاني اضافة اسم المفعول الى معموله . نحو محمودُ السيرُ . الثالث اضافة
الصفة المشبهة الى معمولها . نحو حسنُ الوجه
وهذه الانواع الثلاثة لا تُفيد تعريفاً وانما تُفيد تحقيفاً . ولهذا تسمى الاضافة
الغير المحضة بدليل وقوعها صفةً للنكرة . نحو مريت برجل ضاربٍ زيدٍ . فلو لم تكن
باقيةً على تكثيرها لما وُصفت النكرة بها . لأنَّ النكرة لا تُوصف بالمعركة وبالعكس
تنبيه قد اجاز الكوفيون اضافة الصفة الى موصوفها ومثلوا بقولهم اخلاقُ
ثيابٍ والاصل ثيابُ اخلاقٍ

المطلب الثالث

في دخول آل في الاضافة اللفظية

يجوز دخول آل في الاضافة اللفظية بشرط وجودها في المضاف اليه . نحو
الضاربُ الرجلُ . اوفيا اُضيف اليه المضاف اليه نحو المكرمُ غلامُ الأميرِ

ويمتنع دخولها في الاضافة المعنوية . فلا يقال الغلامُ زيد
وان لم تدخل أل على المضاف اليه ولا على ما أُضيف اليه المضاف اليه امتنعت
للسألة . اي لا يقال الضاربُ زيد ولا الضارب رجل بل يقال ضارب زيد والضارب الرجل
ألا اذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكراً سالماً فيجوز دخول أل . نحو الضارب
رجل والضاربوا زيد (١)

البحث الثاني

في الاضافة المعنوية وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاضافة المعنوية وفي انواعها

الاضافة المعنوية وتسمى الاضافة المحضة هي نسبة اسم الى آخر على معنى من
او اللام او في

وقاندها اما التعريف ولما التخصيص (٢) . فان كان الاسم الاول نكرة والثاني
معروفة كانت للتعريف . نحو غلام زيد . فغلام نكرة كنه عُرِف باضافته الى

(١) وذلك لأن التحفيف يحصل بحذف نون التثنية في الاول ونون الجمع في الثاني
(٢) ومما يكتسب المضاف من المضاف اليه ايضاً التذكير والتأنيث والجمع وذلك حيث
يصح حذفه والاستغناء عنه بالثاني فن الاول قوله

إفارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً
ومن الثاني قوله

وتشرقُ بالقول الذي قد أذعته كما شَرِقت صدرُ القناة من الدم
ومن الثالث قوله

فما حبُّ الديار شغفنَ قلبي ولكن حبُّ من سكن الديارا
والظرفية نحو كل حين والمصدرية نحو مال كل الميل ووجوب التصدير نحو كتاب من
قرأت والبناء في نحو مثل ما أنكم تنطقون والاعراب نحو هذه خمسة عشر خالداً عند من أعربه

الكتاب الثالث

زيد المعرفة . وان كان الاسمان نكرتين كانت للتخصيص . نحو غلام رجل . فانه
لخص من غلام فقط

ثم ان كان المضاف بعض المضاف اليه كانت الاضافة بمعنى من . كقول
البشير ارغفة شعير . اي ارغفة من شعير لان الارغفة بعض الشعير

وان كان الاول ملكاً للثاني كانت الاضافة بمعنى اللام . كقول الرسول
افتخاري بصليب يسوع . اي بصليب ليسوع

وان كان الاسم الثاني ظرفاً للاول كانت الاضافة بمعنى في . نحو صلاة البستان
اي صلاة في البستان

المطلب الثاني

في المضاف الى ياء المتكلم

ان كان الاسم المضاف الى ياء المتكلم صحيح الآخر وشيئاً بالصحيح كسر ما
قبل الياء . نحو غلامي ودلوي وظيي (بسكون الياء وفتحها)

وان كان آخره مقصوراً او مثني مرفوعاً وقعت الياء بعد الالف مفتوحة . نحو
عصاي وفتاي وغلماي

وان كان آخره منقوصاً مثل قاضي او مثني بالياء مثل غلامين تدغم ياء
الاسم ياء الاضافة ويكسر ما قبلها في الناقص ويفتح في المثني نحو قاضي وغلماي
(بتشديد الياء رفعاً ونصباً وجراً لا غير)

المطلب الثالث

في اضافة الاسماء المتوغلة في الاجام

الاسماء المتوغلة في الاجام لا تفيد اضافتها تعريفاً ولو كانت الاضافة معنوية وهي
مثل وغير وشبه وسوى وما هو في معناها . لانك ان قلت مررت برجل . مثلك لا يعلم
من هو ذلك الرجل . ولهذا ساغ وقوعها صفة للنكرة

واما ذو فلا تضاف الا الى اسم جنس ظاهر غير صفة منكر نحو جاءني رجل ذو

ماله او معرفاً باللام الجنسية . نحو جاء الرجل ذو المال . وشذَّ قولهم ذروه بالاضافة الى الضمير . ومثلها ذات مؤنث ذو

واما فوافاضته الى الضمير افصح من اضافة قم اليه . نحو فرك وفوه وفي (بتشديد الياء) اصله قوي اعلَّ اعلالَ مرموي . وهو افصح من فك وفيه وفي تنبيه متى اتحد الاسمان بالمعنى اي كانا يدلان على شيء واحد كالترادفين والصفة والموصوف فلا تجوز اضافة احدهما الى الآخر (١) . واذا ورد ما ظاهره ذلك وجب تأويله . واذا كان الاول عامّاً والثاني خاصّاً فالاضافة بيانية كمدينة مصر وعلم الفقه اي مدينة هي مصر وعلم هو الفقه

المطلب الرابع

في الاسماء الملازمة للاضافة

توجد اسماء لا تنفك عن الاضافة اصلاً وهي سبجان ومعاذ ومع (بجواز فتح العين وسكونها) وجميع وكل وبعض واي (بتشديد الياء) وكلا وكلتا ومثل وشبه ونحو وعند وسوى (بلغاتها) وقبالة (بضم القاف) وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد والجهات الست وما يجري مجراها وسائر ولعمر في القسم وذو وذات وأولو جمع ذو وأولات جمع ذات من غير لفظهما وبين ولدى ولدن ووسط (بجواز

(١) وذلك لأن المضاف يستفيد من المضاف اليه تخصيصاً أو تعريفاً فينبغي ان يكون غيره في المعنى . ومقتضى عبارة المتن اذا ورد الخ . انه يقتصر في ذلك على المسموع وان التأويل انما هو تخرج للمسموع على وجه صحيح لا مسوّخ لان تركب مثله فيا اوم اضافة المرادف الى مرادفه فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم اذا كان الحكم مناسباً للمسمى كما في جاءني سعيد كزاي مسمى هذا الاسم والأخرج على تأويل الاول بمعنى الاسم والثاني بمعنى المسمى نحو كتبت سعيد كزاي كتبت اسم هذا المسمى . وما ظاهره انه من اضافة الموصوف الى صفته فيؤول على حذف مضاف اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه

الكتاب الثالث

فتح السين وسكونها (١) وقصارى الشيء . وحماؤه بمعنى غايته ووحده وليك ودوايك
وسعديك وحنانيك وهذاذك (٢) . فكل اسم يقع بعدها يكون مجروراً

(١) قال صاحب القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والأفتحريك اه
(٢) لبك وما بعده مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل مضمرة
تقدر من الفاظها ألا هذاذك ولبك فن معناها

تليها الاول اجازوا في الاختيار الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمعمول المضاف
معمولاً به أو ظرفاً أو شبهة وبالقسم كقوله * فسقناهم سوق البغاث الاجادل * ونحو ترك يوماً
نفسك وهواها . سعي لها في رداها . وذلك متى كان المضاف مصدراً مضافاً الى فاعله كما رأيت
أو اسم فاعل مضافاً الى مفعوله كقوله

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج
ولا يفصل بالفاعل بين المصدر ومفعوله إلا في الشعر كقوله

* ولا نزعوي عن نقض هواؤنا العزم * برفع هواؤنا وجر العزم . واما الفصل بالنت
وانداء فمختص بالضرورة . وقد سيج الفصل بالشرط والمفعول والظرف الاجبيين
والثاني قد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله . وذلك يكون غالباً اذا عطف عليه مضاف
الى مثل المحذوف لفظاً ومعنى نحو استرشد ابن وابا العلم ومنه قطع الله يد ورجل من قالها وقد
يكون المعطوف غير مضاف نحو بمثل أو انفع من وبلى الدائم اي بمثل وبلى الدائم او انفع منه
والثالث اذا حذف المضاف تاب عنه المضاف اليه وأعرب اعرابه نحو أشربوا في قلوبهم العجل
اي حب العجل ما لم يكن المحذوف معطوفاً على مماثل له لفظاً ومعنى فيبقى المضاف اليه مجروراً
كقوله

أكل امرء محسبين امرءاً ونار توقد في الليل نارا

والتقدير وكل نار

فائدة بما ان المضاف اليه لا يتقدم على المضاف فكذا لا يتقدم معموله وأما انا زيدا فزيد
ضارب فجوازه لانه في معنى انا زيدا لا اضرب

القسم الثامن في التوابع وفيه خمسة ابحاث

البحث الاول في النعت وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول في كمية التوابع وكيفية النعت

- التوابع جمع تابع وهو في عرف النحاة كل ثانٍ تبع ما قبله في اعرابه مطلقاً (١) .
 وانواعه خمسة النعت اي الوصف والتوكيد والعطف والبدل والحكاية
 فالنعت هو التابع الدال على صفة من صفات متبوعه او من صفات متعلقه .
 مثاله جاء بطرس الرسول وذهب بولس الفاضل اخوه
 ثم ان النعت اما مشتق او في معنى المشتق
 فالمشتق اربعة . الاول اسم الفاعل . كقوله تعالى أئبها الجليل الفاسق
 الثاني اسم المفعول . نحو رأيت الحمل المقتول
 الثالث الصفة المشبهة . نحو خربت بابل الشقية
 الرابع أفعال التفضيل . نحو أبقيت الخمر الأجود

(١) اي الإعراب الحاصل في ذلك التركيب والتجدد في غيره . فخرج بذلك حال
 المنصوب نحو رأيت عمرًا باكيًا وتميز المنصوب نحو اشتريت مدًا عدسًا . لانه اذا تغير
 اعراب صاحب الحال او المميز يبقى كل ثمن الحال والتميز على نصبه . والتوابع عند الجمهور
 اربعة . واما اعتباره اياها خمسة بعد الحكاية منها فأخذ برأي تزيير من اهل النحو
 واعلم ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع . الا البدل فذهب الجمهور ان عامله محذوف
 ومذهب غيرهم ان عامله هو عامل المبدل منه ولا يعتبر ظهوره في نحو مرتت بزيد به دليلًا على انه
 غير عامل المبدل منه لانه يقال ان الجار والمجرور الثاني بدل من الجار والمجرور الاول . قلت وطى
 رأي هؤلاء يصح في عطف البيان من بين ابواب النحو

والذي في معنى المشتق سبعة

الاول الاسم المنسوب . نحو يسوع الناصري . لانه في معنى المنسوب الى

الناصر

الثاني المصدر الساذ مسد المشتق . نحو قضى الله العدل . اي العادل (١)

الثالث ذو الصاحبية . نحو جاءني رجل ذو مال . اي صاحب مال

الرابع الاسم الجامد الدال على معنى المشتق . نحو يسوع الحمل اي الوديع

الخامس اسماء الاشارة غير المكانية . نحو جاء الرجل هذا اي المشار اليه

السادس الاسماء الموصولة المصدرة بالالف واللام . نحو جاء الرجل الذي

قام أبوه

والسابع اسم العدد . نحو جاء رجال ثلاثة اي معدودون بهذا العدد

تنبيه فائدة النعت في المعارف الايضاح . لان قولك بطرس الرسول أوضح

من قولك بطرس لا مكان وجود الاشتراك الاتفاقية . وفائدته في التكرات التخصيص .

لان قولك رجل غني أخص من قولك رجل (٢)

المطلب الثاني

في الاسماء بالنسبة الى النعت

ان الأسماء بالنسبة الى النعت على اربعة اقسام

الاول ما لا يُنعت ولا يُنعت به كالضمير مطلقاً

(١) اعلم اولاً ان النعت بالمصدر لا يطرد وان كان كثيراً كما لا يطرد وقوعه حالاً وان

كان أكثر . وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زائدة . كـمزار ومسير فانه لا يُنعت به لا

باطراد ولا بغيره . وهو يلزم الافراد والتذكير فتقول امرأة عدل ورجال عدل

ثانياً ان اسماء الاشارة المكانية نحو مررت برجل هنا او هناك أو ثم متعلقة بمحذوف صفة

لرجل فهي ظروف لا صفات بل الصفات متعلقاتها

(٢) وقد يأتي الجرد المدح نحو الحمد لله الكريم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

او الترحم نحو اللهم انا عبدك الذليل او التوكيد نحو ما لوا علي ميلة واحدة

الثاني ما يُنعت ولا يُنعت به كالعالم . يقال جاء بطرسُ المؤمنُ ولا يُقال المؤمنُ بطرسُ (١)

الثالث ما يُنعت وينعت به وهو اسم الإشارة . تقول جاء بطرس هذا وجاء هذا العاقل

والرابع ما يُنعت به ولا يُنعت كأَيّ . نحو مررت بفارسٍ أَيْ فارسٍ ولا يُقال جاءني أَيْ فارس

المطلب الثالث

في اقسام النعت

النعت قسمان حقيقي وسببي

فالنعت الحقيقي ما كان تابعاً لما قبله لفظاً ومعنى . نحو جاء بطرسُ الرسولُ . فالرسول نعتٌ تابعٌ لبطرس لفظاً ومعنى

والنعت السببي ما كان تابعاً لما قبله لفظاً ولا بعده معنى . نحو جاء بطرسُ المؤمن ابوه . فالؤمن يتبع بطرس في اللفظ ويتبع ابوه في المعنى لأن المؤمن صفة للاب لا لبطرس

فان كان النعت حقيقياً تبع ما قبله في الاعراب وفي التذكير والتأنيث وفي التعريف والتنكير . نحو صعد يسوعُ الخلقُ وبكت مريمُ الطاهرةُ . وقس عليهما التثنية والجمع مذكراً ومؤنثاً معروفاً ومنكراً رفعا ونصباً وجراً (٢)

وان كان النعت سببياً تبع ما قبله في الاعراب وفي التنكير والتعريف وتبع ما بعده في التذكير والتأنيث . لا في التثنية والجمع . نحو جاء يسوعُ السرمديُّ

(١) اي لا يقال ذلك على ان بطرس نعت . ولكن يقال على انه عطف يان . وكالضمير في عدم نعت به اسماء الشرط والاستفهام وكما وما التبعية والآن وقبل وبعد كما في الجمع (٢) واعلم ان مطابقة النعت للمنوع مشروطة بان لا يمنع منها مانع كما في صبور وجريج وافعل التفضيل المقرون بمن فتقول اتتني امرأة صبور ومررت بامرأة أفضل من هند وبرجال أعلم من يوسف

ابوه والزمنية أُمّه وجاء يسرع الكاملة طبيعته . ولا يُقال الكاملتان لان عامل
الفاعل الظاهر يكون مفرداً دائماً كما مرّ وقس البواقي (١)

المطلب الرابع

في اذا كان النعت جملة

لا تقع الجملة نعتاً إلا للنكرة . ويُشترط في الجملة ان تكون خبرية مرتبطة
بضمير صاحبها (٢) . وأقسامها أربعة

(١) اذا كان متعلق المنعوت جمعاً جاز في النعت ان يكون مفرداً أو جمع تكسير فتقول
مررت برجل عالم اخوته او علماء اخوته ولا يجوز ان يكون جمعاً سالماً وهو مراد الماتن
(٢) ذلك اذا لا يجوز النعت بالجملة الانشائية واذا ورد ما ظاهره ذلك يُؤوّل على تقدير
قول محذوف يكون هو النعت وتكون الجملة مفعولاً لذلك القول كقوله
حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط
اي مقول فيه هل رأيت الذئب . والمعنى جاؤوا بلبّ كاون الذئب في زرقته
فوائد الاولى اذا نعت المثنى او المجموع واختلف النعت وجب التفريق بالمطف نحو جاء
وجلان كريم وبخيل وهؤلاء رجال بخيل وكريم ومتلف
الثانية اذا نعت معمولاً عاملين متعدّين معنى وعملاً أتبع النعت نحو جاء صديقي وأخي
الفاضلان ويجوز القطع الى الرفع على تقدير مبتدأ يكون الفاضلان خبراً عنه او الى النصب بفعل
محذوف تقديره اعني
الثالثة اذا نعت معمولاً عاملين مختلفين معنى أو عملاً وجب قطع النعت فترفع على اضمار
مبتدأ ويُنصب على اضمار اعني ولا يجوز الاتباع نحو جاء الامير وذهب الوزير الكريمان أو
الكريمين

الرابعة كثيراً ما يقوم النعت المفرد مقام لمنعوت وذلك متى كان صالحاً لمباشرة العامل
نحو وألنا له الحديد أن اعمل سابغات اي دروعاً سابغات . وتجري الجملة وشبهها هذا الجري
بشرط ان يكون المنعوت بعض ما قبله كقول بعضهم . منّا ظمّن ومنّا اقام ومنّا دون ذلك . اي
منّا فريق ظمّن ومنّا فريق اقام ومنّا فريق دون ذلك . وقد يلي النعت لا وإمّا فيجب تكرارها
نحو مررت برجل لا كريم ولا بخيل وأتني برجل إمّا حلیم وإمّا كريم . ويجوز عطف بعض
النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت ببيكر العالم والشجاع والكريم . واذا نعت بمفرد وجملة
قدّم المفرد وأخرت الجملة نحو جاء رجل كريم يُحب العلماء . وقد تُقدّم الجملة نحو هذا رجل
أصفناهُ كريم

في النحو

- الاول الجملة الاسمية . نحو مرتت بمؤمن ابوه كافر
 الثاني الجملة الفعلية . نحو جاء رجلٌ أكرمني او يكرمني أبوه
 الثالث الجملة الشرطية . نحو رأيت رجلاً إن تكرمه يكرمك
 الرابع (١) الجملة الظرفية او الشبيهة بها . نحو مرتت برجلٍ عندك لو في الدار
 فكلٌ من هذه الجمل الاربع في محل إعراب الاسم الذي قبلها لانها نعتة

المبحث الثاني

في التوكيد رفيه مطلبان

المطلب الاول

في التوكيد اللفظي

التوكيد (ويقال فيه التأكيد بالهمز والالف والاول اوضح) ضربان لفظي ومعنوي

فاللفظي هو إعادة اللفظ الاول بعينه او بمرادفه (٢) . ويكون في الاسم

(١) اعلم ان في عد المؤلف كلاً من الظرفية والشرطية قسماً برأسه مشابهة لجماعة من النحاة . والتحقيق انها من قبيل الفعلية اذ الشرطية فعلية محضة والظرفية لا تعد جملةً إلا باعتبار الفعل الذي يتعلق به الظرف فتأمل - واذا قدر المتعلق اسم فاعل كحاصل فلا تعد جملةً

(٢) واذا أُكِّد الضمير المتصل فلا بد من اعادته مع ما اتصل به نحو قمتُ قمتُ وعجبت منك منك لان اعادته مجرداً يخرجهُ عن الاتصال . واذا أُكِّد الحرف الذي ليس للجواب يُعاد مع المؤكِّد ما اتصل بالمؤكِّد ان كان مضمرًا نحو أبعدم أنكم اذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون ويُعاد هو أو ضميره أن كان ظاهراً نحو إن بكرةً إن بكرةً فاضل او ان بكرةً انه فاضل . ولا بد من الفصل بين الحرفين وشد اتصالهما نحو ان أن الكريم يحلم

قال الاشموني ما معناه الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيراً ما يقتدن بهاطف نحو أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى . ما لم يقع التباس نحو ضربت زيداً ثم ضربت زيداً فيمتنع ذلك لانه يؤهم ان الضرب قد وقع مرتين وهو خلاف المقصود

واعلم ان العاطف الداخل بين الجملتين حرف زائد لا يقصد به العطف حقيقة لأن بينهما

والفعل والحرف والجملة . نحو سمانُ سمانُ وهو هو فأمسكوه . ونحو سقطت سقطت بابلُ . وتعم نعم . ومستعدُّ قلبي يا ربُّ مستعدُّ قلبي
ويجوز أن يؤكَّد بالضمير المرفوع المنفصل كلُّ ضمير متصل مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجزوراً . نحو أن كنتَ أنتَ المسيحَ قتلَ لنا . ولني أنا إلهُ إبراهيم .
ومررتُ به هو (١)

المطلب الثاني

في التوكيد المعنوي

للتوكيد المعنوي إما توكيد نسبة وهو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبله نحو جاء يسوع نفسه فنفسه رفعت احتمال محي . ما يتعلق بيسوع مثل رسوله وإلهامه وما شاكلهما

وإما توكيد شمول وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول نحو جاء القوم كلهم ويختص التوكيد بالمعركة لأن النكرة لا تؤكَّد (٢)
والألفاظ الموكدة ستة النفس والعين وكلا وكلتا وجميع
فالنفس والعين تؤكِّدان المفرد والمثنى والجميع . نحو جاء بطرس نفسه أو عينه والرسولان أنفسهما أو أعينهما والرسل أنفسهم أو أعينهم . وقس الموث على
وتجمع النفس والعين على وزن أفعل في توكيد المثنى والجمع كما مثلنا (٣)

كحال الاتصال فلا يجوز العطف بينهما كما هو مصرح به عند علماء المعاني وأما الحروف الجوابية فيجوز أن تؤكَّد بأعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء فتقول نعم نعم وبلى بلى ولا لا (١) (مررت) فعل وفاعل و(به) جار ومجرور . والباء متعلقة بمر (هو) ضمير رفع منفصل استعمل له محل الجبر لوقوعه توكيداً للضمير المجرور

(٢) هذا رأي البصريين وأجاز الكوفيون توكيد النكرة بشرطين الأول أن تكون محدودة . والثاني أن يكون التوكيد للاحاطة نحو صمت شهراً كله وصرت البكرة يوماً أجمعا . ولم يشترط الرضي والشاطبي سوى حصول الفائدة . ومثلاً لهذا اسد نفسه وعندي درهم عينه ومنه قول النخاعة ما دل على مسى بعينه . فعينه توكيد لمسى وهو نكرة

(٣) اعلم أن كل مثنى في المعنى إذا أضيف إلى ما يتضمنه يجوز فيه الجمع والأفراد والتثنية والختار الجمع فتقول فلطمت رؤوس الكباشين ورأس الكباشين ورأى الكباشين

وكلا تؤكد المثنى المذكور وكلتا المثنى المؤنث . كقول المؤمنُ آمَنْتُ بَانَ الروحِ
القدسَ منبثقٌ من الابِ والابنِ كليهما . وكقوله أيضاً آمَنْتُ بطبيعتي المسيح
ومشيئتي كليهما

وكلٌّ واجمع تؤكدان الشيء . المتجرئ نحو آمن القومُ كلهم اجمعون (١)
ولا يجوز تقديم أجمع على كل . ويجوز افرادهما والجمع بينهما
ولا يجوز تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الأبعد تؤكد بالضمير
المرفوع المنفصل . نحو قوموا اقم انفسكم واعينكم
خلافاً لكل واجمع فان ذلك جائزٌ فيهما . نحو قوموا كلكم اجمعون

البحث الثالث

في العطف وفيه مطلبان

المطلب الاول

في عطف البيان

العطف ضربان عطف بيانٍ وعطف نسقٍ
فعطف البيان هو تابعٌ أشهر من متبوعه . كقول البشير فلما جاء سمعان بطرسُ .
فبطرس ههنا عطف بيانٍ على سمعان وهو أشهر منه . فان صحَّ ان يحلَّ محلَّ
متبوعه كما في المثال جازان يكون بدل كل من كل (٢)

(١) فائدة كلٌّ تكون نعمتا اذا أُضيفت الى اسمٍ يطابق منعوتها لفظاً ومعنى نحو رأيتُهُ رجلاً كلَّ
رجلٍ وانا الأمين كلَّ الأمين . واذا أُضيفت الى معرفةٍ جاز في الاخبار عنها مراعاة لفظها ومراعاة
معناها نحو كلهم قاتلون أو قاتمٌ واذا أُضيفت الى نكرةٍ وجب مراعاة المعنى في الاخبار عنها نحو كل
نفسٍ ذائقة الموت وكل حزب بما لديهم فرحون

(٢) ولهذا يتعين البيان ويتمنع البدل في قوله
أيا أخوينَا عبدَ شمسٍ ونوفلاً أعيد كما بالله ان تجدنا حرباً

وشرطه ان يكون جامداً . وفائدته ايضاح متبوعه او تخصيصه . ويقع ما قبله في الاحكام التي ذكرناها في النعت

المطلب الثاني في عطف النسق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احدُ أحرف العطف (١) .

فان نصب نوفل يمين العطف على عبد شمس وينع البدلية لأنها تقتضي بناءه على الضم وفي قوله

أنا ابن التارك البكري بشري عليه الطير ترقبه وقوعا
فلا يجوز في بشري أن يكون بدلاً من البكري لأنه يستلزم اضافة التارك اليه وهو مقتدر بال
وذلك محذور كما مر في باب الاضافة وكذلك في يا زيد الحارث ويا ايها الرجل عبد الله واي
الرجلين زيد وعمرو اتاك وكلا اخويك بكر وخالد في الدار
فكل ذلك يتعين أن يكون التابع فيه بياناً لأنه لا يجوز ان يحل محل الاول اذ لا يدخل
حرف النداء على مصحوب آل ولا يجوز جعل العلم تابعاً لأي المهمة ولا يجوز اضافة أي الاستفهامية
الى معرفة مفردة ولا اضافة كلا الى المفرد وشذ قوله * كلا اخي وخليلي واجدي عضداً *
قوله (جاز أن يكون بدل كل) اشارة الى ان البيان أولى لأن الاصل في المتبوع ان لا يكون
في نية الطرح وان لا يكون التابع كأنه من جملة أخرى
واعلم ان عطف البيان يفارق البدل في ست مسائل
الاولى ان العطف لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمير لأنه في الجوامد نظير النعت في
الاشتقاقات

الثانية ان البيان يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً
الثالثة انه لا يكون فعلاً ولا تابعاً لفعل بخلاف البدل
الرابعة انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرط ان يكون مع
الثاني زيادة بيان كقوله

يا زيد زيد العملات الذهبية تطاول الليل عليك فاترب

الخامسة انه ليس في نية إحلاله محل الاول
السادسة انه ليس في التقدير من جملة أخرى
(١) يشترط لصحة العطف ان يكون المعطوف او ما هو بمعناه صالحاً لتسلط العامل عليه .

نحو جاء بطرس وبولس

ويمجوز عطف الظاهر على الظاهر كما مثلنا . والمضمر على المضمر . والظاهر على المضمر (١) وبالعكس . والمعركة على المعرفة . والمعركة على النكرة وبالعكس . والفعل على الفعل . والجملة على الجملة
وأحرف العطف تُذكر في بحث الحروف

مثال الاول ذهب الأمير وخادمه . ومثال الثاني قدم يوسف وانا فاننا لا يصلح لتسلط العامل عليه ولكن يصح توجهه الى تاء الضمير التي هي بمعنى انا فيقال قدمت

والعطف يفتي عن تكرار العامل واما نحو اسكن أنت واخوك الدار ف قيل من عطف الجمل اذ لا يصح تسليط اسكن على اخوك لأن فاعل الأمر لا يكون ظاهراً وقيل بل من عطف المفرد بناء على انه يفتقر في الثواني ما لا يفتقر في الاوائل وعليه جمهور النحاة

تنبيه اذا عطف على الضمير المجرور فيجب إعادة الجار نحو سلمت عليه وعلى كل أقاربه واذا عطف بجي على مجرور أعيد الجار نحو أحسن الى الناس حتى الى أعدائك

(١) لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع ما لم يؤكّد قبل ذلك بالمنفصل نحو سافرت انا والطبيب . ألا أن يقع فصل فيجوز تركه نحو ذهبت اليوم والطبيب . على ان الشعراء قد يعمدون هذا الحكم كقوله

مازلت والتبي أضرب كبشهم حتى تحشم قرنه فتخطما

تنبيهات الاول انه يجوز التعاطف بين الفعل وما هو بمعناه كقائم نحو مرت برجل ينظم ونائري وينثر

الثاني العطف على معمولي عامل واحد جائز نحو ان بطرس كريم وعمرًا بخيل . واما على معمولي عاملين فالصحيح امتناعه . فلا يقال كان ضارباً غلامك زيد وأخاك عمرو . فان عمرو مرفوع بكان وأخاك منصوب بضارباً ولا ينوب العاطف مناب عاملين

الثالث انه يجوز التعاطف بين الجملتين الاسمية والفعلية ودليل ذلك قول النحاة في نحو جاء زيد وعمر وأكرمته إن نصب عمرو ارجح لأن تناسب الجملتين أولى من تخالفها

البحث الرابع

في البديل وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف البديل واقسامه

البديل هو التابع المقصود بلا واسطة (١) . مثاله جاء اخوك بطرس . فبطرس
بديل من الاخ . وهو المقصود بالحجي .
واقسام البديل ثلاثة . بديل كل من كل . وبديل بعض من كل . وبديل اشتغال .
ويسمى الاول مبدلاً والثاني مُبدلاً منه

المطلب الثاني

في احكام البديل

القسم الاول بديل كل من كل . وهو عبادة عما الثاني فيه عين الاول .
كقول الرسول أطاع حتى الموت موت الصليب . فموت الصليب بديل من
الموت . بديل كل من كل . لان الثاني عين الاول
القسم الثاني بديل بعض من كل . وضابطه ان يكون الثاني جزء الاول . نحو
اكلت الرغيف ثلثه . فثلثه بديل من الرغيف بديل بعض من كل لانه بعض
الرغيف

القسم الثالث بديل الاشتغال . وضابطه ان يكون بين المبدل والمبدل منه
تعلق من جهة الاجمال والتفصيل . نحو تعني بطرس وعظه . فبطرس مشتمل على
الوعظ وغيره بالاجمال . فلما قلت وعظه فصلت ذلك الاجمال (٢) .

(١) خرج بقوله (المقصود) سائر التوابع الا المعطوف ببل بعد الايجاب نحو قام زيد بل
عمرؤ . فالثاني هو المقصود بنسبة القيام اليه ولكن بواسطة بل والاول كالمسكوب عنه وقوله (بلا
واسطة) مخرج للمعطوف بها بعده فتدبر

(٢) قال في منهج المسالك اخلاف في بديل الاشتغال فقل هو الاول وقيل

المطلب الثالث

في متعلقات المبدل

يجوز في البدل ان يكون المبدل والمبدل منه معرفتين او نكرتين او مختلفين او
ظاهرين او مضميرين او مظهرًا ومضمرًا او مضمراً ومظهرًا (١) . نحو جاء اخوك
بطرس . وعالم رجل ورجل اخوك . وضربته آياه . واكرمت بطرس آياه .
واكرمته بطرس وقبلته يده

واذا أبدلت النكرة من المعرفة وجب نعت النكرة كقولك مودت يزيد رجله

عالم

ويبدل ايضاً الفعل من الفعل . كقوله تعالى امضوا قولوا لهذا الثعلب
ومتي وقع فعلان مترادفين متحدين في ازمان ولم يكن بينهما حرف عطية
فهما من باب البدل (٢) نحو متى تأتينا نلصم بنا في ديارنا

الثاني وقيل العامل . والمؤلف رحمه الله اختار الاول واختار غيره ان المشتمل هو العامل .
ولذلك قيل لا بد ان يدل عامله عليه دلالة مجملة يفهم منها معناه بطريق الاجمال لاعلى التعيين
ويصح الاستغناء عنه اذا حذف فلا يقال فاض النهر ماؤه لتعيين التابع ولا امرجت زيدا فرسه
لعدم الاستغناء عنه

تنبيه وحكم بدلي البعض والاشتغال ان يرتبطا بضمير المبدل منه إما لفظاً كما رأيت واما
تقديرًا فنحو لله على الناس الصوم اياماً معلومة من استطاع اليه سبيلاً فن بدل من الناس اي من
استطاع منهم او بما يقوم مقامه نحو قيل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود اي ناره لأن آل
ناتبة عن الضمير

(١) لا يجوز ان يُبدل الظاهر من ضمير المتكلم أو المخاطب ما لم يُفد معنى الاحاطة
كالتوكيد فيجوز حينئذ ابدال الظاهر منه فنقول خذوا هذا لكم ثلاثكم وقد غمرتنا بفضلك كبيرنا
وصغيرنا . ولا يُبدل المضمرة الا اذا كان ضمير نصب بعد مثله كما مثل المؤلف . واذا وقع
مرفوعاً بعد مرفوع احتمل التوكيد والبدلية نحو وقفت انا وذهبتنا نحن . والأتعين كونه توكيد
نحو رأيك أنت وهذا لي انا

(٢) يُبدل الجملة من الجملة ، نحو قات للوصيف ارحل عنا لا تمكث عندنا وتبدل من

البحث الخامس
في الحكاية وفيه مطلبان
المطلب الاول
في ادوات الحكاية

الحكاية هي ايراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير (١) أو ايراد صفته
وأدواتها لفظتان أي ومن الاستفهاميتان
أما أي فتعرب وتثنى وتجمع وتؤنث كالصفة . تقول اي آيان أثون وآية
آيتان آيات ويُحكى بها وصلاً وفقاً (٢)
وأما من فبنية في الصحيح ولا تُثنى ولا تجمع ولا تُؤنث ولكن تلحقها علامة
التثنية والجمع والتأنيث لجرّد الدلالة على حالة المسؤول عنه . تقول منو منان منون .
منه اومنت منتان منات
وذهب بعضهم الى ان مفردا يرفع بالواو ويُنصب بالالف ويُجرّ بالياء وهو
مخالفٌ لمنهوب الجمهور . ولا يُحكى بها الا وفقاً (٣)

المفرد نحو عرفت يوسف أبومَن هو
تنبيه اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من هذا
أ زيد أم عمرو ومتى تعودُ أغداً أم بعد غدٍ . وكذا اذا أبدل من اسم الشرط وجب اقتران
البدل بان الشرطية نحو متى تسافر إن ليلاً وإن غاراً أسافر معك
(١) ذلك كمن زيداً اذا قيل رأيت زيداً ونحو آيا لمن قال رأيت رجلاً
واعلم ان المقصود من الحكاية بيان المراد ليس غير
(٢) اي ان أي يصح ان يحكى بما موصولة بكلام بعدها . تقول في الوصل اي يا فتى وآياً
يا فتى وآي يا فتى وفي الوقف أي وآياً وأي . للقاتل جاءني رجلٌ ورأيت رجلاً ومررت برجلٍ .
فأي في الاول موصولة بما بعدها . وفي الثاني موقوف عليها كما ترى
(٣) واما في الوصل فتلزم الافراد والتذكير ولا عبرة بقوله
أتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عمو اظلاما
فانه شاذ عند الجمهور وكان مقتضى القياس ان يقول من انتم

في النحو

تنبيه لا يُسأل إلا عن النكرة والعلم فقط (١)

المطلب الثاني

في ما حكي عن الاسم المنكر والعلم

إذا سُئل عن اسمٍ منكر بأيٍّ ومن يُعطى لها ما لذلك الاسم المسؤول عنه من
الاعراب والاعداد والتذكير والتأنيث

(١) يُشترط لحكاية العلم بمن ألا يكون الاختصاص متيقناً فيه كالفرزدق وإن يكون لما قبل
وإن لا يُقْبَع في حكايته بتابع من توكيد أو بدل أو بيان أو نعت بغير ابن مضافاً إلى علم بخلاف
العت بابن مضافاً إلى علم لأنه مع المنعوت كشيء واحد. ويجوز أن يحكى مع العطف عليه بشرط
أن يكون المعطوف علماً فإن كان غير علم نحو رأيت زيداً وغلماً فالجواز عند الأكثرين أن
يحكى العلم وحده

فائدة حكاية المفرد ضربان ضربٌ باداة الاستفهام ويسمى الاستشبات بأيٍّ أو بمن وهو
المذكور هنا. وضربٌ بغير اداة كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان : دعنا من
تمرتان

قال سيويه سمعت أعرابياً يقول لرجلٍ سأله أليس هذا قرشياً قال ليس بقرشياً
واعلم أنه إذا نُسِبَ إلى حرفٍ أو غيره حكمٌ هو للفظه دون معناه جاز أن يعرب على
حسب العوامل وإن يُحكى بلفظه. فنقول على الأعراب من حرف جرٍ وعلى البناء من حرف جرٍ
(بسكون النون). وكذا نحو قام فعل ماضٍ فنقول على الأعراب قام بالرفع وعلى الحكاية قام
بالفتح. ثم إن الاداة التي تُعرب إن أوّلها بالكلمة منعها الصرف أن استتمت ذلك أو بلفظ
صرفتها فنحو قام إذا أعرب فيه وجهان كهند إن أوّل بكلمة. ونحو دحرج إن أوّل بكلمة منع لأنه
رباعي كزنب. ونحو ضرب إن أوّل بكلمة منع لأنه كسَقَر. وإن أوّل كلٍّ من قام ودحرج
وضرب بلفظٍ صرف

وحكاية الجملة ضربان كما قال الأشموني حكاية ملفوظٍ وحكاية مكنوبٍ فالملفوظ نحو
قالوا الحمد لله وقوله

سمعتُ الناسُ يتجمعون غيثاً فقلتُ لصيدحٍ اتعبي بلالا
سمع الشاعر قوماً يقولون (الناسُ يتجمعون غيثاً برفع الناس على الابتداء فحكى ذلك كما سمع
(وصيدح اسم ناقتة وبلال اسم المدوح)
والمكتوب نحو قرأت نصرته من الله وفتح قريب اه بتصرفٍ

فاذا قيل جاء رجلٌ فتسأل أيُّ ومنو بالرفع . ورأيت رجلاً فتسأل أيّا ومنو بالنصب . ومررت برجلٍ فتسأل أيّ ومني بالجر . وجاء رجلاً فتسأل أيّان ومنان . ورأيت رجلين ومررت برجلين فتسأل أيّين ومنين . وجاء رجالٌ فتسأل أيّون ومنون . ورأيت رجالاً ومررت برجالٍ فتسأل أيّين ومنين (١)

وكذلك المؤنث رفعاً ونصباً وجرّاً واعرابه كاعراب المؤنث السالم واما العلم فيسأل عنه بمن فقط بسكون النون سواء كان العلم مفرداً او مثنى او مجموعاً مذكراً او مؤنثاً ويُعطى اعراب ما قبلها للاسم الذي بعدها . فاذا قيل جاء بطرس فتسأل من بطرس وقس البواقي . فتكون من هنا مبتدأ والاسم الذي بعدها خبراً

واذا دخلها واو العطف التزم الاسم الواقع بعدها الرفع في كل حال . نحو جاء زيدٌ ورأيت زيدا ومررت بزيدٍ فتسأل من زيدٌ بالرفع

(١) فهما في الرفع مبتدآن والخبر محذوف تقديره في جاء رجلٌ أيّ أو منو جاء . وهما في النصب مفعولان لفعل محذوف مؤخر عنها تقديره في رأيت رجلاً أيّا أو منا رأيت واما في الجرّ فهما معمولان لحرف جرّ مضمّر تقديره في مررت برجلٍ بأيّ أو مني مررت . او اخصما في الاحوال الثلاثة مبتدآن وخبرهما محذوف

يقال في اعراب (منو) من اسم استفهام مبني على سكون مقدّر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحرف الذي جلبته الحكاية وهو في موضع الرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف كما ذكرنا

تنبيه اذا سُئل بأيّ عن غير مذكور لزمّت الافراد والتذكير واما تأنيدها في قوله

بأيّ كتابٍ أم بأية سنة ترى حيم طاراً عليّ وتحسبُ فشاذ لا يقاس عليه

القسم التاسع في اعراب الفعل وفيه ثلاثة ابحاث البحث الاول

في رفع الفعل ونصبه وفيه اربعة مطالب المطلب الاول

في تعريف الفعل ورفعه

الفعل ما دلَّ على معنى في نفسه مقتنٍ باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي والحال والمستقبل

واقسامه ثلاثة ماضٍ ومضارعٌ وامرٌ . وقد مرَّ تفصيل ذلك في بابهِ . والمراد الان إعرابه

ولا يُعرَّب من الفعل إلا المضارع . وإعرابه رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ
فمَّتَّى تَجَرَّدَ المضارع من عوامل النصب والجزم كان مرفوعاً . وعلامة رفعه ثبوت
النون في الافعال الخمسة والضمة في ما عداها . نحو ينصرُّ ينصران . ينصرون الخ .
ويُنصب بِحذف النون وقلب الضمة فتحةً ويُجزم بِحذف النون والحركة (١)

المطلب الثاني

في نواصب الفعل المضارع

نواصب المضارع قسمان قسمٌ يُنصب المضارع بنفسه وقسمٌ يُنصب بواسطة
فالذي يُنصب بنفسه اربعةٌ أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ
أَنْ (بفتح الهمزة وسكون النون) مثالها قول البشير أوشك أن يغرق (٢) .

(١) اي ان النصب بِحذف النون في الافعال الخمسة وبالفتحة في غيرها كما في لن يضربا
ولن يضرب وهكذا يُفسَّر قواؤه ويُجزم بِحذف النون والحركة فهو من باب الطي والنشركا
سترى في علم البديع

(٢) يمتنع وقوع ان هذه بعد العلم فاذا قيل علمت أن تكون فتنة كبيرة رُفِعَ ما بعدها

فيغرق فعل مضارع منصوب بأن وتسمى أن هذه استقبالية لان الفعل بعدها يعود مستقبلاً . وتسمى مصدرية لانها تسبك مع ما بعدها بالمصدر لان تقدير الآية لوشك الغرق

مثال كن قول البشير كن تحل أن تكون لك امرأة . فتحل فعل مضارع منصوب بكن . ومعنى لن تقي الاستقبال مؤبداً (١)
مثال إذن نحو إذن تدخل الجنة . جواباً لمن قال صرت مسيحياً . فتدخل مضارع منصوب بإذن

ولما تنصب إذن بثلاثة شروط

الاول ان تكون واقعة صدر الكلام (٢)

الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلاً

الثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل كما مثلنا . ويُغتفر الفصل بالقسم نحو إذن والله تدخل الجنة بنصب تدخل

مثال كي قول البشير آتيتك بابني كي تشفيه . بنصب تشفيه . وتسمى كي هذه تعليلية لأن ما بعدها يكون سبباً لما قبلها كالشفاء هنا فانه علة الايتان . وتسمى مصدرية ايضاً لانها تسبك مع ما بعدها بمصدر لان معنى الآية آتيتك بابني لشفائه

على انها مخففة من الثقيلة . ويجوز ان تقع بعد الظن نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة وقد يزلونه منزلة العلم فيحملون الواقعة بعده مخففة ويرفعون الفعل بعدها

(١) هذا رأي الزمخشري واما سائر النحاة فلي انها لنفي المستقبل . واما استفادة التأبيد في نحو لن يُخلف الله وعده فن خارج . قال بعضهم محل الخلاف في أنها هل تقتضي التأبيد ام لا فيما اذا أطلق النفي أو قيد بالتأبيد أما اذا قيد بنيره نحو فلن أكلم اليوم إنسياً فلا خلاف بينهم في أنها لا تفيد . واعلم انه لا يُحظر ان يتقدم عليها معمول مدخولها نحو خالداً لن أرافق

(٢) فان وقعت حشواً أهملت وذلك في ثلاثة مواضع . الاول ان يكون ما بعدها خبراً لما قبلها نحو أنا إذن أكرمك . واني إذن أكرمك . الثاني ان يكون جزءاً للشرط الذي قبلها نحو إن تأتي إذن أكرمك . الثالث ان يكون جواباً للقسم الذي قبلها نحو والانييل إذن لنخلص

ويجوز إدخال اللام لجارّة على كي وهو الأشهر نحو جئت لكي أترهب . وتلحقها ما ولا ولا تكفانها عن النصب . كقوله تعالى لكيما يغفر لكم أوبكم ولكيلا يهلك من يؤمن .
يو . بنصب يغفر ويهلك (١)

المطلب الثالث

في إضمار أن بعد حتى واللام

الذي ينصب بواسطة أن خمسة أحرف حتى واللام من حروف الجر وأو والفاء والواو من حروف العطف فانها تنصب المضارع بواسطة إضمار أن المصدرية بعدها مثال إضمار أن بعد حتى قوله تعالى حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب فتقولوا مضارع منصوب بأن مضرة وجوباً بعد حتى . ويشتط في الفعل الواقع بعدها ان يكون مستقبلاً (٢)

مثال إضمار أن بعد اللام قوله تعالى ما جئت لأحلّ الشريعة بل لأكملها . فاحلّ وأكمل مضارعان منصوبان بأن مضرة جوازاً بعد اللام . ويجوز إظهار أن . نحو لأنّ أحلّ (٣) خلافاً لحتي

(١) لا تقع أن بعد كي سواء تقدّمتها اللام أولاً وإن جاء ذلك ضرورة بعد كي جاز أن تكون كي مصدرية مؤكّدة بأن أو جارّة مؤكّدة للام كقوله * أردت لكيما ان تطير بقريتي * والثاني هو المختار . وإن جاء بعد كي نحو كيما أن نفرّ كانت كي حرف جرّ

(٢) قال الخضرّي وحاصل مسألة حتى ان الفعل بعدها ان كان مستقبلاً بالنسبة الى التكلم وجب نصبه او حاضراً وقته وجب رفعه كسرّ حتى ادخل المدينة اذا قاتته وقت الدخول او ماضياً جاز الامر ان باعتبار جواز التأويل فان قدّرتُه حاضراً وقت التكلم على حكاية الحال وجب رفعه او مستقبلاً بتقدير العزم عليه وقت التكلم وجب النصب نحو وزلوا حتى يقول الرسول اه . واعلم ان شروط الرفع بعد حتى ثلاثة حالة الفعل وتسببه عما قبلها وكونه فضلة نحو مرض زيد حتى لا يرجونه

(٣) ويجب اظهارها اذا لحقت اللام لان الثانية نحو بُ لئلا يخط الله عليك . واصل لئلا (لأن لا) قلبت نونها ميماً وأدغمت في لام لا
لذا كانت اللام لام المجود (وهي لام يؤتى بها في خبر كان المنفية ماضية لفظاً أو معنى) كان إضمار

الكتاب الثالث

الباني جواب النهي . نحو لا تخالف وصية الله فتهلك او تهلك
ولا تأتي بعد حتى فلا تكفها عن النصب . نحو زُرْتُكَ حتى لا تعتب علي . بنصب
تعَبَ (١)

المطلب الرابع

في إضمار أن بعد حروف العطف

تضمير أن بعد او وفاء السببية وواو المعية . سُميت الفاء سببية لان ما قبلها
سبب لما بعدها . وُسِيت الواو معية لان ما قبلها مجتمع مع ما بعدها .
ويُشترط في أو ان تكون بمعنى الى ان أو ألا أن كما قال ابن الحاجب . مثال
أو لأمنعكم أو تتوبوا . فتتوبوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو .
والتقدير لأمنعكم الى أن تتوبوا أو ألا أن تتوبوا

واما الفاء والواو فيشترط في الفعل الواقع بعدهما ان يكون في جواب ثمانية
اشياء (٢)

الاول جواب الامر . نحو زُرني فأكرمك . او وأكرمك . فأكرم فعل مضارع
منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء والواو . وهو واقع في جواب زُر الامر . وقس
ما يأتي عليه

أن واجباً . واللام قبل متعلقة بمحذوف هو الخبر بناء على ان الأصل في نحو قوله ما كان
الله يظلمهم ما كان الله قاصداً لظلمهم وقيل انها زائدة لتأكيد النفي غير جارة بناء على ان
الأصل ما كان يظلمهم . ثم زيدت اللام لتأكيد النفي كما تراد الباء في خبر ليس
قال الاشموني قد تحذف كان قبل لام المجرود كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرداً لفرد

(١) وقد تظهر أن مع المحطوف على منصوبها كقوله

حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار

(٢) وانما سُمي جواباً لان ما قبله من هذه الاشياء الثمانية لما كان غير ثابت المضمون أشبه
الشرط الذي ليس بتحقيق الوقوع فيكون ما بعد الفاء كالجواب للشرط واذا كان الطلب باسم
الفعل نحو صه او بالمصدر النائب عن فعله او بالفظ الخبر فنحو حسبك الحديث فينام الناس امتنع
النصب

الثالث جواب النفي المحض (١). نحو لا يقوم المنافق فينتصر او وينتصر
 الرابع جواب الاستفهام. نحو هل يؤمن الكافر فيخلص او يخلص
 الخامس جواب التثني. نحو ليتني راهب فاتوب او واتوب
 السادس جواب الترجي. نحو لعلني اتوب فيغفر لي الله او يغفر لي
 السابع جواب العرض (بفتح العين وسكون الراء وهو الطلب بلين ورفق) نحو
 ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً او تصيب (بتخفيف لام ألا)
 الثامن جواب التحضيض وهو الطلب بحسرة وعنف. نحو لولا تأتينا فمحدثنا
 تقدير الاول ليكن منك زيارة فـ كرام مني لك . وتقدير الثاني لا يكن
 منك مخالفة لوصية الله فهلاك لك . وقس البواقي
 تنبيه اذا عطف المضارع على اسم خالص (٢) بأو او الفاء أو الواو او ثم
 نصب بأن مضمة جوازاً بعد حرف العطف . نحو موتي واخلص خيراً من حياتي
 واهلك . فاخلص واهلك منصوبان بأن مضمة جوازاً بعد الواو لانهما معطوفان على
 موتي وحياتي (٣) وكلاهما اسم خالص

(١) اي سواء كان بالحرف كمثاله او بالفعل كليس زيد حاضراً فيكلمك أو بالاسم
 كأنك غير آت فتحدثنا ويلحق بذلك التشبيه والتقليل بقلاً أو قد مراداً بما ككلمها النفي نحو
 كأنك وال علينا فتشتمنا وقلاً تأتينا فتحدثنا وقد كنت بمنير فتعرفه (بالنصب) اي ما كنت
 ولا تأتينا ولا انت وال . قوله (النفي المحض) احترز به عما يتحول اثباتاً اما لدخوله على نفي كما في
 ما زال يزورنا أو لا تنقضه بالأ نحو وما قام إلا عمرو حيث يمنع النصب بعده
 (٢) قوله اسم خالص اي من شائبة الفعلية وهو الجامد المحض مصدر كـ كان كما مثل او
 غير مصدر كقولـ ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع أو أسوأك علقما
 بنصب اسوء عطفاً على رجال وعلقما منادى مرتحم علقمة
 (٣) لا يجوز حذف ان في غير الاماكن المذكورة واذا ورد حذفها فشاذاً لا يقاس عليه
 من ذلك قولهم تسمع بالمعدي خير من ان تراه وقولهم خذ اللص قبل يأخذك وقوله
 ألا بها ذا الزاجري أحضر الوغي وأن أشهد الذات هل انت مخلدي

البحث الثاني

في جوازم الفعل المضارع وفيه ستة مطالب

المطلب الاول

في العوامل التي تجزم فعلاً واحداً

جوازم المضارع قسمان قسمٌ يجزم فعلاً واحداً وقسمٌ يجزم فعلين
فالذي يجزم فعلاً واحداً خمسة وهي لم ولما وألم وألما ولأم ولا انتهى .
مثال ذلك . لم يقيم . ولما يقيم . اي ما قام . وألم أقل لك . ولا يرجع الخاطئ . ولا تقتل
اما لم ولما فانهما يقلبان معنى المضارع ماضياً . وتفرق لم عن لما ان مني لم لا يلزم
استمراره الى زمان الحال . نحو لم يكن شيئاً مذكوراً اي ثم كان واما مني لما فيلزم
استمراره الى زمان الحال متوقع الثبوت في الاستقبال نحو قطفت الثمر ولما ينضج (١)
وألم فهي حرف تقرير تنقل النفي الى الاثبات . لان قولك ألم أقل لك بمعنى ان
قولي لك ثابت مقرر

(ألا) استفتاحية و(إيها) منادى و(ذا) صفته في محل رفع و(الزاجري) بدل من ذا أو
صفة له و(احضر) مع أن المقدرة في تأويل مصدرٍ حذف جأزه أي عن حضور الوعى
(١) تنفرد لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم ولو لم . ويجوز انقطاع نفي منفيها . ومن ثم
جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان . وذلك لما فيه من التناقض لأن امتداد النفي
واستمراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بأن ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي .
نعم الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل صحيح ولا ينافي استمرار النفي في الحال . وتنفرد لما بجواز حذف
مجزوها اختصاراً . تقول قاربت البلد ولما أي ولما ادخله . واما نحو ان وصلت وان لم أي وإن لم
تصل فضرورة . وبتوقع منفيها نحو ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع أن يقال ولما يجتمع
الضدان لاستحالة اجتماعها وتوقع المستقبل محال

واعلم ان لم تفصل عن مجزوها عند الضرورة بالظرف كقوله

فأصحت مغانيها قفاراً رسوها كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

في النحو

تنبيه مراتب الفعل الطلبي ثلاث . فإذا كان الطلب من الأعلى الى الأدنى سمي امراً ونهياً . وإذا كان بالعكس سمي دعاء وطلباً . وإذا كان من المتساويين سمي التماساً ورغبةً

المطلب الثاني

في تقسيم العوامل التي تجزم فعلين

العوامل التي تجزم فعلين اثنا عشر وهي إن (بكسر الهمزة وسكون التون) ومن وما ومهما وأي (بتشديد الياء) وكيفما ومتى وأين وأيان واذا وأنى وحيثما وتقسم الى حرف واسم . فالحرف إن فقط . والاسم قسماً ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما وأي وكيفما . والظرف نوعان ظرف زمان وهو متى وأيان واذا . وظرف مكان وهو أين وأنى وحيثما وهذه الاثنا عشر كلها تجزم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه او جزاءه

المطلب الثالث

في امثلة العوامل التي تجزم فعلين

مثال إن . إن تكسل تخسر

من . من يطلب يجن . من مبتدأ وما بعدها خبر (١) وتستعمل لمن يعقل

(١) اختلف في خبر المبتدأ فقل هو الشرط وقيل الجواب وقيل كلاهما . وجل النحويين على الاول وكذلك اختلف في حامل المنصوب فقل هو الشرط وقيل الجواب ورجح بعضهم الاول بدليل انه اذا قيل اي رجل تضرب فانا اضرب لا يمكن ان يكون حامله الجواب لان ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها

اسماء الشرط جميعها لها صدر الكلام فاذا عمل فيها ما قبلها ولم يكن مضافاً ولا حرف جر بطل عملها وان كان احدهما فلانحو تابع من تقبل أقبل وبمن تذهب أذهب هذا واعلم ان هذه الأدوات بالنظر الى حقوق ما لها ثلاثة اقسام الاول لا يجزم الا لملحقاً بها وهو حيث وإذ لانها تكنفها عن الاضافة المقتضية التعمين فتصيران مثل إن في الاجام . والثاني

الكتاب الثالث

ما . ما تركب أركب . ما مفعولُ تركب وتستعمل لما لا يعقل
 مهما . مهما تفعلُ أفعل . مهما مفعولُ تفعل
 أي . أيًا تضربُ أضرب . أيًا مفعولُ تضرب
 كيفما . كيفما تتوجهُ تُصادفُ خيرًا . كيفما مفعولُ تتوجهُ
 متى . متى تمتُ تُعرفُ . متى ظرفُ زمانٍ منصوبٌ محلاً
 أينما . أينما تكنُ أكن . أينما ظرفُ مكانٍ منصوبٌ محلاً
 أيان . تسألني أجبك . أيان ظرفُ زمانٍ منصوبٌ محلاً
 واذا ما تقومُ أقم . اذا ما اسم شرطٍ منصوبٌ محلاً على الظرفية
 أنى . أنى تجلسُ أجلس . أنى ظرفُ مكانٍ منصوبٌ محلاً
 حيثما . حيثما تسقطُ تثبت . حيثما ظرفُ مكانٍ منصوبٌ محلاً
 وتقول في كلها تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه
 تنبيه اسم الشرط للجازم لا بدَّ له من محلٍّ من الاعراب . فلهذا نهىنا عليه
 في اواخرها (١)

المطلب الرابع

في احكام الشرط والجزاء

اذا كان الشرط والجزاء مضارعين وجب جزمهما كما مثلنا

لا تلحقه وهو من وما وبها وأنى . والثالث يجوز فيه الامران وهو إن وأي ومتى وأيان وأين
 ومن الجوازم اذا ولو الآن الجزم بهما مختصٌ بضرورة الشعر كقوله
 واذا تُصَبِّك من الحوادث نكبةٌ فاصبر فكل غيبةٍ فستبجلي
 وكقوله

قامت فؤادك لو يجرئك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا

(١) وهوان وقع على زمان او مكان فظرف او حدث فمفعول مطلق والأفان وقع بعده
 فعل لازم فابتدأ خبره جملة الشرط على ما صححه صاحب المغني او متعدي واقع عليه فمفعول به أو
 على ضميره او متعلقه فاشتغال

وان كان الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً وجب ايضاً جزم الشرط كقول المحكم
 من يطلب الخالقات أحبّ العصيان (١) . يجزم يطلب
 وان كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم المضارع ورفع كقول المحكم
 من عاشر المتكبر يلبس الكبرياء (يجزم يلبس ورفع)
 وان كان الشرط والجزاء ماضيين فلا جزم فيهما (٢) . كقول المحكم
 من لس القار لصق به

المطلب الخامس

في دخول الفاء على جواب الشرط

تدخل الفاء على جواب الشرط وجوباً اذا لم يصلح لمباشرة الأداة وذلك في
 ستة مواضع

الاول اذا كان الجواب ماضياً مقروناً بقد . نحو إن آمنت فقد خلصت (٣)
 الثاني اذا كان منفيّاً بما ولن نحو ان اطاع زيد فما اضره وإن اخلصت العمل
 لله فلن تعدم الأجر . وان كان مضارعاً مثبتاً او منفيّاً بلا جاز دخول الفاء (٤) نحو

(١) اعلم ان وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً لغة ضعيفة ولذلك خصه قوم
 بالضرورة كقوله

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملائم أنفس الأعداء إرهاباً
 وجعلوا ما سمع منه نادراً لا يقاس عليه
 (٢) اي لفظاً وآلاً فكلاهما مجزوم محلاً

(٣) اعلم ان الماضي المثبت المجرد عن قد إما ان يكون ماضي المعنى ايضاً او مستقبلاً فان كان
 الأوّل وجب ربطه بالفاء وكانت قد مئذنة قبله نحو إن كان قبيصه قد من قبل فصدقت
 وان كان الثاني فان قبيصه وعد أو وعيد جاز اقتدائه بالفاء نحو ومن جاء بالشر فكليت وجهه
 في النار وآلاً امتنع دخول الفاء عليه نحو إن جاء الأمير جاء تابعه

(٤) اعلم ان المضارع اذا اقترن بالفاء وجب رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة
 الاسمية جواب الشرط على التحقيق فان لم يكن هناك ما يعود اليه المبتدأ المقدّر قدر ضمير الشأن
 او الفصّة كما في مثال المتن (ان قمت فيقوم اخوك)

ان قمت فيقوم اخوك وكقولہ تعالیٰ ان سألکم فلا تردون جواباً . وقس البواقي
الثالث اذا كان الجزاء فعل طلب . كقول النبي من يفتخر فيفتخر بالرب . وكقول
الحكيم ان سقط عدوك فلا تشمت به
الرابع اذا كان الجزاء فعلاً جامداً نحو ان ترني انا اقل منك ما لا فعسى ربي
ان يُعنييني

الخامس إذا كان مقروناً بالسين أو سوف نحو وان خفتم عيلة فسوف يُعنيكم
الله من فضله

السادس اذا كان الجزاء جملة اسمية (١) . كقول الحكيم من يتكل على قلبه
فهو جاهل (٢)

(١) اعلم ان الجملة الاسمية يجوز ان تُربط باذا كما تُربط بالفاء ولكن بثلاثة شروط
الاول كونها خبرية . والثاني كونها موجبة . والثالث كونها غير منسوخة . ولذلك امتنع الربط
باذا في نحو ان اطاع بكرٌ فسلامٌ عليه وان دخلت على القوم فإمهم بقائمين لك وان تغيب زيدٌ
فإن أخاه حاضرٌ وبشرط ان تكون الاداة إن نحو ان تنزل بهم بلية إذا هم يبأسون او اذا
نحو اذا مَوَّلَ الحبيث اذا هو يظهر خبئه ولم يُسمع عن العرب أنها عاقبت الفاء بعد غير
ان واذا

تنبيهان الاول قد تُحذف الفاء ضرورة او ندوراً فن الاول قوله
ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيأفى على طول السلامة نادماً

ومن الثاني فان جاء صاحبها والاستممع بها

الثاني اذا توالى الشرط والقسم ولم يتقدمها ما يطلب الخبر أُجيب المتقدم فقط نحو والانجيل
ان تاب الائمة آخر العمر انه يدخل الجنة ونحو ان يصغ هذا الغلام والانجيل يحفظ العلم . وان
سبقها ما يطلب الخبر ترجع الشرط سواء تقدم أو تأخر نحو الكافر والتوراة ان يؤمن يخلص
وأخي ان يُذنب وحرمة الحق أضر به ومن النخاة من رجح الشرط مطلقاً

واعلم ان القسم اذا تأخر مقروناً بالفاء وجب جعل الجواب له وجملة القسم جواب الشرط
نحو ان اطعت الله فوالانجيل ليغمرنك بنعمه

(٢) تنبيه اذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة
اوجه الجزم عطفاً على الجواب ولو جملة اسمية نحو من يضل الله فلا هادي له ويذرهم . والنصب
باضمار أن ولا يجوز هذا مع ثم . والرفع على الاستئناس نحو وان تُبدوا ما في انفسكم أو تخفوه

المطلب السادس

في إضمار إن الشرطية

ويجزم الفعل المضارع أيضاً إن مضمرة وجوباً في جواب الأشياء السبعة التي مر ذكرها في نواصب المضارع . وهي الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتثني والترجي والعرض . بشرط أن يكون الجواب مجرداً عن الفاء والواو مسبباً عما قبله . مثال الأمر أطلب تجد . والنهي لا تكفر تدخل الجنة . والاستفهام أين بيتك أذكر . والتثني ليتني راهب أخلص . والترجي لعل الله يرحمني أثب . والعرض ألا تضيفنا نكرمك

فالجواب في هذه الأماكن كلها مجزوم على تقدير إن الشرطية . فتقديرها في الأمر اطلب إن تطلب تجد . وفي النهي لا تكفر إن لا تكفر تدخل الجنة . وقس البواقي

النتيجة أن هذه الأشياء السبعة إن اقترن جوابها بالفاء أو بالواو انتصب بإضمار أن المصدرية . وإن كان مجرداً من الفاء والواو على قصد الجزاء جزم بإضمار إن الشرطية

وأما النفي فلا يصلح أن يكون جواباً في إضمار إن الشرطية . فلهذا عدلنا عنه

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء . مجزم يغفر ورفع ونصبه
قال ابن عقيل وروي بالثلاثة قول الشاعر

فان جملك ابو قابوس جملك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وان وقع قبل الجواب فليس إلا الجزم عطفاً على ما قبله والنصب على إضمار أن المصدرية نحو إنه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين

البحث الثالث

في افعال المدح والذم وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في نعم وبس وساء

افعال المدح والذم افعالٌ وُضعت لانشاء مدحٍ او ذمٍّ . وهي اربعةٌ نعمٌ
وحبذا في المدح . وبس وساء في الذم
فنعم وبس وساء افعالٌ جامدةٌ لا يُستعمل منها الا الماضي فقط
ويجي فاعلها احد ثلاثة أمورٍ نذكرها . والاسم المخصوص بالمدح او الذم
يعتقبه (١)

الاول ان يكون فاعلها معرفاً بال نحو نعم الرجل بطرس . فنعم فعل ماضٍ
والرجل فاعله وبطرس مخصص بالمدح وهو مرفوعٌ على انه مبتدأ مؤخرٌ والجمله قبله
خبرٌ مقدّمٌ . ومثله بس وساء

الثاني ان يكون الفاعل مضافاً الى ما فيه أل . نحو نعم رسول المسيح بطرس .
واعرابه مثلما تقدّم . وقس عليه بس وساء

الثالث ان يكون الفاعل ضميراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز (٢) . نحو
نعم رجلاً بطرس . تقديره نعم الرجل رجلاً بطرس . وهكذا حكم بس وساء
ولا يجوز عند الجمهور (٣) الجمع بين الفاعل والتمييز في اللفظ . ويُشترط في

(١) هذا هو الاصل في المخصوص ويجوز تقديمه على الفعل نحو بطرس نعم الرجل ويجوز
حينئذ أن تتساقط عليه الافعال الناقصة والاحرف المشبهة بالفعل وما المجازية وافعال القلوب نحو
كان يولس نعم الرسول وان ابن عبد الله نعم اخو العلم

(٢) او بما التكرة ومنها شيء وهي منصوبة المحل على التمييز

(٣) قال عند الجمهور لان قوماً اجازوا ذلك على قصد التوكيد كقولهم

ترود مثل زاد ابيك قيس فنعم الزاد زاد ابيك زاد

الاسم المخصوص بالمدح أو الذم أن يطابق الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. نحو نعم الرجل البطرساني الخ ونعمت المرأة مريم الخ

المطلب الثاني

في الاسم المخصوص بالمدح والذم

الاسم المخصوص بالمدح والذم له أربع حالات

الاولى الاثبات كما مثلنا

الثانية الحذف جوازاً . نحو نعم التلميذ . اي نعم التلميذ بطرس . وبئس التلميذ . اي بئس التلميذ يوحنا

الثالثة ان تقع ما بعد فعل المدح والذم . نحو نعم ما بطرس

ويجوز ان تُدغم ميم ما بيمين نعم وتكسر العين . نحو نعماً (بكسر العين وتشديد الميم بغير تشويز وغلط من نونها وخفف ميمها) . ومثله بئسما وساء ما . فتكون ما ههنا بمعنى التكرة المفسرة والفاعل مضمرة تقديره نعم الرجل ما بطرس .
الرابعة حذف الاسم المخصوص بالمدح والذم الواقع بعد ما . نحو نعماً وبئسما .
ي نعماً بطرس وبئسما يوحنا

ومتي رأيت نعماً وبئسما داخلين على فعل . وكان الاسم المخصوص بالمدح والذم محذوفاً فقدرة بمصدر ذلك الفعل . كقول داود النبي نعماً نعماً قد رأت أعيننا .
تقديره نعم المرأى الذي رآته أعيننا

المطلب الثالث

في حبذا

من أفعال المدح حبذا (بفتح الحاء) . نحو حبذا بطرس (١) . فحب فعل ماضٍ

(١) وقد تدخل لاطى حبذا فتكون كبئس في افادة الذم كقوله
• لا حبذا أنت يا صنعا من بلد • وقد تحذف ذا فيعمل المخصوص فاعلاً لحب ويجوز جره بياء زائدة وحينئذ لك في حاتها الضم أو الفتح . فتقول حب زيد وحب عمرو
فائدة قال ابن عقيل ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يُبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او

وذا فاعله وبطرسُ اسمٌ مخصوصٌ بالمدح
وصيقتها واحدة في المثني والجمع مذكراً ومؤنثاً. غير ان الاسم المخصوص بالمدح
يثنى ويجمع ويُذكر ويؤنث نحو حبذا البطرسان والبطرسونَ وحبذا مريمُ الخ
ويجوز ان يقع بعد حبذا نكرة منصوبة على التمييز. نحو حبذا رجلاً بطرسُ
ويجوز تقديم بطرسُ على النكرة نحو حبذا بطرسُ رجلاً.
ويجوز ان يقع بعد حبذا حالٌ سواء كان مقدماً او مؤخراً نحو حبذا بطرسُ راكباً
او راكباً بطرسُ

القسم العاشر

في الحروف وفيه ثمانية ابجاث

البحث الاول

في حروف الجر وفيه ثمانية مطالب

المطلب الاول

في تعريف الحرف وانواعه

الحرف ما دلَّ على معنى في غيره

واقسامه ثلاثة مختصٌ بالاسم كحروف الجر. ومختصٌ بالفعل كحروف الجزم .

ومشترك بينهما كحروف العطف (١)

الذمَّ ويُعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدّم لهما من الاحكام . فنقول شرف الرجل زيدٌ
ولو لم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيدٌ وشرف رجلاً زيد اه

وهو يتضمن معنى التعجب ويشترط فيه ان يكون صالحاً لان يُبنى منه فعلا التعجب . واما

علمٌ وسميعٌ وجهلٌ فن العرب من يحولها ومنهم من يبقها على كسر العين

(١) فائدة قال الاشموني ما نصه حق الحرف المشترك الالهام وحق المختص بقبيل

ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل وانما عملت ما ولا وان التافيات مع عدم الاختصاص

في النحر

وانواع الحروف ثمانية عشر . حروف الجر . وحروف العطف . وحروف النفي . وحروف
الايجاب . وحروف الزيادة . واللامات . وحروف المصدر . وحرف التفسير . وحرف التوقع .
وحرف الرّدع . وحروف التحضيض . وحرف الاستفهام . وحرف الشرط . وحرف الجزم .
وحروف التنبيه . والحروف المشبهة بالفعل . وحروف النداء . وحرف الاستثناء .
ويأتي بيانها مفصلاً

المطلب الثاني

في كمية حروف الجر

حروف الجر ثمانية عشر وهي من وإلى وعن وعلى وفي وربّ والكاف واللام
والباء والواو والتاء ومُنْذُ ومُنْذُ وحاشا وعدا وخلا وحتى ولولا
وتسمى حروف الجر وحروف الاضافة . وعملها انها تنخفض الاسم عند دخولها عليه
ولها معانٍ يأتي بيانها

المطلب الثالث

في معنى من وإلى

من لها ستة معانٍ (١)

الاول ابتداء الغاية (٢) اما مكانية كسرتُ من البيعة . واما زمانية كهتمتُ

من امس .

لعارض الحمل على ليس . وانما لم تعمل ها التنبيه وألب المعرفة مع اختصاصها بالاسماء ولا قد
والسين وسوف وأحرف المضارعة مع اختصاصهنّ بالافعال لتزيلهنّ منزلة الجزء من مدخولهنّ
وجزء الشيء لا يعمل فيه

(١) اعلم ان المؤلف رحمه الله لم يستغرق في كتابه معاني الحروف الحافضة بل اكتفى بذلك
ما رآه الاعم كما هو دأب المختصرين . ولذلك ابقى المتن على ما وصل اليّ وذكرت سائر
المعاني في الحاشية . ثم ان معاني الحروف إما حقيقية كابتداء الغاية لمن او مجازية كالظرفية لها
نحو ماذا خلقوا من الارض اي في الارض . ولا بدّ للكاتب منشأ او مترجماً من معرفة معانيها ليحسن
وضعها في اماكنها

(٢) المراد بالغاية في المثال الثالث الاول السير . وفي المثال الثاني الصوم . لانهم كثيراً ما

الثاني بيان الجنس وكثيراً ما تقع بعد ما ومهما . ومن وقوعها بعد غيرها قوله
فهنّ أقلامك اللاتي اذا كتبت مجدّاً أتت بدادٍ من دمرٍ هدّرٍ

الثالث التبعيض . كقول النبي اخذ من تراب الارض . اي بعض تراب الارض
الرابع التوكيد وتكون حينئذٍ زائدة ويشتدّ في زيادتها شرطان احدهما ان
يتقدّمها نفي او نهي أو استفهام . والثاني ان تكون داخلة على نكرة . نحو ما جاءني من
احدٍ وهل جاءني من احدٍ . اي ما جاءني احد (١)

الخامس التعليل كقول الرسول ان عى القلب صار لبني اسرائيل من مهلة
سيرة . اي لاجل مهلة

السادس الانتهاء . نحو دنوتُ منه . اي دنوت اليه
إلى لها معنيان احدهما انتهاء الغاية إمّا مكانية . نحو سرت من القدس إلى
الطور . وإمّا زمانية . نحو صمت من الجمعة إلى الجمعة
والثاني ان تكون بمعنى عند . كقوله تعالى كريمٌ إلى موتٍ الابرار . اي كريمٌ
عندي (٢)

يطلقون الغاية ويريدون جاز الغرض والمقصود والمراد جاز الفعل لانه غرض الفاعل
ومقصوده

(١) ولا يكون مجزئاً ولا فاعلاً كما مثّل المؤلف او مفعولاً به نحو هل رأيت من رجلٍ
او مبتدأً نحو ما لبأخ من . فمن هذه تفيد التخصيص على العموم في نحو ما جاء من رجل . وتوكيد
النصّ عليه في نحو ما جاء من احدٍ فلو قلت ما جاء رجلٌ صحّ ان يقال بل رجلان ولكن بعد
زيادتها ينزع ذلك لان النفي يستغرق الجنس كله . وتأتي ايضاً للمقابلة نحو اين هذا من الشيخ .
وللفصل وذلك بين متضادين نحو الله يعلم المصلح من المفسد او متاثلين نحو هل تعرف بكرّاً من
خالد . والاستعلاء نحو نصرناه من القوم الظالمين اي عليهم . ومرادفة عن نحو يا ويلنا قد كتبنا في غفلةٍ
من هذا اي عن هذا . ومرادفة في نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي فيه . ومرادفة الباء نحو
ينظرون من طرفٍ خفيّ اي به

واعلم ان من تستعمل فيما ينتقل نحو اخذتُ منه المال . وعن تستعمل فيما لا ينتقل نحو اخذت
عنه العلم

(٢) ونجى . بمعنى مع وذلك اذا ضمنت شيئاً الى آخر نحو ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم

المطلب الرابع

في معنى عن وطى وفي

عن معناها المجاوزة . كقول البشير خرج يسوع عن تخومهم اي تجاوزها (١)
على للاستعلاء (٢) . كقول البشير صعد على جميزة
وقد تكون عن اسماً بمعنى جانب وعلى اسماً بمعنى فرق فيدخلهما حيثنحرف
الجر . مثال الاول قوله تعالى ويُقيم الخرافَ من عن يمينه والجداءَ من عن شماله . اي
من جانب

اي مع اموالكم ولا يجوز الى زيد مالٌ تريد معه مالٌ . ولتبيين فاعلية مجرورها وذلك بعد ما يفيد
حباً او بغضاً من افعال تعجب أو تفضيل نحو ما احببني اليك وانت احب الي من عمرو . ومرادفة
اللام نحو الامر اليك . وتجيء للتوكيد وهي الزائدة نحو وافئدة الاكثرين هوى اليها اي هواها
تنبيه قال ابن هشام اذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت الكتاب من اوله الى
آخره او خروجه نحو أتموا الصيام الى الليل عمل جا وإلا فقل يدخل ان كان من الجنس وقيل
مطلقاً وقيل لا يدخل مطلقاً .

(١) وتأتي لغير المجاوزة فتكون مرادفة من نحو هو الذي يقبل التوبة عن عباده . ومرادفة
بعد نحو عما قليل تصبح نادماً . وتجيء للتعليل نحو ما كان احساني اليه الا عن رقة قلب . وللبدل نحو
ما تفعل يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئاً . والاستعلاء نحو اني احببت حباً الخير عن ذكر ري
وقيل هي هنا على باجا وتعلقها بحال محذوفة اي منصرفاً عن ذكر ري . وزائدة للتعويض
من أخرى محذوفة كقوله

أَتَجْزِعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَاهُهَا فَلَآ أَلِيَّ عَنْ بَيْنِ جَنْبِكَ تَدْفَعُ
اي فَلَآ تَدْفَعُ عَنِ الْيَمِينِ جَنْبِكَ

(٣) والاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه كقوله
* وبات على النار الندى والمحلق * وهو إما حسي كما في مثال المتن أو معنوي نحو لم عليّ
ذنبٌ . وتأتي للمصاحبة نحو اني لا عفو عن زيد على ظله . والتعليل نحو قصدتك الى انك جواد . والظرفية
نحو دخل على حين غفلة . وتجيء زائدة نحو ان لم يجد يوماً على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف
عليه وزاد على قبل الموصول تعويضاً . والاستدراك
على انها تعفو الكلام وانما يُوكَل بالادنى وان جَلَّ ما يمضي

مثال الثاني قول البشير واقامه من على جناح الهيكل . اي من فوق
في لها معنيان . احدهما الظرفية . نحو الخمر في الزق
الثاني ان تكون بمعنى على . نحو صابوه في عود . اي على عود (١)

المطلب الخامس

في معنى رب والكاف

رُبَّ للتقليل (٢) . فهي بعكس كم الخبرية . وشروطها ثلاثة
الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام
الثاني ان يكون مجرورها نكرة موصوفة على الأصح
الثالث ان يكون جوابها فعلاً ماضياً . نحو رُبَّ رجل كريم لقيته
وقد تدخل رُبَّ على ضمير مبهم يميز بنكرة منصوبة على التمييز . نحو رُبَّه رجلاً
وحق هذا الضمير ان يكون مفرداً مذكراً مع الجميع . نحو رُبَّه رجلين ورجالاً وامرأة الخ
وتلحق رُبَّ ما الكافة فيبطل عملها . ويزول حينئذ اختصاصها بالنكرة فتدخل
المعركة والفعل . نحو ربّما بطرس قائم وربّما قام بطرس
ويجوز حذف رب بعد الواو (٣) ويقع بعدها الاسم مجروراً وتسمى واو رُبَّ . نحو

(١) وتأني للسببية نحو قُتِلَ كلب في ناقة . والمصاحبة نحو خرج على قومه في زينته .
والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل . وبمعنى الى نحو ردّ يده في فيه . وبمعنى من نحو
تبعث في كل أمة شهيداً أي من كل أمة . وبمعنى الباء نحو مولانا بصير في درء المفسد
(٢) هذا هو المشهور وجعلها بعضهم للتكثير واستشهد بحديث يا رب كاسية في الدنيا
طارية يوم القيامة وبقول الشاعر

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

ووجه الدليل ان الحديث مسوق للتخويف والبيت مسوق للافتخار ولا يناسب واحداً منها
التقليل . فائدة . قد يُعطَف على مجرورها مضاف الى ضميره نحو رُبَّ رجل واخيه
(٣) وتحذف ايضاً بعد الذاء لأنه قليل وبعد بل وهو اقل وقد تحذف حيث لا شيء . وهو
اقل من الجميع كقولهم * رسم دار وقفت في طلله * بجر رسم على تقدير رب
اعلم ان حذف حرف الجر يطرد في اثني عشر موضعاً . قال الاشموني الاول لفظ الجلالة في

ونديم . نهته . اي رُبّ نديم .

الكاف لها معنيان (١) احدهما التشبيه . كقول البشير صارت ثيابه كالثلج .

القسم دون عوض نحو الله لأفعلن

الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جرّ نحو بكم درهم اشتريت اي من درهم خلافاً للزجاج في تقديره الجرّ بالاضافة

الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مرت

الرابع في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما نبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف الليل وقوله أخلق بذي الصبر أن يحظى بمجته ومدن القرع للابواب أن يلجا

اي وممدن

الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله

ما لمحب جلد ان يهجر ولا حبيب رافة فيمجبها

السادس في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو أزيد بن عمرو استفهاماً

لن قال مرتت بزيد

السابع في المقرون مجلاً بعده نحو هلاً دينار لمن قال جئت بدرهم

الثامن في المقرون بيان بعده نحو امرر باهم افضل إن زيد وان عمرو

التاسع في المقرون بقاء الجزاء بعده . حكى يونس مرتت برجل صالح ألا صالح فطالح اي الامر بصالح فقد مرتت بطالح والذي حكاه سيويبه ألا صالحاً فطالح وألا صالحاً فطالحاً وقدرة ألا يكن صالحاً فهو طالح ألا يكن صالحاً يكن طالحاً

العاشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها نحو جئت كي تكرمي

الحادي عشر مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وأن قمت (بشرط ان لا يؤدى الى لبس)

الثاني عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار . اجاز سيويبه في قوله

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً

الحفص في سابق على توهم وجود الباء في مدرك اه ببعض حذف

(١) ويأتي للتعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لانه هداكم . ولتنظير نحو اجعل لنا

منتزهاً كما لهم منازة . وقد تستعمل في التمثيل بما لا مثيل له نحو ان من الحروف ما لا يقبل

الحركة كالالف ويقال لها كاف الاستقصاء . وتأتي اسماً وهو عند سيويبه مختص بالضرورة وعند

الاخش والفارسي شائع في الاختيار . قال ابن هشام وتضمن الحرفية في موضعين . احدهما ان

وقد استوفينا معنى التشبيه في رسالتنا المسماة بالمثلثات الدرية
والثاني التوكيد وهي الزائدة . كقول داود النبي ومثل كثرة رأفتك . فالكاف هنا
زائدة ومثل دالة على التشبيه

المطلب السادس

في معنى اللام والباء

اللام لها خمسة معانٍ
الاول الملك . نحو هذه الارض لزيد . واذا وقعت بين معنى وذاتٍ كانت
للاستحقاق نحو العظمة لله
الثاني الاختصاص . نحو النطق للعاقل
الثالث التعليل . كقوله تعالى جئت لدينونة هذا العالم . فالجاء علته الدينونة
الرابع التعجب . نحو لله در بولس رسولاً
الخامس ان تكون بمعنى ولو القسم . نحو لله لأفعلن . اي والله لأفعلن (١)

تكون زائدة خلافاً لمن اجاز زيادة الاسماء . والثاني ان تقع هي ومغفوضها صلة كقوله
ما يُرْفَعِي وما يُخَافُ جَمْعاً فهو الذي كاليث والغيث معا
فائدة تقع كما بعد الجمل كثيراً صفة في المعنى فتكون نعتاً لمصدر أو حالاً وذلك كما اذا
قيل كما بدأنا العمل نعيده فالكاف اما نعت والتقدير نعيده اعادة مثل ما بدأناه واما حال
من الهاء في نعيده والتقدير نعيده مماثلاً للذي بدأناه
(١) وتأتي للتبليغ نحو قلت للغلام ان الدرس في الصغر كالنقش في الحجر . والتعديّة نحو ما
أحبّ العاقل للعلماء . وبمعنى بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس . ومنه على الأظهر كتبتك خمس
خلون . وبمعنى من كقوله

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل
وبمعنى مع كقوله

فلما تفرقنا كآني وما لكأ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
واما الصبورة فأنكرها البصريون وجعلوا اللام في مثل فالتقطه آل فرعون ليكون لم
عدواً للتعليل المجازي حيث شبه ترثب العداوة لكونها تبيمة التقاطهم بترثب الحبة والتبني
واستعيرت له اللام . وقد ترد لتقوية العامل فتعلق به وإلا فلا تعلق نحو يا بؤس للحرب

الباء له ثمانية معانٍ

الأول الالتصاق نحو مرت ببطرس

الثاني الاستعانة كقول البشير أنضرب بالسيف

الثالث المصاحبة كقول البشير خرج يسوع بتلاميذه . اي معهم

الرابع المقابلة وهي الداخلة على الأعواض . نحو بعت الكفر بالايان

الخامس التعدية . نحو ذهبت بطرس . اي أذهبته

السادس الظرفية . نحو جلست بالدار . اي في الدار . وهذا قليل

السابع التنفيدية . نحو بأني وأمي . اي أفديك بأني وأمي

الثامن التوكيد وهي الزائدة . نحو ليس بطرس بقائم (١)

المطلب السابع

في معنى أحرف القسم وهي الواو والتاء والباء

الواو تختص بالظاهر سواء كان المقسم به لفظ الجلالة او غيره . نحو والله

والانجيل

التاء تختص باسم الجلالة . نحو تالله (٢)

الباء تدخل القسم الظاهر والمضمر . نحو بالله وبالانجيل وبك وبه وبني

تنبيه لا بد للقسم من جواب . فان كان جوابه جملة اسمية مثبتة وجب اقتربها

(١) وتأتي للبدل كقوله فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شتوا لإنارة فرساناً وركبانا

والسبية نحو حرته الجائزة بما عصى واستكبر . ويعنى من نحو قوله

شربن بماء البعر ثم ترقمت متى للجب خضير لهن تنيج

اي من للجب ومتى هنا حرف جر . ويعنى على نحو ان تأمنه بقطار . وللقسم وهي اصل حروفه
ولهذا اختصت بذكر الفعل معها نحو أقسم بالله إن المنافق هالك وبالدخول على الضمير نحو به
لأجاهدن

(٢) وربما جرّ ما ربّ مضافاً للكعبة أولياء المتكلم نحو ترَبّ الكعبة وترَبّي لأفعلن ونذر
قولم تألرحمان وتحياتك

باللام او ياء او يهما معاً . نحو والله لبطرس رسولٌ . او إن بطرس رسولٌ او إن بطرس رسولٌ

وان كان الجواب جملة فعلية وكان فعلها ماضياً مثبتاً وجب اقترانه بقدر واللام معاً (١) . نحو والله لقد هلك يوحنا

وان كان فعلها مضارعاً مثبتاً وجب اقترانه باللام مع نون التوكيد . نحو والله لأفعلن

وان كان الجواب منفيّاً كيفما وقع يدخله من حروف النفي ما ولا فقط (٢) . نحو والله ما بطرس كاذب وما كذب بطرس ولا تختص بالمضارع فقط . نحو والله لا يهلك المؤمن الفاضل

المطلب الثامن

في معنى ما تبقى من حروف الجر

مُذْ ومُنْذْ اذا كانا حرفي جرّ فلا يجزّيهما الأاسم الزمن المعين غير المستقبل فان كان ماضياً كانا لابتداء الغاية من الزمان . نحو ما رأيته مُذْ او منذ يوم الاحد او مُذْ او منذ يوم الجمعة . وان كان حاضراً فهما للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا (٣) حاشا وعدا وخلا للاستثناء . نحو قام القوم حاشا او عدا او خلا بطرس واذا تقدمها (ما) تعين انها افعال وانتصب ما بعدها . ألا حاشا فلا يتقدمها ما

(١) وقد يتجرّد من قد نحو لن أرسلنا ريمًا فرأوه مصفراً لظّلوا من بعده يكفرون
(٢) ألا انه اذا كان الفعل مضارعاً وكان النافي لا جاز حذفه نحو تالله تغتأ تذكر يوسف اي لا تنفأ

اعلم ان الكلام هنا في جواب القسم غير الاستعطافي اذ جواب الاستعطافي لا يكون إلا جملة انشائية نحو بربك يا زبد زُرني كثيراً

(٣) هذا اذا كان مجرورهما معرفة فان كان نكرة فهما بمعنى من والى معاً ولا تكون النكرة إلا معدودة لفظاً كمذ يومين او معنى كمذ شهر لأنهما لا يجران المهم . ومعنى ما رأيته مذ يومين اي من ابتدائهما الى انتهائهما

حتى لا تنهاى الغاية اي بمعنى الى . نحو اكلت السمكة حتى رأسها . اي الى رأسها

ولا تجزئ ضميراً خلافاً لمن اجازته واما قوله أتت حتاك فضرورة . ولا تجزئ الا آخرها
كما مثلنا او متصلاً بآخر نحو سهر بطرس حتى مطلع الفجر (١)
ولا تجزئ الضمير فقط . نحو لولاك ولولاه (٢)



(١) قال في شرح القطران كان ما بعدها غير داخل فيها قبلها فالجراً متعين وان كان جزءاً
مبداً قبلها ولم يتمد دخوله نحو صبت الايام حتى يوم الثلاثاء فالجراً جازئ ويجوز العطف اه
ببعض حذف

فائدة متى دلت قرينة على دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها او على دمه فواضح انه
يعمل بها والا فاقوال أئمتها انه يدخل
قلت ومما رأيت في المتن تلم ان حتى تخالف الى في ان مجرورها لا يكون الا ظاهراً آخرها او
متصلاً بآخر

واعلم الآن ان كلاً منهما قد ينفرد بحمل لا يصح للأخرى . فمما انفردت به الى جواز كتبت
الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايي كما جاء في الحديث انا بك واليك ومرت من البصرة الى
الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة . اما الاولان فلأن حتى موضوعة لافادة
تقتضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً الى الغاية . والى ليست كذلك . واما الثالث فلضعف حتى في الغاية
فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية . ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها

(٢) قال المؤلف في الفصل المعقود ولا تتعلق بشيء وموضع المجرور جازع بالابتداء
والخبر محذوف . فان عطفت على مجرورها رفعت نحو لولاك وزيد بالرفع اه ببعض حذف

اعلم انه لا يجوز الفصل بين الجار ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بطرف
او مجرور كقوله * إن عمراً لا خير في اليوم عمرو * وقوله
* وليس الى منها النزول سبيل * كما في منج المسالك

الكتاب الثالث

البحث الثاني

في حروف العطف وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في كمية حروف العطف

حروف العطف تسعة وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبل ولكن (بسكون

النون)

وليست (إما) حرف عطف بل هي حرف تفصيل . نحو خذ منه إِمَّا درهما وإِمَّا ديناراً (بكسر الهمزة) . ولو كانت حرف عطف لما اقترنت بالواو . لان حرف العطف لا يدخل على مثله (١)

(١) انما ذكرت في باب العطف لمصاحبتها لحرفه ولها خمسة معانٍ
احدها الشك نحو جاءني امّاً زيدٌ وامّاً عمرو اذا لم تعلم الجاءِي منهما
الثاني الاجام نحو وآخرون مُرَجُونَ لِأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم
الثالث التخيير نحو إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أوّل من ألقى
الرابع الإباحة نحو جالس إِمَّا الأديب أو المؤرخ
الخامس التفصيل نحو إِمَّا شاكراً أو كفوفاً . وهذه المعاني لأو كما سترى . ألا انّ إِمَّا
يُبنى الكلام معها من أوّل الأمر على ما جيء به لاجله من شكّ وفيره ولذلك وجب تكرارها في
غير ندور وأو يُفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر . قال ابن
هشام وقد يُستغنى عن إِمَّا الثانية بذكر ما يُغني عنها نحو إِمَّا أَنْ تتكلم بخير وألّا فاسكت وقد
يُستغنى عن الاولى لفظاً كقوله

نَلَمْ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها وإِمَّا بأموالٍ أَلَمْ خالها
اي اما بدارٍ . والفراء يقيسه فيميز زيدٌ يقوم وإمّا يقعد كما يجوز أو يقعداه بتصرفٍ وقد
تبدل ميمها ياءً ساكنةً كقوله

يا ليتما أنسا شالت نعامتها إِمّا الى جنةٍ إِمّا الى نار

المطلب الثاني

في معنى الواو والفاء وتمّ وحتى

الواو لطلق الجمع من غير تقييد بقبلية أو بعدية أو مصاحبة . نحو جاء بطرس وبولس . قبله أو بعده أو معه (١)

- (١) وتنفرد عن سائر الاحرف العاطفة بأربعة عشر حكماً
 احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة المذكورة
 الثاني اقتراحها بإمّا نحو كُنْ إمّا متكلماً أو متأملاً
 الثالث اقتراحها بلا ان سُبقت بنفي ولم تُقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو فان لم تُسبق
 بنفي أو قُصدت المعية امتنع دخولها وانما جاز قوله
 فاذهب فاي فتى في الناس أحرزه من حَفَهِ ظُم دُجج ولا جبل
 لان المعنى لا فتى أحرزه . ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للسمة
 الرابع اقتراحها بلكن نحو ما كان بطرس ساحراً ولكن رسول الله
 الخامس عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررتُ برجل قائم
 زيد وإخوه ونحو زيد قام عمرو وغلّامه
 السادس عطف العطف على التيف نحو واحد وعشرون
 السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منوعاتها كقوله
 بكيت وما بكارجل حزين على ربيعٍ مسلوبٍ وبالـ
 الثامن عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق
 ان الرزية لا رزية مثلها فقدانٌ مثلـ محمدٍ ومحمدٍ
 التاسع عطف ما لا يُستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو
 والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس نحو ربّ اغفر لي ولوالديّ ولن
 دَخَلَ بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات . وتشاركها في عطف الخاص على العام حتى نحو مات الناس
 الانبياء
 والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعها معنى واحد كقوله
 ورأيتُ زوجك في الوغى منقلداً سبقاً وربحاً
 اي وحاملاً ربحاً
 والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بُني وحزني الى الله
 والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه الضرورة كقوله

الفاء للترتيب من غير مهلة . نحو جاء بطرس فبولس . اذا كان محيي بولس بعد
بطرس بغير تراخ (١)

ثم للترتيب مع التراخي . نحو آمن بطرس ثم بولس . لان إيمان بولس كان
بعد إيمان بطرس بمدة (٢)

حتى للتدرج ويُشترط في معطوفها ان يكون مفرداً ظاهراً وان يكون جزءاً مما قبلها

ألا يا مخطئة من ذات عرقٍ عليكِ ورحمة الله السلامُ

تفهيان الاول قد نجيء الواو زائدة كقوله

ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تُعين من يبغي

فان ما بعد إذا العجائية لا يقتزن بالواو . واما الواو في مثل قوله

فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

فزائدة عند الكوفيين لأن جملة ينوي حال من وهو مضارع مثبت لا يقتزن بالواو

والبصريون يجعلونها الحال ويقدرّون بعدها مبتدأ

وانما قرنوا الواو بلا في نحو ما قام زيد ولا عمرو ولا تضرب زيداً ولا عمراً لافادة نفي القيام

عنها مجتمعين ومفترقين والنهي عن ضربهما كذلك ودفع توهم تقييد النفي او النهي بحال الاجتماع

تنبيه تفرد الواو والفاء بجواز الحذف وحدها كقوله

عندي اذا هبت رياح المعصمة غضب قناة جمعة ذات سعة

وقولهم ادخلوا رجلاً رجلاً او رجلين رجلين او رجلاً رجلاً (عند من يجعل نصب الثاني

بالعطف على الاول بتقدير الفاء) اي عندي غضب وقناة وجعبة وادخلوا رجلاً رجلاً

(١) والغالب في الفاء اذا وليها جملة أو صفة أن تدل على السببية مع العطف والتعقيب

مثال الاول ضربه فاماته . ومثال الثاني هم آكلون من العنب فالتون منه البطون وتختص

بتسوية الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة نحو التي تترأى فينتعش المؤمن

البنول . أو صفة نحو رأيت امرأة تبكي فيضحك عمرو . او خبر نحو يوسف يقوم فقبلس مريم . أو

حالي نحو جاء الامير جدد فتستخف الناس . وعلّة ذلك ان الفاء بافادتها السببية التي تقتضي الربط

بين السبب والمسبب تجعل معطوفها في حكم المعطوف عليه

تنبيه اذا حذف معها المعطوف عليه في الفصيحة كقوله

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا

(٢) واعلم ان ثم نجيء للاستئناف نحو ألم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم يعيده

او كالجزء . وغاية لما قبلها في الشرف او الخسة وداخلًا في حكمه إثباتًا وقيًا . كقول
 يونان النبي ولبسوا المسوح حتى صغارهم . لان الصغار بعضهم
 وتأتي حتى حرف غاية . ومنه قول البشير ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر .
 واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها كما في المثال او على عدم
 دخوله نحو ولا تخرج من هناك حتى تني آخر فلس عليك عمل بها
 تنبيه يختص العطف بالواو بافعال المشاركة . نحو اختصم زيد وعمر . ولا
 يقال زيد فعمر .

المطلب الثالث

في معنى أو وأم

أو تقع بعد الطلب وبعد الخبر
 فوقعها بعد الطلب يكون للتخيير والاباحة . مثال التخيير كن راهبًا او مزوجًا .
 ومثال الاباحة كن راهبًا او كاهنًا
 والتخيير يمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه . والاباحة لا تمنع الجمع
 ووقعها بعد الخبر يكون للابهام أو للشك (١) . مثال الابهام نحو هم أو اتم
 معتدون . ومثال الشك نحو سرنا ميلاً او فرسًا . فكمية السير هنا مشكوك فيها
 فالجمع اذاً بين المعطوف والمعطوف عليه جائز في الابهام ومنتع في الشك
 وقد تأتي للتقسيم والإضراب والتسوية مثال التقسيم الكلمة اسم أو فعل أو
 حرف . ومثال الاضراب ارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون . ومثال التسوية اصبروا
 أو لا تصبروا
 تنبيه أم قسما متصلة وتقع بازاء همزة الاستفهام . نحو أبطرس عندك أم

(١) الفرق بين الابهام والشك ان المتكلم في الابهام عالم بالحكم ولكنه يقصد ان يشكك
 السامع وفي الشك لا يكون عالماً به بل شاكاً فيه . فاذا قلت جاء زيد او عمرو ولا تعرف
 الجاني منها بعينه فأول الشك . واذا عرفت وقصدت الابهام على السامع في الابهام والألفي للتفصيل

بولس (١) وبعد همزة التسوية ملفوظة او مقدرة نحو سواهم عليهم أأندتهم أم لم تُنذرهم انهم لا يؤمنون

ومنقطعة وهي التي تقع بين جملتين ككلماتها مستقلة مستغنية عن الأخرى نحو
هل يستوي الخائن والأمين أم هل يستوي الرئاء والإخلاص
ولا تستعمل في الطلب اي لا يقال إضرب زيداً أم عمراً بل يقال أو عمراً

المطلب الرابع

في معنى لا وبلى ولكن

ثبتت لأول ما نقيته عن الثاني . ويقتضي العطف بها شرطين أحدهما
إفراق معطوفها . والثاني ان تُسبق بإثبات أو أمر . مثال الاثبات صُلب بطرس لا
بولس . ومثال الامر خذ بطرس لا بولس

بل للاضراب في الامر والايجاب والاستدراك في النفي والنهي . ويقتضي
العطف بها أول الشرطين المتقدمين (٢)

(١) اعلم أولاً أن ام المتصلة اذا جاءت بعد همزة الاستفهام كانت إما بين المفردات كما في
مثال المتن أو الجمل نحو أنت قهرهم أم هم القاهرون . وانما سُميت متصلة لأن ما قبلها وما
بعدها لا يستغني أحدهما عن الآخر

وثانياً ان حكمها ان يليها المسؤول عنه فلا يُقال في السؤال عن المسند اليه أبطرس
عندك ام في الدار ولا في السؤال عن المسند في الدار بولس ام عمرو بل يجب ان يقال في الأول
أبطرس عندك أم بولس وفي الثاني في الدار بولس أم في المدينة

وثالثاً ان الواردة بعد همزة التسوية لا تكون إلا بين جملتين ككلماتها في تأويل المفرد كما
في المثال واعرابه (سواء) خبر مقدم و(عليهم) جار ومجرور متعلق به و(الهمزة) للتسوية
والجمله بعدها في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء والتقدير سواء عليهم الإنذار أم عدمه

رابعاً ان المنقطعة لا يفارقه معنى الاضراب وكثيراً ما تقتضي مع ذلك استفهاماً إما حقيقياً نحو
ولاحت له أشباح إنما لإبل أم شاء اي بل أي شاء أو إنكارياً نحو أم له البنات اي بل له
البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات اي بل هل تستوي

(٢) اراد بأول الشرطين المتقدمين افراد معطوفها فان تلتها جملة كانت حرف ابتداء

وتقع بعد النبي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتجعل ضده لما بعدها . مثال النبي
ما جاء بـ **جلس** بل بـ **ولس** . ومثال النهي لا تأخذ بـ **طرس** بل بـ **ولس** . فانك اثبت
للثاني ما قيته عن الاول

وبعد الايجاب والأمر فتجعل الاول كالمسكوت عنه وتثبت للحكم للثاني .
مثال الايجاب **ضرب** بـ **طرس** بل بـ **ولس** . ومثال الامر **اضرب** زيداً بل **عمراً** فانك
اثبت للثاني ما اعرضت به عن الأول

لكن للاستدراك ويُعطف بها بثلاثة شروط . الاول افراد معطوفها . الثاني ان
تسبق بنفي او نهي . الثالث ان لا تقتدن بالواو (١) . مثال النبي ما مررت بصالح
لكن طالح . ومثال النهي لا تأخذ بـ **طرس** لكن بـ **ولس** . وحكمها حكم بل في
الاضراب

للاضراب الابطالي نحو ما يقولون به جنة بل جاءهم بالحق او الانتقالي من غرض الى آخر نحو
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة

تنبيهان الاول لا يُعطف بـ **بل** بعد الاستفهام فلا يقال **أضربت زيداً بل عمراً**

الثاني تُراد قبلها لا بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس لولم يقض للشمس كسفة أو أنول

وبعد النفي كقوله

وما هجرناك لا بل زادني شغفاً هجر وبعد تراخ لا الى أجل

(١) هذا قول أكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو . ومن ثم اختلف

في نحو قام زيد ولكن عمر على اربعة اقوال اصحها عندي ان لكن عاطفة والواو زائدة غير
لازمة

البحث الثالث

في حروف النفي والايجاب وفيه مطلبان

المطلب الاول

في حروف النفي

حروف النفي ستة ما ولا ولم ولا ولن وإن
 ما لنفي الماضي والحاضر . نحو ما قام وما يقوم
 وكذلك إن نحو إن أرذن آل الحسنى وإن يدعون من دون الله إلّا أوثاناً
 لا لنفي الماضي والمستقبل . فان نقت الماضي وجب (١) تكرارها . نحو لا
 آكلت ولا شربت . وإن نقت المستقبل جاز تكرارها . كقوله تعالى لا أشرب من
 عصير هذه الكرم . وقوله أيضاً لا يأكل ولا يشرب
 تنبيهان الاول لا تأتي في الكلام على اربعة معانٍ . الاول ان تكون نافية .
 الثاني ان تكون نافية في اسم وفعل . الثالث ان تكون عاطفة . الرابع ان تكون زائدة .
 وتراد بعد أن مسبوقه بماضٍ منفيٍ نحو ما منعك أن لا تؤمن أي أن تؤمن (٢)
 لم ولا لنفي المضارع وقلب معناه إلى الماضي نحو لم يقم ولا يقم أي ما قام

(١) ويجب تكرارها أيضاً اذا تبعها جملة اسمية صدرها معرفة نحو لا الأمير يعرف ولا
 الأمور يحسّر . أو نكرة لم تعمل فيها نحو لا فيها رجل ولا امرأة . أو مفرد من خبرٍ نحو زيد لا شاعر ولا
 كاتب . أو صفة نحو عندي رجل لاجلي . ولا دمشق أو حالٍ نحو رجعت التاجر لا راجعاً ولا خاسراً
 تنبيه قد تحذف لا المفردة وأكثر ما يكون ذلك بعد القسم كقوله
 فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
 وندرجيها مفردة مع الماضي المحض ومع الحال مثال الاول قوله
 ان تغفر اللهم فاعفِرْ جماً وأي عبدٍ لك لا إلّا
 ومثال الثاني قوله

قهرت العدى لا مستعينا بعصية ولكن بأنواع الخديعة والمكي
 (٢) وهذا غاية التدور

في النحو

لن نثني المستقبل على التأييد حسب رأي الزمخشري فنحول نخلص الهالك .
اي الى الأبد

الثاني مراتب النثني ثلاث . الاول نثني الماضي وله ما ولا وإن ولم ولأ . الثاني نثني
الحال وله ما وليس . الثالث نثني المستقبل وله لا ولن

المطلب الثاني

في حروف الايجاب

حروف الايجاب (١) وتسمى حروف التصديق خمسة (٢) . وهي نعم وبلى وإي
وأجل وجير .

نعم تقع في تصديق ما تقدمها من الاستفهام والخبر . فان كان ما قبلها مثبتاً
كان الجواب مثبتاً نحو قام زيد أو أقام زيد . تقول نعم اي قام
وان كان ما قبلها منفيّاً كان الجواب منفيّاً . نحو أما قام زيد أو ما قام زيد
تقول نعم . اي ما قام

بلى تقع بعد النثني وتنفيذ ابطاله سواء كان مجرداً او مقروناً بالاستفهام نحو ما
قام زيد وأما قام زيد تقول بلى . اي قام بالاثبات

(١) انما سميت احرف ايجاب لانها تقر ما قبلها على معناه . فتكون مقررّة مضمونة ايجاباً
وسلباً الابلى فانها مختصة بالايجاب كما يؤخذ من تفسيرها

(٢) هذا هو المشهور الذي اقره اهل المختصرات كالمؤلف رحمه الله . واما باقي احرف
الجواب فلا حظ لها في الاستعمال وهي إن وبجل وجل . مثال إن قول ابن الزبير لابن فضالة
ان وراكها جواباً لقوله اني اتيتك مستحلاً ولم آتلك مستوصفاً . فلن الله ناقة حملتني اليك . وطى هذا
تحمل قراءة من قرأ ان هذان لساحران

واعلم ان دخول اللام على الخبر بعد ان هذه انما هو لما بينها وبين ان المؤكدة من المشاحة

اللفظية

تنبيه نعم وبلى وإي فاشية في الاستعمال وأجل قليلة الاستعمال وجير نادرة وبجل اندر
وإن اندر منها واندر منهن جَلَل

إي (بكسر الهمزة وسكون الياء) حكمها حكم نعم لكن يلزمها ذكر القسم المحذوف فعله (١) . نحو أقام زيد أو أما قام زيد . تقول إي والله أي قام أجل (بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام) تختص بالخبر فقط (٢) . وحكمها حكم نعم . أي ان الجواب يتبع ما قبلها في نفيه وإيجابه نحو قام زيد . تقول أجل أي قام . وما قام زيد تقول أجل . أي ما قام وقس عليها جدير (بفتح الجيم وكسر الراء)

البحث الرابع

في أحرف الزيادة واللامات وفيه مطلبان

المطلب الأول

في أحرف الزيادة

حروف الزيادة (٣) ستة إن وأن وما ولا ومن والباء . إن (بكسر الهمزة) تتراد بعد ما النافية لتوكيد النفي نحو ما إن رأيت اليوم احداً . وقد تتراد بعد لآ الحينية . نحو لآ إن قت قتنا . وبعد ما موصولة ومصدرية نحو طلب ما ان لا يدركه واجتهد ما إن بقيت

أن (بفتح الهمزة) تتراد بعد لآ الحينية نحو لآ أن جاء الرسول . وبين لو والقسم

(١) قال في الفوائد الضيائية ولا يكون المقسم به إلا الرب والله ولعمري . تقول إي وري وإي والله وإي لمري

(٢) هذا قول الرمخشري وابن مالك وجماعة . وقال ابن خروف أكثر ما تكون بعده

(٣) قال صاحب الفوائد الضيائية انما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا لأنها لا تقع إلا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يمثل لانها لا فائدة لها اصلاً فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واما اللفظية فهي ترين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح او كون الكلمة او الكلام بسببها منتهياً لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او لغير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين مما والآ لمدت عبثاً اه

المتقدم عليها. نحو والله أن لو قمت قنا
ما تُتراد بعد إذا وأين ومتى وإن وحيث وأي الشرطيات . نحو إذا ما قمت
قنا . وقس البواقي

وتُتراد بعد غير وبين ولا تبطل حكم الاضافة . نحو أخذ اجرة من غير ما تعب بحر
تعب بالاضافة . وكذلك جلس بينا زيد وعمرو (١)
وتُتراد بعد رُبَّ وللحروف المشبهة بالفعل وبعد قلَّ وكثُر وطال فتكفها عن
العمل وتسمى حينئذٍ ما الكافة . نحو ربما زيد قائمٌ وإنما زيد قائمٌ وكثُر ما يزورنا
العلماء . والراجع انها بعد هذه الافعال مصدريةٌ والفاعل هو المصدر المؤل
لا تُتراد بعد واو العطف . نحو ما جاء بطرس ولا بولس
من تُتراد قبل نكرة مسبوقه بنفي أو نهْي أو استفهام (٢) . نحو ما جاءني
من احدي وهل جاءني من احدي
الباء تُتراد في خبر ليس وما . نحو ليس زيد بقائم وما زيد بنائم (٣)

(١) وقد تُتراد قبل بين كما مر لنا ذكره . وتُتراد ايضاً بعد الكاف كقوله
ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
وبعد عن ومن وكى نحو عما قليل اكسبه ومما آثامهم هلكوا ونحو قوله
يُحددوني كما أخافهم هيات أني يُحدد الأسد

(٢) اي جمل وكذا الصيغة على الأوجه فلا تُتراد مع غيرها لعدم السماع كما ذكره الصبَّان
(٣) وتُتراد ايضاً في فاعل أفعل للتعجب نحو أكرم زيد وفي التوكيد بالنفس والعين
نحو جاء الأمير بعينه وفي مفعول كفى المتمذية الى واحد نحو كفى بجسمي نحولاً وفي فاعلهما نحو
كفى بالتجارب تأدياً وكفى بالله شهيداً وفي المبتدأ سماعاً نحو بحسبك درهم وناهيك زيد
فارساً فزيد مبتدأ وناهيك خبر والمعنى زيد من جهة الفروسية ينهاك عن غير
وقياساً بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا بالصل على الباب وفي نحو كيف بك اذا التهم
القتال . فكيف خبر مقدّم والكاف مبتدأ مؤخر والباء زائدة

الكتاب الثالث

المطلب الثاني

في الالامات

اللام ثلاثة ساكنة ومكسورة ومفتوحة

فالساکة هي لامُ التعريف . نحو الرجل

والمكسورة ثلاثة

الاولى لامُ الجر اذا كان للجرور ظاهراً غير مستغاث ولا ياء المتكلم . نحو الرئاسة

لبطرس وخلفائه

الثانية لام كي . نحو آمنت لأخلص أو لكي اخلص

الثالثة لام الامر . نحو ليضرب وقد تحذف ويبقى عملها نحو قوله

فلا تستظن مني بقاءي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب

والمفتوحة خمسة

الاولى لام جواب القسم . نحو والله لأفعلن

الثانية لام جواب لو ولولا . نحو لو قت لقمنا ولولا الايمان هلك الانسان

الثالثة لام الامر وذلك قليل . نحو ليقيم

الرابعة لام الابتداء . نحو كبطرس رسول . وإن بطرس كرسول

الخامسة لام التوطئة للقسم نحو قوله فلئن بقيت لأصنعن عجائباً



البحث الخامس

في حروف المصدر وحرفي التفسير وحرف التوقع والردع وفيه مطلبان

المطلب الاول

في حروف المصدر

أحرف المصدر ثلاثة ما وأن وأن . وسميت مصدرية لأنها تُسبك مع ما بعدها بالمصدر

ما وأن تختصان بالجملة الفعلية نحو اعجبني ما صنعت وما تصنعُ واعجبني أن صنعت وأن تصنع . اي اعجبني صنعك
لأن تختص بالجملة الاسمية . نحو بلغني أن زيداً قائمٌ . اي قيام زيد (١)

المطلب الثاني

في حرفي التفسير وحرف التوقع والردع

حرفا التفسير (أي بسكون الباء) . نحو هذا عسجدٌ اي ذهب . ويتبع ما بعدها اعواب ما قبلها (٢) بدلاً منه اويائاً لـ

(١) تنبيه قد مر لنا كلام مشع على الاحرف المصدرية في الموصول الحرفي فعليك بمراجعته . وما ذكره المؤلف في هذا المطلب اكثره مأخوذ عن الكافية

(٢) وهي تفسر المفردات كما في مثال المتن والجملة نحو زيد اغتاله العدو اي قتله . وانما لا يكون ما بعدها عطف نسق كما قال الكوفيون اذ ليس لنا عاطف يصلح للسقوط دائماً ولا عاطف ملازم لمطف الشيء على مرادفه

قال في المعنى واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير كي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته كتمانهُ يقال ذلك بضم التاء . ولو جئت باذا مكان أي ففتحت التاء فقلت اذا سألته لأن اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال —

اذا كُتبت بأي فعلاً تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف

وان تكن باذا يوماً تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف

فائدة بين اي وأعني فرق قيل من حيث الغرض من التفسير فالتفسير بأي للايضاح والبيان

الكتاب الثالث

وأن وهي لتفسير الجمل فقط وتقع بين جملتين في الأولى منهما معنى القول
دون لفظه نحو وأمرناه أن خذ القوم باللين
حرف التوقع قد . يكون في الماضي للتحقيق وفي المضارع للتقاييل . نحو قد
صدق المسيح . وقد يصدق الكذوب (١)
حرف الردع كلاً (بتشديد اللام) معناه الزجر والتنبيه على الحق . يكون في
جواب الكلام الحالي . نحو انت المسيح . فتجيب كلا اي ارتدع وتنبه

وباعني لدفع السؤال وإزالة الإجماع وقبل الفرق في ما يُفسر فاي تفسر المذكور واعني تفسر
المفهوم

(١) اعلم أولاً أن قد لا تدخل إلا على الفعل المتصرف الخبري وهو الماضي والمضارع
المجرد عن ناصب وجازم وحرف تنفيس . فلا يقال قد وهبتك هذا الكتاب على سبيل الانشاء
ولا قد عسى الصديق ان يقبل . وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم إلا بالقسم كقوله
أخالد قد والله أوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يُعْتَفُ

وسمع قد لعمرى بث ساهراً

وقوله (حرف التوقع قد) منقول عن الكافية بالحرف . والذي عليه جماعة فهم صاحب
المنهاج ان قد لا تفيد التوقع ولكنها تدخل على ماضٍ متوقع وهذا نص كلامه وعبارة ابن مالك في
ذلك حسنة فإنه قال انها تدخل على ماضٍ متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع في الداخلة على
المضارع البتة وهذا هو الحق اهـ

تنبيهات الاول علمت انها تكون في الماضي للتحقيق وتزيدك الان انها تفيد مع ذلك
تقريبه من الحال تقول قام زيد فيتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام
اختص بالقريب ولذلك وجب دخولها على الماضي الواقع حالاً كما مر في باب الحال
الثاني التقليل ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يجود الخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما
اتم عليه اي ما هم عليه هو أقل معلومات الله سبحانه . وقيل انها قد تفيد التكثير كقول الهذلي
قد أترك القرن مصفراً انامله

وكقول الآخر

البحث السادس

في حروف التحضيض والاستفهام وفيه مطلبان

المطلب الاول

في حروف التحضيض

التحضيض بضادين معجمتين معناه لغةً الحث واصطلاحاً الطلب بعنف وأحرفه أربعة • هلاً وآلاً (بتشديد اللام فيهما) ولولا ولوما

هلاً وآلاً ان دخلتا الماضي كانتا للوم على ترك الفعل • نحو هلاً ترهبت وآلاً
أمنت ولولا أكرمت أبالك ولوما وفيت الوعد • وان دخلتا المضارع كانتا للحث
على وقوع الفعل • نحو هلاً تترهب وآلاً تؤمن ولولا تُكرم الضيف ولوما تطرد
النّام (١)

ولولا ولوما يـكونان لغير التحضيض فيدلان على امتناع الشيء لوجود غيره ولا
يدخلان حينئذٍ الآلى على المبتدأ • ولا بدّ لهما من جواب
فان كان مثبتاً قُرُن باللام غالباً وان كان منفيّاً تجرّد عن اللام • مثال (٢)

قد أشهد الفارة الشعواء تحملي جرداء معروقة اللبين سُرحوب

الآ ان أكثر الحاجة على ان ذلك محمول على تأويل المضارع بالماضي

(الثالث أن قد تكون اسماً مرادفاً لحسب فتبني في الاشهر نحو قد زيد درهم • وتعرّب قليلاً •
فتقول قد زيد درهم • فقد مبتدأ في محل رفع او مرفوع لفظاً وهو مضاف وزيد مضاف إليه •
ونحبي اسم فعل بمعنى يكفي نحو قد زيداً درهم وقدني درهم • في المثالين فاعل
(١) حروف التحضيض مختصة بالدخول على الافعال فان لم يقع بعدها الفعل لفظاً كما
رأيت في الامثلة وقع تقديرًا نحو هلاً الصديق تزوره وان ورد شيء بخلاف ذلك وجب تأويله
كما في قوله

تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم بني صوطرى لولا الكميّ المقتنعا

فالكمي مفعول به لفعل محذوف تقديره تعدّون

(٢) قوله (قرن باللام غالباً) اشارة الى انه قد يتجرّد منها • قال الاشموني وقد يخلو منها
الثبت كقوله • لولا زهبر جفاني كنت متصراً •

المثبت لولا يسوع لهلكنا ولوما الشيطان لخلصنا . ومثال المنفي لولا يسوع ما
قنا ولوما الشيطان ما سقطنا
ويمحوز اقتران المنفي باللام قليلاً (١)

المطلب الثاني في حرفي الاستفهام

للاستفهام حرفان هلّ والهمزة
هلّ حرف موضوع لطلب التصديق (٢) الايجابي يختص بالدخول على الفعل

(١) قوله (ويمحوز اقتران المنفي باللام قليلاً) يريد المنفي بما كقولهِ
لولا رجاء لقاء الظالمين لما أبقت نواهم لنا روحاً ولا جسداً
واما المنفي بغيرها فيمتنع اقترانه باللام
تنبيه قال في منهج المسالك . وقد يلي الفعل لولا غير مفهومة تحضيضاً كقولهِ
أنت المبارك والميسون سيرته لولا تقوم ذرء القوم لاختلفوا
فتؤوّل بلو لم اي لو لم تقوم (فتكون لولا الامتناعية) والفعل صلة لأن مقدرة على حدّ تسمع
بالمبيدي اه

(٢) المراد بالتصديق ادراك النسبة الحكمية بين المحكوم والمحكوم عليه
قال المؤلف رحمه الله في الفصل المعقود وتفرق هلّ عن الهمزة من سبعة اوجه
الاول اختصاصها بالايجاب فلا يقال هل لم يقيم بخلاف الهمزة نحو ألن يكفيكم
الثاني اختصاصها بالتصديق
الثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تسافر الآن ولا يستلزم هذا ان الفعل
المستفهم عنه لا يكون الا مستقبلاً بدليل قول زهير

فمن مبلغ الأحلاف عني رسالة وذيان هل أقسمت كل مقسم
الرابع والخامس والسادس انما لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل
في الاختبار . بخلاف الهمزة فانها تدخل على كل ذلك نحو أفان مت فهم الخالدون . أإنك
لأنت يوسف . أ بشراً منّا واحداً تتبعه

السابع والثامن انما تقع بعد العاطف لاقبله وبعد أم نحو هل يخاف الظهور الا الأئمة
ونحو هل يستوي الأعمى والبصير . أم هل تستوي الظلمات والنور . والهمزة تقع قبله لا بعده

والمبتدأ الذي ليس خبره فعلاً . نحو هل بطرس نائم وهل نام بطرس
والهمزة وهي لطلب التصوّر والتصديق تدخل الشين المذكورين وتختص
أيضاً بأربعة أمور

- الاول انها تدخل على المبتدأ اذا كان خبره فعلاً . نحو أبطرس ينام
- الثاني انها تستعمل مع أم . نحو أبطرس عندك ام بولس
- الثالث انها تدخل على الاسم مع وجود الفعل . نحو أزيداً ضربت (١)
- الرابع أنها تكون للتوبيخ . نحو أتضرب زيداً وهو اخوك

البحث السابع

في حروف الشرط والتنبيه وفيه مطلبان

المطلب الاول

في حروف الشرط

للشرط حرفان إن ولو . إن للاستقبال ولو دخلت الماضي . وحكمها الجزم .
نحو إن تقم أقم وإن قت قنا

نحو أو من جاءكم . وأتم من زادكم وأفن قال لكم هذا
التاسع انه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها ألا نحو هل جزاء الاحسان
ألا الاحسان . والباء كقوله * ألا هل أخو عيش لذيد بدائم
تنبيه الإنكار على ثلاثة أوجه إنكار على من ادعى وقوع الشيء وإنكار على من أوقع الشيء
ويختصان بالهمزة . وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة
كما في المتني

(١) قوله (الثالث انها تدخل على الاسم مع وجود الفعل) متابعة لابن الحاجب وكثير
غيره من كبار اهل العربية ومقتضاه أنه يمتنع ان يقال هل زيداً ضربت
والذي ظهر بعد البحث ان ذلك لا يمتنع مطلقاً بل اذا كان التقديم لقصد الاختصاص وهو
الغالب فتي جاء التقديم على قصد الاهتمام فلا مانع منه ولا قبح فيه والآ لقيج وجه الحبيب اتنى على
قصد الاهتمام دون الاختصاص ولا قائل به كما يستفاد من المطول على التلخيص

لوعكس إن ولا تجزم . نحو لو قمت قننا ولو تقوم أقوم (١)

(١) قوله (لوعكس إن) إشارة إلى أنها للشرط في الماضي وإن دخلت المضارع نُزِلَ منزلة الماضي كقوله لو يسمعون كما سمعت كلامها أي لو سمعوا . وقد تكون حرف شرط في المستقبل **كان** إلا أنها لا تجزم كقوله

ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبب
لظل صدّي صوتي وإن كنت رمة لصوت صدّي ليلى يحش ويترّب

واختلف فيها فقيل هي حرف امتناع لامتناع وهذا هو المشهور في الكلام عليها . والذي عليه المحققون أنها حرف لامتناع الشرط ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه إن كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لزم انتفاؤه لأنه يلزم من انتفاء سببه وإن كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً فلا يلزم إلا انتفاء القدر المساوي منه للشرط . ويمكن أن تؤوّل العبارة المشهورة بأن المراد بها أن لو تدلّ على امتناع الجواب الناشئ من فقد السبب وهو الشرط لا على امتناعه مطلقاً أي أن جواباً ممتنع من حيث امتناع المعلق عليه وقد يكون ثابتاً لسبب غيره لأنه يستدلّ بامتناع الأول على امتناع الثاني وعلى هذا تكون العبارة بريئة من الفساد

وأما جواب لو فإن كان ماضياً مثبتاً قلب اقتراحه باللام . وإن كان ماضياً منفيّاً بما جاز اقتراحه باللام والمضي بغيرها لا يقرن بشيء . وأما جواب إن فقد مرّ حكمه في باب الجوازم وأعلم أنه قد يقترن باللام في مثل والّا كان كذا تشبيهاً لها بلو

تنبيهات الأول إن ولو قد تأتيا وصلبتين ولا تحتاجان إلى جواب وتقعان بعد الواو ويراد بهما حينئذٍ تقرير المعنى السابق نحو أكرم أباك وإن أهانك وعمرو ولو طال عهده بالبلاد عارف بها

الثاني أن لو تأتي مصدرية وقد مرّ ذكرها وحرف تمنّ فيُنصبُ الفعل بعدها إذا دخلته فاء السبب أو الواو المصاحبة نحو لو أن لي كربة فأكون من المحسنين بنصب أكون الثالث عدّ جماعة فيهم ابن هشام وابن الحاجب (أمّا) من حروف الشرط بدليل لزوم الغاء بعدها والمشهور أنها حرف تفصيل قائم مقام أداة الشرط وفعل الشرط ويجب اقتران جوابها بالفاء نحو أمّا بيروت فمدينة العلم . والاصل هما يكن من شيء فيريوت مدينة العلم فأنيت أمّا مناب هما يكن من شيء فصار أمّا فيريوت مدينة العلم ثم أخرت الفاء إلى الخبر فصار أما بيروت فمدينة العلم . ولا يجوز حذف هذه الفاء إلا في ضرورة كقوله

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض الموابك

أو ندور نحو أمّا بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله إلا أنه

المطلب الثاني

في حروف التنبيه

حروف التنبيه ثلاثة **أَلَا** و**أَمَّا** و**هَـ**ا وَضِعَتْ لَتَنْبِيهِ لِمُخَاطَبِ (١)
أَلَا و**أَمَّا** (بفتح الهمزة فيهما وتخفيف اللام والميم) تدخلان الجملة (٢) فقط .

يجب حذفها إذا دخلت على قولٍ طُرِحَ استثناءً عنه بالمقُولِ نحو فاما الذين اسودت وجوههم
 أَكْفَرْتُمْ أَيِ قِيَالٍ لِّهَمْ أَكْفَرْتُمْ . ويلزم تكرارها ان جاءت للتنصیل وذلك لاقتضائه التعدد
 وقد تأتي للتوكيد مع الشرط فلا تكرر نحو أما زيد فذاهب تقول ذلك اذا كان لا محالة ذاهباً
 أو كان بصدد الذهاب أو كان منه على عزيمته

ويُفصل بين **أَمَّا** و**الفاء** بجزء من الجواب وهو إما المبتدأ نحو أما زيد فتطلق أو الخبر نحو أما
 في الدار فزيد أو اسم منصوب بما بعد الفاء لفظاً نحو أما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهراو
 محلاً نحو أما بنعمة ربك فحدث أو بمنصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو وأما ثود فهديناكم
 على نصب ثود ويجب تقدير عامله بعد الفاء لئلا يكثر الفاصل بينها وبين **أَمَّا** أو الظرف نحو أما
 اليوم فاضرب زيدا وهو معمول للجواب

وانما جاز ان يعمل بما قبل فاء الجزء لاخا من حلقة كما تقدم لنا ياءه . ولا يجوز عند
 الجمهور أما زيدا فاني ضارب لان أما لا تنصب المفعول ومعمول خبر إن لا يتقدم عليها
 واجازة المبرد ومن وافقه على تقدير افعال الخبر او جملة الشرط دون جوابه نحو واما إن
 كان من المقربين فروح أي فجزاؤه روح فمحذوف جواب الشرط استثناءً عنه يجوز **أَمَّا**
 واعلم انه لا يفصل بين الفاء وما قبلها بجملة تامة ما لم تكن داتية نحو أما الوزير نصره الله
 فقد غزا العدو . وقد تحذف أما قبل الامر نحو وربك فكبر وقيل قبل النهي ايضاً نحو زيدا فلا
 تضرب كما ذكره صاحب نار القرى رحمه الله . وقد تبدل ميمها الاولى ياء استئثالا للتضعيف
 كقول عمرو بن ابي ربيعة

رأت رجلاً أيما اذا الشمس تارضت فيضني وأيما بالعشي فينصر

(١) اي حتى لا يفعل عن شيء مما يلقي المتكلم اليه

(٢) قوله الجملة يشتمل الاسمية والفعلية وهو كذلك نحو ألا انهم هم النباء . ألا يوم
 يأتهم ليس مصروفاً عنهم ولكن أكثر ما تقع الأقبل إن كما رأيت وقبل النداء كقوله
 ألا يا غراب البين إن كنت صاحبي قطعنا بلاد الله بالدوران
 وأما قبل القسم كقوله

أما والذي لا يعلم النيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم

نحو أَلَا بطرسُ رأسُ الرسلِ وأما بولس رسولُ كريمٍ

ها تدخل في ثلاثة مواضع

الأول اسم الإشارة . نحو هذا وهذه وهاتيك

الثاني ضمير الرفع المنفصل المخبر عنه باسم إشارة (١) . نحو هانذا أصله ها انا ذا .

تغييرها خطأ لالفظاً (٢)

الثالث إنَّ . كقول الحكيم ها إنَّ السماء

وأما للحروف المشبهة بالفعل وحروف النداء وحرف الاستثناء فقد مرَّ بيانها

البحث الثامن

في مجموع العوامل العربية اجمالاً وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول

في تعريف العوامل واقسامها

العوامل جمع عاملٍ . ومعناه اصطلاحاً ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب (٣)

(١) وتلحق اي في النداء وجوباً نحو يا ايها الرجل

تنبيه قد ورد دخولها على الضمير المنفصل وخبره غير اسم إشارة في سعة النثر فضلاً عن ضيق النظم فمن ذلك قول الامام البيضاوي في مقدمة تفسير القرآن : وما انا اشرع وبحسن توفيقه اقول . وقول الفيروزابادي في خطبة القاموس وما انا اقول الخ . وقول ابن هشام في ديباجة المغني وما انا بانحسب بما اسررت . وقول الجرجاني في شرح المواقف وما انا أفيض الخ .

وعندي أنَّ في استعمال مثل هؤلاء الأئمة العظام له ما يميز لنا استعماله في النثر فضلاً عن النظم (٢) يقال في اعراجها حرف تنبيه وأنا مبتدأ وذا خبره . وليست برمتها حرف تنبيه كما

يظنها جماعة من المدرسين

(٣) هذا التعريف مأثور عن ابن الحاجب ومعناه هو ما به يحصل معنى من المعاني

التداولية على المعرب المقتضية للاعراب . فأتى ونظر والباء من قولك اتى زيد ونظرت البحر ومررت بخالد كل منها عامل اذ حصل بالأول معنى الفاعلية . وبالثاني معنى المفعولية . وبالثالث

في النحو

وهو نوعان سماعيٌّ وقياسيٌّ . فالسماعيُّ لفظيٌّ مَكْنُوهٌ . والقياسيُّ نوعان لفظيٌّ ومعنويٌّ .
فهذه اقسامٌ ثلاثة الاول سماعيٌّ لفظيٌّ . الثاني قياسيٌّ لفظيٌّ . الثالث قياسيٌّ
معنويٌّ . ويأتي بيانها

المطلب الثاني

في العوامل السمعية اللفظية

العوامل السمعية اللفظية ثلاثة اقسام حروفٌ وافعالٌ واسماءٌ
الحروف العوامل نوعان نوعٌ يعمل في الاسم ونوعٌ يعمل في الفعل
فالذي يعمل في الاسم إما يعمل في المفرد وهو حروف الجرّ وحروف النداء
وواو مع وإلا الاستثناء . وإما يعمل في الجملة وهو الحروف المشبهة بالفعل ولا النافية
للجنس وما واخواتها المشبهات بليس
والذي يعمل في الفعل ينصبٌ ويجزمٌ . فالناصب أنَّ واخواتها . والجازم لم
واخواتها

الافعال العوامل اربعة . الافعال الناقصة وافعال المقاربة وافعال القلوب وافعال

المدح والذم

الاسماء العوامل ثلاثة

الاول ما يجزم فعلين وهو مَنْ واخواتها

الثاني ما يجزّ ويُنصب وهو اسماء العدد ومِمْ وكذا وكأَيّ

الثالث أسماء الافعال

معنى الاضافة والمراد بها هنا اضافة معنى الفعل الى الاسم
ولكن قد أخذ على ابن الحاجب بان هذا التعريف يستلزم الدور لانه ادخل العامل في
تعريف الاعراب وادخل الاعراب في تعريف العامل ويستلزم القصور ايضاً لعدم دخول نحو
(لم) اذ لم يتقوم بها معنى يقتضي الجزم ولكن ان قيل هو الطالب لا أثر بخصوص لم بلزم الدور ولا
القصور

المطلب الثالث

في العوامل القياسية اللفظية

العوامل اللفظية القياسية لا تنحصر في كلمات معينة بل إنها تدخّل في كل ما تقينسه عليها . وجملتها ثمانية

- الاول الفعل فانه يُرفع فاعلاً وينصب مفعولاً
- الثاني اسم الفاعل فانه يُرفع فاعلاً وينصب مفعولاً ويجزّ مضافاً
- الثالث اسم المفعول وعمله كعمل اسم الفاعل (١)
- الرابع الصفة المشبهة وعملها كعمل اسم الفاعل ايضاً
- الخامس المصدر وعمله كعمل اسم الفاعل ايضاً
- السادس المضاف فانه يجزّ المضاف اليه
- السابع الاسم الجامد التام بالتثوين او بنون التثنية والجمع فانه ينصب ما بعده على التمييز

الثامن المبتدأ فانه يُرفع الخبر

المطلب الرابع

في العوامل القياسية المعنوية

العوامل المعنوية القياسية نوعان

احدهما الابتداء وهو تعرية الاسم عن العوامل اللفظية الاسناد . نحو بطرسُ رسولٌ . فبطرسُ مرفوعٌ بالابتداء وهو امرٌ معنويٌّ

الثاني التجرد وهو رفع الفعل المضارع تجزّده عن الناصب والجازم . كقول النبي

(١) اي معموله قد يكون مرفوعاً وقد يكون منصوباً وقد يكون مجزّراً كما طلعت وكذا مراده في تشبيه عمل الصفة المشبهة بعمله لا أنّ ما يكون مرفوعاً بعد اسم الفاعل على جهة الفاعلية يكون كذلك بعد اسم المفعول ولا ان المنصوب بعد الصفة المشبهة يكون مفعولاً كالمنصوب بعد اسم الفاعل فتبصر

يَقُومُ اللهُ وَتَتَبَدَّدُ اَعْدَاؤُهُ وَيَهْرَبُ مَبْغُضُوهُ مِنْ اِمَامٍ وَجِهِهِ . فَيَقُومُ وَتَتَبَدَّدُ وَيَهْرَبُ
اَفْعَالٌ مُضَارَعَةٌ مَرْفُوعَةٌ تُجْرَدُهَا عَنْ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَهِيَ اَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ

المطلب الخامس

في كمية العوامل الموجودة في هذا المؤلف

حروف الجر ثمانية عشر . حروف النداء خمسة . واو مع واحدة أداة الاستثناء
واحدة . الحروف المشبهة بالافعال ستة . لا النافية للجنس واحدة . الحروف المشبهة بليس
ثلاثة . نواصب المضارع اربعة . الحروف الجازمة ستة . الافعال الناقصة ثلاثة عشر .
افعال المقاربة اثنا عشر . افعال القلوب اربعة عشر . افعال المدح والذم اربعة .
الاسماء الجازمة احد عشر . مراتب العدد اربع . كم وكذا وكأي ثلاثة . اسم الفعل
ماضيًا ومضارعًا وامرًا ثلاثة . العوامل اللفظية سبعة . العوامل المعنوية اثنان
فيكون مجموع العوامل الموجودة في هذا المؤلف مائة وثمانية عشر عاملاً



القسم الحادي عشر
في الجمل وفيه ثلاثة ابحاث
البحث الاول

في معنى الجملة واقسامها وفيه مطلبان
المطلب الاول
في معنى الجملة

بعد ان انهينا الكلام في احوال المفردات ساع لنا الان ان نتكلم في احوال
المركبات

تقول ان اللفظ المركب إما مفيد كقام بطرس او غير مفيد نحو ان قام بطرس .
فان قام فائدته بالجواب الذي هو قمت
فالمفيد يُسمى كلاماً وجملة . والغير المفيد يُسمى جملة . فكل كلام جملة ولا
يعكس

ثم الجملة ان صُدّرت باسم كانت اسمية . نحو بطرس قائم . وان صُدّرت بفعل
كانت فعلية . نحو قام بطرس . وان صُدّرت بحرف كانت تابعة لما بعد الحرف . نحو هل
بطرس قائم وهل قام بطرس (١)

المطلب الثاني
في اقسام الجملة

اقسام الجملة اربعة

الاول للجملة الصغرى اي الواقعة خبراً نحو بطرس اخوه مؤمن . فاخوه مؤمن
جملة صغرى لانها خبر بطرس . ومثله بطرس آمن اخوه

(١) كما انه لا مبرة بما يتقدم من الحروف لا مبرة بما يطرأ من التقديم والتأخير ولذلك
تكون جملة ضاحكاً جاء زيد فعلية لاسمية باعتبار ان الاصل جاء زيد ضاحكاً

الثاني للجملة الكبرى اي الواقع خبرها جملة كما في المثال المذكور
الثالث للجملة الصغرى والكبرى معاً اي الواقع خبرها جملة وهي واقعة خبراً
نحو بطرسُ اخوه تلميذه منطلق

فبطرس مبتدأ اول واخوه مبتدأ ثانٍ وتلميذه مبتدأ ثالث . ومنطلق خبر
المبتدأ الثالث . والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني . والمبتدأ الثاني وخبره خبر
المبتدأ الاول . والمعنى بطرس تلميذ اخيه منطلق

فمن بطرس الى منطلق جملة كبرى لأن خبرها جملة . وتلميذه منطلق
جملة صغرى لانها خبر . وجملة اخوه تلميذه منطلق كبرى لان خبرها جملة
وصغرى لانها خبر بطرس

الرابع للجملة التي ليست بصغرى ولا كبرى اي الواقع خبرها مفرداً نحو
بطرس رسول . لا تسمى صغرى لانها ليست خبراً ولا تسمى كبرى لان خبرها
مفرد

البحث الثاني

في محل الجملة وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الجملة التي لها محل من الإعراب

لجمل التي لها محل من الإعراب سبع

الاولى الواقعة خبراً كقولهِ تعالى الروح يحيي . فجملة يحيي في محل رفع خبر

الروح المبتدأ

الثانية الواقعة حالاً كقول البشير رجعوا يقرعون صدورهم . فجملة يقرعون في

محل نصب حالاً من ضمير رجعوا

الثالثة الواقعة مفعولاً كقولهِ تعالى انت قلت إني ملك . فجملة اني ملك

محلاها النصب لانها مفعولٌ قُلتَ . وقس عليها كل جملة وقعت مفعولاً (١)
 الرابعة المضاف اليها ظرف زمانٍ أو مكانٍ . مثال الزمان اذا جاء ابنُ البشر .
 ومثال المكان حيث تكون الجنة . فكلٌّ من جاء . وتكون في محلٍّ جرٍّ بالاضافة .
 تقدير الاول حين مجيء ابن البشر . وتقدير الثاني مكان وجود الجنة
 الخامسة الواقعة جواباً لشرطٍ جازمٍ مقتدةً بالقاء أو اذا كقوله تعالى إن لم
 تتوبوا فجميعكم تهلكون . فجملة جميعكم تهلكون محلاها الجزم لانها جواب الشرط
 السادسة التابعة لمفرد كقوله تعالى كاناسٍ ينتظرون . فجملة ينتظرون محلاها الجزم
 لانها نعتٌ لأناسٍ
 السابعة التابعة لجملةٍ لها محلٌّ من الاعراب كقول النبي الله يميت ويحيي . فجملة
 يحيي محلاها الرفع لانها معطوفةٌ على جملة يميت الواقعة خبراً للمبتدأ

المطلب الثاني

في الجملة التي لا محل لها من الاعراب
 للجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع
 الاولى الابتدائية مثل بطرس قائم وقام بطرس
 الثانية صلة الموصول نحو يسوع الذي كفرتم به . فجملة كفرتم لا محل لها من
 الاعراب لانها صلة الذي

الثالثة الجملة المعترضة ما بين العامل ومعموله كقوله
 ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
 فجملة وبلغتها لا محل لها لانها معترضة
 الجملة المفسرة نحو بطرس رأيت . فرأيت لا محل لها لانها مفسرة لجملة . مقدرة .
 والتقدير رأيت بطرس رأيت كما مرَّ بيان هذا في باب الاشغال

(١) وهي إما ان تُحكى بالقول كما رأيت أو تكون مفعولاً لغيره نحو ظننت زيدا يصد عن
 الخبر وقد يكون العامل مطلقاً عنها نحو علمت ما عمرو كما مب

الخامسة الواقعة جواباً للقسم ~~كقول~~ تعالى أقسم بذاتي أنني لأباركنك . فجملة
 أنني لأباركنك لا محل لها لأنها جواب للقسم
 السادسة الواقعة جواباً لشرطٍ جازم لم يقتن بالفاء او اذا نحو ان تَرُزنا تَرُك
 فجملة تَرُك لا محل لها لأنها غير مقترنة بالفاء . او لشرطٍ غير جازم مثل اذا ولو ولولا
 نحو اذا قت قنا . فجملة قنا لا محل لها لأنها جواب شرطٍ غير جازم . وقس
 مثله عليه

السابعة التابعة لما لا محل لها من الاعراب كقول البشير جاء رئيس واحدٌ وسجد
 له . فجملة سجد له لا محل لها لأنها معطوفة على جملة جاء التي لا محل لها لأنها
 ابتدائية

المطلب الثالث

في الجملة الخبرية

الجملة الخبرية هي المحتملة للصدق والكذب
 فان وقعت فضلة (١) بعد المعرفة كانت حالاً نحو جاء بطرسُ والشمسُ طالعةُ
 فجملة والشمسُ طالعةُ في محل نصبٍ حالاً من بطرسَ
 وان وقعت بعد النكرة كانت نعتاً لتلك النكرة نحو جاء رجلٌ يركضُ . فجملة
 يركضُ نعتٌ لرجلٍ

وهكذا حكم الظرف والمجاور والمجرور نحو جاء يسوع بين تلاميذه وذهب بطرس
 على جواده ورأيت رجلاً عندك او في الدار

(١) جرى المؤلف رحمه الله في هذا المطلب مجرى المعربين قال ابن هشام يقول العربون
 على سبيل التقريب الجمل بعد التكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان
 يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة في صفة لها او بمعرفة
 محضة في حال منها أو بغير المحض فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع
 احترز بوجود المقتضي عن نحو فعلوه من قوله كل شيء فعلوه في كتاب فانه صفة لكل
 أول شيء ولا يصح ان يكون حالاً من كل واحترز بالمانع من نحو ما جاءني احد الا قال خيراً . فان

البحث الثالث

في احكام الظرف والجارّ والمجرور وفيه مطلبان

المطلب الاول

في متعلق الظرف والجار والمجرور الملفوظ به

يتعلق الظرف والجارّ والمجرور بالفعل وما يشتق منه
ثمّ هذا الفعل إمّا عامّ وإمّا خاصّ. فالعامّ هو كلّ فعل دلّ على معنى
الحصول . والخاصّ غيره

فان كان المتعلق خاصّاً وجب ذكره نحو صمّت يوم الجمعة وصليت في
البيعة . فالظرف وحرف الجرّ متعلقان بصمّت وصليت

تنبيه متى قدّمت الجارّ والمجرور على متعلقه افاد الحصر . ومتى أخرته فلا .
مثال ذلك اذا قلت بزيد مررت . يُفهم منه انك لم تمرّ إلا بزيد وحده . ومنه قول
البيشيري كانت الحياة . اي ان الحياة لم توجد إلا ليسوع وحده . واذا قلت مررت
بزيد لا يُفهم منه انك ما مررت إلا به

تنبيه تكسر هاء الضمير اذا وقعت بعد ياء ساكنة مثل فيه ويرميه وعليهما
أو بعد حرف مكسور . مثل مررت به وبعلامه . فالضمير مكسور هنا للمجاورة . ومتى
زال كسر ما قبله ضمّ (١)

جملة القول كانت قبل وجود الاحتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية
فائدة النكرة النبر المحضة هي المضافة الى نكرة او الواقعة بعد نفي او استفهام او الموصوفة .
والمعرفة النبر المحضة هي المقرونة بلام الجنس

(١) والى هذا الغرض يرجع ترقيق لفظ الجلالة اذا كان قبله ياء ساكنة أو كسرة نحو
في الله وباسم الله

المطلب الثاني

في متعلق الظرف والجار والمجرور المحذوف

إذا كان متعلق الظرف والجار والمجرور عامًّا وجب حذفه . ولا يكون المتعلق عامًّا إلا إذا كان الظرف والمجرور صلةً أو صفةً أو خبراً أو حالاً (١)

مثال الصلة مررت بالذي عندك أو في الدار . ومثال الصفة مررت برجل عندك أو في الدار . ومثال الخبر بطرس عندك أو في الدار . ومثال الحال جاء بطرس فوق المركبة أو على الجار . فالمتعلق به في هذه الأماكن الأربعة محذوف وجوباً تقديره كائن أو حاصل أو مستقر أو حصل وما أشبه ذلك ألا في الصلة فيتعين تقديره بالفعل لأن الصلة لا تكون إلا جملة كما عرفت

ثم إن المتعلق به سواء كان عامًّا أو خاصًّا يكون عاملاً في الظرف والجار والمجرور . وأما رُبَّ وكاف التشبيه ولولا وحروف الجر الزائدة فلا تتعلق بشيء (٢)

(١) وربما ذكر في الضرورة كقوله

لك العزَّان مولاك عزَّ وإن يحنَّ فانت لدى محبوبحة الصَّون كائن

(٢) وذلك لأنَّ التعلق هو الارتباط المعنوي والأصل أن أفعالاً قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأُعِينت على ذلك بحروف الجر والزائد إنما دخل في الكلام تقويةً له وتوكيداً ولم يدخل للربط . وجميع ما ذكر لا يتعلق بأجماع الألفاظ وإنما تتعلق عند الجمهور ولا تتعلق عند الأخفش وابن عصفور وبراهما أخذ المؤلف رحمه الله

فائدة أن ما لا يتعلق من حروف الجر إما زائد كمن في نحو ما جاء من رجل والباء في نحو أكرم يزيد أو شبيهه بالزائد وهو رُبَّ ولولا ولعل (عند من يخرج) كقوله

فقلت أدعُ أخرى وارفع الصوت جهرة لعلَّ إلي المغوار منك قريب

ووجه مشابته للزائد أن الاتيان به لا للربط بين الفعل ومعموله فإن مدخوله يُعرب كاعرابه مجرداً عنه كما يُعرب المجرور بالزائد على ما مرَّ بل إنما يوثق به لفرض أن يكون معناه واقعاً على ما بعده

أما لولا ولعلَّ فيكون معناها وادِّ على النسبة ورود النفي والاستفهام والتوكيد والشرط

وما أشبه

وأما رُبَّ فقد يكون معناها وادِّ على النسبة نحو رُبَّ رجل وأخيه لقيتها وقد

تنبيه جميع ما ذكرناه في هذا المؤلف ينتهي الى السماع والقياس .
 فضابط السماع ما كان خالياً من الحد والتعريف فاسمعه ولا تقس عليه . وضابط
 القياس ما كان له حد وتعريف فاسمعه وقس عليه
 انتهى فاسمعنا اللهم ذلك الصوت المقول لأهل اليمن برحمتك يا أرحم الراحمين .
 آمين



يكون واقعاً على المجرور كقوله
 ربِّ بك لضربة صادفتني وهو قد شكَّ أن تُفاجيه أخرى
 فالتقليل في الاول واقع على لقاء الرجل مع اخيه وفي الثاني على المجرور
 وانما لم تُعدَّ الأحرف المذكورة زائدة لان الزائد يُحذف ولا يحتلُّ اصل المعنى ألا ترى انك
 اذا نزعت الباء من نحو ليس الأمير بظالم يبقى اصل المعنى . ولا يزول بزعمها سوى ما افادته من
 تأكيد النسبة السلبية . وهذه يحتلُّ بحذفها اصل المعنى اذ يذهب بذهاها ما يقصد المتكلم من تقليل
 برُبِّ وترجَّح بعلٍّ وامتناع لوجود بلولا فلو حذفت لعلَّ من قول الشاعر . وقلت ابو المغوار الخ .
 نحو لت النسبة من حالة كونها مرجوة الى حالة كونها واقعة ثابتة فتدبر

الحاتمة

في اعراب الكلام المركب وفيها خمسة ابجاث

البحث الاول

في إعراب متعلقات الاسم وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في إعراب المعارف

لما كانت التراكيب العربية تحتاج الى معرفة محل أفرادها من الاعراب رأينا ان
تضع طريقة تُعرب عن إعراب كل منها ايضاً للمبتدئ وافصاحاً للمقتدي تقول
ضربتُ . ضَرَبَ فعل ماضٍ . والتاء في محل رفع فاعلُ
ضربني . ضَرَبَ فعل ماضٍ وفاعله مستترٌ والنون للوقاية والياء مفعولٌ وهو
في محل نصب

قام زيدُ . قامَ فعل ماضٍ وزيدُ فاعلٌ مرفوعٌ بضم آخره
جاء هذا . هنا الهاء حرف تنبيه وذا اسم مبنيٌ في محل رفع لانه فاعل جاء
جاء الذي قام . الذي اسمٌ مبنيٌ في محل رفع لانه فاعل جاء وقام صلته .
والعائد اليه ضميرٌ مستترٌ في قام

المطلب الثاني

في إعراب علامات الإعراب الفروع

مررتُ ببطرسَ . مررتُ فعلٌ وفاعلٌ . ببطرسَ جازٌ ومجرورٌ متعلقٌ بمررتُ . وعلامة
جره الفتحة لانه اسم لا ينصرف وقس عليه
رأيتُ المؤمناتُ . رأيتُ فعلٌ وفاعلٌ . المؤمناتُ مفعولٌ رأى منصوبٌ بالكسرة
لانه جمع مؤنث سالم

جاء الرجلان . الرجلان فاعل جاء مرفوعٌ بالالف لانه مشي

رَأَيْتُ الرجلين . رأيت فعل وفاعل . الرجلين مفعولُ رأى منصوب بالياء لأنه
مثنى . ومثلهُ الجُرُ

جاء المؤمنون . جاء فعل ماضٍ . المؤمنونَ فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر

سالم

رَأَيْتُ المؤمنين . رأيت فعل وفاعل . المؤمنين مفعولُ رأى منصوب بالياء لأنه
جمع مذكر سالم . ومثلهُ الجُرُ

جاء أبوك . أبوك فاعل جاء مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الخمسة . والكاف
في محل جر بالاضافة . وقس البواقي

رَأَيْتُ أباك . أباك مفعولُ رأى منصوب بالالف لأنه من الاسماء الخمسة
مررت بابيك . بابيك جارٌ ومجرور متعلق بمرّ وهو مجرور بالياء لأنه من الاسماء

الخمس

يَفْعَلان فعل مضارع مرفوع للتجريد بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة
والألف فاعل وقس البواقي

لن يَفْعَلَا . لن حرف نصب . ويفعلان منصوبٌ بلن بحذف النون لأنه من الافعال
الخمس . والألف فاعل . ومثلهُ الجُزْم

لم يَرَم . لم حرف جزم . يَرَمُ مجزومٌ بلم بحذف آخره لأنه ناقصٌ . وقس عليه لم
يَغْزُ ولم يَحْشَ

المطلب الثالث

في الإعراب التقديري

تقدر حركة الاعراب في المقصور والناقص والمضاف الى ياء المتكلم تقول
جاء القتي . جاء فعل ماضٍ . القتي فاعل مرفوع بضمة مقدرة للتعذر لأنه مقصورٌ .
وقس عليه النصب والجُرُ

جاء . القاضي القاضي مرفوع بضمة مقدرة للاستثقال لأنه ناقص . وقس عليه

الجر فقط

جاء غلامي . غلامي فاعل مرفوع بضمة مقدرة لوجود كسر ما قبل الياء . وقس

عليه النصب والجر

يخشى . مضارع مرفوع للتجرّد بضمة مقدرة للتعذر . وقس عليه النصب

يرمي . مضارع مرفوع للتجرّد بضمة مقدرة للاستثقال . ومثله يغزو

البحث الثاني

في اعواب الاسم المرفوع والنواسخ وفيه مطلبان

المطلب الاول

في إعراب الاسم المرفوع

قام زيد . قام فعل ماض . زيد فاعل مرفوع بضمة ظاهرة

ضرب زيد . ضرب فعل ماض مجهول . زيد نائب الفاعل مرفوع بضمة

ظاهرة

زيد قائم . زيد مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة للابتداء . قائم خبره مرفوع بضمة

ظاهرة

زيد غلامه منطلق . زيد مبتدأ أول وغلامه مبتدأ ثان وكلاهما مرفوعان

بالابتداء ومنطلق خبر المبتدأ الثاني مرفوع بضمة ظاهرة . غلام مضاف والهاء ضمير

في محل جر بالاضافة . وجلة غلامه منطلق في محل رفع خبر المبتدأ الاول . ومثلها

الجملة الفعلية

ما قائم زيد . ما حرف نفي . قائم مبتدأ مرفوع زيد فاعل قائم سد مسد الخبر

هو قائم . هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . قائم خبره مرفوع بضم آخره

المطلب الثاني

في إعراب النواسخ

كان زيد قائماً. كان فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. زيد

اسم كان مرفوع. وقائماً خبرها منصوب. وقس البواقي

كاد زيد يهلك. كاد فعل تقريب يعمل عمل كان. زيد اسم كاد مرفوع. يهلك جملة فعلية في محل نصب خبر كاد وضميره. يستتر فيه جوازاً. وقس البواقي

ما زيد قائماً. ما حرف نفي يعمل عمل ليس. زيد اسمها مرفوع بها وقائماً خبرها

منصوب بها. وقس البواقي

إن زيداً قائمٌ. إن حرف تحققي ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر. زيداً

اسمها منصوب بها. وقائمٌ خبرها مرفوع بها

بلغني ان زيداً قائمٌ. بلغ فعل ماضٍ. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في

محل نصب مفعول بلغ. وأن حرف مصدر ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. وزيداً اسمها

منصوب بها. وقائم خبرها مرفوع بها. وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه

فاعل بلغ تقديره بلغني قيامه. وقس البواقي

لا رجل في الدار. لا نافية للجنس تعمل عمل إن. رجل اسمها مبني معها على

انفتح وهو في محل نصب. في الدار جار مجرور متعلق بحذف في محل رفع خبر

لا تقديره كأن

ظننت زيداً منطلقاً. ظننت فعل وفاعل ينصب مفعولين. زيداً مفعول الأول

ومنطلقاً مفعول الثاني. وقس البواقي



البعث الثالث

في إعراب المنصوب الاصلي والمحقق به وفيه مطلبان

المطلب الاول

في إعراب المنصوب الاصلي

ضربتُ ضرباً . ضربتُ فعل وفاعل ضرباً . مصدرٌ منصوبٌ بضربتُ
ضربتُ زيداً . ضربتُ فعل وفاعل . زيداً مفعولٌ ضربتُ منصوب
صمتُ يوماً . صمتُ فعل وفاعل . يوماً ظرفٌ زمانٌ منصوبٌ على الظرفية
جلستُ عندك . جلستُ فعل وفاعل . عندك ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ على الظرفية
عند مضافٍ والكاف ضميرٌ متصلٌ في محلٍّ جرٍّ بالاضافة
قمتُ إجلالاً لك . قمتُ فعل وفاعل . إجلالاً مفعولٌ له منصوب . ولك جارٌّ ومجرورٌ
متعلقٌ بإجلالاً

سرتُ وزيداً . سرتُ فعل وفاعل . زيداً مفعولٌ معه منصوبٌ بالواو

المطلب الثاني

في إعراب الملحق بالمنصوب

يا زيدُ . يا حرفٌ نداء . وزيدٌ علمٌ منادىٌ مبنيٌ على الضم وهو في محلٍّ نصب
يأ النداء

يا رجلاً . يا حرفٌ نداء . رجلاً اسمٌ منادىٌ ياء النداء منصوب
يا أي . أي اسمٌ منادىٌ مضافٌ منصوبٌ بفتحة مقدرة لاشتغال ما قبل الياء
بكسرة المناسبة

قام القومُ ألا زيداً . قامَ فعلٌ ماضٍ . والقومُ فاعلٌ . وألا حرفٌ استثناء . وزيداً
اسمٌ مستثنىٌ منصوبٌ بالواو

جاء زيدٌ راكباً . جاء فعلٌ ماضٍ . راكباً حالٌ من زيدٍ منصوب
عندي رطلٌ زيتاً . عندي ظرفٌ مكانٌ متعلقٌ بنحيرٍ مقدّمٍ عند مضافٍ والياء

ضمير متصل في محل جر بالاضافة . رطل مبتدأ مؤخر مرفوع . زيتاً تمييز رطل وهو منصوب

اشتعل الرأس شيئاً . اشتعل فعل ماضٍ . والرأس فاعل مرفوع . وشيئاً تمييز منصوب

ما أكرم زيداً رجلاً . ما اسم نكرة في محل رفع مبتدأ . أكرم فعل ماضٍ فاعله مستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل . وزيداً مفعوله منصوب . ورجلاً تمييز لزيد منصوب . وأكرم وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ .
كم سلاً اخذتم . كم اسم مبهم في محل نصب لانه مفعول مقدم لأخذ .
وسلاً تمييزه منصوب

إياك والموت . إياك ضمير منفصل في محل نصب عامله محذوف وجوباً تقديره أحذر إياك . والموت حرف . عطف والموت مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره واحذر الموت . ومثله أخاك والاحسان إليه إلا ان المقدر إلزم لا احذر كما علمت في الاغراء

البحث الرابع

في إعراب الاسم المنخفض والتتابع وفيه مطلبان

المطلب الاول

في إعراب الاسم المنخفض

يسرت من القدس الى الطور . سرت فعل وفاعل . من القدس القدس جار مجرور متعلق بسرت . الى الطور جار مجرور متعلق بسرت . وقس سائر حروف الجر

جاء غلام زيد . جاء فعل ماضٍ . وغلام فاعل جاء مرفوع غلام مضاف .
وزيد مضاف إليه وهو مجرور بكسرة ظاهرة

المطلب الثاني

في إعراب التوابع

جاء زيد العالم . جاء فعل ماضٍ . وزيدٌ فاعل مرفوعٌ . والعالم نعت لزيد يتبعه

في إعرابه

رأيت زيدا القائم أبوه . رأيت فعل وفاعل . وزيدا مفعول رأيت . والقائم نعت
سببي لزيد يتبعه في إعرابه . أبوه فاعل قائم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة .
أبو مضاف والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة

جاء زيدٌ نفسه . جاء فعل ماضٍ . وزيد فاعل مرفوع . ونفسه تأكيد لزيد يتبعه
في إعرابه ونفس مضاف . والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة

جاء سمعان بطرس . جاء فعل ماضٍ . وسمعان فاعل مرفوع . وبطرس عطف
بيان على سمعان يتبعه في إعرابه

جاء بطرس وبولس . جاء فعل ماضٍ . وبطرس فاعل مرفوع . وبولس معطوف
على بطرس يتبعه في إعرابه

جاء زيدٌ أخوك . جاء فعل ماضٍ . وزيد فاعل مرفوع . وأخوك بدل من زيد
بدل كلٍّ من كل يتبعه في إعرابه وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة . وأخو
مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة

أكلتُ الرغيفَ ثلثه . أكلت فعل وفاعل . والرغيف مفعول به منصوب .
وثلثه بدل من الرغيف بدل بعضٍ من كل يتبعه في إعرابه . وثلاث مضاف والماء .
ضمير متصل في محل جر بالاضافة . وهكذا إعراب بدل الاشتغال مثل تفني بطرس
وعظه

البحث الخامس

في اعراب الفعل وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في اعراب المضارع المرفوع والمنصوب

ينصرفُ فعل مضارع مرفوع للتجريد بضمة ظاهرة وفاعله مستترٌ فيه جوازاً
 لن يقومَ . لن حرف نفي ونصب . يقومَ منصوب بلن وفاعله مستترٌ فيه
 جوازاً

يُجبني ان تقومَ . يوجبني مضارع مرفوع للتجريد . والنون للوقاية . والياء ضمير متصل
 في محل نصب مفعول يوجب . أن حرف مصدر ونصب . تقومَ منصوب بأن وفاعله
 مستترٌ فيه وجوباً . وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل يوجبني . تقديره
 يوجبني قيامك

حتى تقول . حتى حرف غاية ونصب . تقول فعل مضارع منصوب بأن مضمره
 وجوباً بعد حتى

ليقومَ . اللام حرف تعليل وجو . يقومَ منصوب بأن مضمره جوازاً بعد اللام . وإن
 وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام اي لقيامه

زُرني . فأكرمك زُر فعل امر مبني على السكون وفاعله مستترٌ فيه وجوباً
 تقديره انت . والنون حرف وقاية . والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول زُر
 فأكرمك . الفاء للسببية . واكرمَ منصوب بأن مضمره وجوباً بعد الفاء .

وفاعله مستترٌ فيه وجوباً تقديره انا . واكاف ضميرٌ متصل في محل نصب مفعول
 أكرم . وإن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على مصدر مقدّر .

والتقدير ليكن منك زيارة فأكرمك مني لك . ومثله اعراب الجواب بالواو . وقس
 عليه سائر أجوبة الاشياء السبعة

المطلب الثاني

في إعراب المضارع المجزوم

ثُمَّ . فعل امر مبنيٌّ على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً
ليقيم . اللام للامر . ويقم مجزوم . بلام الامر وفاعله مستتر فيه جوازاً
لا تقتل . لا حرف نهي . تقتل . مجزوم . بلام الناهية
إن تقم أم . إن حرف شرط . جازم . وتقم فعل شرط مجزوم . أم جوابه وهو

مجزوم

من يُكرمني أكرمه . مَنْ اسم شرط جازم محله الرفع على الابتداء . ويكرمني
فعل الشرط مجزوم . والنون للوقاية . والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول .
وأكرمه جواب الشرط مجزوم . وفاعله مستتر فيه وجوباً . والهاء ضمير متصل في
محل نصب مفعوله وجمله الجواب خبر المبتداء . وقس عليه اعراب باقي اسماء الشرط
أطلب تجد . أطلب فعل امر مبنيٌّ على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً .
وتجد جواب الامر مجزوم وفاعله مستتر فيه وجوباً . وقس عليه اعراب الاشياء
السبعة

ليضربن . اللام للامر . ويضربن مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . وهو
في محل جزم بلام الامر . والنون حرف توكيد . وفاعله مستتر فيه جوازاً . وقس
عليه اعراب كل فعل مؤكّد

المطلب الثالث

في إعراب البسلة

(بسم) جازم ومجزوم متعلق بفعل محذوف تقديره ابتدئ اسم . مضاف
(والاب) مضاف اليه وهو مجزوم بكسرة ظاهرة
(والابن) معطوف على الاب يتبعه في اعرابه
(والروح) معطوف على الابن يتبعه في اعرابه

(القدس) نعمت الروح يتبعه في اعرابه

(الاله) بدل من الثالث بدل كل من كل يتبعه في اعرابه

(الواحد) نعمت للاله يتبعه في اعرابه

ويجوز ان يقال الهاً واحداً بالنصب حالاً من الثالث . ويجوز الله واحداً بالرفع
خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الله واحد . ويجوز الاله الواحد على القطع تقديره هو
الاله الواحد . او الاله الواحد تقديره اعني الاله الواحد . فهذه خمس روايات اصبحت
الاولى . انتهى

فاعرب لنا اللهم طريق الهدى لتكون من المهتدين برحمتك يا أرحم الراحمين
آمين

هنا نهاية ما جال القلم في ميدان تسويده وتقريره وتبيينه وتحريره .
ولحمد لله على ما انعم به علينا في الابتداء وختمه في الانتهاء اذ هو الاول والاخر
وليس له اول ولا آخر حقاً

قال مؤلفه جبريل بن فرحات القسُّ الراهب الحلبيُّ المارونيُّ فرغت من يياض
هذا التأليف في اول يومٍ من شهر كانون الثاني افتتاح سنة الف وسبعائة وثمان
مسيحية في دير القديس اليسع للنبي العظيم المشيد في سفح الوادي المقدس من
جبل لبنان المبارك في جهات طرابلس سورية . ولا تنسوا للوئف من الرحمة
والغفران



قال مصححه وتعلق حواشيه الفقير الى عفوه تعالى سعيد بن عبد الله بن ميخائيل الحوري شاهين الرامي الشرتوني اللبناني . هذا هو القدر الذي أمرت بالوقوف عنده . والحد الذي حُطِر عليّ أن أتجاوز الى ما بعده . من تجريد هذا المتن عما لحقه من الخطأ باقلام الناصحين . وتعلق حواشيه عليه كافلة بتسمّة الفائدة للدارسين . ولقد جريت فيما كتبتُه على أسلوب من الاختصار لا يستغلق معه الكلام . ولا يتبرقع به وجه المرام . وقد صُنْتُ القلم عن تطويل الواضحات . واطلقتُه في درء الشبهات . وتفسير المهمات . ولم ألب الى هذا العمل العنيف على ضيق الدرع . وقصر الفرصة وسأم الطبع . ألا تجديداً لرونق الكتاب . وضنةً بالمؤلف أن يُعزى اليه غلط الغير فيعاب . او يُلم بكلامه من يختلط طليم التفريق بين الخطأ والصواب وكان الفراغ من تصحيحه وتعلق حواشيه في منتصف ايار

سنة ١٨٨٢ للمسيح

والحمد لله على التمام

انتهى

تنبيه

ينبغي أن يُزاد في السطر ١٨ من الصفحة ٧٦ واسم المسكان والزمان
وان يُزاد في السطر ١٢ من الصفحة ٨٢ ما لم يكن مفتوح العين فيجري مجرى نظيره من المجرد
كَيَتَعَلَّوْنَ وَتَتَعَلَّيْنَ

وَأَنْ يُزَادَ فِي السَّطْرِ ١٠ مِنْ الصَّفْحَةِ ١٠٧ وَكَذَا إِذَا سُبِقَتْ بِأَرْبَعَةِ أَصُولٍ نَحْوَ زَعْفَرَانٍ
وَأَنْ يُقَالَ فِي السَّطْرِ ١١ مِنْ الصَّفْحَةِ ١٣٠ وَتَتَصِلُ مَا وَمِنْ عَوْضٍ وَتَتَصِلُ مَا الْحِ
وَأَنْ يُزَادَ فِي السَّطْرِ ١٥ مِنْ الصَّفْحَةِ ١٦٤ وَحَمٍ
وَأَنْ يُزَادَ فِي السَّطْرِ ٩ مِنْ الصَّفْحَةِ ١٧٣ أَوْ التَّصِلُ بَنُونَ النَّسْوَةِ فَانَّهُ يُبَيَّنُّ عَلَى السَّكُونِ عَمَوِ
الْمَوْثَاتُ يَصْنَعْنَ خَيْرًا

وَأَنْ يَوْضَعَ بَعْدَ السَّطْرِ ١٠ مِنْ الصَّفْحَةِ ١٨٠ : الْمَطْلَبُ الثَّانِي

فِي أَقْسَامِ نَائِبِ الْفَاعِلِ

وَأَنْ يُنْقَلَ مَا قَبْلَ فِي السَّطْرِ ٤ مِنْ الصَّفْحَةِ ٢٠٨ مِنْ وَجُوبِ كَسْرِ هَمْزَةٍ إِنْ بَعْدَ الْأَمْرِ
وَالْتَّيَّ إِلَى مَطْلَبِ جَوَازِ الْقَتْعِ وَالْكَسْرِ . لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ . فَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ
جَرَ وَالْكَسْرُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ

وَأَنْ يُزَادَ فِي السَّطْرِ ٢١ مِنْ الصَّفْحَةِ ٢٥٤ بَيْنَ لَفْظَةِ أَوْ وَتَأَمَّةٍ : بِالتَّبَعِيَّةِ عَلَى جَعْلِ مَا
وَأَنْ يُقَالَ عَوْضُ السَّطْرِ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ٢٠١ وَلَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهَا مَعَ أَنَّ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَطْلَقًا
وَأَمَّا مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ غَلَطٍ طَبَعٍ وَمَا يَنْتَرِلُ مِثْلَهُ فِي ظُهُورِ أَمْرِهِ غَنَى عَنِ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ . وَتَبَارَكَ
مَنْ تَرَفَّعَ عَنْ وَصْمَةِ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ

قاموس عوامل الإعراب

اعْلَمْ أَنَّ الْأَلِفَ قِسْمَانِ لَيْتَنُ وَ(مُتَحَرِّكَةً فَاللَّيْتَنُ تُسَمَّى أَلِفًا وَالتَّحَرِّكَةُ تُسَمَّى) هَمْزَةً (قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَلِفُ إِذَا تَحَرَّكَتْ صَارَتْ هَمْزَةً وَالهَمْزَةُ إِذَا سَكَدَتْ وَمَدَّتْ صَارَتْ أَلِفًا) فَاللَّيْتَنُ هِيَ الَّتِي لَا يُبْدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ أَصْلًا وَتُسَمَّى الْحَرْفَ الْهَائِيَّ وَلَهَا مَعْلَى تَأْتِي فِي آخِرِ الْفَصْلِ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَهِيَ الَّتِي تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ وَتَكُونُ نَوَاسِئَ * أَوَّلًا هَمْزَةً وَتَوْجُدُ فِي الْأَسْمِ فِي الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ فَوُجُودُهَا فِي الْأَسْمِ مُقْتَصِرٌ عَلَى مُشَرَّةٍ أَشْمَاءٍ فَقَطْ وَهِيَ هَمْزَةُ آبْنٍ وَأَبْنَةٍ وَأَسْمٍ وَأُنْثَى وَأُنْثَى وَأَمْرٍ وَأَمْرَةٍ وَأَبْنٍ وَأَبْنَةٍ وَأَسْتٍ وَأَيْمَنٍ (وَأَيْمَنُ) فِي الْقِسْمِ وَوُجُودُهَا فِي الْفِعْلِ يَكُونُ فِي الْخُمَاسِيَّةِ وَالسِّدَاسِيَّةِ وَفِي أَمْرِ الثَّلَاثِيَّةِ نَحْوَ أَجْتَمَعَ وَأَشْخَرَجَ وَأَعْلَمَ وَأَصْرَبَ وَأَنْصَرَّ وَوُجُودُهَا فِي الْحَرْفِ مُقْتَصِرٌ عَلَى أَلِ التَّعْرِيفِ حَسَبَ نَحْوِ قَامَ الْمَسِيحُ * الثَّالِثُ هَمْزَةُ قَطْعٍ وَتَكُونُ فِي غَيْرِ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ مِثْلَ هَمْزَةِ أَمِيرٍ وَأَنْبِيَاءٍ وَأَخَذَ وَأَكْرَمَ وَسَالَ وَقَرَأَ وَإِلَى مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (وَالْهَمْزَةُ فِي الصَّدْرِ تُكْتَبُ عَلَى صَوَرَةِ الْأَلِفِ فِي كُلِّ حَالٍ وَفِي الْوَسْطِ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا كَرَأْسٍ وَلَوْمْ وَذُنْبٍ وَإِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكَةِ نَفْسِهَا نَحْوَ يَسْأَلُ وَيَلُومُ وَيَسْتَمُ وَفِي الْأَوَّلِ الْمُتَّصِلِ بِدَيْرٍ غَيْرَةٍ لَا يَكُونُ كَالْوَسْطِ فَتُكْتَبُ بِالْأَلِفِ نَحْوَ بِأَحَدٍ وَلِأَحَدٍ بِخِلَافِ لَيْلًا وَلَيْسَ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فِي الْآخِرِ تُكْتَبُ بِحَرْفِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا كَقَرَأَ وَقَرِئَ وَرَدَّوْا إِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا حُذِفَتْ كَخَبَّ وَمَلَّ *.



الهمزة المفردة لها ثلثة معانٍ

- ١ أَنْ تَكُونُ حَرْفًا يَنْادِي بِهِ الْقَرِيبُ نَحْوَ أَيُّوسُفُ أَجْلِسْ
 - ٢ أَنْ تَكُونُ حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوَ أَمُوسَى قَبِطْ مِنَ الطُّورِ وَأَضْرِبْ فَرَقُونَ. (وَحَرْفُ) إِنكَارٍ نَحْوَ أَتَدْعُونَ
 - ٣ أَنْ تَكُونُ لِلتَّسْوِيَةِ وَهِيَ أَنْ يَصْحَحَ وَقَوْعُ لَفْظَةٍ سِوَاهُ مَوْقِعِهَا نَحْوَ لَا أَبَالِي أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ
- أَي سِوَاهُ مَلَى إِيَّامِكَ وَقَعْدُوكَ (وَتَزَادُ الْهَمْزَةُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ أَكْرَمَ وَتَأْتِي لِلصِّفَةِ نَحْوَ أَحْمَرُ وَأَضْفَرُ وَلِلتَّخْفِصِيلِ وَالتَّقْصِيرِ نَحْوَ هُوَ أَكْرَمُ مَلِكٌ وَأَجْهَلُ مِنْهُ)

آ

بِالْذِّ حَرْفٌ لِنِسَاءِ الْبَعِيدِ نَحْوَ أَيُّوسُفُ أَقْبَلْ

أَجَلٌ

حرف جواب بمعنى نَعَمْ (إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي التَّصْدِيقِ وَنَعَمْ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الِاسْتِفْهَامِ
فَإِذَا قِيلَ لَكَ أَتَذْهَبُ تَقُولُ نَعَمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْتَ سَوْفَ تَذْهَبُ تَقُولُ أَجَلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ عَمَرَ الْفَارَصِ
* يَقُولُونَ لِي صِبْهَا فَأَنْتَ بِوصفِهَا * خَبِيرٌ أَجَلٌ مِنْدِي بِأوصافِهَا جَلَمٌ *
تَلْعُ بَعْدَ الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ لِحَوْ قَامَ زَيْدٌ وَأَقَامَ زَيْدٌ يُقَالُ فِي الْجَوَابِ أَجَلٌ أَيْ نَعَمْ قَامَ

إِذَا

وهو اسمٌ وحرفٌ فإنَّ كَانَتْ أَسْمًا فَلَهَا أَزْبَعَةٌ مَعَانِي
١ أَنْ تَكُونَ طَرَفًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي نَحْوُ جِئْتُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَيْ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ
٢ أَنْ يُصَافَ إِلَيْهَا اسْمُ الزَّمَانِ نَحْوُ جِئْتُكَ وَيَوْمَئِذٍ
٣ أَنْ تَكُونَ طَرَفًا مَقْبَلًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجِئْتُكَ تُرَوَّنَ عَلَامَةُ ابْنِ الْبَشَرِ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ
٤ أَنْ تَكُونَ لِلْمُفَاجَأَةِ (وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ بَيْنَا وَبَيْنَمَا) نَحْوُ وَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذَا
جَاءَ زَيْدٌ انْتَهَى وَلَا تُصَافُ إِذَا إِلَّا إِلَى الْجُمْلَةِ مُطْلَقًا فَقَطْ * وَأَمَّا إِنْ كَانَتْ حَرْفًا فَهِيَ
حَرْفٌ تَعْلِيلٌ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ صَرِيتُ أَبِي إِذَا أَسَاءَ أَيْ لِأَنَّهُ أَسَاءَ

إِذَا

ذَاتُ مَعْنِيَيْنِ

١ أَنْ تَكُونَ لِلْمُفَاجَأَةِ فَتُخَصَّصُ بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ (وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الْجَوَابِ وَلَا تَقَعُ فِي الْإِبْتِدَاءِ
وَمَعْنَاهَا الْحَالُ) نَحْوُ خَرَجْتُ إِذَا أَوْ إِذَا الْأَسَدُ بِالْبَابِ قَائِمٌ بِالرُّفْعِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ
لِلْأَسَدِ أَوْ قَائِمًا بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِيَّةِ لَهُ وَهِيَ حِينَئِذٍ حَرْفٌ مِنْدٍ الْخَفْشِ وَابْنِ مَالِكٍ
وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ وَابْنِ مُصْلَوٍ طَرَفٌ مَكَانٍ وَعِنْدَ الرَّجَّاحِ وَالزَّمْخَرِيِّ طَرَفُ زَمَانٍ
٢ أَنْ تَكُونَ طَرَفًا لِلْمُسْتَقْبَلِ مُتَضَمِّنَةً عَلَى الشَّرْطِ وَتُخَصَّصُ بِالدَّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ
مُطْلَقًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* وَاللَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا * وَإِذَا تَرَدَّدَ إِلَى قَلِيلٍ تَقْلَعُ *

(وَكَقَوْلِ الْآخَرِ

* وَإِذَا تَكُونُ كَرِهَةً أَذَى لَهَا * وَإِذَا يُحَاسُ النِّجْسُ يُذَيِّ جَدْبُ) *

وَلَا تَجُزُّ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (فِي نَصَحَةِ ابْنِهِ)

* وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبِّكَ بِالْفَنَى * وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَامَةٌ فَتَحْمَلُ *

(وَوَجْهٌ كَوْنُهَا بِهَذَا الْبَيْتِ جَازِمَةٌ لَا طَرَفًا أَنَّ إَصَابَةَ الْخِصَامَةِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَرَدِّدَةِ وَهِيَ

وَالْفَنَى
وَالْخِصَامَةُ
وَالْمُتَرَدِّدَةُ

ليست موضع إذا فكانت بمعنى إن على السام لأن إذا بالنظر إلى كونها شرطاً تدخل على المشكوك وبالنظر إلى كونها ظرفاً تدخل على اليقين كسائر الظروف

إذما

حرف شرط جازم يحزم فعلين بمعنى إن الشرطي نحو إذما تَقُمْ أَقْمِ إِيْ إِنْ تَقُمْ أَقْمِ (وهو مسلوب الدلالة على معناه الأصلي منقول إلى الدلالة على الشرط في المستقبل)

إذن

حرف جواب وجزاء ونصب (تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت) تنصب المضارع المستقبل الصرف بنفسها كقولك أنا مؤمن فيقال في الجواب إذن تدخل الجنة بنصب تدخل (ولا تنصب إلا بشرط ثلاث: أحدها أن يكون الفعل مستقبلاً، الثاني أن تكون صدر الكلام، الثالث أن لا يفصل بينها وبين منصوبها نحو أن يقال أجبك فتقول إذن أطعك صادقاً فيجب رفع أطع وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر ونحو زيد إذن يكرمك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جازى الفعل الرفع والنصب نحو وإذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو إذن زيد يكرمك فإن فصلت بالنفس نصبت نحو إذن والله أكرمك وجاز الرفع ويحذفون الهزة فيقولون كن) وتبدل نونها عند الوقف ألفاً ساكنة ومن يئونها بعلط وذهب الفراء إلى أنها إن عملت تكتب بآلف ساكنة وإلا فتكتب بالنون

أل

ذات ثلثة معاني

١ أن تكون اسماً موصولاً مثل الذى إذا دخلت على اسم الفاعل واسم المفعول وعلى الصلة نحو جاء الضارب والمضروب والحسن الوجه أى جاء الذى ضرب والذى ضرب والذى حسن وجهه

٢ أن تكون حرف تعريف وهي نوعان مهدية وجنسية فالعهدية (أما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً) نحو قد رأينا المسيح أى المهود به من الأنبياء (أو حضورياً نحو اليوم أنجزت الأمر أو ذهيباً نحو ذهباى العار) ومثلها يا أيها الرجل والجنسية نوعان أيضاً استغراقية أى أن تكون لشمول الأفراد ويخلفها كل حقيقة أو مجازاً نحو الإنسان حيوان ناطق أى كل إنسان ومثله ذلك الرجل أى الكامل فى الرجولية وأن تكون للتعريف الماهية (والحقيقة والجنس) فلا تخلقها كل نحو خلق الله آدم من التراب أى من ماهية التراب

٣ أن تكون زائدة وهي نومان لازمة وهي لازمة فاللازمة ما كانت في الاسم الموصول مثل الذي والتي واللامى وما أشبه ذلك وإيضاً في بعض الظروف مثل الآن ظرف زمان وفي مثل النجم والقرى والعيون والاثنيين والثلاثاء والاربعاء وباقي السبعة فآل فيها لازمة إلا عند النداء فإنها تُحذف نحو يا نجم ويا ثرباً ومن اللازمة أيضاً ما كانت في الأعلام المنقولة من المصدر كالفضل والفخر والنعمان وأما غير اللازمة فما كانت داخلة على صفة منقولة نحو الحارث والخازن والحاتم والضحاك والعباس والحسن والحسين وما أشبه ذلك مما يتبع السماع فآل أيضاً هذا للمح الصفة ويجوز حذفها وإثباتها (وتدخل لآل في اللام في العدد المركب على الأول نحو الثالث عشر وفي العدد المضاف على الثاني نحو خمسمائة ألف، وعليهما في العدد المعطوف نحو أخذت الخمس والخمسين) وقد تأتى آل حرف استفهام بمعنى هل نحو آل فعلت أى هل فعلت

أو

(جَمَعَ لا واحد له ولِإِل اسم) جمع (واجل) ذو بمعنى صاحب من غير لفظه وأولات بالضم جمع ذات للتوثق والتحقق هاء التنبيه نحو هؤلاء وكاف الخطاب نحو أولئك (وأولئك وأولاتك بالمد لغة)

أولى

بالضم والقصر وآله بالضم والمذكر (قليل) جمع الذى والتي مذكراً أو مؤنثاً

إلى

بالكسر والقصر وهي حرف جر له أربعة معاني

١ أن يكون لانتهاء العاية الزمانية والمكانية نحو صوموا الى التاسعة وسيبروا الى اورشليم

٢ أن يكون بمعنى مع نحو ضم هذا الى هذا أى معاً

٣ أن يكون بمعنى اللام نحو الامر الى الله أى الامر هو لله

٤ أن يكون بمعنى مدد نحو أحبب إلى أن تكون معنى أى أحبب ممدى (وكقول الشاعر

* أم لا سبيل الى الشباب وذكرة * أشهى إلى من الرقيق السلسله *

وتأتى لموافقة في نحو ليجمعكم الى يوم القيمة . وللابتداء بها كقول الشاعر

* تقول وقد مألئت بالكور فوقها * أيسئلى فلا يزوى إلى ابن أحمز *

أى ملى . وللتوكيد وهي الزائدة نحو وأيدة الاكبرين تهوى اليها أى تهواها . وإليك

عتبي أى امسك عتبي وكف قال الشيخ عمر الفارض

* يماذلى فى الهوى العذرى معذرة * مَنَى اليك فلو أنصت لم تلم *
وَالْيَكْ كذا اى حُذَّه وَاذْهَبْ إِلَيْكَ اى اسْتَعْلْ بِنَفْسِكَ

أَلَا

- بالفتح والتخفيف وهى حرف استفتاح ذات خمسة معانى
- ١ أَنْ تَكُونَ للتعبير نحو أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وتفيد التحقيق لَأَنَّ الهمزة اذا دخلت أداة النفى أفادت ذلك مثل أَلَمْ وَالْيَسَ وأما وهذه أصلها لا النافية دخلت عليها الهمزة أَنْ تَكُونَ للتوبيخ (والانكار كقول الشاعر
 - ٢ * أَلَا اِزْمَاءُ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ * وَأَذْنَتْ بِشَيْبِ بَعْلٍ هَرَمَ *
(و) نحو أَلَا تَوْبَةٌ قَبْلَ الْمَوْتِ وَقَمَلُهَا فى هذين الموضعين قَمَلٌ لا النافية للجنس
 - ٣ أَنْ تَكُونَ للتعجب (وللاستفهام من النفى نحو * أَلَا اضْطَبَّارٌ لَسَلَّمَى أَمْ لَهَا جُلْدٌ * اذا أُلْفِى الذى لاقاه أمثالي *
(و) نحو أَلَا إِقْلَاعٌ مِنَ الْأَثَمِ وَقَمَلُهَا هَذَا اِضْمًا قَمَلٌ لا لكن لا تحتاج الى خبر ولا تُلغَا اذا كُرِّرَتْ وتختص فى هذه المواضع الثلاثة بالجملة الاسمية
 - ٤ لَنْ تَكُونَ للعرض وهو طلب الشئ بليين ورفق نحو أَلَا تَنْزِلُ بِنَا
 - ٥ أَنْ تَكُونَ للتحريض وهو طلب الشئ بحس وصلف نحو أَلَا تَتَوَبُّ وَتُصَلِّحُ وَتُخَصِّصُ فى هذين الموضعين بالفعل واذا دخلت الاسم فى هذين الموضعين يُنْصَبُ بفعل محذوف نحو أَلَا رَجُلًا يَخَافُ اللَّهَ وَالتَّقْدِيرُ أَلَا تُرَى رَجُلًا يَخَافُ اللَّهَ

أَلَا

بالفتح والشد حرف تحصيل مختص بالجملة الفعلية الخبرية نحو أَلَا تُضْرَبُ زَيْدًا وَحُكْمُهَا حَكْمُ أَلَا الْمُخَفَّفَةِ فى التحصيل

إِلَّا

- بالكسر والشد ذات ثلثة معانى
- ١ أَنْ تَكُونَ حرف استثناء نحو قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ
 - ٢ أَنْ تَكُونَ بمعنى غير فتفتح حيث شد هى ومدخولها صفة لجمع مُنْكَرٍ او لمفرد مُنْكَرٍ كما ذهب اليه سيبويه نحو لى رَجَالٌ إِلَّا رَجَالُكَ اى غير رجالك ومدى رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ اى غيرُهُ
 - (* أُنْجِثَتْ فَالْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا *)

وتفرق من غير بئانه لا يجوز حذف موصوفها اى لا يقال حامى إلا زيد
ويقال حامى غير زيد

٣ أن تكون زائدة نحو رأيت رجلاً إلا ماياً اى رأيت رجلاً ماياً ولا يزال الدهر إلا
منقلباً (وكقول الشاعر

* حراجيج لا تنفك إلا مداخة * على الخسوف او ترمى بها بلذا قفرا *)

تدخل إن الشرطية على لا الدافية فعندم النون ^{تنبية} باللام ويبقى عمل الشرط نحو إلا تنعم
أقم والاصل إن لا تنعم أقم

أم

بالفتح حرف له ثلثة معاني

١ أن تكون أم متصلة اى أن تكون حرفاً أجوف لجملتين او مفردتين نحو أفلسب
المؤمنون أم الكافرون ونحو من أريد أنى أم عمرو ولا يجوز التخالف فيها وهى
نوعان * النوع الأول أن تتلذذها همزة التسوية نحو سواء على أجيت أم لم
تجى وأجيت أم صبرت * النوع الثانى أن تتلذذها همزة التبيين والاستفهام
نحو أريد منك أم عمرو فسيت فى متصلة لاتصال ما بعدها بها قبلها فى المعنى
وقد يجوز ايضاً حذف معطوف أم فى الاستفهام نحو أتفعل هذا أم لا اى أم لا
تفعل وقد يجوز ايضاً حذف أم مع معطوفها نحو أنتوب والتقدير أنتوب
أم لا تتوب

٢ أن تكون أم منقطعة وأنواعها ثلثة * الأول أن يتلذذها هل نحو هل يستوى الامنى
والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور * الثانى أن تكون بمعنى بل نحو إنها
لابل أم شاء أى بل شاء * الثالث أن تكون بمعنى همزة الاستفهام نحو أم
ماذا كنتم تعملون اى ماذا كنتم تعملون وسيت منقطعة لوجود معنى الاضراب
فيها لأن قولك أم شاء أعرضت من أنها ابل (وأم المتصلة لطلب التصور . والمنقطعة
لطلب التصديق . والمتصلة تفيده معنى واحداً . والمنقطعة تفيده معنيين غالباً وهما
الاضراب والاستفهام . والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام او لازمة وهو التسوية . والمنقطعة
قد تسلب عنه رأساً لما عرفت أنها تفيده معنيين فاذا تجردت من أحدهما بقي عليها
المعنى الآخر . والمتصلة لا تفيده إلا الاستفهام فلو تجردت منه صارت مهملة . وما قبل

المتصلة لا يكون إلا استههاً . وما قبل المنقطعة يكون استههاً وصيرة . وما بعد المتصلة يكون مفرداً وجملة . وما بعد المنقطعة لا يكون إلا جملة . والمتصلة قد تحتاج الجواب ولقد لا تحتاج . والمنقطعة تحتاج للجواب . والمتصلة إذا احتاجت الى جواب فإن جوائها يكون بالتعيين . والمنقطعة إنما تجاب بنعم أو بلا)
 ٣ أن تكون بمعنى أل أداة التعريف ويشتراط فيها أن تدخل المبتدوة بالحروف القمرية نحو من في أم باب ومن أم قائم وصعدت على أم جبل والمعنى من في الباب ومن القائم وصعدت على الجبل ويجمع فيها بين التنوين وأم معاً وأجاز قوم دخولها على الحروف الشمسية إلا أنه ضعيف

أما

بالفتح والتخفيف ذات ثلثة معاني
 ١ أن تكون حرف استفتاح (للكلام بمنزلة ألا) ويكثر وقوعها قبل القسم كقول الشاعر
 * أما والذي أبكى وأصحك والذي * أملت وأحيى والذي أثمره الآخر *
 وقد تبدل همزتها هاء أو ياء نحو هما والله أو نما وأبيك وقد تحذف منها الالف مع إبقاء فتحة الميم نحو أم أو هم أو هم
 ٢ أن تكون بمعنى حقاً وتلتزم بدخولها على إن كقول الشاعر
 * أما إنه لولا الخليط المودع * وربيع خلا مد مصيف ومرنغ *
 ٣ أن تكون حرف قرص وتخصص بدخولها على الفعل نحو أما تقوم أما تقعد

أما

بالفتح والشد (تنقطع ما قبلها من العمل بما بعدها وقد تبدل ميمها الألف باء استثقالاً للضعيف كقولهم ممرين أبي ربيعة
 * رأيت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت * فيضحا وإيما بالعشي فيحضر *
 وهي ذات ثلثة معاني

١ أن تكون حرف شرط بدليل دخول الفاء في جوابها (جوائها جملة ولا بد أن يفصل بينها وبين الفاء فاصلاً، مبتدأ، أو مفعول، أو جار ومجرور، فالمبتدأ) نحو أما ما قلت لك فسوف تعلمه، (والمفعول) نحو أما زيداً فأكرمت وأما عمراً فأهنت، والجار والمجرور نحو أما في زيد فرغبت وأما على بكر فندرت وهي على نوهين أما للاستيناف من غير أن يتقدمها إجمال كما في أوائل الكتب وهو أما بعد وأما للتفصيل كما ترى)

٢ أن تكون حرف تفصيل. وهذا المشهور فيها نحو جاءني زيدٌ وممروا أمّا زيدٌ
فاكرمتُهُ وأمّا ممروا فاعلمتُهُ ولا تصح أن تكون هنا حرف مطفٍ لعطفٍ مثلها عليها
وحروف العطف لا تتعاطف

٣ أن تكون حرف تأكيدٍ نحو أمّا زيدٌ فمنطلق (إذا أردت أنه منطلق لا محالة وأنسه
منه عزيمته قال سيبيدي في تاليفه معادها متهما يكن من شيء فزيد منطلق أي إن
يقع في الدنيا شيء يقع ثبوت انطلاق زيد وما دامت الدنيا لا تبد من وقوع شيء
فبدل على انطلاق زيد على جميع التلادير)

إما

بالكسر والتشديد (في الجزء مركبة من إن وما وهي) ذات أربعة معانٍ

١ أن تكون للشكّ نحو جاء إمّا زيدٌ وأمّا ممروا (إذا لم تعلم الجاني منهما)
٢ أن تكون للايهام (أي أن تعرف الأمر بعينه وتقصّد أن يثبتهم على المخاطب) نحو
إمّا يمينه وإمّا يمينه

٣ أن تكون للتخيير نحو إمّا تتزوج وإمّا تترقب

٤ أن تكون للإباحة نحو نعلم إمّا نحوا وإمّا نصريفا ولا يصح أن تكون حرف مطفٍ
كما مر في أمّا المستوحدة كما قال صاحب القاموس وقد تفتّح همزة إمّا المكسورة وقد
تبدّل ميمها بياء ساكنة كقول الشاعر

* يا ليتما أمّا شالت نعامتها * إيما إلى جنة إيما إلى نار *

(وقد تحذف ما كلوله)

* سلتته الرواعد من صيف * وإن من خريف فلن يُعذما *

أي إمّا من صيف وإمّا من خريف (وقد يستغنى عن إمّا الثانية بإلا نحو
إمّا إنك تتكلم بخبر وإلا فاسكت وقد تحذف إمّا الأولى نحو زيدٌ يقوم وإمّا يقعد
وتدخل إن الشرطية على ما الزائدة فتدغم النون بالميم ويبقى عمل الشرط نحو إمّا
تلقم أقم أي إن تلقم أقم

أن

اسمٌ وحرفٌ فالاسم ما كانت ضميرها للمخاطب والمتكلم نحو أنت وفرومها فإن هي الضمير
والهاء حرف خطاب وأنا أن هي الضمير وزيدت الألف للوقوف ويجوز في أن هذه
سكون الدون وفتحها نحو أن فعلت أي أنا فعلت (والاكترون على فتحها وصلًا والاثنيان
بالالف وقفاً) وأمّا أن الحرفية فذات أربعة معاني

١ أَنْ تَكُونَ حرفاً مصدريةً يلصَبُ المضارعُ نحو أَنْ تُؤْمِلُوا خيرٌ من أَنْ تكفروا اى
إيمانكم خيرٌ من كفركم وتدخلُ الماضي نحو عجبتُ من أَنْ قمْتُ وتدخلُ الامرُ
نحو قلتُ لَهُ أَنْ قُمْ وأنكرتُ أَبُو حَيَّانٍ لَأَنَّهُا فَيَدْرُ لا تُسَبِّحُكَ بالصدر (وقد
يُجْزَمُ بها كقولهِ الماصِرِ

* إِذَا مَا فَعَلْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلًا * تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَا الصَّيْدَ نُحْطَبُ *

٢ أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْعَقِيلَةِ وَلَا يَبْطُلُ مَعْلَمُهَا وَيُشْتَرَطُ فِيهَا * أَوَّلًا أَنْ تَنْفَعُ
بَعْدَ فِعْلِ الْيَقِينِ * ثَانِيًا أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا صَمِيرًا مَحْذُوفًا * ثَالِثًا أَنْ يَكُونَ
خَبَرُهَا جُمْلَةً لِحَوْلِ عِلْمَتِ أَنْ سَيَقُولُونَ فَإِنْ هُنَا وَالْعَمَلُ بَعْدَ فَعْلٍ وَهُوَ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ وَاسْمُهَا
صَمِيرٌ مَحْذُوفٌ تَلَدِيدُهُ أَنَّهُ وَهُوَ الشَّرْطُ الثَّانِي وَخَبَرُهَا جُمْلَةٌ وَهُوَ سَيَقُولُونَ وَهُوَ الشَّرْطُ الثَّالِثُ

٣ أَنْ تَكُونَ حَرْفٌ تَفْسِيرٌ بِمَعْنَى أَيْ وَيُشْتَرَطُ فِيهَا * أَوَّلًا أَنْ تَسْبِقَ جُمْلَةً وَيَتَأَخَّرَهَا
إِذَا جُمْلَةً * ثَانِيًا أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ مَعْنَى الْقَوْلِ لَا حَرْفُهُ * ثَالِثًا
أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَزَرٍ فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهَا كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً لَا تَفْسِيرِيَّةً مِثْلَهَا
أَشْرْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَكْسَرَ الصَّنَمَ فَإِنْ هُنَا مَسْبُوقَةٌ بِجُمْلَةٍ وَهِيَ أَشْرْتُ وَمَتَأَخَّرَ مِنْهَا جُمْلَةٌ وَهِيَ
أَكْسَرَ الصَّنَمَ وَهُوَ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ وَفِي أَشْرْتُ مَعْنَى الْقَوْلِ لَا حَرْفُهُ كَأَنَّكَ تَقُولُ
قُلْتُ لَهُ وَهُوَ الشَّرْطُ الثَّانِي وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَنْ حَرْفٌ جَزَرٍ وَهُوَ الشَّرْطُ الثَّالِثُ وَإِنْ
كَانَ مَدْخُولُهَا مَضَارِعًا جَازَ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهَا الْمُخَفَّفَةُ وَنَصْبُهُ عَلَى أَنَّهَا الْمَصْدَرِيَّةُ نَحْوُ أَشْرْتُ
إِلَيْهِ أَنْ يَكْسَرَ الصَّنَمَ بِرَفْعِهِ وَنَصْبِهِ

٤ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ وَهَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا التَّوَكُّيدُ وَقَدْ تَزْدَادُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ * الْأَوَّلُ
تَزْدَادُ بَعْدَ لَمَّا الْحَيِّثِيَّةِ نَحْوُ وَلَمَّا أَنْ وَفَدَ عَلَيْهِمْ أَكْرَمُوهُ * الثَّانِي تَزْدَادُ بَعْدَ فِعْلِ
الْقَسَمِ وَقَبْلَ لَوْ نَحْوُ أَقْسِمُ أَنْ لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا لَأَكْرَمْتُكَفَ وَنَحْوُ وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ مُؤْمِنًا
لَصَدَّقْتُكَفَ * الثَّالِثُ تَزْدَادُ بَعْدَ إِذَا الظَّرْفِيَّةِ نَحْوُ إِذَا أَنْ جِئْتُ أَكْرَمْتُكَفَ (وَتَقَعُ
بِمَعْنَى الَّذِي كَلَّوْهُمْ زَيْدٌ أَقَلُّ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ أَيْ مِنْ الَّذِي يَكْذِبُ وَفَدَ تَكُونُ
بِمَعْنَى إِذْ نَحْوُ عَجِبْتُ أَنْ رَجَعَ خَاسِرًا)

إِنْ

بِالْكَسْرِ وَتَكُونُ الدَّوْنِ ذَاتُ سِتَّةٍ مَعَانِي
أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً تَجْزَمُ الشَّرْطَ وَالْجِزَاءَ مَعًا نَحْوُ أَنْ تُغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا
لَا النَّافِيَةُ وَلَمْ الْجَازِمَةُ فَيَبْقَى مَعْلَمُهَا وَيَجُوزُ إِدْغَامُ نَوْنِهَا بِاللَّامِ نَحْوُ إِلَّا تَكْفُرْ تَدْخُلُ

الْجَنَّةَ وَنَحْوِ الْإِثْمِ تَعْبُورًا تَهْلِكُوا كُلُّكُمْ (وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ فِي كَلْبَاتِهِ إِذَا دَخَلْتَ إِنَّ عَلَى لَمْ فَالْجَزْمُ بَلَمَ وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى لَا فَالْجَزْمُ يَأْنُ لَا بَلًا وَذَلِكَ أَنَّ لَمْ عَامِلٌ يَلْزِمُهُ مَعْمُولُهُ وَلَا يُفْضَلُ بَيْنَهُمَا بَشْيٌ وَإِنْ يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا بِمَعْمُولِهِ وَلَا لَا تَعْمَلُ الْجَزْمَ إِذَا كَانَتْ نَافِيَةً فَأَصِيفُ الْعَمَلُ إِلَى إِنَّ)

٢ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً وَبَعْدَهَا إِلَّا الْمُسَدَّدَةُ وَتَدْخُلُ حِينَئِذٍ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا إِلَّا قَائِمٌ وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ نَحْوُ إِنَّ يَنْصَرُونَ إِلَّا قَوْمُهُمْ وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ وَمَا يَنْصَرُونَ إِلَّا قَوْمُهُمْ

٣ أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنْ إِنَّ الثَّقِيلَةَ (تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ) وَيجوز حينئذٍ إعمالها وألغائها نحو إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَإِنْ كُلُّ إِنْسَانٍ لِحَمٍّ بِبَصْبٍ كَلَرٍ وَرَفْعِهِ وَتَدْخُلُ الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ فَيَبْطُلُ حِينَئِذٍ مَعْلَاهَا وَالتَّزْمُ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا وَالْأَكْثَرُ أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى مَاضٍ نَاسِخٍ نَحْوُ إِنَّ كَانَ زَيْدٌ لَأَحَاكَتٍ وَقَدْ تَدْخُلُ الْمَصَارِعُ نَحْوُ إِنَّ يَطْلُونَكَ لَكَاذِبًا وَنَدَرُ دَخُولُهَا عَلَى غَيْرِ النَّاسِخِ نَحْوُ إِنَّ قَتَلْتُ لَزَيْدًا فَالْلامُ هَذَا لِلتَّوَكِيدِ وَزَيْدًا مَعْمُولٌ بِهِ قَسَالٌ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَغْنِيِّ وَالْفَيْرُزَابَادِيِّ فَحَيْثُ وَجَدْتَ إِنَّ وَبَعْدَهَا لَمْ مَفْتُوحَةٌ فَاحْكُمْ بِأَنَّ أَصْلَهَا التَّشْدِيدُ

٤ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَتَزْدَادُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ * الْأَوَّلُ بَعْدَ مَا الْجَائِزَةُ وَيَبْطُلُ حِينَئِذٍ مَعْلٌ مَا نَحْوُ مَا إِنَّ زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَا إِنَّ تَقْوَمُونَ صَبَاحًا * الثَّانِي تَزْدَادُ بَعْدَ أَلَا الاسْتِفْهَاتِيَّةِ نَحْوُ أَلَا إِنَّ زَيْدٌ أَخُوكَ * الثَّالِثُ تَزْدَادُ بَعْدَ لَمَّا الْحَبِيثَةِ وَهَذَا أَنْكَرُهُ ابْنُ هِشَامٍ نَحْوُ لَمَّا إِنَّ قُمْتُ قُمْنَا

٥ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى قَدْ وَتَلْزَمُ بِالْفِعْلِ نَحْوُ إِنَّ جَاءَ زَيْدٌ أَيْ قَدْ جَاءَ زَيْدٌ
٦ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِذْ نَحْوُ إِنَّ جِئْتُ جِئْنَا أَيْ إِذْ جِئْتُ جِئْنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جِئْتُمْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ أَيْ إِذْ شَاءَ اللَّهُ جِئْتُمْ (وَإِنْ لِلْاسْتِقْبَالِ سِوَاهُ دَخَلْتَ عَلَى الْمَصَارِعِ أَوْ الْمَاضِي وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ إِنَّ فِي غَيْرِ الْاسْتِقْبَالِ قِيَاسًا إِذَا كَانَ الشَّرْطُ لَفْظًا كَانَ إِذْ قَدْ نَصَّ الْمُبَرَّدُ وَالزَّجَّاجُ عَلَى أَنَّ إِنَّ لَا تَقْلُبُ كَانَ إِلَى مَعْنَى الْاسْتِقْبَالِ وَمَجِيءُ إِنَّ لِلشَّرْطِ فِي الْمَصِيِّ مُطَرِّدٌ مَعَ كَانَ نَحْوُ إِنَّ كَلِمَتِي فِي رَيْبٍ وَمَعَ الْوَصْلِ نَحْوُ زَيْدٌ بِخَيْلٍ وَإِنْ كُفِّرَ مَا لَمْهُ وَمَعَ غَيْرِهِمَا قَلِيلٌ كَقَوْلِهِ . فَيَا وَطَنِي إِنَّ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ . وَقَدْ أَجْرُوا كَلِمَةً إِنَّ مَكَانَ لَوْ وَعَلَيْهِ قَوْلُنَا وَإِلَّا لِمَا فَعَلْتُمْ وَإِلَّا لِمَا كَانَ كَذَا وَإِنْ الْوَصْلِيَّةُ مُوجِبُهُ ثَبُوتُ الْحَكْمِ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ عِنْدَ تَقْيِصِ شَرْطِهَا وَالْوَاوُ الدَّاخِلُ عَلَيْهَا عِنْدَ الْبَعْضِ لِلْعُطْفِ عَلَى مُقَدَّرٍ هُوَ صِدِّ

المذكور اى لم يكن كذلك وإن كان كذلك مثل قولك زيد لا يكسر وإن كثر ماله اى لا يكسر إن قل ماله وإن كثر ماله ومنه صاحب الكشف للحال

أن

بالفتح والتشديد ذات معيين

١ أن تكون حرف توكيد تلصّب المبتدأ وترفع الخبر وتشتد في شرطان * الأول أن يطلبها عامل * الثاني أن تسبّك مع معمولها بمصدر نحو بلغنى أن زيدا قائم اى بلغنى قيامه

٢ أن تكون بمعنى لعل كقول بعضهم إئت السوق أنك تشتري لنا شيئا اى لعلك تشتري لنا شيئا (وأن المفتوحة تغير معنى الجملة لأنها مع ما بعدها فى حكم المفرد وتعمل فى موضعها موامل الاسماء وإنما اختصت المفتوحة فى موضع المفرد لأنها مصدرية فجزت مجرى أن الخفيفة وتفتح همزة أن فى تسعة مواضع

١ اذا سبكت مع ما بعدها بمصدر سواء كان فاعلاً او مفعولاً او مجروراً حرف او مضافاً اليه نحو يعجبني أنك مؤمن وعرفت أنك قائم ومجبت من أنك جاهد وسرتى اشتهاز أنك فاضل ومتى تعذر المصدر قدر لها لفظة كؤن نحو علمت أن زيدا أخوك اى علمت كون زيد أخاك

٢ اذا كانت مع ما بعدها مبتدأ نحو عدى أنك عالم

٣ اذا وقعت بعد القول الذى بمعنى الظن نحو أيقول أن العدو مؤتمن

٤ اذا وقعت بعد لولا الابتدائية نحو لولا أنك ذاهب لذهبت او التخصيصية نحو لولا أن زيدا قائم اى هلا

٥ اذا وقعت بعد حرف الجر نحو لأن الله راحم

٦ اذا وقعت بعد لو نحو لو أن لانسان منصف

٧ اذا وقعت بعد ما المصدرية التوقينية نحو اجلس ما أن زيدا جالس اى مدة

ثبوت جلوس زيد

٨ اذا وقعت بعد حتى العاطفة للمفرد نحو مروت أمورك حتى أنك صالح

٩ اذا وقعت بعد مذ ومذذ نحو ما رأيت مذ أنك غائب

إن

بالكسر والتشديد ذات معيين

١ أَنْ تَكُونَ حُرُوفُ تَوْكِيدٍ تَلَصُّبُ الْأَسْمِ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ نَحْوَ إِنَّ اللَّهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِذَا خَفِضَتْ تُعْمَلُ قَلِيلًا وَتُهْمَلُ كَثِيرًا

٢ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى نَعَمْ نَحْوَ أَقَاتُمْ زَيْدٌ فَيُقَالُ فِي جَوَابِهِ إِنَّ أَيْ نَعَمْ (وَقَوْلُ الشَّامِرِ * وَتُقْلَسُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * كَفَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ *)

وَأَنَّ الْمَكْسُورَةَ لَا تَغْيِرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ كَالْمَفْتُوحَةِ بَلْ تُؤَكِّدُهَا وَلِهَذَا وَجِبَ الْكَسْرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَبْلَى الْجُمْلَةُ عَلَى حَالِهَا وَهِيَ مَعَ مَا فِي حَزَبِهَا جُمْلَةٌ وَلَا تَعْمَلُ فِي مَوْضِعِهَا عَوَامِلُ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ تَلَصَّبَ الْأَسْمُ وَالْخَبَرُ كَمَا فِي حَدِيثٍ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَقَوْلُ الشَّامِرِ * إِذَا اسْوَدَّ جَنَحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ * خُطَاكَتٌ خُفَافًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أَسْدًا * وَجِبَ كَسْرُ إِنَّ فِي سَبْعَةِ مَوَاقِعَ

١ إِذَا وَقَعَتْ ابْتِدَاءَ نَحْوِ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ

٢ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ نَحْوَ قُلْتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ

٣ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ مُؤْمِنٌ فَأَعْطَيْتُهُ مِنَ الْمَالِ مَا إِنَّهُ يَكْتَبِيهِ

٤ إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لِلتَّسْمِ وَفِي خَبَرِهَا اللَّامُ نَحْوَ وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ

٥ إِذَا اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بِلَاِمِ التَّوْكِيدِ الْمَفْتُوحَةِ نَحْوِ إِنَّ اللَّهَ لِرَاحِمٍ

٦ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلَا الْاسْتِفْتَاخِيَةِ نَحْوَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَاحِمٌ

٧ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حُرُوفِ التَّصْدِيقِ نَحْوَ نَعَمْ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ

٨ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَيْثُ نَحْوِ اجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ الْمَسِيحَ وَاعْظُ

٩ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كُمْ نَحْوُ كُمْ إِنَّ اللَّهَ مُغْفِرٌ

١٠ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ نَحْوُ لَقُمْ إِنَّ الْعَدُوَّ مُقْبِلٌ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

١١ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ النِّدَاءِ نَحْوِ يَا بَطْرُسُ إِنَّكَ تَبْهَكُنِي

١٢ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الدُّمَاءِ نَحْوِ رَبِّدَا إِنَّكَ رَحِيمٌ

١٣ إِذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ نَحْوُ زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ وَقَوْلُ الشَّامِرِ

* مَا أَطْعِمَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِرِي كَرِيمِي *

١٤ إِذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ هِيَ خَبَرٌ عَنْ اسْمٍ مِمَّنْ نَحْوُ زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ

١٥ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كَلَّا نَحْوُ كَلَّا إِنَّهُمْ كَاذِبُونَ

١٦ إِذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ دَخَلَ عَلَى خَبَرِهَا لَامٌ لَا ابْتِدَاءَ نَحْوَ عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ

هَإِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ فَتَحَتْ

١٧ إذا وقعت بعد حتى الابتدائية نحو اتقول ذلك حتى إن زيدا يقول
ويحوز فتح همزة إن وكسرها في سبعة مواضع

١ إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خرجت فاذا إن زيدا جالس
٢ إذا وقعت جواباً للقسم وليس في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسّم بها فعلية
والفعل فيها ملفوظ به نحو أقسم إن الكافر هالك ونحو قول الشاعر

* لَتَقْعِدَنَّ مَلْعَدُ الْقَصِي * مَلَى ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقَلِّي *
* او تحلفي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ * إِنِّي أَبُوءُ ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ *

او غير ملفوظ به نحو والله إن زيدا قائم ام اسمية نحو لعنرك إن زيدا قائم
٣ إذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو من يصرفني فإني أنصرف
٤ إذا وقعت في موضع التعليل نحو اسمع حتى أتي أخطبك
٥ إذا وقعت بعد أما نحو أما إنه لولا يسوع لهلكنا
٦ إذا وقعت بعد لاجرم نحو لاجرم إن الله راحم
٧ إذا وقعت بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر أن قول والقائل واحد نحو خير القول
إني أحمد الله أو أول قولي إني أحمد الله وجاز فتح إن وكسرها في كل موضع جاز
فيه تغدير المفرد والجملة

أني

بالفتح وتشديد الدون وفتحها ذات ثلاثة معاني

١ أن تكون ظرف مكان بمعنى أين وتجنّب الشرط والجزاء نحو أني تجلس أجلس
٢ أن تكون ظرف زمان بمعنى متى نحو أني جئت أي متى جئت
٣ أن تكون استفهامية بمعنى كيف نحو أني زيد وأنّي جئت أي كيف زيد
وكيف جئت

أو

حرف عطف ذو عشرة معاني

١ أن يكون للشك (وهو ترداد واشتباه التكلم في ما الخبر) نحو سرنا ميلاً أو فرسخاً
٢ أن يكون للابهام (وهو أن تعرف الحقيقة وتقصّد إيهامها على المخاطب لغير من
الافراض) نحو نحن أو أنتم مُعَدَّدُونَ

- ٣ أَنْ يَكُونَ لِلتَّخْيِيرِ بَعْدَ طَلَبٍ نَحْوُ تَزَوُّجٍ هَذَا أَوْ اخْتِيارِهَا
- ٤ أَنْ يَكُونَ لِلإِبَاحَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوُ كُنْ عَالِمًا أَوْ رَاهِبًا (وَالْفَرْقُ بَيْنَ الإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ أَنْ الإِبَاحَةَ لَا تَمْنَعُ الْجَمْعَ وَالتَّخْيِيرُ يَمْنَعُهُ ثُمَّ إِنَّ التَّخْيِيرَ وَالإِبَاحَةَ كُلُّهُمَا مَعْنَى مَجَازِيٍّ لِأَنَّ وَأَمَّا مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيَّ فَالْمَشْكُوكُ) وَإِذَا وَقَعَتْ أَوْ بَعْدَ لَا الدَّاهِيَةَ امْتَنَعَ فَعَلُ الْجَمْعِ نَحْوُ لَا تَقْرَأْ أَوْ تَكْتَبْ
- ٥ أَنْ يَكُونَ فِي الْعُطْفِ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ كَالْوَاوِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ مَرُّوْ بَعْدَ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ (وَنَحْوُ لَعَلَّهُ يَذْكُرُ أَوْ يَخْشَى)
- ٦ أَنْ تَكُونَ لِلضَّرَبِ أَيْ بِمَعْنَى بَلْ وَلِهَا شَرْطَانِ * الْأَوَّلُ أَنْ يَتَلَدَّدَ مَعَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ * الثَّانِي أَنْ يُعَادَ الْعَامِلُ نَحْوَ مَا قَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ مَرُّوْ وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا أَوْ لَا تَضْرِبْ عَمْرًا أَيْ بَلْ عَمْرًا
- ٧ أَنْ تَكُونَ لِلتَّقْسِيمِ نَحْوَ الْكَلِمَةِ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ
- ٨ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الِاسْتِثْنَاءِ وَيَتَصَبَّبُ الْمَضَارِعُ بَعْدَهَا بِاصْصَارٍ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ نَحْوُ لَا قَتْلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُؤْمِنُ أَيْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنَ
- ٩ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ وَيَتَصَبَّبُ الْمَضَارِعُ بَعْدَهَا بِاصْصَارٍ أَنْ أَيْضًا نَحْوُ لَا لَزْمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيْنِي حَقِّي أَيْ إِلَى أَنْ تَقْضِيْنِي حَقِّي وَقَدْ تَصَحَّ هُنَا بِالْأَكْثَرِ بِمَعْنَى حَتَّى الْغَايَةِ أَيْ حَتَّى تَقْضِيْنِي حَقِّي
- ١٠ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ نَحْوُ لَا ضَرْبَنَّهُ عَاشَ أَوْ مَاتَ أَيْ إِنَّ عَاشَ بَعْدَ الضَّرْبِ وَإِنْ مَاتَ (وَتَأْتِي أَيْضًا لِلتَّبْعِيصِ نَحْوُ كَوْنُوا هَؤُلَاءِ أَوْ نَصَارَى . وَبِمَعْنَى وَلَا نَحْوُ لَا تَطْعُمْ مِنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا . وَلِلنَّقْلِ نَحْوُ افْعَلْ هَذَا إِلَى شَهْرٍ أَوْ أَشْرَعْ مِنْهُ . وَلِلتَّقْرِيبِ وَهُوَ الِاسْتِثْنَاءُ بِتَعْيِينِ الْحُدُوثِ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ نَحْوُ لَا أَذْرِي أَسْلَمَ أَوْ وَدَّعَ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْوَاوِ عِنْدَ أَثْنِ الْكِبْسِ كَقَوْلِهِ
- * جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قُدْرًا * كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ *
أَيْ وَكَانَتْ لَهُ قُدْرًا)

أَيُّ

- بِالْفَتْحِ وَسَكُونِ الْيَاءِ ذَاتِ مَعْنِيَيْنِ
- ١ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ نِدَاءٍ (لِلتَّقْرِيبِ قَالَهُ الْمُبَرِّدُ وَلِلبَعِيدِ قَالَهُ سِيبَوَيْهِ وَلِلْمُتَوَسِّطِ قَالَهُ ابْنُ بَرَهَانَ) نَحْوُ أَيُّ يُؤَسُّفُ

٢ أَنْ تَكُونَ حَرْفُ تَفْسِيرٍ (وحرف تعبيري لأنه تفسيري لما قبله ومباراة عليه وشروطه أَنْ يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية هي الأولى) نحو ممدى مسجد أي ذهب فما بعدها مطف بيان أو بدل (وإذا فسرت جملة فعلية مضافة إلى ضمير التكلم بأى يجب أَنْ يطابقا في الاسناد إلى التكلم فتقول استكتمت سري أئى سألتك كتمانك)

إئى

بالكسر والسكون حرف بمعنى نعم وقيل بمعنى بلى وطرزها القسم نحو قام زيد وهل قام زيد فتقول إئى والله (ويقال فيها هئى)

أئى

بالفتح والشذ اسم له ستة معاني

- ١ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ شَرْطٍ جازمٍ نحو أئى تضرب تضرب
- ٢ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ نحو أئهم جاء
- ٣ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَوْصُولًا نحو يعجبني أئهم قائم ويجوز حينئذ تأنيها وتثنيها وجمعها نحو أئان وأئون وأئة وأئان وأئات وأئأئهم
- ٤ أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ فتقع حينئذ صفة للنكرة (ولا تستعمل إلا مضافة) نحو زيد رجل أئى رجل أي كامل في الرجال وإن وقعت بعد معرفة تكون حالاً نحو زيد أئى رجل

- ٥ أَنْ تَكُونَ آلَةً فِي نِدَاءٍ مَا فِيهِ آلٌ نَحْوِ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ (ويا أَيُّهَا النَّفْسُ)
- ٦ أَنْ تَكُونَ لِلْحِكَايَةِ نَحْوِ جَاءَ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ أَوْ رَجُلٌ أَيْ أَوْ أَيْتَانِ أَوْ أَيْتُونَ وَفِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ أَيْتًا أَوْ أَيْتَيْنِ (وتقول في التانيث أئة وفي التشديد أئتان رفعاً وأئتين جرّاً ونصباً وفي الجمع أئات رفعاً وأئات جرّاً ونصباً)

إئيا

اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب نحو إئياك نعبذ وإئيا تدمون وإئياي فارهبون وتبذل همزته هاء وثارة واوا تقول وإئياك قال الخليل إئيا اسم مضمّر مضاف إلى الكافر وقال الاخفش هي اسم مضمّر مفرد يتغير آخره كما يتغير أوله من المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين وقيل هي حرف لأنه لم يوضع لمعنى حتمى يكون كلمة بل هو لفظ ذكر وسيلة إلى التكسّط بالصمير والجمهور على أن إئيا صمير

ا * ب

وما بعك اسم مضاف له يفتسر ما يراذ به أو وحسك صمير وما بعك حرف يفتسر المراد أو صماد وما بعك هو الصمير وإياك ولأسد منصوب باصمار فعله تغديره أنفسي أو بامد واستغنى عن إظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير

أنا

محركة حرف لنداء البعيد نحو أيا سمعان (وتبدل همزته هاء)

أيان

بالفتح والفتحة ظرف زمان للاستفهام نحو أيان جئت أي متى جئت وتكون اسم شرط جازم نحو أيان تأتينا نحدثك (وتكون بمعنى متى نحو وما يشعرون أيان يبعثون وقال أبو البقاء كليثانه أيان يسأل به من الزمان المستقبل ولا يستعمل إلا فيما يراذ لفحيم أثره وتعظيم شأنه نحو أيان يوم القيامة)

أيمن

ويجوز فيه كسر الهمزة (وأيمن بفتح الهمزة) وفتح الميم وقد ذهب جماعة إلى أنه حرف قسم والاصح أنه اسم قسم يلزم الإضافة إلى لفظ الجلالة نحو أيمن الله وهو خبر مبتدأ محذوف تغديره قسبي أيمن الله وهمزته وصل ويجوز قطعها (ومثله أيم الله ويكسر وأيم الله وهم الله وأم الله مثله الميم وأم الله بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ومن الله ومن الله مثله الميم والدون دم الله مثله ولهم الله ولينهم الله)

أينما

ظرف مكان يجزم الشرط والجزاء نحو أينما تكن أكن (مركب من أين الذي للسؤال من المكان ومن ما الموصولة التي وصلت به في خط المصحف وحلقها الفصل)

ب

الباء المفردة حرف جبر (ويضع لإضفاء معنى لأفعال إلى الأسماء وهي) ذات ثلثة عشر معنى

- ١ أن تكون للأصاق حقيقة ومجازا نحو أمسكت بزيد ومررت بعمرو
- ٢ أن تكون للتعدية وتسمى باء اللل لأنها تنقل اللزوم إلى التعدية كالمهزة نحو ذهبت بزيد أي أذهبته (ونذرت التعدية بالباء في المتعدى نحو صكت الحجر بالحجر أي جعلت أحدهما يضك الآخر)

- ٣ أن تكون للاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ومثله باء البسمة

ب

٦ تَزْدَادُ فِي الْحَالِ إِذَا كَانَ عَامِلُهَا مُتَّفِقًا لِحَوِّهَا رَجَعَتْ بِخَانِبِ.

٧ تَزْدَادُ فِي التَّوَكُّدِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ لِحَوِّ جَاءَ زَيْدٌ بِنَفْسِهِ وَبَعَيْنِهِ

بِشَسْ

بِالْكَسْرِ (مُسْقُولَةٌ عَنِ الْبُؤْسِ وَهِيَ) مِنْ أَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ (وَقَامِلُهَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الَّتِي لِلْجَلْسِ الْمَحِيطِ بِالْعُمُومِ) لِحَوِّ بِشَسِ الرَّجُلِ زَيْدٌ فَبِشَسِ فَعَلَ مَا ضَرَبَ جَامِدٌ لَا يُنْدَلُّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي زَمَانٍ وَالرَّجُلُ قَامِلُهُ وَزَيْدٌ مَخْصُوصٌ بِالذَّمِّ وَهُوَ وَقَعَ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرًا وَالْجُمْلَةُ الَّتِي قَبْلَهُ فِيهِ خَبَرٌ وَقَدْ يُضْمَرُ الْفَاعِلُ وَيُفَسَّرُ بِذِكْرِهِ مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ نَحْوُ بِشَسِ رَجُلًا زَيْدٌ

بَجَلْ

مُحَرَّكَةٌ حَرْفٌ جَوَابٍ بِمَعْنَى نَعَمْ كَقَوْلِكَ صَنْ هَذَا فَيُجَابُ بِجَلْ أَيْ نَعَمْ

(بَعْدُ)

مُعَذِّكُ فِي ب ل وَقَدْ نُجِّئُ بِمَعْنَى مَعَ لِحَوِّ زَيْدٍ كَرِيمٌ وَهُوَ بَعْدُ هَذَا أَدِيبٌ

بَلْ

ذَاتُ خَمْسَةِ مَعَانٍ

١ أَنْ تَكُونَ لِلْاضْرَابِ إِذَا امْتَلَقَبَهَا جُمْلَةٌ لِحَوِّ إِنْ أَحَاكَتْ قَائِمٌ بَلْ قَامَ زَيْدٌ وَلِحَوِّ زَيْدٍ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلٌ قَائِمٌ أَيْ بَلْ هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ فَإِنَّهُ أَضْرَبُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي وَهِيَ هَذَا حَرْفٌ ابْتِدَاءٌ لَا مَاطِلَةَ (وَالْاضْرَابُ إِذَا امْتَلَقَبَهَا جُمْلَةٌ يَكُونُ مَعْنَاهُ إِثْمًا الْإِبْطَالُ وَإِنَّمَا النُّقْلُ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرٍ)

٢ أَنْ تُجَيَّرَ مَا بَعْدَهَا بِاصْصَارِ رَبِّ نَحْوُ زَيْدٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ أَيْ بَلْ رَبِّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ

٣ أَنْ تَكُونَ حَرْفٌ مَطْفٍ وَذَلِكَ إِذَا تَلَاهَا مَفْرَدٌ وَتَقَدَّمَهَا أَمْرٌ أَوْ إِيجَابٌ لِحَوِّ اضْرَبَ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا وَقَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌ فِيهِذَا تَكُونُ سَكَنٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَزْدَتْ الثَّانِي

٤ أَنْ تَكُونَ لِلتَّقْرِيرِ مَا قَبْلُهَا (وَجَعَلَ صِدِّهَ لَهَا بَعْدَهَا) وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ تَنْهَنٌ نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌ أَيْ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌ هُوَ الَّذِي قَامَ وَلَا تَضْرِبُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا أَيْ أَشَدُّ مِنْ زَيْدٍ وَاضْرَبَ عَمْرًا وَلَيْسَ مَا يَعْمُرُ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌ فِيهِ هَذَا لِلتَّقْرِيرِ مَا قَبْلُهَا أَيْ اسْتِقْرَارَهُ عَلَى حَالَتِهِ بِغَيْرِ ضَرْبٍ وَصَارَ صِدِّهَ لَهَا بَعْدَهَا أَيْ الَّذِي نَهَيْتُهُ عَمَّا قَبْلُهَا أَثْبَتَ صِدِّهَ لَهَا بَعْدَهَا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنَ الْأَمْسَلَةِ أَعْلَاهُ وَقَدْ يَجُوزُ

في النفي والنهي أَنْ تلتقل معنى ما قبلها الى ما بعدها ويختلف المعنى فيكون معنى ما قام زيدٌ بَلْ عمرو اى ما قام عمرو سواء قام زيدٌ او لم يَقَمْ
 ه اَنْ يَزَادَ ما قبلها لا اى الايجاب والنفي نحو قام زيدٌ لا بَلْ عمرو وما قام زيدٌ لا بَلْ عمرو (وفائدتها تأكيد الاصرار بعد الايجاب وتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي)

بَلْ

هو اسمٌ مبنيٌ وله ثَلَاثَةُ معاني

١ اَنْ يَكُونَ اسمٌ فعلٌ مبنيٌ دُعُ وبأى الاسم بعك منصوباً على المفعولية نحو بَلْ زيداً اى دفعه
 ٢ اَنْ يَكُونَ مصدرًا بمعنى الترك ويقع الاسم بعك مجرورًا بالاضافة نحو بَلْ زيدٍ اى تركه
 ٣ اَنْ يَكُونَ بمعنى كيف ويقع الاسم بعده مرفوعًا بالابتداء نحو بَلْ زيدٌ وقد ذهب جماعة الى أنها بمعنى غير (وبمعنى أَجَلٌ) وفدوها من أدوات الاستثناء وقالوا إِنَّ الاسم بعدها يكون مجرورًا أبدًا وهذا الاصح

بَلَى

مُحَرَّكَةٌ هى حرفُ جوابٍ وتختص بالايجاب سواء كان ما قبلها مُثْبِتًا او مُنْفِيًا نحو أقام زيدٌ الجواب بَلَى اى قام وأما قام زيدٌ الجواب بَلَى اى قام ومن ثم اذا قلت للمديون لكك أَلَيْسَ لى عليك كذِبٌ فَإِنْ قَالَ بَلَى كَرُمَةُ الدِّينِ وَإِنْ قَالَ نَعَمْ لَمْ يَكْرُمَةُ الدِّينِ لِأَنَّ الجواب بنعم مُثْبِتٌ مَعَ الْمُثْبِتِ وَمُنْفِيٌ مَعَ الْمُنْفِيِّ كما سيردُ أمَّا الجواب ببَلَى فَإِنَّهُ مُوجِبٌ سواء كان ما قبله سلبًا او إيجابًا

بَيِّدٌ

وهو اسمٌ مُلازِمٌ للضافة الى اَنْ المفتوحة الهمزة والمشددة النون وهى الشئ تُصِيبُ الاسم وترفع الخبر وقد تُبَدَّلُ باؤها ميمًا فيقال مَيِّدٌ ولها معنيان

١ اَنْ تَكُونَ بمعنى غير (وبمعنى عَلَى) نحو زيدٌ كثيرُ المالِ بَيِّدٌ أَنَّهُ بخيلٌ اى غير أَنَّهُ (او ملى أَنَّهُ) بخيلٌ

٢ اَنْ تَكُونَ بمعنى من أَجَلٍ نحو إِنَّهُ لَيُزَيِّنِ الْكَمَالَ بَيِّدٌ أَنَّى رَاهِبٌ اى من أَجَلٍ أَنَّى رَاهِبٌ وَيُفَرِّقُ ما بين المعنيين من القرائن

ت

التاء المفردة لها موضعان

١ اَنْ تَكُونَ فى الاسم مُحَرَّكَةً فى أوله وآخره فالحركة فى أوله الاسم تاء القسم وتختص

ت * ث

(بالتعجب و) بلفظ الجلالة كقولك تالله (وربما قالوا تتربى وترب الكعبة وتالرحمن)
والحركة في آخر الاسم اثنتان تاء الضمير في أنت وأنت وفرويهما وتاء التأنيث في
آخر الاسم مثل قائمة وقاعدة وناجية وحالصة وهالكة (وقائمت وهندات)

٢ أن تكون في الفعل محركة في أوله وآخره وساكنة في آخره فالتاء المحركة في أول الفعل
تاء المضارع وهي إحدى الزوائد الأربع نحو تقوم وتندرج وتنباطأ والمحركة في آخره
تاء الضمير نحو قمت وقمت والساكنة تاء التأنيث نحو قامت مريم وقالت
(وتدخل الفعل أيضا للزيادة نحو استكبر واستخسر وربما وصلت بتم أو رب والاكتر
تحرىكها معهما بالفتح وفي الاسماء تكتب طويلا في الجمع وقصيرا في المفردات وأما
في الافعال فلا تكتب إلا طويلا وتكون للتمييز الواحد من الجنس نحو التمرة ومن الجمع
نحو التخمة ولذا كيد الصفة والمبالغة نحو علامة ولعا كيد الجمع نحو ملائكة

ثا

اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا وثى وذه وتان للتشبيه وأولاء لجمعهما وتصغيرنا نينا
وثياك وثيانك وتدخل عليها ها فيقال هانئا فإن خوطب بها جاء الكاف فقليل
تيك وتاك وتلك بالكسر وتلك بالفتح زديئة وللشبهة تانك وتالك
وتهدد والجمع أولئك وأولاك وأوليك وتدخل الهاء على تيك وتاك فيقال
هاتيك وهاتاك

ث

ثم

بالفتح اسم إشارة بمعنى هناك أي يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف مبني نحو جلست
ثم أي هناك

ثم

بالضم حرف طوف للترتيب والتراخي نحو جاء زيد ثم عمرو أي بعده بهلة ورأيت زيدا
ثم عمرا ومررت بزيد ثم بعمرو أو ثم عمرو بلا باء وقد تبدل التاء فاء فيقال جاء زيد ثم عمرو الخ
(وقد تجيء ثم لمجرد الاستبعاد نحو يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد تجيء بمعنى التعجب
نحو الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون وبمعنى الابتداء نحو ثم أوتينا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبمعنى قبل
نحو إن ربكم الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش أي فعل

ث * ج * ح

ذلك قبل استوائه على العرش وبمعنى التدرج نحو والله ثم والله وقد تجي لمجرد التدرج نحو
* إن من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جدّه *

وقد تجي للترتيب في الأخبار كما يقال بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب
وقد تجي فصحة لمجرد استفتاح الكلام وقد تجي زائدة نحو لا ما جأ من الله إلا اليه
ثم تاب عليهم

ج

جَيْرُ

بفتح الجيم والراء وسكون الياء وجير بكسر الراء (ويُنُون) وهي حرف جواب بمعنى نعم (وسين)
بمعنى حقاً) كقولك أقام زيد فيقال جير أى نعم (ويقال جير لا أفعل أى حقاً لا أفعل)

ح

حَبْدًا

هي من أفعال المدح نحو حبداً زيد رجلاً قال ابن هلال الحملي قد اختلف في حبداً
على خمسة مذاهب

- ١ أن حب فعل ماضٍ وذا فاعله وزيد المخصوص بالمدح ورجلاً تمييز
- ٢ أن حبداً فعل وفاعل والجملة في محل رفع على أنها خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر
- ٣ أن حبداً فعل وفاعل وزيد خبر مبتدأ محذوف تقديره المدح وهو المخصوص بالمدح
- ٤ أن حبداً اسم لتعريض مع ذا الاسم وهو مبتدأ وزيد خبره
- ٥ أن حبداً فعل وزيد فاعله وهذا ضعيف (وذا لا تليغ عن حالها مع المثني والجمع
والمؤنث فلا تقول حب ذى هند. وحبذان وحبتان وحب أولئك وإذا وقع بعد حب
فيروا من الأسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجهر بباء زائدة نحو
حب يزيد قال الشاعر

* فقلقت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل *

وتزاد لا على حبداً فتصير للذم كقول الشاعر

* ألا حبداً أهل الملا غير أنه * إذا ذكرت منى فلا حبداً هيا *

حتى

بالفتح هي ثلثة أقسام

ح القِسْمُ الْأَوَّلُ

أَنْ تَكُونَ حَرْفًا جَارًّا بِمَعْنَى إِلَى وَتَدْخُلُ عَلَى الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ تَخْفِضُ الْأِسْمَ لَفْظًا وَالْفِعْلَ مُحَلًّا إِلَّا أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْأِسْمِ وَتَخْفِضُهُ بِشَرْطَيْنِ * الشَّرْطُ الْأَوَّلُ أَنَّ مَخْفُوضَهَا يَكُونُ ظَاهِرًا لَا مُضْمَرًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ حَتَّكَفَ وَحَتَّنَا وَحَتَّاكُمُ وَالْبَاقِي بِخَفْضِ الصِّمْرِ مَا مَدَّ فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ * الشَّرْطُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَخْفُوضَهَا جُزْأً مِمَّا قَبْلَهَا وَفِيهِ رَدَّ دَاخِلٍ فِي حَكْمِهِ مِثَالُ ذَلِكَ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَيْتُهَا بِخَفْضِ رَأْسِهَا لَوُجُودِ الشَّرْطَيْنِ وَهَذَا أَنَّ الرَّأْسَ ظَاهِرًا لَا مُضْمَرًا وَهُوَ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ وَالرَّأْسُ جُزْءٌ مِنَ السَّمَكَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُأْكُولٍ وَهَذَا هُوَ الشَّرْطُ الثَّانِي وَتَدْخُلُ إِلَى مِنْ حَتَّى بِشَيْئَيْنِ * الْأَوَّلُ أَنَّ حَتَّى تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَبْلَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا وَإِلَى لِلْغَايَةِ فَلِهَذَا يُقَالُ كَتَبْتُ إِلَى زَيْدٍ وَأَنَا إِلَى زَيْدٍ وَلَا يُقَالُ فِيهَا كَتَبْتُ حَتَّى زَيْدٍ وَأَنَا حَتَّى زَيْدٍ * الثَّانِي أَنَّ حَتَّى لَا تَقْتَضِي ابْتِدَاءَ الْغَايَةِ لضعفها في مَعْرِضِ الْخَفْضِ وَإِلَى تَلْتَضِيهِمْ فَلِهَذَا يُقَالُ سَرْتُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى لُبْدَانَ وَلَا يُقَالُ حَتَّى لُبْدَانَ وَتَدْخُلُ حَتَّى مِنْ إِلَى بِشَيْئَيْنِ أَيْضًا * الْأَوَّلُ أَنَّ حَتَّى تَدْخُلُ الْمَصَارِعَ وَتَنْصِبُهَا بِتَقْدِيرِ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ وَيَكُونُ مَجْرُورًا مُحَلًّا بِحَتَّى نَحْوِ سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَلَا يُقَالُ سَرْتُ إِلَى أَدْخَلَهَا * الثَّانِي أَنَّ حَتَّى تَدْخُلُ الْمَصَارِعَ الْمَنْصُوبَ وَلَهَا فِيهِ مَعْنَانِ * الْمَعْنَى الْأَوَّلُ أَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى إِلَى إِذَا كَانَتْ لِلْغَايَةِ نَحْوِ سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ أُورُشَلِيمَ أَيْ إِلَى أَنْ أَدْخَلَهَا * الْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ تَكُونَ حَتَّى بِمَعْنَى اللَّامِ إِذَا كَانَتْ تَقْلِيلِيَّةً نَحْوِ تَرَهَّبْتُ حَتَّى أَتُوبَ أَيْ لِأَتُوبَ وَيَنْصَبُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا وَيَرْتَفِعُ بَعْدَهَا إِذَا كَانَ حَالًا وَيَجُوزُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ إِذَا كَانَ يَحْتَمِلُ أَحْكَامَ وَالْإِسْتِقْبَالَ (وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَتَّى إِذَا دَخَلْتَ الْمَصَارِعَ تَنْصَبُ وَتَرْفَعُ وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ وَجْهَانِ فَاحِدٌ وَجْهِي النَّصْبِ إِلَى أَنْ وَالثَّانِي كَيْ وَالْفَاصلُ أَنَّهُ يَنْظَرُ إِلَى الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَ حَتَّى فَإِنْ كَانَ مُسَبَّبًا عَنْ الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا فَهِيَ بِمَعْنَى كَيْ نَحْوِ جَلَسْتُ بِبَابِكَ حَتَّى تَكْرُمَنِي فَالْأَكْرَامُ مُسَبَّبٌ مِنَ الْجُلُوسِ وَإِنْ كَانَ هَايَةً لِلْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا فَهِيَ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ نَحْوِ جَلَسْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَحَدُ وَجْهَيْ الرُّفْعِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَبْلَهَا مَاضِيًا نَحْوِ مَشِيتُ حَتَّى أَدْخَلَ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا حَالًا نَحْوِ مَرَضُ حَتَّى لَا يَرْجُونَ وَالتِّي يَرْفَعُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ لَيْسَتْ الْجَارَّةُ وَلَا الْعَاطِفَةُ وَأَمَّا هِيَ الدَّخْلَةُ عَلَى الْجُمْلَةِ وَالتِّي تَنْصَبُ الْأَفْعَالُ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ هِيَ الْجَارَّةُ وَهِيَ لِلْغَايَةِ وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مَاضٍ مَعْنَى مُسْتَقْبَلٌ لَفْظًا وَالتِّي تَنْصَبُ بِمَعْنَى كَيْ هِيَ الْعَاطِفَةُ وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلٌ لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوِ تَبْتُ لِادْخُلِ الْجَنَّةَ فَالتَّوْبَةُ وَجَدْتُ وَالدَّخُولُ لَمْ يُوجَدْ)

القِسْمُ الثَّانِي

في حَتَّى إذا كانت حرف عطف. إنَّ حَتَّى تكون عاطفة بمنزلة واو العطف والفرق ما بين الواو وبين حَتَّى من ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ * الوجه الأول له ثَلَاثَةُ شروط * الشرط الأول أن يكون معطوفها ظاهراً لا مضمرًا * الشرط الثاني أن يكون معطوفها بعضاً من جمع أو جزءاً من كل وصابطه أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء المتصل * مثال الأول قدم الحاج حَتَّى المشاة ومات الناس حَتَّى الأنبياء * ومثال الثاني أكلت السمكة حَتَّى رأسها فالمشاة والرأس داخلان في حكم ما قبلها ألا ترى أنه يصح أن تقول قدم الحاج إلا المشاة وأكلت السمكة إلا رأسها والوجه في ذلك أن ما بعد حَتَّى من جسد ما قبلها كما أن المستثنى كذلك ولهذا قلت المتصل لأنه إن كان منقطعاً فلا يصح فيه العطف بحَتَّى أي لا يقال قدم الحاج حَتَّى الدواب * الشرط الثالث أن يكون ما بعدها شأناً لما قبلها في الشرف والخصّة نحو مات الناس حَتَّى الأنبياء ونسأب الناس حَتَّى الجبال * الوجه الثاني أي الفرق الثاني بين حَتَّى والواو أن حَتَّى لا تعطف الجملة لأن شرط معطوفها أن يكون جزءاً والجزء لا يأتي إلا في المفردات * الوجه الثالث أنها إذا طُفِئت على مجرور أُميد الخافض نحو مررت بالقوم حَتَّى يزيد ولا يقال مررت بالقوم حَتَّى يزيد. بغير تكرار حرف الجر على زيد.

القِسْمُ الثالث

في حَتَّى إذا كانت حرف ابتداء فلدخل حينئذ على الجملة الاسمية والفعلية وعلى إذا الطرفية الشرطية وتكون الجملة بعدها مُستأنفة * مثال الأول قول الشاعر
 * فما زالت آلتلي نَمَجَ دِمَائها * بدجلة حَتَّى ماء دجلة أَشْكَلَ *
 فحَتَّى هنا حرف ابتداء وما مبتدأ وأشكل خبره * مثال الثاني أصبوا حَتَّى يقول الله ونحو لا زال الجيش محارباً حَتَّى تبددت أصداءه * مثال الثالث نحو اسمعوا أقوالى حَتَّى إذا آمنتم وعرفتكم الحق ترجعون عن كفركم فحَتَّى هنا حرف ابتداء وإذا شرطية في محل نصب وقد جاء في مثال أكلت السمكة حَتَّى رأسها بالوجه الثلاثة أي بخص رأسها على أن حَتَّى حرف شأية وجَرّ ونصبه على أنها حرف عطف ورفع على أنها حرف ابتداء والرأس مبتدأ وخبره محذوف تقديره مأكول وقد جاءت حرف استثناء بمعنى إلا وهذا قليل وقومته وذلك حينما يتقدّمها فعل مفعلي وكان مدخولها مضارعاً منصوباً بأن مضرة كقولك لا أكلمك حَتَّى تكلمني وكقول الشاعر

ح

* ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى ليجوز وما لديك قليل *
انتهى . ولم يوجد في العربية عامل أشكل معناه وعلمه مثل حتى ولهذا يقول الفراء أموت وفي
قلبي شيء من حتى

حاش

بفتح الشين ويقال فيها حاشا وحشى بالقصر ذات ثلثة معاني
١ أن تكون فعلاً متعدياً منصوباً نحو حاشيتك اى استشيتك
٢ أن تكون اسماً للتنزه نحو حاشا الله من القصر اى تنزه من القصر وتعالى عنه
ملوا كبيراً ويجوز فيه التنوين ويجوز فيه الاضافة نحو حاشا الله وحاشاك وحاشا لك
ولا يقال حاش لك (وحاش لله معاذ الله)
٣ أن تكون حرف استثناء بمعنى إلا لكنها تجر دائماً نحو قام القوم حاشا زيد ولا
يجوز تقدم ما النافية عليها اى لا يقال ما حاشا زيد او ليس حاشا زيد ولو تقدمها
جملة اسمية او فعلية نحو كل الأبطال في الحرب ما حاشا زيد او نحو تويت الأفراس
ما حاشا بكر الجدى وقد ذهب جماعة الى أنها فعل جامد وزيد منصوب على
المفعولية والفاعل مقدر مشتق من الفعل المتكدر تقول قام القوم حاشا زيداً اى
حاشا القائم زيداً (وى الايضاح هى كلمة استعملت للاستثناء فى ما ينزه من المستثنى
فيه كقولك ضربت القوم حاشا زيداً ولذلك لم يحسن أن يقال صلى الناس حاشا
زيداً لقوات معنى التنزيه)

حيث

فيها تسع لغات . حيث . وحيث . وحا . وكل منها ثلث الأجر وهى طرف مكان
وتأتى طرف زمان ولكن قليلاً وتلزمها الاضافة الى الجملة الاسمية والفعلية واصافتها
الى الفعلية أكثر * مثال الأول جلست حيث زيد جالس * مثال الثانى اجلس
حيث جلس زيد محلها نصب على الظرفية ولا يخفض محلها غير من الجارة وقيل لذى
ايضاً واصافتها الى المفرد نادرة قال أبو الفتح ابن جنى من اضاف حيث الى المفرد
أعربها وجر المفرد بها لفظاً على الاضافة كقولهم أما ترى حيث سهيل طالعسا
بلصب حيث على أنها مفعول أول ترى وسهيل مجرور باضافته الى حيث ومثله قولك
أما من حيث نعمة الله فأنتم بخير يخصص نعمة وهو ضعيف ونادر والأصح أن يقال
أما من جهة نعمة الله الخ وقد تدخل ما الكافة على حيث فتعصم جنيده معنى الشرط

وتجزم فعلين وتكون هنا ظرف زمان كقول الشاعر
* حَيْثُمَا تَسْتَعِمُّ بُقْدَرُ لَكَ أَلْسُهُ تَجَاحَا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ *

خ

خَلَا

أداة استعداد وفيها قولان

- ١ أن تكون حرفاً جاراً للمستثنى بملزلة إلا لا متعلق لها كأنها حرف جر زائد
وقيل متعلق بما قبلها والأصح الأول نحو قام القوم خلا زيد
- ٢ أن تكون فعلاً متعدياً تنصب المستثنى على المفعولية وفاعلها مقدر مشتق من فعل
تقدمها نحو قام القوم خلا زيداً التقدير خلا القائمون زيداً كأنها جملة مستأنفة أو
حالية وإذا تقدمها ما المصدرية تعين نصب المستثنى لتعيين خلا فعلاً نحو قام القوم
ما خلا زيداً فتكون ما في تأويل اسم منصوب على الحال نحو قاموا خالين من زيد
أو في تأويل مصدر منصوب على الظرفية نحو قاموا وقت خلوعهم من زيد
وهذا الحكم جارٍ على عدا ذهب الكسائي وجماعة إلى أنه يجوز الجر على تقدير
زيادة ما وقد أنكره ابن هشام

د

دَامَ

- تعمل عمل كان الناقصة بثلاثة شروط * الأول أن تدخل عليها ما المصدرية *
الثاني أن لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء * الثالث لا يجوز تقدم خبرها
عليها ولا على ما مثالي ذلك لا أصبحك ما دام زيد مترددا اليك أي مدة
دوام تزدده اليك

ذ

ذَا

اسم إشارة وقد تستعملها هاء التشبيه نحو هذا وهذه وهذان وباق فروصه من مثني
وجمع مذكر ومؤنث (وزادوا فيها كاف الخطاب فقالوا ذلك وإذا زاد بعد المشار اليه
أتوا باللام فقالوا ذاك وإزاد همزا فيقال ذاكك ويصغر فيقال ذيك وذيالك
وذيائك وجعل ابن صفور للإشارة ثلاث مراتب دنيا، وسطى، وقصى، فالأولى ذواتي

والثانية ذاكف وثيكث، والثالثة ذليك وثلكث قال ابن هشام في الإصحاح إن ذا تأتي
موصولة بشرطين * الأول أن لا تكون للإشارة * الثاني أن يتقدمها استفهام
بما أو بمن نحو ماذا صنعت ومن ذا في الدار
ذو

بالضم ذات معنيين

- ١ أن تكون بمعنى صاحب وتغرب إعراب الأسماء الخمسة تقول جاءني ذو مسالم أي
صاحب مال ورأيت ذا مال ومررت بذي مال (وأشترط فيها أن يكون المضاف
أشرف من المضاف إليه بخلاف صاحب يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش
ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء وهذا ذو زيد أي هذا صاحب هذا الاسم
وجاء من ذي نفسه ومن ذات نفسه أي طبعاً وذو عينه وأولامه ياء أمّا الأول
فلأن مؤنثه ذات وأصلها ذوات بدليل أن مثنائها ذواتنا حذفَتْ عيْنُها لكثرة الاستعمال
وأما الثاني فلأن باب الطي أكثر من باب القوة والحمل على الاغلب أولى وإذا نُظِرَ
إلى جهة معناه يقتضى أن يكون حرفاً لأنه متعلق بالغير وإذا نظر إلى جهة اللفظ
يقتضى أن يكون اسماً لوجود شيء من خواص الاسم فيه)
- ٢ أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي عند طي وتلزم طريقة واحدة في الجميع (أي
لا تُغْنَى ولا تُجْعَل ولا يظهر فيها إعراب) نحو جاءني ذو قام أبوه ورأيت ذو قسام
أبوه ومررت بذي قام أبوه أي الذي قام أبوه (فتوصل بالفعل ولا يجوز ذلك في
ذو بمعنى صاحب ولا يوصف بها إلا المعرفة بخلاف تلك فإنه يوصف بها المعرفة
والنكرة ولا يجوز فيها ذي ولا ذا ولا تكون إلا بالواو وليس كذلك ذو
بمعنى صاحب)



رَبِّ

قال ابن هشام الانصاري في المغني إن في رب ست صفة لغة بضم الراء وفتحها وكلاهما
مع التشديد والتخفيف والوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنة ومحرّكة فهذه أَلَسْنَا صفة
لفظة والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف نقول إن
رب حرف جر زائد معناه التقليل وتأتي للتكثير قليلاً وتجر بكسرة شرط * الأول أن
تكون مُصَدَّرَةً * الثاني أن يكون مجرورها نكرة موصوفة * الثالث أن يكون لها

جواب وجوابها فعل ماضٍ مشتبه على صمير يطابق مجرورها * مثال ذلك رَبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقَبُهُ وهى زائدة فى الامراب لا فى المعنى ولذلك لا تتعلق هى ومجرورها بهى * ولها خمس حالات

- ١ لا بُدَّ لمجرورها من محلٍّ من الامراب
- ٢ تدخل رَبُّ على صمير مبهم ميمز بنكرة منصوبة على التمييز نحو رَبُّهُ رَجُلًا وَيَكُونُ الصمير مفرداً مَعَ الجميع
- ٣ تاتحق رَبُّ ما الكافَّة فيسطل مملها وتدخل جئنذ على الاسم والفعل الماضى نحو رَبُّمَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَرَبُّمَا قَامَ زَيْدٌ وَيَجُوزُ رَبُّمَا وَيَجُوزُ اِمَالُهَا مَعَ ما قليلاً
- ٤ يدخلها حرف النداء نحو يَا رَبُّ قَاتِلَةُ وَاللَّغْدِيرُ يَا قَوْمُ رَبُّ قَاتِلَةُ
- ٥ أَنَّهُا تُحذف ويبقى مملها وحذفها يكون بعد الواو كثيراً نحو ولسر كموج البحر تقديره وَرَبُّ لَيْلٍ وبعد الفاء أَقَلَّ نحو فمليكك لا أرى أَحَدًا اى رَبُّ مَلِكِكَ لا أرى أَحَدًا ومليكك لم أجِدْ صديقًا اى رَبُّ مَلِكِكَ لا اولم او ليس أجِدْ صديقًا وتُحذف بعد بَلْ أَقَلَّ ايساً نحو أَرُورُ أَوْرُكَلِيمَ بَلْ بَيْتِ لَحْمٍ ونحو بَلْ بَلَدٍ اى بَلْ رَبُّ بَلَدٍ وقد تُحذف بعد لَأَشَى وهو قليل جداً كقولهم رَسَمَ دَارٍ وَقَعْتُ فِي طَلْسِهِ بجِرسِم على تقديرِ رَبُّ رَسَمَ



س

السَّيْنُ المفردة ذات معيين

- ١ أَنْ تكون حرفاً يختص بالمضارع ويُخلصه للاستقبال ويبقى معه كالجُزء منه ولهذا لا يعمل فيه عاملٌ نحو سَيَقُومُ زَيْدٌ وفائدته الوعد والوعيد (ويقال لها حرفٌ تنفيسٍ لأنها تنقل المضارع من الزَمن الضيق وهو الحال الى الواسع اى للاستقبال وهى لاستقبال القريب مَعَ التأكيد كما أَنَّ سَوْفَ للبعيد والسين فى الاثباتِ مُقابِلَةٌ لِلنَّ فى النفي ولهذا قد تُنَحْصُ للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال)
- ٢ أَنَّهُا تاتحق كافُ المؤنث فى الخطاب عند الوقف نحو أَكْرَمْتُكِسَ وممررت بِكِسَ وتُسَمَّى سَيْنُ الكُسْكُسَةِ وهى لغة تميم

سَوْفَ

ويقال فيها سَوْفَ وَسَوْسَى بشجهن وهن مثل السين فى إفادة الاستقبال بل أوسع ايساً

س

(عند البصريين) نحو سوف يقوم (مرادفة لها عند غيرهم وإذا شئت أن تجعلها اسماً تؤنثها وقال سيبويه سوف كلمة تُذكر للتهديد والوعيد ويلبب منها السين وقد يزدان في الومد أيضاً) وتنفرد من السين بشيئين * الأول يجوز دخول اللام عليها نحو وسوف أعطيك ديناراً * الثاني بأن تنفصل من مدخولها بفعل مُلغى كقول الشاعر

* وما أدرى وسوف أحوال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء *
فإن أحوال فعل ألغى عمله قد فصل بين سوف وأدرى

سواء

وفيها لغات ، الفتح ، والضم ، والكسر ، مع المد والقصر وهي ذات أربعة معالي .
١ أن تكون صفة مثل غير تقول جاءني سواك (ورأيت سواك ومررت بسواك) كما تقول فيرك وإن تقدمها نفى وذكر موصوفها جازى سواء اللصب والسرفسج نحو ما جاءني أحد سواك

٢ أن تكون أداة استدعاء مثل غير في أحكامها كلها نحو قام القوم سوا زيد وما قام سوى زيسد

٣ أنها تقع صلة الموصول نحو جاءني الذي سواك وذهب جماعة إلى أنها لازمة للصب على الظرفية وهو الأصح

٤ أن تكون معادلة للهمزة نحو سواء على أقام زيد أم عمرو وهي هنا بمعنى الاستسواء (وقيل متى كانت بمعنى غير أو بمعنى العادل يكون فيها ثلث لغات إن ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعاً وإن فتحت مددت ومتى وقع بعدها ألف الاستفهام فلا بُد من أم مع الكلمتين اسمين كائنا أو فعلين تقول سواء على أريد أم عمرو وسواء على أقمت أم قعدت وإذا كان بعدها فعلاً بغير ألف الاستفهام عطف الثاني بأو نحو سواء على قام أو قعد وإن كان بعدها مصدران كان الثاني بالواو أو بأو نحو سواء على قيامك أو قعودك أو تقول وقعودك)

ساء

من أفعال الذم وهي مثل بس في أحكامها كلها

سى

بالكسر من لاسيما ويأتي بيانها في حرف اللام

ش

الشين المفردة تُبدّل من كافٍ بحطاب الموث تقول في أَكْرَمَكَ ومليك أَكْرَمْتَن وعَلَيْش بكسر
الشين وتسمى شين الكشكشة وهي لغة بلي أسدٍ وربيعة (وتزاد هذه الشين بعد الكاف المجزوة
تقول مَلِكْش ولا تقول عَلِيْكَش بالنصب وقد حكى كذاكش بالنصب ونادت إعرابية جارية
تعالى الى مَوْلَش يُنادِش)

ط

طَنّ

من أفعال القلوب وقد مدّها الازهرى سبعة . طَنّ . وَصَبَ . وَحَالَ . وَزَمَ . وَعَلِمَ . وَرَأَى .
وَوَجَدَ . وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما كَيْفَهُمَا معاً على أَنَّهُمَا مفعولها نحو طننت
زيداً مطلقاً فإن تَوَسَّطَتْ مفعولها تَرْجَحْ إعمالها على إلغائها نحو زيداً طننت مطلقاً ويجزى
الرفع لكن قليلاً نحو زيدٌ طننت مطلق وإن تأخرت من مفعولها تَرْجَحْ إلغائها على إعمالها
نحو زيدٌ مطلق طننت فإن تأخرت من مفعولها تُلْعَا بالاكتر وتنصب بالاقتر وتعلق هذه
الافعال اذا دخلت على استفهام أو نفي أو لام ابتداء نحو طننت أزيدٌ صدك أم عمرو وطننت ما
زيدٌ صدك وطننت كزيدٌ صدك والتعليق هو إبطال مبلها لفظاً لا محلاً

ع

عَدَا

مثل خلا في جميع أحكامها

عَسَى

فعل من أخوات كاذ ومعناه الترجى في المحبوب والتوقع في المكروه وتُسْتَعْمَلُ على ثمانية أوجه
١ أن تُسْتَعْمَلَ استعمال الأفعال الناقصة إلا أن خبرها يكون مضارعاً مقترناً بأن المصدرية

نحو عسى زيدٌ أن يقوم

٢ أن يتقدم خبرها على اسمها فتكون جيتدة تامة نحو عسى أن يقوم زيدٌ فإن يقوم فامل

عسى وزيدٌ فامل يقوم

٣ أن يتقدم اسمها عليها فيجوز فيها جيتدة الاضمار وعدمه فإن أضرمت تُنْثِنْتُ عسى
وجمعها وذكرتها وأنثتها نحو زيدٌ عسى أن يقوم فزيدٌ مبتدأ وما بعك خبره والزيدان

صَسِيهَا أَنْ يَقُومَا وَالزَّيْدُونَ صَسُوا أَنْ يَقُومُوا وَهَذَا صَسْتُ أَنْ تَقُومَ الْحُجَّ وَأَنْ كُنْتُ لَا تُضْمِرُ
أَبْقَيْتُ صَسَى مَفْرُودَةً لِحَوْ زَيْدٍ صَسَى أَنْ يَقُومَ وَالزَّيْدَانِ صَسَى أَنْ يَقُومَا وَالزَّيْدُونَ صَسَى
أَنْ يَقُومُوا وَهَذَا صَسَى أَنْ تَقُومَ الْحُجَّ
٤ أَنْ يَأْتِيَ الْمَصَارِعُ بَعْدَهَا مُجَرَّدًا مِنْ أَنْ وَهَذَا وَقُوفُهُ قَلِيلٌ لِحَوْ صَسَى زَيْدٍ يَقُومُ وَمَلِيهِ قَوْلُ الشَّامِرِ
* صَسَى الْكَثْرُ الَّذِي أَمْسِيَتْ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ *

٥ أَنْ يَأْتِيَ الْمَصَارِعُ بَعْدَهَا مَقْرُونًا بِحَرْفِ التَّسْلِيسِ لِحَوْ صَسَى زَيْدٍ سَيَقُومُ
٦ أَنْ يَأْتِيَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا مَفْرُودِينَ فَتَكُونُ مِثْلَ كَانَ فِي الْعَمَلِ لِحَوْ صَسَى زَيْدٍ قَائِمًا وَمَلِيهِ
قَوْلُ الشَّامِرِ

* أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مَاجًا دَائِمًا * لَا تُكْثِرُنِ إِنِّي صَسَيْتُ صَائِمًا *

وهذا أَقْلٌ

٧ أَنْ يُضْمَرَ فِي صَسَى ضَمِيرُ الشَّانِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرُهَا لِحَوْ صَسَى زَيْدٍ
قَائِمٌ حِكَاةٌ تُغْلِبُ

٨ أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا ضَمِيرُ النَّصْبِ وَيَكُونُ عَلَيْهَا مِمْلٌ لَعَلَّ لِحَوْ عَسَاكَ وَعَسَاءُ وَعَسَايَ تَقُولُ
عَسَاكَ قَائِمٌ كَمَا تَقُولُ لَعَلَّكَ قَائِمٌ وَمَلِيهِ قَوْلُ الشَّامِرِ
* فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَهَا * تُشْكِي فَاتِي حَوْلَهَا فَأَصُودُهَا *

عَلٌ

بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَهُوَ اسْمٌ بِمَعْنَى فَوْقَ فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الظَّمِّ كَقَوْلِهِ بَعْضُهُمْ
فِي وَصْفِ فَرَسٍ * أَقْبَ مِنْ تَحْتِ مَرِيضٍ مِنْ عَلٍ * وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الذِّكْرُ كَانَ مُعْرَبًا مَجْرُورًا
بِمِنْ كَقَوْلِ الشَّامِرِ

* مُكَبَّرٌ مُفَرَّغٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا * كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ *

وَلَا يُصَافُ أَصْلًا (وَمِنْ عَلٍّ وَمِنْ عَالٍ بِمَعْنَى مِنْ فَوْقَ)

عَلٌ

بِالتَّهْدِيدِ لَعَةً فِي لَعَلٍّ وَمَلِيهَا قَوْلُ الشَّامِرِ

* لَا تُهِنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ * تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ *

وَيَأْتِي الْكَلَامُ مِنْهَا فِي حَرْفِ اللَّامِ

عَلَى

هِيَ قِسْمَانِ

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

أَنْ تَكُونَ حَرْفًا جَارًّا وَلَهَا ثَمَانِيَةٌ مَعَالَى

- ١ أَنْ تَكُونَ للاستعلاء حقيقة نحو زيدٌ على السطح ، أو مجازاً معنوياً نحو قوله على ألف درهم .
 ٢ أَنْ تَكُونَ للمصاحبة مثل مَعَ نحو إِنْ زَيْدًا زَاوَفَ على بخله أى مَعَ بخله .
 ٣ أَنْ تَكُونَ للمجاوزة بمعنى مَنْ نحو رضى الله عليه أى منه ونحو وأتانا يحكى عليه أخباراً أى يحكى منه أخباراً .
 ٤ أَنْ تَكُونَ للتعليل بمعنى اللام نحو يبعث زيداً على إحسانه ونحو قصدت زيدا على أَنَّهُ جَوَادٌ أى لَأَنَّهُ جَوَادٌ

- ٥ أَنْ تَكُونَ للظرف بمعنى فى نحو فاجأته على غفلة أى فى غفلة .
 ٦ أَنْ تَكُونَ بمعنى من نحو أخذوا على الناس حقهم أى من الناس حقهم .
 ٧ أَنْ تَكُونَ بمعنى الباء نحو أخذ هذا الدواء على اسم الله أى باسم الله .
 ٨ أَنْ تَكُونَ للاستدراك والاضراب بمعنى كَيْنَ أو بَلْ كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صديقه على أَنَّهُ لا يَيْئَسُ من رحمة الله أى لَكِنَّهُ أو بَلْ لا يَيْئَسُ وقد قال الشاعر فى مثله
 * ألا يا صبا نجد متى هجنت من لجدر * لقد زادتى مسراك وجداً على وجدر *
 * وقد زعموا أن الحب إذا نأى * يمل وأن النأى يشفى من الوجدر *
 * بكل تداورنا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد *
 * على أن قرب الدار ليس بدافع * إذا كان من تهوأة ليس بذى وذ *

الشرح

فلى قوله على أن قرب الدار خير من البعد استدراك من قوله بكل تداورنا يريد بأنه يؤجد بقرب الدار نوع من الشفاء ثم أصرب من وجود هذا الشفاء بقوله على أن قرب الدار ليس بنافع الخ

القسم الثانى

أَنْ تَكُونَ على اسماً بمعنى فوق إذا دخلت عليها من الجارة كما جاء فى الانجيل الشريف وصعد من على جميزة أى فوق جميزة (وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال خربت على فلان الطيعة إذا خربت وهى فى ملكه وقد تستعمل مجازاً فيما غلب على الانسان فدخل تحت حكمه كقولك صعب على الأمر ونجى بمعنى الشمول والاحاطة كقولك السلام عليكم وهو دماء والغرض منه أن تشملهم السلامة وتحيط بهم من جميع جهاتهم ويتسع بها فيقال مررت طيع ورثها المراد مررت على مكانه وتستعمل فى معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطاً لما قبلها نحو أعطيك ألفاً على أن ترجعها لى غداً وتكون زائدة للتعويض كقوله

ع

* إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يُعْتَمِلُ * إِنَّ لَمْ يَجْذِ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَنْكِلُ *

أى إِنَّ لَمْ يَجْذِ مَنْ يَنْكِلُ عَلَيْهِ وَقَدْ تَشْتَعْمَلُ كَأْسَمِ فَعِلْ وَتَتَعَدَّ بِنَفْسِهَا لِحَوْعَلِيكَ زَيْدًا أَى الزَّيْمَةَ وَلَا تَسْأَرُفُهُ وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ مَعَدِّيَّةً بِالْبَاءِ يَكُونُ الْمَعْنَى الْإِسْتِمْسَاكُ لِحَوْعَلِيكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ لِتَرُثَ الْجَنَّةَ وَقَوْلُكَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ أَى لَزِمْتُ تَقْوِيصَ أَمْرِي إِلَيْهِ وَقَوْلُكَ رَزَقَ عَلَى اللَّهِ هِىَ بِمَعْنَى الْوَاجِبِ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الزَّوْمِ حَقِيقَةً أَنْتَهَى

مَنْ

قِسْمَانِ

القِسْمُ الْأَوَّلُ

أَنْ تَكُونَ حَرْفًا جَارًّا وَلَهَا تِسْعَةُ مَعَانٍ

- ١ أَنْ تَكُونَ لِلْمَجَاوِزَةِ لِحَوْرَحْلَتْ مِنْ دَارَى وَرَغِبَتْ مِنْهُ
- ٢ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا نَحْوَ خُذْ وَلَذَهُ مَنْ وَلَذِكَ أَى بَدَلْ وَلَذِكَ وَأَجْزَلْ أَجْرِي عَنْ خُذْمَتِكَ وَخَبَرُوا اللَّهَ مَنْ مَوْتِهِ عَلَيْكُمْ أَى بَدَلًا مِنْ خُذْمَتِي إِيَّاكَ وَبَدَلْ مَوْتِهِ مِنْكُمْ
- ٣ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَلَى نَحْوَ إِنَّهُ لَيَمْنَعُ مِنْهُ إِحْسَانُهُ أَى يَمْنَعُ عَلَيْهِ إِحْسَانُهُ
- ٤ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوَ لَا أَثَرُكَ عَنْ قَوْلِكَ أَى لِقَوْلِكَ (وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ اضْطِرَارٍ)

٥ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بُعِذْ نَحْوَ قَطَعْتُ سَبَبًا عَنْ سَبَبٍ أَى بَعْدَ سَبَبٍ (قَالَ الشَّاعِرُ

* وَمَنْ قَلِيلٍ فِدَارُ الظَّالِمِينَ تَرَى * بَلَاغًا مَسْكُونًا لِلْيَوْمِ وَالرَّحْمِ) *

٦ أَنْ تَكُونَ طَرَفَةً بِمَعْنَى فِى نَحْوِ لَا تَكُنْ مِنْهُ وَائِيًا أَى فِيهِ

٧ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الْعُرْوَةَ عَنْ عِبَادِهِ أَى مِنْ عِبَادِهِ

٨ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْبَاءِ نَحْوَ مَا يَنْطِقُ مِنَ الْهَوَى أَى بِالْهَوَى

٩ أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِعَاةِ نَحْوَ رَمَيْتُ السَّهْمَ مِنَ الْقَوْسِ أَى بِالْقَوْسِ

القِسْمُ الثَّانِي

أَنْ تَكُونَ أَسْمًا بِمَعْنَى جَانِبٍ وَذَلِكَ فِى مَوْضِعَيْنِ

١ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا مِنَ الْجَارَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَلِيهِمُ الْخِرَافُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءُ مِنْ

عَنْ يَسَارِهِ أَى مِنْ جَانِبِ يَمِينِهِ وَجَانِبِ يَسَارِهِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَمَّا أَرَانِي لِلرِّمَاحِ ذَرِيَّةً * مِنْ مَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي *

(وَقَدْ تَكُونُ أَسْمًا بِمَعْنَى جَانِبٍ بَدُونِ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ * عَلَى عَنْ يَمِينِي

مَرَّتِ الطَّيْرُ سَنَجًا)

٢ قَالَ الْاَلْفَشُ اَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا وَفَاعِلٌ مَتَعَلِّقًا صَمِيرِينَ لِهُسَمَى وَاحِدٍ اِى اَنْ يَكُونَ
صَمِيرَ الْفَعْلِ الْمَتَعَلِّقِ بِهِ مِنْ وَالصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِعَنْ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
* دَعُ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءَ * وَدَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ *
فَإِنَّ فَاعِلَ دَعُ وَكَافَ مِنْكَ يَرْجِعَانِ إِلَى شَخْصٍ وَاحِدٍ وَهِيَ هُنَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ لِأَنَّهُ لَا
يَصِحُّ حُلُولُ جَانِبٍ مَحَلِّهَا (وَتَجِيءُ زَائِدَةٌ لِلتَّعْوِيضِ مِنْ أُخْرَى مَحْذُوقَةٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
* اَلْتَّجَزُعُ إِنْ نَفَسَ أَتَاهَا جَمَاهُهَا * فَهَلَّا الَّتِي مِنْ بَيْنِ جُبَيْتَيْكَ تَذْفَعُ *
فَمَحْذُوفٌ مِنْ مَنْ قَبْلَ الْوَصُولِ وَزِيدَتْ بَعْدَهُ وَتَكُونُ مَصْدَرِيَّةً وَذَلِكَ لِى عَنْتَدَةِ تَمِيمٍ
نَحْوِ أَفْجَبِي مِنْ تَفْعَلُ)

مَدَدُ

بِثَلَاثِثِ الْعَيْنِ طَرَفٌ مَكَانٌ . حَقِيقَةُ نَحْوِ جَلَسْتُ مَدَدَ زَيْدٍ . وَمَجَازًا نَحْوُ مَدَدَ زَيْدٍ مَلَمٌ وَتَأْتِي
طَرَفَ زَمَانٍ نَحْوِ جِئْتُكَ مَدَدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (وَلَهَا مَعْنَى أَخْرَجْتُكَ مِنْ ع ن د) وَتَكُونُ
مَنْصُوبَةً عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَبَدًا وَقَدْ تُجَرَّ أحيانًا كَرَبَّنَ بَيْنَ فِطْرٍ نَحْوِ جِئْتُكَ مِنْ جَدِّهِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ
ذَهَبْتُ إِلَى مَدَدِهِ لِحَنٍّ وَالصَّوَابُ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَتَأْتِي بِمَعْنَى كَذَى وَتُفْتَرِقُ مِنْهَا مِنْ وَجْهَيْنِ
* الْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ طَرَفًا لِلْمَعْنَى وَفِيهَا تَقُولُ عِنْدِي مَالٌ وَعِنْدِي مَلَمٌ وَكَذَى لَا تَقَعُ طَرَفًا
لِلْمَعْنَى لَا يُقَالُ كَذَى مَلَمٌ * الثَّانِي تَقُولُ عِنْدِي زَيْدٌ وَلَوْ كَانَ غَائِبًا لَا يُقَالُ كَذَى زَيْدٌ
إِلَّا إِذَا كَانَ حَاضِرًا

عَوْضُ

بِالْفَتْحِ وَبِثَلَاثِثِ حَرَكَةِ الضَّادِ طَرَفٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُ أَبَدًا وَيَلْزَمُهَا الْفِي نَحْوِ لَا أَكَلِمُهُ عَوْضُ
أَيْ أَبَدًا (وَتَكُونُ بِالْمَصْحَى أَيْضًا نَحْوَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوْضُ وَيُقَالُ أَفْعَلُ ذَاكَ مِنْ ذِي
عَوْضٍ كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي أَنْفٍ أَيْ فِي مَا يُسْتَأْنَفُ) وَإِنْ أَصِيبَتْ أُصْرِبْتُ نَحْوِ لَا أَكَلِمُهُ
عَوْضُ الْعَاطِشِينَ أَيْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ فَعَوْضُ هُنَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .

غ * غ

فَيْرُ

تُسْتَعْمَلُ مَصَافَةً وَمِنْقَطَعَةً مِنَ الْإِصَافَةِ فَالْمَصَافَةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ * الْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ
صِفَةً لِلنَّكَرَةِ وَهَذَا أَصْلُهَا نَحْوُ جَاءَنِي رَجُلٌ فَيْرُكَ وَهِيَ هُنَا مُبْهَمَةٌ لَا تَتَعَرَّفُ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ
بَيْنَ صَدِّيقَيْنِ نَحْوِ لَا بَيْضَ فَيْرُكَ لَاسُودَ فِيهِ جَيْتُنْدُ مَعْرِفَةٌ هَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ *
الثَّانِي أَنْ تَكُونَ أَدَاءً اسْتِثْنَاءً وَلَهَا إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ فَيْرُ زَيْدٍ

بصب غير وما قام القوم غير زيد برفع غير ونصبه قال ابن هشام ويجوز بناء غير على الفتح اذا أُصِفَتْ لمبتى نحولا يدخل الجنة فيز الذين آمنوا وعملوا صالحا بفتح غير لأنها أُصِفَتْ الى الذين وهواسم مبني ومنه قول الشاعر

* لم يَنْتَعِ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ نَطَقْتُ * حَمَامَةٌ فِي فَصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ *

بفتح غير باصافتها الى أن وأما المقطعة عن الاضافة فهي أن تدقّط لفظاً وتُنَوَّى معنى ويُشْتَرَطُ أن يتقدّمها ليس ولا النافية مثال ليس ضربت زيدا ليس غير فلك في غير هذا البناء على الفتح إن قدرْتَ المحذوف اسم ليس يكون التقدير ليس المضروب غيره ولك البناء على الضم إن حذفْتَ المضاف الى غير اى ليس فغيره المضروب ومثله قبضت مشرة ليس غيرها بالرفع والصب (وليس غير بالفتح على حذف المضاف وإضمام الاسم وليس غير بالضم ويحتمل كونه ضمة بناء وإراب ليس غير وليس غيرا) وقس عليه لا غير (قال الشاعر

* جواباً به تسجو ائتمد فوربنا * لعن عمل أسلفت لا غير تسأل) *

قال ابن هشام وقولهم لا غير لحن وأجازه جماعة ومنهم ابن الحاجب وابو العباس والمبرد وصاحب القاموس وهو صحيح لا إنكار فيه (وتكسرون بمعنى لا نحو ومن أخطر غير باع ولا ماد وبمعنى ليس كقولك أنا غير ضارب زيدا اى لست ضارباً لهُ وفي قولك مئذى مائة درهم غير درهم فإن نصبت غير على الاستثناء لزمتك تسعة وتسعون وإن رفعت على الصفة لزمتك مائة لأن التقدير مئذى مائة لا درهم)

ف

الفاء المفردة حرف لا عمل له بذاته ولها أربعة معانى
١ أن تكون عاطفة للترتيب والتعقيب والسببية * مثال الأول (وهو بوعان معنى نحو) جاء زيد فعبى اى بعده من غير مهلة (ونحو أماته فأقبره. وذكرى وهو صطوف مفصل على مجمل نحو فازلّهما الشيطان عليهما فأخرجهما ميا كانا فيه) * مثال الثانى نزوح زيد فولد له ولد اذا لم يكن بينهما إلا مدّة الحمل وتسمى هنا فاء التعقيب (وتكون بمعنى ثم نحو ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحمًا وبمعنى الواو كقول امرئ القيس

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومزمل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل) *

مثال الثالث ضربت زيدا فمات فالوئ هنا مسبب عن الضرب ويلزم الفاء هنا أن

تكون عاطفة جملة كما في المثال المذكور (وكثيرا ما تكون الغاء السببية بمعنى اللام السببية وذلك إذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو أخرج منها فإنك رجيم)
 ٢ أن يتصّب المضارع بعدها باصمار أن المصدرية إذا وقعت الغاء في جواب لامر
 والهي والهي المحض والتمني والترجي والعرض والتخصيص والاستفهام مثال ذلك
 زربي فأكرمك ولا تخصم زيدا فيعصب ومثله قول الشاعر

* لَأَتْنُدَّ مِنْ خُلُقِي فَتَأْتِي مِثْلُهُ * عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ *

ولا يقضى على زيد فهو (* ويأليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب *
 وألا تنزل فتصيب خيرا) وهل زيد مدحك فأزوره (قال بعضهم لأشياء التي تجاب
 بالفاء وتُصَبُّ لها هي مبتدأ ، لامر ، والهي ، والتمني ، والعرض ، والاستفهام .
 ونظمهم شعرا فقال

* وَأَشْيَاءُ يُجَابُ لَهَا بِغَاء * فَيُتَّصَبُ بَعْدَهَا فَعْلٌ فَيُسْتَبْهَأُ *

* أَلَا زُرْبِي وَلَا تَطْغُوا فَهَلْ لِي * شَفِيعٌ لَيْتَ لَا يَقْضِي فَبْتَهُ *

٣ أن تكون رابطة للجواب وذلك في خمسة مواضع * الأول إذا كان الجواب جملة
 اسمية نحو إن كان زيدا فأخوك (ونحو وإن يتسكك بخير فهو على كل شي)
 قدبر وإن تغذبتهم فإنهم مبادك وإن تغبر لهم فانت العزيز الحكيم * الثاني
 أن يكون الجواب فعلا جامدا نحو إن تنقم فلينس زيد بقاتم (ونحو إن تزن أنا
 أقل منك مالا ولذا فعسى ربي أن يؤتينني ونحو إن تبدوا الصدقات فبعمالي)
 * الثالث أن يكون فعلا إنشائيا نحو إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي ونحو
 إن آمنت فلا تخطي ونحو إن قمت فوالله لأقومن ونحو إن كثرت فيا ويلك
 ونحو إن يجي زيد فهل يجي عمرو * الرابع أن يكون الجواب فعلا ماضيا لفظا
 ومعنى سواء كان مقترنا بقد أو لم يقترن نحو إن جئت فقد جحد بطرس قبلك
 وإن ثبت فقد تابث مريم قبلك وإن كان الجواب ماضيا لفظا لا معنى فلا
 يجوز اقترانه بالفاء نحو إن قام زيد قام عمرو فقيام عمرو هنا متوقف على قيام
 زيد * الخامس أن يقترن الجواب بحرف استقبال مثل السين وسوف ولن
 ولا ولم وإن وإن نحو قوله تعالى إن لم تتوبوا فستهلكون ونحو إن تزوجت فلن
 تأثم وإن حكمت فلا تظلم وإن ظلمت فإن الله عادل ويجوز حذف هذه الفاء من
 هذه المواضع عند ضرورة الشعر قال الشاعر

* مَنْ يَفْعَلْ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَفْكَرْهَا * وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ *
 وَالْقِيَاسُ فَاللَّهُ يَفْكَرْهَا لِأَنَّهُ جَوَابُ مَنْ وَقَالَ الْآخَرُ
 * وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَاضُ لِلغَى وَالصَّبَا * سَيُلْقَى عَلَى طَوْلِ السَّلَامَةِ نَادِمًا *
 وَالْقِيَاسُ فَسَيُلْقَى الرَّجْ وَتَدْخُلُ هَذِهِ الْفَاءُ أَيْضًا فِي جَوَابِ شِبْهِ الشَّرْطِ وَهُوَ قَوْلُكَ
 الَّذِي يَأْتِيهِ فَلَهُ مِثْلِي دَرَهْمٌ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي لَا يَصَاحُ يَجُوزُ حَذْفُ مَا عَلِمَ مِنْ
 شَرْطٍ إِنْ كَانَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ إِنْ مَقْرُونَةٌ بَلَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 * فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفْوٍ * وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرُقُكَ الْجِسَامِ *
 أَيْ وَإِنْ لَا تُطَلِّقُهَا يَعْلُ وَقَالَ أَيْضًا يَجِبُ حَذْفُ جَوَابِ الشَّرْطِ إِنْ كَانَ الدَّالُّ عَلَيْهِ
 مِمَّا تَلَدُّمٌ مِمَّا هُوَ جَوَابُ فِي الْمَعْنَى لِحَوَانَتْ ظَالِمٍ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا
 ٤ أَنْ تَكُونَ لِلإِسْتِنَافِ أَيْ أَنَّهَا تَقْطَعُ الْمَعْنَى السَّابِقَ وَتَبْدِئُ بغيرِهِ نَحْوَ يَقُولُ اللَّهُ
 لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ بَرَفْعِ الْمَضَارِعِ قَالَ الشَّاعِرُ
 * الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ * إِذَا ارْتَفَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ *
 * زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَصِيصِ قَدُمُهُ * يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُجْمَسُهُ *
 أَيْ فَهُوَ يُعْجِمُهُ وَلَا يَصِحُّ الْعَطْفُ عَلَى يُعْرِبُهُ فَتَأْتِلُ وَالْفَاءُ فِي هِجْرِ هَذِهِ الْمَعَالَى لِأَرْبَعَةٍ
 زَائِدَةٍ كَيْفَمَا وَقَعَتْ لِحَوَاكُوكَ فَزَيْدٌ وَزَيْدٌ فَلَا تُضْرِبُهُ وَلِحَوَاكُوكَ فِي الدَّارِ وَلَمَّا جِئْتُمْ
 فَجِئْنَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَكْثَرُ مُجِئِهَا زَائِدَةٌ فِي الشَّعْرِ وَقَدْ تَحَيَّرَ بِهَا الْعَرَبُونَ
 (فَوْقَ)

نَقِصُ تَحْتَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا مَبْنًى فَإِذَا أُضِيفَ أَغْرَبَ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ
 وَالْجِسْمِ وَالْعَدَدِ وَالْمَنْزِلَةِ)

حَرْفُ جَرِّ ذَاتُ ثَمَانِيَةِ مَعَالٍ

١ أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ مَكَانٍ نَحْوَ أَدْخَلْتُ الْقُلُسُوفَ فِي رَأْسِي (وَعَرَسْتُ الشَّجَرَةَ فِي الْبَشْتَانِ)
 وَظَرْفَ زَمَانٍ نَحْوَ صَلَبَ الْمَسِيحَ فِي عَهْدِ بِيْلَاطُوسَ الْبَنْطِيُّ أَيْ فِي زَمَانِ بِيْلَاطُوسَ
 وَقَدْ تَأْتِي ظَرْفًا مُجَازِيًا نَحْوُ إِنْ لَكُمْ فِي إِيمَانِكُمْ حَيَوَةٌ
 ٢ أَنْ تَكُونَ لِلْمَصَاحَبَةِ بِمَعْنَى مَعَ نَحْوَ جِئْتُ فِي الْقَوْمِ أَيْ مَعَ الْقَوْمِ وَأَيْضًا قِمْتُ فِي
 شَرْقِ الشَّمْسِ أَيْ مَعَ شَرْقِهَا
 ٣ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوَ قَتَلَ زَيْدٌ فِي ذَنْبِهِ أَيْ لَذَنْبِهِ

- ٤ أَنْ تَكُونَ للاستعلاء بمعنى عَلَى نحو صلبوا المسيحَ في مودِ اى على مودِ
 ٥ أَنْ تَكُونَ بمعنى الباء نحو زيدٌ بصيرَى صداقتهِ اى بصداقتهِ
 ٦ أَنْ تَكُونَ بمعنى الى نحو زِدَ يَدَكَ في مَبِكَ اى الى مَبِكَ
 ٧ أَنْ تَكُونَ للمقايضة نحو ما علمَكَ في بحرهِ اى بالمقايضةِ الى علمهِ
 ٨ أَنْ تَكُونَ زائدةٌ نحو شُدُّوا في الجبلِ اى شَدُّوا الجبلَ ونحو رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ في رَمَانَةٍ
 اى يَأْكُلُ رَمَانَةً (وَلَجِيءٌ بمعنى مِنْ نحو ويومُ نبعثُ في كلِّ اَمَةٍ شهيدًا وبمعنى
 مَنْ نحو فهو في الآخرةِ اَمْنِي وبمعنى منذَ نحو وَجَدَهَا تَعَرَّبَ في مِينِ حمسةٍ وقد
 تدخلُ على ما يكونُ جُزْءًا لشيءٍ كقولكَ هذا ذراعٌ في القوبِ * وتكونُ اسمًا بمعنى
 الفمِ في حالةِ الجَرِّ وفعلٌ أمرٌ من وَفَى يَفِي)

ق

قَبْلُ وَبَعْدُ

ولهما وجهان * الأول أَنْ يكونا مضافين فيعربان إعرابَ الظروفِ المضافةِ نحو جُتِكَفَ
 بَعْدَ الظهِيرِ وَقَبْلَ العصرِ ومن قَبْلِهِ ومن بَعْدِهِ بالجَرِّ * الثاني أَنْ ينقطعَا عن الإضافةِ ولهما
 ثلثُ حالاتٍ * الأولى أَنْ يُحذفَ المضافُ اليه وَيُنَوَّى لفظُهُ فيبقى لإعرابِ وَيَتَرَكُفُ
 التسويينِ نحو لمْ أَخاطِبُهُ من قَبْلٍ ولا من بَعْدٍ جَرَّ قَبْلُ وَبَعْدُ بغيرِ تنوينٍ * الثانية
 أَنْ يُحذفَ المضافُ اليه ولا يُنَوَّى شيءٌ فيبقى لإعرابِ والتسويينِ نحو لمْ أَرَهُ قَبْلًا ولا
 بَعْدًا وعليه قولُ الشاعرِ

* فسأخُ لي الشرابَ وكنتُ قَبْلًا * أكادُ أفصُّ بالماءِ الفراتِ *

الثالثة أَنْ يُحذفَ المضافُ اليه وَيُنَوَّى معناه دونَ لفظهِ فينبئانِ على الصمِّ نحو
 لله الامرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ بضمهما وقسْ عليهما في هذهِ الاحكامِ كلها أول
 ودونَ والجهاتِ السِتِّ

قَدْ

هي نومانِ اسمٌ وحرفٌ فلاسيَّةٌ نومانِ ايضًا

- ١ أَنْ تَكُونَ مرادفةً لِحَسْبٍ ولها حالتان * الأولى أَنْ تَكُونَ مبيِّنةً على السكونِ
 وهو الأشهرُ فيها نحو قَدْ زيدَ درهمٌ بالاضافةِ فَقَدْ هُنا مبتدأ مضافٌ وزيدٌ مضافٌ اليه
 ودرهمٌ خبرهٌ وَقَدْ في درهمٍ كحلتِ اللونُ لثَقَلِي السكونِ * الثانية أَنْ تَكُونَ مُعْرِبةً

ق

وهذا قليل نحو قَدْ زيدَ درهمٌ برفعِ دالٍ قَدْ على أَنَّهُ مبتدأٌ مضافٌ وزيدٌ مضافٌ إليه ودرهمٌ خبرٌ وقَدْ يَدْرِي درهمٌ بغيرِ نونٍ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ وإعرابهُ كاعرابِ غلامِي

٢ أَن تَكُونَ قَدْ آسَمَ فعلٌ بمعنى يَكْفِي وقالَ ابنُ الحاجبِ بمعنى كَفَى وَيَسْغُ الاسمُ بعدها منصوبًا على المعوَّلةِ نحو قَدْ زيداً درهمٌ أَي يَكْفِي زيداً وقَدْ يَدْرِي درهمٌ أَي يَكْفِي

وَأَمَّا قَدْ الحَرْقِيَّةُ فَإِنَّهَا تُخَصَّصُ بالفعلِ الْمُتَصَرِّفِ (الخَبَرِيّ) المجرَّد من جازمٍ وناصبٍ ونفْيٍ وحرفٍ تنفيسٍ وتدخلُ الماضيَ والمضارعَ فدخولُها على الماضي يقتضي أربعةَ معاني
١ أَن تَكُونَ للتَّوَقُّعِ نحو قَدْ جاءَ زيدٌ إذا كنتَ تُتَوَقَّعُ مجيئه

٢ أَن تَكُونَ لتقريبِ الماضي من الحالِ فَإِنَّ قولَكَ قَدْ قامَ زيدٌ أقربُ إلى الحالِ من قولِكَ قامَ زيدٌ لأنَّ هذا يُدَلُّ على البعيدِ ومنه هذه بضامتنا قد رَدَّتْ إِلَيْنَا أَي الآنَ وَقَدْ تدخلُها اللامُ في هذا المحلِّ نحو لَقَدْ قامَ زيدٌ

٣ أَن تَكُونَ للتحقيقِ إذا كانَ وَقُوعُ الفعلِ مُوَكَّدًا نحو قَدْ قامَ المسيحُ من الموتِ فَإِنَّ قيامَهُ محققٌ بدونِ قَدْ

٤ أَن تَكُونَ للشَّكِّ من بابِ التعريضِ نحو قَدْ صدَّقَ الكذوبُ وتريدُ أَنَّهُ كَذَبَ (وُسَمِيَ لِلنَّفْيِ) نحو قَدْ كنتَ في خيرٍ فَتَعَرَّفَهُ بنصبِ تَعَرَّفَ

وَأَمَّا دخولُها على المضارعِ فيقتضي معنيين

١ أَن تَكُونَ للتَّوَقُّعِ أيضًا نحو قَدْ يرجعُ المسافرُ وَقَدْ يموتُ الظالمُ
٢ أَن تَكُونَ للتقليلِ نحو قَدْ يصدقُ الكذوبُ (وتشأقُ للتكثيرِ) نحو * قد أَثْرَكْتُ القُرْنَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ وَقَدْ يُؤْمِنُ المعاندُ ولا يجوزُ الفصلُ بينَ قَدْ والفعلِ إِلَّا بالقسمِ فقط نحو قَدْ وَاللَّهِ صدقتُ أو تصدَّقْ وعليه قولُ الشَّامِرِ

* فَقَدْ وَاللَّهِ بَيِّنَ لِي مَعَادِي * بَوَشَكَ فِرَاقَهُمْ صُرْدٌ يَصِيحُ *

ويجوزُ حذفُ الفعلِ بعدها إِنْ دخلَتْها كَأَنَّ التشبيهِ ودَلَّ عليه دليلٌ كقولِ الشَّامِرِ

* أَرَفَ التَّرْحُلَ هَيْزَ أَنْ رَكَابَنَا * لَمَّا نَزَلَ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ *

أَي وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ

قَطُّ

على ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ

١ قَطُّ بضمِّ الطاءِ المشدَّدِ (ويفتحُ القلافُ وَيُضَمُّ) وهي أَن تَكُونَ ظرفَ زمانٍ في

الماضي وتختص بالسطح نحو ما فعلته قط ولا يجوز أن تقول لا أفعله قط بالمضارع
وجاز لم أفعله قط لأنه بمعنى الماضي

٢ قط بسكون الطاء اسم بمعنى حسب يقال قط زيد درهم بالاضافة قط مبتدأ مضاف
وزيد مضاف اليه ودرهم خبره ومثله قطني درهم بنون الوقاية وقطك كما تقول
حسب زيد درهم وحسبي درهم وحسبك

٣ أن تكون اسم فعل بمعنى كفى أو يكفى ويأتي الاسم بعدها منصوباً على المفعولية
نحو قط زيداً درهم أي كفاه درهم وقطلي وقطك فهي في الموضعين مثل قَدْ
(وقطلي كفاي ومنهم من يقول قط مبد الله درهم فيتصوبون بها وقد تدخل النون
فيها ويتصوب بها فيقول قطن عبد الله درهم وإن قللت بقط فاجزها نحو ما عندك
إلا هذا قط فإن لقيته ألف وصل كسرت نحو ما ملئت إلا هذا قط اليوم وقد جاء
بعد المثلث في مواضع من البخاري وأثبت ابن مالك نحو أطاء ثلاثاً قط

ك

الكاف المفردة جارة وهير جارة * فالجارة حرف له ثلاثة معاني

١ أن تكون للتشبيه نحو زيد كالأسد ويجوز أن تكون الكاف هنا اسماً وحرفاً فإن
قدّرتها اسماً كان زيد مبتدأ والكاف خبره بمعنى مثل والأسد مضاف اليه والتقدير
زيد مثل الأسد وإن قدّرتها حرفاً كان كالأسد جازاً ومجروراً متعلقاً بمحذوف خبر
زيد ومثله زيد على السطح

٢ أن تكون للاستعلاء بمعنى على كقوله تعالى لتكن مهيئتكم كما في السماء أي
لتكن على ما هي عليه في السماء وقيل في إعرابها ما اسم موصول وفي السماء خبر
محذوف مبدأه تقديره كما هي في السماء وقيل ما زائدة والكاف كذلك وفي السماء
متعلق بمحذوف خبر لتكن أي لتكن مهيئتكم حاصلة في السماء وإن قدّرت في
السماء جملة تكون الكاف اسماً واقفاً نعياً لمصدر أو حالاً منه فيكون تقدير الآية
الشريفة لتكن مهيئتكم مهيئة مثلما نشاء في السماء أو لتكن مهيئتكم ماثلة
لذي نشاء في السماء وقيل عليه كذلك على لارض وهذا من مشكلات الإعراب

٣ أن تكون زائدة وفائدتها التوكيد كقول صاحب الزبور وكمل كثيرة رأفتك امح
فإن مثل هذا كافية في التشبيه والكاف زائدة (وتكون الكاف للتعليل كما حكا

سبويه، ومنه كما أرسلنا فيكم رسولاً أي لاجل إرساله وإذكروا كما هداكم أي لاجل هدايتكم) وأما غير الجارة فقلت * الأولى أن تكون صميراً منصوباً وهي المتصلة بالفعل المتعدي نحو نصرتك ونصرتك والمتصلة بيان وأخواتها نحو بلغى أنك عالم وأعلمك جاهل * الثانية أن تكون صميراً مجروراً بالاضافة الى اسم ام الى حرف جر نحو ربك قريب منك واليك وهي في هذين الموضعين اسم له محل من الإعراب * الثالثة أن تكون حرف خطاب لا محل له من الإعراب وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو ذلك وتلك وأنتك واللاحقة الصمير المفصل نحو إياك وإياكما إلخ واللاحقة لبعض أسماء الأفعال مثل رويدك (ولاحقة لأرأيت بمعنى أخبرني نحو أرأيتك هذا)

كَانَ

حرف للتشبيه يعمل عمل إن وله ثلثة معاني

- ١ أن تكون حرف تشبيه إذا كان خبرها اسماً جامداً نحو كان زيداً أسد
- ٢ أن تكون بمعنى الظن والشك إذا كان خبرها مشتقاً وكان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو كان زيداً قائماً أو يقوم وكان زيداً عندك أو في الدار
- ٣ أن تكون حرف تقريب نحو كأنك بالشتاء مقبل وإمراؤه الكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب والباء زائدة والشتاء اسم كان ومقبل خبرها وقيل الكاف حرف خطاب كان على تقدير حذف مضاف أي كأن زمانك ومقبل خبره وبالشتاء متعلق بمقبل وإذا حُفِظَتْ كان جاز مفعلاً إن دخلت على الاسم نحو كان زيداً قائماً أو كان زيداً قائماً وإن دخلت الفعل وجب فصلها بلم وقد نحو كان لم يقم وكان قد قام

كَانَ

بفتح الكاف والهمزة وتشديد الياء وكسرها وسكون الدون المنقلبة عن التنوين ويجوز كائى بابتات التنوين (وفيها لغات أخر كئيشن وكاين وكأى وكاء) وهي اسم مركب من كاف التشبيه وأى وهي بمنزلة كم في (خمسة أمور) لالهام (والافتقار الى) التمييز والبناء (لزم) التصدير (وإفادة التكثير تارة والاستفهام أخرى وهو نادر قال أبى لابن مسعود كاتين نقرأ سورة الأحزاب آية قال ثلثاً وسبعين) ولها (خمسة) شروط (تميزها عن كم)

- ١ أنها لا تنفع استفهامية (عند الجمهور) بل تكون خبرية دائماً
- ٢ أنها لا يدخل عليها حرف جر (خلافاً لمن جوز بكاتين تبيع هذا)

٣ أَنْ خَبَرَهَا لَا يَقَعُ مَفْرَدًا

٤ أَنْ مَيِّزَهَا يَكُونُ مَجْرُورًا بَيْنَ غَالِبَا (وَزَمَّ ابْنَ صَفْوَرٍ لُزُومَهُ) وَيَأْتِي مَصْرُوبًا قَلِيلًا مِثَالُهَا
كَأَيُّنْ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتُ * (وَكَايُنْ مِنْ أَسَى أَقْبَا الْأَسَى * نَالَ لَوْ بَعِيهِ قَوْلِي وَكَأَيُّ) *
أَوْ كَايُنْ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ فَكَأَيُنْ مَبْتَدَأٌ وَمِنْ رَجُلٍ تَمْيِيزُهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَقَدْ
رَأَيْتُ جُمْلَةً خَبَرَ كَايُنْ

٥ (أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ وَكَمْ بَسِيطَةٌ عَلَى الصَّحِيحِ)

كَذَا

اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَذَا لَإِشَارَةٌ لَهُ سِتَّةٌ مَعَانِي
١ أَنْ يَكُونَ دَلَالًا بِالْإِشَارَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا فَاصِلًا وَمَصْرًا كَذَا وَتَلَحُّقُهَا هُنَا هَاءُ
التَّشْبِيهِ نَحْوُ هَكَذَا

٢ أَنْ تَكُونَ كِبَايَةً مِنَ الْعَدَدِ

٣ أَنَّهَا تَشَبَّهُ كَايُنْ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ * التَّرْكِيبِ * وَالْإِبْهَامِ * وَالْبِنَاءِ * وَالتَّمْيِيزِ *

٤ أَنْ يَكُونَ مَيِّزَهَا مَفْرَدًا مَصْرُوبًا

٥ أَلَّا تَقَعُ صَدْرَ الْكَلَامِ

٦ أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ غَالِبًا مَعْطُوفَةٌ وَمُكَرَّرَةٌ قَلِيلًا وَمَفْرَدَةٌ أَقَلُّ مِثَالُهَا مَعْدَى كَذَا وَكَذَا دَرَهْمًا

وَكَذَا كَذَا دَرَهْمًا وَكَذَا دَرَهْمًا قَالَ ابْنُ هَلَالٍ الْحَلَبِيُّ فِي إِعْرَابِهَا كَذَا فِي مَجْلٍ رَفَعَ

عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَمَعْدَى خَبَرُهُ وَدَرَهْمًا تَمْيِيزُ قَالَ الشَّامِرُ

* مِدَّ النَّفْسَ نَعْمًا بَعْدَ بُوْسَاكٍ ذَاكِرًا * كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِرِ نَبِيِّ الْجَهْدِ *

كُلُّ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ كُلُّ اسْمٍ وَضِعَ لاسْتِعْرَاقِ أَفْرَادِ الْمُنْكَرِ نَحْوُ كُلِّ نَفْسٍ ذَاتِ ثِقَةٍ الْوَتِّ وَمِنْ
غَرِيبٍ مَعْنَى كُلِّ أَنْكَفَ إِذَا أَطْهَرَتْ فِي مَدْخُولِهَا لَمْ يَصِفْهَا كَانَتْ لِعُمُومِ الْأَفْرَادِ نَحْوُ
أَكَلْتُ كُلَّ رَغِيفٍ لَزِيدٍ وَإِنْ قَدَّرْتُ هَذِهِ اللَّامَ كَانَتْ لِعُمُومِ أَجْزَاءِ الْمَفْرَدِ نَحْوُ أَكَلْتُ كُلَّ
رَغِيفٍ زَيْدٍ وَالتَّقْدِيرُ أَكَلْتُ كُلَّ أَجْزَاءِ رَغِيفٍ زَيْدٍ أَيْ أَكَلْتُ كُلَّهُ وَلَهَا ثَمَانِيَةٌ مَعَانِي

١ أَنْ تَكُونَ نَعْنًا مَضَافًا إِلَى اسْمٍ يَطَابِقُ مَعْنَاهَا لَهْطًا وَمَعْنَى نَحْوُ رَأَيْتُهَا رَجُلًا كُلُّ
رَجُلٍ وَمَلِيهِ قَوْلُ الشَّامِرِ

* وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ * هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ *

٢ أَنْ تَكُونَ تَوْكِيدًا مُشْتَمِلَةً عَلَى صَمِيرٍ يَطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ نَحْوُ أَكَلْتُ الرَغِيفَ كُلَّهُ وَجَاءَنِي
الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا

٣ أَنْ تَكُونَ مَعْمُولَةً لِلْعَوَامِلِ بِفَسْهَاهَا نَحْوُ كُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ وَذَائِقَةُ خَبْرَةٍ وَمَعْدُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

* كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا هَلَى آلَةٍ حُدْبَاءَ مَحْمُولٍ *
وَقَالَ الْآخَرُ

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ *
وَنَحْوُ كُلِّ صَرِيحٍ وَبِكَلِّ مَرَرْتُ وَنَحْوُ أَكْرَمْتُ كُلَّ نَبِيٍّ

٤ تَلَزَمَ كُلُّ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ فِي كَلِمَةِ الْأَحْوَالِ وَيُظْهَرُ الْفَرْقُ فِي الصِّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
* فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهَيْدَى كَانَ كُلُّنَا * عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالْشَّقَى *

تَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ وَكُلُّ رَجُلَيْنِ وَكُلُّ رَجَالٍ وَكُلُّ امْرَأَةٍ وَكُلُّ نِسَاءٍ (وَيُقَالُ كُلَّةُ امْرَأَةٍ وَكُلَّتُهُنَّ مُنْطَلِقٌ وَمُنْطَلِقَةٌ)

٥ إِذَا أُصِيفَتْ كُلُّ إِلَى مَعْرِفَةٍ جَازَ مِرَاعَاةً لِفِطْهَا وَمِرَاعَاةً مَعْنَاهَا نَحْوُ كُلِّهِمْ قَسَائِمٌ أَوْ كُلَّتْهُمْ قَائِمُونَ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ وَصَبِيحٌ قَالَ الشَّاعِرُ *

* وَكُلُّ مُضِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتَهَا * سَوَى فِرْقَةٍ الْأَحْبَابِ هَيْبَةُ الْخُطْبِ *

٦ إِذَا قُطِعَتْ كُلُّ عَنْ الْأَصَافَةِ وَجِبَ مِرَاعَاةُ الْمُقَدَّرِ فَإِنْ قُدِّرَ مَفْرَدٌ وَجِبَ مِرَاعَاةُ الْمَفْرَدِ نَحْوُ كُلِّ آمَنَ أَيْ كُلِّ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ فِي الْجَمْعِ وَالْعَائِيثِ نَحْوُ كُلِّ ظَالِمٍ أَيْ كُلَّتْهُمْ وَكُلُّ مُخَصَّنَةٍ أَيْ كُلِّ امْرَأَةٍ وَكُلُّ مُخَصَّنَاتٍ أَيْ كُلَّتْهُنَّ

٧ إِنْ وَقَعَتْ كُلُّ بَعْدَ النِّفْيِ كَانَ النِّفْيُ ثَابِتًا لِبَعْضِ الْأَفْرَادِ نَحْوُ مَا جَاءَ كُلُّ الْقَوْمِ وَلَمْ آخِذْ كُلُّ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّ الْمَجِيءَ وَالْآخِذَ ثَابِتَانِ لِبَعْضٍ وَمُتَغَيَّرَانِ مِنَ الْبَعْضِ وَقَسٌّ عَلَيْهِ بَابُ الْأَشْتِغَالِ مِثْلُ كُلِّ الدَّرَاهِمِ لَمْ آخِذْ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَمْ آخِذْ كُلُّ الدَّرَاهِمِ قَالَ الشَّاعِرُ
* مَا كُلُّمَا يَتَمَلَّى الْمَرْءُ يَذُرُّهُ * تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَبِي السُّفُنُ *

وَقَالَ الْآخَرُ

* وَمَا كُلُّ ذِي لَبٍّ بِمَوْتِكَ نَضْحَةً * وَمَا كُلُّ مُوْتٍ نَضْحَةً بَلْبِيبٌ *

وَإِنْ وَقَعَ النِّفْيُ بَعْدَهَا ثَبِتَ لِكُلِّ فَرْدٍ نَحْوُ كُلَّتْهُمْ لَمْ يَقُومُوا وَكُلَّتْهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا أَيْ مَا قَامَ وَلَا آخِذٌ كُلَّتْهُمْ

٨ إِذَا أُصِيفَتْ كُلُّ إِلَى الظَّرْفِ أَوْ إِلَى مَا الْوَصُولَةِ وَالظَّرْفِيَّةِ الْمَصْدَرِيَّةِ وَجِبَ نَصْبُهَا نَحْوُ صُنَّتْ كُلَّ يَوْمٍ وَجَلَّتْ كُلُّ مَكَانٍ وَنَحْوُ كُلُّمَا عَدَدَكَ لِي وَكُلُّمَا دَعَوْتُكَ أَكْرَمْتُكَ أَيْ كُلَّ وَقْتٍ (وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى بَعْضٍ وَهُوَ صِدٌّ وَلَا يَجُوزُ إِذْخَالُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ

لأنه لازم لإضافة إلا إذا كان عوضاً عن المضاف اليه نحو الكل تغديرة كله أو يراد
لفظه كما يسأل الكل لاحاطة لافراد وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون لاحاطة
وكمال التعميم نحو جاءهم الموج من كل مكان وفلان يعلم كل شيء .

كلاً

بالفتح والتشديد حرف له ثلثة معلى

- ١ أن يكون حرف ردع وزجر إذا وقف عليه نحو أنت المسيح الجواب كلاً أى ائذبح
- ٢ أن تكون بمعنى ألا للاستفاحية إذا وقعت صدر الكلام وكان بعدها إن المكسورة
نحو كلاً إن زيدا قائم أى ألا
- ٣ أن تكون حرف جواب بمعنى إى ونعم إذا دخلت على القسم نحو كلاً والله ما
فعلت هذا أى نعم والله (وبمعنى حقاً كقول القرآن كلاً إن الإنسان ليطغى)

كلاً

بالكسر والقصر اسم لذكر وهو مفرد لفظاً ومعنى معنى مضاف أبداً الى المعرفة وأجاز
الكوفيون إضافتها الى النكرة ولها أربع حالات * الأولى إن أضيفت الى المصمر أعربت
إعراب المثنى نحو جاني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وإن أضيفت الى المظهر
أعربت إعراب المصور نحو جاني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين *
الثانية إن أضيفت الى المتكلمين كانت مشتركة بين اثنين فأكثر نحو كلانا قائمان وكلانا
قائمون * الثالثة إذا وقعت كلاً توكيداً للمثنى وجب تشبيه ما بعدها نحو زيد وعمر وكلاهما
قائمان فثانمان خبر زيد وعمر وكلاً توكيد وإن كانت مبتدأ جاز مراعاة المعنى وهو *
التشبيه ومراعاة اللفظ وهو لافراد نحو زيد وعمر وكلاهما قائمان أو قائم فزيد وعمر مبتدأ
أول وكلاهما مبتدأ ثان وقائم خبره وعليه قول الشاعر

* بين فؤادى وحبلى نسب * كلاهما فى الجحيم بثلث

ومنه قولك كلاهما محب أى كل منهما محب * الرابعة أجاز ابن الأنباري
إضافة كلاً الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاً أخى وكلاً خليلي محبتي وكلايت
عالمان فكلاً فى هذه الآماكن كلها مبتدأ وما بعدها خبر

كلتا

بالكسر للمؤنث وهى مثل كلاً فى أحكامها كلها

كَمْ

اسمٌ مَبْنِيٌّ (على السكون) يلزمه التمييز والتصدُّر وله حالتان * الخبرية * والاستفهامية *

فَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ (تُسَعَّمُ للتكثير و) يلزمها أربعة أمور

١ أن يكون مُبَيَّنًّا مجرورًا بمن مُقَدَّرَةٌ (ويَقَعُ بعدها الواحد والجمع) تقول كَمْ عَبدٌ لك وكَمْ عَبيدٍ ملكك أي كَمْ من عبدٍ ومن عَبيدٍ

٢ إذا فُصِّلَ بينها وبين مُبَيَّنِّها وجب نصب المُبَيَّنِّ نحو كَمْ لى عبدًا

٣ يجوز جرُّ مُبَيَّنِّها بمن لفظًا نحو كَمْ من أجبر لى بيت أبى

٤ يجوز حذف مُبَيَّنِّها وذلك إذا دخلت على فعلٍ نحو كَمْ جاهدت من كلابمان

تقديره كَمْ جهادٍ جاهدت أمَّا بَلَوْا تمييزًا فإنهم يَجِيزُونَ نصب تمييز كَمْ الْخَبَرِيَّةِ

إذا كان مفردًا وأمَّا كَمْ الاستفهامية فيلزمها خمسة أمور

١ أن تكون كناية عن العدد

٢ أن يكون مُبَيَّنِّها منصوبًا مثال الأول والثاني قوله تعالى كَمْ سَلَّا أَخَذْتُمْ

٣ إذا دخلها حرف الجرِّ جاز لى مُبَيَّنِّها النصب والجرُّ بمن مُقَدَّرَةٌ نحو بَكَمْ درهمًا اشتريته أو بَكَمْ درهمٍ

٤ يجوز أن يُجرَّ مُبَيَّنِّها بمن لفظًا نحو كَمْ من فلام لك

٥ يجوز حذف مُبَيَّنِّها إذا دلَّ عليه دليلٌ نحو كَمْ مَالِكٌ أي كَمْ درهمًا مَالِكٌ وبَكَمْ اشتريته وقد قرئ بيت الفرزدق بالأوجه الثلاثة وهو

* كَمْ قَمَّةٍ لك يا جَرِيرٌ وخالقه * فَدَعَاءٌ قد حَلَبْتُ مَلِيَّ عَشَارِي *

بجرِّ قَمَّةٍ على أن كَمْ خبرية وينصبها أيضًا على أن كَمْ استفهامية ويرفعها على أن كَمْ مبتدأ أولٌ وقَمَّةٌ مبتدأ ثانٍ ولك كَمْ نعت أولٌ لقَمَّةٍ وقَدَعَاءٌ محذوفةٌ تُدَلُّ عليها فَدَعَاءُ المذكورة نعت ثانٍ وقد حَلَبْتُ جملةٌ فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر كَمْ المبتدأ الأول والفدع ارتضاع المضمحل القدم فهو أفدع وهى فَدَعَاءُ (وقد تَجَعَّلَ كَمْ اسمًا تامًّا فَوُصِفَ وتُسَدَّدُ تقول أكثر من الكَمِّ والكَمِيَّةِ)

كان

وأحوالها وقد مدَّها الجرَّجاني فى جملة ثلثة صُحُرٍ فعلاً وهى . كان . وصار . وأُتْسَى . وأَصْبَحَ . وظلَّ . وبات . وأطْحَى . ومادام . وما زال . وما أنفك . وما فتى . وما برح . وليس . قال سيبويه وقس عليه كل فعل لا يستغنى عن الخبر (مثل أض وعاد وشدا وراح وقد

جاء ما جاء (حاجتك) تدخل على المبتدأ والخبر ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو كان زيد قائماً وهكذا البواقي وتسمى الناقصة لأنها لا تتم بالفاعل بل تحتاج الى خبر كما نقلنا ولها أحوال تطلب من المطولات وتختص كان بأربعة أمور

- ١ تزداد ماضية بعد ما التعجب نحو ما كان أكثر القوم وما كان انتهى وأحسن رومية
 - ٢ يجوز حذفها مع اسمها اذا وقعت بعد إن ولو الشرطيتين مثال إن سرّ مشرعاً إن ماشياً وإن راكباً أى إن كنت ماشياً وإن كنت راكباً ومثال لو قول الشاعر
- * لا يَأْمَنُ الدُّهْرُ ذُو بَعِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا * جُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ *

- أى ولو كان الظالم ملكاً
- ٣ تُحذف بعد أن الصدرية نحو أما أنت مطلقاً أضلُّد أن ما كنت مطلقاً
 - ٤ يجوز حذف نونها بثلاثة شروط * الأول أن تكون مضارعاً * الثانى أن تكون مجزومة * الثالث أن لا يكون بعدها همزة وصل مثلاً لم يكُ زيد قائماً

كَادَ

من أفعال المقاربة تعمل ممل كان الناقصة وتُفترق عنها بأن خبرها يجب أن يكون جملة نحو كاد زيد يهاج وهو ثلاثة أنواع

- ١ ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو . كاد . وكرب . وأوشك
- ٢ ما وضع للدلالة على رجاء وقوع الخبر وهو . مسى . وأخْلَوَق . وحزى
- ٣ ما وضع للدلالة على الشروع فى الخبر وهو . جعل . وطفق . وأخذ . وعلق . وأنشأ . وأنبهى . وهلهل . وأفعال الشروع كثيرة وكلها تعمل عمل كاد وفى اقتران خبرها بأن الصدرية ثلاثة أنواع

- ١ ما يتبع اقترانه بأن وهو كاد وكرب وأوشك ويجوز اقترانه قليلاً
- ٢ ما يجب اقترانه بأن وهو . مسى . وأخْلَوَق . وحزى . ويتبع الاقتران قليلاً
- ٣ ما يجب امتناع اقتران أن بالكسبة وذلك فى أفعال الشروع نحو جعل زيد يشد وطفق يتكلم إلخ

كَيَّ

حَرْفٌ لَهُ ثَلَاثَةُ مَعَانِي

- ١ أن يكون بمنزلة لام السؤال في لم حيث. فنقول كيف فعلت بفتح الميم وتصل
بها الهاء عند الوقف فنقول كيمة كما تقول لمة
- ٢ أن تكون بمنزلة أن المصدرية بشرط أن تشقدها لام التعليل إما لفظاً أو تقديرًا
نحو جئت لكى تكريمي أو كى تكريمي بتقدير اللام أى لأن تكريمي
- ٣ أن تكون حرف جر والجملة بعدها في محل جر بها وذلك إذا لم تشقدها اللام
لفظاً ولا تقديرًا فتكون حينئذ بمعنى اللام والفعل بعدها منصوب بأن مقدرة بعد
كى كما تقدّر بعد اللام نحو جئت كى تكريمي أى كى أن تكريمي وتدخلها ما
ولا النافيتان فلا يكفانها من العمل نحو لكى تأسوا ولكيما تعملوا

كيف

- اسم مبني على الفتح له معنيان
- ١ أن تكون أداة شرط تجزم ولا تجزم فان اقتدرت بما كانت جازمة نحو كيفما
تسقيم أسقيم وإن لم تقتدر بما كانت غير جازمة نحو كيف تقول أقوم وكيف في
الموضعين هي معمول فعل الشرط لأنها هنا ظرف
- ٢ أن تكون استفهاماً (إما حقيقياً) نحو كيف زيد (أو غيره) نحو كيف تكفرون بالله
فإنه أخرج مخرج التعجب

* وكيف ترجون سقاطي بعدما * جَلَلُ الرَّأْسِ مُشِيبٌ وَصَلَعٌ *

فإنه أخرج مخرج النفي قال البيهقيون لا يسأل بكيف إلا عن الأوصاف
الغريبة يقال كيف زيد، أصحح أم سقيم ولا يقال كيف زيد قائم أم قاعد بل
يكون السؤال من مثل هذه بهل نحو هل زيد قائم أم قاعد أو بالهمزة نحو أزيد
قائم أم قاعد قال سيبويه إن كيف هنا ظرف محلة النصب أبداً وما بعدها خبر
فتقدير كيف زيد مدته (أى منذ سيبويه) في أى حال أو على أى حال زيد
فجوابها منك إن كان على اللفظ قيل على خير أو على شر وإن كان على المعنى قيل
صحيح أم سقيم وقال السيرافي إنها غير ظرف فهي مبنية على الفتح موضعها رفع مع
المرفوع ونصب مع المنصوب تقديرها منك في كيف زيد أصحح زيد وفي نحو كيف
جاء زيد أراكباً جاء زيد وجوابها منك إن كان على اللفظ قيل صحيح أم سقيم وإن
كان على المعنى قيل على خير أم على شر وهذا مكر ما ذهب إليه سيبويه فتكون
حينئذ منك خبراً في نحو كيف زيد وحالاً في كيف جاء زيد (قال صاحب اللاموس)

يَقَعُ كَيْفَ خَبْرًا قَبْلَ مَا لَا يُسْتَعْنَى مِنْهُ كَكَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ كُنْتُ وَحَالًا قَبْلَ مَا
يُسْتَعْنَى مِنْهُ كَكَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ وَمَفْعُولًا مُطْلَقًا كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَيُسْتَعْمَلُ شَرْطًا فَيَقْتَضِي فَعْلَيْنِ مُتَّبَعَيْنِ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى فَيُرْ مَجْزُومِينَ
كَكَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ لَا كَيْفَ تُجْلِسُ أَذْهَبُ

ل

اللام المفردة ثلثة أقسام.

القسم الأول

اللام الجارة تكون مكسورة في المظهر إلا في المستغاث فهي مفتوحة وتكون مفتوحة في الضمير
مثل لك ولها وإلخ مدا مع الياء فهي مكسورة مثل لي وتدخل هذه اللام على الاسم
والفعل . فالداخله على الاسم لها واحد وعشرون معنى

١ الاستحقاق نحو الحمد لله والملئك له

٢ الاختصاص نحو الجنة للمؤمن وجهنم للكافر

٣ الملك بكسر الميم نحو لله ما في السماء وما في الارض.

٤ التملك نحو العبد لربيد.

٥ التعليل كقوله تعالى وذبح له العجل الملعوف اى لاجله ومنها لام المفعول له نحو جئتكم
لإكرامكم إياي

٦ أن تكون بمعنى إلى نحو أوحى له الله اى أوحى إليه.

٧ أن تكون بمعنى على نحو خر للارض جاثيا اى على الارض جاثيا

٨ أن تكون بمعنى في نحو مضى لبحال سبيله اى في حال سبيله.

٩ بمعنى عدد نحو كتبت الكتاب لسبع خلون من نيسان اى عدد سبع ليال من نيسان

١٠ بمعنى بعد نحو انتظرتي لغروب الشمس اى بعد غروب الشمس

١١ بمعنى من الجارة نحو سمعت له رنة اى سمعت منه رنة ومنه قول الشاعر

* لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل *
اى أفضل منكم

١٢ التبليغ نحو قلت له وقرئت له ومنه قول الشاعر

* كضرائر الحسداء قلن لوجهها * حسدا وبغيا إنه لذميم *

- وقيل إنَّ اللامَ من لوجهها بمعنى مَنْ قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: إِنَّ اللامَ ثَانِي بِمَعْنَى مِنَ
 ١٣ الصَّبْرُورَةُ نَحْوُ وَلَدِ الْإِنْسَانِ لِحَيَوَاتِهِ أَبَدِيَّةٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 * فَإِنْ يَكُنْ أَلَمُوتُ أَفْنَاهُمْ * فَلِلْمَوْتِ مَا تُلِدُ الْوَالِدَةَ *
- ١٤ الْقَسَمُ نَحْوُ لِلَّهِ لَا فَعَلْنَ هَذَا أَيْ وَاللَّهِ لَا فَعَلْنَ
 ١٥ التَّعَجُّبُ وَتَقْتَرُنُ بَيَا نَحْوِ يَالْعَجَبُ وَيَالْكَفَّ مِنْ جَاهِلٍ وَيَالْكَفَّ مِنْ عَالِمٍ وَقَدْ لَا تَقْتَرُنُ
 بَيَا نَحْوُ لِلَّهِ ذَرَّةٌ فَارِسًا وَلِلَّهِ أَنْتَ ابْنُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 * شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرَوَةٌ * فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا *
- ١٦ التَّعْدِيَةُ نَحْوُ مَا أَشَدَّ حُبَّ زَيْدٍ لِعَمْرٍو
 ١٧ الزَّائِدَةُ هِيَ الَّتِي تَزَادُ مَا بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ وَمَعْمُولِهِ نَحْوُ صَرَبْتُ لَزَيْدٍ وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ زِدْبَةً
 ١٨ الْمُتَّحِمَةُ هِيَ الدَّاخِلَةُ مَا بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ هَذَا فُلَانٌ لَكَفٍّ أَيْ فُلَانُكَفٍّ
 ١٩ التَّقْوِيَةُ هِيَ الَّتِي تُتَّقَوِي الْعَامِلَ إِذَا ضَعُفَ عَنِ الْعَمَلِ إِمَّا إِنَّهَا تُتَقَدَّمُ الْعَامِلَ وَمَعْمُولُهُ نَحْوُ
 لَزَيْدٍ صَرَبْتُ أَوْ تَتَوَسَّطُهُمَا نَحْوُ أَفْعَلْ لِمَا يَرِيدُ وَضَرَبَنِي لَزَيْدٍ حَسَنٌ وَأَنَا ضَارِبٌ لِعَمْرٍو قَالَ
 ابْنُ مَالِكٍ لَا تَزَادُ هَذِهِ اللَّامُ مَعَ عَامِلٍ يَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ سِوَاهُ تُتَقَدَّمُ الْعَامِلَ أَوْ تَوَسَّطُ الْعَامِلَ
 وَالْمَعْمُولَ * الْأَوَّلُ نَحْوُ لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو صَرَبْتُ * وَالثَّانِي نَحْوُ صَرَبْتُ لِلرَّجُلِ وَالْأَمْرَةِ
 ٢٠ لَامُ التَّنْيِيسِ وَهِيَ لِأَمَانٍ * الْأَوَّلَى أَنْ تُبَيِّنَ الْمَفْعُولَ وَضَائِعُهَا عَلَى مَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي
 الْمَغْنَى أَنْ تَقْعَ بَعْدَ فِعْلِ يُحْجَبُ أَوْ اسْمٍ تَفْضِيلٍ مَفْهُومٍ حُبًّا أَوْ بَعْضًا نَحْوُ مَا أَحْبَبَنِي لِيَعْقُوبَ
 وَأَبْغَضَنِي لِلْعِيسَى فَإِنَّتِ الْحُبُّ وَيَعْقُوبُ الْمَحْبُوبُ وَقَدْ بَيَّنَّهُ اللَّامُ * الثَّانِيَةُ أَنْ تُبَيِّنَ
 الْمَفْعُولَ وَحَلَّ نَحْوُ سَأَلَنِي لَزَيْدٍ أَيْ سَأَلَ اللَّهُ أَوْ تُبَيِّنَ الْفَاعِلَ وَحَلَّ نَحْوُ تَبَّأَ لَزَيْدٍ وَخُسْرَانًا لَهُ
 أَيْ إِنَّ زَيْدًا خَسِرَ وَهَكَذَا فَهُوَ فَاعِلٌ
- ٢١ لَامُ الِاسْتِغَاثَةِ وَهِيَ أَنْ يُدْعَى أَحَدٌ لِأَمَانَةٍ غَيْرِهِ فَاِلْمَعْنَى يُسَمَّى الْمُسْتَغَاثَ بِهِ وَالْمَعَانُ يُسَمَّى
 الْمُسْتَغَاثَ لَهُ وَكِلَاهُمَا مَخْفُوضٌ بِلَامٍ جَارَّةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَمَكْسُورَةٍ فِي الْمُسْتَغَاثِ لَهُ
 نَحْوِ يَالزَّيْدُ لِعَمْرٍو وَيجوزُ أَنْ يُحَذَفَ أَحَدُهُمَا وَتُذَلَّكَ حَرَكَةُ اللَّامِ عَلَى الْمَحْذُوفِ
 وَأَمَّا اللَّامُ الْجَارَّةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْفِعْلِ فَإِنَّ الْفِعْلَ يُنْصَبُ بَعْدَهَا بِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ مُضْمَرَةٌ وَتَكُونُ أَنْ
 وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلٍ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِاللَّامِ وَهِيَ لِأَمَانٍ * الْأَوَّلَى لَامُ التَّعْلِيلِ وَتُسَمَّى لَامُ
 كَيْ لَوْ قَرَّبَهَا مَوْجِعُ كَيْ نَحْوُ جِئْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي أَيْ لِأَنْ تُعَلِّمَنِي وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي
 إِثْنَانِ * الثَّانِيَةُ لَامُ تَوْكِيدِ الْمَعْنَى وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِكُونِ مُبْتَدَأٍ وَلِهَذَا تُسَمَّى لَامُ الْجُودِ
 لِأَنَّهَا الْجَمْدُ أَيْ الْمَعْنَى نَحْوُ مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَكْرِمَكَ أَيْ لِأَنْ يُكْرِمَكَ

القسم الثاني

اللام الجازمة وهي لام الطلب ومراتب الطلب ثلث . أمر وهو من الأعلى الى الأدنى . ودعاء وهو من الأدنى الى الأعلى . والتماس وهو من المتساوين مرتبة فكلها تدخل عليها لام الطلب مكسورة ويجوز فتحها قليلاً وتُسَكَّنْ اذا تقدّمتها واو او فاء او ثَمَّ ويُشْتَرَطُ بالطلب اذا كان باللام أن يكون للغائب والمتكلم معلوماً ومجهولاً وللمخاطب نحو لِيَحْكُمِ اللَّهُ وَلِنَشْكُرَ اللَّهَ وَلِنَضْرِبَ وأما أمر المخاطب المعلوم فهو بالصيغة مثل أَضْرِبْ وَأَكْرِمْ وَأَنْصُرْ وَدَحْرِجْ ويجوز حذف لام الطلب قليلاً نحو يغفر الله لك اي يُغْفِرُ لك ويجوز إدخال لام الطلب على أمر المخاطب المعلوم ككُنتَ مَكْرُوهٌ نحو لَتَضْرِبَ زيداً في أَضْرِبَ زيداً

القسم الثالث

في اللام الغير العاملة وهي مفتوحة أبداً ولها ثلثة معاني

- ١ لام التوكيد وتسمى لام الابداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة وتدخل في ثمانية مواضع
 - ١ المبتدأ نحو كَزَيْدٌ قائمٌ وتدخل على الخبر بحوزيد قائم
 - ٢ تدخل على الخبر فيصير مبتدأً وتجعل المبتدأ الاصل فاعلاً سَدَّ سَدَّ الخبر نحو قائم زيد
 - ٣ تكون للتعليل اذا دخلت على معول افعال القلب نحو طمئت لزيد منطلق برفعها لفظاً او نصبها وذكر معنى التعليق في بحث ظن هنا
 - ٤ أن تكون مانعة للنصب في باب الاشتغال نحو زيدٌ لَقَدْ أَكْرَمْتُهُ
 - ٥ أن تدخل على خبر إن المكسورة كيفما وقع وتسمى هنا اللام المَرْخِطَةُ لأنها كانت في الاصل داخلية على إن ثم تَرْخِطَتْ الى خبرها لئلا يجتمع مؤبدان معاً نحو إن زيدا قائم وإن زيدا كيقوم ولقد قام وإن زيدا نكس أن يقوم وإن زيدا لبس الرجل وإن في الدار كزيدا وإن زيدا لفي الدار وإن زيدا كليل ولحقير
 - ٦ أنها تُقَدِّمُ معول الخبر على الخبر بحوزيد طعامة لا يكمل
 - ٧ أنها تدخل على خبر إن المخففة نحو إن كُنتَ لعاباً وإن كُنتَ لنفسك لناطقة وإن وجدت زيدا لفاسقاً

- ٨ أن تدخل الفعل بحوزيقوم زيد وتدخل الماضي المقرون بقَدَّ نحو لقد قام زيد وتسوف يقوم زيد وتدخل الفعل الجامد نحو لَيْعَمَ الرجل زيد وقد ذهب الزمخشري الى أن اللام الداخلة على الجملة الفعلية مثل لَيَقُومُ زيد هي زائدة وابن مالك والمالقي على خلافه لأنها اجْتُلبِتْ لتقريب الماضي والمضارع من الحال

وذهب الكوفيون الى أنَّ هذه اللَّامُ تُزادُ ايضا في خبرٍ لكنَّ نحو قامَ القومُ لكنَّ زيدًا لقائمٍ والأصحُّ خلافه

٢ اى المعنى الثالث من اللام الغير العاملة لَامُ الجوابِ وأنواعها أربعة

١ لَامُ جوابِ لَوْ نحو لَوْ مُدَّتُمْ لَعُدْنَا

٢ لَامُ جوابِ كَوَلَّا نحو كَوَلَّا المسيحُ لَهْلَكْنَا

٣ لَامُ جوابِ القسمِ نحو واللَّهِ لبطرسُ رَأْسُ الكليسةِ وإمامُ الأئمةِ

٤ اللَّامُ الْمُوطَّئَةُ لِلْقَسَمِ اى الْمُعِدَّةُ وَالْمُهَيَّجَةُ لَهُ وتدخلُ على إنِ الشَّرْطِيَّةِ وهيبرها لَاتَّهَا بدخولها تُعَدُّ الجوابِ اى الْقَسَمُ لِأَنَّ الْقَسَمَ دَاخِلٌ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ نَحْوُ لَإِنْ جُنْتُبْنِي لِأَكْثُرُتُكَ اى وَاللَّهِ لِأَكْثُرُتُكَ وَنَحْوُ لِأَلْزَمْتُكَ اى وَاللَّهِ لِأَلْزَمْتُكَ

٣ اى المعنى الثالث من اللام الزائدة الغير العاملة هي اللَّامُ اللاحقة لِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ للدلالةِ عَلَى الْهَدْيِ نَحْوُ ذَلِكَ وَتِلْكَ وَأُولَئِكَ فِي ذَاكَ وَتِلْكَ وَأُولَئِكَ



ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً وَلَهَا أَرْبَعَةٌ مَعَانِي

١ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ مَعْمَلُ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ وَيُبْنَى اسْمُهَا مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَا وَتَكُونُ لَا وَاسْمُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فِيهِذِهِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ لِلَا وَاسْمُهَا مِثَالُهَا لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مِثْبَتًا بِالْمُضَافِ كَانَ مَنْصُوبًا لَفْظًا مِثَالُ الْمُضَافِ لَا غُلَامٌ مُشْفَرٌ حَاضِرٌ وَمِثَالُ الْمِثْبَتِ بِالْمُضَافِ لَا طَالِعًا جَبَلًا مَدَنًا وَلَا مَارًا بِزَيْدٍ لَنَا وَيُشْتَرَطُ فِي مَعْمَلِ لَا شَرْطَانِ * الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا تَكَرَّرَتَيْنِ * الثَّانِي أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرٌ لَا عَلَى اسْمِهَا فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطُلَ مَعْمَلُهَا وَوَجِبَ تَكَرُّرُهَا نَحْوُ لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَا جَازَ فِيهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ

١ فَتَحُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ

٢ رَفَعُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ

٣ فَتَحُ الْأَوَّلِ وَرَفَعُ الثَّانِي نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ

٤ رَفَعُ الْأَوَّلِ وَفَتْحُ الثَّانِي نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ

٥ فتح الأول ونصب الثاني نحو قولك لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال
يونس إن هذا الخامس ضعيف جدًا وإن دخلت لا جمع المؤنث السالم جاز
كسرة وفتحته وهو الأرجح نحو لا مؤمنات في الدار ويجوز حذف خبرها إذا كَلَّ
عليه دليل نحو لا بأس أي لا بأس عليك

٢ أي المولى الثاني من لا الدافية التي تعمل ممل ليس ترفع الاسم وتلصب الخبر
وهي لتنفى الواحد نحو لا رجل قائمًا قال الشاعر

* نَعَزَ فلا شَيْءَ ملى الارضِ باقيا * ولا وَزَرَ مَهَا قُصَى الله واقيا *

فرجل اسم لا وواقيا خبرها وشيء اسم لا وباقيا خبرها ووَزَرَ اسم لا وواقيا خبرها
ولا لا تعمل إلا في النكرات ومن ثم لحن المتنبئ مند قوله

* اذا الجود لم يَرْزُقْ خلاصًا من الأذى * فلا احمد مكسوبًا ولا المأل باقيا *

فإنه أقمل لا بالمعرفة في الموضعين أعني احمد والمأل وهذا ضد قانونها الواجب أن
يكون نكرة والفرق بين لا هذه وبين لا الدافية للجنس أنك إن قلت لا رجل
في الدار لا يصح أن تقول بل رجلين أو رجال لأنها تنفي وجود كل جنس
الرجال من الدار مطلقًا وإذا قلت لا رجل في الدار بالرفع جاز أن تقول بل رجلان
أو رجال لأنها تنفي الواحد وتثبت ما مداه فليهذا فاستخِر جدًا من يقول لمريم
العدراء مادحا أفرحي يا عروسا لا عريس لها من رفع مريس ويجوز أن تكون
نافية للجنس ويصح أن تقول لا رجل في الدار بل امرأة بالرفع لأن لا امرأة غير الرجل

٣ أي المعنى الثالث من لا الدافية لا العاطفة ولها شرطان * الأول أن يتقدمها إثبات

(أو أمر) * الثاني أن لا تلتزم بعاطف آخر مثاله جاء زيد لا عمرو واصرب زيدا
لا عمرا لأنه إذا قيل جاء زيد لا بل عمرو أو جاء زيد لا عمرو كان العاطف بل والواو
ولا زائدة (ويجب أيضا أن يشغيز متعاطفا فلا يجوز جاء رجل لا زيد لأنه
يصدق ملى زيد اسم الرجل) ثم للأدلة أمران آخران * الأول يجب تكرارها
إذا دخلت ملى مفرد خبرا كان ذلك المفرد أو صفة أو حالا مثال الأول زيد لا
شاعر ولا كاتب مثال الصفة جاء رجل لا راكب ولا صاحب مثال الحال جاء زيد
لا راكبا ولا صاحبًا * الثاني قد ذهب الكوفيون إلى أن لا إذا اعتزعت بين
الجار والمجرور كانت أسما بمعنى غير نحو جئت بلا زاد أي بغير زاد ونصبت من

٤ شئ. اى من غير شئ. ويجئذ لها اعراب غير ويجئى ما بعدها مجرورا بالاضافة
والاصح انها حرف نفى.
٤ اى المعنى الرابع من ٤ الدافية ان تكون جوابا مناقضا للنعم وهذه تحذف بعدها
الجملة كثيرا نحو اقام زيد فلانول ٤ اى ما قام

القسم الثاني

ان تكون ٤ للطلب وتختص بالدخول على المضارع فتجزمه كقوله تعالى يا يوسف ٤
تخف ان تأخذ مريم وتسمى ٤ الدافية ويعتبر فيها مراتب الطلب التى اعتبرتها فى
الامر ولك فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه
١ جزم تشرب لانه معطوف على تأكل المجزوم بلا الدافية
٢ نصب تشرب لانه مقترن بالوارى فى جواب النهى منصوبا بان مضمرة بعد الوار
٣ رفع تشرب على الاستيناف اى لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن

القسم الثالث

ان تكون لا زائدة وزيادتها على نوصين * الاول ان تكون لتقوية المعنى ولا تخل بالمعنى
اذا حذفت وهى الداخلة بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تقوم فلا زائدة والمعنى ما
منعك ان تقوم * الثانى المعترضة بين الجار والمجرور قد مر ذكرها والواقعة بعد
لام التعليل وبعد ان الشرطية مثال ذلك. الاول جئت بلا زاد مثال الثانى لئلا يكون
والاصل لان لا ومثال الثالث ان لا تفعل ففعل فهذه حذفها مجل بالمعنى

لا ت

بفتح التاء والزمخشري اجاز كسرهما وفيها وجهان
١ وفيه قولان * الاول ذهب ابو الدّر الى انها كلمة بسيطة وهى فعل ماضى بمعنى نقص
مضارعها يلى ثم استعملت للنفي * الثانى ذهب الجمهور الى انها مركبة من
لا الدافية وتاء التانيث فهى عندهم حرف نفى وهو الاصح مثالها لا ت حين مناص
٢ اى الوجه الثانى فى عملها وفيه ثلثة مذاهب * الاول ذهب الاخفش الى
انها لا تعمل شيئا فإن وليها مرفوع كان مبتدأ حذف خبره وإن وليها منصوب
كان مفعولا حذف فعله وتقدير المثال المذكور مدّة لا ارى حين مناص إن نصبت
حين وإن رفعته كان تقديره لا حين مناص كائن له * الثانى ذهب الاخفش
الى ان لا ت تعمل عمل إن فحين من المثال المذكور اسمها منصوب بها والخبر

محذوف تقديره كائن * الثالث ذهب الجمهور وهو لاصح الى أن لات تعمل
صل ليس ويشترط في عملها شرطان * الأول أن يكون اسمها خبرها ظرفي
زمان * الثاني أن يكون اسمها محذوفاً وجوباً فتقدير لات حين مناص لات
الحين حين مناص فحين الأول اسمها والثاني خبرها (ويجوز حذف الخبر وإنشاء
الاسم ولكن استعماله قليل وسيبويه خصص عملها في الحين واختلف الناس في
ذلك ولاكترون على أنها تعمل في الحين وفيما رادف من أسماء الزمان
ومليه قول الشاعر

* ندّم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرثع مبتغية وخيم *

لاسيما

كلمة مركبة من لا وسى وما وسى بالتشديد أصله سوى من المساواة فلبت الواو ياء وأدغمت
كما فلبت في ميثوب وقيل نبت وفيها أثران
١ في استعمالها قال تغلب يقال فيها ولاسيما بزيادة الواو وقد يجوز تخفيف الياء
فيها مع بقاء فتحها هكذا لاسيما

٢ في عملها فإن دخلت على المعرفة جاز فيها الجر وهو الأرجح نحو قام اللوم لاسيما
زيد وإعرابه لا نافية للجنس وسى منصوب لأنه مضاف وما زائدة وزيد مضاف إليه
سى وقد يجوز الرفع قليلاً وإعرابه كما تقدم غير أن ما اسم موصول مضاف الى سى
وزيد مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو * وإن دخلت لاسيما على نكرة
موصوفة بجملة أو غير موصوفة جاز في مدخولها الجر والرفع والصب مثاله لا تركن
الى كل أحد لاسيما رجل لا يخاف الله بتشليث رجل فإعرابه الجر والرفع كما تقدم
وأما إعراب اللصب فلا نافية للجنس وسى مبنى فعها على الفتح لأنه منصوب
لكون سى هنا غير مضافة وما كافة من الاضافة ورجلاً منصوب على التمييز وجملة
لا يخاف الله نعت ومليه قول الشاعر

* لارب يوم صالح لك منها * ولاسيما يوماً بدارة جأجل *

بتشليث يوم وجأجل بضم الجيمين اسم مكان وقد أجاز بعضهم نصب المعرفة وقال
قام اللوم لاسيما زيدا على أن لاسيما حرف استثناء بمعنى ألا وزيدا منصوب على
الاستثناء وقد أنكره ابن الدهان قال ابن مالك في شرح التسهيل ومن النحويين
من يجعل لاسيما من أدوات الاستثناء وصدى غير صحيح لأن أصل أدوات

لاستثناء إلا والذي يقع موقعها فهو من أدواتها وما لا يقع فهو ليس من أدواتها فلاسيما لا تقع موقع إلا الاستثناءية بل هي مُضَادَّةٌ لها فلا تُعَدُّ من أدواتها لأن الواقع بعد إلا وأدواتها لا يكون في حكم ما قبلها نحو قائم القوم إلا زيداً فزيداً خارجاً من حكم قيام القوم وأما قولك قائم القوم لاسيما زيداً يَبْطِئُ أَنْ زيداً من جملة القائمين فامتنع فيها حينئذ حكم الاستثناء وثبت فيها أنها تعمل عمل لا النافية للجنس ويكون الاسم الواقع بعدها منصوباً على التمييز ولو كان معرفة وهو لأصح وقد اختاره الفارسي والشلوبيلي

لذى

بالفتح والعصر ويجوز فيه لد بفتح اللام وضمها وسكون الدال وضمها طرف مكان ملازم للاضافة وهي مثل مد في أحكامها كلها غير أن مد أمكن منها في الظرفية تقول جلست لذي ولا يجوز أن تدخلها من الجارة فلا يقال جلست من لذي.

لذن

فيها أربع لغات * الأول لذن * الثاني لذن * الثالث لذن * الرابع لذن (ويقال فيها ايضاً لذن ولذن) طرف مكان مثل لذى وتتمييز من لذى بخمسة أمور ١ أن لذن تحل محل ابداء غاية نحو جئت من لذته وهذا لا يصح في لذى ٢ أن لذن لا يصح وقوعها ممددة في الكلام مثل أن تكون خبراً للمبتدأ وما شاكل ذلك بخلاف لذى فإنه يصح فيها ذلك نحو لذينا زيد ٣ أن لذن تُجر بين وهذا فيها كثير نحو جئت من لذته ولذى يمنع جرّها كما مر ٤ أن لذن تضاف الى الجملة نحو لذن شئت سنة وهذا ممتنع في لذى ٥ إن وقعت لذن قبل ظرف زمان جاز جر الطرف وجاز نصبه على التمييز نحو لذن غدوة بجر غدوة ونصبها ولذى ليس فيها إلا الاضافة فقط

لعل

ويقال فيها عل بحذف لامها وأنواع عملها أربعة

- ١ أنها حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر من أخوات إن مثالها لعل زيداً قائم
- ٢ ذهب القراء مع أصحابه الى أنها تنصب المبتدأ والخبر معاً مثالها لعل زيداً قائم
- ٣ قال البصري في شرح الكتاب إن لعل تكون حرف جر زائد عند بلى عقيل نحو

لَعَلَّ زَيْدٌ قَادِمٌ بِحَبْرٍ زَيْدٍ وَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَقَادِمٌ خَبْرٌ عَلَى مِثَالِ
بَحْسَبِكَ دَرَهْمٌ قَالَ الشَّاعِرُ

* وداعٍ كما يا من يجيب إلى الداء - فلم يجبه عند ذاك مجيب *

* فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبي المغوار منك قريب *

٣ تَتَّصِلُ بِهَا مَا الْحَرْفِيُّ فَتَكْفُهَا مِنَ الْعَمَلِ وَتَدْخُلُ حَيْثُذِي عَلَى لَاسِمٍ وَالْفِعْلُ نَحْوُ
لَعَلَّما زَيْدٌ قَائِمٌ بَرَفْعِهَا وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ إِمَالَهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ بِخِلَافِ لَيْتَ وَلَعَلَّما يَسْقُومُ
زَيْدٌ وَلَعَلَّما قَامَ زَيْدٌ وَمَعَانِي لَعَلَّ ثَلَاثَةٌ

١ التَّرَجُّيُ فِي الْحَبَوْبِ (وَالْمَرْغُوبِ الْمَكْنِ الَّذِي لَا يُتَوَقَّعُ بِصَوْلِهِ وَمِنْ ثَمَّ لَا يُقَالُ لَعَلَّ
الْشَّمْسُ تَطْلُعُ وَلَعَلَّ الشَّمْسُ تَغْرُبُ) وَالتَّوَقُّعُ وَالْإِسْقَاقُ (وَالْخَوْفُ وَالْحَذَرُ)
فِي الْمَكْرُوهِ (وَالْمَرْغُوبِ الْمَكْنِ الْمَشْكُوكِ بِوُقُوعِهِ) مِثَالُ الْأَوَّلِ لَعَلَّ اللَّهَ (لَسَا)
رَاحِمٌ مِثَالُ الثَّانِي (لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَقْدُمُ وَلَعَلَّ الْحَبِيبَ يَلْبِسُ النِّعَالَ وَيَقْطَعُ الْوَصَالَ
(لَعَلَّ الظَّالِمَ هَالِكٌ)

٢ قَالَ الْكُشَايُ وَالْأَخْفَشُ إِنَّهَا تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ لَعَلَّهْ يَنْذَكُرُ فَيُخْفِي اللَّهَ

٣ لَأَسْتَفْهَامٌ نَحْوُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْبِرُ خَيْرًا قَالَ الْحَرِيرِيُّ يَمْتَنِعُ كَوْنُ خَبَرِهَا
فَعَلًا مَاضِيًا وَالصَّحِيحُ خِلَافُهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* وبديت قرحًا دائمًا بعد صيحة * لعل مزاينا نتحولن أثوسا *

تُحَوَّلُنْ فَعْلٌ مَاضٍ خَبْرٌ لَعَلَّ وَقَالَ الْآخَرُ

* أهد نظرًا يا عبد قيس لعلما * أضاء لك الدار الجمار المقيدا *

أضاءت فعل ماضٍ خبر لعلما

لَكِنْ

بشديد اللون حرف من أخوات إن يصب لاسم ويرفع الخبر وهو قسمان

القِسْمُ الْأَوَّلُ

أَنْ يَكُونَ لِلْإِسْتِدْرَاكِ قَالَ صَاحِبُ الْبَسِيطِ فِي تَعْرِيفِهِ هُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعٍ مَا
يُتَوَقَّعُ ثَبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ نَحْوَ قَامَ الْقَوْمُ لَكِنْ زَيْدًا جَالِسٌ وَنَحْوَ مَا زَيْدٌ شَجَاعًا لَكِنَّهُ كَرِيمٌ
لَأَنَّ الشَّجَاعَةَ وَالْكَرَمَ مِثْلَانِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ لِأَنْصَارِيٍّ فِي تَعْرِيفِهِ أَيْضًا أَنْ تُنْسَبَ
إِلَى مَا بَعْدَ لَكِنْ حَكْمًا مُخَالَفًا لِمَا قَبْلُهَا وَلِذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَادَّةُ
لِمَا بَعْدَهَا نَحْوَ مَا هَذَا سَاكِنًا لَكِنَّهُ مُتَحَرِّكٌ أَوْ أَنْ يَكُونَ جِدًّا لَهُ نَحْوَ مَا هَذَا أَبْيَضُ

لكنه أسود أو أن يكون خلافه نحو ما هذا قائما لكنه شارب فالعريف الأول أشهر
والثاني أعم بأقسامه ويجوز حذف اسم لكن نحو ما قام زيد لكن جالس أي لكنه
جالس وعليه قول الشاعر

* وما كنت من يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق *

أي لكنه من وقال الآخر

* ولكن من لا يلقى أمرا ينوبه * بعدته يدل به وهو أمزل *

أي لكنه من (وقال الآخر

* فلو كنت صبيًا مرث قرأني * ولكن زجج عظيم المشافر *

أي ولكنك) ولا يجوز إدخال اللام على خبرها وأجازة الكوفيون

القسم الثاني

أن تكون لكن للتوكيد نحو لو جاء زيد لأكرمه لكنه لم يجي فإنك أكدت
بلكن ما أفادته لو من الامتناع

لكن

يسكون الدون قسمان

القسم الأول

أن تكون مخففة من الثقل فيبطل عملها وتصير حرف ابتداء يدخل على الجملتين
وأجاز بعضهم اقترانها بالواو نحو قام عمرو ولكن زيد جالس

القسم الثاني

أن تكون خفيفة من أصل وضعها فهي جيتد حرف مظهر وهي نومان
١ قال سيبويه وابن أبي الربيع إن كانت عاطفة جملة على جملة يلزم اقترانها بالواو نحو
قام زيد ولكن عمرو لم يقم قال يونس وابن مالك هنا إن الواو عاطفة ولكن
حرف ابتداء وقال ابن مفسر وابن كيسان إن الواو زائدة ولكن عاطفة (والظاهر
رجحان القول الأخير لأنها أثبت هنا لعطف الجملة ومعلوم أن اجتماع حرفين من حروف
العطف متنع ومتى رأيت منها حرفا مع الواو فهو العاطف دون الواو)

٢ إن وليها مفرّد فهي عاطفة بشرطين * الأول أن يتقدّمها نفى أو نهى *

الثاني أن لا تغدو بالواو مثال النفي ما قام زيد لكن عمرو ومثال النهي لا

تضرب زيدا لكن عمرو

ل

لَمْ

حرفٌ نفي، وجزمٌ ينفي الفعل المضارع ويقالُبه ماضيًا نحو لم يَقُمْ في مواليدِ النساءِ أى ما قامَ وقد جاء الفعل بعدها مرفوعًا كقولِ الشاعرِ

* لولا فارسٌ من قومٍ وأسرتُهُم * يومَ الصليفاءِ لم يوفونَ بالجارِ *

ها قد أثبتَ نونَ الرفعِ فى يوفونَ مع دخولِ له وقد تُفصلُ من مجزومها منذَ الضرورةِ بالطرفِ، كقولِ الشاعرِ

* فذاكَ فلمَ إذا نحنُ اعترينا * تَكُنْ فى الناسِ يُذِرُكَ المراءِ *

فإنه فصلٌ بينَ لم وتَكُنْ باذا وتُتعلّقُها وقالَ آخرُ

* فأضحى مغانيها قطارًا رسومها * كأنَّ لم سوىَ أهلٍ من الوحشِ تُوهلِ *

فإنه فصلٌ بينَ لم وتُوهلِ بسوى وقد جاز حذفُ الفعلِ معَ لم عندَ ضرورةِ الشعرِ إذا دلَّ عليه دليلٌ كقولِ الشاعرِ

* واحفظْ ودعكك التى استودعتُها * يومَ الإهارةِ إنَّ وصَلتْ وإنَّ لمِ *

أى وإنَّ لم تُصلْ وتدخلْ على لم همزةٌ لاستفهامٍ فيصيرُ النفى معها إيجابًا ويدخلُ معنى التقريرِ والتوبيخِ معَ بقاءِ عملِ الجزمِ نحو ألَمْ تَحَقِّقْ أى قد تُفَرِّزُ التحقيقَ عندك وقد يُفصلُ بينَ الهمزةِ ولمَ بالفاءِ أو بالواوِ نحو ألَمْ أَقُلْ لك وفحو أولَمْ أودَّ بَكِ

لَمَّا

بالتشديدِ قسمانِ

القِسْمُ الأوَّلُ

أن تكونَ حرفٌ نفي، وجزمٌ تدخلُ المضارعَ وتنقلُبه الى الماضى فهى كَلَمْ نحو لَمَّا يَقُمْ أى ما قامَ وتُسمَّى من كَمْ بسنةِ أمورٍ

١ أن لا تقتربَ بأداةِ الشرطِ وأما كَمْ فتقتربُ

٢ أنْ منى لَمَّا مُستبَرَّ النفى فى الحالِ وأما منى لَمْ يحتملُ الاستمرارَ ولا انقطاعَ

٣ أنْ لَمَّا لا يدخلُها فاءُ التعليلِ ولمْ تدخلُها فاءُ لَاتَكْ تقولُ إِنلى قمتُ فلمْ تُقَمْ أى بعدَ قيامى فى الماضى ولمْ يُجْزَ فلَمَّا تُقَمْ لأنَّ نفيها مُستبَرَّ الى الآنِ

٤ أنْ منى لَمَّا لا يقعُ إخبارًا منه فى الماضى أى لا يقالُ لَمَّا يَقُمْ زيدٌ فى العامِ الماضى ويصحُّ فى كَمْ

٥ أنْ منى لَمَّا مُتَوَقَّعٌ لُبوثُهُ فقولك لَمَّا يَقُمْ الى الآنِ مُهِكِّنٌ أنْ يقومَ فيها بعدَ ومضى لَمْ لا يُتَوَقَّعُ الثبوتُ

٦ أَنْ مَنَعِي لَمَّا جَاثِرُ الْحَذَفِ نَحْوِ قَمِيتٍ وَلَمَّا أَيْ لَمَّا تَقَمَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 * فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْأً وَلَمَّا * فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِبْنِي *
 أَيْ وَلَمَّا أَكُنْ بَدْأً أَيْ سَبْدًا وَمَنَعِي لَمْ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ لَا يُقَالُ وَصَلْتُ إِلَى الدَّارِ وَلَمْ
 أَيْ وَلَمْ أَدْخُلْهَا وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ شَاذٌ

الْقِسْمُ الثَّانِي

أَنَّ لَمَّا تُخَصَّصُ بِالْمَاضِي قَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّهَا طَرَفٌ بِمَعْنَى إِذَا الْمُخْتَصَّصُ بِالْمَاضِي فَلَا يَخْلُصُ
 جَمَلَيْنِ تَوْجِدُ الْوَاحِدَةِ لَوْجُودِ الْآخَرَى وَلِهَذَا تُسَمَّى حَرْفٌ وَجُودٌ لَوْجُودٌ نَحْوُ لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ فَلَمَّا
 طَرَفٌ مَلْصُوبٌ الْمَحَلِّ بِجَوَابِهَا وَهِيَ مُضَافٌ وَفَعْلٌ الشَّرْطُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَيَكُونُ جَوَابُهَا إِمَّا فِعْلًا
 مَاضِيًا كَمَا مَثَلْنَا وَهُوَ الْغَالِبُ وَإِمَّا جَمَلَةً أَسْمِيَّةً مُقْتَرَنَةً بِإِذَا الْفَجَائِيَّةِ أَوْ بِالْعَاءِ مِثَالُ الْأَسْمِيَّةِ
 لَمَّا جَاءَكُمْ زَيْدٌ إِذَا أَنْتُمْ رَاحِلُونَ أَوْ فَاتَنْتُمْ رَاحِلُونَ وَالْجَمَلَةُ الْفَعْلِيَّةُ ذَكَرْنَا مِثَالَهَا أَمَامَكُمْ (وَيَكُونُ
 لَمَّا بِمَعْنَى الْإِثْقَالِ سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ أَيْ إِلَّا فَعَلْتَ وَمِنْهُ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلُّ
 لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ وَلَا يُسْتَشْنَى بِهَا كَالْأَوَّلِ وَأَخَوَاتُهَا وَلَا تَدْخُلُ بِمَعْنَى لَمْ إِلَّا عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ
 كَقَوْلِ الْقُرْآنِ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا مَذَابَ وَهَى أَمْكُنْ مِنْ لَمْ بِتَأْكِيدِ النَّفْيِ قَالَ الزَّجَّاجُ إِذَا قِيلَ
 قَدْ فَعَلَ فَلَانَ فْجَوَابُهُ لَمَّا يَفْعَلُ وَإِذَا قِيلَ فَعَلَ فَلَانٌ فْجَوَابُهُ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ سِيبَوَيْهِ أَفْجَبَ الْكَلِمَاتِ
 كَلِمَةُ لَمَّا إِنْ دَخَلَ عَلَى الْمَاضِي يَكُونُ طَرَفًا وَإِنْ دَخَلَ عَلَى الْمَضَارِعِ يَكُونُ حَرْفًا وَإِنْ دَخَلَ لَا عَلَى
 الْمَاضِي وَلَا عَلَى الْمَضَارِعِ يَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا)

لَمَّاذَا

سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَحْثٍ مَا

لَنْ

نَخَصَّصَ بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعَ فَتَخَصَّصَ بِنَفْسِهَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ إِنَّهَا تُفِيدُ تَوْكِيدَ النَّفْيِ قَالَ
 أَيْضًا فِي نُمُودِجِهِ إِنَّهَا لِلتَّأْبِيدِ وَالْإِصْحَاقِ أَنَّهَا حَرْفٌ نَفْيِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ
 (وَلَيْسَتْ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ وَلَا لِتَأْبِيدِهِ وَكَلَامُ الزَّمَخْشَرِيِّ دَعْوَى بَلَا دَلِيلٍ وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْبِيدِ لَمْ
 يُفِيدْ مَنَعِيهَا بِالْيَوْمِ فِي قَوْلِ الْقُرْآنِ فَلَنْ أَكَلِمَ آيَتِي أَنْسِيًّا وَلَكَانَ ذِكْرُ لَا بَدْفِي وَلَنْ يَكْتُمُوهُ
 أَبَدًا تَكَرَّرًا وَلَا ضَلَّ مَدْمَةً وَلَلَزِمَ الْمُنَاقَضُ بِمُقَارَنَةِ حَتَّى فِي قَوْلِهِ وَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ
 لِي أَبِي وَتَأْتِي لِلدَّمَاءِ كَقَوْلِهِ

* لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكُمْ ثُمَّ لَا زِلْتُ لَكُمْ خَالِدًا خَلُودَ الْجِبَالِ *

قِيلَ وَمِنْهُ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ وَيُلْقَى الْقِسْمُ بِهَا كَقَوْلِ
 أَبِي طَالِبٍ

* وَاللَّهُ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ بِجَنَّةِهِمْ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي السُّرَابِ دِينَنَا *
وقد يُجَزَمُ بها كقولهِ ، فَلَنْ يَحُلَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مُنْظَرٌ

لَوْ

بِالْفَتْحِ عَلَى سِنَةِ أَنْوَاعٍ

١ أَنَّهَا حَرْفٌ لَامْتِنَاعٍ الشَّرْطِ فِي الْمَاضِي فَهِيَ عَكْسُ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ لِأَنَّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهَا
لَوْ كَانَتْ آسَمْسٌ طَالِعَةٌ لَكَانَ الدَّهَارُ مَوْجُودًا فَالشَّرْطُ الَّذِي هُوَ طُلُوعُ الشَّمْسِ لَوْجُودِ
الدَّهَارِ مَنُوعٌ بَلْزَوْمُهُ قَوْلُ الشَّامِرِ

* فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ يَمُتْ * وَلَكِنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ *
(فبَعْضُهُمْ قَالَ هِيَ حَرْفُ امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ وَهَذَا الْمَشْهُورُ بِهَا نَحْوُ لَوْ جُنْتُ لَأَكْرَمْتُكَ فَاِمْتِنَاعٌ
حَصُولُ الْأَكْرَامِ لَامْتِنَاعٍ الْحَبِيءِ وَسِبْجِيَّةٌ قَالَ هِيَ حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقْعُ لَوْقُوعٌ فَيُرَى وَالْمُطَقَّعُونَ
جَعَلُوهَا مِنْ أَكْوَاتِ الْإِتِّصَالِ لِنُزُومِهَا نَحْوُ لَوْ كَانَ زَيْدٌ حَجَرًا كَانَ جَمَادًا وَقَدْ تَسْتَعْمَلُهَا
أَهْلُ اللُّغَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَحْوُ لَوْ كَانَ زَيْدٌ بِالْبَلَدِ لَرَأَى كُلَّ أَحَدٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي حَقِّ
الْخَصْرِ قَوْلُهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَرَأَى) وَهَذَا الْمَعْنَى يَقَعُصِي بَحْثًا دَقِيقًا عَدْلُنَا عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِطَائِلٍ
* خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتُ بِهِ * فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ مِنْ زُحَلٍ *
٢ أَنْ تَكُونَ لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَيُرْجَأُ نَحْوُ لَوْ جُنْتُ لَأَكْرَمْتُكَ وَلَوْ تَأْتِيهِ
لَمَّا رَدَدْتُكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِرِ

* وَلَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا * وَمِنْ دُونَ رُفْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ *
* لَطَلَّ صَدَا صَوْتِي وَإِنْ كَلْتُ رَمَةً * لَصَوْتُ صَدَا لَيْلِي بِهَيْشٍ وَيَطْرُبُ *

(وَقَوْلُ الْآخَرِ

* وَلَوْ إِنْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ سَلَمْتُ * مَلَى وَدَوَى جُنْدَلٌ وَمُفْسَاخُ *
* لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا * إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ *)
وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا الْقِسْمِ وَالَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ الشَّرْطَ مَتَى كَانَ مُسْتَقْبَلًا كَانَتْ لَوْ بَعْلَى إِنْ
وَمَتَى كَانَ الشَّرْطُ مَاضِيًا كَانَتْ لَوْ حَرْفُ امْتِنَاعٍ (وَمَتَى وَقَعَ بَعْدَهَا مُضَارِعٌ فَإِنَّهَا تَقْلُبُ
مَعْدَاةً إِلَى الْمُضِيِّ كَقَوْلِهِ

* رَهْبَانُ مَذِينٍ وَالَّذِينَ مَهْدَتْهُمْ * يَكُونُ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قَعُودَا *
* لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا * خَرُّوا لَعَزَّةً رُكْعًا وَسُجُودَا *

(أَي لَوْ سَمِعُوا

٣ قَالَ الْفَرَّاءُ وَابْنُ مَالِكٍ وَأَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو الْبَقَاءِ وَالتَّبَرِيزِيُّ إِنَّ لَوْ تَأْتِي حَرْفًا مَصْدَرِيًّا بِمَنْزِلَةِ
 أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ لَكَيْتُهَا لَا تَنْصَبُ وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فِعْلٍ وَدَّ يُوَدُّ نَحْوُ يُوَدُّ الْإِنْسَانُ
 لَوْ يُخَيُّ أَيُّ يُوَدُّ الْحَيَوَةَ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي أَشْعَارِهِمْ بِدُونِ فِعْلٍ وَدَّ كَقَوْلِ الشَّامِرِ
 * مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مُنْذَرْتُ وَرُبَّمَا * مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمُعِيطُ الْمُحْبِقُ *
 وَقَالَ الْآخَرُ

* وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلَّ أَهْلِهِمْ * مَعَ الْعَالِي وَكَانَ الْحَزَنُ لَوْ عَجِلُوا *

أَيُّ بِالْعَجَلِ

٤ أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِي وَيَأْتِي جَوَابُهَا بِالْفَاءِ مَصْوْبًا نَحْوُ لَوْ تَأْتِي فَيُحَدِّثُكَ بِمَصْبُوحٍ تُحَدِّثُ
 كَمَا تَقُولُ لَيْتَكَ تَأْتِيَا فَيُحَدِّثُنَا

٥ أَنْ تَكُونَ لِلْعَرَضِ بِعَنْيَ أَلَا الْخَفِيفَةِ وَيَأْتِي أَيْضًا جَوَابُهَا بِالْفَاءِ مَصْوْبًا نَحْوُ لَوْ تَنْزِلُ
 عِنْدَنَا فَتَصِيبُ خَيْرًا كَمَا تَقُولُ أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتَصِيبُ خَيْرًا

٦ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْبِيُّ إِنَّ لَوْ تَأْتِي لِلتَّغْلِيلِ نَحْوَ (حَدِيثٍ) تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ مُخْرَقٍ
 فَهَذَا أَحْكَامٌ لِلَّو يَلْزَمُنَا ذِكْرُهَا

١ أَنْ لَوْ تَخْتَصَّ بِالْفِعْلِ فَإِنْ دَخَلَتْ لَاسَمُ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُقَدَّرًا بِشَرْطٍ أَنَّهُ يُمْكِنُ
 تَسْلِيْطُهُ عَلَى لَاسِمِ الظَّاهِرِ الْوَاقِعِ بَعْدَ لَوْ نَحْوَ آتَيْتُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ أَيْ وَلَوْ كَانَ
 مَاتِلًا لِمُسْتَهْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَوْ أَنْتُمْ قَائِمِينَ أَيْ وَلَوْ كُنْتُمْ قَائِمِينَ وَلَوْ وَلَوْ
 زَيْدًا رَأَيْتُهُ وَلَوْ وَلَوْ فَيَرْكَ قَالَهَا أَيْ وَلَوْ قَالَهَا فَيَرْكَ وَأَمَّا قَوْلُ التَّائِي

* وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْثِ فِي شَقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السَّقَمِ مَا فَيَّرَتْ فِي خَطِّ كَاتِبٍ *

فَالْحَنْ لَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَقْدِيرُ مَا مَلِمَ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَى قَلَمٍ

٢ إِنْ دَخَلَتْ لَوْ الْجَارُ وَالْجَرُورُ وَالظَّرْفُ كَانَ الْمُقَدَّرُ كَانَ الدَّاقِصَةُ نَحْوُ لَوْ فِيهِ حَيَاتِي أَيْ
 لَوْ كَانَ فِيهِ حَيَاتِي وَلَوْ عِنْدَكَ زَيْدٌ لَزُرْتُكَ أَيْ لَوْ كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ

٣ تَنْقَعُ أَنْ الْمُسَدَّدَةَ الْمُنْتَوَحَةَ بَعْدَ لَوْ كَثِيرًا قَالَ سَيُورِدُ تَكُونُ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
 بِالْإِبْتِدَاءِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ لِاشْتِمَالِ صَلَاحِهَا عَلَى الْمُسَدَّدِ وَالْمُسَدَّدِ إِلَيْهِ بِمِثَالِهَا قَوْلُ الشَّامِرِ
 * مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ * تَنْبُو الْحَوَادِثُ عِنْدَهُ وَهُوَ مَلْسُومٌ *

وَقَالَ الْآخَرُ

* وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَكْثَى مَعِيشَةٍ * كَهَالِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ *

٤ لَا بُدَّ لِلَّو مِنْ جَوَابٍ وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ * الْأَوَّلُ إِنْ كَانَ جَوَابُ لَوْ مُضَارِعًا مَدْفِيًّا بَلَمَ امْتَنَعَ

اقتراءه باللام نحو لو يقوم زيد لم يقم عمرو * الثاني إن كان جوابها ماضيًا مثبتًا وجب اقتراءه باللام وخلافه شأء نحو لو قام زيد لقام عمرو * الثالث إن كان جوابها ماضيًا منفيًا بما جاز اقتراءه باللام نحو لو قام زيد لما قام عمرو او ما قام عمرو * الرابع إن كان جوابها اسمًا جاز اقتراءه باللام او بالفاء مثال الأول لو جاء زيد لمحسوب مددنا ومثال الثاني قول الشاعر

* قالت سلامة لم تكن لك عادة * أن تشرك الاعداء حتى تغدرا *
* لو كان فعل يا سلام فراحصة * لكن فررت مخافة أن أوسرا *
فراحة اسم جواب لو مقترن بالفاء (وقاعدة لو أنها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقول لو جاءني لاكرمته فما جاءني ولا اكرمته وعلى نفيتين كانا ثبوتين تقول لو لم يستدل لم يطالب فقد استدلل وطولب وعلى نفية وثبوت كان النفي ثبوتًا والغبوت نفياً تقول لو لم يؤمن أريق دمه فالتقدير أنه آمن ولم يرق دمه والعكس لو آمن لم يقتل اي أنه ما آمن وقتل وقال بعضهم لو اذا جاء في ما يشوق اليه او يخوف منه قلما يؤصل بجواب ليذهب القلب منه كل مذهب)

لولا

ذات أربعة معان

١ أن تكون حرف امتناع بين جملتين اسمية فعلية تمتنع الثانية لوجود الأولى نحو لولا زيد لأكرمتهك فزيد مبتدأ خبره محذوف تقديره موجود عندك وأكرمتهك جواب لولا قال الزماني والفلوبيني وابن السجري أنه يجب حذف خبر الجملة الاسمية ويُقدَّر بالكون المطلق وهو الحصول والوجود وإن ألزم ذكره فليكن بالكون المقيد وهو باقي الأفعال كقول المترى

* يذيب الرعب منه كل غضب * فلولا الغمد يمسه كسالا *

تقديره لولا يمسه الغمد ودلنا عليه يمسه المفسر

٢ أن تكون للتحصيل وللعرض وتختص بالمضارع نحو لولا تضرب زيدًا ولولا تأتينا
٣ أن تكون للتوبيخ والتعديم وتختص بالماضي نحو لولا ضربت ولولا مات زيد
٤ أن تكون لولا حرف جر قال سيبيد إن لولا تختص بجر الضمير فقط ولا تتعلق بشئ وموضع الجور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف نحو لولاك ولولاة ولولاك ولولاى إلخ والخبر كونه مطلق وهو حاصل او موجود فان قطعت على مجرورها رفعت نحو لولاك وزيد بالرفع

مثل لَوْلَا في أَحكامِها كُلِّها

لَيْثٌ

بالفتح. حُرُفٌ تُنَوِّنُ يَتَعَلَّقُ إِذَا بِالْمُسْتَحِيلِ نَحْوِ

* فَيَا لَيْثَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا * فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ *

وَأَمَّا بَعْضُ الوجودِ نَحْوُ لَيْثَ الْعَلِيلِ صَحِيحٌ وَعَمَلُهَا أَنَّهَا تَلَصُّبُ الْأَسْمِ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ نَحْوِ
لَيْثَ زَيْدًا عَاقِلٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَأَصْحَابُهُ إِنَّهَا تَلَصُّبُهَا مَعًا نَحْوُ لَيْثَ زَيْدًا رَاجِعًا وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ الْمُعَنَّرِ

* مَرَّتْ بِنَا سَجْرًا طَيْرٌ فَظَلَّتْ لَهَا * طَوْبَكَ يَا لَيْثِي إِذَاكَ طَوْبَاكَ *

فَلَيْثٌ هَذَا نَصَبٌ لِلْمُصِيرِينَ إِلَيْهِ الْمُتَّصِلُ فِي لَيْثٍ وَالْمُصِيرُ الْمَفْصَلُ بَعْدَ إِثْمَا وَهُوَ كَافٌ
إِثْمًا وَإِذَا افْتَرَنْتَ بِهَا مَا الْحَرْفِيَّةُ جَازَ إِعْمَالُهَا وَالْغَاوُهَا وَجَازَ دُخُولُهَا عَلَى الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ
نَحْوِ لَيْثُمَا قَامَ زَيْدٌ (وَتَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ غَالِبًا وَبِالْمُكِنِّ قَلِيلًا وَقَدْ تُنْزَلُ مَنْزِلَةً وَجُدْتُ يُقَالُ
لَيْثَ زَيْدًا شَاخِصًا وَيُقَالُ لَيْثِي وَلَيْثِي)

لَيْسَ

فَعَلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مِنْ أَحْوَاتِ كَانَ النَاقِصَةُ يَرْفَعُ الْأَسْمَ وَيَلَصُّبُ الْخَبَرَ يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ
الْحَالِ بِنَفْسِهِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ حَاضِرًا أَيْ الْآنَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِرِ

* لَهُ نَافِلَاتٌ مَا يَغِيبُ نَوَالِهَا * وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ هَذَا *

وَيَجُوزُ دُخُولُ الْبَاءِ فِي خَبَرِهِ وَهُوَ أَكْثَرُ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَجُوزَ فِي لَامٍ لَيْسَ الْفَتْحُ
وَالضَّمُّ قَلِيلًا وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ وَابْنُ شَقِيبٍ إِلَى أَنَّهَا حُرُفٌ نَفْيِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ مَا
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا فَعْلٌ لِقَبُولِهَا الْمُصِيرَ كَالْفِعْلِ نَحْوُ لَيْسَتْ وَلَيْسْتُمَا وَلَيْسْتُمْ وَلَيْسْتُنَّ
إِلَخْ وَلَهَا سِتَّةٌ مَعَالَى

١ أَنْ تَكُونَ فَعْلًا لِنَفْيِ الْحَالِ كَمَا نَقَلْنَا

٢ أَنْ تَكُونَ حُرُفٌ اسْتِثْنَاءٌ يَلَصُّبُ الْمُسْتَثْنَى بِمَنْزِلَةِ إِلَّا نَحْوُ جَاءَ الْقَوْمُ لَيْسَ
زَيْدًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُغْنَى إِنَّ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ كَانَتْ سَبَبَ قِرَاءَةِ سَيَبَوِيهِ النَحْوِ
عَلَى الْخَلِيلِ وَلَهَا حِكَايَةُ أَطْلَبَهَا هَذَاكَ

٣ أَنْ يَنْتَقِصَ خَبَرُهَا بِإِلَّا نَحْوُ لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمُسْكُ فَالْمُتَمِيمُونَ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَنْ
عَمَلُهَا قَدْ بَطَلَ وَالْحِجَازِيُّونَ يَنْصَبُونَهُ عَلَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ
الصَّالِحُ إِلَّا اللَّهُ

٤ اذا وقعت إلا أو الجار والجرور بعدها أضمر فيها ضمير الشأن وكانت الجملة بعد إلا في محل نصب خبرها نحو ليس إلا المسك الطيب وليس إلا زيد قائم وملة قول الشاعر
 * ألا ليس إلا ما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعاً ولا ضراً *
 وقال الآخر

* هي الشفاء لداوى لو ظهرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول *
 ٥ أنها تدخل الجملة الفعلية نحو ليس يقوم زيد وليس قام زيد فاسم ليس ضمير الشأن والجملة خبرها ويجوز أيضاً أن تدخل ليس على الجملة الاسمية ويضمّر فيها ضمير الشأن نحو ليس زيد قائم فجمله زيد قائم خبر ليس
 ٦ يجوز حذف خبرها كقوله تعالى قال الجاهل في قلبه ليس اله أي ليس اله في الوجود

م

الميم المفردة مثلثة حرف قسم، خاص بلفظ الجلالة نحو مآله، لأفعلن ذكره أبو حيان
 ما

نومان اسمية وحرفية فالاسمية ثلثة أقسام

القسم الأول

أن تكون معرفة وهي نومان
 ١ أن تكون اسماً موصولاً ناقصاً أي لا عائذ لها نحو ما عند الله باقي وما عند العبد فان فما في الجملةين مبتدأ وباقي وفان في الموضعين خبراهما ومنه قول الشاعر
 * لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشيء بعيد نفعه الدهر ساعياً *

أي لشيء نافع
 ٢ أن تكون ما تامة قال ابن خروف إن ما التامة هي الواقعة فاعل نغم نحو غسلته مسلأ نعباً ودفعته دقا نعباً بكسر النون والعين فيهما وتشديد نغم أي نغم الغسل ونغم الدق (وهذه التامة نومان مائة وخاصة فالعامة مقدرة بقولك الشيء وهي التي لا يتقدمها اسم نحو إن تبذوا الصدقات فيبعها هي أي فيبع الشيء هي والخاصة التي لم يتقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك لاسم نحو غسلته مسلأ نعباً
 أي نغم الغسل كما تقدم)

القسم الثاني

أن تكون ما نكرة وهي نومان

- ١ ناقصة وثانئة فالناقصة إما تكون صلة للذكر نحو مررت برجل ما اى برجل هو شئ من الاشياء (وامطى كتابا ما أى اى كتاب كان وتسمى ما لابهائية) وإما تكون موصوفة بذكر نحو مررت بما مُعْجِب لكَ اى بشئ مُعْجِب لكَ
- ٢ ما الذكر الثامئة أن تكون للتعجب نحو ما أحسن مساكن يعقوب وما أئهى جمال إسبىر المعنى شئ صير مساكن يعقوب وجمال إستير حسنا وبهيا * أَلَمْ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي مُسْأَلَةٍ مَا أَحْسَنَ مَسَاكِنَ يَعْقُوبَ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ. الْأَوَّلُ نَصَبُ مَسَاكِنَ كَمَا تَقَدَّمَ. الثَّانِي رَفْعُ مَسَاكِنَ عَلَى أَنَّ مَا نَافِيَةٌ وَأَحْسَنَ فَعْلٌ مَاضٍ وَمَسَاكِنُ فاعِلٌ أَحْسَنَ. الثَّالِثُ جَرُّ مَسَاكِنَ عَلَى أَنَّ مَا اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالْإِبْدَاءِ وَأَحْسَنُ اسْمٌ مَوْفُوعٌ خَبَرُهُ وَهُوَ مَضَافٌ وَمَسَاكِنُ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

القسم الثالث

أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى الْحَرْفِ وَهِيَ نَوَاعِلُ
الدَّوْعِ الْأَوَّلِ أَنْ تَكُونَ مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى حَرْفِ اسْتِفْهَامٍ فَيَكُونُ مَعْلَاهَا أَيْ شَيْءٌ نَحْوَمَا هُوَ لَوْنُهُ
وَمَا تِلْكَ وَمَا ذَاكَ أَهْلِي أَيْ شَيْءٌ لَوْنُهُ وَأَيْ شَيْءٌ ذَاكَ وَتِلْكَ فَهَذِهِ إِذَا دَخَلَهَا
حَرْفُ الْجَرِّ وَجَبَ حَذْفُ أَلِفِهَا نَحْوَ لَمْ وَبَيْنَ وَفِيهِمُ وَالْإِمُّ وَفَلَانٌ وَخَتَانٌ وَمَنْ بَفَتْحِ الْمِيسَمِ
فِي كُلِّهَا قَالَ الشَّاعِرُ

* فَبِئْسَكَ وَلَائَةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْنَهُمْ * فَخَتْنِي مَحْتَى مَ الْعَدَاءِ الْمَطُولِ *

العداء هذا مبتدأ مُؤَخَّرٌ وَخَتْنِي مَحْتَى خَبَرٌ مُقَدَّمٌ إِلَّا فِي لَمْ فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِسْكَانُهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَفْتَنِي * لَهُمْ طَارِقَاتٌ وَذِكْرُ *

وَيَجُوزُ اثْبَاتُ الْأَلِفِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِلُ لَتَيْمٍ * كَجَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي زِمَادٍ *

وَأَمَّا إِذَا رُكِبَتْ مَا هَذِهِ مَعَ ذَا لَا يَجُوزُ حَذْفُ أَلِفِهَا نَحْوَ مَاذَا وَلَوْ دَخَلَتْهَا اللَّامُ مِثْلُ
لِمَاذَا وَلَهَا سِتَّةُ مَعَانِي

١ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامِيَّةً وَذَا إِشَارِيَّةً نَحْوَ مَاذَا الْوَقُوفُ مَاذَا مَبْدَأُ الْوَقُوفِ خَبَرُهُ

٢ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامًا وَذَا اسْمًا مَوْصُولًا نَحْوَ مَاذَا تَفْعَلُ مَا مَبْدَأُ وَتَفْعَلُ صِلَةٌ ذَا

وَذَا خَبَرُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

* لَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ * أَنْحَبَ فَيُفْضَى أَمْ صَلَالٌ وَبَاطِلٌ *

٣ أَنْ تَكُونَ مَاذَا كُلُّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ نَحْوُ إِذَا جِئْتُ فَالْجَارُ وَالْجَرُّ مُتَعَلِّقٌ بِجِئْتُ

٤ أَنْ تَكُونَ مَاذَا كُلُّهَا اسْمٌ جِنْسٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ مَعْبُولٍ لِلْعَامِلِ أَوْ أَنَّهَا اسْمٌ مُوصُولٌ نَحْوُ قُلْ مَاذَا صَنَعْتَ فَمَاذَا هَذَا مَفْعُولٌ قُلْ تَقْدِيرُهُ قُلْ شَيْئاً صَنَعْتُهُ أَيْ الَّذِي صَنَعْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِرِ

* دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأَلْتُيْهِ * وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ تَبَشَّيْتُ *

أَيْ دَعِيَ شَيْئاً عَلِمْتُهُ أَوْ الَّذِي عَلِمْتُهُ

٥ أَنْ تَكُونَ مَا زَائِدَةٌ وَذَا لِلإِشَارَةِ نَحْوُ أَسْرِعْ مَاذَا يَا زَيْدُ أَيْ أَسْرِعْ هَذَا

٦ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَذَا زَائِدَةٌ نَحْوُ مَاذَا صَنَعْتَ أَيْ مَا صَنَعْتَ

النَّوعُ الثَّالِثُ مِنَ الْقِسْمِ الثَّالِثِ أَنْ تَكُونَ مَا مُنْصَبَّةٌ عَلَى الشَّرْطِ وَهِيَ نَوَاحٍ

١ أَنْ تَكُونَ مَا طَرَفِيَّةٌ زَمَانِيَّةٌ نَحْوُ مَا تَسْتَقِيمُ أَسْتَقِيمُ أَيْ إِنِّي أَسْتَقِيمُ مَدَّةً تَسْتَقِيمُ فِيهَا

٢ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَمَانِيَّةٍ نَحْوُ مَا تَزَكُّبُ أَرْكَبُ وَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ وَتُسْتَعْمَلُ هَالِبًا فِيمَا لَا

يَعْقِلُ * وَأَمَّا مَا الْحَرْفِيَّةُ فَثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ

القِسْمُ الْأَوَّلُ

أَنْ تَكُونَ مَا نَافِيَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ لَاسْمِيَّةٍ فَالْجَزَائِرُونَ (وَاللِّهَامِيُّونَ وَالنَّجْدِيُّونَ) يَعْمَلُونَهَا عَمَلٌ لَيْسَ نَحْوُ مَا زَيْدٌ قَائِمًا (وَذَلِكَ لِشَبْهِهَا بِهَا فِي أَنَّهَا لِلنَّفْسِ الْحَالِ عَمْدٌ الْإِطْلَاقِ لَكِنْ لَا تَعْمَلُ مِنْهُمْ إِلَّا بِشَرْطِ سِتَّةِ أَطْلَافِهَا فِي شَرْحِ الْفَيْهِ ابْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ) وَالتَّمْيِيزِيُّونَ يَهْمَلُونَ مَعْلَهَا (لِأَنَّهَا حَرْفٌ لَا يَخْصُصُ لَكُونِهِ يَدْخُلُ عَلَى لَاسْمٍ نَحْوُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَعَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ مَا يَقُومُ زَيْدٌ وَمَا لَا يَخْصُصُ فَحَقُّهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ) وَإِنْ دَخَلَتْ آفْعَلٌ كَانَتْ لِلنَّفْسِ الْحَالِ وَلَا تَعْمَلُ شَيْئاً نَحْوُ مَا قَامَ وَمَا يَقُومُ زَيْدٌ أَيْ الْآنَ وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ بَعْدَهَا إِنْ أَلْمَسَتْ فِي الْمَاضِي نَحْوُ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِرِ

* وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ * عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ *

القِسْمُ الثَّانِي

أَنْ تَكُونَ مَا مُصَدَّرِيَّةٌ وَهِيَ نَوَاحٍ

١ أَنْ تَكُونَ مَا زَمَانِيَّةٌ نَحْوُ لَا أَصْبَحُكَ مَا دُمْتُ حَيًّا أَيْ مَدَّةً دَوَامِي حَيًّا

٢ أَنْ تَكُونَ مَا مُصَدَّرِيَّةٌ غَيْرَ طَرَفِيَّةٍ نَحْوُ ضَاقَتْ أَرْضُ عَلَيْهِمْ بِمَا رَجَحْتُ أَيْ بَرَّحْتُهَا

وما في هذين الموضعين تُسَمَّى موصولاً حرفياً والموصول الحرفي سِتَّةٌ ، أَنْ ، وَأَنْ ، وَمَا ، وَكَيْ ، وَلَوْ ، والذي . إذا لم يكن لها مائدٌ مثال ذلك بلغنى أَنْ زيدا قائمٌ اى بلغنى قيامه وحسبى أَنْ تقومَ اى قيامك وصحبتُ بها قاموا اى من قيامهم ولكنيلا يقوموا اى لعدم قيامهم ويودُّ أحدكم لَوْ يقومَ اى القيامَ وقتهم كالذى قاموا اى كقيامهم وهكذا حكم ما ايضا اذا دخلتها الكاف وقعت بين جملتين نحو آمِنُ كما آمِنُ بطرسُ اى كايمن بطرسُ

القسم الثالث

أَنْ تكونَ ما زائدةٌ وهى نومان
 ١ أَنْ تكونَ ما كافّةٌ وهى ثَلَاثَةُ شروطٍ * الشرط الأول أَنْ تُكْفَ مملّ الرفع وتختصّ بفعلٍ قلّ وكُنزٍ وطالٍ وتختصّ جَيِّنْدُ بالجملة الفعلية مثالها قلما يبرح زيدٌ وكُنزٌ ما جاء زيدٌ وطالما يَجْكِ زيدٌ ومنه قول الشاعر

* قلما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد دائما ومجيبا *

* الشرط الثاني أَنْ تكونَ كافّةٌ من مملّ النصب والرفع وتختصّ بِنَّ وأحوالها نحو إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ واحدٌ وكأنما زيدٌ أسدٌ إلخ اللائيما فإنه يجوز إمالتها وإلغاؤها نحو لَيْتَنِيما زيدٌ قائمٌ ولَيْتَنِيما الزيدان قائمان ولَيْتَنِيما الزيدان قائمان ومتى دخلت هنا ما الكافّة جاز دخول هذه الآخرف على الجملة الفعلية نحو إِنَّمَا قامَ زيدٌ وإِنَّمَا يقومُ زيدٌ * الشرط الثالث أَنْ تكونَ كافّةٌ من مملّ الجبر وهى نومان * الدوع الأول أَنْ تُتَّصِلَ بحرف الجبر وتختصّ ، بَرَبْ ، والكاف ، (والباء ، مِنْ ،) ويجوز دخولها جَيِّنْدُ على الفعل نحو رَبَّما قامَ زيدٌ ورَبَّما زيدٌ قائمٌ ونحو رَبَّما أَنْتَ قائمٌ ونحو أَنْتَ كما زيدٌ وكُنْ كما كان زيدٌ ومنه قول الشاعر

* رَبَّما أَوْفَيْتَ في علمٍ * تَرْفَعُنْ نُؤْيِي سَمَالَاتٍ *

(وقال الآخر بالباء

* فَلَتُنْ صِرْتُ لا تُجِيرُ جوابا * لَبِما قد تُزَيِّ وَأَنْتَ كَطِيبُ *
 وقال الآخر ببين وَإِنَّا لِبِها يَضْرِبُ الكُشْبُ ضَرْبَةً) * الدوع الثاني أَنْ تُتَّصِلَ بالطرف وتختصّ بَبَعْدَ وَبَيْنَ ويجوز جَيِّنْدُ دخولها على الفعل نحو جِئْتُ بعد ما جاء زيدٌ وقمتُ بيئما قامَ زيدٌ ويجوز بيسا قامَ زيدٌ بلا ميمٍ ومنه قول الشاعر

* وَبَيْدا نُسُوسُ الناسِ والأمرُ أمرنا * إذا نحنُ فيهم سَوْقَةٌ نَتَنَصِّفُ *

فاذا دخل بعدما على الاسم جاز فيه الجَرَّ وَعَدْمُهُ نحو جِئْتُ بعدما زيد وأما بَيِّنْما فلا
تَنَكَّرُ من الجَرِّ إِلا اذا دخلت الصَّيْرُ نحو بَيِّنْما لِحْنٍ جُلُوسٍ
٢ أَن تَكُونَ هِيَرَكَاةٍ وهى نومان * الدَّوْعُ الْأَوَّلُ أَن تُزَادَ مَوْضَاً من حذفِ شَيْءٍ
نحو أَمَا أَنْتَ مُنْطَلِقَا انْطَلَقْتُ وَأَصْلُ انْطَلَقْتُ لِأَن كُنْتُ مُنْطَلِقَا فَالْأَمُّ لِي لِأَن لَمْ
المفعول لَهُ وَأَن مَصْدَرِيَّةٌ فَتَقَدَّمَ لِأَن عَلَى انْطَلَقْتُ ثُمَّ حُذِفَتْ لَمْ المفعول لَهُ فَتَقَدَّمَ مَوْضَاً
عليها مَا فَصَارَتْ أَن مَا ثُمَّ حُذِفَتْ كَانَ فَانْفَصَلَ الصَّيْرُ وَتَقَدَّمَ فَصَارَ أَن مَا أَنْتَ مُنْطَلِقَا بِنَصْبِ
مُنْطَلِقَا عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ المحذوفة وَأَذْهَبَ النُّونُ بِالْيَمِ فَصَارَ أَمَا بفتحِ الهمزة * الدَّوْعُ الثَّانِي
أَن تُزَادَ بِغَيْرِ عَوْضٍ وَذَلِكَ لِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ * الْأَوَّلُ بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ وَهُوَ الْبَاءُ وَهِيَ وَالْكَافُ
وَرُبَّ اِيضًا مِثَالُ ذَلِكَ فِيهَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ وَكَمَا زَيْدٌ وَرُبَّمَا لَيْلَةً بِجَرِّ الْجَمِيعِ
* الثَّانِي بَعْدَ غَيْرِ مِثْلِ وَبَيْنَ وَبَعْدَ وَأَيُّ الْمَشْدَدَةِ مِثَالُ ذَلِكَ مِنْ هِيَرٍ مَا نَعَبَ وَصَلَعَتْ
مِثْلَمَا زَيْدٌ وَجَلَسْتُ بَيْنَمَا زَيْدٌ وَصَبْرٌ وَجِئْتُ بَعْدَ مَا زَيْدٌ وَزَيْدٌ أَيْمَا رَجُلٍ بِجَرِّ
الْجَمِيعِ قَالَ الشَّاعِرُ

* نَامَ الْخَلِيَّ فَمَا أَحْسَنَ رُقَادِي * وَالْهَمُّ مُحْتَضَرُ لَدَيَّ وَسَادِي *
* وَمِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَقِي * وَهُمْ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ قَوَادِي *

الثَّالِثُ بَعْدَ أَذْوَاتِ الشَّرْطِ وَلَا تَنَكَّرُهَا مِنْ عَلَيْهَا وَهِيَ إِنْ وَإِذْ وَحَيْثُ وَأَيُّ وَإِنَّ مِثَالُ
ذَلِكَ اِيْمَا تُقَمُّ أَقَمُ وَالْأَصْلُ إِنْ مَا تُقَمُّ أَقَمُ أَذْهَبَتْ النُّونُ بِالْيَمِ وَادَّامَا تَعْمَلُ أَعْمَلُ وَحَيْثَمَا
تَكُنْ أَكُنْ وَإِيَّا مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ وَإِيْمَا تُسَمُّ أَنْتَ
مُنَى

اسْمِيَّةٌ وَحَرْفِيَّةٌ فَالْاسْمِيَّةُ نومان

١ أَن تَكُونَ اسْمٌ اسْتَفْهَامٍ (من الزمان) نحو مَتَى رَأَيْتَ زَيْدًا فَتَمَتَّى مَبْتَدَأٌ
وَالْجُمْلَةُ بَعْدُ خَبَرُهُ

٢ أَن تَكُونَ اسْمٌ شَرْطٍ جَازِمٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاغُ الْغُدَايَا * مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي *

فَمَتَى هُنَا ظَرْفُ زَمَانٍ عَامِلٌ فِيهِ أَضْعُ وَأَضْعُ فَعَلَ الشَّرْطُ وَتَعْرِفُونِي جَوَابُهُ وَأَمَّا الْحَرْفِيَّةُ لِي
لَهُ بِبَنِي هَزِيلٍ يَسْتَعْمِلُونَهَا بِمَعْنَى مِنْ وَفِي كَقَوْلِهِمْ أَخْرَجَهَا مَتَى كَتَبَهُ أَيْ أَخْرَجَهَا مِنْ
كُتُبِهِ وَوَضَعَهَا مَتَى كَتَبَهُ أَيْ وَضَعَهَا فِي كُتُبِهِ

ثَلَاثُ الْأَصَافَةِ دَائِمًا وَيَجُوزُ بَدَاؤُهَا عَلَى الْفَتْحِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ

- ١ إذا أُصِيفَتْ إِلَى مَا الْمَصْدَرِيَّةِ نَحْوَ قِيَامِي مَثَلًا يَقُومُ زَيْدٌ أَيْ مَثَلُ قِيَامِ زَيْدٍ.
 - ٢ إذا أُصِيفَتْ إِلَى أَنَّ نَحْوَ قِيَامِي مَثَلُ أَنَّكَ تَقُومُ أَيْ مَثَلُ قِيَامِكَ
 - ٣ إذا أُصِيفَتْ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةِ نَحْوَ قِيَامِي مَثَلُ أَنَّ يَقُومُ زَيْدٌ أَيْ مَثَلُ قِيَامِ زَيْدٍ
- فَقِيَامِي فِي الْأَوَّلِ الثَّلَاثَةِ مَبْدَأٌ وَمَثَلُ وَمَا أُصِيفَتْ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِلْمَبْدَأِ وَيَجُوزُ اقْتِرَابُ مَثَلٍ هُنَا فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً لَفْظًا وَمَحَلًّا خَبَرُ قِيَامِي وَهَكَذَا حُكْمُ هَبِيرٍ فِي إِصْافَتِهَا إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ

مُذٌّ

ذَاكَ ثَلَاثُ حَالَاتٍ * الْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ حَرْفَ جَزْمٍ فَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًا كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُذٌّ يَوْمٍ لِأَحَدٍ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُذٌّ يَوْمِيًا أَيْ فِي يَوْمِي وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى مَعْدُودًا كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ وَإِلَى نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُذٌّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَكْثَرُ أَيْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ إِلَى ثَلَاثَةِ * الثَّانِيَةُ أَنْ يَقَعَّ لَاسِمٌ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُذٌّ يَوْمَانِ قَالَ ابْنُ الْمُبَرِّدِ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَالْفَارِسِيُّ مُذٌّ مَبْدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا خَبَرٌ وَالْجُمْلَةُ ظَرْفٌ مَعْمُولٌ رَأَيْتُ قَالَ ابْنُ السَّهْبِيلِيِّ وَابْنُ مَالِكٍ إِنْ مُذٌّ ظَرْفٌ مَصَافٍ إِلَى فِعْلٍ مَحذُوفٍ تَلَدِيرُهُ مَا رَأَيْتُهُ مُذٌّ كَانَ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَانِ * الثَّالِثَةُ أَنْ تَلِيَهَا جُمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ أَوْ اسْمِيَّةٌ نَحْوِ مَا زَالَ مُذٌّ جَاءَ زَيْدٌ يَمْدَحُنِي وَمَا زَالَ مُذٌّ زَيْدٌ حَاضِرٌ يَمْدَحُنِي فَهِيَ هُنَا ظَرْفٌ مَصَافٍ إِلَى الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا قَالَ الشَّاعِرُ

* مَا زَالَ مُذٌّ مَقْعَدٌ بِدَاةٍ إِزَارُهُ * قَسَمًا فَأَذْرَكَتْ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ *

(وَمَا زِلْتُ أَتْبِئِي الْمَالَ مُذٌّ أَنَا يَافِعُ)

مُنْذٌ

مَثَلُ مُنْذٌ فِي حَالَاتِهَا الثَّلَاثِ وَلِهَذَا أُرْدِفَتْهَا بِالذِّكْرِ غَيْرَ أَنَّ مُنْذٌ يَجِبُ جَرُّ مَا بَعْدَهَا إِنْ كَانَ لِلْحَاضِرِ وَفِي مُنْذٌ يَجُوزُ الْجَرُّ وَالرَّفْعُ وَمُنْذٌ يَجُوزُ جَرُّ مَا بَعْدَهَا وَرَفْعُهُ إِذَا كَانَ لِلْمَاضِي وَفِي مُنْذٌ يَتَرَجَّحُ الرَّفْعُ عَلَى الْجَرِّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَصْلُ مُنْذٌ مُنْذٌ فَخُطِفَتْ (وَيَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ رُجُوعُهُمْ إِلَى صَمٍّ ذَالٍ مُنْذٌ مِنْذٌ مُلَاقَاتِ السَّاكِنِينَ كَمُنْذُ الْيَوْمِ وَلَوْلَا أَنَّ الْأَصْلَ الصَّمُّ لَكَسَرُوا وَيَذَلُّ أَيْضًا تَصْغِيرُهُمْ إِيَّاهُ مُنْذِيًا) وَقَالَ ابْنُ مَلِكُونٍ هُمَا أَصْلَانِ وَقَالَ الْمَالِقِيُّ إِنْ كَانَتْ مُنْذٌ أَسْمًا كَانَ أَصْلُهَا مُنْذٌ وَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا فَهِيَ أَصْلُ

مَعَ

اسْمٌ وَهِيَ ظَرْفٌ مَصَافٍ أَبَدًا إِمَّا لِمَكَانٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ وَإِلَى انْقِلَاضِ

الدهر وإما لزمان نحو جئت مع طلوع الشمس وبينها منصوبة على الطريقة أبداً أي فتحها
فتحة إمراب لإبناء وبنوا ربعة تستعمل وتشتغل متونة للآتين والجماعة نحو جاء زيد
وصرو معاً وجاءت الرجال معاً ونصبها هنا على الحالية وقد تقع خبراً نحو من معك
من

بفتح الميم ذات خمسة معاني

- ١ أن تكون شرطية جازمة نحو من يكرمني أكرمه
 - ٢ أن تكون استفهامية نحو من جاء ومن يمكنه أن يغفر الخطايا إلا الله وحده وفيها
هنا راءة اللهي ونحو من زيد
 - ٣ أن تكون اسماً موصولاً نحو هذا يسوع من تسجد له كل ركة
 - ٤ أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بمن تعجب لك أي بانسان معجب لك ونحو سدا
على من فهرنا فغيرنا نعت إلى من النكرة المجرورة بعلی
 - ٥ أن تكون للحكاية يقال جاء رجل تقول منو ونحو رأيته رجلاً يسأل منا ونحو مررت برجل
يسأل مني فإن آخره يخلو باختلاف الاسماء الخمسة وليس اختلافه إمراباً بل هو اتباع
لإمراب ما قبله ولهذا وهم الجوهرى حيث أنه مدها مع الأسماء التي تعرب بالحروف
مثل أبىك وأخيك وتؤنك أيضاً (ويغنى ويجمع) فتقول مئة مئتان مئاة (مدان
منون) وإن كان المسؤل منه قلماً فلا يتغير تقول من في الأحوال الثلاث ومن في هذه
المواضع الخمسة تستعمل غالباً لمن يقل
- اعلم أن قولك من يكرمني أكرمه يحصل المعاني الأربعة لأنك إن قدرت من شرطية جزمته
الفعلين وكان خبرها إحدى الجملتين وهذا المعنى الأول وإن قدرتها استفهامية رفعت ما
بعدها وجزمت الثاني لأنه جواب واقع في الاستفهام فير مقرر بالفاء وخبرها الجملة الأولى
وهذا المعنى الثاني وإن قدرتها اسماً موصولاً رفعت الفعلين وصلتها الجملة الثانية والجملة
الأولى خبر من وهذا المعنى الثالث وإن قدرتها نكرة رفعت الفعلين أيضاً والجملة الأولى
نعتها والجملة الثانية خبرها وهذا المعنى الرابع وإذا كان الشرط والجزء ماصيين فلا يحسن
في من الاستفهام ويحسن ما مداة

من

حرف جر له أخذ عشر معنى

- ١ أن تكون لابتداء الغاية في الزمان والمكان نحو سررت من البيت وصمت من يوم الجمعة

- ٢ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيصِ اِى بِمَعْنَى نَحْوِ أَخَذْتُ مِنْ الدَّرَاهِمِ اِى بَعْضَهَا
 ٣ أَنْ تَكُونَ لِبَيَانِ الْجَنَسِ نَحْوِ رَأَيْتُ فِيهَا مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جِنٍّ اِى مِنْ جَنْسِهِمَا
 ٤ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوِ اللَّهُ مَعْرُوفٌ مِنْ خَلْقِهِ اِى لِخَلْقِهِ قَالَ الشَّامِرُ
 * يُغَضَى حَيَاءٌ وَيُغَضَى مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يُبَشِّرُ *

اِى لِمَهَابَتِهِ

- ٥ أَنْ تَكُونَ لِلبَدَلِ نَحْوِ رَمِيَتْ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ اِى بَدَلَهَا
 ٦ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَنْ نَحْوِ يَا هَافِلًا مِنْ آلِهِ اِى مَنْ آلِهِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَمَنْ زَيْدٌ أَفْضَلُ
 مِنْ عَمْرٍو اِى أَنَّهُ تَجَاوَزَهُ بِالْفَصْلِ (وَمِنْ تَسْتَعْمَلُ فِيهَا يَنْتَقِلُ مِثْلُ أَخَذْتُ مِنْهُ الدَّرَاهِمَ وَمَنْ
 تَسْتَعْمَلُ فِيهَا لَا يَنْتَقِلُ مِثْلُ أَخَذْتُ مِنْهُ الْعِلْمَ)
 ٧ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْبَاءِ نَحْوِ يَنْظُرُ مِنْ طَرَفٍ خَطِيٍّ اِى بِطَرَفٍ خَطِيٍّ
 ٨ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى عَلَى نَحْوِ نَصَرْتُ الْمَظَالِمَ مِنَ الظَّالِمِ اِى عَلَى الظَّالِمِ
 ٩ أَنْ تَكُونَ لِلْفَصْلِ وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ مَعْضَادَيْنِ نَحْوِ هَلْ تَعْرِفُ الْجَيْدَ مِنَ الرَّدِيِّ وَتُلْقِعُ
 بَيْنَ مِثْمَالَيْنِ نَحْوِ هَلْ تَعْرِفُ زَيْدًا مِنْ عَمْرٍو
 ١٠ أَنْ تَكُونَ لِلْغَايَةِ نَحْوِ رَأَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ اِى غَايَةَ رُؤْيِي لَهُ
 ١١ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَيُشْتَرَطُ فِي زِيَادَتِهَا ثَلَاثَةُ أُمُورٍ * الْأَوَّلُ أَنْ يَسْتَقْدِمَهَا نَفْسِي أَوْ نَهْيُ
 أَوْ اسْتِفْهَامٌ بِهَلْ * الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا نَكْرَةً * الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا
 فاعلاً أَوْ مفعولاً بِهِ أَوْ مَبْدَأً مِثْلَ ذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ وَمَا صَرِيحٌ مِنْ أَحَدٍ وَمَا مَعَى
 مِنْ أَحَدٍ وَقَبْلَ صُلْبِهِ هَلْ وَفَائِدَةُ زِيَادَتِهَا تَوْكِيدُ الْعَدَمِ لَا نَكْرَ إِذَا قُلْتَ مَا جَاءَ مِنْ رَجُلٍ
 يَحْتَمِلُ نَفْسِي الْجَسَسَ وَنَفْسِي الْوَحْدَةَ لَا أَنَّهُ يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْأَلَ بُلَّ رَجُلَانِ وَلَكِنْ بَعْدَ
 دُخُولِ مَنْ يَمْتَنِعُ ذَلِكَ

مَنْ

بَضَمَ الْمِهْمَ وَاللَّوْنَ وَفَتَحَهُمَا مَعًا وَكَسَرَهُمَا مَعًا ذَكَرَهَا أَبُو حَيَّانَ فِي لِحْثِهِ وَشَرَحَهَا ابْنُ هِشَامٍ بِأَنَّهَا
 حُرُوفٌ قَسَمٌ وَتَخَصُّصٌ بِالرَّبِّ فَجَزَّوْهُ نَحْوُ مَنْ رَبِّ لَا قَعْلَنَّ

مَهُمَا

اسْمٌ شَرْطٌ جَازِمٌ لِمَا لَا يَتَقَلَّلُ نَحْوُ مَهْمَا تَفَعَّلَ أَفْعَلُ فَمَهْمَا مَبْدَأٌ وَشَرْطُهَا نَعَتْ وَجَوَابُهَا خَبَرُهَا
 قَالَ السَّهْلِيُّ وَابْنُ يَسْعَوْنَ وَتَلَّى مَهْمَا حَرْفًا جَازِمًا بِمَنْزِلَةِ إِنْ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ
 * مَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْ خَلِيقَةٍ * وَإِنْ خَالَهَا تُخْفِي عَلَى النَّاسِ تُعْلِمُ *

٢ * ن

فَإِنَّ مَهْمَا هَذَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأَقْرَابِ مِثْلُ إِنْ وَرَدَ بِأَنَّهَا خَبَرٌ يُكْنَى وَخَفِيفَةٌ اسْمُهَا وَمِنْ زَائِدَةٍ أَوْ أَنَّهَا اسْمٌ يُكْنَى وَخَبَرُهَا عِنْدَ (وَجْعَلُوا لِمَهْمَا ثَلَاثَةً مَعَانٍ: الْأَوَّلُ مَا لَا يَقَعُلُ خَبَرُ الزَّمَانِ مَعَ تَضَمُّنٍ عَلَى الشَّرْطِ لِحُكْمِهِمَا تَأْتِيَانِ بِهِ مِنْ آيَةٍ: الثَّانِي الزَّمَانُ وَالشَّرْطُ فَتَكُونُ ظَرْفًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ كَقَوْلِهِ

* وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِرْ بِطَنِكَ سُوْلُهُ * وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعُ *

الْعَالِفُ لَاسْتِثْنَاءُ كَقَوْلِهِ

* مَهْمَا فِي اللَّيْلَةِ مَهْمَا لَيْتَ * أَوْ دَى بَلَعَلَى وَسِرْبَالِيَّةُ *

ن

النُّونُ الْمُهْرَدَةُ تَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

نُونُ التَّوَكُّيدِ وَهِيَ اثْنَتَانِ: ثَقِيلَةٌ مَفْتُوحَةٌ: وَخَفِيفَةٌ سَاكِنَةٌ: تَدْخُلَانِ الْمَضَارِعَ الْمُسْتَقْبَلُ الصَّرْفُ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ

١ فِي الْأَمْرِ نَحْوِ أَضْرِبَنَّ

٢ فِي الدَّهْيِ نَحْوِ لَا تُضْرِبَنَّ

٣ فِي الِاسْتِثْنَاءِ نَحْوِ هَلْ تُضْرِبَنَّ

٤ فِي التَّمْنَى نَحْوِ لَيْتَكَ تُضْرِبَنَّ

٥ فِي التَّوَجِّي نَحْوِ كَعَلَّكَ تُضْرِبَنَّ

٦ فِي النَّفْيِ الْحَصِّ نَحْوِ لَا يَقُومَنَّ

٧ فِي التَّحْظِيفِ نَحْوِ هَلْ لَا تُضْرِبَنَّ

٨ فِي الْعَرَضِ نَحْوِ لَا تُضْرِبَنَّ

٩ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ نَحْوِ وَاللَّهِ لَا أَضْرِبَنَّ وَلَا تَدْخُلُ نُونُ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةُ الْمُثْنَى وَلَا الْجَمْعُ

الْمُؤَنَّثُ مطلقاً فراراً من التَّنْقِصِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ أَطْلُبُ هَذِهِ مِنَ التَّصْرِيفِيِّينَ وَبِجَوَازِ

قَلْبِ نُونِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ أَلْفَا مَدَّ الْوَقْفِ نَحْوِ أَضْرِبَا فِي آضْرِبَنَّ قَالَ الشَّاعِرُ

* أَقْصِرْ وَلَسْتُ بِمُقْصِرٍ جُرْتُ الْمَدَا * وَبَلَعْتُ حَيْثُ النِّجْمُ تَحْتَكُ فَارْتَبَعَا *

أَيِ ارْتَبَعَنَّ أَعْلَى اثْبَثْ

الْقِسْمُ الثَّانِي

نُونُ الْإِنثَاءِ وَهِيَ اثْنَانِ: * الْأَوَّلَى خَفِيفَةٌ مَفْتُوحَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ فَإِنَّ تَقَدَّمَهَا

الفاعل كانت آسما لأنها جئند ضمير نحو نسوة يذهبن وإن تقدمت الفاعل كانت حرفا لأنها جئند علامة التعانث والفاعل ظاهر نحو يذهبن النسوة * والغائبة ثقيلة مفتوحة تدخل الاسم والحرف نحو أخذت فلانمك منهن

القسم الثالث

نون الوقاية وتدخل في ثلثة مواضع

- ١ في الفعل ماضيا كان او مضارعا او أمرا متصرفا كان او جامدا نحو ضربى ويضربى واضربنى وضاعى ولئسبى وحاشاى وما عاداى وما خلأى
- ٢ أن تدخل اسم الفعل نحو كراكى وتراكبى وملبكى بمعنى أذكركى وأثركى والزبى
- ٣ أن تدخل الحرف نحو ملى وملى وجاز إثباتها وحذفها في الأفعال الخمسة وفى إن وكان وأبى ونحو يضربانى ويضرباى ويضربونى ويضربونى وإنى وإنى ولكبى وكفى وكفى حذفها فى لعل وقل فى لىث نحو لعلى ولئسبى

القسم الرابع

النون الزائدة وهى الثتان * الأولى تاحق الفعل المضارع المتنى وجمع المذكر السمر والمخاطبة وتسمى الأفعال الخمسة وهى يفعلان ويفعلان ويفعلون ويفعلون وتفعلين مكسورة فى المتنى مفتوحة فى الباقي ثبوتها رفع وحذفها نصب وجرم * الغائبة تاحق الاسم المتنى وجمع المذكر السالم نحو الزيدان والزيدون مكسورة فى المتنى مفتوحة فى الجمع وتُحذف عند الإضافة نحو زيدا هدى وزيدوا كمد

التنوين

وتأحق به الحركات العربية أولا التنوين وهو نون زائدة ساكنة تاحق الآخر لغير تأكيد لفظا لا خطا وأنواعه سبعة

- ١ تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرّب المصروف نحو ضرب زيد عمرا
- ٢ تنوين التكسير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبتية مثل ضه ومه وإيه فإن تنوينها يجعلها نكرة ويأحق أيضا كل اسم ختم بلفظ ويه نحو سيوتيه فإن تنوينه بصيرة نكرة
- ٣ تنوين المبالغة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مؤنثات فإنه يقابل النون فى جمع المذكر السالم مثل مؤنثين
- ٤ تنوين العوض وأنواعه ثلثة * الأول أن يكون عوضا من حرف فى مثل جوارى وغواش أصلهما جوارى وغواشى حذفت آليه وعوض التنوين عنها وقد لا تُحذف الياء

ولا يُعَوِّضُ مِنْهَا لِأَنَّهُ اسْمٌ فِيمَنْ مَنْصُوفٌ لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ فَلَا حِلَّةٌ فِي حَذْفِ الْيَاءِ وَيَدْخُلُ
هَذَا التَّنْوِينُ أَيْضًا فِي كُلِّ اسْمٍ قَامِلٍ مِنَ الدَّاقِصِ فِي حَالَتَيْ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ نَحْوُ جَاءَ قَاصٍ
وَرَامَ وَمُشْتَرٍ وَمُسْتَقْصٍ وَكَذَلِكَ الْجَرُّ وَثَبُتَ الْيَاءُ فِي اللَّصَبِ نَحْوُ رَأَيْتُ قَاصِيًا وَمُسْتَقْصِيًا
* الثَّانِي أَنَّ يَكُونُ مَوْضَاً مِنَ لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ فِي كُلِّ وَبَعْضٍ وَفِي قَبْلٍ وَبَعْدٍ وَفِي
الْجِهَاتِ السَّبْتِ إِذَا قُطِعَتْ مِنَ الْإِصْفَاءِ نَحْوُ قَدْ جَاءَنِي كُلٌّ وَيُفْعَلُ أَيْ كُلُّ أَحَدٍ وَبَعْضُ
الْبَلَسِ وَنَحْوُ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَجَلَسْتُ قَوْفًا وَتَحَنَّنًا أَيْ فَوْقَ
الْمِثَرِ وَتَحَنُّنًا * الثَّالِثُ أَنَّ يَكُونُ مَوْضَاً مِنْ جُمْلَةٍ وَهُوَ الْلاحِقُ لِأَنَّهُ فِي طَرَفِ الزَّمَانِ
نَحْوُ جِئْتُكَ وَيَوْمَئِذٍ وَمَا مِثْلُهُمَا أَيْ جِئْتُكَ إِذْ كَانَ كَذَا
٥ تَنْوِينُ التَّنَزُّلِ وَهُوَ الْلاحِقُ لِقَوَائِي الشَّعْرِ مَوْضَاً مِنَ الْفِعْلِ الْفَتْحَةِ وَوَاوِ الضَّمِّ وَيَاءِ
الْكَسْرِ قَالَ الشَّامِرُ

* أَقْبَلَنِي اللَّوْمَ مَازِلَ وَالْعِتَابَيْنِ * وَقَوْلِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِ *
وَالْأَصْلُ الْعِتَابَا وَأَصَابَا وَهَذَا التَّنْوِينُ يَدْخُلُ الْاسْمَ وَالْفِعْلَ وَيَجْتَمِعُ مَعَ أَلِ الْعَرِيفِ كَمَا
فِي الْبَيْتِ وَقَالَ الْآخَرُ
* أَزَفَ التَّوَحُّلُ فِيمَنْ أَنَّ رِكَابَنَا * لَمَّا تَنَزَّلَ بِرَحَالِنَا وَكَانَ قَدِينِ *
وَقَدْ كَانَ الْأَصْلُ قَدِمَ

٦ التَّنْوِينُ الْعَالِي وَهَذَا زَادَهُ الْأَخْفَشُ وَهُوَ الْلاحِقُ لِقَوَائِي الْمُقْبِدَةِ بِزِيَادَةِ مِلْيَا كَقَوْلِ الشَّامِرِ
* قَالَتْ بَدَلْتُ الْقَمِّ بِاسْتَلْنِي وَإِنْ * كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ *
أَصْلُهُ وَإِنْ فَرِئِدَ التَّنْوِينُ وَقُلِيبَ نَوْنًا لِلْوُفْقِ وَالْثَّانِيَةُ الْمُقْبِدَةُ هِيَ الَّتِي أَخْرَجَهَا حُرُفُ
صَحِيحٌ مَعْلٌ إِنَّ

٧ تَنْوِينُ الصَّرْوَةِ وَهُوَ الْلاحِقُ لِمَا لَا يَصْرِفُ نَحْوُ بَيْتِ هَبَاكُلًا وَأَسْرَجَتْ قَنَادِيلًا قَالَ الشَّامِرُ
* إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاصِرًا * لِأَعَدَّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا *
فَلَقَدْ صَرَفَ نَوَاصِرَ وَذَوَابِلَ وَهُوَ مَمْنُوعٌ لِأَنَّهُ صِيغَةٌ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ وَالْلاحِقُ لِلْمُنَادَى
الصَّغِيرِ كَقَوْلِ الشَّامِرِ

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْمُ صَلِيهَا * وَلَيْسَ طَلِيكَتُكَ بِمَطْرٍ السَّلَامُ *
فَلَقَدْ نَوَّنَ مَطْرَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مَمْنُوعٌ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ بِالْمُنَادَا . وَأَمَّا الْحَرَكَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فَلَهَا ثَلَاثَةُ أُمُورٍ
١ فِي كَيْفِيَّتِهَا وَهُوَ سِتُّ فَشَلْتُ مِنْهَا تُسَمَّى الشَّكَلَاتِ وَهِيَ هَذِهِ سِتُّ وَثَلْتُ حُرُوفٌ وَهِيَ
الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ اللَّيْنَةُ فَالشَّكَلَاتُ ثَلَاثُ نَلْفُظُ بِغَيْرِ إِشْبَاعٍ فِي اللَّفْظِ نَحْوُ صَرَبٌ مَعْلُومًا وَصَرَبٌ

مجهولاً والحروف تُلَفَّظُ بالأشباع مَعَ الشكلياتِ التي تُجَانِسُهَا نحو قَالَ وَقِيلَ وَقُولَا
 ٢ في أَلْقَابِ الشكلياتِ وهي نومان * الأول أَلْقَابُ شكلياتِ الإعرابِ وهي . رَفَعَ . وَضَعُ . وَخَفَضَ * الثاني أَلْقَابُ شكلياتِ غيرِ الإعرابِ وهي ضَمٌ . وَفَتْحٌ . وَكَسْرٌ .
 فالضَمُّ يُجَانِسُ الواوَ لِأَنَّ الواوَ يَنْشُؤُ عَنْهُ نحو قُولُوا * والكسْرُ يُجَانِسُ الياءَ لِأَنَّهَا تَنْشُؤُ
 عَنْهُ نحو قِيلَ * والفتْحُ يُجَانِسُ الألفَ لِأَنَّهَا تَنْشُؤُ عَنْهُ نحو قَالَ * فَكُلُّ مِنَ الواوِ والياءِ
 والألفِ حَرَكَةٌ مُشَبَّعَةٌ مَعَ مُجَانِسِهَا أَلَّا تَرَاهَا تَأْتِي مَلَامَةً لِلإعرابِ كَالشكلياتِ . وتُسَمَّى
 الغُرُوعُ عِنْدَ النُّحَاةِ فَهَذِهِ إِذَا سَبَتْ حَرَكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ لَا تُنْكَرُ فِيهَا

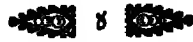
٣ في البرهانِ ملى تخصيصِ هذه الألقابِ وهو نومان * الأول في برهانِ أَلْقَابِ الإعرابِ
 لَمَّا كَانَ الإعرابُ انْتِقَالاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ نَاسِبٌ أَنْ تُلَقَّبَ حَرَكَاتُهُ بِمَا يُدُلُّ عَلَى مَعْنَى
 لَانْتِقَالِ وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الرَفْعَ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالِهِ كَانَ إِتْمًا فِي حَالِهِ النَّصْبِ وَإِتْمًا
 فِي حَالِهِ الْخَفَضِ بِوَجْهِ الْحَصْرِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفَضِ كَذَلِكَ مَتْنِي تَنَاوَلُوا تَغْيِيرُتِ الْأَقَانِيمِ
 بِحَسَبِ الْحَالِ الْمُنْتَقِلِينَ إِلَيْهَا * الثاني في برهانِ أَلْقَابِ الْبِنَاءِ لَمَّا كَانَ وَضْعُ الْبِنَاءِ
 رِسْخًا وَثَبَاتًا فَيُرَى مُتَقَلِّدًا مِنْ مَكَانِهِ الْمَبْدِ فِيهِ وَمَلِيهِ نَاسِبٌ أَنْ تُلَقَّبَ حَرَكَاتُهُ بِمَا يُدُلُّ عَلَى
 اثْبَاتِهِ فَإِنَّ الضَّمَّ لَا يَزَالُ ضَمًّا وَالفَتْحُ فَتْحًا وَالْكَسْرُ كَسْرًا وَلَوْ تَوَارَدَتْ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ كَحَيْثُ
 مَضْمُونًا وَكَيْفُ مَفْتُوحًا وَأَمْسٍ مَكْسُورًا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ يَعْزُضُ لَانْتِقَالُ فِي الْبِنَاءِ كَمَا يَعْزُضُ
 فِي الْإِعْرَابِ مِثْلُ ضَرْبٍ مَعْلُومًا فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ إِلَى ضَرْبٍ مَجْهُولًا فَقَدْ انْتَقَلَ الْفَتْحُ إِلَى
 ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَهَذَا هُوَ حَالُ الْإِعْرَابِ أَجَبْتُكَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ انْتِقَالًا بَلْ تَغْيِيرٌ صِغَةً لِأَنَّ
 صِغَةَ ضَرْبٍ الْمَعْلُومِ غَيْرُ صِغَةِ ضَرْبٍ الْمَجْهُولِ فَقَدْ صَحَّ أَنَّ بِنَاءَ الْمَعْلُومِ ثَابِتٌ أَبَدًا كَمَا
 أَنَّ بِنَاءَ الْمَجْهُولِ كَذَلِكَ مُخْلَافًا لِلإِعْرَابِ فَإِنَّ صِغَةَ زَيْدٍ مُفْلًا لَا تَزَالُ وَاحِدَةً وَهِيَ
 مُنْتَقِلَةٌ مِنْ رَفْعٍ لِلنَّصْبِ لِلْخَفَضِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَلَا يَرُدُّ بِشَيْءٍ
 صَرَبُوا فَإِنَّ الْوَائِ فَاعِلٌ مِثْلُ زَيْدٍ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدٍ وَضَمُّ الْيَاءِ جَاءَ لِلْمَجَانَسَةِ لَا لِلإِعْرَابِ

نَعَمْ

فِيهَا كَلِمَاتٌ فَتَحَّ النُّونَ وَالْعَيْنَ وَفَتْحَ النُّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ وَهِيَ لَعْنَةُ كِنَانَةٍ وَكَسَرَ النُّونَ وَالْعَيْنَ
 (وَنَعَامٌ عَنِ الْمُعَاذِيِّ بْنِ زَكْرِيَّا) حُرُوفُ جَوَابٍ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَعَانِي

- ١ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْخَبَرِ كَانَتْ حَرْفُ تَصْدِيقٍ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ جَوَابُهُ نَعَمْ
 - ٢ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ كَانَتْ حَرْفُ وَعْدٍ نَحْوُ اصْرَبْ زَيْدًا وَلَا تَصْرَبْ زَيْدًا جَوَابُهُ نَعَمْ
- أَيُّ أَعْدَكَتْ بِصَرِيحِهِ

- ٣ اذا وقعت بعد الاستفهام كانت حرف إclamation نحو أقام زيد جوابه نعم أي أفلمك بقيامه
- ٤ اذا وقعت صدر الكلام كانت للتوكيد نحو نعم إن زيدا قائم ونعم هذه أطلالهم وتتميز نعم في الإيجاب من لا ومن بلى بأن نعم يجوز وقوعها بعد النفي والإيجاب ولا يجوز وقوعها إلا بعد الإيجاب ولا يجوز وقوع بلى إلا بعد النفي ويتميز نعم من بلى أيضا بأن نعم اذا كان ما قبلها مفعليا كانت نعم حرف جواب النفي فاذا قيل ما قام زيد وأجبت نعم أي ما قام وإن كان ما قبلها مفعليا كانت نعم جواب إيجاب فإن قيل قام زيد وأجبت نعم أي قام وأما بلى فإن كان ما قبلها مفعليا أو مفعليا كانت بلى جواب إيجاب فإن قيل قام زيد أو ما قام زيد وأجبت بلى أي قام زيد



الهاء المفردة ذات خمسة معاني

- ١ أن تكون ضمير نصب عند اتصالها بالفعل المتعدي نحو ضربته ويضربه وأضرته أو بالحرف الناصب مثل إنه وكأنه
- ٢ أن تكون ضمير جزم عند اتصالها بالاسم وحرف الجر نحو أخذت منه كتابه وهي في هذين الموضعين اسم
- ٣ هاء السكت وهي التي يوقف عليها (ولا تثبت في الرصد) * أولا في الداء نحو يا ابتاه * ثانيا في الإضافة للمتكلم يا غلاميه * ثالثا في الأمر على حرف واحد نحو قه وثه وره * رابعا في الضمير نحو هبة وهوة وهاهنا
- ٤ هاء التأنيث في الاسم نحو رحمة قائمة
- ٥ أن تكون حرف فيبة وهي الهاء في إياه الخ فإيا هي الضمير والهاء للفيبة (ولها معنى سادس وهي المبدلة من همزة الاستفهام
- * وأتى صوابها فقلن هذا الذي * منح المؤدة غيرنا وجهانا *

ها

ذات معنيين

- ١ أن تكون اسم فعل بمعنى أخذ نحو ها زيدا أي خذه ويجوز فيها مد الألف وقصرها وتدخلها كاف الخطاب نحو هاك وأجاز قوم تصريحها مع المد نحو ها بالفتح للذكر هاؤما للمؤنث هاؤم لجمع المذكور ها بالكسر للمؤنث هاؤما للمؤنث هاؤن لجمع المؤنث
- ٢ أن تكون للتنبيه ودخولها في أربعة مواضع * الأول في اسم الإشارة نحو هذا وهذه

وفرومها * الثاني في ضمير الرفع المنفصل نحوها هو وأنتم وأولئك وأولاء ويجوز استعمالها هنا بغير الألف نحو أولئك وهؤلاء * الثالث أن تكون نعتاً في الداء نحو يا أيها الرجل ويا أيها المرأة * الرابع أن تدخل على القسم بالله نحو هاه الله بقطع الهمزة وصلها (وكلاهما مع أثبات ألفها وحذفها)

هـ

حرف استفهام وضيع للطلب التصديقي الإيجابى (أى الحكم بالعبث أو لانتفاء يقال في جواب هل قام زيد نعم أو لا) وتلزم الفعل أبداً إما لفظاً نحو هل ضربت زيداً أو تقديرًا نحو هل زيداً ضربته التقدير هل ضربت زيداً ويجوز دخولها على الاسم إذا لم يكن في خبرها فعل نحو هل زيد أخوك وتتميز هل عن همزة الاستفهام من سبعة أوجه

- ١ أن هل تخصص بالإيجاب فلا يقال هل لم يقم بخلاف الهمزة
- ٢ أن تختص هل بتصديقي الإيجاب لا بصورة والهمزة عامة في الجميع
- ٣ أن هل تُصيرُ المصارع مستقبلًا والهمزة تُصيرُ حالاً
- ٤ لا تدخل هل على الشرط لا يقال هل متى قام زيد عمرو ويقال في الهمزة أمسى قام زيد قام صرو
- ٥ لا تدخل هل على إن المكسورة المشددة لا يقال هل إن زيداً قائم والهمزة تدخل على ذلك

- ٦ أن هل تلغ بعد العاطف لا قبله نحو فهل يقوم زيد أم وهل يقوم صرو والهمزة لا تلغ نحو فأيقوم زيد أم وأيقوم صرو فمثل هذا لا يصح
- ٧ أنه يراى بالاستفهام بها النفي نحو هل يقوم زيد أى إنه لا يقوم (وتأتى بمعنى قد نحو هل أتى على لسان حين من الدهر وبمعنى بل نحو هل فى الدار أغيار وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الإحسان إلا الإحسان وبمعنى الأمر نحو هل أنتم منتهون)

هـ

بالضم والتخفيف وبالفتح والتشديد اسم إشارة للمكان القريب نحو آجلس هنا وتحتها هاء السبب نحو ههنا والكاف نحو هناك (للمتوسط) والكاف واللام نحو ههالك (للبعيد من المكان أو الوقت إذ يستعار كثمة وحيث للزمان وقال صاحب القاموس ههنا وههنا إذا أرذت القرب وههنا وههنا إذا أرذت البعد وجاء من ههنا أى من هنا ويقال للحيث ههنا وههنا أى تقرب واذن وللبعيد ههنا وههنا أى تخرج بعيداً)

بالضمّ وفتح الواو وفروعه هما هم الخ نومان
 ١ ضمير رفع منفصل نحو هو قائم وهي قائمة الخ فهو مبتدأ وقائم خبره
 ٢ أن يكون حرف فصل معترض بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين كقول البشير الله
 هو الكلمة فالله مبتدأ والكلمة خبره وهو حرف فصل لا محل له من الاعراب وإنما جيء به
 للتوكيد العبارة (وإذا دخلت كل واحدة من هو وهي واو العطف او فاءه كنت مختصراً إن
 شئت أسكنت الهاء وإن شئت أبقيت الحركة ففتحة فهي بكسف وهو بضد فكما يقال
 في كسف وضد كسف وضد كذلك قالوا في فهي فتى وفي فهو فهو

حرف ينادى به البعيد نحو هيا زيد وهيا رجلاً

و

الواو المفردة ذات (اثنتين ومهزتين معنى)

- ١ أن تكون عاطفة لطلق الجمع أي أنها تفيد في مطلقها القلبية والبغدية والمعية نحو جاء زيد وعمرو إما قبله او بعده او معه
- ٢ أن تكون للاستيناف فيرتفع ما بعدها نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب على الاستيناف أي وأنت تشرب اللبن
- ٣ أو الحال وهي الداخلة على الجملة الاسمية والفعلية وتسمى واو الابتداء أيضاً نحو جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وقد ندم
- ٤ واو المعية فينصب الاسم والفعل بعدها مثال الاسم سرث والنبيل أي منع النيل ومثال الفعل هو المضارع المقرون بالواو الواقع في جواب لاشياء الغمانية وهي الأمر الغني . والاستفهام . والتعجب . والترجي . والنهي . والعرض . والتخصيص . نحو آتيني وأكلمك ولا تخاصم زيدا وبغضب وهل يأتي زيد وأصحبه الخ بلصّب الفعل بعد الواو على تقدير أن المصدرية مضمرة بعد الواو
- ٥ الواو التي ينفذ بها المضارع على الاسم فإن المضارع يَنْصَبُ بها على تقدير إضمار المصدرية أيضاً كقول الشاعر

* لئس صباه وتقر عيني * أحب إلي من لئس الشفوف *

فإنه طُفّ تقرر على لئس فانصب الفعل بعدها بإضمار أن المصدرية

٦ وَأَوِ الْقَسَمِ تَدْخُلُ عَلَى الْقَسَمِ بِهِ إِذَا كَانَ مُظْهِرًا فَيَجْزِيهَا (وَيُدْرِبُ مِنْهَا فَعْلُهُ فَلَا يُذَكَّرُ
مَعَهَا الْفَعْلُ أَبَدًا وَلَا تَتَعَلَّقُ إِلَّا بِمَحذُوفٍ) نَحْوُ وَاللَّهِ فَإِنْ تَلَّتْهَا وَأَوَّأُ أُخْرَى كَانَتْ مَاطِلَةً
عَلَى قَسَمٍ آخَرَ لَا إِنَّهَا حَرْفٌ قَسَمٍ نَحْوُ وَاللَّهِ وَالْإِنْجِيلِ
٧ وَأَوِ رَبِّ فَإِنَّهَا تَجْزِي أَيْضًا (وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُنْتَكِبٍ) نَحْوُ وَنَدِيمٍ وَجَدْتُهُ أَيْ وَرَبِّ
نَدِيمٍ وَجَدْتُهُ

٨ الْوَاوُ الرَّاكِدَةُ وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ إِذَا الْفُجَائِيَّةِ نَحْوُ خَرَجْتُ فَإِذَا وَزَيْدٌ بِالسَّابِقِ
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِيِّ

* وَلَقَدْ رَمَقْتُكَ فِي الْمَجَالِسِ كُلِّهَا * فَإِذَا وَأَنْتَ تُعِينُ مَنْ يَنْبَغِي
(وَنَحْوُ حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا وَتُحِثُّ أَبْوَابَهَا)

٩ وَأَوِ جَمْعِ الذُّكُورِ فَإِنْ تَلَدَّ مَهَا الْعَامِلُ كَانَتْ صَمِيرًا نَحْوُ الرِّجَالِ قَامُوا وَيَقُومُونَ وَإِنْ
تَقَدَّ مَتْ الْعَامِلُ كَانَتْ حَرْفًا دَالًا عَلَى الْجَمْعِ نَحْوُ قَامُوا وَيَقُومُونَ الرِّجَالُ
١٠ (وَأَوِ لَانْكَارِ نَحْوِ الرَّجُلَةِ بَعْدَ قَوْلِ الْقَائِلِ قَامَ الرَّجُلُ

١١ وَأَوِ الْإِنْشِاعِ كَالْبُرُوقِ

١٢ الْوَاوُ الْحَوَلَةُ طَوْنِي أَصْلُهَا طَوْنِي

١٣ وَأَوَاتٌ لَا بَيِّنَةَ كَالْجَوْرَبِ وَالنَّوْرَبِ

١٤ وَأَوِ الْوَقْتِ وَتَقْرُبُ مِنْ وَلَوِ الْعَمَالِ نَحْوُ أَقْمَلُ وَأَنْتَ صَحِيحٌ

١٥ وَأَوِ الدَّسْبَةِ كَالْحَوِيَّةِ فِي الدَّسْبَةِ إِلَى أَخٍ

١٦ وَأَوِ الْفَصْلِ فِي عَمْرٍو لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَمَرٍ

١٧ الْوَاوُ الْفَارِقَةُ كَوَاوِ أَوْلَيْتُكَ وَأَوَّلِي لَسَلَّا تَهْتَبُهُ بِالْيَكِّ وَالِي

١٨ وَأَوِ الْهَمْزَةِ فِي الْخَطِّ كَهَذِهِ أَصْدِقَاؤُكَ وَشَاوُكَ فِي اللَّفْظِ نَحْوُ حُمْرَاوَانٍ وَسُودَاوَانٍ

١٩ وَأَوِ الصَّرْفِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا تَسْتَقِيمُ إِهَادَتُهَا
عَلَى مَا طُفِفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ

* لَا تَنْدُ مِنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مَعْلَةٌ * عَارُ مَلِيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ *

فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ إِهَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي مَعْلَةٌ سَبَقَتْ صَرْفًا إِذَا كَانَ مَعْطُوفًا وَلَمْ يَسْتَقِيمْ أَنْ يُعَادَ
فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِي مَا قَبْلَهُ

٢٠ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بَاءِ الْجَزْرِ نَحْوُ أَنْتَ أَهْلُكَ وَمَالُكَ وَبِعَثَ الشَّاءُ شَاءًا وَدَرَهْنًا

٢١ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى لَامِ التَّحْلِيلِ نَحْوُ يَا لَيْتَنِي لَا تُرَدُّ وَلَا تُكْذَبُ

٢٢ تَرَادُ بَعْدَ إِلَّا لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ، إِبْثَانُهُ إِذَا كَانَ فِي مَحَلِّ الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ كَقَوْلِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ طَمَعٌ أَوْ حَسَدٌ

وَيُتَمَيَّزُ وَأَوَّ الْعُطْفِ مِنْ بَاقِي الْحُرُوفِ الْعَاطِفَةِ بِأَنَّهُ عَشْرُ شَيْءٍ

- ١ أَنَّ مَعْطُوفَهَا يَحْتَمِلُ الْمَعْنَى الثَّلَاثَةَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهَا أَوَّلًا
- ٢ أَنَّهَا تَقْتَضِي بِإِتْمَانٍ لِحُوقِ قَامَ إِثْمًا زَيْدٌ وَإِمَامٌ مَرُوءٍ
- ٣ أَنَّهَا تَقْتَضِي بِلَا الدَّافِيَةِ نَحْوُ لَا تَضُرُّ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا
- ٤ أَنَّهَا تَقْتَضِي بِلَكِنْ لِحُوقِ قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنْ مَرُوءٍ جَالِسٌ
- ٥ أَنَّهَا تَعْطِفُ الْعُدَّةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي الْعَدَدِ نَحْوُ مَدَى وَاحِدٍ وَمَشْرُونَ وَاثْنَانِ وَمَشْرُونَ رَجُلًا الْخ
- ٦ أَنَّهَا تَعْطِفُ صِفَاتٍ مُتَفَرِّقَةً عَلَى مَوْصُوفَاتِهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 * بَكَيْتُ وَمَا بَكَ رَجُلٌ حَزِينٌ * عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبِأَلَى *
 ٧ أَنَّهَا تَعْطِفُ مَا كَانَ حَقًّا أَنْ يُفْتَى وَيُجْعَلَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 * وَلَوْ كَانَ هُمْ وَاحِدًا لَا لَنَقِيْتُهُ * وَلَكِنَّهُمْ هُمْ وَثَانٍ وَثَالِثُ *
 لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُهُ يَقُولُ هَمَانٍ أَوْ هَمْدٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ
 * أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا * وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرَجُّلِ خَامِسٌ *

أَيُّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ

- ٨ تَعْطِفُ مَا لَا يُسْتَفْنَى مِنْهُ نَحْوُ اشْتَرَكْتُ زَيْدًا وَمَرُوءٍ
- ٩ أَنَّهَا تَعْطِفُ الْعَامَّ عَلَى الْخَاصِّ نَحْوُ جَاءَ الصَّاحِكُ وَالْإِنْسَانُ
- ١٠ أَنَّهَا تَعْطِفُ عَامِلًا مَحْدُوفًا عَلَى عَامِلٍ مَلْفُوظٍ مَعْقَارٍ بَيْنَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 * وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوَهَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا *

أَيُّ وَمُتَقَلِّدًا رُمَحًا

- ١١ أَنَّ تَعْطِفُ اسْمًا عَلَى مُرَادِفِهِ نَحْوُ كَانَ زَيْدًا أَسَدًا وَلَيْتَ فَإِنَّ اللَّيْثَ هُوَ الْأَسَدُ
- ١٢ أَنَّ تَعْطِفُ الْمَقْدَمَ عَلَى مَتَّبِعِهِ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 * لَايَا لِحَلَّةٍ مِنْ ذَاتِ مِرْقٍ * مَلِيكَ وَرَحِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ *

وَالْأَصْلُ مَلِيكَ السَّلَامُ وَرَحِمَةَ اللَّهِ وَثَانِي الْوَاوِ بِمَعْنَى أَوْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ

- ١ فِي التَّقْسِيمِ كَقَوْلِكَ الْكَلِمَةُ اسْمٌ وَفَعْلٌ وَحَرْفٌ
- ٢ فِي الْإِبَاحَةِ نَحْوُ نَعْلَمُ نَحْوًا وَصَرَفًا
- ٣ فِي التَّخْيِيرِ نَحْوُ تَزَوَّجَ هَذَا وَأَخْتَهَا (وَنَحْوُ قَالُوا نَأَى فَاخْتَرَلَهَا الصَّبْرُ وَالْبُكَاءُ) وَهَذَانِ مِنَ النُّوَادِرِ

و * لا

وا

حرف نداء خاص بالذئبة نحو وا زيدا وا سيدا

واها

مثل واى المعلى وثأتى بمعنى أَعْجَبَ تقول واها يزيد اى أَعْجَبَ به (وقيل هى للتعجب من طيب شيء قال الشاعر

* واهنا لربنا ثم واهنا واهنا * يا ليت ميدها لنا وفاها *

ويجوز أن يقال وا يزيد

وئك

بمعنى وئكف



والمراد به الحروف الهوائى الملتصق بالابتداء به لكونه لا يقبل الحركة قال ابن جنى أن هذا الحرف علامة الألف اللينة ولما لم يمكن التلظظ به بنفسه لأنه لا يقبل الحركة لظنوا معه باللام ليتمكن التلظظ به فاذا لظظ فقل فيه لا وقول العامة لأم ألف ملط تستعمله مشائخ الكتاب للمرين لاطفال فى تعليم الحروف الهجائية ولها (سنة صفر) معنى

١ أن تكون للائسين فإن تقدمها العامل كانت صميرا نحو الرجلان قاما وإن تقدمت العامل كانت حرفا يذلل على لائسين نحو قاما الرجلان

٢ الألف الفاصلة هى ثلث * الأولى الفاصلة بين الهمزتين فى نحو آ أنت زيد بالمدة * الثانية الفاصلة ما بين نون جمع المؤنث وبين نون التوكيد نحو اصر بنان * الثالثة الواقعة بعد واو الجمع فى مثل قاموا ولن يقوموا

٣ الألف لأصلية اى أنها غير زائدة ولا منقلبة وهى ألف ما ولا فقط

٤ الألف المحوكة وهى المنقلبة من واو او من ياء او همزة مثل قال (وباع) ورعى وأمن بالمدة * الألف الزائدة وهى ألف فاعل وتفاعل وألف اسم الفاعل فى مثل صارب وقائل وألف كتاب ومفتاح

٦ ألف الاشباع لأن الشجة إذا أشبعث تولد منها ألف كما مر (وتسمى ألف الصلة توصل بها فتحة القافية والفرق بينها وبين ألف الوصل أن ألفها أجعلت فى اواخر الاسماء وألفى أوائل الاسماء والافعال) كقول الشاعر

* أخوك أخو مكاشرة وصحك * وحياتك لاله فكيف أننا *

والاصل أنت بفتح التاء

- ٧ أَلِفُ المَقْصُورَةِ الرَّاقِعَةِ فِي ثَانِيَةِ الْأَسْمَاءِ نَحْوِ حُبْلَى وَطَوْتَى وَسُكْرَى
- ٨ أَلِفُ الْفَوْضِ أَيْ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْعَوَيْنِ عِنْدَ الْوَقْفِ نَحْوِ رَأَيْتُ زَيْدًا بِلَا تَنْوِينٍ
- ٩ أَلِفُ التَّوَكُّيدِ وَهِيَ الْمُبْدَلَةُ مِنْ نُونِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ نَحْوِ اضْرِبْنَا فِي اضْرِبْنِ وَهَلْ تَضْرِبُنَا فِي هَلْ تَضْرِبْنِ (وَفِي الْقُرْآنِ لِنُسْقِعَا بِالْناصِبَةِ)
- ١٠ أَلِفُ الْجَمْعِ وَهِيَ الْوَاقِعَةُ فِي الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ نَحْوِ مَسَاجِدَ وَرِجَالٍ وَفُلَمَانٍ (وَأَلِفُ جَمْعِ الْأُنَاثِ السَّالِمِ نَحْوِ هَدَاتٍ وَمُؤْمِنَاتٍ)
- ١١ أَلِفُ الْمُنَادَى نَحْوِ يَا رَجُلًا وَيَا زَيْدًا بِلَا تَنْوِينٍ
- ١٢ (أَلِفُ النَّدْبَةِ نَحْوِ زَيْدَاهُ)
- ١٣ أَلِفُ الْأَهْلَبِ نَحْوِ رَأَيْتُ أَهْلًا وَأَكْرَمْتُ أَبَاكَ
- ١٤ أَلِفُ الثَّانِيَةِ كَمَدَّةٍ حَمْرًا وَسَحْرًا
- ١٥ أَلِفَاتُ الْمَذَاتِ كَلِكَلَةٍ وَهَاتِمٍ وَدَانِقٍ فِي الْكَلِكَلِ وَالْخَاتِمِ وَالْدَانِقِ
- ١٦ أَلِفُ التَّغَابَى بِأَنْ يَقُولَ إِنَّ عُمَرَ ثُمَّ يَرْجِعْ عَلَيْهِ فَيَقِفْ قَائِلًا إِنَّ عُمَرَ آيَمُّهَا مُسْتَمِدًّا بِمَا يَسْتَفْتِي مِنَ الْكَلَامِ)

ي

الْيَاءُ الْمُرْدَةُ تَكُونُ صَمِيرًا لِلْمَوْنَةِ فِي تَقْوِيمِ وَقَوْمِي وَتَكُونُ حَرْفًا لِلْمُضَارَعَةِ فِي يَقُومُ (وَلِلْإِصْفَاءِ نَحْوِ فُلَانِي وَلِلنِّسْبَةِ نَحْوِ كُرَيْشِي وَتَيْمِيٍّ وَلِلنَّشِيطَةِ نَحْوِ رَأَيْتُ الرُّجُلَيْنِ وَلِلْجَمْعِ نَحْوِ إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ مِثْلَ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَالْيَاءُ الْمُحَوَّلَةُ كَمَا فِي الْمِيزَانِ وَيَاءُ حُبْلَى وَعُطْشَى وَذِكْرَى وَالْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ لَامِ الْفَعْلِ كَالْخَامِي وَالسَادِي فِي الْخَامِسِ وَالسَادِسِ وَيَاءُ الْمُعَالِيِ وَالثَّعَالِبِ وَيَاءُ الْهَمْزَةِ نَحْوِ مَنْ أَصْدَقَانِكَ وَفِي إِنْثَاكَ وَيَاءُ التَّصْغِيرِ وَيَاءُ التَّغَابَى وَيَاءُ الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي)

يَا

حَرْفُ نِدَاءٍ لِلْبَعِيدِ وَفِيهِ أَمُّ حُرُوفِ النِّدَاءِ وَلِهَذَا لَا يُقَدَّرُ عِنْدَ حَذْفِ حَرْفِ النِّدَاءِ سِوَاهَا فَتَقْدِيرُ أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَا أَبَانَا الَّذِي فِي الْبَحْرِ قَالَ صَاحِبُ الْمُتَوَسِّطِ وَالْجَامِي يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ الْعِلْمِ وَالْمُضَافِ وَمِنْ أَهْلِهَا وَتَخْتَصُّ يَا بِنِدَاءِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ وَبِالْأَسْمِ الْمُسْتَعْدَثِ وَبِأَيِّهَا وَحُرُوفُ النِّدَاءِ تَخْتَصُّ بِالْأَسْمِ الْمُرْدِ إِلَّا يَا فَإِنَّهَا تَدْخُلُ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ نَحْوِ يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْجُمْلَةَ الْفَعْلِيَّةَ نَحْوِ يَا أَسْقِيَانِي وَإِلَّا يَا أَسْجُدُوا وَتَدْخُلُ

البحر فإبصاراً نحيوا ليث قومى يعلمون وبأرب مؤمن هالك لقيته فبهى فى هذه
 آلاماكن كلها إماما للتعبية وإما أنها داخلة على منادى مقدّر وإلى هنا كان لانتهاه فكان
 حاتمة لابعداء قال مؤلفه جبرائيل الراهب اللبناي وكان ختام هذا التأليف المخلص
 لوجه الله الكريم اللطيف أجور شهر أيلول من شهر سنة الف وسبع مائة
 وثمانى عشرة مسيحية فأسأله تعالى السامعة بما طفى به

القلم وزلت به القند من نلص مريب

ووصمة تعيب لأن الكمال لله وحده

ومندة توجد الرحمة ففر الله

لقابل وقانيه ومقننيه

لأنه قدبر وبلاجابة

جدبر والحمد

لله

وحده

فهرس الكتاب

مقدمة المصحح
مقدمة المؤلف

المقدمة	في احوال الحروف الهجائية والحركات العربية وفيها بحثان
البحث الاول	في احوال الحروف وفيه ثلاثة مطالب
البحث الثاني	في الحركات العربية وفيه مطلبان

الكتاب الاول

في تصريف الافعال وفيه ثمانية اقسام

القسم الأول	في انواع الافعال ومتعلقاتها وفيه سبعة ابحاث
البحث الاول	في معرفة التصريف وفيه ثلاثة مطالب
البحث الثاني	في الاشتقاق وفيه مطلبان
البحث الثالث	في متعلقات الفعل وفيه ثلاثة مطالب
البحث الرابع	في تعداد الموازين وفيه اربعة مطالب
البحث الخامس	في مزيد الثلاثي وفيه ثلاثة مطالب
البحث السادس	في مزيد الرباعي ولحقاقه وفيه مطلبان
البحث السابع	في المصدر وفيه ثلاثة مطالب
القسم الثاني	في الفعل السالم وفيه عشرة ابحاث
البحث الاول	في الماضي وفي الضمير ايضاً وفيه مطلبان
البحث الثاني	في تصريف الماضي مع الضمير المتصل وتصريف الضمير المنفصل
	وفي استتار الضمير وفيه ثلاثة مطالب
البحث الثالث	في المضارع وفيه ثلاثة مطالب
البحث الرابع	في الامر والنهي وفيه مطلبان
البحث الخامس	في نون التوكيد وفيه مطلبان
البحث السادس	في احكام السكون وفيه ثلاثة مطالب
البحث السابع	في اسم الفاعل والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وفيه ستة مطالب
البحث الثامن	في اسم المفعول وفي الممعدى اللازم وفيه مطلبان
البحث التاسع	في اسم المكان والزمان والآلة وفيه مطلبان
البحث العاشر	في المرة والنوع وفيه مطلبان

	القسم الثالث في المضاعف وفيه اربعة أبحاث
٥٢	البحث الاول في تعريف الادغام والمضاعف وفيه مطلبان
٥٣	البحث الثاني في ادغام التجانسين وفيه ثلاثة مطالب
٥٥	البحث الثالث في ادغام المتقاربين وفيه مطلبان
٥٥	البحث الرابع في تعريف المضاعف وفيه مطلبان
	القسم الرابع في المحموز وفيه بحثان
٥٨	البحث الاول في تعريف المحموز واعلاله وفيه اربعة مطالب
٦١	البحث الثاني في همزة الروصل والقطع وفيه مطلبان
	القسم الخامس في معتل الفاء وفيه ثلاثة أبحاث
٦٣	البحث الاول في اصطلاحات التصريفيين وفيه ثلاثة مطالب
٦٦	البحث الثاني في معتل الفاء وفيه ثلاثة مطالب
٦٩	البحث الثالث في تعريف المثال وفيه ثلاثة مطالب
	القسم السادس في معتل العين وفيه ثلاثة أبحاث
٧١	البحث الاول في اعلال معتل العين وفيه تسعة مطالب
٧٦	البحث الثاني في الشوائب الحاصلة في الاجوف وفيه ثلاثة مطالب
٧٨	البحث الثالث في تعريف الاجوف وفيه ثلاثة مطالب
	القسم السابع في معتل اللام وفيه ثلاثة أبحاث
٨٠	البحث الاول في اعلال معتل اللام وفيه عشرة مطالب
٨٦	البحث الثاني في تعريف مشتقات الناقص وفيه اربعة مطالب
٨٨	البحث الثالث في احكام الاجوف والناقص المحموز وفيه مطلبان
	القسم الثامن في اللفيف وفيه بحثان
٩٠	البحث الاول في اللفيف المفروق وفيه ثلاثة مطالب
٩٢	البحث الثاني في اللفيف المقرون وفيه مطلبان

الكتاب الثاني

في تعريف الاسم وفيه قسمان

القسم الاول في وزن الاسم واعلاله وفيه سبعة أبحاث

البحث الاول	في وزن الاسم وفيه مطلبان
البحث الثاني	في القلب المكاني والحروف الزائدة وفيه مطلبان
البحث الثالث	في الاسم المحموز وفيه مطلبان
البحث الرابع	في اطلاق الاسم وفيه ثلاثة مطالب
البحث الخامس	في الابدال وفيه مطلبان
البحث السادس	في الوقف وفيه ثلاثة مطالب
البحث السابع	في المقصور والمدود وفي المذكر والمؤنث وفيه ثلاثة مطالب
القسم الثاني	في تصريف الاسم وفيه تسعة أبحاث
البحث الاول	في الاسم المصغر وفيه مطلبان
البحث الثاني	في تصغير الاسم المعتل وفيه ثلاثة مطالب
البحث الثالث	في تصغير الاسم المزيد وفيه ثلاثة مطالب
البحث الرابع	في تصغير الجمع والاسم المنى وفيه مطلبان
البحث الخامس	في الجمع السالم وفيه ثلاثة مطالب
البحث السادس	في جمع الثلاثي المكسر وفيه ستة مطالب
البحث السابع	في جمع الاسم الغير الثلاثي وفيه تسعة مطالب
البحث الثامن	في الاسم المنسوب اليه وفيه ثمانية مطالب
البحث التاسع	في الخط وفيه سبعة مطالب

الكتاب الثالث

في قواعد النحو وفيه احد عشر قسماً

القسم الاول	في تعريف النحو واقسام الكلام وفيه ثلاثة أبحاث
البحث الاول	في مستنبط النحو وفي تعريفه وفيه مطلبان
البحث الثاني	في الكلمة والكلام وفيه ثلاثة مطالب
البحث الثالث	في علامات اقسام الكلام وفيه اربعة مطالب
القسم الثاني	في احوال متعلقات الاسم وفيه خمسة أبحاث
البحث الاول	في النكرة والمعرفة وفيه احد عشر مطلباً
البحث الثاني	في المرب وفيه اربعة مطالب
البحث الثالث	في الاسم المرب الغير المنصرف وفيه اربعة مطالب

وجه

١٦٣	البحث الرابع	في الاماكن التي تقع فيها علامات الاعراب وفيه خمسة مطالب
١٦٨	البحث الخامس	في البناء وانواعه وفيه خمسة مطالب
	القسم الثالث	في الاسم المرفوع وفيه خمسة ابحاث
١٧٤	البحث الاول	في الفاعل وفيه ستة مطالب
١٧٩	البحث الثاني	في التنازع وفيه مطلبان
١٨٠	البحث الثالث	في نائب الفاعل وفيه مطلبان
١٨٢	البحث الرابع	في المبتدأ والخبر وفيه عشرة مطالب
١٩١	البحث الخامس	في الاشتغال وفيه مطلبان
	القسم الرابع	في النواسخ وفيه سبعة ابحاث
١٩٤	البحث الاول	في الافعال الناقصة وفيه تسعة مطالب
١٩٩	البحث الثاني	في ضمير الشأن وفيه مطلبان
٢٠٠	البحث الثالث	في افعال المقاربة وفيه اربعة مطالب
٢٠٣	البحث الرابع	في ما ولا ولات المشبهات بليس وفيه مطلبان
٢٠٥	البحث الخامس	في الحروف المشبهة بالفعل وفيه ستة مطالب
٢١٢	البحث السادس	في لا النافية للجنس وفيه اربعة مطالب
٢١٤	البحث السابع	في افعال القلوب وفيه ستة مطالب
	القسم الخامس	في الاسم المنصوب الاصلي وفيه خمسة ابحاث
٢١٨	البحث الاول	في المفعول المطلق وفيه ثلاثة مطالب
٢٢٣	البحث الثاني	في تعريف المفعول به وفيه ثلاثة عشر مطلباً
٢٣٢	البحث الثالث	في المفعول فيه وفيه سبعة مطالب
٢٣٩	البحث الرابع	في المفعول له وفيه مطلبان
٢٤٠	البحث الخامس	في المفعول معه وفيه مطلبان
	القسم السادس	في الاسم المنصوب المحقق بالمنصوب الاصلي وفيه ثمانية ابحاث
٢٤١	البحث الاول	في المنادى وفيه احد عشر مطلباً
٢٥٠	البحث الثاني	في الاستثناء وفيه اربعة مطالب
٢٥٥	البحث الثالث	في الحال وفيه خمسة مطالب
٢٦٠	البحث الرابع	في التمييز وفيه اربعة مطالب

وجه

٢٦٤

٢٦٦

٢٦٩

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٧

٢٨١

٢٨٥

٢٨٧

٢٩٠

٢٩٢

٢٩٥

٣٠٠

٣٠٦

٣٠٨

٣١٨

٣٢٤

٣٢٦

٣٢٨

٣٣٠

٣٣٣

٣٣٦

البحث الخامس في افعال التفضيل وفيه مطلبان

البحث السادس في الكنايات وفيه أربعة مطالب

البحث السابع في اسماء العدد وفيه ستة مطالب

البحث الثامن في التحذير والاعراء وفيه مطلبان

القسم السابع في الاسم المخفوض وفيه بحثان

البحث الاول في الاضافة اللفظية وفيه ثلاثة مطالب

البحث الثاني في الاضافة المعنوية وفيه أربعة مطالب

القسم الثامن في التوابع وفيه خمسة أبحاث

البحث الاول في التعت وفيه أربعة مطالب

البحث الثاني في التوكيد وفيه مطلبان

البحث الثالث في العطف وفيه مطلبان

البحث الرابع في البدل وفيه ثلاثة مطالب

البحث الخامس في الحكاية وفيه مطلبان

القسم التاسع في إعراب الفعل وفيه ثلاثة مطالب

البحث الاول في رفع الفعل ونصبه وفيه أربعة مطالب

البحث الثاني في جوازم الفعل المضارع وفيه ستة مطالب

البحث الثالث في أفعال المدح والذم وفيه ثلاثة مطالب

القسم العاشر في الحروف وفيه ثمانية أبحاث

البحث الاول في حروف الجر وفيه ثمانية مطالب

البحث الثاني في حروف العطف وفيه أربعة مطالب

البحث الثالث في حروف النفي والايحاب وفيه مطلبان

البحث الرابع في احرف الزيادة واللامات وفيه مطلبان

البحث الخامس في أحرف المصدر وحرف التفسير وحرف التوقع والردع وفيه مطلبان

البحث السادس في حروف التخصيص والاستفهام وفيه مطلبان

البحث السابع في حروف الشرط والتثنية وفيه مطلبان

البحث الثامن في مجموع العوامل العربية اجمالاً وفيه خمسة مطالب

القسم الحادي عشر في الجُمْل وفيه ثلاثة أبحاث

وجه

٣٤٠	البحث الاول	في معنى الجملة واقسامها وفيه مطلبان
٣٤١	البحث الثاني	في محل الجملة وفيه ثلاثة مطالب
٣٤٤	البحث الثالث	في احكام الظرف والجار والمجرور وفيه مطلبان
	الخاتمة	في اعراب الكلام المركب وفيه خمسة أبحاث
٣٤٧	البحث الاول	في اعراب متعلقات الاسم وفيه ثلاثة مطالب
٣٤٩	البحث الثاني	في اعراب الاسم المرفوع والنواسخ وفيه مطلبان
٣٥١	البحث الثالث	في اعراب المنصوب الاصلي والمحقق به وفيه مطلبان
٣٥٢	البحث الرابع	في اعراب الاسم المنقوض والتوابع وفيه مطلبان
٣٥٤	البحث الخامس	في اعراب الفعل وفيه ثلاثة مطالب
٣٥٩	عوامل الاعراب	

Al-ʿAllāma Germanos Farḥāt

A dictionary and a study of Arabic Grammar

Baḥṯ al-Maṭālib Fi ʿIlm al-ʿArabiyya

Plus...

- An alphabetical glossary of subjects
- Footnotes by Al-Muʿallim Saïd Ash-Shartūni
- Dictionary of inflection regents

Librairie du Liban *Publishers*